

الجزء الاول

من

كتاب

(هداية الباري - إلى ترتيب أحاديث البخاري)

تأليف

(الفاضل السيد عبد الرحيم عنبر الطهطاوي)

﴿مديلة صحائفه بتعاليق وجيزة لحضرة المؤلف حفظه الله﴾

﴿الطبعة الأولى﴾

(سنة ١٣٢٩ هجرية)

﴿حقوق الطبع محفوظة للمؤلف﴾

مطبعة التبعاذه بكارمقاطه بصر

صواب	خطأ	سطر	صفحة
الحديث أخرجه مسلم	الحديث أخرجه اه مسلم	١٣	١٠
•	الحج (جدول)	٢٠	٢٠
والتقليد	والتقليد	١٨	٢٣
تقر به	تقر به	١٢	٤٨
رواية مسلم	رواية مسلم	١٣	٤٩
العقار	العقار	٥	٦٠
وذراى هؤلاء	وذراى هؤلاء	٨	٦١
•	العلم (جدول)	١	٦٢
قال أبو بكر	قال أبو بكر	٢	٦٢
ولا حرب أحد	ولا حرب أحد	٣	٦٢
	في نمر هذه الصحيفة تقديم وتأخير		٦٦
تكون	تكون	٤	٦٦
•	ما كان صلى الله عليه وسلم يعطى الخ (جدول)	٣	٦٨
بالتوقف	بالتوقف	٢٥	٧٣
	في نمر هذه الصحيفة تقديم وتأخير		٨٣
لتضافر	لتضافر	٩	٨٦
يفارق	يفارق	٧	١٠١
بالتكليفات	بالتكليفات	٢٠	١٠٢
بضبط	بضبط	٢١	١٠٦
لو تعلمون ما أعلم	لو تعلمون ما أعلم	١	١١٢
فله شأن	فله شأنه	٢٤	١١٣
عشره	عشره	٧	١١٧
ويؤلى أمه	ويؤلى أمه	١٢	١٢٨
فتم المرضعة	فتم المرضعة	١٩	١٤٧
قيل	قيل	١	١٦١
فلقوا العدو	فلقوا العدو	١٤	١٦١
لتواردها على الود	لتواردها على الود	٢٧	١٧٢
من طقا	من طقا	٩	١٧٣
عن تعبير فضيته الافتقار	عن تعبير فضية الافتقار	١٦	١٧٣
ذاك	ذاك	١٢	١٧٧
ولعنهم	ولعنهم	١٣	١٨٣
(لكل نبأ مسقر	ولكل بناء مسقر	٢٠	١٩٧
بالابن	بالابن	٧	٢٠٠

صواب	خطأ	صفحة	سطر
صعد	صعد	٩	٢٠١
استأذن	استأذن	٧	٢٠٣
أعطى	أعطى	٧	٢١٩
تر	ترى	١٣	٢٢٧
فجر دع عن جزه معناه وهو الشغل وأريد به الاتعام	فجر دع عن أحد معنييه الخ	١٥	٢٢٧
وما يتعلق بالرحم يحتمل الخ	وقيل الرحم يحتمل الخ	١٥	٢٢٧
المدين	الدين	١٦	٢٣٨
حق يطلب	حق لطلب	٢٤	٢٦٠
والابن الصالح	والابن الصالح	٦	٢٦٣
الثابت في رواية أنس أنه في السابعة وهي أرجح الخ	الثابت في رواية أنس في	١٩ و ١٨	٢٦٤
والقول بتعدد المعراج دفعا للتعارض خطأ صراح	السابعة فإن قيل بتعدد		"
لاستلزامه تعدد فرض الصلاة والمراجعة فيه للتخفيف	المعراج فلا تعارض الخ		
وذلك باطل			
ثم هنا ليست على بابها في الترتيب لأن الروايات كلها	ثم هنا ليست على بابها في	٢١ و ٢٠	٢٦٤
متفقة الخ	الترتيب الا ان قيل بالتعدد الخ		

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ . وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ^(١)
﴿ أَحَدُهُ ﴾ ﴿ جَلَّ شَأْنُهُ ﴾ (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ
فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) ^(٢)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله ملهم التبيان * والصلاة المتأخية بالتسليم على كوكب الأكوان * ومهبط
العرفان * وآله حفاظ الخبر * وحفاظ الأثر * (وبعد) * فهذه كلمات تمثل لك قصارى
الإيجاز * علقها على كلام صاحب الإعجاز * ليست بالبيان المستقصى * ولا بالتبيان
المستقصى * فقد وكلت فيها الجليات للناظرين * والخلافيات المنهية للباحثين * تفاديا
من الإملال * وتجافيا عن ذرعة الإهمال * غير تارك الإشارة إليها من طرف خفي * تنبها
للباحث الحفي * وليرجاء في أن تكون تلك المباني من المقربات * ولقصي المعاني من
المقربات * فهذا هو المقصد بالذات

(١) أى من يفوتض شؤنه اليه، جلت قدرته فهو كافيه وكافله فانه ليس وراءه منتهى
قدرته قدرة والقدير يبلغ ما يريده لا يتعاصاه شئ وكل شئ عنده بمقدار
(٢) التزكية التطهير . والحكمة هنا العلم بالأحكام التي لا يدرك علمها إلا ببيان
صاحب الوحي صلى الله تعالى عليه وسلم . أى انه سبحانه تطوّل على المؤمنين وتفضل عليهم
إذ بعث بينهم رسولا من جنسهم عربيا مثلهم يتلو عليهم ما أوحى اليهم من الآيات البينات الدالة
على التوحيد والرسالة وغيرهما . ويخبرهم من رجس الجاهلية وذنس عقائد الوثنية . ويحليهم
بتعليمهم الفاظ الكتاب . ويبين لهم كيفية أدائه . ويقفهم على ما به تكمل نفوسهم بمشروع
لم على لسانه من الدين وانهم كانوا قبل البعثة لفي جهالة جهلاء وفي حيرة عن الهدى هيام

﴿ وَأَشْكُرُهُ ﴾ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ^(١) . مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنْ أَهْتَدَى ﴿ وَبَعْدُ ﴾ فَلَا رَيْبَ أَنَّ عِلْمَ السُّنَّةِ هُوَ التَّالِي فِي الرَّثْبَةِ وَالذِّكْرُ لِلذِّكْرِ الْحَكِيمِ . فَهُوَ نُورٌ مُقْتَبَسٌ مِنْ نُورِهِ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ^(٢)

وَبِهِ ظَهَرَ تَفْصِيلُ مَا أَجْمَلَ فِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ . وَتَفْسِيرُ مَا خَفِيَ مِنْ غَوَامِضِ الْكَلِمَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ . فَهُوَ الْمُفَسِّرُ لِلْكِتَابِ وَإِنَّمَا نَطَقَ النَّبِيُّ لَنَا بِهِ عَنْ رَبِّهِ ^(٣) وَأَنَّ كِتَابَ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ لِلْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ مُقَدَّمُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ . قَدْ أَتَى مِنَ الصَّحَاحِ بِمَا رَجَّحَ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْفَارِ ^(٤) أَسْفَرَ عَنْ ذَلِكَ الْعِيَانُ كُلَّ الْأَسْفَارِ .

لا يعرفون جادة الرشاد . ولا طريق السداد

(١) أي أنه تعالى أرسل المرشد الحكيم بالرشد ودين الإسلام ليعليه على سائر ما يدان به من الشرائع والمثل بنسخ ما كان حقا من بعض الأحكام المتبدلة بتبدل الأعصار وادخاض الباطل وازهاقه . إن الباطل كان زهوقا . وحسبك الله شاهدا على أن ما وعده به جل سلطانه من تشييد شرعته وإظهارها على غيرها لا محالة . كأن وقد حقق الله ذلك (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام)

(٢) القرآن الحكيم نور ربين كما قال تعالى (وأنزلنا اليكم نور أميننا) والحديث مسقود منه فهو نور يهتدى به في ظلمات الخيرة والله يهدي لنوره من يشاء ويهدي به من يشاء هدايته ممن أودع فيه الاستعداد الفطري إلى طريق قويم يبلغ بمجتمازه سعادة المعاش والمعاد (٣) يشير إلى معنى قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى) الآية أي ما أتى به من بيان الكتاب وكشف النقاب ليس صادرا عن هوى نفسه وإنما نطق به عن وحي أوحى إليه عليه الصلاة والسلام

(٤) الأسفار بالفتح جمع سفر الكتاب البعيد ما بين الطرفين وما في الفقره التالية بالكسر ومعناه الابانة

يَدُ أَنْ رِيَاضَهُ فَيَجَاءُ. ^(١) وَحِيَاضُهُ وَاسِعَةٌ الْإِشْحَاءُ. وَأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ رَأْدَ الْحَدِيثِ
 أَنْ يَنْظُرَهُ فِي آيِ بَابٍ لَا يَكَادُ يَهْتَدِي إِلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ جَهْدٍ ^(٢) وَطَوَّلِ
 بَحْثٍ وَتَنْقِيبٍ فِي زَمَنِ مَدِيدٍ. وَرُبَّمَا عَثَرَ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ
 الْفَهْمُ. وَيَهْرَعُ إِلَيْهِ الْوَهْمُ. وَذَلِكَ لِمَعْنَى عَنَاءِ ذَلِكَ الْإِمَامِ. وَأَسْتَدْعَاهُ الْمَقَامُ
 وَلَطَالَمَا خَطَرَ بِالْخَاطِرِ الْمُخَاطِرِ أَنْ أُرْتَبَهُ عَلَى جُرُوفِ الْمُعْجَمِ مَعَ
 حَذْفِ آسَانِيْدِ الْمَرْوِيِّ. وَالِاقْتِصَارِ عَلَى الرَّاَوِيِّ الصَّحَابِيِّ وَاقْتِصَرَفِيهِ
 أَيْضًا عَلَى أَحَدِ الْمَكْرَرِ تَدْلِيلًا لِسَبِيلِهِ. لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْوِيَ أَوْ يَرْتَوِيَ
 مِنْ سَلْسَبِيلِهِ. ^(٣) وَلَكِنْ تَهَيَّبَ الْخَطْبُ أَبْعَدَنِي. وَضَعْتُ الرُّوْيَةَ أَقْعَدَنِي.
 فَأَحْبَبْتُ عَنْ هَذَا الْمَسْرِيِّ. ^(٤) وَصَرْتُ أَقْدَمُ قَدَمًا وَأَوْخَرُ أُخْرَى. ^(٥)
 حَتَّى أَنْ أَبَانَ تَحْقِيقَ الْأُمْنِيَّةِ. ^(٦) وَنَشَرْنَا مَا أَنْطَوَتْ عَلَيْهِ النِّيَّةُ. فَأَتَيْحَ لِي
 الْوُقُوفُ عَلَى (التَّجْرِيدِ الصَّرِيحِ لِأَحَادِيثِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ) فَالْفَيْتَةُ أَتَى
 بِالْغَايَةِ الْمَقْصُودَةِ. وَالضَّالَّةُ الْمِنْشُودَةُ. ^(٧) فَقَدْ كَفَانِي مَوْنَةَ هَذَا الْعَمَلِ
 الْخَطِيرِ. مِنْ حَذْفِ الْمَكْرَرِ وَالْأَسَانِيدِ وَالِاقْتِصَارِ عَلَى الرَّاَوِيِّ الْآخِرِ.
 فَعَرَّجْتُ عَلَيْهِ. اعْتِمَادًا عَلَى بَارئِي وَأَنَا بَرَكَةٌ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَيْهِ.
 مُتَوَخِّيًا اِتِّمَامَ الْأَرْبِ. وَخِدْمَةَ أَحَادِيثِ نَجْمَةِ الْعَرَبِ. صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

(١) بيد بمعنى غدير والفيحاء السابعة الأطراف وذلك مجاز عن سعة ذلك الكتاب

وأنه جامع من ثمرات الفوائد والدو طاب ويدعو محتتها إلى ملء الوطاب

(٢) جهيد وصف مشتق من الجهد بمعنى المشقة أتى به للتأكيد كما في قوله تعالى

(وَيَدْخُلُهُمُ ظِلٌّ لَيْلًا)

(٣) السلسيل عين في الجنة شبهها ذلك السفر الجليل من حيث عنونته ورواؤه الغليل

(٤) الاحجام عن الشيء الكف عنه رهبة منه. والمسرى مصدر ميمي بمعنى السير ليلا

والمراد التأخر عن مطلق السير في هذا العمل

(٥) مجاز عن التردد في الأمر

(٦) إبان الشيء حينه

(٧) أي قبض لي الوقوف على ذلك الكتاب فوجدته أتى ببعض الغرض الذي أرمى إليه

راوي كتاب

وَسَلَّمَ فَرَبَّتْ أَوَائِلَهَا عَلَى الْحُرُوفِ . وَرَصَفَتْهَا عَلَى السَّنَنِ الْمُرُوفِ . شَافِعًا
ذَلِكَ بَعَزَ وَالْخَبَرَ إِلَى الْكِتَابِ وَالْبَابِ . تَسِيرًا مُسْتَشْمِرًا مَعَانِيهِ فِي شُرُوحِهِ
مِنْ أُولَى الْأَلْبَابِ . وَأَسْمَيْتُهُ بَعْدَ أَنْ أُنْمِتُهُ ﴿ هِدَايَةَ الْبَارِي . إِلَى تَرْتِيبِ
أَحَادِيثِ الْبُخَارِيِّ ﴾ .

وَإِيَّاكَ يَا مَرْجُوَّ الْإِجَابَةِ أَسْأَلُ . وَبِصَاحِبِ الْوَسِيلَةِ أَتَوْسَلُ . أَنْ
تَجْعَلَهُ عَمَلًا زَكِيًّا . ﴿ فَكُنْ بِهِ حَفِيًّا . وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا . وَاتَّقِ بِهِ
مَنْ كَانَ دُنْيَاً أَوْ قَصِيًّا . إِنَّكَ الْمُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي تَقِيًّا أَوْ عَصِيًّا .
تَفَضُّلاً كَمَا أَقْتَضَاهُ وَارْفُ فَضْلَكَ . وَاحْتِفَاءً بِخَاتَمِ رُسُلِكَ . صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَائِلِ (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ)

حرف الهمزة

أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ ﴿ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ . وَاقَامُ الصَّلَاةِ ﴿ وَآيَاتِ الزَّكَاةِ ﴿ وَأَنْ تُؤَدُّوا

(١) أَيْ اجْعَلْهُ طَاهِرًا مِنَ الْمَجْبُطَاتِ فِيهِ لَا رَيْبَ مِنْهَا فِيهِ لِلْإِخْلَاصِ الَّذِي هُوَ قَوَامُ
الْعَمَلِ . حَاجِبَةٌ عَنِ الْقَبُولِ الَّذِي هُوَ غَايَةُ الْمُبْتَغَى وَنَهَايَةُ الْأَمَلِ

حرف الهمزة

(٢) الْخُطَابُ لِحَى مِنْ رِبْعَةٍ وَاقْتَصَرَ مِنْ لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى بَعْضِ الْأُمُورِ وَالنَّوَاهِي وَلَمْ يَقْصِدْ أَعْلَامَهُمْ بِسَائِرِ الْأَحْكَامِ فَعَلَاوَتُرْكَ الْحِكْمَةُ اقْتِضَاهَا
حَالِمٌ وَقَتْنَدُ . تَبَيَّنَ مَعَ سَبَبِ هَذَا الْحَدِيثِ وَمَبَاحِثِ أُخْرَى فِي غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ
(٣) عَقَبَ نَفِي الْأَشْرَاطِ بِالصَّلَاةِ لِأَنَّهَا أَعْظَمُ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ التَّوْحِيدِ وَأَعْلَى مَرَاتِبِ
الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ لِأَنَّ وَضْعَ أَشْرَفِ الْأَعْضَاءِ عَلَى أَهْوَنِ الْأَشْيَاءِ وَمَوْطِئِ الْأَقْدَامِ غَايَةَ
التَّنَدُّلِ إِلَى الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ

(٤) اقْتَرَانُ الزَّكَاةِ بِالصَّلَاةِ فِي الْخَبْرِ وَمَجَاوِرَتُهُمَا فِي اثْنَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ مَوْضِعًا مِنَ الْكِتَابِ
دَلِيلٌ عَلَى كَمَالِ الْإِتِّصَالِ بَيْنَهُمَا فِي الْفَضِيلَةِ إِذِ الْأُولَى أَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ وَالثَّانِيَّةُ أَفْضَلُ
الْعِبَادَاتِ الْمَالِيَّةِ لِأَنَّهَا تَطَوَّبَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْقَوَائِدِ وَالْحُكْمِ وَحَسِبَكَ الْإِيْمَاءُ إِلَى أَنَّهَا مَظْهَرُ شُكْرِ
الْمُنْعَمِ عَلَى مَا أَنَا حَمْدُهُ مِنَ النِّعَمِ وَفِيهَا الْعِنَايَةُ بِالْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَفِي آيَاتِهَا أَيْضًا وَقَايَةُ النَّفْسِ مِنَ

إِلَى خَمْسٍ مَا غَنِمْتُمْ (١) وَأَنْهَى عَنِ الذُّبَابِ وَالْحَنَمِ وَالْمُقِيرِ وَالنَّقِيرِ (٢)
 آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ . وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ (٣)
 آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ . إِذَا حَدَّثَ كَذَبٌ . وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ . وَإِذَا

أَثْمَنَ خَانَ (٤)

كتاب
مواقيت
الصلاة
الايان
انس
ابومريرة

باب
متبين اليه
علامات النفاق

الشح بالمال (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)

(١) يشير الى قوله تعالى (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه) الآية

(٢) الذبابة اليقطين اليابس . والحنم الجرار الخضراء . والمقير المطلي بالقار . والنقير ما ينقر في أصول النخل فيوعى فيه . المراد النهي عن الانتباز في هذه الأوعية كما في الخبر والحكمة فيه قرب العهد بتحرير الجر فالانتباز فيها يذ كر شار بها بعهد شربها والتذ كر يثير الشوق اليها والشوق اذا قوى يكون سببا لضراوة النفس والاقدام على تناولها . فسدا للتدريعه وحسبها لمادة الفجور قضت حكمة التشريع بالمبالغة في القطام عنها يحظر الانتباز في هذه الآنية في تلك الآونة إذ ما من حرام الاوله حريم يطيف به ويقاربه ولكن لما اشهر التحريم وتوطد أمره في النفوس أيسح الانتباز في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر فانه رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلمكم تفلحون . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٣) الايمان التصديق مع الثقة وقبول الشريعة . والأنصار الأوس والخزرج وهم الذين تبوءوا الدار والايمان يحبون من هاجر اليهم الخ ما أتت به الآية من الثناء عليهم . والنفاق اسم إسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص وهو إظهار الاسلام وإضمار الكفر وان كان أصله معروفا في اللغة . وهو مخالفة السر للعانية . أي علامة كمال التصديق حب الأنصار لحسن وفائهم بما عاهدوا عليه من ايوائه صلى الله تعالى عليه وسلم وموارزته والسعي في اظهاره وأصحابه . ومؤاساتهم بأنفسهم وأموا لهم وقيامهم بحق القيام مع معاداتهم جميع من وجد من القبائل . والبغض المشار اليه من حيث انهم أنصاره صلى الله تعالى عليه وسلم لانه يناقض التصديق ويترأ منه الايمان . الحديث متفق عليه

(٤) ليس العدد للحصر بل صدر ذلك بقضية المقام لانه روى في الصحاح ما يروى على ذلك . ويراد بالنفاق هنا العملي لا الايماني المستلزم للكفر الملقى في الدرر للأسفل من النار . والكذب أس النفاق وهو آفة لسانية وغائلة انسانية ما حقة للفضيلة ما حية للثقة ناعية الى المرء حياته الأدبية منادية عليه بأخس عنوان . وخلف الوعد باب من أبواب النفاق وهو انما يكون وصمة شائنة اذا كان العزم عليه مقارنا للوعد . أما من عزم على الوفاء فاعترضه في طريقه عارض لم يكن في عداد المنافقين وان جرى عليه ما هو في صورة النفاق فالأجر به أيضا أن يأخذ حذره من صورته كاحترازه من حقيقته ولا يسوغ له أن يجعل نفسه

باب

كتاب راوى

إِيتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ ^(١) قَالَ عُمَرُ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا ^(٢)
 فَأَخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ فَقَالَ قَوْمُوا عَنِّي وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ ^(٣)
 إِيتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا . قَالَ
 فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ . فَقَالُوا هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ^(٤) قَالَ دَعُونِي فَإِلَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ . وَأَوْصَى

ابن عباس

العلم

كتابة العلم

معدوزامن غير ضرورة حاضرة . والحياة التصرف في الأمانة بغير وجه شرعى وليس
 ذلك قاصرا على أمانات الناس دون ما افترض الله تعالى على عباده واثقتهم عليه فقدمى
 ذلك خيانة في قوله الكريم (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم
 وأنتم تعلمون) . الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائى

(١) أى ائتوني بأدوات كتاب لأمر من يكتب لكم كتابا لتضلوا الطريق بعده أبدا
 (٢) أى كافينا فلا تكفه صلى الله تعالى عليه وسلم ما يشق عليه في هذه الحالة من املاء
 الكتاب وكان ذلك في مرض موته ولم يكن الأمر للوجوب وانما هو من باب الارشاد لان
 الأوامر قديقارنها ما يصر فها عن الوجوب . فكأنه ظهرت له قرينة دللت على أن
 الأمر ليس على التحتم بل على الاختيار فاختلف اجتهاد الصحابة في ذلك وصمم عمر رضى
 الله عنه على الامتناع لما قام عنده من القرائن بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك من غير
 قصد جازم . ولانه لو كان الكتاب مما لا يسيل الى تركه لم يتركه عليه الصلاة والسلام لأجل
 اختلافهم . وفي تركه الانكار عليه دليل على تصويب رأيه وذلك لو كان المراد منه بيان
 الأحكام ورفع الخلاف فيها فقد علم الفاروق حصول ذلك من قوله تعالى (اليوم أكملت
 لكم دينكم) وعلم أنه لا تقع واقعة الى اقتراب الساعة الا وفي الكتاب تبيانها نصا أو دلالة
 . وفي تكليف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وطأة المرض املاء ذلك شققة ولشلا ينسد
 باب الاجتهاد على أهل العلم والاستنباط فرأى الاقتصار على ذلك تخفيفا عليه عليه الصلاة
 والسلام وفضيلة للجهدين

(٣) أي قنظهم الى أدب نفسى أدهشهم عنه عظم الخطب . ونههم الى نهى الهى عن رفع
 الاصوات والجهر بالقول عنده في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم
 فوق صوت النبي) الآية أى كما هو الشأن عندما يكون المرء عند المهيب العظم محافظة
 على رعاية أهبة النبوة وجلالة مكانة صاحبها صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى ولى التوفيق
 (٤) أى هجرتم لما قد ورد عليه عليه الصلاة والسلام من الواردات الالهية
 والفيوضات الربانية كما يرشد اليه ما يتلوه

باب

جواز الوفاء

لا يدخلوا بيوت النبي

كتاب الجهاد
راوى
عن
عائشة

ثَلَاثَ . أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ^(١) وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ ^(٢) وَنَسِيتُ الثَّلَاثَةَ ^(٣)

إِذْنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَكَ ^(٤) تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ^(٥)

إِبْتَاعِي فَأَعْتَقِي فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ^(٦) (قَالَ) ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَالُ أَنْاسٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ^(٧) مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ

(١) الكلام على زمن اجلائهم وتفسير معنى الجزيرة من حيث هي وبيان أطراف جزيرة العرب وما يجوز للمشركين قربانه من مواقعها في تفصيل ليس هذا موضعه (٢) اجازة الوفد منهم الجوائز . وذلك احتفاء بوفادتهم . وترغيبا للوفد قلوبهم . وعوناهم على قضاء الوطر في السفر

(٣) قيل هي قوله صلى الله عليه وسلم لا تغدوا قبري وثناي عبد وقيل انها الوصية بالكتاب أو بالأرحام . الحديث متفق عليه

(٤) الامر للراوية . ومرجع الضمير أفلح أخو أبي القعيس زوج مرضعتها . وكان استأذنها في الدخول عليها بعدما نزلت آية الحجاب (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) الخ فأبت حتى تستأذنه صلى الله تعالى عليه وسلم وقد صدر منه الاذن مقرونا ببيان السبب المبيح

(٥) هذه كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقتها إذ معناها افتقرت يمينك ولصقت بالتراب وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٦) الامر لعائشة وفي رواية ابتاعها فأعتقها الخ والضهير المنصوب مرجعه بريرة وكانت امرأة مكاتبة جاءت اليها تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت منها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى أهلِكَ أي ساداتك فان أحبوا أن أفضى عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت - ظاهره أنها طلبت أن يكون الولاء لها اذا أدت جميع بدل الكتابة وليس ذلك مرادا وكيف تطلب ولاء عتيق الغير وانما مرادها أن تشتريها بشراء صحيحا ثم تعتقها كقافي رواية أخرى - قد كرت ذلك بريرة لاهلها فأبوا وقالوا ان شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون ولاؤك لنا قد كرت ذلك لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال الخبر . والولاء حق ميراث المعتق بالكسر من المعتق بالفتح . والمعنى اشترىها فأعتقها فانما حق الميراث لمن أعتق وليس للبائع وان شرط له . وفي الموضوع مباحث موضعها غير هذا الوجه

(٧) أي ما شأن أناس يشترون شروطا ليس في حكم الله جوازها أو وجوبها لان كل شرط لم ينطق به الكتاب فهو باطل

باب
ما يجوز من
شروط الكتاب
حديث كعب

راوى
عائشة
كعب ابن مالك
الغازى

اشترط مائة شرط شرط الله أحق وأوثق (١)
أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك (٢)
إننى أحجاراً استنفض بها (٣) ولا تأتني بعظم ولا بروثة (قال)
فأتيت بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت إلى جنبه ثم
انصرفت حتى إذا فرغ مشيت معه فقلت ما بالك العظم والروثة قال هما
من طعام الجن وإنه أتاني وفد جن نصيبين (٤) ونعم الجن فسألوني
الزاد فدعوت الله أن لا يمروا بعظم ولا روثة إلا وجدوا عليها
طعاماً (٥)

المناقب
أبو هريرة

ذكر الجن الخ

(١) أى فضاؤه أحق بالاتباع وأقوى من الشروط المباشرة له . وليس أفعال التفضيل
فيها على بابه . فالمراد أن شرط الله جل شأنه هو واجب النفاذ وهو القوي وما سواه واه
متداعى الأركان وفي حيز البطلان . وهذا الحديث رواه الجماعة

(٢) المشهور في تفسير البشارة أنها أول خبر سار واشترط البعض أن يكون صدقاً وعن
سببها أنها خبر يؤثر في البشرية جزئاً أو سروراً . وكثر استعماله في الخير . وقوله تعالى
(فبشرهم بعذاب أليم يظهر عليه . ومن باب التهم على الأول وأخطاب الراوى . وكان أحد
الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك وقد بشره صلى الله تعالى عليه وسلم بتوبة الله عليه فيما
أوحاه جل شأنه إليه حيث قال (وعلى الثلاثة) وهم كعب بن مالك وهلال بن أمية
ومرارة بن الربيع (الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت) أى برحبها
وسعتها لأعراض الناس عنهم وعدم مجالستهم ومحادثتهم لهم لأمر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بذلك وهذا مثل شجرة الخيرة والمراد أنهم لم يقرؤا في الدنيا مع سعتها فهو كقيل

كان بلاد الله وهي فسيحة * على الخائف المطلوب كفة حابل

(وضاقت عليهم أنفسهم) أى قلوبهم فلا تسع سروراً لما أفعها من النعم والوحشة . وفي هذا
ترقى من ضيق الأرض عليهم إلى ضيقهم في أنفسهم وهو في أقصى درجات البلاغة (وظنوا
أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم) أى وفقهم للتوبة (ليتوبوا إن الله هو التواب)
المبالغ في قبول التوبة (الرحيم) المتفضل عليهم بفنون الآلاء مع استحقاقهم لأقارب العقاب
وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) ابغنى أى اطلب لي يقال بغيتك الشئ أى طلبته لك والأمر للراوى والاستنفاض
الاستجاء (٤) بلدة بجزيرة بين الشام والعراق (٥) قال الشوكاني في نيل الأوطار

باب
مولي القوم
من آتتهمقدوم
الاشريينكتاب
القرآن
الغزوي
راوي
أنس
أبو هريرة

إِنَّ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ (١) أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ
 أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْتَدَةً . وَأَلَيْنُ قُلُوبًا (٢) الْإِيمَانُ
 يَمَانٌ (٣) وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ (٤) وَالْفَخْرُ وَالخَيْلَاءُ فِي أَهْلِ الْإِبِلِ . وَالسَّكِينَةُ
 وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ النَّعَمِ (٥)
 أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبِرَنِي أَوْ قَالَ بَشَّرَنِي (٦) أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ

روى أبو عبد الله الحاكم في دلائل النبوة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لابن مسعود ليلة الجن أولئك جن نصيبين جاؤني فسألوني الزاد فتعتهم بالعظم والروت
 قال وما يعني عنهم ذلك يا رسول الله قال انهم لا يجدون عظام الا وجدوا عليه لحمه الذي كان
 عليه يوم أخذوا لا يجدون روثا الا وجدوا فيه حبه يوم أكل فلا يستج أحدا لعظم ولا بروت
 والله تعالى ولي الرشاد

(١) أي لانه ينسب الى بعضهم وهي أمه فيرتهم توريت ذوى الارحام اذا لم يكن ثم عصبة
 ولا صاحب فرض على قول من يرى ذلك والمخالف يجعل ذلك على أنه منهم في التوازر
 والتظافر والتكافل والتناصر لانه ليس في اللفظ ما يقتضى التوريت. الحديث أخرجه
 اه مسلم والترمذي والنسائي

(٢) وصف الأفتدة بالرقه والقلوب باللين لان القوادغشاء القلب على قول فاذا رق
 نفذ القول منه وخلص الى ما وراءه فاذا صادف القلب ليناعلق به وتجمع فيه واذا غلظ بعد
 وضوله الى ما وراءه فبذلك ينبو القلب عن الحق ويعرض عن قبوله ولم تغنه الآيات والنذر
 (وماتغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون) (٣) يمان أصله يمني فخذفت
 الياء وعوض عنها الألف . أي الايمان منسوب الى أهل اليمن لادعائهم اليه من غير كبير
 مشقة على المسلمين بخلاف غيرهم لان صفاء قلوبهم ورقفتها ولين جوهرها يؤدى الى
 عرفان الحق والتصديق به والالتقياد اليه . ومن ائصف بشئ وقوى إيمانه به نسب ذلك الشئ
 اليه اشعارا بكمال حاله فيه (٤) تقدم لك معنى الحكمة أول الكتاب من أنها العلم
 بالاحكام الخ . وما بالعهد من قدم . فقد أثبت لهم صلى الله تعالى عليه وسلم العلم على وجه
 لا يلحق بهم غيرهم فيه . ومن جمع الله تعالى له الايمان على الوجه الأكل والعلم على الوصف
 الأتم فقد نظف بالسعادة العاجلة والآجلة ونال الخير السابق واللاحق على أبلغ وجه
 وأكمل طريقة (٥) في تخصيص الفخر والخيلاء بأصحاب الابل وتخصيص
 السكينة والوقار بأهل النعم ما يدل على أن مخالطة الحيوان ربما تؤثر في النفس وتعبدى
 اليها هيئات وأخلاقا تناسب طباعها وتلائم أحوالها . الحديث متفق عليه
 (٦) جزم البخارى بهذه الرواية في كتاب التوحيد

باب

كتاب

راوي

الجائز أبوذر

الحج

عمر

العقيق وادبارك

وأخرون اعترفوا بذلك

سرة التفسير

أُمَّي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ فَقُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ
وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ (١)

أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ (٢) وَقُلْ
عُمْرَةَ فِي حَجَّةٍ (٣)

أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ (٤) فَأَتَيْتَانِي (٥) فَأَتَيْتَانِي إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ
بِلَبْنِ ذَهَبٍ وَلَبْنِ فِضَّةٍ فَتَلَقَانَا رِجَالٌ شَطْرَهُمْ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ
وَشَطْرَهُمْ كَأَفْبَحِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ (٦) قَالَا لَهُمْ أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ فَوَقَعُوا
فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ
قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَهَذَا كَمَنْزِلِكِ . قَالَا أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرَهُمْ
مِنْهُمْ حَسَنٌ (٧) وَشَطْرُهُمْ مِنْهُمْ قَبِيحٌ فَأَنْهَمُ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا
تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٨)

(١) هذا متروك الظاهر لان القواعد استقرت على أن الحقوق لا تسقط بمجرد الموت على الإيمان ولكن لا يلزم من عدم السقوط أن لا يتكفل الله تعالى بها عن يريد ادخاله بساحة الرضا ومن ثم رد صلى الله تعالى عليه وسلم على أبي ذر استبعاده ويحتمل أن يكون المراد بدخوله الجنة صبر ورته اليها بعد أن يدخل في ظلمات ظلمه . ويدوق عقوبة جرمه . وهذا دليل على أن الكبائر لا تسلب اسم الإيمان ولا تحبط العمل ولا توجب خلود المقتربين للجحيم في دار البوار . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي
(٢) أي وادي العقيق وهو من أودية المدينة (٣) أي قل جعلت احرام أي المحرم به عمر مع حجة فيكون الناصب للفرد الفعل المقدر لا القول ويكون الكلام بأسره محكما به . وقيل في اعرابه غير ذلك وهذا يفيد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارنا أو امرأ أن يقول ذلك لأصحابه عليهم الرضوان ليعلمهم مشروعية القرآن . الحديث رواه أبو داود وابن ماجه
(٤) أي ملكان وفي رواية انهما جبريل وميكائيل (٥) أي أيقظاني من نومي أي رأى صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام أنهما أيقظاه فرأى ما رأى ووصفه بعد أن أفاق
(٦) يحتمل أن يكون بعضهم في غاية الحسن والبعض الآخر في منتهى القباحة . وأن يكون كل واحد منهم مشتقاً على الوصفين . وجامعين الضدين وهذا هو الظاهر لظهور مطابقتها للتعليل الآتي آخر الحديث (٧) كان هنا تامة والجملة بعدها حالية (٨) يشير إلى قوله

أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَأَتَيْنَا ^(١) عَلِيَّ رَجُلٍ طَوِيلٍ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ
 طُولًا وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢)
 أَتْرُونَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ ^(٣) (قَالَ) فَلَنَّا لَا وَهِيَ تَقْدِرُ
 عَلَيَّ أَنْ لَا تَطْرِحَهُ ^(٤) فَقَالَ اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدِهَا ^(٥)
 إِتَى دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ ^(٦)

كتاب
 أحاديث الأئمة
 مرة
 مر
 ابن عباس
 المظالم

باب
 واتخذ الله
 إبراهيم خليلاً
 رحمة الوالد
 الحديث من دعوات المظلوم

تعالى (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا) الخ أي مزجوا أعمالهم ضيافاً بغير نوعه أي جمعوا
 بينهما في حياتهم الدنيا. فتارة تدعوهم الفضيلة إلى سعادتهم في معاشهم ومعادهم .
 وطوراً تهوى بهم الأهواء المشوّهة للوجوه في هوة الحضيض وتنقض بهم الحياة بين هذه
 الجوازب من الفضائل والمثالب . ويدركهم التجاوز ويتطول عليهم الكريم بمحو
 السيئات بالحسنات . ان ربنا لغفور شكور . والله تعالى ولي التوفيق إلى أقوم طريق
 (١) أي أتيتني في منامي فذهب بي حتى أتيتنا الخ (٢) أي لأنه ما من أمة خلت إلا
 وكانت أطول من لاحقها حتى انتهى القصر إلى خير أمة أخرجت للناس . يعضد ذلك الحديث
 الآتي في حرف الخاء خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً إلى أن قال فلم يزل الخلق ينقص حتى
 الآن لاسياً وقد مضت قرون كثيرة من عهد إبراهيم عليه السلام إلى هذه الأمة يتبين فيها الفرق
 بينهما في القوام والله سبحانه وتعالى أعلم

(٣) سببه أنه قدم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم سبي فاذا امر أمة من السبي تسمى أي تمشي
 مسرعة ابتغاء فقيدها فوجدته فألصقت به بطنها وأرضعتها فقال الخبر . أي أنظنون ذلك قاله
 تقريراً لما في نفوسهم وتمهيداً لما سيقرر عليهم من رحمة الله تعالى التي تتلشى دونها
 رحمة المألوه (٤) أي لا تطرحه غير مكرهة أبداً (٥) لفظ العباد عام ومعناه خاص
 بالمؤمنين كقوله تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون) فهي عامة
 من جهة الصلاحية خاصة بمن كتبته وفيه إشارة إلى أنه ينبغي للمرء أن يجعل تعلقه في جميع
 شؤنه بالله جل شأنه وحده وأن كل من فرض فيه رحمة حتى يقصد لأجلها فالله سبحانه
 أرحم منه . فليتوخ الخازم لأمره القاصد حاجته من هو أكبر رافة وأعظم رحماً .
 الحديث متفق عليه

(٦) أي احذر ارتكاب الظلم الموجب لدعاء المظلوم عليك وإن كان عاصياً . خبر أحد
 مرفوعاً دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً ففجورة على نفسه وليس لله حجاب
 يحجبه عن خلقه . ونفى الحجاب كناية عن الاستجابة وعدم الرد كما صرح به مرفوعاً
 ثلاثة لا ترد دعوتهم . الصائم حين يفطر . والامام العادل . ودعوة المظلوم يرفعها
 الله فوق النمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب لأنصرك ولو بعد حين . رواه الترمذي

باب الأضداد الهية طيب الكلام
لو كنت متعلما لأبلاخ

أهـ	كتاب
النصان	الهبة
هدى	الادب
أنس	المناب

اتقوا الله وأعدوا بين أولادكم^(١)
 اتقوا النار ولو بشق تمر^(٢) فإن لم تجد فبكلمة طيبة^(٣)
 أثبت أحدنا عليك نبي وصديق وشهيدان^(٤)
 أنتم لضعف. أنتم لضعف^(٥) قال فحبسته شيئا^(٦) فظننت أنها ألبسة
 سخابا أو تسله فجاء يشتد حتى عانقه وقبله^(٧) وقال اللهم أحبه وأحب

(إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) . الحديث متفق عليه
 (١) تمسك بهذا من حرّم تفضيل الأولاد بعضهم على بعض في التمليكات . وأوجب على
 الوالدون علا التسوية بين فرعه وان سفل . وحل الجمهور الأمر على التمسك والنهي على
 التنزيه . وانظر أدلة هذا الخلاف وما استثنى من هذا الحديث مع بيان سببه في غير هذا
 الوجيز . أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٢) أي اتقوا اصطلاح النار بمجافات أسباب دخولها وبالחסنات الماحية لوجوب
 السقوط في هونها ولا تحترقوا شيئا تقدمونه لآخرتك ولو بلغ النهاية في القلة فإنه ينفع إذا
 قارنه الاخلاص يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم (٣) فيه التفات أي
 فإن لم يجد مريد الانفاق ما يسديه الى الغير حقيقة أو حكما بأن كان ذاعسرة أو لاحتياجه اليه
 ليصرفه على من يعول فبكلمة طيبة . كما مر بمعروف . وأنهى عن منكر . أو اصلاح بين
 الناس . أو غير ذلك من ضرور الحسنة القولية فانها لصدقة وفيه الماع الى قوله تعالى
 (ومثل كلمة طيبة) الآية . الحديث متفق عليه

(٤) أثبت أي اسكن . وأحد الجبل المعروف بالمدينة . سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم
 صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان عليهم الرضوان فرجف بهم أي اضطرب شديد فقال له
 صاحب المعجزة ذلك فسكن واستقر . ولاريب أن هذه الرجفة ليست من جنس
 الرجفة بقوم موسى عليه السلام لما حرقوا النكلم عن مواضعه بل تلك رجفة الغضب
 . وهذه هزة الطرب . ولذا نص على رتبة النبوة والصدقية والشهادة التي توجب
 سروره لارجفانه . الحديث أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي

(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو جالس بفناء البتول رضى الله عنها
 والهمزة للاستفهام . وثم اسم يشار به للكان البعيد وقد يستعمل للقريب . ولكع له
 معان والمعنى منها هنا الصغير والمراد به الحسن ابن بضعته صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنه
 (٦) أي منعه فاطمة من المبادرة الى الخروج زمنا ليس بالطويل (٧) السخاب
 قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وليس فيها شيء من الجواهر . ويستدأى يسرع في مشيته

من يجبه (١)
 إجتنبوا السبع الموبقات (٢) قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله (٣) والسحر (٤) وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق (٥) وأكل الربا (٦) وأكل مال اليتيم (٧) والتولي يوم الزحف (٨) وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات (٩)

راوي

كتاب

أبو هريرة

اليوم

أبو هريرة

الوصايا

باب ما ذكر في الأسواق

ابن الدينار كلوداموال اليتامى ظلما الخ

(١) لا يخفى ما في ذلك الحب بطرفيه وما يترتب عليه . الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه
 (٢) الموبقات المهلكات والتنقيص على عدد لا ينفى زائدا عليه اذ مانص عليه الكتاب وما بينته السنة من الكبائر فهو ير بوعلى ذلك بكثير وتتبع ذلك يسير غير عسير . المعنى كونها من هذه الموبقات على جانب ونجا فوا يجنبوكم عن مضاجعها فانها غوائل مهلكة (٣) ذلك أكبر الكبائر وما أكبر ذنبا لا يتناوله عفو ولا تشملها مغفرة (إن الله لا يغفر أن يشرك به) الآية (٤) السحر ثبت بالكتاب (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) وهو أمر غريب يشبه الخارق للعادة وليس به . صارف الشيء عن وجهه لتأثيره على القلب . صادر عن نفس شريرة بلغت في الخبائث المنتهى (٥) أى بفعل موجب للقتل شرعا (٦) فى انتشار الربا وفسوداته فى الأمم ما يعنى عن حده وتعريفه والكلام عليه واسع شامع الأطراف ليس هذا موضعه . وقد أتى فى شأنه من الأنباء ما فيه من دجر وحسبك قوله تعالى (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) الآيات . وماروى عن ابن مسعود أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لعن آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه . رواه غير واحد من الجماعة (٧) اليتيم من النوع الانسانى من فقد أباه وهو دون الحلم . والمراد بأكل ماله الاستيلاء عليه بأى وجه محذور . ولجرح ذلك من التنزيل نذير (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) (٨) أى الأدبار والفرار من الجهاد يوم زحف جيش العدو وذلك لما فيه من كسر قلوب بقية المسلمين والسعى فى إهلاكهم . وقد خاطب جل شأنه المؤمنين فى شأن هذه الكبيرة بما فيه إيعاد وارعاد حيث قال (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفوا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير) (٩) قذف المرأة من غير الزنا . والمحصنات العفاف اللاتي حفظهن تعالى من ذلك . الغافلات أى عن الفواحش وما يرمين به أى لم يحظر ذلك لهن ببال لكونهن مطبوعات على الخير مخلوقات من عنصر الطهارة فى هذا الوصف من الدلالة على كمال النزاهة ما ليس فى متلوه . والمراد بالمؤمنات المتصفات

باب
ليجعل آخر
صلاته وترًا

كرامة الصلاة في القابر

راوي
ابن عمر
ابن عمر
كتاب
ابواب
الوتر
صلاة

اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وترًا (١)
 اجعلوا في يوتكم من صلواتكم ولا تتخذوها قبورًا (٢)
 اجتمعوا إلي من كان هنا من يهود (٣) قال فجمعوا له فقال إني
 سألتكم عن شيء فهل أنتم صادقون عنه . فقالوا نعم فقال لهم من
 أبوكم قالوا فلان . قال كذبتهم بل أبوكم فلان (٤) قالوا صدقت قال
 فهل أنتم صادقون عن شيء إن سألت عنه . فقالوا نعم يا أبا القاسم وإن
 كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في آيينا . فقال لهم من أهل النار . قالوا

بالإيمان بكل ما يجب الإيمان به من التكليف فعلا وترًا إيمانًا حقيقياً عملياً كما ينبغي عنه تأخير
 الموصوف مع أصالة وصف الإيمان فإنه لا يبدان بأن المراد المعنى الوصفي المعرب عن ذلك لا
 المعنى المصحح لاطلاق الاسم في الجملة . وقد توعد القاهر فوق عباده من تكبي ذلك ولعنهم
 بقوله (إن الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولم عذاب
 عظيم) الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(١) أي اجعلوا غاية تهجدكم بالليل وترًا فلو أوترتم تهجدكم بعدة الحديث الترمذي
 وحسنه لا وتران في ليلة . وأخرجه أيضا ابن حبان وصححه . ومشرعية الأيتار آخر الليل
 لمن وثق بالتيقظ . أما من خشى الفوات فليوتر قبل نومه . لما في منتقى الأخبار عن
 جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أيكم خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر ثم ليرقد ومن
 وثق بقيام من آخر الليل فليوتر من آخره فإن قراءة الليل محضورة وذلك أفضل . رواه
 أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه هذا وليس الأمر في الحديث للوجوب لوجود
 الماروق عنه . متفق عليه

(٢) من التبويض والمراد بالصلاة النافلة . أما الفريضة فأداؤها في المسجد
 أفضل . لما في المنتقى عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصلاة صلاة
 المرء في بيته إلا المكتوبة . رواه الجماعة إلا ابن ماجه . واما حديث علي النافلة في البيت
 لكونها أصفى وأبعد من الرياء وأصون من المحبطات وليترك البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة
 والملائكة . وقد استثنى من العموم الشعائر الظاهرة كالعيدين والتراويج وغيرهما فأداؤها
 في المسجد أفضل . والمراد من النهي عن اتخاذ البيوت قبورا هجرها من العبادة
 وعمارتها بالصلاة . الحديث متفق عليه

(٣) سببه أنه لما قبحت خبيراً هديت له صلى الله تعالى عليه وسلم شاة فيها سم فقال ذلك

(٤) أي إسرائيل وهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام

نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلَفُونَا فِيهَا^(١) فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِخْسُوا
فِيهَا^(٢) وَاللَّهِ لَا تَخْلَفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا^(٣) ثُمَّ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ
إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ . فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ
سَمًّا قَالُوا نَعَمْ قَالَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَيَّ ذَلِكَ قَالُوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا
نَسْتَرِيحُ مِنْكَ^(٤) وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرْكَ^(٥)

أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ^(٦) فَأَخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبِيَّ
وَإِمَّا الْمَالَ^(٧) وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ (قَالَ) وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُهُمْ بِضِعِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ^(٨) فَلَمَّا تَبَيَّنَ
لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ رَادِّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ
قَالُوا إِنَّا نَخْتَارُ سَبِينَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ
فَأَثَرِي عَلَيَّ اللَّهُ عَمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ

أبوه

الجهاد

إذا غدر المشركون الخ

(١) في رواية تخلفونا بنونين على الأصل فاسقاط النون في هذه الرواية لغيرنا صب
ولاجازم لغة (٢) الخسء كلمة زجر أي أزدجروا عن معتقدكم وارعوا وعن
كلامكم واسكتوا سكوت ذلة واسكوا وفيها سكوت هو ان قلستم منها مخرجين (٣) أي لا
تخرجون منها ولا يقيم بعدكم فيها من دخلها من عصاة المؤمنين بل يتطاول تعالى عليهم
بالخروج وحينئذ فلا يتصور معنى الخلافة (٤) نستريح بالرفع وهو سائغ قال ابن مالك
وبعد ما ضرفعك الجزا حسن * (٥) أي ضرر عاجلا يفضي الى الفناء بل كان
يعاوده حتى مات به كما في الخبر فلم تفتي صلى الله تعالى عليه وسلم مكرمة الجمع بين منصبى النبوة
والشهادة ولا يرد على ذلك قوله تعالى (والله يصمك من الناس) لان الآية نزلت عام
غزوة تبوك وهذه الواقعة كانت قبل ذلك بخير الحديث أخرجه النسائي

(٦) قاله صلى الله تعالى عليه وسلم لو فدهوا زن حين جاؤه مسلمين فسألوه أن يرد اليهم
ما أخذ منهم غنيمة من السبي والمال فخيرهم في استرداد إحدى الطائفتين (٧) السبي
في الأصل الأسر والمراد السبي (٨) انتظرهم ليغدوا طائعين لله ورسوله صلى الله تعالى
عليه وسلم فيرد اليهم ذلك ولكنهم أبطوا حتى قسمت الغنيمة على الغاميين فوفدوا بعد ذلك
* وكفى من تخلف الأبطاء وهو البضع في العدد بالكسر وقديق ما بين الثلاث الى التسع على
المشهور والقول الرجوع

باب

كتاب

راوي

جَاؤَنَا تَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ (١) وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَيَّ حِطَّةً حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ (٢) فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ (٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مَعَّنَ لَمْ يَأْذَنَ فَأَرْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤَكُمْ أَمْرَكُمْ (٤) فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ طَيَّبُوا وَأَذَنُوا أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى صَلَاةُ دَاوُدَ (٥) وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ . وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ (٦) وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا (٧)

الوكالة

المسود

أبواب التهجد

ابن عمر

بإذن من شيخنا العلامة السيد محمد باقر

من علم عند السمر

(١) أي يطيب نفسه بدفع السبي إلى هوازن مجاناً من غير بدل (٢) أي نعطي بدله من أول فيء الح. والفيء هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفرة من غير حرب ولا جهاد . وأصل ذلك الرجوع كأنه كان لهم في الأصل فرجع إليهم ومنه (حتى نفيء إلى أمر الله) (٣) أي جعلناه طيباً لهم لأجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك من حيث كونهم رضوا بذلك وطابت به نفوسهم (٤) العرفاء جمع عريف وهو القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس بلى شؤونهم ويتعرف الأمر منه أحوالهم وأراد بذلك صلى الله تعالى عليه وسلم التقصي عن أمرهم استجابةً لنفوسهم . الحديث أخرجه أبو داود والنسائي (٥) المحبة المعروفة عند البشر محالة عليه جل شأنه ف نسبتها إليه تعالى بمعنى ارادة أثرها وهو الاحسان إلى فاعل ذلك (٦) إنما كان قيام ثلث الليل اثنونوم نصفه وتعقيب ذلك القيام بنوم السدس أحب إليه سبحانه وأفضل . لأنه أخذ بالرفق على النفوس التي يخشى منها السامة المفضية إلى هجر العمل . ولأن النوم بعد القيام يريح البدن ويذهب بنصب السهر وذبول الجسم ولأنه أبعد من الرياء لأن من نام السدس الأخير أصبح ظاهر اللون سليم القوى فهو أقرب إلى أن يخفى عمله على من يراه . وفيه أيضاً من المصلحة استقبال صلاة الصبح وطاعات النهار بنشاط وقبال (٧) يرشد إلى أن صوم يوم وإفطار يوم أحب إلى الله عز وجل من غيره وإن كان أكثر منه . وما كان أحب إليه جل جلاله فهو أفضل والاشتغال به أولى من صوم الدهر لما فيه من تقويت بعض الحقوق . ولأن النفس قد تتعود عليه فيفوت الغرض المقصود منه من قمع النفس عن شهوتها وهزم جيش سورنها فتععدم

لِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ^(١) فَقَالَ لَهُ مُوسَى يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُوْنَا خَيْتَنَا
 وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ ^(٢) قَالَ لَهُ آدَمُ يَا مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ ^(٣)
 وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ ^(٤) أَتَاوَمْنِي عَلَى أَمْرِ قَدْرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ
 سَنَةً ^(٥) فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ^(٦) ثَلَاثًا ^(٧)
 أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفَّقُوا بِهِ مَا اسْتَحَلَّتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ ^(٨)
 أَحَلُّوا مِنْ أَحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ ^(٩) وَيَبْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ^(١٠)

كتاب

التقدر

الشروط

تتمة

عقبة

تحتاج آدم
وهو موسى

الشروط في المنزة

حكمته والحكم من عينة في الأمور التشريعية. الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(١) أي نخاصها وتناظرا (٢) أي كنت سبب لذلك . وهذه الجملة مبينة لسابقةتها ومفسرة لما أجمل (٣) فيه تلميح الى قوله تعالى (وكلم الله موسى تكليما) (٤) أي كتب لك ألواح التوراة بقدرته (٥) أي أتغنني على أمر قدره العزيز العليم على وأثبتته في أم الكتاب قبل كوني بأربعين سنة وحكم بأن لا محالة كأن فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب وتنسى التقدر وأنت من المصطفين الأخيار الذين يشاهدون أسرار الأشياء ولا ينظرون الى ظواهرها . والمراد بالعدد الكثير . بدليل حديث أبي سعيد عند البزار أتولمني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلق السموات والأرض و ارادة الكثير بالعدد شائعة في كلام العرب وليست خاصة بعدد السبعين (٦) أي غلبه بالحجة بان الزمه بان ما صدر عنه لم يكن هو مستقلا به متمكنا من تركه بل كان قدرا من الله جل شأنه لا بد من امضائه وهذه الحاجة لم تكن في عالم الأسباب الذي لا يجوز فيه قطع النظر عن الوسائط والاكتساب وانما كانت في العالم العلوي عند ملتقى الأرواح (٧) أي قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك القول القول ثلاث مرات . تقريراً لما سبق وتأكيده . وثبتنا للأنفس على توطين هذا الاعتقاد . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (٨) أي أحق الشروط بالوفاء شروط النكاح . لان أمره أحوط وبابه أضيق والمراد شروط لاتنافي مقتضى عقده بل تكون من مفاضه كاشتراط العشرة بالمعروف التي جاء بها الفرقان (فامساك بمعروف أو تسريح بإحسان) وأما الشروط التي تخالف مقتضاه كاشتراط فراق زوجه مثلاً فلا يجب الوفاء بها بل تلغو ويصح النكاح فهو عام مخصوص . وهذا الحديث رواه الجماعة

(٩) قاله صلى الله تعالى عليه وسلم والصحابة عليهم الرضوان محرمون بالحج مفردا وذلك في حجة الوداع (١٠) أي وبالسعي بين جبلي الصفا والمروة

باب كتاب راوى

وَقَصَرُوا ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ
وَأَجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مَتْعَةً ^(١) فَقَالُوا كَيْفَ نَجْعَلُهَا مَتْعَةً وَقَدْ سَمِينَا
الْحَجَّ فَقَالَ أَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ فَلَوْلَا أَنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي
أَمَرْتُكُمْ وَلَكِنْ لَا يَجِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ^(٢) فَقَعَلُوا
أَحْيَانًا يَا تَيْبِي مِثْلَ صَلَصلةِ الْجَرَسِ ^(٣) وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ ^(٤) فَيَقْصِمُ
عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ ^(٥) وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلِكُ رَجُلًا ^(٦) فَيُبْكِلُنِي

باب الحج

الجمع والقرآن

(١) يوم التروية هو الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء
لمابعده أى يستقون ويسقون . والمراد بالاهلال الاحرام وبالمتعة العمرة . واطلاقها عليها
من ضرب المجاز أى اجعلوا الحجة المفردة التى أحرمتم بها عمرة بأن تجعلوا منها قسما
مقتعين . وفى التركيب تقديم وتأخير أى اجعلوا التى قدمت بها متعة وأحلوا من احرامكم
بطواف البيت الح . وقد اختلف فى هذا الفسخ هل هو خاص بالصحابة تلك السنة خاصة
أو غير موقت . فقال الامام أحمد وطائفة من أهل الظاهر بالثانى فيجوز لمن لم يكن معه
هدى فعل ذلك . وقال الأئمة الثلاثة وجاهير العلماء سلفا وخلفا هو مختص بهم فى تلك
السنة . وإنما امر وابه وقتئذ ليعاقبوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة فى أشهر
الحج . وكانوا يرتوونها من أجفر الفجور فى الأرض (٢) الهدى ما يهدى الى البيت الحرام
ليحجر . وبلوغه محله فحجره بمنى . الحديث متفق عليه

(٣) هذا جواب من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم للحديث بن هشام حين
قال له يارسول الله كيف يأتيك الوحي وأصل الصلصلة صوت الحديد اذا ارتك وهى هنا
صوت الملك بالوحي وقيل صوت حفيف أجنحته . والحكمة فى تقديمه أن يقرع مسمعه
الوحي فلا يبقى فيه . تسع لغيره . ولا يلزم من التشبيه التساوى فى كل الصفات بل ولا فى
أخصها بل يكفى الاشتراك فى صفة ما . فلا يقال ان صوت الجرس مسموم فكيف يشبه
به المجمود مع أن الملائكة تنفر عنه . لان الصوت له جهتان جهة قوة وجهة طنين . فمن
حيث القوة وقع التشبيه به . ومن حيث الطنين وقع التنفير عنه (٤) فأنه هذه الشدة
ما ترتب على المشقة من زيادة الزلفى ورفع الدرجات . وإنما كان هذا النوع من الوحي
أشد عليه عليه الصلاة والسلام من غيره . لانه كان يرد فيه من الطباع البشرية الى الأوضاع
الملكية فيوحي اليه كما يوحي الى الملائكة كما فى خبر اذا قضى الله الأمر فى السماء الخ
الآتى فى هذا الحرف (٥) أى يقطع وينجلي عنى ما يغشانى من الكرب والشدة وقد حفظت
عنه ما أوحاه الى (٦) أى مثل رجل كدحية أو غيره . وفيه دليل على أن الملائكة لهم

فَأَعْيَ مَا يَقُولُ . قَالَتْ عَائِشَةُ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ

الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَقْصِمُ عَنْهُ وَإِنْ جِيئَهُ لِيَتَفَصَّدُ عَرَقًا (١)

أَخِي وَالِدَاكَ (٢) قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَصِيحًا فَجَاهِدَ (٣)

أَخْبَرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ (٤)

اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً

بِالْقُدُومِ (٥)

أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ (٦) ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ . ثُمَّ أَخَذَهَا

باب كتاب راوي

الحج عائشة كيف كان

الجهاد ابن عمر هذه الوحي الجهاد باذن الابوين

التوحيد عائشة ما جاء في دعاء النبي الخ

الحديث الاثني عشر والخمسة ابراهيم خديلا

ابو هريرة

قدرة على التشكل والظهور بالصورة البشرية كما أتى به التنزيل في قصة الروح الأمين مع مريم عليهما السلام حيث قال (فقتل لها بشرًا سويا) (١) أي ليسيل عرقا من كثرة معاناة النصب عند نزول الوحي إذ أنه أمر طاري زائد على الطباع البشرية . الحديث متفق عليه

(٢) سببه أنه جاء اليه صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فاستأذنه في الجهاد فقال له ذلك (٣) لعل الحكمة في إثارة الجهاد فيهما خشية ضياعهما أو أحدهما . وكون برهما والاحسان اليهما فرض عين . والجهاد فرض كفاية مالم يتعين . وفروض الأعيان لها أرجحية التقديم على فرض الكفاية أي بجاهد نفسك أيها البار في سبيل مرضاتهما وتدرع مراقبة الله تعالى فيهما وامتط جواد الجود في برهما وتقلدوا في السيوف لتقطع بهما في ميدان القتال القواطع عنهما وجاهد فيهما حق جهادهما ولا تطع نفسا ولا هوى في عقوبتهما (ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا على سرية فـ كان يحتم قراءته في صلواته التي يصلها بأصحابه بسورة الاخلاص . فلما رجعا واذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال الخبر وتقدم لك غير بعيد معنى ذلك الحب . وما بالعهد من قدم . وفي رواية حبك اياها أدخلك الجنة . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٥) القُدوم اسم موضع بالشام والختان معروف وقد اختلفت فيه الأئمة اختلافا يدور بين الوجوب والسنية ينظر مع أدلته في غير هذا الوجيز . الحديث متفق عليه إلا أن مسلما يذكر السنين (٦) زيد بن حارثة وذلك حين أمره صلى الله تعالى عليه وسلم على سرية أرسلها

باب

كتاب

أوى

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ . وَإِنْ عَيَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الجنائز

أنس

لَتَذَرِفَانَ ^(١) ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَقُتِحَ لَهُ ^(٢)

أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ . ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ^(٣) ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ

رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ . حَتَّى أَخَذَهَا سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ حَتَّى

فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ^(٤)

الذائق

أنس

أَخْنَى الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ ^(٥)

إِخْوَانِكُمْ خَوْكُكُمْ ^(٦) جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ^(٧) فَمَنْ كَانَ

الادب

أبو هريرة

الرجل ينسب الى أهله

مناقب خالد

أفضل الاسماء

في جمادى الأولى سنة ثمان لغز وموتة - موضع بأرض البلقاء من أطراف الشام -
وقال ان قتل زيد بجعفر - أي أميرهم - وان قتل جعفر فعبدا لله بن رواحة كفاي الخبر
الآتي من هذا الحرف (١) هذا مدرج من كلام الراوي والمراد بتذراف العينين سيلان
دمعها (٢) أي أخذها من غير تأمير منه صلى الله تعالى عليه وسلم . ولكنه رأى المصلحة
في ذلك لكثرة العدو وشدة البأس وخوف هلاك المسلمين . ورضى عليه الصلاة والسلام
بما فعل فصار ذلك أصلا في الضرورات اذا عظم الأمر واشتد الخطب . وتتضاعف الخوف
سقطت الشروط . الحديث أخرجه النسائي
(٣) فيه وفيما تلاوه حذف المفعول (٤) يريد به خالد بن الوليد المصرح به في الرواية
الأولى . وروى مرفوعا لا تؤذوا خالد فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار
أخرجه الحاكم وابن حبان . وله من المشاهد والفتوح ما تنبئك عنها أسفار التاريخ والله
تعالى ولي التوفيق
(٥) أخنى الأسماء أي أخشها . والمراد بالاسم المسمى بدليل الخبر . والتقيد بيوم
القيامة مع أن حكمه في الدنيا كذلك للأشعار بترتب ما هو مسبب عنه من ملاقاته الجزاء
في يوم عصيب سواء سمي نفسه بذلك أو سمي بهذا الاسم فرضى به واستقر عليه . وذلك
لان هذا من صفات الحق جل شأنه فلا يليق بمخلوق أن يصف نفسه بصفات الربوبية وانما
ينعت بنعوت العبودية . الحديث يرشد الى تحريم التسمية بهذا الاسم وما في معناه كأحكام
الحاكمين وبالأسماء الخاصة بنبي الجلال والاكرام . متفق عليه
(٦) أي اخوانكم في الدين أو في الآدمية أي انكم متفرعون من أصل واحد وهو خير
لما بعدة قدم عليه اهتماما بشأن الاخوة . والخول الخدم والعبيد الذين يتحولون الأمور
أي يتعهدونها . الواحد خائل (٧) مجاز عن القدرة أو الملك

باب

العامي من
أمر الجاهلية

لا يستقبل القبلة يقول الخ إذا أتاه خادمه بطعامه الخ

كتاب

الايمن

الوضوء

المنق

أبو يونس

أبو يونس

أبو يونس

أبو يونس

أبو يونس

أبو يونس

أبو يونس

أبو يونس

أخوه تحت يده فإطعمه مما يأكل (١) وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم

ما يغلبهم (٢) فإن كلفتموهم فأعينوهم (٣)

إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة (٤) ولا يولها ظهره

شرقوا أو غربوا (٥)

إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة

أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين (٦) فإنه ولي عياله (٧)

إذا أتيت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة (٨) ثم اضطجع على

(١) الأمر في هذا وما يتلوه للندب فالمراد المواساة لا المواساة من كل وجه (٢) التكليف
الأمر بما يدخل مشقة على النفس أي لا تأمر وهم بما هو فوق طوقهم ولا تسعه قدرتهم قال
تعالى (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) فضلا منه ورحمة وارشادا لنا فكيف بنا بخالف
ذلك فممن سخر قلوبهم لنا وجعلهم تحت أيدينا . والنهي في الخبر التحريم (٣) الاعانة
بالنفس أو الغير وذلك لتخفيف ما حو إليه من الأصر . الحديث متفق عليه

(٤) الغائط الموضع المطمئن من الأرض كانوا يعتونه لقضاء الحاجة فغير وابه عن
الحدث نفسه كراهية منهم لذكركه بخاص اسمه لان من عادة العرب استعمال الكنيات
صوت اللسان سنة عما تصان عنه الأسماع والأبصار . ثم كثرت استعماله فيه حتى صار اطلاقه عليه
حقيقة عرفية غلبت على الحقيقة اللغوية (٥) هذا محمول على محل يكون التثنية أو
التغريب فيه مخالفا لاستقبال القبلة كالمدينة وما في معناها . ولا يتناول الأمر ما كانت
القبلة فيه إلى المشرق أو المغرب فإنه يلزم فيه الانحراف إلى جهة الجنوب أو الشمال هذا .
وظاهر الخبر عموم التحريم في الصحراء والبيانات وفيه خلاف ينظر في غير هذا الوجه .
الحديث متفق عليه

(٦) شك من الراوى . وأكله بضم الهزرة مراد في لقلوه . وبالفتح المرءة من الأكل
وليس مرادها هنا . ولمسلم تقييد ذلك بما إذا كان الطعام قليلا ولم يقتضاه أنه إذا كان كثيرا
فيكون حظه منه أكثر (٧) أي بأمر صنعه وقاسى مشاقه وتكبد حره وودخانها وتعلقت
به نفسه . ويلحق به حامله لوجود المعنى فيه وان تفاوت في الأمر والله تعالى ولي التوفيق
(٨) أي إذا أردت أن تأتي موضع نومك فتطهر الخ أي لثلاث قبض روحه بغتة فيكون
على هيئة كاملة . روى عن مجاهد أنه قال قال لي ابن عباس لا تبيتن إلا على وضوء فإن
الأرواح تبعث على ما قبضت عليه وهذا وإن كان موقوفا لكنه في حكم المرفوع لان مثله
لا يقال بالرأى

باب
راوي
كتاب

شَقَّكَ الْإِيْمَانَ (١) ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ اسَلِّمْتُ وَجَنِي إِلَيْكَ (٢) وَفَوَضْتُ أَمْرِي
إِلَيْكَ (٣) وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ (٤) رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ (٥) لَا مَلْجَأَ
وَلَا مَنجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ (٦) اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ (٧)
وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْتِكَ فَأَنْتَ عَلِي الْفِطْرَةِ (٨) وَاجْعَلْنِي
آخِرَ مَا تَكَلَّمُ بِهِ (٩) (قَالَ) فَرَدَدْتُهَا عَلِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا
بَلَغَتْ اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ قُلْتُ وَرَسُولِكَ قَالَ لَا وَنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ (١٠)

إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَالِمِكُمْ بِالسَّكِينَةِ (١١) فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا

(١) أي لأنه أَمْنَع لِثِقَلِ النَّوْمِ وَأَسْرَعِ الْإِلْفَاةِ (٢) يَرِدُ بِالْوَجْهِ الذَّاتِ قَاطِلًا فَهِيَ عَلَيْهَا
مِنْ ضَرْبِ الْمَجَازِ . وَتَخْصِيصُهُ بِاللَّحْرِ كَرَلَانَهُ أَشْرَفُ الْأَعْضَاءِ وَتَجْمَعُ الْحَوَاسِ . فِيهِ مَعْنَى
التَّفْوِيضِ إِلَيْهِ سَبْحَانَهُ فِي جَمِيعِ الشُّؤْنِ وَالْإِقْبَالِ عَلَيْهِ بِالْقَلْبِ وَالْقَالِبِ (وَمَنْ يَسْلَمُ وَجْهَهُ
إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَسَلَّمَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) (٣) أَي رَدَدْتَهُ
إِلَيْكَ وَجَعَلْتِكَ الْحَالِمَ كَمَا فِيهِ (٤) أَي اعْقَدْتِ عَلَيْكَ وَاعْتَضَدْتِ بِكَ (٥) إِلَيْكَ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَوَّلِ
وَيَقْدِرُ لِلثَّانِي مَا تَدْعُوهُ الرَّهْبَةَ أَي رَهْبَةً مِنْكَ فَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ
وَالْإِيْمَانَ) أَي نَزَلُوا الدَّارَ وَأَخْلَصُوا الْإِيْمَانَ وَالْعَرَبُ يَسْتَعْمَلُونَ ذَلِكَ كَثِيرًا فِي
تَرَكَيبِهِمْ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

وَرَأَيْتُ بَعْلَكَ فِي الْوَعْيِ * مَتَقَلَّدًا سَيْفًا وَرِمْحًا

أَرَادَ وَحَامِلًا رِمْحًا وَالتَّقْلِيدَ إِذَا كَانَ يَكُونُ بِالسَّيْفِ (٦) هَذَا كَالْتَعْلِيلِ لِمَتَلَوَهُ أَي لِأَنَّهُ لَا التَّجَاءَ
إِلَّا إِلَى كَهْفِكَ وَلَا نَجَاةَ مِنْ دِقَابِكَ إِلَّا بِالْفُوكِ (٧) الْكِتَابِ الْقُرْآنِ وَالْإِيْمَانَ بِهِ يَسْتَلِزِمُ
التَّصَدِيقَ بِسَائِرِ الْكُتُبِ السَّابِقَةِ لِأَنَّهَا مِنْ مَدْلُوهِ أَوْ هُوَ مَفْرَدٌ مَضَافٌ فَيَتَنَاوَلُهَا (٨) الْمُرَادُ
بِالْفِطْرَةِ هُنَا السَّنَةُ (٩) فِي رِوَايَةٍ مِنْ آخِرِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ وَهِيَ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ
هَذِهِ الْكَلِمَاتِ شَيْءًا مِنَ الْمَشْرُوعِ مِنَ الذِّكْرِ (١٠) أَعْلَمُنِعُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبِرَاءَةَ مِنْ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْوَصْفَيْنِ صَرِيحًا إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا
أَوْلَى أَنْ أَلْفَاظَ الْأَذْكَارِ تَوْقِيفِيَّةٌ فِي تَعْيِينِ اللَّفْظِ وَتَقْدِيرِ الثَّوَابِ فَرُبَّمَا كَانَ فِي اللَّفْظِ سِرٌّ
لَيْسَ فِي الْآخِرِ وَلَوْ كَانَ بِرَادْفِهِ فِي الظَّاهِرِ . وَتَمَسَّكُ بِهَذَا مَنْ يَرَى مَنَعَ الرِّوَايَةَ بِالْمَعْنَى وَمَنْ لَا يَرَى
يَرَى أَنَّ لِحَاجَةَ فِيهِ عَلَى الْمَنَعِ لِأَنَّ لَفْظَ الرَّسُولِ لَيْسَ بِمَعْنَى لَفْظِ النَّبِيِّ وَلَا تَلَازِمَ بَيْنَهُمَا وَلَا
خِلَافَ فِي الْمَنَعِ إِذَا اخْتَلَفَ الْمَعْنَى . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ
(١١) السَّكِينَةُ هُنَا الْوَقَارُ وَالتَّأَنِّي حَالَةُ التَّسْيِيرِ هَذَا وَلَا يَشْكَلُ عَلَى تَعَدِّي اسْمِ الْفِعْلِ بِالْبَاءِ

فضل من نام على التوضوء

البراءة
التوضوء

كتاب
الاذان
بدا الخلق
مواقيت الصلاة
أبوهيرة
أبوهيرة

فَاتَمُّ فَاتَمُّوا (١)

إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ هَذَا فَاُحْبِبْهُ (٢)
فِيحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ هَذَا فَاُحْبِبْهُ
فِيحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ (٣)
إِذَا أَذْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً (٤) مِنْ صَلَاةِ الْمَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ
فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ (٥) وَإِذَا أَذْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ
الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ (٦)

تمديه بدونها في قوله جل شأنه (عليكم أنفسكم) لانها تزداد في مفعوله كثيرا لضعفه عن العمل (١) ظاهره أن ما يأتي به المسبوق هو آخر صلواته لا أولها وفيه خلاف تنفرع عليه أحكام تفصيلها في كتب الفروع . الحديث متفق عليه

(٢) حب الله تعالى لعبده بمعنى إرادة أثره من الفيض الرباني والعطف الرحاني (٣) أي فتح قلوب أهل الأرض فلا يراه أو يسمع به أحد من الكمل إلا أحبه زاد الطبراني ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) أي مودة في القلوب لا إيمانهم وصالح أعمالهم . والمشهور أن ذلك جعل في حياتهم الدنيا لهذا الحديث . ومفهومه مصرح به في صحيح مسلم . وفيه أن نوارد القلوب على حب عبدا ونظامها على بغضه دليل على ما عند الله تعالى من الحب أو البغض . جعلنا الله سبحانه من المحبوبين لديه بيمين خير وسيلة إليه صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث متفق عليه

(٤) المراد بالسجدة الركعة فاطلاقها عليها تجوز (٥) أي وتكون أداءه في الهداية أن السبب هو الجزء القائم من الوقت لانه أو تعلق بالكل لوجب الأداء بعده ولو تعلق بالجزء الماضي فالمدى في آخر الوقت قاض . وإذا كان كذلك فقد أداها كما وجبت بخلاف غيرها من الصلوات فانها وجبت كاملة فلا تنأذى بالناقص اه وصاحبها آثم بتأخيرها لذلك الوقت بلا عذر ومحكوم على صلواته بانها صلاة المنافق . ففي منتقى الأخبار عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعاً لا يذكر الله إلا قليلا . رواه الجماعة إلا البخاري وابن ماجه فلا أوردع لذوى الايمان وأفرغ القلوب أهل الخشية من هذا الخبر (٦) بهذا أخذ الامامان الشافعي وأحمد والجمهور خلافا للامام الأعظم حيث قال ببطلان صلاة الصبح بالشروق لدخول وقت النهي وهذه خلافة مشهورة تنظر مع أدلتها في غير هذا الكتاب وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

جاء قول الرجل فاتمنا الصلاة بعد ذكر اللاتمة من أدرك ركعة من صلاة المصراخ

باب

باب خروج النساء إلى المسجد

باب خروج النساء إلى الصلاة

كتاب

راوي

الذبايح
والصيدعدي بن
حاتم

أبواب صلاة

ابن عمر

إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَيْتَ فَأَمْسَكَ وَقَتَلَ فَكُنْ ^(١) وَإِنْ أَكَلَ
فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ . وَإِذَا خَالَطَ كِلَابًا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ
عَلَيْهَا فَأَمْسَكَنْ وَقَتَلْنِ فَلَا تَأْكُلْ ^(٢) فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَ ^(٣) وَإِنْ
رَمَيْتَ الصَّيْدَ ^(٤) فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثْرُ سَمِيكَ
فَكُنْ ^(٥) وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ ^(٦)

إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَاذْنُوبُ الْهِنِ ^(٧)
إِذَا اسْتَجَبَّ اللَّيْلُ ^(٨) أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ ^(٩) فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ

(١) المراد بالكلب المعلم وهو الذي يسترسل باغراء صاحبه ويرعوى بازجاره بعشدة العدو وإذا اصطاد لم يأكل من الصيد مع التكرار . ومرجع ذلك إلى المكابن أهل الخبرة بالجوارح . والتسمية تكون حال إرساله . والمراد بما سماه أمساكه عن الأكل من الصيد وإباحة الأكل منه للرسل مأخوذة من قوله جل شأنه (فكلوا مما أمسكن عليكم) الآية (٢) ظاهره وجوب التسمية ويؤيده الكتاب (ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) (٣) فلو درى أنه أرسلها من هو أهل للذكاة أو وجد الصيد حيا فذكاه حل لأن الاعتماد على التذكية لأعلى الامساك (٤) أي رميته بسهمك (٥) مفهومه أنه لو وجد به أثر سهم رام آخر لا يسوغ أكله (٦) أي لاحتال هلاكه بفرقه في الماء فلو تحقق أن السهم أصابه فقتله فوقع في الماء جاز تناوله . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٧) ظاهره الاطلاق وفرق كثير من الفقهاء بين الشواب والعجائز . ومحل الاذن إذا أمنت الفتنة منهن وعليهن . نعم صلاتهن في بيوتهن أفضل لخبر لا تمنعوا النساء أن يخرجن إلى المساجد وبيوتهن خير لهن رواه أحمد وأبو داود . ويتأكد ذلك بعد وجود ما أحدثن من الزينة والتبرج تبرج الجاهلية الأولى المحرك للداعية الشهوة ولذا قالت أم المؤمنين عائشة لو أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لمنعن المسجد كما منعت نساء بني إسرائيل رواه الشيخان . واستنبط من قولها أنه يحدث للناس فتاوى بقدر ما أحدثوا كما قاله الامام مالك . وليس هذا من التمسك بالمصالح المبينة للشرع كما توهم وإنما مراده كمرادها أي يحدثون أمر يقتضي أصول الشريعة فيه غير ما اقتضته قبل حدوث ذلك الأمر . ولا غرو في تبعية الأحكام للأحوال . وهذا الحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه (٨) أي أقبل (٩) أول الليل وكان تامه . والجحج الطائفة من الليل والمراد الأولى منه

فإن الشياطين تنتشر حينئذ^(١) فإذا ذهب ساعة من العشاء فجلوهم^(٢)
 وأغلق بابك وأذكر اسم الله^(٣) وأطفي مصباحك^(٤) وأذكر اسم
 الله وأولك سقاءك وأذكر اسم الله^(٥) وخمر إناءك^(٦) وأذكر اسم
 الله ولو تعرض عليه شيئاً^(٧)
 إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ^(٨) فليستنثر ثلاثاً فإن
 الشيطان يبيت على خيشومه

كتاب

جابر

أبو هريرة

بسم الخلق

بسم الخلق

باب

صفة إبليس وجنوده

(١) أي لان حركتهم بالليل أمكن منها لهم بالنهار لان الظلام أجمع للقوى الشيطانية وعند
 انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به فلذا خيف على الصبيان من ابتدأهم بالصرع أو غيره
 (٢) المراد من الحل اخلاء سبيلهم (٣) أرشده الى أن يجعل اقتران أموره باسمه تعالى
 حتى تكون راجحة في ميزان النجاح والقبول فانه الوسيلة المحصلة لصاحبها أرجح المقاصد
 المحيلة بين الشيطان ومراده . فكأنه يقول اذا شرعتم في أي عمل ذي بال تريدون نجاحه
 وقبوله وحرزه من الشيطان فاشفعوه باسمه جل شأنه ولا يشغلكم أخذكم في أشغالكم
 وشؤونكم عن ذكره (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) (٤)
 أي عند عدم الأمن عليه من الطواريء لئلا يضرم البيت بالنار (٥) السقاء القربة
 والوكاء رباطها . وقد وكأها وأوكأها رباطها (٦) أي غطه صيانة له من الشيطان لانه
 لا يكشف غطاء ولا يجعل سقاء ولا يفتح بابا مغلقا كافي الخبر . وفي تغطيته أيضا من
 الحشرات وغيرها كالوباء الذي ينزل في ليلة من السنة ففي صحيح مسلم عن جابر قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء وأوكأوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها
 وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء (٧) أي
 تجعله عليه بالعرض يقال عرض العود على الاناء والسيوف على الفخذ وضعهما بالعرض
 . قيل حكمة الاكتفاء بذلك اقترانه بالتسمية فيكون العرض علامة عليها فلا يقربه
 شيطان . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٨) الاستنثار اخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق مأخوذ من النثرة وهي طرف
 الأنف يقال نثر الرجل وانتثر واستنثر اذا حرك النثرة في الطهارة . والخيشوم أقصى الأنف
 المتصل بالبطن المقدم من الدماغ الذي هو موضع الحس . وبيات الشيطان عليه يحتمل
 الحقيقة والمجاز كما قيل أي فهو مجاز عما ينعقد فيه من الاخلاط ما لو ترك بماله لا سقر الكسمل
 والكلال واستعصى النظر الصحيح وعسر الخضوع والقيام عن حقوق الصلاة وأداها
 وهذا من ملائمت أهوائه فعبه به عنه مبالغة فيه . ورأى البعض أن التوقف عن الخوض
 فيه أجبر وتفويض ذلك الى العليم الخبير أولى . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

باب

كتاب

راوي

اِذَا اسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَنَ اسْلَامُهُ ^(١) يُكْفِرُ اللهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ ^(٢) الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ^(٣) وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْهَا ^(٤)

اِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ^(٥) وَاشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَكُلُ بَعْضِي بَعْضًا ^(٦) فَأُذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ . أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ ^(٧) وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِ اِذَا اطَّالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا ^(٨)

ابوسعيد
الخدريابو بصير
ابو بصيرابو بصير
ابو بصير

حسن اسلام المرء

سورة الاحزاب
لا يطرق اهل ليلا

(١) أي بان دخل فيه برأى من الشكوك . مخلصا لله تعالى في الأعمال . مراقبا له جل شأنه في شؤنه . والتكفير التغطية أو الاذهاب وبشير اليه قوله سبحانه (ان الحسنات يذهبن السيئات) وهو في المعاصي كالأحباط في الطاعات . وقوله زلفها أي أسلفها ووقتها (٢) عبر بالماضي لتحقق الوقوع كافي قوله (ونادى أصحاب الجنة الآية) والمراد بالقصاص هنا مطلق الجزاء لا ما وضع له بدليل ما بعده (٣) هذا ليس غاية للتضعيف بل بجأزه إلى أضعاف كثيرة كافي خبر ان الله كتب الحسنات والسيئات الخ الآتي في موضعه . وقوله تعالى (والله يضاعف لمن يشاء) (٤) فيه دليل لأهل السنة على ان العبد نجت مشيئة العفو القدير إن شاء تجاوز عنه وان شاء آخذه ورد على الخصم القاطع لأهل الكبراء بالنار والله سبحانه أعلم

(٥) الأبراد الدخول في البرد كالإظهار الدخول في الظهر . وفج جهنم وهجها . المعنى أرجوا الصلاة إلى انحطاط قوة الوهج وسورة الحر . وظاهر الأمر الوجوب لكن القرينة صرفته إلى الندب لان العلة فيه دفع المشقة عن المصلي لشدة الحر في الظهيرة فصار من باب الشفقة (٦) شكاية النار بلسان القابل كإعطيه الظاهر والقدرة لا يتعاصها شيء والله على كل شيء قدير . أو بلسان الحال فشكواها اذا مجاز عن غليانها . وأكل بعضها بعضا مجاز عن ازدحام أجزاءها . وتنفسها مجاز عن ما يصدر منها والله تعالى بحقيقة الحال عليم (٧) خبر بابتداء محذوف تقديره هما أشد الخ . والزمهر يرشدة البرد ولا مانع من حصول الزمهر ير من نفس النار لان من طبقاتها طبقة زمهريرية . الحديث دليل على أن النار مخلوقة موجودة الآن وهو أمر لا مريية فيه عند أهل السنة بخلاف المعتزلة القائلين بانها انما تخلق يوم القيامة . وأخرجه مسلم والنسائي (٨) التقييد بطول الغيبة يشير إلى أن علة النهي انما توجد حينئذ . والحكم بدور مع

إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا وَأَذْبَرَ النَّهَارَ مِنْ هَاهُنَا وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ
فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ (١)

إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذِبْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ (٢) وَرُؤْيَا
الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبِوءَةِ (٣)

عنته وجودا وعندما . والطروق المجيء ، بالليل من سفر أو غيره ويقال لكل آت بالليل طارق ولا يقال في النهار إلا مجازا وحينئذ فقوله ليل بعد التأكيد ولدفع توهم التجوز بالطروق بأن يراد به مطلق الدخول ليل أو نهارا . الحكمة في النهي عنه انه ربما وجد أهله على غير أهية مما يلزم المرأة فيفضي ذلك إلى النفرة ووقوع التشاكس بينهما فيقول ذلك إلى وخامة العاقبة . أو انه يكون سبباً لما يحتاج قلبها من سوء الظن به وكأنه انما قصد الطروق التماسا للعترة وتطلعا على الريبة حتى توخي وقت العترة والغفلة . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(١) قيد بالغروب إشارة إلى تحقق الاقبال والادبار وانهما بواسطته لا بسبب آخر فالأمور الثلاثة وان كانت متلازمة في الأصل لكنها قد تكون في الظاهر غير متلازمة فقد ينظن اقبال الليل من جهة المشرق وادبار النهار من جانب المغرب وفي الحقيقة لا اقبال ولا ادبار بل لوجود عارض يحجب الشمس كالسحاب والكسوف فلذا وقع التعبير بالغروب . والمراد من افطار الطائم دخول وقت افطاره أو انه صار مفطرا حكا لان الليل ليس ظرفا للصوم الشرعي . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٢) المراد باقتراب الزمان دنو الساعة لما في الترمذي في آخر الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا . المعنى اذا اقتربت الساعة وقبض أهل العلم ودرست معالم الشريعة فكان الناس على مثل الفترة محتاجين إلى مذكرة ومجدد لما درس من الدين كما كانت الأمم تذكر بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ولما كان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمهم ولانبي بعدهم عوضوا عن النبوة بالرؤيا الصالحة الصادقة التي هي جزء من أجزاء النبوة الآتية بالبشارة والندارة (٣) أي من علم النبوة لانها خفت به صلى الله تعالى عليه وسلم وأغلق بابها . وجزء النبوة لا يكون نبوة فهو نظير قوله عليه الصلاة والسلام سمت الحسن والتودة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة أي من شمائل أهلها . وأما حصر النبوة في هذا العدد وكون الرؤيا جزءا منها فالأجدربنا التجافي عن الخوض فيه لعجزنا عن كنه معرفته كما قال حجة الاسلام الغزالي لا نظن أن تقدير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجري على لسانه كيفما تفق بل لا ينطق إلا بحقيقة الحق فقوله رؤيا المؤمن جزء الخ تقدير يتحقق لكن ليس في قوة غيره ما أن يعرف حلة تلك النسبة إلا بتضمين وقال ابن العربي أجزاء النبوة لا يعلم حقيقتها إلا النبي أو ملك وانما القدر الذي أراد صلى الله

باب
مجيء فطر الصائم في القيد في المنام
كتاب الصوم
التعبير
راوى
عمر
أبو داود

باب

كتاب	رواه
الجنائز	البراء
الاذان	أبو قتادة
الجهاد	أبو سعيد
الاطعمة	ابن عباس

عذاب القبر

ميتي يقوم الناس

التحرش على الرمي

لحق الاصابع

إذا أقعد المؤمن في قبره أتى ^(١) ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن
 محمدًا رسول الله فذلك قوله ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ^(٢)
 إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني ^(٣)
 إذا أكتبوكم فعليكم بالنبل ^(٤)
 إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها ^(٥) أو يلعقها ^(٦)

عليه وسلم أن الر ويا من أجزائها في الجملة لان فيها اطلاعا على الغيب من وجه ما .
 وأما تفصيل النسبة فيقتص بمعرفة درجة النبوة . وما وراء ذلك من الأقوال لا يخلو من
 مقال . الحديث متفق عليه

(١) إقعاده بعد إعادة الروح اليه . ولا مانع في العقل أن يعيد الله تعالى الروح في الجسد
 أو في جزء منه على الخلاف المعروف وإذا لم يمنعه العقل وورد به الشرع كان واجب القبول
 والاعتقاد . وقوله أي أي أتاه الملك الموكل بالأسئلة (٢) الحديث فسر القول
 الثابت في النظم الكريم بكلمة التوحيد . وثبوتها رسوخها وتمسكها في الجنان واعتقاد
 حقيقتها واطمئنان القلب بها . ثبتنا الله جل شأنه بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 . هذا الحديث رواه الجماعة

(٣) المراد باقامة الصلاة ذكر الألفاظ المشهورة المشعرة بالشروع فيها . والنهي
 عن تعجيل القيام اليها لاحتمال سئو ما يعيقه عن الخروج فيشق عليهم الانتظار أي فلا
 تعجلوا القيام اليها ولا تأخذوا مما فكم حتى تروني . وقد وقع خلاف بين الأئمة في وقت
 القيام الى الصلاة تفصيله في كتب الفروع . الحديث أخرجه الجماعة الا ابن ماجه

(٤) قاله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر حين اصطف المسامون لكفار قريش .
 والسكيب القرب . والنبل السهام أي ادا دنوا منكم وقاربوكم قربا شديدا بحيث تنالهم السهام
 لا قرب التمام يفضي الى المطاعنة بالرماح والمضاربة بالسيوف فعليكم أن ترموهم بالنبل .
 وحكمة الأمر بالرمي عند القرب أنهم اذا رموهم على بعد فلا تصيبهم السهام وتمخطى الغرض
 المقصود مع ما فيه من ضياعها واستبقاؤها أولى وجعلها من العدة أحزم . والله تعالى ولي
 التوفيق

(٥) المراد لازم المسح وهو إزالة ما عليها في تناول الحكم غسلها بل هو أدخل في الحكم
 . وعلة الأمر باللعق مبينة في بعض الروايات . ففي منتهى الأخبار عن جابر أن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم أمر بلعق الأصابع وقال انكم لا تدرسون في أي طعامكم البركة . رواه
 أحمد ومسلم (٦) أي يلعقها غيره ممن لا يتقندر بذلك . الحديث رواه الجماعة
 الا الترمذي

اِذَا لَقِيَ الْمُسْلِمَانِ بَسِيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ ^(١) (قَالَ)
 قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ ^(٢) قَالَ إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا
 عَلَيَّ قَتَلَ صَاحِبَهُ ^(٣)
 اِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا ^(٤) فَإِنْ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينُ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ
 لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ^(٥)

كتاب

الإيمان

أبو بكر

أبو بصير

باب

وان طاعتان الامامية جهر الامام بالتأمين

(١) هذا اذا كان قتالهما بدون تأويل سائح أما اذا كانا صحابيين فأمرهما عن اجتهاد
 لاصلاح الدين فالصيب بهما له اجران والمخطئ اجر . ولا يقال ان قوله فالقاتل والمقتول
 في النار يشعر بذهب المعتزلة القائلين بوجوب العقاب للعاصي لان المعنى انهما يستحقان
 النار وقد يعنى عنهما أو عن أحدهما فلا يدخلانها كما قال تعالى (جزاؤه جهنم) أى هى
 جزاؤه وليس يلزم أن يجازى (٢) أى فاشأنه وماجرمه الذى اقترفه (٣) مفهومه أن
 من عزم على العصية ووطن نفسه عليها آثم فى اعتقاده وعزمه واستحق جزاء جرمه بخلاف
 الهم بها بدون ملابتها كما فى حديث اذا هم عبدى بسية فلم يعملها فلا تكتبوها عليه .
 وذلك لان الهم أضعف من العزم . وقد يراد به العزم نفسه كما فى الخبر الآتى . ان الله كتب
 الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة الخ فلا يلبس الأمر على الناظر فيما ظاهره التناهي وليس
 به والله تعالى ولى التوفيق . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى

(٤) أى اذا أراد التأمين بعد قراءة فاتحة الكتاب فأمّنوا مقارنين له كما قاله
 الجمهور وعلاه امام الحرمين بأن التأمين لقراءة الامام لا لتأمينه فلذا لا يتأخر عنه
 (٥) اختلف فى هؤلاء الملائكة فقيل هم الحفظة وقيل أهل السماء وبعضه الخبر الآتى
 اذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة فى السماء آمين الخ . هذا والغفر فى هذا الخبر ونظائره
 خاص بالصغائر لانها التى تكفر بالقربات ولكن بشرط اجتناب الكبائر كما عليه جمهور
 أهل السنة فى الصحيح الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما
 بينهما ما اجتنبت الكبائر . ولا يرد عليه قول المعتزلة من أن الصغائر مكفرة بمجرد الاجتناب
 ولا دخل للقربات فيها بنص الآية (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم)
 لانه لا يتم الاجتناب الا بأداء مراسم العبودية فمن لم يفعلها لم يكن مجافيا للكبائر فوقف
 التكفير على فعلها . وانما يحمل الذنب على ما يعم الكبيرة لانها لا بد لها من التوبة للاجتماع
 على فرضيتها على العموم لقوله تعالى (وتوبوا الى الله جميعا) الآية ويلزم من تكفير الكبائر
 بغيرها بطلان فرضيتها وهو خلاف النص . واذا عملها العفو فذلك فضل الله يؤتيه من
 يشاء وما دون الشرك موقع احسان وموضع غفران (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر
 ما دون ذلك لمن يشاء) والغفور جل شأنه فانما عسر افنا على أنفسنا عن اليأس من تطوله

اِذَا اُنْبِتَتْ اَشْقَاهَا اُنْبِتَتْ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ
أَبِي زَمْعَةَ (١)

اِذَا اُنْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ (٢) وَإِذَا اُنْتَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ (٣)
لِتَكُنَّ الْيَمِينِي أَوْلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرُهُمَا تُنَزَّعُ
اِذَا أَنْتَمَا خَرَجْتُمَا فَأَذِنَا ثَمَّ أَقِيمَا ثَمَّ لِيَوْمِكُمَا أَكْبَرُ كَمَا (٤)
اِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ (٥) ثَمَّ

بالغفرة وبشرنا بما تشرئب اليه قلوبنا ويتطاول اليه رجاؤنا فقال (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) الحديث رواه الجماعة

(١) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم خطب ذات يوم وذكر ما قصده من الموعظة الحسنة وذكر ناقة صالح والذي عقرها ثم أراد أن يمدل للقوم ذلك العاقر برجل من كفرة أمتة في عزته في قومه ومنعته فقال إذا انبتت أشقاها الخ أي ثار لعقرها أشقى ثمود . وهو قدار بن سالف الذي قال تعالى في حقه فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر . والعارم الخبيث الشرير . والمنيع ذو المنعة . والرهط قوم الرجل وقبيلته ومن ثلاثة أو سبعة إلى عشرة أو ما دون العشرة وما فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه . وأبو زمعة هو جد عبد الله بن أبي زمعة راوى الحديث والله سبحانه أعلم

(٢) أي إذا أراد أحدكم أن يلبس نعله فليبدأ بالقدم اليمنى لانه من باب التكرم وما كان كذلك فيشرع فيه التيامن في هذا وغيره . يشهد لذلك خبر عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيامن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله رواه الشيخان وحديث إذا توضأتم أو لبستم فابدؤا بيمينكم رواه ابن حبان والبيهقي والطبراني (٣) أي لانه بعكس ما تقدم فيستحب فيه التيامن . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

(٤) الخطاب لرجلين أحدهما راوى الخبر حين أتياه صلى الله تعالى عليه وسلم يريدان السفر ويريدان كبرهما أسنهما . وتقديمه مشعر بأنه كان أعلمهما أو أنهما استويا في الفضل فكان لأسنهما أرجحية التقديم . والله تعالى أعلم

(٥) أي شمل العذاب المنزل على الذين ظلموا أنفسهم من كان بين ظهرانهم ممن لم يشابههم في القلب ولم يشاكلهم في الطريقة . فشوم المعصية يتعدى ولذا حذر تعالى وأنذر بقوله (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) ولا يرد اشكال على عموم الاصابة بقوله سبحانه (ولا تزر وازرة وزر أخرى) لانه كما يجب على مقبرتي في الأمم الارعواء والانتها عن مقارفته يجب على غيرهم الأخذ على أيديهم ونهيمهم عن مقاربتة لقوله جل شأنه

باب كتاب راوى
ابن أبي زمعة
التفسير
والشمس
وضعاها
العباس
يزرع نمل
البيسرى
الاذان
مالك بن الحويرث
الاذان للسائر

باب
إذا انزل الله
يقوم هذا باب
الحج

من أسرار خادم بالصدقة

كتاب
النفق
النفقات
الزكاة
عائبة

راوي
بن عمر
ابو مسعود
الانصاري

بُعِثُوا عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ (١)

إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمُ نَفَقَةَ عَلَىٰ أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا (٢) كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ (٣)

إِذَا اتَّقَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا (٤) غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا

بِمَا اتَّقَتْ وَازْوَجَهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ وَاللِّخَازِنُ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ

بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا (٥)

إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ (٦) فَإِنَّهُ

لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ . ثُمَّ يَقُولُ بِأَسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ

(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم

المفلحون) والافتقار مشترك في الأثم وإن اختلف جرم الفريقتين في الحكم (١) أي

يبعث كل واحد منهم على حسب عمله وعقباه هي قضية ما قدمته بدهاء . روى مرفوعان

الله إذا أنزل سطونه بأهل نعمته وفيهم الصالحون قبضوا معهم ثم بعثوا على نياتهم وأعمالهم

أخرج ابن حبان في صحيحه فلا يلزم من كونهم يهلكون مهلكا واحدا أنهم شركاء في

الجزاء يوم تجزى كل نفس بما كسبت . الحديث متفق عليه

(٢) أي يريد بها وجه الله تعالى وابتغاء مرضاته وثوابه المرجومها . وجعل الاحتساب

قيدا يشعر بأن الأجر لا يحصل إلا إذا كان مقرونا بالنية . إنما الأعمال بالنيات (٣) أي

كالصدقة في الثوبة والأجر والاحتمت على من ليس مصرفا للزكاة . والصارف له عن

ظاهره الاجماع على جواز الانفاق على من حرمت عليهم الصدقة من الأهل . واطلاقها على

النفقة من ضرب المجاز . والتشبيه واقع في أصل الثواب لافي الكمية ولا في الكيفية .

الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٤) أي من طعام بيت زوجها المتصرفه فيه بإذنه صريحا أو مفهوما من اطراد العرف

وقيد بالطعام لان النفس تسمح به عادة بخلاف التقدين فان انفاقها منهما بغير أمره عند

اضطراب العرف غير جائز (٥) أي لا يساهم كل منهم غيره فيما أوتيه من الأجر وهم في أصل

الثواب سواء وإن اختلف كما وكيفا . الحديث رواه الجماعة

(٦) قال المجد الشيرازي داخلة الأزار طرفه الذي يلي الجسد ويلى الجانب الأيمن وآثر

الإزار لانه لباس العرب . وأما تخصيص النفق بداخلته فقييل انه لسرطني يمنع من قرب

الحوام استأثر الشارع بعلمه . وأشار بعضهم إلى أن الحكمة في ذلك أن تكون يده حين

النفق متخافية لئلا يكون هناك شيء فيصيب يده ما يكره . قال الحافظ ابن حجر وهي

ان أمسكت نفسي فأرحمها^(١) وإن أرسلتها فأحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين^(٢)

إذا باتت قفلاً لا خلافة^(٣)

إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم من قبل وجهه ولا عن يمينه وليصق

عن يساره أو تحت قدمه اليسرى^(٤)

إذا توضأ أحدكم فليجعل في أذنه ماء ثم لينثر . ومن استجمر

فليوتر . وإذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في

وضوئه^(٥) فإن أحدكم لا يذري أين باتت يده^(٦)

إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب^(٧)

حكمة النفض بطرف الازار دون اليد لا خصوص الداخلة (١) يشير الى قوله تعالى

(الله يتوفى الأنفس حين موتها) الآية (٢) أرشده صلى الله تعالى عليه وسلم الى سؤال

ذلك لا الى مطلق الحفظ لان عناية الحفيظ سبحانه بصالحى عباده أكبر (وهو يتولى

الصالحين) ورعايته بهم أوفر من سأل ذلك فقد طلب الوقاية مما يعود على النفس بالخسران

والوبال في الحال والمآل . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) الخلافة الخديعة أى لا خديعة في الدين فان الدين النصيحة أى عماده وقوامه النصيحة

هذا أمر من المرشد الحكيم صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل ذكر له أنه يجندع في البيوع

ولقنه هذا القول ليتلفظ به عند المساومة ليطلع به صاحبه على أنه ليس من ذوى البصائر

من معرفة السلع ومقادير القيم فيرى له كما يرى لنفسه وكان الناس في ذلك العصر أحقاء

يفيئون الى الحق بأذى داعية اليه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) تخصيص جهة اليسار بالقاء ما يلفظه الفم فيها دون غيرها لان ما سواها محترم لمعنى

فيه ليس من شوارد فكرة التأمل بخلافها فانها جهة قرينه وبئس القرين . الحديث

متفق عليه

(٥) الوضوء بالفتح الطهور وأما بالضم فهو الفعل (٦) الدراية العلم ولكن بضرب

من الحيل . يريدنى دراية المستيقظ بما لاقت يده حال ملاسته للنوم ولعلها لامست ما يوتر

في الماء . ومفهومه أن من درى لا يلزمه غسلها وان كان مندوب اليه . ومن قال بأن الأمر

للتعب لا يفرق بين شك ومتيقن . الحديث رواه الجماعة

(٧) أى اذا أراد الرقاد وهو جنب فليرقد بعد الوضوء . قيل والحكمة فيه تخفيف

باب

راوى كتاب

التسويد والقراءة عند النوم ما بكره من الخنازير

أبو هريرة

ابن عمر

أبو هريرة

أبو هريرة

عمر

حك الخطاط بالحصى من المسجد الامتजार وزا

كينونة الجنب في البيت اذا توضأ

باب
هل يقال
رمضان الخ
إذا التقى الختانين الخ

كتاب
الصوم
الغسل
.....
راوي
تومر

إذا جاء رمضان (١) فتحت أبواب الجنة (٢)
إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل (٣)
إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران (٤) وإذا حكم

الحديث لاسيما على القول بجواز تفريق الغسل فينويه فيرتفع الحديث من تلك الأعضاء
المخصوصة ويؤيده ما رواه ابن أبي شيبة بسند رجاله ثقات إذا أجنب أحدكم من الليل ثم أراد
أن ينام فليتوضأ فإنه نصف غسل الجنابة . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث رواه الجماعة
(١) هذا برخص في أن يقال لشهر رمضان رمضان والجمهور على جواز ذلك . ولا
يعارضه ما روي من فوعا لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا شهر
رمضان أخرجه ابن عدي في الكامل وضعفه كافي الفتح والأحوط الاضافة لورود الكتاب
بها ولا يعم عليك هلال الآية (شهر رمضان) (٢) اللفظ بجوهره يحتمل أن يكون الفتح على
حقيقته ليكون علامة للملائكة على دخول رمضان وتعميم حرمة . وتوقيفها لهم على استبعاد
فعل الصائمين . وفيه اذا علم المكلف ذلك باخبار الصادق ما يزيد في نشاطه ويتلقاه بأريحية
كاملة . ويجوز أن يكون ذلك عبارة عما يقتضيه جل شأنه على عباده من ضرب
الطاعات المؤدية الى ذلك الفتح والله تعالى أعلم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) السبعة الطائفة من الشي والقطعة من والمراد هنا أطرافها الأربعة . وقوله جهدها
كناية عن معالجة الايلاج عند غشيانها . وجوب الغسل لا يتقيد بالانزال بل يجب عليه
بذلك وان لم ينزل كافي رواية الامام أحمد ومسلم . قال الشوكاني في نيل الأوطار ما محصوله
هذا يدل على أن ايجاب الغسل لا يتوقف على الانزال بل يجب بمجرد التقاء الختانين وقد
ذهب الى ذلك الخلفاء الأربعة والعترة والفقهاء وجمهور الصحابة والتابعين ومن بعدهم
وخالف طائفة في ذلك متمسكين بحديث الماء من الماء . وجعله الأولون منسوخا بهذا
الحديث ولكن لا تتم دعوى النسخ التي جزموا بها الا بعد تسليم تأخره وقد ذكر الحازمي
في الناسخ والمنسوخ آثارا تدل على النسخ . ولو فرض عدم التأخر لم ينهض حديث
الماء من الماء لمعارضته لانه مفهوم وحديث أبي هريرة منطوق والمنطوق أرجح من المفهوم
اه . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٤) أي اذا أراد أن يحكم فاجتهد الخ لان الحكم متأخر عن الاجتهاد فلا يجوز له الحكم
قبله اتفاقا فهو من باب قوله تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) الآية واصابة الحاكم
مصادفته لما في نفس الأمر من حكم الله جل شأنه . والأجران أجر الاجتهاد وأجر الاصابة
أما من ظن أن الصواب في جهة فصوب اليه فصادف أن الحق غيره فله أجر اجتهاده . وهذا
فمن كان أهلا للاجتهاد والحكم أما فاقد أهليته فيهما فلا يجوز له الحكم فان قضى فلا أجر
له بل هو آثم في أقضيته ولا ينفذ قضاؤه سواء طابق الحق أو خالفه لان اصابته اتفاقية ليست

باب اجراء الحاكم اذا جهد الخ
قصاص المظالم
اذا دخل المسجد
هل قال رمضان الخ

راوي
عمر بن العاص
ابو سعيد
الخدري
ابو قتادة
ابو بصير
المظالم
الصلاة
الصوم

فَأَجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرُهُ

اذا خلص المؤمنون من النار (١) حُسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
فَيَتَقَاصُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ يَنْتَهِمُ فِي الدُّنْيَا (٢) حَتَّى إِذَا نَفَّثُوا وَهَدُّوا أُذُنَ لَهُمْ
بِدُخُولِ الْجَنَّةِ (٣) قَوْلَ الَّذِي نَفَسَ مُحَمَّدٌ يَدِيهِ لِأَحَدِهِمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ
أَدْلُ بِمَسْكَنِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا (٤)

اذا دخل أحدكم المسجد فليزكع ركعتين قبل أن يجلس (٥)
اذا دخل رمضان فتمت أبواب السماء (٦) وغلقت أبواب
جهنم (٧) وسلسلت الشياطين (٨)

صادرة عن أصل شرعي فهو عاص في جميع أحكامه أصاب أو أخطأ وكلها رد عليه وليس له
عذر يقابل بالقبول . وهذا الحديث متفق عليه
(١) اي نجوا من السقوط فيها حال جوزهم على الصراط المضروب على متنها والمراد
بالمؤمنين بعضهم وهم الذين علم الله تعالى أن القصاص لا يستنفد حسناتهم أو تفضل عليهم
بعفوه . وخرج من هذا صنفان من الموحدين من دخل الجنة بغير حساب . ومن أوقفه
سوء عمله (٢) استظهر الحافظ ابن حجر أن القنطرة طرف الصراط مما يلي الجنة ولغيره
غير ذلك . والقصاص مأخوذ من القص أي القطع . أو من اقتصاص الأثر أي تتبعه لان
المقتص يتبع جناية الجاني ليقابلها بالمثل . والمراد هنا يتبع ما ينهم من التبعات واسقاط
بعضها بعض (٣) التنقية والتهذيب هنا بمعنى التمييز والتخليص من أرجاس المظالم (٤)
أي أعرف بما أواه الجناني من منزله النبوي وذلك لعرضه عليه بعد موته بالغداة والعشي كما
في الخبر فهو يشير إلى قوله جل احسانه (ويدخلهم الجنة عرفهم) والله تعالى ولي التوفيق
(٥) قضية هذا الأمر الوجوب أو الندب . وهل هذه التسمية لا تتقيد بوقت أو تنكره
في أوقات الكراهة . واذا خالف القادم وجلس هل يشرع له التدارك أوقات وقتها
بالبجوس . وقع في كل ذلك خلاف موضع تفصيله كتب القروع . وقد أسهب الامام
الشوكاني في نيل الأوطار الكلام في تقرير هذا المقام فانظره مع ما استثنى من عموم الأمر
في سفره ما يفنيك عن غيره . الحديث رواه الجماعة
(٦) هذا يحتمل الحقيقة كما تقدم لك غير بعيد . أو هو كناية عن تنزل الرحمة وازالة
الغلق عن مصاعد أعمال العباد تارة ببذل التوفيق وطورا بحسن القبول (٧) كناية عن
تنزه أنفس الصوامع عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على الموبقات بقمع
الشهوات . ورجح بعضهم جملة على الحقيقة حيث لا ضرورة تدعو إلى صرف اللفظ عن
ظاهره (٨) ذلك لرفع عذر المكلف بادعاء الاغواء والاغراء فلا يكون له اعتلال بهم

اِذَا دَخَلْتَ لَيْلًا فَلَا تَدْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ حَتَّى تَسْتَعِدَّ الْمَغِيْبَةَ وَتَمْتَشِطَ

الشَّعْثَةَ (١)

إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ (٢) فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا (٣)
لَعْنَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ (٤)
إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيْمَةِ فَلْيَأْتِهَا (٥)

باب
كتاب
النكاح
طلب الولد
إذا قال أحدكم
آمين الفح
هو اجابة الوليمة
كتاب
النكاح
بدا الحلق
بدا الوليمة
ابن عمر

من مفارقة مأمور به أو مقارفة تمنى عنه . وآية ذلك التصفيدار عواء أكثر المنهكين في
الطنيان واما كهم عن مقارفة بالماسم . ولا يقال ان انرى غير معصية في شهر رمضان من
غير واحد فلو كانت مصفدة لم يقع ذلك ولا يتوقع حصوله لانه لا يلزم من التصفيد عدم صدور
سيئة فيه لان ذلك اسبابا أخر تكبث النفوس وتواصل العصيان فيها وعدم تهذيبها من
مستهجنات الطباع . ومردة الانس اخوان الشياطين . وتخطى الآداب الداعى الى
المباراة والمجارة كما لا يخفى على حكيم خبير بعلل النفوس وأمراض القلوب والله تعالى
المهادى الى أقوم طريق

(١) الدخول الأول بمعنى القدوم من السفر . وقصارى النهى عن الدخول الثانى
عدم غشيان الأهل حتى تفعل ما بعد الغاية . والاستعداد استعمال الحديدى الموسى فى إزالة
الشعر المشروع وإزالته والمراد لازمه فلا يتقيد به . والمغيبه التى غاب عنها زوجها . والشعثة
المنشرة الشعر المعبره الرأس . ليس بالخفى على صاحب الرؤية استقضاء المرشد الحكيم
صلى الله تعالى عليه وختم للآداب الشخصية ولا سيما فيما يختص بشئون الزوجية فان ذلك
أجدر بالالتزام . لمافيه من التجافى عن قضايا الجفاء والاقتراب من دواعى الوثام والله تعالى
ولى التوفيق

(٢) كناية عن الاستمتاع بها . والكناية عن الأشياء التى يستحى منها ساعة الاستعمال
(٣) قيد يتجه به وقوع الجزاء الآتى لتحقق ثبوت معصيتها بمنعها نفسها . ومنع الحقوق فى
الأبضاع أو فى الأموال من الموجبات لسخط المليك المقدر على انزال نوازله بأهل العصيان
(٤) ظاهره اختصاص اللعن بما اذا وقع ذلك منها ليلا كما يفيد التركيب وكان السر
تأكيد ذلك الشأن فى الليل وقوة الباعث عليه ولا يلزم منه جواز الامتناع لها نهارا
فالظرفان متحدان فى الحكم . ولا يؤخذ من صدور اللعن من الملائكة على هذه الآية
جواز لعن المسلم المقترف ومن أجازة أرا دمعناه العرفى الذى هو مطلق السب لا اللغوى
الذى هو الابعاد عن رحمة الله تعالى لان هذا لا يليق أن يدعى به على مؤمن يرجو رحمة به
ويخاف عقابه . الحديث متفق عليه

(٥) الوليمة طعام العرس خاصة . وقيل كل طعام صنع لعرس أو غيره مشتقة من الولم

كتاب
الجنائز
التعبير
التفسير

راوي
عبد بن عمرو
أبو سعيد الخدري
عائشة

اذا رأى أحدكم جنازةً فإن لم يكن ماشياً معها فليقم حتى يتخلفها (١)
أو يتخلفه (٢) أو توضع من قبل أن يتخلفه (٣)
إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله (٤) فليحمد الله عليها
وليحدث بها (٥) وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان (٦)
فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحدٍ فإنها لا تضره
إذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه (٧) فأولئك الذين سعى الله
فأحذرهم (٨)

أى الجمع وقضية الأمر الوجوب لعدم وجود الصارف والحكم على من لم يجب بالعصيان لما
روى من فوعا شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويذمها من يأتها ويذمها من يأتها
الدعوة فقد عصى الله ورسوله رواه مسلم . والعصيان لا يطلق الا على ترك الواجب .
واختلف فيما سوى وليمة النكاح وقد دار الخلاف بين الوجوب والنسب ولكلا الحكمين
شروط ينعدم بعدمها تنظر مع تفصيل الخلاف في المطولات . الحديث أخرجه مسلم وأبو
داود والنسائي

(١) أى لان الموت فرع وفي القيام تعظيم لأمر القاهر فوق عباده وللقائم بأمره (٢)
شك من الراوى . واسناد ذلك اليها مجاز والمراد حاملها (٣) أو هنا التقسيم . تمسك بهذا
الحديث من يرى القيام فذهب الامام أحمد وطائفة الى القول به والائمة على نسخه والدليل
ينظر في غير هذا الوجيز . والحديث أخرجه الجماعة

(٤) المشهور لغة في الرؤيا اختصاصها بالمنامية وان كان هذا هو المراد هنا ولكنها عند
كثير تاتي حقيقة بمعنى الرؤية مثل القربى والقربة ومنه قوله جل شأنه (وما جعلنا الرؤيا
التي أريناك إلا فتنة للناس) فلا دليل للزاعم في هذه الآية على أن الاسراء كان مناماً بل فيها
ما يرد عليه كالأبغى على التأمل . وازداد الرؤيا الحقة اليه تعالى اضافة تشرىف وإلا
فالكى بتقدير العزيز العليم (٥) الحمد وما يتاوه من آداب الرؤيا ورواء ذلك آداب أخرى
أوردتها الحافظ في الفتح وغيره في غيره (٦) أى لانه هو الذى يخيل فيها يعزى الذين آمنوا
فأعلم الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم الناس بكيدهم وأرشدهم الى دفعه لئلا يبلغوه أربعه في
تجزئتهم وليس بضارهم شيئاً الا باذن الله . الحديث أخرجه الترمذى والنسائي

(٧) المتشابه من الكتاب هو قسم المحكم وهو ما كان ظاهر الدلالة والاول ما ارتقى عن
المدارك ولم يهتد الى تأويله الذى يجب أن يحمل عليه فهو مما استأثر تعالى بعلمه . وذلك
كالخروف المقطعة فى أوائل السور . وفيه أقوال أخر تسفر عنها أسفار التفسير (٨)
أى احذروا الاصغاء اليهم فهم الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله . أى

إِذَا رَأَيْتُمُوهُ ^(١) فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ

فَأَقْدِرُوا لَهُ ^(٢) يَعْنِي هَلَالَ رَمَضَانَ

إِذَا زَنَتِ الْأُمَّةُ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْنَهَا وَلَا يَثْرِب ^(٣) ثُمَّ إِنْ زَنَتِ

فَلْيَجْلِدْنَهَا وَلَا يَثْرِب . ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّلَاثَةُ فَلْيَبْعِمَهَا وَلَوْ بِجَبَلٍ مِنْ شَعْرٍ ^(٤)

إِذَا سَمِعْتُمْ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ ^(٥)

إِذَا سَمِعْتُمْ صِيْحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ^(٦)

كتاب

الصوم

اليوم

الاذان

أبو هريرة

باب

هل يقال رمضان الخ

بيع العبد الزاني

ما يقول اذا سمع النداء

طلب أن يفتنوا المؤمنين والمؤمنات عن دينهم بالتشكيك والتليس ومناقضة المحكم بالمتشابه وطلب أن يؤثر لوه حسابا يشتهون . وما يعلم تأويله إلا الله . فابتغواهم ذلك بغيري على أنفسهم وضلال عن سواء السبيل . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي (١) الضمير لم يسبق له مرجع ولكن لا يعم عليك الهلال (٢) يقال قدرت الشيء أقدره وأقدره بكسر الهمزة . وقدرته وأقدرته كلها بمعنى واحد . من التقدير . والمعنى فإن حال بينكم وبينه غم فقدروا له تمام العدة ثلاثين يوما . ويؤيد هذا التأويل رواية فأكلوا العدة ثلاثين وتفسير الحديث بالحديث أولى . ووراء ذلك أقوال أخر تنظر في نيل الأوطار . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٣) أي فليضربها الحد ولا يؤوبجها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب . وقيل أراد لا يفتح في عقوبتها بالتريب بل يحدتها فان زنا الاماء لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فأمرهم بحد الاماء كما أمرهم بحد الحرائر . وظاهر الحديث أن للسيد اقامة الحد على رقيقه وفيه خلاف ليس هذا موضع تفصيله (٤) مبالغة في التعريض على بيعها . وآثر الشعر بالذكر لانه الأكثر في حبال العرب . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٥) ظاهره أن الاجابة منوطة بالسمع حتى لو رأى المؤذن على المنارة في الوقت وعلم أنه يؤذن ولكن لم يبلغ آذانه ذلك الأذان لبعده أو صم لم تشرع له المتابعة . والمثالة واقعة في القول لافي صفة . وقد خصص عموم الأمر بان السامع يحوقل عند الحيعلتين حديث رواه مسلم وأبو داود والى هذا التخصيص ذهب الجمهور ولا يتابع في التثويب في صلاة الصبح بل يقول بدل كتيبه صدقت ويررت بخبر ورد في ذلك . والأمر لا يتناول المواضع التي تمنع فيها الاجابة . وهل هو للوجوب كما تقضى به صيغته أو للندب . وهل تتكرر الاجابة بتكرار السبب في الوقت أو يقتصر على الاول . محل خلاف ينظر في غير هذا الوجيز وهذا الحديث رواه الجماعة

(٦) كأن السبب فيه كما قال القاضي عياض رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاحلاص

باب

راوي كتاب

وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ رَأَى

شَيْطَانًا (١)

إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ (٢) وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا

يَمَسُّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ (٣)

إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا (٤)

إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِيءَ بِالْمَوْتِ

حَتَّى يُجْمَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ (٥) ثُمَّ يُذْبَحُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ

لَا مَوْتَ (٦) وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ (٧) فَيَزِدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ

(١) أى وحضور الشيطان مظنة أن يمسه طائف منه فيطلب حينئذ الالتجاء والتعوذ برب الفلق والناس من شر الوسواس الخناس فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٢) النهي للتأديب لارادة المبالغة في النظافة إذ قد يخرج مع النفس ما يخالط الشراب أو يترشح الاناء بخار رديء بعدنه فيفسد الماء للطافته فيتقدّر به الشارب فتفسد ابانة الاناء عن الفم حال التنفس تنزها عن ذلك (٣) أى تشرىفا لليمين وصونا لها عما فيه أذى . والتنصيص على ما للرجال لانه فهم لكونهم هم المخاطبين في الغالب والنساء شقائق الرجال في الاحكام الامور وفيه تخصيص . والله تعالى ولى الارشاد

(٤) قال الحافظ ما محصوله كذا هو في الموطأ والمشهور عن أبي هريرة من رواية جمهور أصحابه عنه اذا ولغ وهو المعروف في اللغة يقال ولغ الكلب يبلغ بالفم فيها اذا شرب بطرف لسانه وكذا أخرجه مسلم وغيره . ومفهوم الشرط يقتضى قصر الحكم على ذلك لكن حيث كان الأمر بالغسل للتجسس يتعدى الحكم الى اللعق ويكون ذكر الولوج للغالب . والامر بغسل الاناء سبعا يدل على الوجوب واليه كما في نيل الاوطار ذهبت طائفة من الصحابة والائمة . وذهبت العترة والحنفية الى الندب لوجود الناسخ . الحديث متفق عليه

(٥) أى جىء به فى صورة كبش لارواه أبو سعيد يوثق بالموت فى صورة كبش أملح الخ - وانظره فى حرف الياء - أى ليشاهدوه بأبصارهم فضلا عن أن يدركوه ببصائرهم لان المعانى اذا ارتقت عن مدارك الافهام واستعلت عن معارج النفوس لكبر شأنها صيغت لها قوالب من عالم الحس حتى تتصور فى القلوب وتستقر فى النفوس (٦) فيه إلماع الى قوله تعالى (لا يدوقون فيها الموت) الآية (٧) يشير الى قوله سبحانه (لا يقضى

خير مال المسلم

نعم الخ

النهي عن

الاستنجاء

باليدين

عند

الاشرب

الخ

الكلب

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

بجاء صفة الجنة والنار

يرد الصلي
من مصالح

رفع الأمانة

الصلاة بعد الفجر

كتاب
الرقائق

الصلاة

الرقائق

مواقيت الصلاة

راوي
ابن عمرأبو سعيد الخدري
أبو هريرة

ابن عمر

وَيَزِدَادُ أَهْلَ النَّارِ حُزْنَ إِلَى حُزْنِهِمْ

إذا صلى أحدكم إلى شيء يسترهُ من الناس فأراد أحد أن يجتاز

بين يديه فليدفعه^(١) فإن آبي فليقاتله^(٢) فإنما هو شيطان^(٣)إذا ضيبت الأمانة فانتظر الساعة^(٤) قال كيف أضاعتها يا رسولالله قال إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة^(٥)إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى ترتفع^(٦) وإذا غابحاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب^(٧)عليهم فهموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك تجزي كل كفور (والله تعالى الهادي إلى
سواء السبيل(١) أي بالإشارة ولطيف المنع (٢) المراد من المقاتلة قوة المنع من غير أن ينتهي إلى
عمل منافي للصلاة (٣) أي اتفعله فعل شيطان . ويحتمل إبقاء الكلام على ظاهره
وأطلاق الشيطان على ما رد الأيس سائح كما قال جل شأنه (وكذلك جعلنا لكل نبي
عدواً شياطين الأانس والجن) الآية . الحديث رواه الجماعة إلا الترمذي وابن ماجه(٤) هذا جواب سؤال أعرابي عن قيام الساعة (٥) ذلك أن الأئمة قد اتقنهم الله
جل شأنه على عباده وفرض عليهم النصح لهم وهم مطالبون بحسن الاختيار في تأمير رجال
الدين وتولية أنصار الحق فإذا عدلوا عن الاعتدال وحكموا أهواءهم وقلدوا الأمر لغير
أهله وفوضوا الأعمال إلى عمال يضيعونها ويقوضون أركانها فقد ضيعوا الأمانة التي قلدهم
الله تعالى إياها وأتقنهم عليها وأضاعتها من أشرط الساعة وقد كان (فقد جاء أشرطها) .
الحديث مما انفرد به البخاري عن بقية الكتب الستة(٦) حاجب الشمس طرفها الأعلى . سمي به لأنه أول ما يبسد ومنها فيصير بحاجب
الإنسان . وأمر بإرجاء الصلاة إلى ارتفاعها لأنها تطلع بين قرني شيطان كما في الخبر . قيل
انه ينتصب في محاذة طلوع الشمس حتى إذا طلعت كانت بين جاني رأسه لتقع السجدة له
إذا سجد عبدتها لها وكذا عند غروبها فالنبي حينئذ ترك المشابهة . وقد اعتبر الشارع ذلك
في أشياء كثيرة . وكون الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان لا ينافيه تصفيد الشياطين
في رمضان كما توهم إذ قد تطلع بين قرنيه وهو مصفد على تسليم عموم التصفيد (٧) استثنى
إمامنا الأعظم عصر يومه والدليل ينظر في موضعه . وتقدم لك ما يشير إليه في حديث إذا
أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر الخ فانظره والله تعالى ولي التوفيق

باب	كتاب	راوي
إذا عطس	الادب	أبو هريرة
كيف يشمت	التق
إذا ضرب	أبواب صلاة الصلاة
البداح		
فصل التائبين		

إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ^(١) وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ
 يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَتُصَلِّحُ بِالسُّمِّ ^(٢)
 إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ ^(٣)
 إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ ^(٤) وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فَوَاقَتْ
 إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ^(٥)
 إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ^(٦)

(١) انما أمر صلى الله تعالى عليه وسلم العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج
 ما احتقن في دماغه من الأبخرة فان العطسة كما قال الأطباء تدل على قوة طبيعة الدماغ ووجهة
 من اجه فهي نعمة من الله جل شأنه كيف لا وهي جالبة للخفة المؤدية الى أداء الطاعات
 المقصودة من العبد فاستدعى الحمد عليها . ولما كان ذلك يغير الوضع الشخصي ويوجب
 اضطرابه بغير اختيار ولذا قيل ان العطسة زلزلة البدن أريد إزالة ذلك الانفعال بالدعاء له
 والاشتغال بجوابه (٢) البال الشان . والدعاء له بالهداية والصلاح مقتضى قوله تعالى
 (واذا حيتيم بتحية خيوا بأحسن منها أو ردوها) وحيث ان المشمت دعاه بالرحمة أمر بأن
 يقابله بدعوتين صالحتين الأولى بالهداية المقتضية لفلاح الآخرة والثانية لصلاح حاله في
 الدنيا فهو لا يريد دعاه بخير الدارين وسعادة المنزلتين . الحديث أخرجه أبو داود
 والنسائي

(٣) المراد من القتل الضرب وبه ورد . ونهى عن ضرب الوجه لانه مجمع المدارك
 والحواس ويخشى منه تعطيلها كلها أو بعضها . والشين فيها هو ظاهر ظاهر الفحش
 وظاهر النهي التحريم . وثبت عند مسلم تعليلا آخر . ففي الحديث فان الله خلق آدم على
 صورته . والأكثرون كافي الفتح على أن الضمير يعود على المضروب كما تقدم من الأمر
 باكرام الوجه ولولا أن المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها . وفيه أقوال
 آخر تنظر في المطولات . الحديث متفق عليه

(٤) قيل ان ذلك القول اثر قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة أو خارجها كما هو قضية
 الاطلاق لكن استدرك عليه الحافظ بما رواه مسلم اذا قال أحدكم في الصلاة وقال فيصلى
 المطلق على المقيد نعم عند أحمد اذا أمن القارى فأمنا فهدانا يمكن جملة على اطلاقه ويمكن
 أن يراد بالقارى الامام فان الحديث واحد اختلفت ألفاظه (٥) تقدم لك القول عليه في
 حديث اذا أمن الامام الخ فألفت نظرك اليه . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٦) المراد من السماع القبول أى تقبل الله تعالى حمد الخامدين . وكثيرا ما يراد من
 السماع هذا المعنى ومنه قول الشاعر

فَإِنْ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
 إِذَا قَالَ الْإِمَامُ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ ^(١) فَمَنْ
 وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
 إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ فَأَبْدُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ^(٢) وَلَا
 تَعْجَلُوا عَنِ عَشَائِكُمْ
 إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا

راوى
ابو هريرة
ابو هريرة
أنس

كتاب
ابواب صفة الصلاة
التطهير
ابواب صلاة الجمعة

باب
فضل اللهم
ربنا لك الحمد
غير المغضوب عليهم * إذا حضر الطعام الخ

دعوت الله حتى خفت أن لا * يكون الله يسمع ما أقول
 وفي الحديث دليل على تقسيم التسميع والتحميد بين الامام والمأموم فخص الأول بالأول
 والثاني بالثاني . وهذه خلافة مشهورة تنظر في كتب الفروع والله تعالى ولي التوفيق
 (١) المراد بالمغضوب عليهم كافي روح المعاني اليهود . وبالضالين النصارى وقدرى
 ذلك أحمد في مسنده وحسنه وابن حبان في صحيحه من فروع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم . وقدم اليهود لانهم
 أشد في الكفر والعناد وأعظم في الخبث والفساد وأشد عداوة للذين آمنوا ولذا ضربت
 عليهم الذلة والمسكنة والنصارى دون ذلك وأقرب مودة للاسلام منهم ولذا وصفوا بالضللال
 والضال فديتهم . ومما يدل على أن اليهود أسوأ حالا من النصارى انهم كفروا بنبيي
 والنصارى بنبي . وقولهم بالتثليث ليس بأقطع من قول اليهود ان الله فقير ونحن أغنياء .
 وقولهم يد الله مغولة وقولهم عزير ابن الله . إفن زعم ان النصارى أسوأ حالا متوكفا على ما في
 دلائل الأسرار لم يعرف أسرار الدلائل اه . الحديث متفق عليه

(٢) مقيد بما اذا كان في الوقت سعة واشتد التوقان الى تناول الطعام لما فيه من اشتغال
 القلب عن الخشوع الذي هو روح الصلاة . والتنصيص على المغرب لا يقتضى التخصيص
 نظرا الى العلة . وفي الخبر دليل على تقديم فضيلة الخشوع على فضيلة أول الوقت فانهما
 لما تزاخا قدم التسارع صلى الله تعالى عليه وسلم الوسيلة الى حضور القلب ليقف العبد بين
 يدي مالكه جل شأنه في مقام العبودية على أكمل الحالات من الخشوع الذي هو سبب
 الفلاح (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) لان وقوفه في هذا المقام المناجاة
 ذى الجلال * ولا تتحقق المناجاة التي هي أرفع درجات العبد الا اذا كان اللسان معبرا عما
 في القلب والاشتغال ضد ذلك . فاذا كان القلب محجوبا بحجاب الغفلة غافلا عن جلاله
 تعالى وكبريائه وكان اللسان متحركا بحكم العادة فما أبعد ذلك عن القبول * الحديث
 متفق عليه

باب

كتاب

راوى

لِقَوْلِهِ كَالسَّلْسِلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ ^(١) فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ^(٢)
 قَالُوا الَّذِي قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ^(٣) فَيَسْمَعُهَا سُرْقُو السَّمْعِ ^(٤)
 وَمُسْتَرْقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ فَرُبَّمَا أَذْرَكَ الشَّهَابُ السُّتْمَعَ
 قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ إِلَى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقُهُ ^(٥) وَرُبَّمَا لَمْ يُذْرِكُهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا
 إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ حَتَّى يَلْقُوهَا إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى
 فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ فَيَصْدُقُ فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا
 وَكَذَا يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ ^(٦)
 إِذَا قُلْتُمْ لِصَاحِبِكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَمَا تَتْلُونَ ^(٧)

التفسير

الجمعة

أومرارة

.....

(١) أى كوقع السلسلة على حجر أملس . روى ابن مردويه عن ابن مسعود مرفوعا
 اذا تكلم الله بالوحي يسمع أهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيفزعون
 ويرون أنه من أمر الساعة (٢) فزع الخ أى أزيل الخوف عنها (٣) أى قال المقربون
 من الملائكة مجيبين الذى سأل بأنه تعالى قال القول الحق وهو العلى الكبير . وعند
 الطبرانى مرفوعا اذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع
 أهل السماء بذلك صعقوا وخرُّوا سجدا فيكون أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من
 وجهه بما أراد فينتهى به على الملائكة كلاما بسماء سألها أهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهى
 به إلى حيث أمر (٤) تأنيث الضمير باعتبار المقالة أو الكلمة . والاستراق الاستماع خفية
 كما يفعل السارق . والسمع هنا بمعنى المسموع (٥) يشير إلى قوله تعالى (إلمن استرق
 السمع فأتبعه شهاب مبين) والشهاب فى الأصل الشعلة الساطعة من النار الموقدة . والمراد
 به هنا العارض المعروف فى جوف السماء الذى يرى كأنه كوكب منقض من الأفق الأعلى
 لم يكن رجم الشياطين بالشهب المحرقة وصدتهم عن الاصغاء والاستماع إلى كلام العالم العلوى
 قبل البعثة بل بعد أن تنبأ صلى الله تعالى عليه وسلم كما حكاه عنهم الكتاب (وأنا كنا نعد منها
 مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجده شهابا رصدا) أى راصدا لأجله يصته عن الاستماع بالرجم
 (٦) أى لأجل الكامة الخ المعنى أنه يصدق فى كل ما أتى به من الحديث ان صدقا وان
 كذبا لا يشك على الكامة التى سمعت من السماء وألقيت على فم الأفلاك الأثيم . الحديث
 رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه

(٧) التقييد بيوم الجمعة مفهوماً أن غيره يغيره فى الحكم وفيه كلام . والتنصيص على
 وقت الخطابة مشعر بأن بدء الانصات من حين الشروع وفيه خلاف موضع كتب الشروع
 والغوما لا محمول له من الكلام . الحديث رواه الجماعة الا ابن ماجه

بسم الله الرحمن الرحيم
 الامتعات يوم الجمعة

اذا قُمتَ الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم
اركع حتى تطمئن راعكاً . ثم ارفع حتى تعتدل قائماً . ثم اسجد حتى
تطمئن ساجداً . ثم ارفع حتى تطمئن جالساً وافعل ذلك في صلاتك
كلها (١)

أبو هريرة

أبواب صفة الصلاة

اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة
يكتبون الأول فالأول (٢) فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا
يستمعون الذكر (٣)

بدا الملق

اذا كان يوم القيامة شفعت (٤) فقلت (٥) يا رب أدخل الجنة من

(١) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فسلم عليه
عليه الصلاة والسلام فرد وقال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع يصلي كما صلى ثم جاء فسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق
ما أحسن غيري فعلمني فقال الخبر . الحكمة في تركه صلى الله تعالى عليه وسلم غير مرة بوقع
صلاة على غير صورتها المشروعة أن الرجل لما رجع ولم يستكشف الحال من مورد الوحي
كأنه اغتر بما عنده من العلم فأخرا البيان تأديباً له وارشاداً الى استكشاف ما استهم عليه .
فلما طلب كشف الأمر أرشده اليه . ولم يبين له بقية الواجبات لكونها كانت معلومة كما
قبل لديه . الحديث رواه الجماعة

(٢) فيه حث على التكبير الى الجمعة وان مراتب الناس في الفضيلة فيها وفي غيرها
بحسب أعمالهم فهو من باب قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) (٣) المراد بجلاوس
الامام ما كان على المنبر وبالصحف هنا صحف الفضائل المتعلقة بدرجات السابقين على من
يليهم في الفضيلة دون غيرها فانها منوطة بغيرهم من الكرام الكاتبين . وبالذكري الخطبة
أي التذكير . والاسم الذكري ومنه قوله تعالى (وذكريان الذكري تنفع المؤمنين)
والله تعالى ولي التوفيق

(٤) أي فوضت الى الشفاعة . وهي بنوعها عامة وخاصة واقعة اذا وقعت الواقعة كما
هو المذهب المنصور . والمعتزلة على ما نقله الفاضل الأوسي عن مجمع البحار لا ينفون
الشفاعة في فصل القضاء وانما يذكرون الشفاعة لأهل الكبائر في الجاه من النار . أي
لحكمهم بتخليد مرتكب الكبيرة مستدلين بايات متروكة الظاهر (٥) لاتعارض بين
هذا الخبر وما يتلوه وما يأتي في حديث أناسيد الناس يوم القيامة من أنه يقال له ذلك لا مكان
التوفيق بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم يسأل ذلك أولاً فيجاب اليه ثانياً فوقع في كل من الروايات

راوى

أوس التوحيد

كان في قلبه خردلة^(١) فيدخون . ثم أقول أدخل الجنة من كان في قلبه أذني شيء . كأني أنظر إلى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢) إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم في بنض^(٣) فيأتون آدم فيقولون أشفع لنا إلى ربك فيقول لست لها^(٤) ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن^(٥) فيأتون إبراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كلم الله^(٦) فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته^(٧) فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فاستأذن علي ربي فيؤذن لي ويلهمني معامداً حمده بها لا تحضرني الآن فأحمده تلك المعامد وأخبر له ساجداً فيقال يا معمد

ما لم يقع في الأخرى (١) أي من إيمان كما في الخبر التالي . وفيه مستند للقائل بزيادة الإيمان ونقصه . وهو من ذهب الجرم النقي من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين لتعاضد الأدلة على ذلك من الكتاب (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون) . والسنة روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلنا يا رسول الله إن الإيمان يزيد وينقص قال نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار . والعقل والنقل . متآخيان في الزيادة والنقصان . وذلك أنه إذا لم تتفاوت حقيقة الإيمان لكان إيمان آحاد الأمة بل المتهمكين في الفسوق والعصيان مساوياً لإيمان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام واللازم باطل فكذا الملزوم

(٢) أي حيث يقاله بضم رؤس الأصابع بعضها إلى بعض مشيراً إلى القلة . والله تعالى أعلم

(٣) أي اضطربوا من هول ذلك اليوم . يقال ما ج البحر إذا اضطربت أمواجه
(٤) لا يخفى ما في هذا وما يتلوه من كبار الشفاعة وأعظام أمرها حيث تنهى عنها أعيان الأنبياء ومشاهير الرسل واستقصر وأما مقامهم دونها (٥) في غير هذا عليكم بنوح وعليه فتكون هذه مقالته . وفي وصفه بالخلة رمز إلى قوله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلاً)
(٦) يشير إلى قوله سبحانه (وكلم الله موسى تكليماً) (٧) فيه معنى الآية (وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه) سمي عليه السلام روحاً لأنه حدث عن نفخة جبريل في درع مريم بأمره جل شأنه . وجاء تسمية النفخ روحاً في كلامهم ومنه قول ذي الرمة في نار
* وأجها بروحك * وقيل الكلام على حذف مضاف أي ذور روح من كائناته تعالى وكان بكلمة كن لا بتوسط ما يجرى مجرى الأصل والمادة له . والاضافة للتشريف وليس

أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ وَسَلْ تَعْطَى (١) وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ
 أُمَّتِي أُمَّتِي (٢) فَيَقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ
 مِنْ إِيْمَانٍ قَالَ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأُحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْحَمْدِ ثُمَّ أُخْرِجُ
 لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ وَسَلْ تَعْطَى وَأَشْفَعُ
 تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيَقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي
 قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأُحْمَدُهُ
 بِتِلْكَ الْحَمْدِ ثُمَّ أُخْرِجُ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعْ
 لَكَ وَسَلْ تَعْطَى وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيَقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ
 مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ
 فَأَخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ (وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ) ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ
 فَأُحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْحَمْدِ ثُمَّ أُخْرِجُ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَرْفَعُ رَأْسَكَ
 وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ وَسَلْ تَعْطَى وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ انْذَنْ لِي فِيمَنْ
 قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٣) فَيَقُولُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبْرِيَايَ وَعَظَمَتِي لَا أَخْرِجَنَّ
 مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

التوحيد أنس

كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأبياء وغيرهم

كأزعم المبتلون أنه ابن الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (١) أى تعطى سؤالك لا مجرد
 إعطاء (٢) قال بعض أئمة الحديث كأن الراوى ركب شيئاً على غير أصله لأن الخلائق
 اجتمعوا واستشفعوا ولو كان المراد هذه الأمة خاصة لم تذهب إلى غير نبيها فدل على أن المراد
 الجميع وإذا كانت الشفاعة لهم في فصل القضاء فكيف يخصها بقوله أمتي . ثم قال وأول
 الحديث ليس متصلاً بآخره بل بقي بين طلبهم الشفاعة وبين تشفيعه أمور كثيرة . وقد
 أجاب عن هذا الاشكال القاضى عياض وتبعه النووى بما وقع في حديث أبي هريرة بعد
 قوله فيأتون محمداً فيقوم ويؤذن له في الشفاعة وترسل الأمانة والرحم فيقومان جنبي
 الصراط عينا وشمالاً فيمر أولهم كالبرق الخ فهذا يجتمع من الحديث ويتصل الكلام ويترتب
 المعنى لأن الشفاعة التي لجأ الناس اليه فيها هي الراحة من هول الموقف ثم تجيء الشفاعة في
 الآخر فيقول صلى الله تعالى عليه وسلم أمتي أمتي الخ (٣) مع الاقرار بالرسالة . واكتفى
 بالجملة الأولى لما بينهما من التلازم . وفيه اشعار بالانتقال من التصديق القلبي الى اعتبار
 المقال فيدخل فيه المناق وهو موضع اشكال . يرتفع الاشكال بأن هذا محمول على من

باب

اذا كانوا اكثر من ثلاثة

ما جاء في سنة الجنة النخ

يكتب المسافر النخ * تعاصم الظلم الخ

راوي

ابن مسعود

ابن عمر

عقبة

اِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى تَتَخَلَطُوا
بِالنَّاسِ أَجْلٌ أَنْ ذَلِكَ يُجْزَنُهُ (١)

اِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ وَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ (٢) فَإِنْ
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٣) وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ
أَهْلِ النَّارِ

اِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا (٤)
إِذَا نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمْرٌ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَأَقْبَلُوا وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا
فَخَذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ (٥)

أوجد هذا اللفظ مجردا عن الثمرة ولم يحتاج لقلبه ما ينافيه . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
(١) النفي في الحديث بمعنى النهي . والتناجى التماسر والتخافت بالقول . وأجل الخ
بفتح الهمزة أى من أجل أن ذلك التناجى يدخل على قلب المجلس الوحشة والحزن
هنا شأن من الشؤون الاخلاقية . وأدب من الآداب الاجتماعية . يقصى الشكوك من
مقاربة الصدور . ويبقى المعتصم بحبله من وباء النفور . فيلزم المرء اذا كان ثالث ثلاثة
أن لا يؤثر أحد الجلسين بالتناجى دون الآخر فالتعليل ظاهر لأنه قد تذهب به فنون
الظنون الى أن نجواهما انماهى لسوء رأيهما فيه . أولأنهما يريدان به غائلة وهذا المعنى
مأمون عند الاختلاط بالغير . والنهى ليس قاصرا على هذا العدد وانما أثره بالذكر لأنه
أول عدد يتصور فيه هذا المعنى فهما وجد فيه الحق به في الحكم بل وجوده في العدد الكثير
أمكن فليكن في المنع أولى . الحديث متفق عليه

(٢) العرض طليعة تبشير السعادة العظمى . ومقدمة تباريح الشقاوة الكبرى .
وفي ذلك تنعيم وتعذيب . ذلك العرض انما هو على الروح وهو يحتمل التكرار بتكرار
الجديدين . ويحتمل أن يكون مرة بالغداة وأخرى بالعشي (٣) أى فالعرض عليه
من مقاعد أهل الجنة وبهذا يتغير الشرط والجزاء . وبه يستدل العامل على ما يلاقيه يوم
الجزاء . فالبداية عنوان الغاية * الحديث متفق عليه

(٤) هذا في حق من دأب على عمل صالح فعرض عليه من الملمات الجنسية ما أخرجه
عن الاعتدال . أو سافر في غير معصية وعضله ذلك عن ذلك العمل ونيته لولا العارض لثابر
عليه . هذا وفي اللف والنشر قلب . كما لا يخفى على من له قلب . والله تعالى ولي التوفيق
(٥) سببه أن راويه قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك تبعنا فنزل بقوم لا يقرؤوننا فاذا
مرى فيه فقال الخبر ووقع خلاف في حكم القرى فطائفة على وجوبه كما هو ظاهر الأمر

إِذَا نَسِيَ^(١) فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلَيْتُمْ صَوْبَهُ^(٢) فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ^(٣)
 إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ^(٤) فَلْيَنْظُرْ إِلَى
 مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ^(٥)
 إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْتَبِهْ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ^(٦)
 إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْفُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فَإِنْ
 أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعَسٌ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ^(٧)

كتاب الصوم
 روي
 الرقاق
 الوضوء
 مائثة

باب الصائم إذا أكل الخ
 ينظر إلى من هو أسفل الخ
 الوضوء من النوم

والجمهور على سنته وعلى كل فهل هو على أهل البوادي دون القرى أو الحكم يشملهما
 فانظره في غير هذا الوجيز والله تعالى الممادي إلى أقوم طريق

(١) في رواية لمسلم من نسي وهو صائم الخ (٢) تمسك بهذا فريق وقال مالك وطائفة
 بالبطلان وتفصيل هذه الخلافية ينظر في موضعه (٣) كناية عن نفي الائم لان النسيان
 ليس من كسب القلوب وهو من الأفعال الضرورية التي لا تضاف في الحكم إلى فاعلها ولا
 يؤاخذ عليها (ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور رحيم) . الحديث
 رواه الجماعة

(٤) المراد بالخلق الصورة . ويحتمل أن يراد به البنون والتبع وكل ما يتعلق بزينة
 الحياة الدنيا (٥) لا ريب أن المرء إذا نظر إلى من فضل عليه لم يأمن أن يكون لذلك أثر في
 قلبه فعلاجه أن ينظر إلى من هو دونه ليكون ذلك أدعى إلى الرضا لأنه لا يكون على حالة
 دينية في الدنيا إلا وجد من أهلها من هو أدنى حال منه فإذا أعمل الفكر وأمعن النظر في
 الأمر علم أن نعمة النعم وصلت إليه دون كثير من فضل عليهم بذلك من غير أمر أو جبه فيلزم
 نفسه الشكر فيعظم اغتباطه في معاده . وفي ذلك دواء الداء الذي اعتلت به قلوبنا واستعصى
 حتى عزت مقاومتها ولا برء لها من دونه . نعم يلزم أن يكون وجهة نظره إلى من هو أرقى منه
 شأن في الدين لأنه إذا نظر إليه طلبت نفسه اللحاق به فيكون دائما في زيادة تقرُّبه إلى ربه
 وتقرُّبها عينه (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) والله تعالى ولي التوفيق
 (٦) النعاس مبدأ النوم . ولفظ الصلاة عام يتناول الفريضة وينفي قصرها على نافلة
 الليل . والأمر بالنوم مقيد بأمن الوقت . وغيا ذلك بالعلم ليكون على أكل حالة في الصلاة
 لأن ماهاجته لا يمكنه من ترتيب الذكر الحكيم . وينتهي بالتدبر في معانيه . وينافي
 حضور القلب في الصلاة . ويقبض روح صورتها من الخشوع الذي هو أول مقصود
 منها وآخره . والله تعالى ولي التوفيق

(٧) ذلك يقرر الأمر ويبين موجهه . المعنى أنه يريد أن يطلب المغفرة من الغفور
 الرحيم فيجاذبه النوم إلى ضد ما يتوخاه فيدعو على نفسه ولعله يوافق ساعة إجابة فيستجاب

باب

كتاب

راوي

اذا نُودِيَ للصلاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانَ وَلَهُ ضُرَاطٌ ^(١) حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ
 فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا تَوَبَّ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ ^(٢) حَتَّى إِذَا قُضِيَ
 التَّوْبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرُ بَيْنَ المَرَّةِ وَتَقْسِهِ ^(٣) يَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا أَذْكَرُ
 كَذَا بِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى
 إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ ^(٤) ثُمَّ
 لِيَقُلِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ
 فَضْلِكَ العَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عِلْمُ الغُيُوبِ
 اللّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ ^(٥) أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي
 وَعَاقِبَةِ أَمْرِي . أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدِرْهُ لِي ^(٦) وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ
 بَارِكْ لِي فِيهِ . وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي
 وَعَاقِبَةِ أَمْرِي . أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَأَصْرِفْنِي عَنْهُ ^(٧)

الاذان

أومرية

فضل التأذين

منه دعاؤه فيكون قد جنى على نفسه وغص بريقه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود
 (١) هذا كناية عن شدة نفاره . وبعضه رواية مسلم له حصاص وقد فسره الأصمعي
 وغيره بشدة العدو (٢) المراد بالتشويب هنا الإقامة لاقوله في أذان الصبح الصلاة خير من
 النوم (٣) يخطر روى بكسر الطاء وضمها أي يحول بالوسوسة بين المرء وقلبه . الحكمة
 في اقبال الشيطان عند الصلاة وخطوره بين المرء وقلبه مع ما فهم من القرآن ومناجاة منزله
 جل شأنه لأن له تطرقا إلى افسادها وتجردها من الكمال بخلاف ما إذا سمع داعي الله تعالى
 فإنه يرى اتفاق كل المؤذنين على الاعلام مع يأسه من أن يمتهم عن دعوتهم وابقائه بالخبية
 فيما يتوخاه من حرمانهم من جزاء جزيل العطاء . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي
 (٤) يريد بهم هنا العزم لأن الأول مبدأ القصد والثاني القصد المتناهي في طلب الشيء
 مع الحرص عليه وهذا هو اللاتق بالمقام كما لا يخفى على المتأمل . أي إذا عزم أحدكم على أمر
 مما لا يعلم وجه الخير فيه فليركع الخ أما ما هو معروف كوجود الخير وصنائع المعروف فهو مما
 لا تطلب الاستخارة فيه (٥) لاشك في أن الصيغة ليست للشك في علم العليم الخبير فإنه
 لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء بل في كون علمه سبحانه تعلق بكون
 الأمر خيرا أو ضده لاني أصل العلم (٦) تقدير العزيز العليم وقع جميعه في الأزل . واستئناف
 المشيئة من قسم المحال فالمراد من التقدير التيسير فهو مفسر بما يتلوه (٧) أي فلا تجعله من

وَأَقْدُرُ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضَنِي بِهِ ^(١) قَالَ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ

إِذَا وَسَدَّ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ ^(٢)

إِذَا وَضِعَتِ الْعِجَازَةُ وَأُحْتَمِلَهَا الرَّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً

قَالَتْ قَدْ مُونِي ^(٣) وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ يَا وَيْلَهَا ^(٤) أَيْنَ تَذْهَبُونَ

بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَهُ لَصَعِقَ ^(٥)

إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنْاءٍ أَحَدَكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ^(٦) كَلَّةٌ ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ فَإِنْ فِي

أَحَدِ جَنَاحِيهِ شِفَاءٌ ^(٧) وَفِي الْآخِرِ دَاءٌ

إِذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ^(٨)

كتاب
ابواب
التبديد
العلم
الجائز
الطب
المنافع
راوي
جابر
ابو هريرة
ابو سعيد الخدري
ابو هريرة
أنس

باب
ما جاء في
التطهير
من مثل
علم
الرجال
الجنة
انا
والقديرات
الاناء
علامات النبوة في الاسلام

متعلقات بالي . ولا من مرأى آمالي . ولم لم يكتب بالشق الأول لأنه قد يصرف الله تعالى عن
المستخير ذلك الأمر ولا يصرف قلبه عنه بل يبقى متشوقاً الى حصوله فلا يطمئن له خاطر
ولا يسكن له جأش فاذا صرفه الله تعالى وصرف قلبه عنه كان أكمل لحاله وأسكن لباله (١) أي
لأنه اذا قدر له الخير الذي استخاره فيه ولم يقابله بالرضا كان منكدا العيش آثم القلب مع أنه
قد يكون المنكره مطوي على خير كثير (وعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا
كثيرا) وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٢) أي اذا سوت وشرف من هو مبين للسيادة والشرف وأسند اليه الأمر فانتظر
الساعة فذلك دليل على دنوتها وشرط من أشراطها لافضائه الى صدع الأمر واخلاقه
وهن الاسلام وانحلاله . وقد تقدم لك مزيد على هذا في حديث اذا ضيقت الأمانة الخ
فانظره والله تعالى ولي التوفيق

(٣) ظاهره ان القائل هو الجسد المجرول ، وقيل الروح وصوت به الحافظ لافتقار الاول
الى دعوى اعادة الروح اليه قبل اقباره وذلك يحتاج الى دليل (٤) الويل حلول
المكروه أي يا حزني أو يا هلاكي احضر فهذا وقتك وأوانك . وذلك لما شاهدته من الأمر
الفظيع المستبغ للندم على التفريط في جنب الله تعالى . وكان القياس أن يقول يا ويلى
لكنه عدل عنه كراهية أن يضيف الويل الى نفسه . وفي ذلك إشارة الى التحاشي عن اضافة
ما يكره الى المتكلم وان كان ذلك حكاية عن الغير (٥) أي يغشى عليه من هول ذلك
الصوت . وربما لحقته بعد ذلك سكرات الموت . والله سبحانه أعلم

(٦) في الاطلاق شمول لما اذا كان الاناء طرفا لطعام أو شراب (٧) المراد بأحد
جناحيه الأيمن لانه يتقي بالأيسر . وما في الجناح الآخر من الداء مبهم يفسره ما رواه ابن
حبان في صحيحه أنه يقدم السم ويؤخر الشفاء . وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الطب
(٨) سببه أنه صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انأ علم لك

باب

كتاب

رواي

اذهَبْ فَالتَمَسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ^(١) (قال) فذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ
 فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي وَلَهَا
 نِصْفُهُ قَالَ يُسْهَلُ وَمَا لَهُ رَدَاةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا تَصْنَعُ
 بِإِزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ^(٢) وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ
 مِنْهُ شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجَالِسُهُ قَامَ فَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَاهُ أَوْ دُعِيَ لَهُ فَقَالَ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ^(٣) قَالَ مَعِيَ
 سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورٍ يُعَدُّهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْكِنَّا كَمَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ^(٤) (وفي رواية عنه) أَنْ امْرَأَةً
 جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لَأَهَبَ
 لَكَ نَفْسِي ^(٥) فَنظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا
 وَصَوَّبَهُ ^(٦) ثُمَّ طَأَطَأَ رَأْسَهُ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَمْ يَقْبَضِ فِيهَا شَيْئًا

علمه فأتاه الرجل فوجده جالساً في بيته منكساراً رأسه فقال ما شأنك قال شرٌّ كان يرفع صوته
 - فيه التفات من النكاح إلى الغيبة - فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله -
 يشير إلى قوله تعالى (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) الآية - وهو من أهل النار
 فأبى الرجل فأخبره الخبر فقال من لا ينطق عن الهوى اذهب إليه فقل له الحديث . والله
 تعالى أعلم

(١) سببه أن امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رجل
 يا رسول الله تزوجنيها فقال ما عندك قال ما عندي شيء قال الخبر . وتمسك به من يرى أنه لا حد
 لأقل المهر . وهذه خلافة مشهورة والبحث فيها فقهى ليس هذا الوجه محل تبيان (٢)
 أى ان اثرت به كاملاً لم يكن الخ أو ان نصفه لم يحصل كمال ستر كما ويكون المراد على هذا
 الاحتمال نفي الكمال لان العرب قد تنفى جملة الشيء بانتقاء كماله (٣) المراد من المعية الحفظ
 (٤) أى زوجنا كما بتعليمك إياها ما معك من القرآن . وهذا أيضاً من متعلقات الخلف
 بين الأئمة فانظره . والحديث متفق عليه

(٥) المراد من الهبة خلو النكاح من المهر لاحقيتها لان الحر لا يملك نفسه . وقصد
 هذا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم شاهد ذلك قوله تعالى (يا أيها النبي إنا أحلنا لك
 أزواجك اللاتي آتيت أجورهن) الى أن قال (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن
 أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين) (٦) أى رفعه وخفضه يتأملها

عرض المرأة نفسها الخ

النكاح

سجل بن سعد

باب

كتاب

زاوي

النظر الى المرأة قبل التزويج

النكاح

سهل بن سعد

الكيل على
البائع والمبطل

اليوع

جابر

اذا صلى في
توبه اعلام

الصلاة

مائة

قول الامام الاصحاح به النج

الصلح

سهل

جَلَسَتْ فَتَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَسْكُنْ لَكَ
بِهَا حَاجَةٌ فَرَوْجُنِيهَا فَقَالَ وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ أَذْهَبَ الْحَدِيثُ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ أَتَقْرَأُونَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ ^(١) قَالَ
نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْ مَلِكْتُكُمْ بِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ

أَذْهَبَ فَصَنَّفَ تَمْرَكَ أَصْنَانًا ^(٢) الْعَجْوَةَ عَلِيَّ حَدَّةً وَعَدِيقَ زَيْدٍ عَلِيَّ
حَدَّةً ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ (قَالَ) فَقَعَلْتُ ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَجَاءَ فَجَلَسَ عَلَيَّ أَعْلَاهُ أَوْ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ قَالَ كَلِّ الْقَوْمَ فَكَلَّمْتُهُمْ حَتَّى
أَوْفَيْتَهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ^(٣)

أَذْهَبُوا بِمَخِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ ^(٤) وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ
فَإِنَّهَا الَّتِي آتَيْتَنِي فِي صَلَاتِي ^(٥)
أَذْهَبُوا بِنَا نَصْلِحْ بَيْنَهُمْ ^(٦)

أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهَا (١) أَيُّ عَنِ حَفْظِكَ . وَالظَّهْرُ قَدِيرٌ أَذْكَرُ فِي مِثْلِ هَذَا أَشْبَاعُ الْكَلَامِ
وَمِنْهُ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرٍ غَنِيٍّ . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ
(٢) سَبَبُهُ كَمَا عَنِ رَاوِيهِ أَنَّهُ قَالَ مَا مَلَخَصَهُ تَوْفِي أَبِي وَعَلَيْهِ دِينَ فَاسْتَعْنَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غَرْمَانِهِ أَنْ يَضْعُوا مِنْ دِينِهِ فَطَلَبَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَأَبَوْا فَقَالَ لِي الْخَبِيرُ . وَعَدِيقُ زَيْدٍ
ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيٌّ يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ . وَهُوَ بِالْفَتْحِ النَّخْلَةُ بِمَحْمَلِهَا وَبِالسَّكْرِ
الْقَنُومِهَا . وَالْمُرَادُ هُنَا الثَّانِي . وَأَصْنَافُ التَّمْرِ كَثِيرَةٌ جَدًّا فَقَدْ قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ نَقْلًا عَنْ
صَاحِبِ الْفُرُوقِ أَنَّهُ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ عَدُّوا عِنْدَ أَمِيرِهَا صَنْوْفِي التَّمْرِ الْأَسْوَدَ فَزَادَتْ
عَلَى السُّتَيْنِ قَالَ وَالتَّمْرُ الْأَحْمَرُ عِنْدَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْأَسْوَدِ (٣) لَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَا فِي هَذِهِ الْمَعْجِزَةِ
الظَّاهِرَةِ وَالآيَةُ الْبَاهِرَةُ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ

(٤) الْخَيْصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مَرْبُوعٌ لَهُ عَلَمَانِ . وَأَبُوجَهْمٍ كُنْيَةُ عَامِرِ بْنِ حَنِيفَةَ .
وَالْأَنْبِجَانِيَّةُ كِسَاءٌ غَلِيظٌ لَا عِلْمَ لَهُ وَنَسَبُهَا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ أَنْبِجَانُ (٥) أَيُّ كَادَتْ أَنْ تَلْبِسَنِي
فِي صَلَاتِي لِمَا فِي الْمَوْطَأِ فَانِي نَظَرْتُ إِلَى عِلْمِهَا فِي الصَّلَاةِ فَكَادَتْ يَفْتِنَنِي فَيَكُونُ الْإِطْلَاقُ هُنَا
لِلْبَالِغَةِ فِي الْقُرْبِ لِاتِّحَاقِ الْوُقُوعِ هَذَا وَلَا يَلْزَمُ مِنْ بَعْثِ الْخَيْصَةِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا فِي
صَلَاتِهِ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ يَكُنْ لِيَبْعَثْ إِلَى غَيْرِهِ بِمَا يَكْرَهُهُ لِنَفْسِهِ فَهُوَ كَأَنَّهَا الْحَلَّةُ
إِلَى عَمْرِ بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُمُ مَعَ تَحْرِيمِ لِبَاسِهَا عَلَيْهِ لِيَنْتَفِعَ بِهَا بِبَيْعِ أَوْ غَيْرِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ
(٦) أَيُّ بَيْنَ أَهْلِ قِبَاءٍ . وَذَلِكَ حِينَ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامُوا بِالْحِجَارَةِ فَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى

باب رفع السواك الى الاكبر

راوى ابن عمر
كتاب الوضوء

اراني اتسوك بسواك^(١) فجاءني رجلان احدهما اكبر من الآخر
فكولت السواك الاصغر منهما فقيل لي كبر^(٢) فدفعته الى الاكبر منهما
اراني الليلة عند الكعبة في المنام فاذا رجل آدم^(٣) كأحسن ما
يرى من آدم الرجال تضرب ليمته بين منكبيه^(٤) رجل الشعر^(٥)
يقطر رأسه ماء^(٦) واضعاً يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت
فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلاً وراءه جعداً^(٧)
قططاً أعور العين اليمنى كأشبهه من رأيت با بن قطن^(٨) واضعاً يديه على
منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال^(٩)
أرايتكم ليلتكم هذه^(١٠) فان على رأس مائة سنة لا يبقى ممن

واذا ذكر في الكتاب مريم

احاديث لا يتبادر

ابن عمر

عليه وسلم بذلك . والصلح امر مندوب اليه وفيه خير ومثوبة ففي الكتاب (لا خير في كثير
من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس) وقال صلى الله تعالى عليه
وسلم الا اخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين
فان فساد ذات البين هي الحالقة رواه أحمد والآيات في ذلك كثيرة والأحاديث شهيرة يعثر
عليها المتبع ولا تعسر عليه . والله تعالى ولي التوفيق

(١) الرؤيانية (٢) قائل ذلك جبريل عليه السلام كما هو صريح به في رواية
أخرى . وفيه ارشاد الى أدب من الآداب القومية . وفضيلة أخلاقية . وأشعار بمشروعية
تقديم الأسن في الاعطاء وغيره نعم اذا ترتب القوم في الجاوس فالسنة تقديم الأيمن فالأيمن كما
في الحديث الآتي في المحلى بأل من حرف الهمزة (لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون) والله

سبحانه أعلم

(٣) آدم الأسمر (٤) اللعنة شعر الرأس اذا جاوز شحمتي الأذنين وألم بالمنكبين
فاذا جاوز المنكبين فحمة واذا قصر عنهما فوفرة (٥) أي بين الجعودة والسبوطه (٦)
أي من آثار الغسل والتنظيف . أو أن المراد الاستنارة وكفى بذلك عن مزيد النظافة
والنضارة (٧) الجعد قصر الشعر . والقبط شديد الجعودة (٨) رجل من خزاعة
هلك في الجاهلية (٩) الدجال الكذاب المموء . وأصل الدجل الخلط يقال دجل اذا
لبس وموء . وهو رجل يظهر آخر الزمان ويدعى الألوهية فيؤمن به قوم ويكفر به
آخرون . وهذا الحديث متفق عليه

(١٠) أصل اللفظ استفهام عن العلم والابصار الا أنه تجوز فيه على معنى الاستخبار لان
الاحاطة بالشيء طريق الى الاخبار عنه فهو من اطلاق السبب واردة مسببه أي قدر أيقوها

باب
السرف في العلمكتاب
العلمراوي
ابن عمر

هو علي ظهر الأرض أحد

أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جَهَنَّةُ ^(١) وَمُزِينَةٌ وَأَسْمَاءٌ وَغِفَارٌ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

وَبَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ فَقَالَ

رَجُلٌ خَابُوا وَخَسِرُوا فَقَالَ هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ (وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ) وَالَّذِي

نَفَسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ مِنْهُمْ

أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّكُمْ أَمَا

كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي ^(٢) قَالُوا بَلَى قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍشَدِيدٍ ^(٣)

المناقب

أبو بكر

ابن عباس

التفسير

ذكر أسلم وغفار الخ

ان هو الانذير لكم الآية

فأخبروني واحفظوها واضبطوا نار ينحها فان على رأس مائة سنة نة لا يبقى الخ قال صاحب
الفتح وكذلك وقع بالاستقراء فكان آخر من ضبط أمره ممن كان موجودا حينئذ أبو
الطفيل عامر بن وائلة . وقد أجمع أهل الحديث على أنه كان آخر الصحابة موتا . وغاية
ما قيل فيه انه بقي الى سنة عشر ومائة وهي رأس المائة من مقالته صلى الله تعالى عليه وسلم .
قال النووي وغيره احتج البخاري ومن قال بقوله بهذا الحديث على موت الحضرة والجمهور
على خلافه وخصوصا عمومهم اه وانظره والله سبحانه أعلم

(١) جهنمة وما يتلوها أسماء قبائل كانت في الجاهلية دون قبيلة بني تميم وغيرهم في
المكانة والقوة فلما جاء الاسلام كانوا أسرع دخولا فيه من أولئك فانقلب الشرف اليهم
بسبب ذلك مع ما اشتقوا عليه من كرم الشرائل . وفيهم قال صلى الله تعالى عليه وسلم قريش
والأنصار وجهينة الخ موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله كما سيأتي في حرف القاف .
وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل والمراد من آمن منهم . والشرف يحصل للكامل اذا ناله
بعضه . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي

(٢) أى أخبروني لو أنبأتكم أن العدو يهجم عليكم بكلا كلة لا جتيا حكم صباحا أو مساء
الخ قال ذلك تمهيدا لما سيقرر به بعد (٣) أى منذر لكم أمام عذاب يوم الوعيد . يريد
بذلك إيقاظ النفوس الى هول المطلاع . وفرع أبواب القلوب لشدة اندالقارعة فالوقت
وجيز لا يجيز التقاعد والتعاس عن الأوبة والتوبة . فالبدار البدار الى سعادة الدار
وتجافوا عن مضاجعة الموبقات فقد أيقظكم النذير (هذا نذير من النذر الأولى أذفت
الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة) والله تعالى ولى التوفيق

باب الصلوات الخمس كفارة . ملامحة المنافق . فضل النبوة

كتاب راوي
مواقيت الصلاة
أبو هريرة
ابن عمر
الايان
الهبة

أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا يَبِيبُ أَحَدَكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا
تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقَى مِنْ دَرَنِهِ قَالُوا لَا يُبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا ^(١) قَالَ فَذَلِكَ مَثَلُ
الصلواتِ الخمسِ يَمْحُو اللهُ بِهَا الْخَطَايَا ^(٢)
أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ^(٣) وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ
مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا إِذَا اتَّيَمَّنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ
كَذَبَ . وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ . وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ^(٤)
أَرْبَعُونَ خَصَلَةً أَغْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَتَرِ ^(٥) مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصَلَةٍ
مِنْهَا رَجَاءً ثَوَابَهَا وَتَصَدِّيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الْجَنَّةَ ^(٦)

(١) فيه مبالغة في النفي فانهم لم يقتصر واعلى أداته في الجواب بل أعادوا اللفظ بجملته
على سبيل التأكيد (٢) أي اذا تقسرت ذلك في قلوبكم فهو مثل الصلوات الخ . ووجه
التشبيه أن المرء كما يتدنس بالأقدار المحسوسة ويزيلها بالطهور فكذلك الصلوات الخمس
تطهر المقترف من أقدار الذنوب وتسقط عنه ما أتقل كاهله من الماسم . وظاهره استئلال
هذه العبادة بتكفير جميع الآثام لكونه مقيد بما رواه مسلم من فوعا الصلوات الخمس كفارة
لما بينهما ما اجتنبت الكبائر . ولا يرد عليه أن الصغائر مكفرة باجتناب الكبائر ينص
الكتاب (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) لانه لا يتم الاجتناب
إلا بأداء الصلوات الخمس فمن لم يفعلها لم يكن محتسبا للكبائر لان تركها منها فوقف التكفير
على فعلها . وقد أسلفت لك ما هو أوسع بيان من هذا في خبر اذا أمن الامام الخ فألفت نظرك
اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٣) أي أربع من الخصال . والتنصيص على عدد لا ينافي زائد اعليه . والمراد بالنفاق
هنا العملي لا الايماني لأن وجود هذه الخصال لا يستلزم الكفر الملقى في الترك الأسفل من
النار (٤) الخيانة العتبت بالأمانة التي حملها الانسان من قبل الاله تعالى أو المألوه كما تقدم
لك في خبر آية المنافق ثلاث الخ فانظره . والمراد بكذب قصده له في كل ما حدث به . والغتر
عدم الوفاء بما عاهد عليه . والفجور الاخلاص الى المهلكات والميل عن سواء السبيل .
والحديث متفق عليه

(٥) أي تلك الخصال المعنى هو أنفع من ذكرها . وذلك والله أعلم خشية أن يكون
التعيين والترغيب فيها من هدا في غيرها من شعب الخير وما أهمه الرسول صلى الله عليه وسلم
لا يتعلق أمل الغير ببيانه . والمنيحة هي ذات الدرنة عطيا غيرك يحتلها ثم ردها عليك (٦)
لاتنافي بين هذا والخبر الآتي في موضعه لن يدخل أحد عملها الجنة لان المنفي ادخال الأعمال
للعبد على سبيل الاستقلال والسببية التامة والا فأصلها موجود في قوله جل شأنه (ادخلوا

اِرْجِعُوا فَاكُونُوا فِيهِمْ ^(١) وَعَلِّمُوهُمْ وَصَلُّوا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ
 فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّكُمْ أَنْبِيَائِكُمْ ^(٢)
 أَرْسَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى فَلَمَّا جَاءَهُ صَدَّكَ ^(٣) فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ
 فَقَالَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يَرِي يَدَ الْمَوْتِ ^(٤) فَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ
 أَرْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ ^(٥) فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ يَدَهُ بِكُنْ
 شَعْرَةً سَنَةً قَالَ أَيُّ رَبِّ تَمَّ مَاذَا قَالَ تَمَّ الْمَوْتُ قَالَ فَالآنَ فَسَأَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ ^(٦) (قال) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ كُنْتُ هُنَاكَ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ
 عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ ^(٧)
 اِرْمِ ^(٨) فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

راوي

كتاب

الاذان

مالك بن الحويرث

الجنة

أبو هريرة

المجاهد

باب

من قال يؤذِّن في السفر مؤذِّن ولله

عنه

المجن

الجنة بما كنتم تعملون) وهذا الحديث أخرجه أبو داود

(١) مرجع الضمير الأهل . وذلك كما عن راويه أنه قال أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من قومي فأقننا عنده عشرين ليلة وكان رحبا رفيقا فلما رأى شوقنا إلى أهلنا قال الخبر (٢) سلفك القول عليه في خبر إذا أتتها خرجت ما لم تأنظره إن شئت . وهذا الحديث رواه الجماعة

(٣) أي لطمه على عينه لأنه لما أتاه في الصورة البشرية ولم يخبره بين الموت والحياة كما هي السنة في الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قابله بذلك لعلمه بأنه تعالى لا يقبضه حتى يخبره كما سلف كما سلف ولذا المراجع إليه وخبره استسلم واختار التعجيل . شوقا إلى لقاء الجليل . وهذا الحديث مما يؤمن به وبأمثاله ولا يدخل في كفيته (٤) في غير هذا وقد فقأ عيني ولولا كرامته عليك لشقت عليه أي لولا مكانته عندك لأدخلت المشقة عليه

(٥) المتن معان عند أهل اللغة والمراد هنا أحد سكتني الصلب (٦) أي يدنيه دنوا لورى رام حبرا من ذلك الموضع الذي هو موضع قبره لو وصل إلى بيت المقدس . وكان موسى إذ ذاك بالتيه (٧) الكتيب الرمل المجمع . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي (٨) أي أرم الكفار بالنبل . والأمر لسعد بن أبي وقاص . وكان إذ ذاك في غزوة أحد . والفداء العوض . وفداء الشيء القائم مقامه في دفع المكروه . وذلك يكون لمن يكبره المرء ويعظمه . والمراد هنا الرضا عنه لأن كلمة التفدية نقلت بالمعروف عن وضعها وصارت علامة عليه فكانه قال أرم مرضيا عنك . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه

باب

راوى كتاب

ارموا بني إسماعيل ^(١) وإن أباكم كان رامياً وأنا مع بني فلان ^(٢)
 (قال) فأمسك أحد الفريقين بأيديهم ^(٣) فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مالكم لا ترمون فقالوا يا رسول الله نرمي وأنت معهم قال أرموا
 وأنا معكم كلكم ^(٤)

أريت النار ^(٥) فإذا أكثر أهلها النساء يكفرن ^(٦) قيل أيكفرن
 بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان ^(٧) لو أحسنت إلى أحداهن
 الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت ما رأيت منك خيراً قط
 أريتك في المنام مرتين ^(٨) أرى أنك في سرقة من حرير ^(٩)
 وهكأ هذه امرأتك فأكشف عنها وإذا هي أنت فأقول إن يك هذا من
 عند الله يمضه ^(١٠)

واذكر في الكتاب اسمعيل الخ كقمران المشير

تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة

أحاديث الانبياء

سلطنة بن الاكوع

ابن عباس

عائشة

الايان

الناقب

(١) أى بابني اسماعيل - يريد به أبا العرب ابن الخليل عليهما السلام . صدر ذلك منه
 صلى الله تعالى عليه وسلم حين مر على نفر من قبيلة أسلم ينتضلون أى يترامون على سبيل
 السابقة (٢) فلان كناية عن علم مذكر . والمراد به ابن الأدرع كإرواه ابن حبان في
 صحيحه . وهذه الكناية شاع بها الاستعمال وأتى بها التنزيل . حكاية عن قول الظالم يوم
 القيامة (ليتنى لم أتعذ فلانا خليلاً) (٣) أى عن الرمي . والباء زائدة في المفعول (٤)
 لإشكال في كونه صلى الله تعالى عليه وسلم مع الفريقين وأحدهما مغلوب لأن المراد بالمعية
 معية القصد إلى الخير والتدرب فيه للقتال . والله تعالى ولي التوفيق

(٥) يحتمل أن النار مثلت له كما في الخبر . أوليلة الأسراء . أو في المنام (٦) هذه
 جملة مستأنفة مشعرة بسؤال كأن سائلاً قال يا رسول الله كم أكثر أهل النار فقال ذلك
 (٧) كلام مبين لتأويله لأن المراد من كفران العشير كفران إحسانه . وخص هذا
 الكفران من بين أنواع الآثام لنا كدحق الزوج ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم لو أمرت
 أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . فاذا بلغ من حقه عليها هذه الغاية
 كان ذلك دليلاً على تأكيده ذلك الحق . الحديث متفق عليه

(٨) الخطاب للراوية (٩) السرقة من الحرير القطعة الجيدة منه (١٠) لفظ شك
 متروك الظاهر والمقام للتحقق لثبوت الأمر وتيقن صحته . أى إذا كان هذا من عند الله
 تعالى فلا بد من وقوعه . وهذا الحديث متفق عليه

أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتٍ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ ^(١) فَمَنْ كَانَ

مُتَحَرِّبًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ ^(٢)

اسْتَرْقُوا لَهَا وَإِنْ بِهَا النَّظْرَةُ ^(٣)

اسْتَقْرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ . مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . وَسَالِمِ مَوْلَى

أَبِي حُدَيْفَةَ . وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ . وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ^(٤)

أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تَقْدِمُونَهَا إِلَيْهِ وَإِنْ تَكُ

سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ ^(٥)

أَسْعَدُ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(٦) خَالِصًا

مِنْ قَلْبِهِ ^(٧) أَوْ نَفْسِهِ

كتاب	كتاب
صلاة	صلاة
التراويح	التراويح
الطب	الطب
المناقب	المناقب
الجنائز	الجنائز
العلم	العلم
راوى	ابن عمر
ابن عمر	أم سلمة
ابن عمر	ابن عمر
ابن عمر	ابن عمر
ابن عمر	ابن عمر
ابن عمر	ابن عمر

لي: التماس ليلة القدر . وقيمة العين . مناقب ابن مسعود . السرعة بالجنائز . الحرس على الحديث

(١) رؤيته صلى الله عليه وسلم علمية . والخطاب لرجال من الصحابة عليهم الرضوان أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر من رمضان . والتواطؤ والتوافق (٢) التحريمي القصد وطلب ما هو أحرى بالاستعمال . وكون ليلة القدر في السبع الأواخر هو الظاهر وفي الأخبار ما يرجح . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي
 (٣) مرجع الضمير جارية رآها صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت أم سلمة وبوجهها سفعة أي سواد أشرب حمرة . والاسترقاء طلب الرقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة . والمراد بها ما كانت يكتب الله تعالى أو بالأسماء والصفات . والمعنى اطلبوا لها من يرقىها فإنها أصابتها العين وذلك إذا نظر المعيان إلى شيء مشوب باستحسان يحصل للمنظور ضرر بعادة أجزاها القدير على كل شيء . وهذا الحديث متفق عليه
 (٤) آثرهؤلاء الأربعة بالذكر لأنهم أكثر ضبط اللفظ القرآن وأتقن لأدائه وإن كان غيرهم من أعيان الصحابة وورثاتهم عليهم الرضوان أفقه في معانيه منهم وأعلم بمقاصده والله تعالى أعلم . الحديث متفق عليه
 (٥) وقع خلاف في بيان المراد من الإسراع والجمهور على أن المقصود منه ما فوق سجية المشي المعتاد بحيث لا ينتهي إلى شدة يخاف منها حدوث مفسدة الميت أو مشقة الحامل أو المشيع لثلاثتنا في المقاصد الشرعية والله سبحانه أعلم . الحديث رواه الجماعة
 (٦) أي مع الجزء الثاني . واقتصر على الأول لأنه صار علما على المجموع وشعارا له وقيد بالقول لأنه لو صدق بجنانه ولم ينطق بلسانه لا يحكم عليه بالدخول في الاستحقاق وإن كان داخل فيه فهو حكم باستحقاق الشفاعة لا لبيان نفس الاستحقاق (٧) الخالص من كل شيء ما صفا من شوبه . فالإخلاص في التوحيد تصفيته من التشريك في الألوهية . وموطنه

اسكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ ائْتَانَ اللَّهُ تَالِثَهُمَا (١)

أَسَلَمْتُ عَلِيَّ مَسَلَفَ مَنْ خَيْرٍ (٢)

أَسَلِمُ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مَزِينَةٍ وَجَهِينَةٍ . أَوْ قَالَ شَيْءٌ مِنْ جَهِينَةٍ
أَوْ مَزِينَةٍ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ
وَغَطَفَانَ (٣)

اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنِ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسَهُ زَيْبَةً (٤)

القلب لاوعاءه سواء فالتمبير به للتأكيد ومثل هذا كثير في الفصح . والله تعالى
ولي الارشاد

(١) أمره صلى الله تعالى عليه وسلم بالسكوت منذ كان معه في الغار فرفع رأسه فاذا
بأقدام القوم فقال يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ رأسه رأنا فقال الحديث . يريد بذلك أنه
تعالى معهما بالعصمة والوقاية مما يخشى من غوائل أهل الغواية ففيه معنى الآية (لا تحزن إن
الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها) فكان القوم على قريتهم منيما
وامكان النظر اليهما محجوبى الأبصار عن رؤيتهم مع لطافة الحجب التي وضعها القدير
عليهما وقد انصرفوا لصرف قلوبهم عنهما وأمضى لهما هجرتهما وأتم مرادهما (ويأبى
الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) والله تعالى ولي التوفيق

(٢) الخطاب لراوى الخبر حين قال له يا رسول الله رأيت أشياء كنت أتخنت بها في
الجاهلية من صدقة أو عتاقة أو صلة رحم فهل فيها من أجر فقال له ذلك . واختلف في معناه
فأخذ فريق بظاهره وأيده بما روى مرفوعا إذا أسلم الكافر فحسن إسلامه كتب الله له كل
حسنة كان زلفها ومحامنه كل سيئة كان زلفها وكان عمله بعد ذلك الحسنه بعشر أمثالها
وفريق آخر قال بعدم إثابة الكافر بناء على اشتراط الإيمان في الاعتداد بالأعمال وأول الخبر
على وجوه منها أنك بفعلك ذلك اكتسبت شمائل بخيلة فانتفعت بها في إسلامك وتكون تلك
العادة قد مهدت لك معونة على فعل الخير . أو أنك بمن ذلك الفعل هديت إلى الإيمان لأن
المبادئ عنوان الغايات . الحديث متفق عليه

(٣) تقدم لك القول عليه مع بيان وجه الخبرية في حديث رأيتهم ان كان جهينة الخ
فراجع ان شئت . الحديث متفق عليه

(٤) أى اسمعوا قول من ولى عليكم سماع قبول وأطيعوا أمره لأمره تعالى بطاعة ولاة
الأمور في قوله سبحانه (وأطيعوا الله والرسول وأولى الأمر منكم) - والطاعة في
المعروف - وان جعل عاملا عليكم عبد حبشى الخ والمرادولى ولاية خاصة لانه مجمع على أن
الامامة العامة لا تكون في بنى الاماء . وشبهه رأس الحبشى بالزبيبة لتجمعها وذلك تمثيل في

راوى كتاب المناقب
أبو بكر
حكيم بن الزكاة
خزام
أبو هريرة
أنس
كتاب المناقب
الاحكام

باب خبره النبي
من تصدق في الشرك الخ
ذكر أسلم
ونفقار
السمع والطاعة للامام

كتاب
الصلح

الغازي

ابو حمزة

ابو حمزة

الحديث الاثني عشر

باب
كيف يكتب
هذا ما صلح
عليه فلان الخ
ما صلح النبي الخ

ما ذكر عن بني اسرائيل

اشبهت خلقي وخلقِي (١)

اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبية (قال) يشير الى رباعيته (٢)

اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله (٣)

اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار

في عقاره جرة فيها ذهب (٤) فقال الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني

انما اشتريت منك الارض ولم آتبع منك الذهب وقال الذي له الارض

انما بعتك الارض وما فيها (٥) فتحا كما الى رجل فقال الذي تحا كما اليه

الكلما ولد (٦) قال احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال انكحوا

الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه واتصداقا

الحقارة وعدم الاعتداد به فهو على سبيل الخس على سماع قوله واطاعة امره مع ما عليه من
حقارة الشكل وبشاعة الصورة . الحديث متفق عليه

(١) الخطاب لجعفر بن أبي طالب . وليس بالخفي أن هذه منقبة جميلة لمن شابه في
الصورة من أوتي الكمال في الجمال . ومفخرة جميلة لمن شاكل في الشيم من كان على خلق
عظيم ولكن المشاركة في الوصف لا تستلزم المساواة في درجة لم يرتق ذر وتها غيره صلى الله
تعالى عليه وسلم . والله سبحانه أعلم

(٢) أي يشير الى كسرها يوم أحد - والرابعة وزن ثمانية السن التي بين الثانية
والثاب - وفي ذلك نوع من الابداء عظيم انقض عليه مقترفوه فباوا بغضب من الله تعالى
وتسجل عليهم اللعن في الآخرة والاولى - وحقت عليهم كلمة العذاب فكانوا من الخاسرين -
أي بذلك الكتاب مع الاشعار بالاجلال والا كبار لصاحب القدر الأرفع حيث قرن اسمه
جل شأنه باسمه صلى الله تعالى عليه وسلم في مقام الابداء - مع تنزهه عما ينافي الكمال -
ليبان قربه وكونه حبيبه المختص به حتى كأن ما يؤذيه يؤذيه سبحانه فقال (ان الذين
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) (٣) قيد مخرج لمن
يقتله في حد أو قصاص . الحديث متفق عليه

(٤) هذه المعاقدة مما ذكر عن بني اسرائيل . والجرة الاناء من الخزف (٥) ظاهره
الاختلاف في صورة العقد فالمشترى يقول لم يقع التصريح إلا ببيع الارض خاصة دون
ما فيها والبائع يقول بوقوع التصريح بذلك (٦) المراد الجنس والمعنى الكل واحد منكما
ولد . والولد يقع على النوعين الذكر والأنثى . ويجوز أن يكون اللفظ بضم الواو
وكسرها مع سكون اللام فيكون صيغة جمع والله تعالى أعلم . الحديث متفق عليه

باب

راوي كتاب

أَشْرَفْتُ أَنْ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَانِي ^(١) أَتَانِي رَجُلَانِ ^(٢) فَقَعَدَ
 أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرَ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ مَا وَجَعُ
 الرَّجُلِ ^(٣) قَالَ مَطْبُوبٌ ^(٤) قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ^(٥) قَالَ
 فِيمَاذَا قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ وَجُفٍّ طَلَعَةٍ ذَكَرَ ^(٦) قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَيْتِ
 ذُرْوَانَ ^(٧) فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ
 نَحْلُهَا كَأَنَّهُ رُؤْسُ الشَّيَاطِينِ ^(٨) (قَالَتْ) فَقُلْتُ أُسْتَخْرِجُهُ فَقَالَ لَا أَمَّا أَنَا
 فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَخَشِيتُ أَنْ يُبِيرَ عَلَيَّ النَّاسَ شَرًّا ثُمَّ ذُقْتِ الْبُرِّ
 أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ ^(٩) أَتَرُونَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذُرَاكِرِي

عائشة

بدء الخلق

صفة إبليس وجنوده

(١) الشعور العلم ، والخطاب للراوية ، والافتاء الاجابة ، أى أعلمت ان الله تعالى
 أجابني فيما دعوته به من رفع ما ألم بي ، وذلك أنه صلى الله تعالى عليه وسلم سحر حتى كان يخيل
 اليه أنه يفعل الشيء وما يفعله ، وهذا في الأمور الدنيوية التي لم تكن الرسالة لأجلها فهو في
 ذلك عرضة كغيره للعوارض البشرية الجائرة على الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم كما وقع
 لموسى عليه السلام مع السحرة حين ألغوا حبالهم وعصمهم فكان يخيل اليه من سحرهم أنها
 تسعى فغير متمنع أنه كان يخيل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في أمر دنيوي مالا حقيقة له
 مع عصمته من مثل ذلك في الشؤون الدينية والأمر التشريعية ، لأن التطرق الى ذلك يخيل
 بمنصب النبوة ويشكك فيها ويعدم التقبال وحى ، وقد قام الدليل على صدقه صلى الله تعالى
 عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه جل شأنه وعلى عصمته في التبليغ فجبوز ما قام الدليل على غيره
 غير مقبول (٧) في رواية ملكان وفي خبر أنهم اجبريل وميكائيل عليهما السلام (٣) فيه
 اشعار بوقوع ذلك في المنام إذ لو كان في اليقظة لخطابه في ذلك الخطب (٤) المطبوب
 المسحور وكنوع السحر بالظب تقاؤلا كما كنوع الدبغ بالسليم (٥) رجل من
 اليهود (٦) المشاققة هي ما يستخرج من الكتان ، والجف وعاء الطلع وغشاؤه اذا جف
 (٧) بئر ذروان بالمدينة في بستان ابن زريق رجل من اليهود (٨) أى نخلها التي الى
 جانبها كأنه رؤس الشياطين في تناهى الكراهة ووقع المنظر والعرب تشبه الشيء القبيح
 الصورة بالشيطان فيقولون كأن وجهه وجه شيطان أو كأن رأسه رأس شيطان وان لم
 يروه لما أنه مستقبح جدا في طباعهم لاعتقادهم أنه شر محض لا يخالطه خير فيرسم في خيالهم
 بأقبح صورة ، وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٩) سببه أنه لما خرج صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من
 الصحابة فلما أتى ذا الحليفة قلدا الهدى وأشعره وأحرم منها بعمره وبعث عينا من خزاعة

هو لاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله عز وجل
قد قطع عينا من المشركين والأتراكناهم محروبين ^(١) قال ابو بكر
يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد
فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه . قال امضوا على اسم الله
اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة ليدي ^(٢) الا كل شيء ما خلا الله
باطل ^(٣) وكاد امية بن الصلت ان يسلم ^(٤)

وسار صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كان بغدير الأشطاط - موضع تلقاء الحديبية - أتاه عينه
فقال ان قريشا جمعوا لك جوعا وقد جمعوا لك الأحاييس - وهم ثلاث قبائل متصالفون مع
قريش - وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك - فقال صلى الله عليه وسلم الحديث
(١) الضمير في عيالهم للأحاييس الذين ذهبوا الى مكة لعاونة قريش على المقاتلة والصد
وهم المشار اليهم هو لاء . المعنى أن نعمل عن التوجه الى مكة ونتوجه الى عيال
وذري هو لاء في أماتهم . فان ياتونا أي فان يرجعوا الى مواضعهم لحماية عيالهم وذريهم
وأموالهم منا كان الله عز وجل قد قطع عينا أي جماعة من المشركين بقتلهم واستئصالهم عند
رجوعهم الينا ونحن في مواطنهم . والا أي وان لم ياتوا الينا تركناهم محروبين أي نهوب
الأموال بأسوري العيال . يؤيد هذا المعنى ما رواه الامام أحمد . أنرون أن نعمل الى
ذري هو لاء الذين أعانواهم فنصيبهم فان قعدوا قعدوا موتورين محروبين وان يعيشوا
تكن عنقا قطعها الله . والمراد بالعنق هنا الجماعة . وقد تقدم لك تفسير العين بالجماعة وهو
أحد معانيها التي ذكرها صاحب القاموس فأمجد المراد في اللفظين والتقيا في معنى واحد .
والله تعالى ولى التوفيق

(٢) يريد بالكلمة البيت المشهور الذي أنشد شطره فهو من ضروب المجاز حيث
أطلق الكلمة وأراد بها الكلام وهذا شائع في العربية وورد في القرآن (قل يا أهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية) وليد الشاعر المجيد وقد على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم سنة وفود قومه بنى جعفر فأسلم وحسن إسلامه (٣) المراد بالبطلان القناء
أي (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) (٤) أي قرب أن يدخل
في دين الله تعالى لأنه أكثر في شعره من ذكر التوحيد . روى أن أخته الفارعة أتت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستشدها من شعره فأنشدته

لك الحمد والنعمة والفضل ربنا * ولا شيء أعلى منك جدا وأجد

ملك على عرش السماء مهين * لغزته تعنو الوجوه وتسجد

ثم أنشدته قصيدته التي يقول فيها

أَصَلَّى النَّاسُ^(١) (قالت الراوية) قُلْنَا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ
فَقَالَ ضِعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ^(٢) قَالَتْ فَعَمَلْنَا فَأَغْتَسَلَ فَذَهَبَ لِنُوءٍ فَأَغْمَى
عَلَيْهِ^(٣) ثُمَّ آفَاقَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا لَا هُمْ
يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضِعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ قَالَتْ فَعَمَدًا فَأَغْتَسَلَ
ثُمَّ ذَهَبَ لِنُوءٍ فَأَغْمَى عَلَيْهِ ثُمَّ آفَاقَ فَقَالَ صَلَّى النَّاسُ قُلْنَا لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ضِعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ فَعَمَدًا فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِنُوءٍ
فَأَغْمَى عَلَيْهِ ثُمَّ آفَاقَ فَقَالَ صَلَّى النَّاسُ قُلْنَا لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَالنَّاسُ عَكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلَاةِ
العِشَاءِ الْآخِرَةِ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ
فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
بِالنَّاسِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا^(٤) يَأْمُرُ ضَلَّ بِالنَّاسِ^(٥) فَقَالَ عَمْرُ

وقف الناس للحساب جميعا * فشق معذب وسعيد

والتي فيها

عند ذى العرش يعرضون عليه * يعلم الجهر والسرى الخفيا

يوم يأتي الرحمن وهو رحيم * انه كان وعده مأثيا

رب ان تعف فالعاقبة ظنى * او تعاقب فلم تعاقب برثيا

فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان أحلك آمن شعره وكفر قلبه . وهذا الحديث أخرجه
مسلم والترمذى وابن ماجه

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما ثقل عليه ما ألم به من المرض وحضر
وقت الصلاة المشار اليها فى الخبر (٢) المِخْضَبُ كُنْبَرُ إِنَاءٍ مِنَ الْآبِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ (٣) النُّوءُ
النُّوُوسُ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ . وَالْإِغْمَاءُ الْغَشْيُ أَيْ قَدْ هَبَّ يَكْبِدُ عِنَاءَ النَّوُوسِ فَمَشَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَفِيهِ أَنَّ الْإِغْمَاءَ جَائِزٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ شَبِيهٌ
بِالنُّوُومِ وَمَرَضٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْبَشَرِيَّةِ بِخِلَافِ الْجُنُونِ فَانْه تَقْصُ وَقَدْ كَلَّمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
بِالْكَمَالِ التَّامِ (٤) أَيْ رَقِيقٌ الْقَلْبُ إِذَا قَامَ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ
يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ لِأَنَّهُ يَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُكَاءِ الْمُنْبَعِثِ عَنْ حُرْقَتِهِ وَشِدَّةِ حُزْنِهِ عَلَى مَا أَلَمَّ
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وُطْأَةِ الْمَرَضِ وَشِدَّتِهِ (٥) صدر ذلك منه تواضعا وفهم

باب

كتاب

راوي

أنت أحق بذلك فصلي أبو بكر تلك الأيام ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم
وجد في نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو
بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأوأم إليه النبي صلى
الله عليه وسلم بأن لا يتأخر قال أجلساني إلى جنبه فأجلساه إلى جنب
أبي بكر فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم
والناس بصلاة أبي بكر ^(١) والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد ^(٢)
اطلبوا فضلة من ماء ^(٣) قال فجاءوا إناء فيه ماء قليل فأدخل يده
في الأناء ثم قال حي لي الطهور المبارك وبركة من الله فلقد رأيت الماء
ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع
تسبيح الطعام وهو يؤكل ^(٤)
اطلعت على الجنة فوجدت أكثر أهلها الفقراء ^(٥) وأطلعت على
النار فوجدت أكثر أهلها النساء

ثلاثة

أبواب صلاة الجماعة

أما جعل الإمام يؤم به

ان مسعود

الغائب

علامات النبوة

عمران بن حصين

بده الخلق

ما جاء في صفة الجنة

أن الأمر ليس للإيجاب . أولماتين لك من العذر المانع (١) أي بتبليغه (٢) فيه قيام
الدليل بصحة امامة القاعد المعذور بالقائم وهو موضوع ليس بالوفاقي والبحث فيه فقهي
ينظر في موضعه . الحديث متفق عليه

(٣) وقع هذا الأمر منه صلى الله تعالى عليه وسلم منذ كان في سفر فقل الماء . والحكمة
في ذلك الطلب كما قال الحافظ ابن حجر أن لا يظن أنه الموجد للماء . أو الإشارة إلى أن الله تعالى
أجرى العادة في الدنيا غالباً بالتوالد وأن بعض الأشياء يقع بينها ذلك دون بعض ومن ذلك
ما نشاهد من فوران بعض المائعات اذا خربت وتركت زماناً ولم تجر العادة في الماء
الصرف بذلك فكانت المعجزة فيه في غاية الظهور (٤) هذا يعضد القول بأن المراد
بالتسبيح في قوله جل شأنه (وان من شيء إلا يسبح بحمده) معناه الحقيقي وقد نطقت الأدلة
وتطافرت الأخبار والآثار على أنه قال لا حالي كما ذهب إليه أهل التأويل (ولكن
لاتفقهنون تسبيحهم انه كان حلياً غفورا) . الحديث رواه الترمذي

(٥) فيه ما تقدم في خبر أريت النار فاذا أكثر أهلها النساء . والمراد بالفقراء فقراء
الأموال أغنياء النفوس لافقراؤها لان فقر النفس هو الذي استعاض منه صلى الله تعالى عليه
وسلم . استدلل بهذا الخبر الداهيون إلى تفضيل الفقر على الغنى كما استدلل أولئك المفضلون
الغنى بغيره من الأخبار وقد طال النزاع في ذلك وقضاري ما قيل ان الفقير والغنى متقابلان

باب

راوى كتاب

أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَاعِيْبَةَ نَذَّجَاءَ بِشَيْءٍ (١) قَالُوا أَجَلٌ (٢)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبَشِّرُوا وَأَمَلُوا مَا بَسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ
 وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْسُطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ
 قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتُمُ (٣)
 إِيْعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ (٤) وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ أَنْ يَبْسُطَ الْكَلْبُ
 اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطُ ذِرَاعِيَهُ (٥) وَإِذَا بَرِقَ فَلَا يَبْرُقَنَّ بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ (٦)

الجزية
والموادعة

عمر بن
عوف

لا يفتش
ذراعيه في
السجود

أنس
صفة
الملاة

المصل
بشئى ربه

أنس
موازين الصلاة

يعرض لكل منهما في فقره وغناه من العوارض ما ينجيه أو يرد به ولذا استعاذ صلى الله
 تعالى عليه وسلم من شر فتنهما ورأى الفضل كل الفضل في الكفاف فسأله المقيت جل
 شأنه في قوله اللهم اجعل رزق آل محمد قوناى ارزقهم من الأقوات ما لا يرهقهم الى ذل
 السؤال ولا يكون فيه فضول يبعث على الترف والتوسع في الحياة الدنيا والآخرة خير
 وأبقى . والكلام في هذا المقام بعيد الأطراف لا يسمح باستقصائه وجزئ . الحديث أخرجه
 الترمذى والنسائى

(١) أى من جزيرة أهل البحرين - البلاد المشهور بالعراق - وكان صلى الله تعالى عليه
 وسلم بعث اليها أباعبيدة بن الجراح ليأتى بجزيتها فقدم فسمعت الأنصار بقدمه فوافقت
 صلاة الصبح معه صلى الله تعالى عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعترضوا له أى سألوه
 بالاشارة فتبسم وقال الخبر (٢) أجل حرف جواب كنم يكون تصديقا للخبر واعلاما
 للمستخبر إلا أنه أحسن منه في التصديق ونعم أحسن منه في الاستفهام وتفصيل المقام ينظر في
 أسفار العربية (٣) التنافس التغالب في الشئ النفيس والحرص عليه . وهو تفاعل
 كأن كل واحد من الشخصين يريد أن يستأثر به . والفرق بينه وبين الحسد أظهر من أن
 يخفى . يريد النهى عن ذلك . أى لا ترغبوا في الدنيا رغبة المتكالب عليها فتكونوا من
 المهالكين . فبئس الدار هي إلا لعامل لتلك الدار الآخرة (ولنعم دار المتقين) والله
 تعالى ولى التوفيق

(٤) أى توسطوا في السجود بين طرفي الافتراش والقبض . والحكمة فيه أنه أشبه
 بالتواضع وأبعد عن هيئات الكسالى . وأقرب الى الخشوع المقصود من الصلاة . الحديث
 رواه الجماعة

(٥) فيه اضمحار الفاعل المفهوم مما قبله وهو الأحد بدليل ان الأمر لكل واحد من
 مخاطبين فكأنه قيل ليعتدل كل واحد منكم في السجود الخ (٦) بيان لوجه المنع . أى
 فالواجب عليه ا كبر قبلته التي عظمها جل شأنه فلا يقابلها بما يقتضى الاستغفاف والامتهان

أعدد ستاً بين يدي الساعة ^(١) موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان
 يأخذ فيكم كقصاص الغنم ^(٢) ثم استفاضة المال ^(٣) حتى يعطى الرجل
 مائة دينار فيظل ساخطاً . ثم فتنه لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ^(٤)
 ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفري ^(٥) فيغدرون فيأتونكم تحت
 ثمانين غايه ^(٦) تحت كل غايه اثنا عشر ألفاً ^(٧)
 أعذر الله الي امرىء آخر أجله حتى بلغه ستين سنة ^(٨)
 اعرف وكاهها ^(٩)

راوى

كتاب

باب

عوف بن مالك

مؤيد بن يحيى الرافعي

ما يحذر من العذر

من بلغ ستين سنة فبدأ عذراً اليه

بل بالأعظام اعظاما لمن يناجيه حيث جعلها قبلة للصلى يولى وجهه سطرها أن التوجه
 اليه . ومن أعظم الجفاء وسوء الأدب أن يرتكب ذلك حال توجهه ومناجاته لذي الجلال
 والاكرام والله تعالى ولى التوفيق

(١) أى أعدد ستاً من العلامات لقيام الساعة ولظهور أسرارها المقترية منها (٢)
 موتان بضم الميم ويقع اسم للطاعون والموت . والقصاص داء يأخذ الغنم لا يلبسها أن تموت
 وعلامته سيلان أنوفها (٣) استفاضة المال كثرته . وفي الخبر لا تقوم الساعة حتى يكثر
 فيكم المال فيفيض حتى يهرب المال من يأخذ صدقته (٤) الفتنه المشار اليها افتتحت
 بقتل عثمان عليه الرضوان واستقرت بعده الفتن (٥) الهدنة الصلح على ترك القتال بعد
 التحرك فيه . وبنو الأصفري ملوك الروم . أولاد الأصفري بن روم بن عيصو بن اسحق بن
 ابراهيم عليهما السلام كفى كتب اللغة . وقيل في توجيه الاسم غير ذلك (٦) المراد بالغايه
 هنا الرايه لانها غايه المتبع وهو تابع لها في التحرك والسكون (٧) جمله ذلك تسعمائة ألف
 وستون ألف رجل . وهذا يستلزم كثرة جيوش المسلمين إذ ذلك لان هذه العدة لا تكون
 إلا لقوة تعادها أو تقارب . والله تعالى أعلم

(٨) الاعذار ازالة العذر . ومنه قولهم أعذر من أنذر . والمراد بالأجل هنا غايه العمر
 ومنه قوله تعالى (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) والمعنى أنه لم يبق
 له عذرا يتمسك به بعد ارجاء ذلك الأجل . وإنما كانت الستون حداً لذلك لانها سن
 الانابة والارعواء عن ملابسة المقترفات وترقب المنية فهذا اعذار بعد الاعذار بالأوامر
 والنواهي لطفاً من اللطيف بعباده الذين بلغوا هذا العمر حيث لم يعاقبهم إلا بعد الحجج
 الواضحة واعذارهم بالتعمير (أو لم نعمركم ما يتدكر فيه من تدكر وجاءكم النذير) .
 والله تعالى ولى التوفيق

(٩) مرجع الضمير اللقطة وهي الشئ الملقوط . والوكاء الرباط . والأمر لرجل سأله

باب

راوي كتاب

أَوْ قَالَ وَعِائِهَا وَعِفَاصِهَا (١) ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً ثُمَّ اسْتَمْتَعَ بِهَا فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا
فَأَدَّهَا إِلَيْهِ . قَالَ فَضَالَةٌ الْإِبِلِ (٢) فَغَضِبَ حَتَّى أَحْمَرَّتْ وَجْتَاهُ (٣) أَوْ قَالَ
حَتَّى أَحْمَرَ وَجْهَهُ فَقَالَ مَالِكٌ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاوُهَا وَحِذَاوُهَا (٤) تَرَدُّ الْمَاءِ
وَتَرَعَى الشَّجَرَ فَذَرَهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا (٥) قَالَ فَضَالَةٌ الْغَنَمِ قَالَ لَكَ أَوْ
لَأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ (٦)

أَعْطُونِي رِدَائِي (٧) فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعْمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ (٨)
ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا (٩)
أَعْطَيْتُ سِتْرًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي (١٠) نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ (١١)

عن حكيمها (١) العفاس مرادف لمتاوه (٢) أي ما حكمها (٣) غضبه صلى الله
تعالى عليه وسلم استقصار العلم السائل وسوء فهمه إذ لم يتفطن لما ذكر من المعنى فقاس الشيء
على غير نظيره لان الضالة مخالفة لما قاس عليه في الاسم والصورة (٤) المراد بسقائها جوفها
فانها اذا شربت تكفي به زمنا ليس بالقليل . وبالخذاء خفها (٥) تمسك بهن من يرى
ذلك . والموضوع ليس بالوفاقي والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه (٦) أي هي لك على
سبيل الحفظ ان أخذتها . أو لغيرك كذلك ان لم تأخذها . أو للذئب ان لم تأخذها أنت ولا
غيرك لانها لا تعمي نفسها منه أي ولا سبيل لتركها لهذا المفترس فانها اضاعت مال . ولا معنى
لتركها لآخر مسبوق إذا السابق أولى بالحفظ . الحديث متفق عليه

(٧) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حال مقفله من غزوة حنين وعلفت به
الأعراب يسألونه حتى اضطروه الى شجرة من شجر البادية فخطفت رداءه (٨) العضاء
كل ما عظم وكان له شوكة من الشجر . والنعم الابل خاصة فاذا قيل أنعام تناول اللفظ البقر
والغنم (٩) الجبان الهيبوب للأشياء لما أودع في قلبه من الرهبة . والمراد نفي الوصف من
أصله لا المبالغة فيه . هذا وليس بالخفي ما صنعته أولئك الجفأة ومقابله صلى الله تعالى عليه
وسلم لذلك بالحلم وجمال الخلق . الحديث يرشد الى جواز وصف المرء نفسه بحميد الخصال
عند الضرورة وليس ذلك بالفخر المذموم بل من باب التحدث بالنعمة المأمور به في
الكتاب فان التحدث بها من مظاهر الشكر للنعم على ما أتاحت من النعم . والله تعالى
ولى التوفيق

(١٠) التخصيص على عدد لا ينافي زائد اعليه فكم للحضرة النبوية من الخصائص ما لم
يشاركها فيها أحد من الرسل (١١) في رواية لأحمد نصرت بالرعب مسيرة شهر يقذف في
قلوب أعدائ . يشير الى قوله تعالى (سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله)

الغضب في الوصية • ما كل صلى الله عليه وسلم يعطي الوصية فلهم الخ

زيد بن خالد
عبد بن عظيم
فرع من الحسن

باب

كتاب

راوي

ما كان صلى
الله عليه وسلم
يعلي المؤلفة
قلوبهمصلاة الفجر في جماعة
سنة الحجاج

التبسم

ابواب صلاة الجماعة

جابر بن
عبد اللهابوموسى الأشعري
ابن عباس

وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا^(١) فَأَيُّمَا رَجُلٍ لِي مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ
الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ . وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي^(٢) وَأُعْطِيتُ
الشَّقَاةَ وَكَانَ النَّبِيُّ يُعْتَرُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً^(٣) وَيُعْتَرُ إِلَى النَّاسِ عَامَةً^(٤)
أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبَعْدَهُمْ فَأَبَعْدَهُمْ مَشَى^(٥) وَالَّذِي
يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ^(٦)
اعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ^(٧) ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنْ تَغْلِبُوا لَنَزَلْتُ
حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ^(٨) يَعْنِي عَاتِقَهُ
أَعِيدُوا سَنَنَكُمْ فِي سِقَاتِهِ^(٩) وَتَمَرَّكُمْ فِي وَعَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ (قَالَ) ثُمَّ

الآية . وجعل الغاية شهرا لأنه لم يكن بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الممالك من كل جهة
أكثر منه (١) معنى جعل الارض مسجدا أن لا يختص السجود منها بموضع دون آخر
بخلاف الأمم الخالية فقد خصت صلاتهم بالبيع والصوامع ، وكونها طهورا أنه يجوز التبسم
بطيب صعيدا عند الاقتضاء (٢) أى لان من قبله على ضربين فمنهم من لم يؤذن له فى الجهاد
أصلا فلم تكن له مغنم . ومنهم من أذن له فيه ولكن حرم عليه المغنم وسنة الله تعالى فيه
تسليط النار عليه كما فى الخبر (٣) لا برد عليه أن نوحا عليه السلام كان مبعوثا الى أهل
الارض بعد الطوفان لان هذا العموم لم يكن من أصل البعثة وانما اتفق بالحادث الذى وقع
وهو انحصار الخلق فى الموجودين بعد هلاك سائرهم (٤) يشير الى قوله تعالى (وما
أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون) . الحديث
متفق عليه

(٥) أى أبعدهم مسافة الى المسجد لما فى ذلك من كثرة الخطا واحتساب الآثار (٦) أى
من الذى يصلى أول الوقت وحده من غير انتظار ثم ينام . وانما كان المنتظر أعظم أجرا
وأكبر منوبة لما فى ذلك من احراز فضيلة الجماعة . ولان طول الزمان مؤثر فى زيادة
التطول الالهى . ولان المنتظر فى صلاة ما انتظر الصلاة كما فى الخبر . والله تعالى
ولى التوفيق

(٧) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما أتى بئر زمزم فرأى فيها أناسا يسقون
(٨) أى لولا أن تغلبكم الناس على هذا العمل بالكثرة اذارأوتى قد عملته لرغبتم فى
الاقتداء بهي وحرصهم على حيازة الفضائل لعملت معكم هذا العمل الصالح ولكن رعاية
الأصلح أولى . والله تعالى ولى الارشاد الى سبيل الرشاد

(٩) وقع هذا منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين دخل على أم سليم والدة أنس فأتى اليه

باب

كتاب

راوي

قَامَ فِي نَاحِيَةٍ مِّنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ فَدَعَا لَأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا
 فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خُوْبِيصَةً ^(١) قَالَ: أَمِي قَالَتْ خَادِمُكَ
 أَنَسٌ ^(٢) فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ . أَلَا وَوَلَدًا
 وَبَارِكْ لَهُ (قَالَ) فَإِنِّي لَمِنَ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُمَيْدَةُ أَنَّهُ
 دَفِنَ لِصَلِّيِّ مَقْدَمَ حَجَّاجِ الْبَصْرَةِ بَضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ ^(٣)
 اغْسِلِ الطَّيِّبَ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ^(٤) وَأَنْزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ وَأَصْنَعْ
 فِي عُمُرِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ ^(٥)

اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ بِمَاءِ
 وَسِدْرٍ ^(٦) وَأَجْعَلِي فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ^(٧) فَإِذَا فَرَّغْتُنَّ
 فَأَذِنِّي ^(٨) (قَالَتْ) فَلَمَّا فَرَّغْنَا آذَنَاهُ فَأَعْطَانَا حَقْوَهُ وَقَالَ أَشْعِرْنَاهَا إِيَّاهُ ^(٩)
 تَعْنِي إِزَارَةً

من زار قوما فلم يظفر عندهم

الصوم

أنس

غسل الخلق

الحج

علي بن أبيه

غسل البيت وضوئه

الجنائز

أم عطية الأنصارية

بقر وسمن على سبيل الضيافة . والسقاء ظرف الماء من الجلد وربما جعل فيه غيره من
 المائعات (١) خويصة تصغير خاصة . وهذا مما اغتفر فيه التقاء الساكنين . تريد
 خاصته المختص بخدمته صلى الله تعالى عليه وسلم (٢) فيه حذف طلب الدعاء المترتب عليه
 الكلام التالي وهو ثابت عند الامام أحمد (٣) أي ان الذي مات من اولاده غير أسباطه
 وأحفاده الى قدوم الحجاج الثقفي البصرة بضع وعشرون ومائة . وقدومه اليها كان سنة
 خمس وسبعين . وكان عمر أنس إذ ذاك نيفا وثمانين سنة . والله تعالى أعلم
 (٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم جاءه رجل فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل
 أحرم بعمره وهو متضمخ بطيب فسكت عنه ساعة فجاءه الوحي ثم سرى عنه . أي كشف
 عنه ما غشبه من ثقل الوحي . فقال أين السائل فأتي برجل فقال له الخبر (٥) فيه دليل
 على أنهم كانوا يعرفون أعمال الحج قبل ذلك . قيل انهم كانوا في الجاهلية يخلعون الثياب
 ويتجنبون الطيب في الاحرام اذا حجوا ويتساهلون في ذلك اذا اعتمروا فأخبره من
 لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم باتحادهما في الحكم . الحديث أخرجه مسلم وأبو
 داود والترمذي والنسائي

(٦) مرجع الضمير في اغسلها ابنته صلى الله تعالى عليه وسلم زينب . وذلك حين
 توفيت رضي الله عنها . والسدر شجر النبق والمراد الورق (٧) شك . والأول محمول
 عليه لانه منكرة في سياق الاثبات فيصدق بكل شيء منه (٨) الايدان الاعلام (٩) الحقو

اغسلوه بماء وسدر^(١) وكفنوه في ثوبين^(٢) ولا تحنطوه ولا تحمروا
رأسه^(٣) فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبياً^(٤)
أفلح إن صدق^(٥)

أقرأ علي^(٦) (قال) قلت اقرأ عليك وعليك أنزل قال فإني أحب
أن أسمع من غيري^(٧) فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف
إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك علي هؤلاء شهيداً^(٨) قال

في الأصل معقد الأزارق بجوز فيه وسمى به ما يشد عليه . وأشعارها به جملة شعارها أي
نوبها الذي يلي جسدها . ولعل الحكمة في تأخيرها ولم ينالها إياه أولاً ليكون قريب
العهد من جسده الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا يكون بين انتقاله من جسده إلى
جسدها فاصل فيكون ذلك هو الأصل في التبرك بآثار الصالحين . الحديث رواه الجماعة
(١) سببه أن رجلاً كان واقفاً يعرفه وبينما هو على راحلته إذ وقع عنها فأقصته أي قتله
فأخبر صلى الله تعالى عليه وسلم بالخبر فقال ذلك (٢) في رواية في ثوبيه اللذين أحرم فيهما .
أي لكونه مات وهما شعاره حال قضائه شعائر حجه (٣) التحنيط جعل الحنوط في كفته
أو في شيء من غسلاته . والتضمير التغطية بالجار . يريد بالثوبين ثوبين أحمرين كبقاء
دم الشهيد . ليكون لهما الامتياز في موقف الأشهاد (٤) هذا الحكم انما ثبت له لأجل
الأحرام فيعم كل محرم مات وهو متلبس بمراحم هذه العبادة الفاضلة . الحديث
أخرجه الجماعة

(٥) سببه كما عن راويه أنه قال جاء رجل من أهل نجد إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم نازراً الرأس نسمع دوى صوته ولا نفهم ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها قال لا إلا أن
تطوع . قال وصيام رمضان قال هل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع . وذكر له صلى الله
عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع فأدبر الرجل وهو يقول والله
لا أزيد علي هذا ولا أنقص قال صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر . أي فاز وظفر بالمرام ان وفي بما
عاهد عليه من الأحكام . مع مجازاة الآثام . هذا وفي الحديث مباحث ليست من شوارذ فكرة
الباحث موضعها الأسفار الطوال . وأخرجه أبو داود والنسائي

(٦) الأمر للراوى (٧) أي ليكون أقرب للتدبر وأدنى للفهم . وذلك أن المستمع
أقوى على التدبر ونفسه أخلى وأنشط من القارى لا اشتغاله بالقراءة واحكامها (٨) أي
فكيف حال الكفرة الفجرة إذا جئنا يوم القيامة من كل أمة من الأمم وطائفة من الطوائف
بشهاد يشهد عليهم بما كانوا عليه من فساد العقائد وقبائح الأعمال . وذلك الشهيد هو نبيهم

كتاب
الجنائز
الایمان
ابن عباس . طلحة ابن عبد الله

باب
الحنوط الميتة الزكاة من الاسلام

باب فكيف اذا جئنا الآية علامات النبوة ذكر الملائكة اقرأوا القرآن الخ

راوى ان مسمود البراء ابن عباس جند بن عبد الله كتاب التفسير المناقب الخلفى فضائل القرآن

أَمْسِكْ ^(١) فَإِذَا عَيْنَاهُ تَدْرِفَانِ ^(٢)
أَقْرَأُ فُلَانٌ فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ أَوْ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ ^(٣)
أَقْرَأَنِي جَبْرِيلُ الْقُرْآنَ عَلَيَّ حَرْفٍ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَافٍ ^(٤)
أَقْرُوا الْقُرْآنَ مَا أُنْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَمُورُوا عَنْهُ ^(٥)
أَقْتُلُوا الْحَيَاتِ وَأَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ ^(٦) وَالْأَبْرَ فَإِنَّهُمَا يُطْمَسَانِ الْبَصَرَ وَيُسْقَطَانِ الْحَبْلَ ^(٧)

وجئنا بك يا خاتم الأنبياء على هؤلاء الشهداء شهيدا لحصول علمك بعقائدكم لدلالة كتابك وشرعك على قواعدهم (٢) أى عن القراءة (١) ذلك إما لعظم ما تضمنته الآية من هول المطلاع وشدة الأمر . أو سرورا حيث جعلت أمة شهداء على الأمم التي قد دخلت من قبل . وهذا الحديث أخرجه النسائي

(٣) الأمر لأسيد بن حضير حين أخبره بما وقع له وهو أنه قرأ الكهف في صلواته وفي الدار فرسه من بوطه فجعلت تجول وتنفر فسلم ورفع رأسه إلى السماء فاذا سحابة غشيت قد كرز ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ذلك . ومعناه أنه كان ينبغي لك أن تسقر على القراءة وتغتم ما حصل لك من نزول السكينة أى الملائكة في تلك السحابة لاستماع قراءتك القرآن لحسن صوتك وتستكثر من القراءة التي هي سبب بقائها . وليس ذلك أمرا له بالقراءة حال التحديث وكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم استحضر صورة تلك الحالة العجيبة فأمره بالاستمرار على القراءة لتحصل له البركة بنزول الملائكة واستماعها للقراءة . وتفسير السكينة بالملائكة هو اللائق هنا من معانيها بدليل ما جاء في رواية أخرى من أنه عليه الصلاة والسلام قال لأسيد بن مزي ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دننت لصوتك . وسيأتى في حرف التاء . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذى

(٤) فيه أقوال كثيرة أوصلها صاحب الاتقان إلى أربعين قولاً منها أن المراد سبع لغات من لغات العرب وهي أفصحها . وليس المراد أن كل كلمة تقرأ على سبع لغات بل أنها متفرقة فيه . وهذا هو ما اختاره جمهور العلماء في القديم والحديث . متفق عليه

(٥) أى اتلوا القرآن مدة اجتماع قلوبكم عليه فاذا اختلفتم في فهم معانيه فتفرقوا عنه لثلاثي أمدى بكم الاختلاف إلى ما لا يحمد عقباه من احتمال الشان بالنزاع والمراء . أو اقروه على نشاط منكم وخواطركم مجموعة مقبلة على تدبره فاذا حصل لكم ملال وتفرق قلوب فقادروه فإنه أعظم من أن ينحرك به لسان من غير حضور جنان . الحديث متفق عليه

(٦) هو نوع من الحيات خبيث على ظهره خطان أبيضان (٧) لعل المراد انهما

قال عبدُ اللهِ فينا أنا أطاردُ حيةً لاقتلها^(١) فناداني أبو لبابة لا تقتلها
فقلتُ إن رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أمرَ بقتلِ الحياتِ قبلَ أنْ
نهى بعدَ ذلكَ عن ذواتِ البيوتِ وهي العوامرُ^(٢)
أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري^(٣)
أكبرُ الكبائرِ الإشرākُ باللهِ^(٤) وقتلُ النفسِ^(٥) وعقوقُ الوالدينِ^(٦)
وقونُ الزورِ^(٧)

محوان البصر ويلقيان الجنين بالوثوب على موضعهما . يرشد الى ذلك حديث عائشة في
ذى الطفيتين يصيب الحمل وفي الأثر يصيب البصر وفي رواية اخرى عنها يلقي البصر
(١) عبدالله هو راوى الخبر رضى الله عنه . وأطارد من المطاردة وهي من اوله الصيد
للاصطياد لا من الطرد بمعنى النفي والابعاد (٢) سميت بذلك لطول لبها وامتداد أعمارها
الحديث متفق عليه

(٣) تزاحمت الأقوال في المعنى المراد منه وقد أوردتها الخافض في الفتح ونظر في بعضها
ونقل البعض الآخر بصيغة التضعيف وصوت الجمل على الظاهر ومحصول ما ارتضاه أن هذا
الابصار ادراك حقيقي انحرفت له فيه العادة كما نقل عن الامام أحمد وغيره . ثم هذا
الادراك يجوز أن يكون برؤية عينيه بحكم خرق العادة أيضا فكان يرى من غير مقابلة لان
الحق عند أهل السنة أن الرؤية لا يشترط لها عقلا مواجهة ولا قرب وإنما تلك أمور عادية
يجوز حصول الادراك مع عدمها عقلا ولذا حكموا برؤية تعالى في الدار الآخرة خلافا
لأهل البدع لوقوفهم مع العادة فلا حاجة الى التأويل لانه في معنى تعطيل لفظ الشارع من غير
ضرورة بل الجمل على الظاهر أولى . الحديث متفق عليه

(٤) فيه اشعار بانقسام الكبائر في عظمها الى كبير وأكبر . ولا يلزم في كون هذه
المعدودات أكبرها استوائها في الرتبة فلا يغفر وهو الاشرāk أكبر . كما لا يحمل تعريف
الطرفين على الحصر لوجود غيرها فقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر في كل مقام
ما يوحى اليه من الاحكام (٥) لا يخفى عليك اكبائر أمر القتل وتعظيمه في النفوس حيث
جعله رديفا للشرك وان بآينه في الحكم . وهو أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة كما
في الخبر (٦) العقوق ضد البر وقد نهى عنه جل شأنه بعموم أنواعه في وجيز من القول
فقال (ولا تقل لها أف) والنهي عن التأفف يرشد الى المنع من سائر أنواع الايذاء بالطريق
الأولى . ثم خص بعض ضرره بالتنصيص عليه بقوله (ولا تنهرهما) اعتناء بشأنه
وتأكيده للنهي عنه اقصاء للنفوس الشريفة عن ملابسته (٧) الزور كل باطل ماثل عن
ناحية الحق من الزور بالتحريك أى الميل . فاذا عبر به في جانب القول كما هنا تناول

أَوْ قَالَ وَشَهَادَةُ الزُّورِ (١)

اَكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ (٢) (قَالَ) فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا
 وَخَمْسُمِائَةَ رَجُلٍ قُلْنَا نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ (٣) فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا أُبْتَلَيْنَا
 حَتَّىٰ إِنْ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحَدَّهُ وَهُوَ خَافُ
 أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ (٤)
 اللَّهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ (٥)
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ (٦)

الشهادة الكاذبة والكذب والشرك والغناء وغير ذلك مما لا يعسر على متبع كتب اللغة .
 وإذا كان في جانب الشهادة كافي الرواية التالية تخصص بها . وقد يعبر به في جانب الفعل
 ومنه الحديث الآتي في المحلى من حرف الميم المتشعب بالميعط كلابس ثوبي زور (١) كذا
 بالشك وقد وقع الجزم بذلك في رواية أخرى . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
 (٢) صدر هذا الأمر منه صلى الله تعالى عليه وسلم عند خروجهم إلى إحدى الغزوات
 على خلاف في تعيينها . وصدوره مبني على خلاف في عدد المغازين (٣) أي أتخاف
 ونحن بهذا المقدار . وفي رواية لمسلم فقال انكم لاتدرون لعظكم أن تبتلوا . وقد تحقق
 هذا الابتلاء بعد كمال الراوي فلقد رأيتنا ابتلينا الخ وذلك بعد أن قضى صلى الله تعالى عليه
 وسلم ووقع ما وقع من الفتن . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
 (٤) السواك كما قال أئمة اللغة يطلق على الفعل وعلى العود المعروف . وعلى الثاني
 يفتر التركيب إلى تقدير مضاف . وبذكر و بؤنث والثاني أنكره الجوهرى . ووجه
 سواك ككتب . ويقال ساك فمسوكا فان قلت استاك لاتقه بالفم وهو مأخوذ من
 ساك اذا ذلك . ومعنى الحديث بالغت في تكرير طلبه منكم والترغيب في استعماله لكونه
 مطهرة للفم مرضاة للرب كما في الخبر . وفي الخبر الآتي لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم
 بالسواك مع كل صلاة فانظره . والله تعالى ولى التوفيق
 (٥) يريد أولاد المشركين الذين ماتوا دون سن التكليف . وهذا جواب سؤال عن
 حكمهم في الدار الآخرة . يقول ان الله جل شأنه أعلم بما كانوا يعملونه لو أرجأ أجلهم فلا
 تحكموا على ما لم بجنة نعم أودار بوار . وفيه اشعار بالنوقف وعليه غير واحد من
 الأئمة وغيرهم . ووراء ذلك أقوال تنظر في الأسفار الطوال . الحديث أخرجه مسلم وأبو
 داود والنسائي
 (٦) يريد البركة الدنيوية إذ هو مجمل يفسره الخبر الآتي غير بعيد اللهم بارك لنا في
 صاعنا ومدنا فلا يقال ان مقتضى اطلاق البركة أن يكون أجر الصلاة بللمدينة ضعفي ثواب

راوي
 أنس
 حديثه
 أنس
 ابن عباس
 أنس
 كتاب
 الدعوات
 الجهاد
 الجمعة
 الجنائز
 الحج

باب
 ومن أحياها
 فكأنما أحيا
 الناس جميعا
 السواك يوم
 الجمعة
 ما قيل في
 أولاد
 المشركين
 المدينة تنق الجند

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ
يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي
نُورًا (١) وَاجْعَلْ لِي نُورًا (٢)

اللَّهُمَّ أَحِبِّمَا فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا (٣)

اللَّهُمَّ أَرْحَمِ الْمُخْلِقِينَ (٤) قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُمَّ

أَرْحَمِ الْمُخْلِقِينَ قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَالْمُقَصِّرِينَ

اللَّهُمَّ أَرْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوَّةً (٥)

الصلاة بمكة . أو هو على عمومه لكن خصت الصلاة ونحوها بدليل خارجي . الحديث
متفق عليه

(١) ذلك النور مستعار للهداية المشرقة عليه من مطالع الفيض الالهي . ومعنى طلب
النور للقلب والأعضاء أن تتحلى الصورة الباطنية بضياء العرفان والظاهرية بعملية طاعة
ولي الأحسان . سأل ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم مع حصوله له للاحتمال ليزداد في تقلباته
وتصرفاته نوراً على نور . وطلب تعميم ذلك الضياء في أقطاره كلها ليكون مخاطبه احاطة
شمول ليدفع به ظلمات الملمات من سائر الجهات (٢) فذلك كذلك واجبال . الحديث
رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) مرجع ضمير التثنية الحسن بن علي وأسامه رضي الله تعالى عنهما . والمراد بحب الله
تعالى أثره من ارادة الخير والامداد بالعناية والتوفيق لما فيه الرضوان . ولا ريب أن من
أسبغ عليه جل شأنه هذه النعم فقد سلك به جادة السعادة وأحبه أهل السماء ووضع له القبول
في الأرض . الحديث أخرجه النسائي

(٤) أي المخلقين رؤسهم عند الإحلال من الاحرام . والخلق نسلك لاستباحة محظور
وطاعة تعبد سبحانه بها عباده . وفي قصر الدعاء بالرحمة عليهم وتأخير اجابة طالب المقصرين
وتقديم الخلق على التقصير في قوله تبارك وتعالى (مخلقين رؤسكم ومقصرين) تفضيل
للخلق على التقصير وان العدول عنه اليه تقصير عن اتيان ما هو الأفضل . والله تعالى
ولي التوفيق

(٥) في رواية عند مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً
واعقده الحافظ في الفتح معللاً بأن اللفظ الأول صادق بأن يكون دعاء بطلب القوت في ذلك
اليوم أو دائماً بخلاف اللفظ الثاني فإنه بين ثانی الاحتمالين فينبغي أن يحمل الأول عليه .
وفي الحديث دلالة على فضل الكفاف والزهد فيما فوقه ابتغاء السلامة من آفات الفقر والغنى
ورغبة في توفير نعم الآخرة . والله تعالى ولي التوفيق

راوى

كتاب

باب

ابن
مباسب

الدعاء

الدعاء اذا
اتقمت من الليل

اسامة بن زيد

المناب

ذكر اسامة

ابن عمر

الحج

الحلق والتقصير

ابن عمر

الرقاق

كيف كان عيش النبي الخ

باب

راوى كتاب

اللَّهُمَّ اسْقِنَا . اللَّهُمَّ اسْقِنَا . اللَّهُمَّ اسْقِنَا . ^(١) (قال) وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى
 فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةٍ وَلَا شَيْئًا وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ يَنْتِ
 وَلَا دَارٍ ^(٢) قَالَ فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التَّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ
 انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَهْطَرَتْ قَالَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ
 ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ
 فَأَسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ
 فَأَذْعُ اللَّهُ يُمْسِكُهَا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ
 اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالْجِبَالِ وَالظَّرَابِ وَالْأُودِيَةِ
 وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ ^(٣) قَالَ فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ

اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعِ يُوسُفَ ^(٤) (قال) فَأَخَذْتَهُمْ سَنَةً
 أَكَلُوا فِيهَا الْعِظَامَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجَهْدِ ^(٥) حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجُوعِ قَالُوا زَبْنَا أَوْ كَشِفَ عَنَّا الْعَذَابُ إِنَّا

(١) ثلث الدعاء لانه كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعا دعائلا ثا . وكان ذلك
 الاستسقاء حين دخل عليه رجل يوم الجمعة وهو يخطب فقال يا رسول الله هلك المواتي
 وانقطعت السبل فادع الله أن يغيثنا فرجع يديه ودعا المغيث المجيب (٢) القرعة القطعة من
 السحاب . وسلع جبل بالمدينة . يريد أنه أن الاستسقاء لم ير أحد في جوف السماء ما يمشي
 بالامطار وليس بيننا وبين سلع ما يحجب الأبصار . فبيننا نحن كذلك اذ السحابة طلعت من
 خلفه مثل الترس في الاستدارة لافي المقدار . فتوسطت السماء وألقت ما فيها من ماء يذهب
 بذلك الأوار (٣) هذه المسميات بيان للراد من قوله حوالينا . والآكام جمع أكمة وهي
 مادون الجبل وأعلى من الراية . والظراب جمع ظرب ككتف وهي الروابي الصغار .
 والأودية جمع وادي وهو مفرج ما بين الجبال أو التلال أو الآكام . وفيه ارشاد الى ان من
 أنعم الله جل شأنه عليه بنعمة لا يستخطها لعارض يعرض فيها بل يسأل المجيب سبحانه ورفع
 ذلك العارض وابقاء تلك النعمة تأسيا به صلى الله تعالى عليه وسلم . وهذا الحديث أخرجه
 مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) مرجع الضمير كقار فريش . وذلك لما استعصوا عليه عليه الصلاة والسلام
 وأبطوا بالاسلام . والمراد بالسبع سبع من السنين في الشدة كسقى يوسف عليه السلام
 وفيه الماع الى قوله تعالى (ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد) الآية (٥) السنة لها معان

أبواب الاستسقاء

أنس

الاستسقاء في السجد

مُؤْمِنُونَ فَقِيلَ لَهُ إِنْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ غُيُوبَهُمْ لَنَبَدَّلَنَّ فِي سَوَاعِدِهِمْ أَهْلًا مِمَّا هُمْ بِأَعْيُنِنَا سَاءَ الَّذِي يَكْفُرُ
فَأَتَقَمَّ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ (١) فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

بِدُخَانٍ مُبِينٍ (٢)

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ (٣) وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا

كَرِيمًا (٤)

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ عَامِرِ (٥) اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ

كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ (٦)

راوي

كتاب

باب

ابن مسعود
ابو موسى

التفسير

ربنا كشف
عنا العذاب

الغازي

غزوة اوطاس

كثيرة والمعنى منها هنا القحط . والجهد المشقة أي مشقة الفقر الذي ألم بهم (١) انتقام الله عز سلطانه منهم كان بالأسر والقتل فقتل منهم يومئذ بأيدي المؤمنين من قتل وأسر من أسر (٢) أي فانتظر يوم تأتي السماء بمجذب ومجاعة يتسبب عنهما رؤية ذلك . وذلك لأن الجائع جذا يرى بينه وبين السماء كهيئة الدخان وهي ظلمة تعرض للبصر مما يغشاها من الضعف فيتوهم ذلك دخانا وليس به . وحمل الدخان في الآية على ذلك قول ابن مسعود ومن واقفه . ونذهب على ابن عباس وطائفة أنه دخان يأتي من السماء قبل يوم القيامة فيكون من الآيات المنتظرة . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٣) عبد الله هو المكنى بأبي موسى الأشعري راوي الخبر . ومستظهر المغفرة من الجيب سبحانه بواسطة صاحب النبوة وحجاب الدعوة صلى الله تعالى عليه وسلم (٤) المدخل بالضم كما عليه الجمهور في قوله تعالى (وندخلكم مدخلا كريما) وهو اسم مكان أو مصدر مضي أي مكانا أو ادخلا كريما أي حسنا شريفا . ويجوز الفتح ويكون بمعنى ما تقدم أيضا وكلا الوجهين في تفصيل ليس هذا موضعه . والأرجح حمله على المكان لوصفه بالكرم وقد جاء وصفه به في قوله سبحانه (ومقام كريم) والمدعوله من أعيان الصحابة وأجلاتهم ومن أكثرهم رواية وضبطا وله مرويات كثيرة تنبئك عنها الصحاح وغيرها . الحديث مفتق عليه

(٥) عبيد هو عم أبي موسى على المشهور . كان أمره صلى الله تعالى عليه وسلم على جيش غزوة اوطاس فرمى بسهم قاتل فأقرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السلام على لسان ابن أخيه وسأله الاستغفار ومكث يسيرا ثم مات فرجع أبو موسى إليه صلى الله تعالى عليه وسلم وأخبره بخبره فدعا بما افتوا ثم رفع يديه وقال اللهم اغفر الخ (٦) من الناس بيان لتلوته لأن الخلق أعم . والدعاء له بأن يكون فوق كثير في المرتبة والدرجة . كثير الفائدة كبير العائدة مبشر بحسن الحال والمآل . الحديث مفتق عليه

كتاب	راوى	اللهم اغفر للأَنْصَارِ ولِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ (١)
التفسير	زيد بن أرقم	اللهم اغفر للمُحَلِّقِينَ قَالُوا وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ قَالُوا
الحج	أبو هريرة	وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ قَالُوا وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ (٢)
الدعوات	أبو موسى	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي
الغازي	عائشة	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجَدِّي وَخَطِيئِي وَعَمْدِي وَكُنْ ذَلِكَ عِنْدِي (٣)
الجهاد	أنس	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَلْحِنِي بِالرَّفِيقِ (٤)
		اللَّهُمَّ إِنْ الْعَيْشَ عَيْشَ الْآخِرَةِ فَأَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ (٥)

(١) زاد مسلم وأبناء أنباء الأنصار . وقد شك في هذه الزيادة ابن الفضل أحد رجال سند الحديث ولكنها ثابتة من غير شك عند مسلم . وأخرجه في الفضائل

(٢) يرشد إلى أرجحية الحلق لأنه يشير إلى التجرّد . ولأنه أبلغ في العبادة . وأبين للخضوع . وأدل على صدق النية . وأبعد من الزينة . وقد تقدم لك كلام في هذا المقام على حديث اللهم ارحم المحلقين ارحلنا رجوع إليه . والحديث متفق عليه

(٣) استغفر صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك كله مع أنه الطاهر المعصوم لأنه كان دائماً في الترقى فاذا ارتقى إلى درجة استغفر مما قبلها . أو امتثالاً لأمره جل شأنه في آخر أمره صلى الله عليه وسلم (واستغفره انه كان نواباً) والأفلا نبياء صلوات الله تعالى عليهم أعرف برهم وهم أشد خوفاً له تعالى ممن دونهم . وخوفهم خوف الكبار واجلال فهم (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) . الحديث متفق عليه

(٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي قضى فيه . والرفيق صاحب مشتق من الرفق وهولين الجانب واللفظ في المعاصرة والرفق في الأقوال والأفعال . وهو اسم جامع على فعيل يقع على الواحد والأكثر . والمراد به جماعة الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم الذين علت درجاتهم وبعدت منزلتهم . ولعل الخلق باعتبار ما لهم من السبق والافكانته أعلى ومنزلته أسنى . وهذا آخر ما تكلم به صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر أيام الأولى وأول أيام الآخرة . والله تعالى أعلم

(٥) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج إلى الخندق فاذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة فلما رأى ما بهم من التعب والجوع قال ذلك أي ان العيش الصافي من كدورة العناء الخالد الذي لا تنقض عليه يد الفناء هو عيش تلك الدار الآخرة لا عيش هذه الدار المشوب بالأكدار ومع ذلك فهو ما حل وظل زائل . فيه تسليّة لمن ناوأته الدنيا وناصبته العداوة وأذاقته مرارة نزالها ونضالها ورمته بنبالها . وتبنيه لقوم خالط قلوبهم حبها فسألوها وأخلدوا إلى نعمها وركنوا إلى نعمها وغرهم زخرفها ورواها وعميت

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تنفوا علي من عند
 هم الذين يقولون
 قول النبي
 اغفر لي
 في النبي
 الله عليه
 في التعمير على القتال

اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد^(١) مرتين
اللهم إني أحبه فأحبه^(٢)

كتاب
للغازي
الغائب
البراء

باب
بعث خالد بن
عدي بن
مناقب الحسن والحسين

اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم^(٣) والمائم والمغرم^(٤)
ومن فتنة القبر وعذاب القبر^(٥) ومن فتنة النار وعذاب النار^(٦) ومن
شر فتنة الغنى^(٧) وأعوذ بك من فتنة الفقر^(٨) وأعوذ بك من فتنة
المسيح الدجال^(٩) اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد^(١٠) ونق

عليهم أنباؤها ولم يعلموا أنه قد امتزج داؤها بدواؤها ومرجوها بمخوفها والمتبع يرى ما لوفها
مستبعا لما لوفها فالخازم من قصد القصد وسلك في طلبها السبيل الأسد . الحديث متفق عليه
(١) كان بعثه صلى الله تعالى عليه وسلم إلى قبيلة بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا
أن يقولوا أسلمنا فجلوا ويقولون صبا ناصبا نأجل بقتل منهم ويأسر قد كره ذلك للنبي عليه
الصلاة والسلام فقال الحديث . أنكر عليه لأنه ترك التثبيت في أمرهم ولم يتدحى حتى يقف
على المراد من قولهم . وكان مرادهم منه الإسلام . يرشد إليه أن قريشا كانوا يقولون
لكل من أسلم صبا ولكنه حمله على ظاهره لأن الصبء الخروج من دين إلى دين ولم يكنف
به حتى يصرحوا بلفظ الإسلام . وفهم أن ذلك وقع منهم على سبيل الأنفة ولم ينقادوا إلى
دخولهم في دين الله عز وجل ففعل ما فعل . والله تعالى أعلم

(٢) الدعاء للحسن بن علي رضي الله عنه ولا ريب أنه شامل لخير الدارين لأنه من أحبه
الله سبحانه والمعنى اللائق به جل شأنه قاده إلى طرق الخير وسلك به سبيل السعادة في المعاش
والمعاد . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٣) الكسل التثاقل عن الشيء مع القدرة عليه والداعية إليه . والهرم أقصى الكبر
(٤) المائم والمغرم مصدران وضعا موضع الاسم . والمراد بهما الأمر الذي يأثم به المرء
ويغرم (٥) الفتنة الاختبار . وفتنة القبر السؤال مع الحيرة فهي كالمقدمة لعذابه وعلامة
عليه (٦) فتنة النار هي سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ وإليه الإشارة بقوله تعالى (كلما
ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير) (٧) ذلك كالبطير والبعث على النفس والغير
وغير ذلك مما يذهب بالنعمة ويحيلها إلى نقمة (٨) فتنته عدم الاكتراب بوجوده الكسب
وعدم مضاربة النفس على شطف العيش والسخط على التقدير وغير ذلك مما لا يخفى على
بصير (٩) المسيح يطلق على ابن مريم عليه السلام وعلى الدجال ولذا قيده به . وفي سبب
تسميتهما بذلك أقوال كثيرة موضعها أسفار التفسير وشروح الحديث . وأوصلها المجد
الشيرازي في سبب تسمية الأول بذلك إلى خمسين قولاً في شرح المشارق كما نبه عليه في
قاموسه (١٠) البرد حب الغمام . وخصه ومتاوه لانهما ما أن لم تسميهما الأيدي ولم يسميهما

باب التوراة من المآثم والمغرم الدماء قبل السلام قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اتم احب الناس الى

كتاب	راوي
الدعوات	ماتشة
.....
المتابع	انس

قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الايض من الدنس (١) وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب (٢)

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال (٣) واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات (٤) اللهم اني اعوذ بك من المآثم والمغرم (قالت) فقال له قائل: اأكثر ما تستعبد من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف

اللهم انتم من احب الناس الي (٥) قالها ثلاث مرات اللهم انشدك عهدك ووعدك (٦)

الاستعمال . المعنى طهرني بمغفرتك التي هي في تمحيص الذنوب بمثابة ماء الثلج والبرد في اماطة الأرجاس وازالة الأحداث (١) هذا الطلب تأكيدي لسابقه ومجاز عن ازالة الآثام ومحو أثرها . وآثر الأبيض بالذ كر لان الأثر يكون فيه أظهر من غيره (٢) يريد بذلك المبالغة في اقصاء المقترفات عنه بحيث لا يكون اليها اقتراب منه بالكلية . انما سأل العصمة من ذلك مع أنها وصف الأنبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم . واجبة لهم كما سألها إبراهيم عليه السلام من قبل فيما حكاها عنه التنزيل حيث قال (واجنبي وبنى أن نعبد الأصنام) مع العلم بأن الله تعالى يعصمه من عبادتها اظهاراً لفاقة العبودية الى الله جل شأنه في كل الشؤون حتى فيهم فيه آمنون . فأولى بذلك المؤمنون . فليهدوا بهديهم ليكونوا على آثارهم . مقتدين . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) هذه الفتنة وان كانت من متناولات فتنة المحيا لكن خصها بالذ كر لكثرة شرها وتطاي ررها . أول كونها تقع في زمن أناس مخصوصين وهم الذين يعاصرونه وقتنة المحيا عامة لكل فرد فتغاياهم هذا الاعتبار (٤) فتنة المحيا هي ما يعرض للانسان في أوقات حياته من الابتلاء والاختبار بنوعى المنافع والمضار كما قال جل شأنه (ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون) . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٥) الخطاب للانصار . وقد أكد لهم هذا الاخبار كما في الخبر بال تكرار . وكيف لا يحبهم وقد جعل حبهم في قلوب أمته آية كمال الايمان . وبغضهم علامة النفاق . ومدحهم في غير ما حديث وأثنى عليهم الجليل في التنزيل . (فأولئك هم المفلحون) الحديث متفق عليه

(٦) أى أسألك بهما . يشير الى عهده تعالى ووعدده بالنصر لرسوله في قوله جل شأنه

باب

كتاب

راوي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ما قبل
درج النجاة
الدعاء للمؤمنين
بهدى ربنا لهم

ما قبل
في الزلازل والآيات

اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم (١) قال فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك
يا رسول الله فقد انصحت على ربك وهو في الذرع فخرج (٢) وهو
يقول سيهزم الجمع ويولون الذبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى
وامر (٣)

اللهم اهد دنوسا واث بهم (٤)
اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا . قالوا وفي نجدنا . قال اللهم بارك
لنا في شامنا وفي يمننا . قالوا وفي نجدنا . قال هنالك الزلازل والفتن وبها
يطلع قرن الشيطان (٥)

(ولقد سبقت كلمنا العباد فلما المرسلين انهم لم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) (١) اي ان
شئت اباده اهل الايمان واوردت نصر حزب الشيطان عليهم لم يوجد من يوحدهم ويعبدك ويعبدك بعد
اليوم . وكان ذلك يوم بدر . وهذا تسليم لامر الله تعالى وتفويض لقضائه فيما يشاء ان يفعله .
وانما قل ذلك لانه علم انه خاتم الانبياء صلوات الله تعالى عليهم فلو هلك ومن معه لم يرسل احدا
يدعو الى الايمان فانقطع طريق الارشاد واطفى مصباح الهداية ولكن ابي الله الا ان يتم
نوره ولو كره الكافرون (٢) اي خرج من قبة كالحمة من بيوت العرب كان فيها صلى
الله تعالى عليه وسلم (٣) اي سيفرق شعابهم ويولون الأدبار . وليس ذلك تمام عقوبتهم
بل الساعة موعدهم واما يحق بهم في الدنيا فن طلائعهم ومقدماته . والساعة اعظم
داهية واشدمرارة . الحديث اخرج النسائي
(٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين قيل يا رسول الله ان دوسا قبيلة ابي
هريرة عصت وابت فادع الله عليها فدعا لها كرمامنه وتأليفا لقلوبهم ورجاء ايمانهم . وقد
تحقق ذلك الرجاء فقد قيل ان حبيب بن عمرو الدوسي كان خا كما على دوس وكان يقول اني
لاعلم ان المخلوق خالقا ولكن لا أدري من هو فلما سمع بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج
اليه ومعه خلق كثير فاسلموا واسلموا وكانت خاتمة امرهم السعادة . والله تعالى ولي التوفيق
(٥) التجدد ما ارتفع من الارض بخلاف الغور . ونجد الحجاز معروف . والزلازل
قد يراد بها الحقيقة كما يعطيه الظاهر فتكون من آيات التوفيق . وقد يراد بها وقائع
الحروب التي تثيرها الفتن لكثرة الاضطراب فيها وقد ظهرت طلائعها وكثرت وقائعها والله
تعالى بالمستقبل عليم . والقرن له غير معنى والمعنى به هنا الامة ومنه قوله سبحانه (وكم اهلكنا
قبلهم من قرن هم احسن انا نورا رثيا) وانما عرض عن الدعاء مع وجود الداهي والاحاح
عليه عليه الصلاة والسلام لانه علم وما ينطق عن الهوى ان القدر سبق بوقوع الزلازل فيها

ابن عباس . ابو هريرة .

ابن عمر

ابواب الاستسقاء

باب
صاع المدينةراوي
أنس
كتاب
الكفارات
مائة
الحج

كراهية النبي أن ترمى المدينة

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِّيَالِهِمْ وَصَاعِهِمْ وَمُدَّتِهِمْ (١)
اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ . اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي
صَاعِنَا وَمُدَّنَا وَصَحِّحْنَا لَنَا (٢) وَأَنْقِلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ (٣)
اللَّهُمَّ سَبْعًا كَسَبَ يُوسُفُ . (٤) قَالَ فَأَخَذْتَهُمْ سَنَةً حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ
حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجَيْفَ (٥) وَنَظَرُوا أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَبَرَى
الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ فَأَتَاهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ
وَبِصَلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ قَوْمُكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ . (٦) قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ فَأَرْزَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ (٧) إِلَى قَوْلِهِ . عَائِدُونَ يَوْمَ
نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى . فَأَلْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ (٨) وَقَدْ مَضَتْ الدُّخَانُ

والفتن وظهور حزب الشيطان بها وأتمته . والأدب أن لا يدعو بما يخالف القدر مع كشف
العاقبة . والله سبحانه أعلم

(١) ير بدأهل المدينة . والمكيال ما به يكال فهو أعم مما يتاوه . والصاع معيار عليه
تدور أحكام الأمة . وهو أربعة أمداد . وفي المدخلان بين الأئمة ليس هنا موضعه .
والمراد البركة في المكيل . وقد أجيبت الدعوة وهب لك كيلهم بركة محسوسة عندهم كان
ها من الثاوين . الحديث متفق عليه

(٢) أي سلمها لنا من الأعراض والأمراض (٣) الجحفة ميقات أهل الشام .
وخصها لأنها كانت إذ ذاك دار شرك ليستغل أهلهاها عن معونة أهل الكفران
والطغيان فكانت أكل البلاد حتى فلم يشرب أحد من ماؤها إلا حم . الحديث متفق عليه
(٤) أي سبط على كفار قريش سبعاً شداً كسبوع يوسف عليه السلام . وذلك لما رأى
ما بهم من الأدبار (٥) تقدم لك القول على السنة والدخان في خبر اللهم أعني عليهم بسبع
كسبوع يوسف . وحصت بمعنى استأصلت . والجيف واحد جيفة وهي جثة الميت إذا
أراح فهي أخس وأخص من مطلق الميتة لأنها ما لم تنك (٦) لم يقع في هذا السياق
التصريح بأنه دعالم نعم وقع ذلك في الخبر المشار إليه (٧) يغشى الناس هذا عذاب ألم
ربنا كشف عنا العذاب إننا مؤمنون أنى لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه
وقالوا لعلم مجنون إننا كاشفوا العذاب قليلاً إنكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى إننا
منتقمون (٨) هذا وما يتلو مدرج من كلام الراوي . والبطش الأخذ الشديد والمراد
به القتل يوم بدر . وباللزام الأسرفيه . ولعل الإطلاق على ذلك لأنه لو لم يبين الأسرى
لزاماً . وآية الروم يريد بها ما دلت عليه الآية الأولى من السورة . وهذا الحديث أخرجه

باب
دعاء النبي
بالسنة
مناقبة ابن
عباس
قول النبي
من أدبني
فقد أديت
عند الخلاء
الدعاء على
المشركين
هل ينشئ نور شرعي الجاهلية

كتاب
تراويح
المتق
الدعوات
الروض
الجهاد
الصلاة
راوى
ابن
مسعود
ابن عباس
ابو هريرة
ابن عباس
عبد الله
ابن أبي
أرق
الس

والبطشة والزام وآية الروم
اللهم علمه الحكمة (١) وفي رواية اللهم علمه الكتاب (٢)
اللهم فأيا مؤمن سيئته فأجعل ذلك له قرينة إليك يوم القيامة (٣)
اللهم فقهه في الدين (٤)
اللهم أنزل الكتاب سريع الحساب اللهم أهزم الأحزاب
اللهم أهزمهم وزلزلهم (٥)
اللهم لا خير إلا خير الآخرة . فأغفر للأتصار والمهاجرة (٦)

مسلم والترمذي والنسائي

(١) الدعاء لراوى الخبر . وهذا طلب شامل لخبر كثير (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) وقد تراجمت الأقوال في معناها وأسلفت لك المختار منها أول الكتاب . ويدانيه ما روى عن الخبر وخلق كثير من أنها الفقه في القرآن (٢) المراد بتعليم الكتاب تعليم مبانيه باعتبار دلالتها على معانيه فهو يتضمن معنى الحكمة . وقد تحققت اجابته صلى الله تعالى عليه وسلم فقد كان بحر العلم وجبر الأمة ورئيس المفسرين وترجمان القرآن والله تعالى واهب النعماء واسع العطاء ولى التوفيق
(٣) أى لان وقوع ذلك الشتم للجاني وقع منه صلى الله تعالى عليه وسلم موقع الشفاق وتعليم أمته الرهبة والخوف من تعدى حدود الله جل شأنه لامن باب السب الواقع رغبة اليه سبحانه وطلب اللاجابة . ويحتمل أن يكون ذلك السب غير مقصود ولا منوى بل هو على عادة العرب في كلامهم عند العتاب كقولهم تربت يمينه فأشفق صلى الله تعالى عليه وسلم من موافقة أمثالها القدر فعاهد به سبحانه أن يجعل ذلك القول زلفة اليه يوم يقوم الناس لرب العالمين . الحديث متفق عليه
(٤) مرجع الضمير راوى الحديث . وسببه كما روى عنه أنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضو أقال من وضع هذا فأخبر فقال الخبر . وفيه من المناسبة بين السبب ومسببه ما ليس بالخلق . وذلك لان وضع الطهور في ذلك المكان فيه اعانة على الدين فناسب أن يدعو له بالتفقه فيه ليطلع به على الفقه وأسراره وكذا كان . والله تعالى ولى الاحسان . الحديث متفق عليه
(٥) الزلزلة في الأصل الحركة الهائلة . والازعاج الشديد وهى هنا كناية عن الارهاب والتخدير أى اجعل أمرهم مضطربا فلا يثبت لهم جأش ولا ينتصر لهم جيش . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
(٦) تقدم الكلام عليه عند قوله اللهم ان العيش عيش الآخرة الخ فألفت نظرك اليه

باب

كتاب
راوي
ابن عباس
.....
مبيونة
أوسيد بن البلي

محمدي ليلة
القدر
ميراث الولد
من
تقع من
النبي سات في
العين والماء
ماجال فائمة الكتاب

الْتَمَسُوها في العَشْرِ الأَواخِرِ مِنْ رَمَضانَ لَيْلَةَ القَدْرِ في تاسِعَةٍ تَبقى (١)
في سابِعَةٍ تَبقى في خامِسَةٍ تَبقى
أَلْحِقُوا الفَرائِضَ بِأَهلِها فَمَما بَقِيَ فَهُوَ لأَولِ رَجُلٍ ذَكَرَ (٢)
أَلقُوها . وَمَا حَولَها فَأَطْرَحُوهُ وَكَلُوا سَمَنَكُم (٣)
أَلَمْ يَقُلِ اللهُ أَستَجِيبُوا اللهُ وَالرَّسُولَ إِذا دَعَاكُم (٤)

وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(١) الضمير بهم يفسره قوله ليلة القدر كقوله تعالى (فسواهن سبع سموات)
ويشكل على عموم طلب التماسها في العشر الأواخر من رمضان اختلاف المطالع وربما يقال
انها لكل قوم ليلتهم وان اختلفت دخولا وخروجا بالنسبة الى آفاقهم كسائر ليلاتهم فتدخل
الليلة مطلقا في اقليم من الأقاليم بعد غروب الشمس وتدخل بعد زمن مقدر في اقليم آخر
فكان الليلة سائر يسير الى جهة فيصل الى كل منزل في وقت . ومثل ليلة القدر ساعة
الاجابة يوم الجمعة وأوقات نزول الملائكة عقب الصلوات وغير ذلك مما ورد به الخبر . وهذا
قصارى ما قيل في حل الاشكال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال (٢) التاسعة هي ليلة إحدى
وعشرين أو ثنتين وعشرين على احتمال نقص الشهر وكاله . والسابعة هي ليلة ثلاث أو
أربع وعشرين . والخامسة ليلة خمس أو ست وعشرين على التوجيه السالف . وهذا
جرى على طريقة للعرب في التاريخ اذا جاوزوا نصف الشهر قائما يؤرخون بالباقي لا
بالماضى منه . وهذا الحديث بعضه القول بانها في رمضان وانها في أواخره . وأخرجه
أحمد وأبو داود

(٣) أولى أفعال تفضيل من الولي بمعنى القرب . ووصف الرجل بالذكورة للتأكيد
رفعا لتوهم أن المراد به خصوص البالغ ففيه تنبيه على أن الرجولية ليست هي المعتبرة بل
مطلق الذكورة . وعلى سبب الاستحقاق بالصوبة . المعنى الحقوا ما قدره تعالى في كتابه
من الانبياء بأهلها فا فضل بعد اعطاء ذوى الفروض فروضهم فهو لأقرب رجل من العصبه
الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٤) هذا الحديث جواب سؤال عن حكم فأرة وقعت في سمن جامه فانت فيه . والحكم
بطريق القياس يتناول كل جامد . والحديث أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي

(٤) مرجع الضمير الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم . ووجه لانه المباشر للدعوة
ولان اجابته اجابة للرسول جل شأنه . وسببه كما عن راويه أنه قال كنت أصلي في المسجد
فدعاني صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله انى كنت أصلي فقال الحديث . ومعنى
كلام الكتاب أجيبوا داعى الله بحسن الطاعة اذا دعاكم لما يورثكم الحياة الدائمة في دار
الخلود من العقائد والعلوم الدينية وغيرهما مما هو مناط الحياة الأبدية . الحديث رواه أبو

أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يُنشئه على
وجهِه يوم القيامة (١)

أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك (٢)
أما إنها سبب الليلة ریحٌ شديدةٌ فلا يقوم أحدٌ (٣) ومن كان
معه بغيره فليقله (قال) فقلناها وهبت ریحٌ شديدةٌ فقام رجلٌ فألقته
بجبل طيء . وأهدى ملكٌ آيةً للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء (٤)
وكساه برداً (٥) وكتب له يجرهم (٦) فلما أتى وادي القرى قال للمرأة
كم جاءت حديثك (٧) قالت عشرة أوسقٍ خرص رسول الله (٨) صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني متعجلٌ إلى المدينة فمن أراد

راوى

كتاب

أنس

التفسير

جمونة بنت الحرث

المبة

باب

الذين يحشرون
على وجوههم

جملة الرايات غير زوجها

داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

(١) هذا الحديث وقع جواباً عن سؤال رجل قال يا رسول الله أبعشر الكافر على وجهه
يوم القيامة - أي كما هو ظاهر الآية في الترجمة - ومفاده المشي على الوجه حقيقة . وهذا
يحتمل أن يكون بمس الوجه وسائر ما في جهته من الصدر ونحوه الأرض . ووراء ذلك
أقوال لأهل التأويل في الآية يبعدها منطوق الحديث . الحكمة في ذلك عقابه في عقباه
على تركه السجود في هذه النشأة إظهاراً لهوانه (يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول
الكافر يا ليتني كنت تراباً) والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل

(٢) الخطاب للراوية وذلك حين أخبرته بعقوب ولينتها . أي لو أعطيتها أخوالك كان
ذلك الاعطاء أجزل لأجرك من أجر عتقها لافتقارهم إلى من يقوم بشؤونهم ويتكفل
بمصالحهم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما أتى تبوك - أرض بين المدينة والشام -
ليغزوها (٤) أيلة بلدة بين الشام ومصر

(٥) الضمير المرفوع في كسائه عائذ على صاحب المقام الأرفع صلى الله تعالى عليه وسلم
(٦) أي أمر بالكتابة . والمراد يجرهم بلدتهم وإطلاقه عليها تجوزاً لعلاقة المجاورة
لأنهم كانوا بساحل البحر . المعنى أنه أمرهم عليهم بما التزمه من الجزية (٧) وادي القرى
مدينة قديمة بين الشام والمدينة . والمرأة المشار إليها صاحبة الحقيقة كان صلى الله تعالى
عليه وسلم من عليها حال ذهابه إلى تبوك وقال لها أحصى ما يخرج منها كيلاً ليأخذ ما عليه
من الزكاة (٨) الأوسق جمع وسق وهو ستون صاعاً . والصاع تقدمك تعريفه في

باب

راوى كتاب

منكم أن يتعجل معي فليتعجل فلما أشرف على المدينة قال هذه طابة (١)
 فلما رأى أحداً قال هذا جليلٌ يحبنا وشعبه (٢) ألا أخبركم بخيرٍ دورٍ
 الأنصار قالوا بلى قال دور بني النجار . ثم دور بني عبد الأشهل . ثم دور
 بني ساعدة أو دور بني الحرث بن الخزرج . وفي كل دور الأنصار .
 يعني خيراً

غير من التمر

أبو حميد الساهدي الزكاة

أما لو أن أحدكم يقول حين يأتي أهله بسم الله اللهم جنبي
 الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدّر بينهما في ذلك أو قضي بينهما
 ولد لم يضره شيطان أبداً (٣)

ما يقول الرجل إذا أتى أهله

ابن عباس النكاح

أما والله إنني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكبي أصوم وأفطر
 وأصلي وأرقد وأتزوج النساء (٤) فمن رغب عن سنتي فليس مني (٥)

التغيب في النكاح

أنس

أحاديث الدعاء . واحرص هنا التقدير وكان صلى الله تعالى عليه وسلم قدرها بهذا القدر
 (١) أشرف أى اطلع . وهنا كلام مطوى وليس يخفى . وطى كلام يستلزمه التركيب
 ضرب من ضرب البلاغة وهو شائع في العربية كثير في القرآن (٢) حب الجبل للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم محتمل الحقيقة ولا ينكر وصف الجاد أنه يحبه كما حنت الاسطوانة
 على مفارقتها عليه الصلاة والسلام حتى سمع القوم حنينها . ويحتمل المجاز والمراد أهله أى
 الأنصار فهو من باب (واسأل القرية) الحديث متفق عليه
 (٣) المراد نفي الضرر الديني . ولا يقال انه يبعد هذا المراد انتفاء العصمة عن مثله
 لان الثابت له الحفظ لا العصمة الخاصة بالانبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم . المعنى لم
 يضره باغوائه ولم تعبت به يده اعتدائه بل يكون من جملة من قيل فيهم (ان عبادي ليس لك
 عليهم سلطان وكفى بربك وكيلاً) الحديث متفق عليه
 (٤) سببه بما يجاز أنه جاء نقر من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسألون بعض
 أمهات المؤمنين عن عبادته فأخبروا بما يشعر بالقصد فيها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله
 عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ثم أخذوا يتفاوضون بما هم عليه من كثرة الصيام
 والقيام ورفض الاقتران فجاء اليهم صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا الخبر
 وفيه رد على ما بنوا عليه أمرهم من أن المغفور له لا يقتصر الى مزيد في العبادة فأعلمهم أنه مع
 كونه لا يبالغ في التشديد فيها أخشى لله وأتقى له جل شأنه من الذين يشددون . ثم استدل
 على ما يتوهم من الخشية والتقوى أنه يصوم الدهر ولا يفطر الا ما هي عنه ويقوم الليل كله
 ولا يرقد ويتبتل اليه تنبيلاً بقوله لكني أصوم الخ (٥) رغب يتعدى بنى بمعنى أراد وبعن

باب

أمن رفع
رأسه قبل
الإمامواتخذ الله
إبراهيم خليلاً

من أفاض على رأسه ثلاثاً

كتاب

أبواب صلاة الجماعة

أحاديث
الأنبياء
الفصل

أبو هريرة

ابن عباس - جبير بن مطعم

أَمَا يَجْتَنِي أَحَدُكُمْ . أَوْ أَلَا يَجْتَنِي أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ
 الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ ^(١) أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ
 أَمَا إِبْرَاهِيمُ فَأَنْظِرُوا إِلَيَّ صَاحِبَكُمْ ^(٢) وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدَ آدَمَ ^(٣) عَلَى
 جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِجَلْبَةٍ ^(٤) كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَيْهِ أَنْحَدَرَ فِي الْوَادِي ^(٥)
 أَمَا أَنَا فَأَنْفِضُ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا ^(٦) . قَالَ . وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا
 أَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ^(٧)

بمعنى أعرض وهذا هو المراد . أي فن أعرض عن سنتي وهجر طريقتي لغير عرض صحيح
 واعتقد أرجحية عمله فليس من المتصلين بالمهتدين بهدي . الحديث أخرجه مسلم بإجاز
 (١) يحقل الظاهر لتظافر الأحاديث على جواز المسخ في هذه الأمة فقد روى مرفوعاً
 والذي نفس محمد بيده ليخرجن من أمتي أناس من قبورهم في صورة القرودة والخنازير بما
 داهنوا أهل المعاصي وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون . وقال قوم إن ذلك يرجع إلى أمر
 معنوي هو الاتصاف بالبلاهة فيشاكل ذلك الحيوان جزاء له على تقصيره فيما يجب عليه وإن
 كان الحديث لا يدل على وقوعه بل على كون فاعل ذلك متعرضاً له ولا يلزم من التعرض
 للشيء وقوع ذلك الشيء . الحديث رواه الجماعة

(٢) يعني نفسه صلى الله عليه وسلم . وفيه إشعار بأنه كان أشبه الناس بإبراهيم عليه السلام
 (٣) أي جعد الشعر وهو ما فيه التواء وتقبض . والآدم الأسمر (٤) الخلبة القطعة
 من اللب (٥) أي نظراً حقيقياً . والكائنية باعتبار أن ما ذكر وقع في الرؤيا .
 الحديث متفق عليه

(٦) لهذا الحديث سبب ولا ما قسم . ويشير إليهما ما ورد من أن أقواماً تماروا عنده
 صلى الله تعالى عليه وسلم في الغسل وطفق فريق منهم بين كيفية غسله فقال الخبر . أخرجه
 مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٧) سببه أن عبد الله بن سلام لما بلغه مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة أتاه
 فقال أني سألتك عن ثلاث لا يعلمهن إلا النبي قال ما أول أشراط الساعة - المراد الأشراط
 الكبرى - وما أول طعام يأكله أهل الجنة . ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه - يريد
 الشبه - ومن أي شيء ينزع إلى أخواله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبرني بهن آتفا
 جبريل الخبر فقال أشهد أنك رسول الله . والحشر الجمع . وذلك الحشر يكون قاصراً على
 الموجودين إذ ذلك . والمراد بالمغرب الشام كما في الخبر لأنه بالنسبة إلى المشرق مغرب .
 والنار السائقة إلى هذا الاقليم يحقل أن تكون على حقيقتها كما يرشد إليه ظواهر الأخبار
 أو هي كناية عن الفتن المنتشرة في جهة المشرق المنبهة التهاب النار الحاملة على الفرار منها

باب

داوى

وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فزِيَادَةُ كَبِدِ الْحَوْتِ ^(١) وَأَمَّا الشَّبَّةُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاءُهَا كَانَ الشَّبَّةُ لَهُ . وَإِذَا سَبَقَ مَاءُهَا كَانَ الشَّبَّةُ لَهَا ^(٢)

أنس

أحاديث الأئمة

واذ قل ربك
للملائكة
الآية

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُرُونَ وَتَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ ^(٣) فَمَنْ وَلى مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ ^(٤)

ابن عباس

الناقب

قول النبي اقبلوا من محسنهم الخ

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ وَيَكْتُرُ النَّاسُ ^(٥) فَمَنْ وَلى شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعَ فِيهِ أَحَدًا فَلْيَقْبَلْ

والمهاجرة الى المغرب والاستقرار فيه كما يقال نار الحرب لشدة الواقع فيها كما قال تعالى (كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله) والله تعالى بالمستقبل عليم (١) الحوت هونون الجنة كما في الحديث . وزيادته هي القطعة المتعلقة بالكبد فيل هي أطيبه وأهنا طعام وأمرؤه (٢) فيه اثبات أن للمرأة بقاء بخالط مادة تكوون الانسان وان لم يكن مصرح به في آية (خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) إذ المراد فيها ماء الرجل فقط الخارج من بين صلبه وترائبه . وتخصيصه بالذكر لكونه مشتقاً على المادة الحيوانية وليس في الآية ما ينافي الحديث . وتفسيرها بهذا المعنى هو الموافق لظاهرها الذي لا سبيل الى العدول عنه وما خالف ذلك فهو موضع نظر وان اشتهر . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٣) يريد صلى الله تعالى عليه وسلم ان أهل الاسلام يكثرون وينتشرون في الأرض ويملكون الأقاليم ويقل عداد الأنصار لانهم هم الذين آووا ونصروا وهذا أمر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شأومهم السابق وكلمة مضى منهم واحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقاؤون حتى يكونوا كالمالح في الطعام (٤) أي فن قولى منكم أمر ابلغ فيه الضرر أو النفع فليقبل حسنة محسنهم . وليعف عن سيئة مسيئهم في غير حدود الله تعالى التي نهى عن قربانها فان التجاوز عنها ليس لمقلد الأمر بل للعلى الكبير . وخصوصاً هذه المحاسنة اعلاء لشأنهم ورفعاً لمساكنتهم واداعة لكرامتهم قضاء لحق ما أتوه من الايواء والنصر المؤزر . وخص ولاية الأمور بهذا الخطاب لانهم على اتصال الخير والشر اليهم أقدر لما لديهم من السلطة ونفاذ القوة فكانوا بالمخاطبة أجدر وان كان الغير غير خارج عن هذه المطالبة . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) الحى واحد الأحياء وهو البطن التى هى طبقة من طبقات الشعب . وذلك أن الشعب يجمع القبائل . والقبيلة تجمع العمار . والعمارة تجمع البطون . والبطن تجمع

باب من قول في الخطبة
بعد التمام ما بعد

ذكر أصلها النبي صلى الله عليه وسلم

كتاب
الجمعة

راهي
العباس

المنقب

السور
بن مخزومة

من مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي ^(١)
وَأَنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي ^(٢) وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا . وَاللَّهُ لَا يَجْتَمِعُ بِنْتُ
رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ^(٣) قَالَ فَذَكَرَ عَلِيُّ الْخَطْبَةَ
أَمَّا بَعْدُ هُوَ اللَّهُ إِنِّي لِأُعْطِيَ الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِيَ وَلَكِنْ أُعْطِيَ أَقْوَامًا لَمَّا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ
وَالهَلَعِ ^(٤) وَكُلُّ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ ^(٥)

الأبغاذ . والفخذ تجميع الفصائل . نخزيمة شعب . وكنانة قبيلة . وقريش عمارة .
وقصى بطن . وهاشم نخذ . والعباس فصيلة . هذا الحديث ومتاوه متحذان في المعنى
إلأن في كل منهما ما ليس في الآخر . والله تعالى أعلم

(١) سببه أن علياً كرم الله تعالى وجهه خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك البتول
رضي الله عنها فأتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يزعم قومك أنك لا تغضب
لبنتك وهذا علي ما كح بنت أبي جهل فقام عليه الصلاة والسلام فقال الحديث . والتي
أنكحها أبا العاص ابنته زينب رضي الله عنها وصدقته في حديثه ولعله كان شرط علي نفسه
أن لا يتزوج عليها وفي ذلك كان قبل البعثة (٢) البضعة القطعة من كل شيء . قدم ذلك
تمهيداً لما سيقدره بعد من كراهة إساءتها . أي انها جزء مني كما أن القطعة من الشيء جزء
منه وإني أكره أن ينالها أحد بسوء علي أو غيره لان الأصل يعرض علي قلبه من الآلام
ما يعرض علي فرعه لما بيننا من الاتصال (٣) قال أبو داود حرم الله تعالى علي علي أن
ينكح علي فاطمة مدة حياتها . ولعله أخذ حكم الحرمة من قوله جل شأنه (وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) والرسول صلى الله تعالى عليه وسلم كره ذلك ونهى
عنه . وما ينطق عن الهوى . فذلك إذا بتعريم الله تعالى . وهكذا كل حكم أنبته السنة
ولم يكن مستنده الكتاب صراحة فستنده منه دلالة بنص هذه الآية . هذا ولا يبعد أن يعد
من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن لا يتزوج علي بناته . ويحتمل أن يكون ذلك
خاصاً بالزهراء رضي الله عنها . وتام الكلام علي ذلك في المواهب اللدنية وشرحها في
الفصل الثاني من المقصد الرابع . والله تعالى أعلم

(٤) فيه بيان ما أجعل في صدر الحديث وازاحة ما أبهم من سبب الاعطاء وأن ذلك هو
لأرباب القلوب المضطربة التي جعل ذواؤها وسكون جزعها فيما يعطى لها من المال . والهلع
أشد من متاوه وأخص منه (٥) أي وأفوض أمر أقوام إلى ما أودع في قلوبهم الطاهرة

باب من قال في الخطبة بعد التثنية آمين

راوي كتاب

عمر بن الخطاب الجمعة

مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ (قَالَ عَمْرُو) فَوَاللَّهِ مَا أَحِبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمْرَ النَّعْمِ (١)
 أَمَّا صَاحِبِكُمْ فَهَذَا عَامِرٌ (٢) قَالَ فَسَلَّمَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ (٣) فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ (٤) ثُمَّ نَدِمْتُ (٥) فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا .
 ثُمَّ إِنَّ عَمْرًا نَدِمَ (٦) فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ (٧) فَقَالُوا لَا دَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَجَعَلَ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَعَّرُ (٨) حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ (٩)

وأفعمها من الغنى النفسى الداعى الى الصبر الجميل والتعفف عن ذل السؤال . والخير الذى جباوا عليه من الرضا والتسليم مما يفعله السيد الحكيم صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لما لو فطرتهم وسلامة أخلاقهم مما يقصر بهم عن درجة الكمال (١) النعم الابل خاصة واذا قيل أنعام دخل معها البقر والغنم . وخص حمر النعم لكونها أفضل نوعها عند العرب . المعنى ما أريد أن لى بدل كلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيأ من ذلك أى لانها تبشر بحسن الحال وسعادة المآل فهى لا ريب خيرة من حمر النعم عند من أعرض عن عرض الحياة الدنيا ورغب فيها هو خير وأبقى . والله تعالى ولى التوفيق

(٢) يريد بالصاحب أبا بكر الصديق رضى الله عنه . وغامر خاصم أى ألقى نفسى فى غمرة الخصومة وشدتها . والغامر كل من ألقى نفسه فى أمر خطير . قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم لما رآه مقبلا عليه أخذ ابطرف ثوبه حتى أبدى من ركبتيه فاستدل بذلك على خصومته (٣) فى رواية محاوراة أى مراجعة . وفى حديث معاتبة . وفى لفظ مقارلة . والكل يسقى بماء واحد (٤) يفسره مارواه المصنف فى كتاب التفسير فأغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه مغضبا الخ (٥) الدم الأسف . يريد أنه أخذ منه الحزن مأخذا فآده الى الاعتذار اليه وطلب غفر من فرط منه فى جانبه مما قضت به القضايا البشرية على من ليس بمعصوم . أبصر ذلك التقي . وواقع الخطأ ومناهج الرشيد فحقق فى نفسه معنى قوله تعالى (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون) (٦) أبى الفاروق أول ما داخل قلبه من سورة الغضب وحذته وغالبه مما ألم به من ألم الشقاق ولكن عاجلته طهارة القلب رضى الله عنه . وراجع نفسه فسررى عنه ما عراه وندم على ذلك الجفاء . وفاء الى الصفاء وفاء بصدق الاخاء (٧) الهمزة للاستفهام . وثم بالفتح اسم يشار به للمكان القاصى وقد يستعمل للدانى كما هنا (٨) يغمز أى ينقبض ويتغير من الغضب (٩) الاشفاق الخوف . واشفاق الصديق من أن ينال الفاروق منه صلى الله تعالى عليه وسلم

فَجَاءَ عَلِيٌّ رُكْبَتِيهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ (١) مَرَّتَيْنِ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ صَدَقَ وَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ (٢) فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي (٣) مَرَّتَيْنِ
فَمَا أُؤْذِي بَعْدَهَا (٤)

أبو الدرداء

المنقب

قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذًا خليلاً لاخت

ما يكرهه (١) انما قال ذلك وكرره مرتين لان البدء كان من ناحيته كما أعطاه ذلك السياق
فقد جرد شاهد من نفسه . وأنصف في خصومته . وعدل في حكومته . وغير هذا
لا يتوقع من صديق . حاز أسبقية التصديق (٢) آسأه بالهمز . وبالواو لغة رديئة .
والمراد بالواو آسأه أن صاحب المال يجعل يده ويد صاحبه فيه سواء وهكذا كان ذلك
الصاحب الخسيس رضي الله عنه . زوى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقضى في مال
أبي بكر كما يقضى في مال نفسه . وفي الخبر الآتي انه ليس من الناس أحد آمن علي في نفسه
وماله من أبي بكر . وانظره في موضعه . وأخرج الترمذي ما لأحد عندنا يد الإوقد كافأناه
بها ما خلا أبا بكر فان له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة وما فعني مال أحد قط ما فعني
مال أبي بكر . فبكى أبو بكر وقال هل أنا وما لي إلا لك يا رسول الله

(وضح عن عمر رضي الله عنه أنه قال) أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق فقالت
اليوم أسبق أبا بكر مع أي ما سبقته وما جئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أبقيت لأهلك يا عمر قلت أبقيت مثله فأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أبقيت لأهلك يا أبا بكر فقال أبقيت لهم الله ورسوله فقالت لأسبقه إلى شيء أبدا
يعرف مقدار مال أبي بكر مما أخرجه ابن عساكر أنه أسلم وله أربعون ألف دينار . وفي
رواية أربعين ألف درهم فأنفقها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

. أنفقها كلها في سبيل الله تعالى ابتغاء وجهه وطلب رضوانه . وفي شأنه نزل كما عليه أهل
التفسير قوله سبحانه ويحببها الأتقي الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزي
إلا ابتغاء وجهه به الأعلى ولسوف يرضى) هذا وعد كريم بنيل جميع ما يتحقق به رضا ذلك
المبالغ في الاتقاء الذي يصرف ماله طالبا أن يكون عند الله تعالى زاكيا ناميا لا يريد به رياء
ولا سمعة . وليس لأحد عنده نعمة من شأنها أن تكافأ في قصد ابتغاء ما يؤتي مجازاتها لكنه
فعل ذلك لابتغاء وجهه به جل شأنه وطلب رضاه تبارك وتعالى ولسوف يرضى ذلك الأتقي
(٣) المراد بتركه ترك إيدائه كما يرشد إليه الكلام الآتي (٤) أي لما أظهره صلى الله
تعالى عليه وسلم من اكباره وتفخيمه واجلاله وتعظيمه وماله من أسبقية التصديق .
والمواساة بالنفس والنفيس

في الحديث من الفوائد الأدبية أن الفاضل لا ينبغي له أن يغضب من هو أفضل منه . وفيه
استعجاب سؤال الاستغفار من المظلوم . وفيه جواز التناء على الانسان في حضوره اذا
أمن عليه الافتتان . والله تعالى ولي التوفيق

باب

كتاب

راوي

أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعَبْرُ إِلَى
 مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ ^(١) وَأَمَّا الْعَيْلَةُ فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ
 بِصَدَقَتِهِ لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ^(٢) ثُمَّ لَيَقِينَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ يُرْجَمُ لَهُ ^(٣) ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ أَلَمْ أُوتِكَ مَا لَا
 فَلَيَقُولَنَّ بَلَى ^(٤) ثُمَّ لَيَقُولَنَّ أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا ^(٥) فَلَيَقُولَنَّ بَلَى فَيَنْظُرُ
 عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ فَلَيَتَّقِينَنَّ
 أَحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِي كَلِمَةٍ طَيِّبَةً ^(٦)
 أَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا
 فِيهَا ^(٧) وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَأَغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا . وَمَا صِدَّتْ بِقَوْسِكَ
 فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ . وَمَا صِدَّتْ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ
 فَكُلْ ^(٨) وَمَا صِدَّتْ بِكَلْبِكَ غَيْرَ مُعَلَّمٍ فَأَذْرَكَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ

عدي بن حاتم

الزكاة

الصدقة قبل الرد

أبو ثعلبة
الحشقيالذبايح
والصيد

صيد القوس

(١) يريد قطع الطريق من طائفة يتصدون في المكارم لأخذ مال أو قتل نفس أو
 إرغاب مكابرة اعتمادا على الشوك مع البعد عن الغوث . والعبر الابل التي تحمل الميرة .
 وصدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أتاه رجلان يشكوا أحدهما العيلة والآخر قطع
 السبيل (٢) عدم قبول الصدقة منه حينئذ لاستفاضة المال وانهزام الفقر وانعدام الفقير
 (٣) الترجمان هو المفسر للكلام المبين له على الوجه التام (٤) فيه تقرير بنعمة مالية
 هي مادة غراس الآخرة فمن أتبعها وأضاعها في غير وجوها وصر فيها في غير ما خلقت
 لأجله فإذا يكون جوابه يوم الحسرة إذ قضى الأمر . جوابه الخجل من افراطه في طاعة
 هواه وتفریطه في جنب الله (٥) أي ألم أبعث إليك هاديا يقودك إلى موطن الرشده
 وبينك مواقع الخطأ والخطل . ذلك الإرسال اعذار منه تعالى لعباده وسلب حجة الضال
 عن جادة الهدى فلاحجة للناس على الله بعد الرسل (٦) ينظر الكلام عليه في خبر اتقوا
 النار ولو بشق تمرة . الحديث أخرجه النسائي

(٧) الخطاب لراوى الخبر . وكان ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم أشياء مستفهم ما عن
 حكمها فقال يا نبى الله إنا بأرض قوم أهل كتاب أفنا كل في آئتهم . وبأرض صيد أصيد
 بقوسى وبكلى الذى ليس بعلم وبكلى المعلم فإصلح لى فأجابه من لا ينطق عن الهوى صلى الله
 تعالى عليه وسلم بذلك الجواب (٨) تقدم لك تعريف الكلب المعلم فى خبر إذا أرسلت كلبك
 الخ فانظر مع ما فيه من الفوائد الأخرى . الحديث متفق عليه

اما موسى فكأني انظرُ إليه اذا انحدَرَ في الوادي يلبي ^(١)
 اما هو فقد جاءه اليقين ^(٢) والله اني لازجولة الخير . والله
 ما أدري وانا رسول الله ما يفعل بي ^(٣)
 اما مكم حوضي كما بين جرباء وأذرح ^(٤)
 أمرت ان أسجد على سبعة أعظم على الجبهة (قال) وأشار بيده
 على انفه ^(٥)

كتاب الحج
 الجناز
 الرقاق
 أم العلاء
 ابن عمر

باب
 التلبية اذا
 انحدَرَ في
 الوادي
 الدخول على
 الميت الخ
 و الحوض

(١) فيه أن التلبية في بطون الأودية من سنن أولى العصمة من الرسل صلوات الله تعالى
 عليهم . وأنها تتأ كد في الهبوط كما تتأ كد في الصعود . وقد أسلفت لك القول على الحديث
 في خبر أما إبراهيم الخ طار جع اليه . الحديث متفق عليه
 (٢) مرجع الضمير عثمان بن مظعون . وسببه أنه دخل عليه رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بعد أن أدرج في أكفانه فقالت الراوية رحمة الله عليك أبا السائب لقد أكرمك الله
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمك فقالت بأبي أنت يا رسول الله فن
 بكرمه فقال الخبر . واليقين الموت قال تعالى (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) (٣)
 قال ذلك موافقة لقوله جل شأنه (قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم)
 وكان ذلك قبل أن يوحى اليه ما أوحى فقد أخرج الامام الطبري عن الحسن أنه قال في الآية
 أما في الآخرة فماذا الله تعالى قد علم صلى الله تعالى عليه وسلم أنه في الجنة حين أخذ ميثاقه في
 الرسل ولكن ما أدري ما يفعل بي في الدنيا أخرج كما أخرجت الأنبياء من قبلي أم أقتل
 كما قتلت الأنبياء من قبلي . ولا بكم أمتي المكذبة أم أمتي المصدقة أم أمتي المرمية بالحجارة
 من السماء قد فأأم الخسوف بها خسفا . ثم أوحى اليه (واذقنا لك إن ربك أحاط بالناس)
 يقول سبحانه أحطت لك بالعرب أن لا يقتلوك ف عرف عليه الصلاة والسلام أنه لا يقتل . ثم
 أنزل الله عز وجل (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى
 بالله شهيدا) يقول أشهدك على نفسي أني سأظهر دينك على الأديان ثم قال سبحانه في أمته
 (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) فأخبره تعالى بما
 يصنع به وما يصنع بأمته اه الحديث أخرجه النسائي
 (٤) جرباء هي كما قال المجد الشيرازي قرية بجانب أذرح وغلط من قال بينهما ثلاثة أيام
 وإنما الوهم من رواية الحديث من اسقاط زيادة ذكرها الدارقطني وهي ما بين ناحيتي
 حوضي كما بين المدينة وجرباء وأذرح . وهما كما قال ابن الأثير قريتان بالشام . والمراد
 تباعداً كنافه وترامى أطرافه . الحديث متفق عليه
 (٥) ضمن الفعل معنى أمر فعداه بعلى . وعند النسائي ووضع يده على جبهته وأمرها

وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا نَكَفَتِ الشِّيَابَ وَالشَّعْرَ (١)
 أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا
 رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَوُوا مِنِّي
 دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ الْآبِحِقَّ الْإِسْلَامِ وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ (٢)
 أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى (٣) يَقُولُونَ يَثْرِبَ وَهِيَ الْمَدِينَةُ (٤) تَنْفِي
 النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ (٥)

على أنفه وقال هذا واحد أي انهما كالعضو الواحد ولا لزوم أن تكون الأعضاء ثمانية (١)
 كفت الشياب كفها وجمعها . يريد النهي عن ملابسة ذلك لما فيه من العبث في مقام اللائق
 به حضور القلب وخشوع الصوت وخضوع الجوارح . وفي الخبر إن الله كره لكم ثلاثا
 العبث في الصلاة والرفث في الصيام والضحك في المقابر . وكفت الشعر عقصه وجعله على
 المهامة . وفيه ورد نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يصلي الرجل ورأسه معة ووص رواه
 أحمد وابن ماجه . وفي خبر لأحمد ومسلم انما مثل هذا كمثل الذي يصلي وهو مكتوف . وحكمة
 النبي عنه أنه يسجد معه إذا سجد كما روى ذلك عن ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما .
 هذا وفي المقام تفصيل موضعه كتب الفروع . الحديث متفق عليه

(٢) أي فإذا أسهوا وأذعنوا لما جئتهم به من الشرعة حفظوا مني دماءهم وأموالهم
 فلا يراق لهم دم ولا يستباح لهم مال بعد عصمتهم بالاسلام بسبب من الأسباب الإباحة الاسلام
 من قتل نفس بغير نفس أو غير ذلك من موجبات القصاص وحسابهم في أمر سرايرهم
 موكل الى من هو بالسراير عليهم . الحديث متفق عليه

(٣) أي أمرني ربي جل شأنه بالهجرة الى قرية تغلب القرى وتظهر عليها . يقال أكلنا
 بنى فلان أي غلبناهم وظهرنا عليهم فان الغالب على الشيء المستولى عليه كالمغني له افناء الآكل
 إياه (٤) أي يذكرها المنافقون بهذا الاسم بعد النهي عنه لما رسم في نفوسهم من الحبث
 وسوء الطوية لأنه مشتق من التثريب أي التوبيخ . أو من الثرب أي الفساد وكلاهما
 لا يليق اطلاقه على مدينة اختارها الله تعالى موطن . مختاره ودار هجرته . وما ورد في
 الكتاب من قوله تبارك وتعالى (يا أهل يثرب) الآية فانه على سبيل الحكاية عن مصدره

(٥) أي تبعدهن من في قلبه دغل وتميزه عن أرباب القلوب الصادقة كما تميز النار ردى
 الحديد من جيده وأسند التمييز الى الكبر لانه السبب الأكبر في اشتعال النار التي وقع بها
 التمييز . وذلك خاص بزمنه صلى الله تعالى عليه وسلم لانه بعد أن قضى خرج منها طائفة من
 أجلاء الصحابة كأبي عبيدة وابن مسعود ثم علي وطلحة والزبير وعمار وآخرين وهم
 من أطيب الخلق وأئمة الأمة . فالمراد أناس دون أناس ووقت دون آخر . الحديث أخرجه
 مسلم والنسائي

كتاب
 أبواب صفة الصلاة
 كتاب
 الإيمان
 كتاب
 الحج
 رواه
 ابن عباس
 ابن عمر
 أبو هريرة
 كتاب
 السجود على اللائق
 فان تابوا وأقاموا
 الصلاة الآتية
 فضل المدينة

كتاب
الغازي

راوي
كعب بن مالك

باب
حديث كعب

أَسْكَ عَلَيْكَ بَعْضَ مَا لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ (١)

امشوا نستنظر لجابر من اليهودي (قال) فجأوني في نخلي فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي (٢) فيقول أبا القاسم لا أنظره فلما رآه
النبي صلى الله عليه وسلم (٣) قام فطاف في النخل ثم جاءه فأكلمه فأبى
فهمت فجئت بلبيل رطب فوضعتها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل
ثم قال ابن عريشك يا جابر (٤) فأخبرته فقال أفرش لي فيه قفرشته
فدخل فرقد ثم استيقظ فجثته بقبضة أخرى فأكل منها ثم قام فكلم
اليهودي فأبى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية (٥) ثم قال يا جابر
جد وأقض فوقف في الجداد (٦) فجددت منها ما قضيتها وفضل منه
فخرجت حتى جثت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال أشهد أني
رسول الله (٧)

الاطم جابر

الرطب والتمر

(١) الأمر لراوي الخبر . وذلك حين أراد أن يخرج من كل ماله صدقة شكر الله
تعالى حيث تطول عليه بالتوبة . وكان أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك المشار
إليهم بقوله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) الآيات . المعنى قبض يدك على جزء من
مالك لتنفقه على نفسك وعيالك (ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) أمره بذلك
المرشد الحكيم صلى الله تعالى عليه وسلم خوفاً عليه من تضرره بالعدم . وعدم صبره على
شظف العيش وقتنة الاملاق . الحديث متفق عليه

(٢) أي نطلب من اليهودي انظاره الى ميسرة . وذلك أنه كان يسلفه التمر وكان يمهله
الى وقت الجداد أي قطع تمر النخل وكان جابر أرض بطريق بئر رومة بالمدينة فحاست عاماً
فجاءه اليهودي عند الجداد ولم يقطع منها شيئاً فجعل جابر يستنظره الى قابل فيأبى فأخبر
بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الحديث (٣) أي رأى اباء اليهودي وامتناعه
(٤) العريش المكان المعروف للاستظلال (٥) أي قام في الرطاب المرة الثانية .
والرطاب النخل اذا أرطب أي حان وقت رطبه (٦) الجداد بالاهمال كالجداد بالاعجاب في
الوزن والمعنى . أي وقف في المحل الذي يقطع فيه التمر ويجمع (٧) قال ذلك لما فيه من
خرق العادة وايفاء الكثير من القليل الذي لم يكن يظن انه يوفي منه البعض فضلاً عن الكل
فضلاً عن أن تفضل منه فضلة . فسبحان القادر الذي منع ذلك الغرس عائده . وأقل في
ذلك العام فأنده . وأوقف الدائن موقف الالباء * ليظهر الحكمة والمعجزة على يد خاتم
الأنبياء . عليه وعليهم صلاة جزيل العطاء . وولى التوفيق

باب ان صلى في بوب مصعب الشيخ
بيل الرحم ببلالها
صاع صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى وهو اللد الخصام

كتاب الصلاة
راوى انس
الادب
عمر و بن العاص
البيوع
عبد الله ابن زيد
الاعظام
عائشة

أَمْ يَطِئُ عَنَا قِرَامَكَ هَذَا فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تُعْرَضُ لِي فِي صَلَاتِي (١)
أَنَّ آلَ أَبِي فَلَانٍ لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي . إِنَّمَا وَلِيَّ اللَّهِ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ .
وَلَكِنَّ لَهُمْ رَحْمٌ أَبْلَهَا بِلَالَهَا (٢)
أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ (٣) وَدَعَا لَهَا (٤) وَحَرَّمَتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ
إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ (٥) وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مَدِينَتِهَا وَصَاعَهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ (٦)
أَنَّ ابْنُضَ الرَّجَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْآلِدُ الْخَصْمُ (٧)

(١) الأمر لآتم المؤمنين عائشرضى الله عنها . والاماطة الازالة . والقرام الستر الرقيق من الموف ذو نقوش وألوان . أى أزيله لما رسم عليه من الصور فانه لا تزال تصاويره تلوح لى فى صلاتى . الظاهر أن هذه الصور ليست من ذوات الأرواح لأن فصارى الأمر أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالاماطة للمعنى المشار اليه ولم يتعرض لخصوص الصور . والالهى عنها ولم يقر عليها . يرشد الى ذلك ما روى فى الصحيح عن عائشة أنها اشترت غمر فقه فيها تصاوير فلما رآها صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت فى وجهه الكراهية قالت يا رسول الله أنوب إلى الله وإلى رسوله الحديث إلى أن قال ان البيت الذى فيه الصور لا تدخله الملائكة هذا وفى المقام تفصيل لا يحيط بأطرافه هذا الوجيز . الحديث أخرجه النسائى

(٢) الآل عشيرة الرجل وذوو قريبه . ولا يضاف إلا إلى ذى شرف . وفلان كناية عن اسم علم . والمراد به أبو طالب . وصالح المؤمنين واحد أى يده بالجنس . والرحم القرابة والبلال الصلة . المعنى أن من لم يدخل فى دين الله تعالى من تلك العشيرة ليس بولي ولو كان قريبا حيا وانما ولي الله وصالحو المؤمنين لأنى لأولى أحدا بالقرابة وانما أولى الله جل شأنه لاله من حقوق الربوبية على عبده وأولى من أولى بالايان والصلاح ولو بعدنى نسبه ولكنى أرى لذوى الرحم حقهم وأصل القرابة بصلتها . والله تعالى ولى التوفيق

(٣) أى بتعريم الله تعالى لها بحيث لا يدفك فيها دم ولا يصاد صيدها ولا يختلى خلاها . وأضاف التعريم اليه عليه الصلاة والسلام لأنه صاحب التبليغ (٤) يشير الى ما حكاه عنه الكتاب من قوله (رب اجعل هذا بلد آمنا وارزق أهله من الثمرات) (٥) أى حرم جل شأنه المدينة على لسانه صلى الله تعالى عليه وسلم (٦) المراد الدعاء بالبركة فى المكمل كما تقدم لك فى خبر اللهم بارك لهم فى مكياهم الخ فارجع اليه . والحديث متفق عليه

(٧) البغض المعروف بحال عليه تعالى فالمراد لازمه وهو اىصال ما يؤلم النفس الى المستحق له . الآلد الأشد خصومة . والخصم المجادل . شدة الخصومة خلق منكر لى الطباع السليمة . وقد سجل تعالى ذم من تكبى فى كتابه المبين فقال (ومن الناس من

ان ابغض الرجال الى الله ثلاثة ملحد في الحرم . ومبتغ في الإسلام
سنة الجاهلية ومطلب دم امرى بغير حق ليريق دمه^(١)
ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمين من

داوى

كتاب

باب

ان
عيسى

الديات

طلب دم
امرئ بغير
حق

المسلمين^(٢)

أوبكرة

الصلح

قول النبي ان ابني هذا سيد الخ

ان احدكم اذا قام في صلاته فإنه يناجى ربه وان ربه بينه وبين
القبلة^(٣) فلا يزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت
قدميه (قال) ثم اخذ بطرف رداءه فبصق فيه ثم رده يعضه على بعض
فقال او يفعل هكذا

أنس

العلاء

حك الزقاق الخ

يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام) الآية . الحديث
أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٣) الملحد المائل عن القصد أى الاستقامة المعنوية . والاحاد في الحرم جرمه من
العظم يمكن . وفيه من الآيات ما فيه من جر قال جل سلطانه (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه
من عذاب أليم) . وسنة الجاهلية تناول كل ما كان أهل الجاهلية الأولى يعتقدونه كأخذ
الحليف بحليفه . وما كانوا يعتقدونه من الطيرة والكهانة وغيرهما مما هدمته الشريعة
الطاهرة وطمست آثاره . والمطلب المبالغ في الطلب . والمراد الطلب المترتب عليه
المطلوب لا مجردة . واحترز بقوله بغير حق عن يتوخى ذلك للقصاص . يريد أن هؤلاء
الثلاثة أبغض أهل الفسوق والعصيان الى الله تعالى والافالمشرك أبغض الخلق اليه جل
شأنه على الاطلاق . والله تعالى الهادى الى سواء السبيل

(٢) الاشارة الى الحسن بن على رضى الله عنه . وصدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه
وسلم وهو على المنبر والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى . والسيد
من يسود قومه بالقيام بشؤونهم ويسموا عليهم بسخائه وحلمه . وحسمه التناكس والتنازع
في مهمات الأمور بحكمته وقوة حزمه . والمراد بالفئتين فرقة الحسن وجماعة معاوية .
وقد أجيب برجاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع ذلك كما قال لما وقع بينهما أمر الخلافة وكان
الحسن يومئذ أحق بها فدعا ورعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله عز وجل ولم يكن ذلك
لعلة ولا لفسلة ولا لئلا بل صالح معاوية برعاية الدين ونسكيننا للفتنة وحقن دماء المسلمين .
الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٣) ههنا من الأحاديث المتروكة الظاهر لاستحالة ظاهره وتزهه تبارك وتعالى عن
الحوال وانما هو كلام خرج مخرج الاكبار والتعظيم لشأن القبلة . والمعنى المعنى أن الله

باب
السجود في النحر والصلوة
ليث يمرض عليه مقدمه بالنداء والعشي
راوى
ابو هريرة
ابواب العمل في الصلاة
ابن عمر
الجنائز

ان أحدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري
كم صلى فاذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدة تين وهو جالس^(١)
ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالنداء والعشي^(٢) ان كان
من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار^(٣)
فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة
ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً^(٤) ثم يكون علقه
مثل ذلك ثم يكون مضغاً مثل ذلك^(٥) ثم يبعث الله ملكاً^(٦) ويومر

جل شأنه مطلع على ما بينه وبين القبلة التي أمركم بالتوجه اليها عند مناجاته وما أمركم باستقباله
حال الاقبال عليه يجب عليكم كباره ولذا فرغ عليه ما يتلوه . الحديث متفق عليه
(١) لبس أى خلط عليه أمر صلاته . والسجود سجود السهو . ظاهره أن من شك
في صلاته فلم يدرك أزاو نقص فليس عليه إلا سجدة تان والى ذلك ذهب طائفة . واتفقت
العترة والأئمة الأربعة وغيرهم على خلافه ولكنهم اختلفوا فيما صار اليه فذهب بعضهم من قال بالبناء
على الأقل ومنهم من قال بالعمل بغالب الظن وفريق قال بالاستئناس كما اختلفوا في موضع
السجود هل هو قبل السلام أو بعده . تفصيل ذلك موضعه كتب الفروع . والله تعالى
ولى التوفيق

(٢) عرض المقعد على الميت في البرزخ نضافت عليه الأدلة كتاباً وسنة فقد قال تعالى
في قصة آل فرعون (النار يعرضون عليها غدوً وعشيا) أى وذلك في البرزخ بدليل
قوله جل شأنه بعد أن ذكر ذلك العرض (ويوم القيامة أدخلوا آل فرعون أشد
العذاب) (٣) تقدم لك القول عليه في خبر اذا مات أحدكم الخ فارجع اليه . وهذا
الحديث متفق عليه

(٤) المراد بجمع خلقه ضم بعضه الى بعض بعد الانتشار ليتيمم التصوير . روى عن ابن
مسعود أن النطفة اذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارت في بشرة المرأة
تحت كل ظفر وشعر ثم نمكت أربعين ليلة ثم تنزل دماً في الرحم فذلك جمعها (٥) العلقه
الدم المنعقد . والمضغ القطعة من اللحم قد يوضع لاستبانة فيها ولا تميز . يشير الى قوله
تعالى (وقد خلقكم أطواراً) نطفاتم علقاتم مضغاً ثم عظاماً ولحوماً ثم خلقنا آخر فتبارك
الله أحسن الخالقين . الحكمة في تطور الجنين في بطن أمه وانتقاله من حال الى حال مع أن
الله تعالى قادر على أن يخلق في لمح البصر أو هو أقرب . هي أنه لو خلقه دفعة واحدة لكان
في ذلك من المشقة على الأم ما يبلغ المنهى (٦) أى من الملائكة الموكلين بالأرحام وذلك

باب

كتاب

راوي

ذكر
اللائحةعبركم من تعلم
القرآن وعلته

من جلسوا المدرس من القرو

بدء الخلق

فضائل القرآن

الجهاد

ابن مسعود
ثمان

انس

بأربع كلمات ويقال له أكتب عمله ورزقه وأجله وشقي أو سعيد
ثم ينفخ فيه الروح فإن الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين
الجنة إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار (١) ويعمل
حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
أهل الجنة

ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه (٢)

ان أقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا فيه

حبسهم العذر (٣)

ان الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا (٤) (قال)

البعث في الطور الرابع حين يتكامل بنيانه وتتشكل أعضاؤه . والمراد بالأربع كلمات
التي أمر الملك بكتابتها . القضايا المقدره في العلم القديم التي قضت بها الحكمة وسبقت بها
الكلمة (١) أي ان المرء ليعمل الطاعات بضر وبها وهو مكتوب من أهل النار حتى
اذا دنا الأجل فيغلب عليه الكتاب . فيتحوّل فيعمل بعمل أهلها فيدخلها . ويسلك من
سبقت له الحسنى سبيل أهل الشقاوة حتى يقال ما أشبه بهم بل هو منهم حتى اذا اقترب أجله
أدركته السعادة فاستنقذته فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها . فالعبارة بالمآل ولا اغترار
بالأعمال . وهي أمارات وليست بموجبات . نسأله تعالى حسن الختام . الحديث أخرجه
مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٢) لا ريب أن كتاب الله جل شأنه أشرف الكتب وأن الجامع بين تعلمه مع فقهه معانيه
والعمل بما فيه وبين تعليمه مكمل لنفسه ولغيره جامع بين النفع القاصر والمتعدى داع اليه
جل شأنه بفرقانه فهو من جملة من عني سبحانه بقوله (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل
صالحا وقال إني من المسلمين) والله تعالى ولي التوفيق

(٣) الشعب بالكسر الطريق في الجبل . ومسيل الماء في بطن الأرض . والوادي
مفرج ما بين الجبال أو التلال أو الآكام . أي ان أناسا تخلفوا وراءنا ولم يشاركونا في القرو
لما لم بهم من العارض المانع وهم معنا بالنية الصالحة فاسرنا سيرا ولا قطعنا طريقا ولا وطننا
موطنا نغيظ الكفار ولا نلنا من عدونا نيا لقتلا أو أسرا إلا وهم شركاؤنا في المثوبة والأجر
والله تعالى الهادي الى أقوم طريق

(٤) الخطاب لأبي بن كعب . والمراد بالقراءة قراءة التعليم لكيفية الأداء ومواضع
الوقوف . لا قراءة استذكار . وخص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه مع وجازتها

وَسَمَانِي (١) قَالَ نَعَمْ (٢) فَبِكِي (٣)

ان الله تجاوزَ لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلم (٤)
ان الله تجاوزَ لي عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او
تكلم (٥)

ان الله حبس عن مكة القتلى (٦) او الفيل (٧) وسلط عليهم رسول الله
والمؤمنون الا وانها لا تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي . الا وانها
احلت لي ساعة من نهار (٨) الا وانها ساعتني هذه حرام لا يجتلي شوكتها
(٩) ولا يعضد شجرها (١٠) ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد (١١) فمن قتل

من التوحيد والرسالة والاخلاص والكتب المنزلة وذكرا الصلاة والركعة والمعاد وبيان
اهل الجنة والنار (١) قال ابي ذلك استعظاما للامر واستقصارا لمقامه (٢) عند
الطبراني نعم بامهك ونسبك في الملا الاعلى (٣) بكاؤه ناشئ عن الخشية من عدم القيام
بشكر تلك النعمة اولما افعم قلبه من السرور كما قال الشاعر
هجم السرور على حتى اته * من شدة ما قد سررتني ابكاني
الحديث أخرجه الترمذي والنسائي

(٤) لاتنافي بين هذا وقوله جل شأنه (وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسبكم به الله)
لان حكم النظم الكريم فيها وصل من المعاصي القلبية الى حد الرسوخ وقوة العزيمة .
والحديث فيها خطر بالنفس ومر عليها امر السحاب ولم يصل الى حيز الاستقرار وهذا لا اثر له
ولا اعتبار . وفيه اشعار بان هذا من الخصائص لانه كما قيل ان هذا من الاصر الذي كان
على من قبلنا فرغ حكمه عن هذه الامة اشارة الى عظم قدرها واكبارا لنبيها صلى الله تعالى
عليه وسلم . الحديث متفق عليه

(٥) الوسوسة حديث النفس والشيطان بما لا خيره ولا تقع وراءه فائدة . وقيل
ما يظهر في القلب من الخواطر ان كان يدعو الى المثالب والذائل يسمى وسوسة وان كان
يدعو الى الطاعات والفضائل يسمى بالالهام . الحديث رواه الجماعة

(٦) أي منعه عنهم (٧) شك من الراوي . والمراد بحبس الفيل حبس أصحابه .
وأشار بذلك الى القصة المشهورة للحبشة في غزوهم مكة ومعهم الفيل فنعهم الله جل سلطانه
عنهم وجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل كافي التزليل مع كون أهل مكة إذ
ذاك كفرة فخرمة أهلها بعد الاسلام كد (٨) هي الساعة التي وقع فيها الفتح المبين (٩)
أي لا يحصد . وذكر الشوك دال على المنع من حصد غيره بالطريق الأولى (١٠) أي
لا يقطع بالعضد . والمراد بالمنع من ذلك بأي آفة من الآلات الحاسمة (١١) المنشد هو المعرف

باب مناقب أبي
إذا حدثت
تأسيها لي
الإيمان
الخطأ والنسيان في المشاة

كتاب المناقب
الاعجاز والتدوير
المتن

فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ . إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ ^(١) (قَالَ) فَجَاءَ
 رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ أَكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٢) فَقَالَ اكْتُبُوا
 لِأَبِي فَلَانٍ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي
 يَوْمِنَا وَقُبُورِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْإِذْخِرَ ^(٣)
 إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمَمَاتِ ^(٤) وَوَادَ الْبَنَاتِ ^(٥) وَمَنْعَ
 وَهَاتِ ^(٦) وَكَرِهَ لَكُمْ قَيْلَ وَقَالَ ^(٧) وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ^(٨) وَإِضَاعَةَ الْمَالِ ^(٩)
 إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَأَخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ (قَالَ)
 فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ إِنْ يَكُنْ
 اللَّهُ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَأَخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ

راوى

كتاب

باب

أبو هريرة

العلم

كتابة العلم

الفتيرة بن شعبة

الإستقراض

ما ينهى عن اضعاء المال

للساقطة . يرشد الى أنه ليس لو اجدها غير التعريف لا الملك (١) أى فن قتل له قتيلا كما
 هو . صرح به فى رواية أخرى . المعنى فن قتل له قريب كان حيا فصار قتيلا بذلك القتل
 فهو بأفضل النظرين إما أن يعقل أى يدفع عنه عقله أى دينه أو يمكن أهل القتيل من القود
 أى القصاص (٢) أى اكتب لى الخطبة التى سمعتها منك (٣) الاذخر نبت طيب الرائحة
 الحديث متفق عليه

(٤) وكذا الآباء لقوله تعالى (ولا تقل لها أف) الآية . وخص الأمهات بالذكر لان
 العقوق اليهن أسرع لضعفهن . وللتبنيه على أن برهن آ كذا لتضعف حنوتهن فهو
 من تخصيص الشيء بالذكر اظهارا لتعظيم موقعه (٥) أى دفنن أحياء حين يولدن .
 وكان أهل الجاهلية الأولى يفعلون ذلك كراهية فيهن وخشية من حقوق العار بهم من أجلهن
 (واذا بشر أحدهم بالأثني ظل وجهه مسودا وهو كظيم) (٦) فى رواية ومنع . أى
 وحرّم عليكم منع ماوجب من الحقوق وطلب ماحرّم عليكم من المحظورات (٧) يريد
 بذلك حكاية أقاويل الغير . وفى الصحيح كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع (٨) أى سؤال
 المال . أو عن المشكلات . أو عمال يعنى . وحمله على المعنى الأعم أوفى بحق المقام
 (٩) اضعاء المال تكون بانفاقه فى غير ما خلق لأجله . كره ذلك لان الله تعالى جعل
 المال قياما لمصالح عباده وفى التبذير وسوء التدبير تضییع لمصلحة المسرف أو غيره مع ما فيه
 من مجاوزة الحد الذى حرّم سبحانه فى قوله (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب
 المسرفين) والله تعالى ولى التوفيق

باب

كتاب

راوي

صلى الله عليه وسلم هو العبدُ وكان أبو بكرٍ أعلمنا ^(١) فقال يا أبا بكرٍ
 لا تَبك ان آمنَ الناسَ علي في صُحبتِهِ وماله أبو بكرٍ ^(٢) ولو كنتُ متخذًا
 من أمتي خليلًا لأتخذتُ أبا بكرٍ ^(٣) ولكن أخوةُ الإسلامِ ومودتُهُ ^(٤)
 لا يقيَن في المسجدِ بابٌ إلا سدَّ إلا بابَ أبي بكرٍ
 ان الله قال اذا أتيتُ عبدي بحبيبتيه فصبر عَوْضتُهُ مِنْهُمَا الجنةُ ^(٥)
 (قال) بُريدُ عَيْنِيهِ

أبو سعيد الخدري
 الصلاة
 المرضي

الحوخة في المسجد . فضل من ذهب بصره .

(١) أي حيث فهم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقارن الدنيا ولم يفهم المقصود
 من هذا المهم غير هذا الخسيس (٢) أي ان أكثر الناس جودا بنفسه ونفيسه بلا استثناء
 أبو بكر - وقد أسلفتك القول على ذلك في حديث أما صاحبكم فقد غامر فألفت نظرك
 اليه - ولم يرد ذلك المنة لانها تفسد الصنعة ولانه لامة لأحد عليه عليه الصلاة والسلام بل
 له المنة العظمى في قبول ذلك . وقد قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم تسكيننا الجزعه على
 فراقه واطهارا لخصوصيته التي لم يشاركه فيها أحد (٣) أي لكونه متأهلا لأن يتخذه
 خليلا لولا المانع وهو أنه عليه الصلاة والسلام امتلا قلبه بما تحلله من معرفة الله جل شأنه
 ومحبته فلم يكن فيه متسع لغيره . استند الى هذا من يرى أن الخلة أرفع درجة من المحبة . ومن
 لا يرى ذلك يرى أن الخليل دون الحبيب ويعضده مارواه غير واحد عن ابن عباس رضي الله
 عنهما . قال جلس ناس من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينتظر ونه فرج حتى اذا
 دنا منهم سمعهم يتدأ كرون فسمع حديثهم واذا بعضهم يقول ان الله اتخذ من خلقه خليلا الخ
 فقال سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله تعالى وهو كذلك وموسى كليمه وعيسى
 روحه وكلته وادم اصطفاه تعالى وهو كذلك ألا وانى حبيب الله تعالى ولا نخر الى أن قال وأنا
 أكرم الأولين والآخرين يوم القيامة ولا نخر . وأخرج الترمذي في نوادر الأصول
 والبيهقي في الشعب أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتخذ الله تعالى ابراهيم خليلا
 وموسى نجيبا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لأؤثرن حبيبي على خليلي ونجبي هذا وكلام أهل
 التحقيق يعطى أن الخلة مرتبة من مراتب المحبة وأن الحب أوسع دائرة وأن من مراتبه
 ما لا تبلغه أمنية الخليل عليه السلام وهي المرتبة الثابتة له صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي لفظ
 الحب والخلة ما يكفي العارف في ظهور الفرق بينهما ورشده الى معرفة أن أي الدائرتين
 أوسع (٤) خبر هذه الجملة محذوف أي أفضل كما هو مصرح به في رواية أخرى . الحديث
 متفق عليه

(٥) الابتلاء الاختبار . والمراد أنه تعالى يعامله معاملة المختبر إذ حقيقة محالة على من
 يعلم السر وأخفى . وابتلاؤه تعالى عبده لا يكون عنوان السخط عليه بل إما الكفارة

ان الله قال من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب^(١) وما تقرب
الى عبدي بشيء أحب الي مما افترضته عليه^(٢) وما يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به^(٣) وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني
لاعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه^(٤) وما ترددت على شيء انافاعله ترددي
على نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته^(٥)
ان الله قبض آزر واكلهم حين شاء^(٦) وردّها عليكم حين شاء . يا بلال

عمر

الرقاق

النواضع

معصيته أو لرفع منزلته أو لرفع مكروه عنه واقصائه منه . المعنى اذا سلبت عبدي المؤمن
كرهتني اللتين هما أحب الأعضاء اليه وأكرمها عنده فصر عند الصدمة الأولى مستحضراً
ما وعدت به الصابرين من ايقاتهم أجراً غير حساب عوضته منهما الجنة وهي أعظم العوض
لان التناذه بالنظر يفنى بفنائه وينتهي بانتهائه والالتذاذ بالجنة يبقى ببقائها ويخلد بخاودها
فهو التناذمو بدونه مقيم . والله تعالى ولي التوفيق

(١) الولي الشرعي هو المتقي . يرشد الى ذلك قوله تعالى (ألياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون) فكل من للشرع عليه اعتراض فهو
مغرور . واشتقاقه من الولي بمعنى القرب والدنو وذلك لقربه الروحاني منه جل شأنه .
وهو فاعل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله تعالى أمره (وهو يتولى الصالحين) والايذان
الاعلام . والمراد من الحرب غايتها وهي ايصال الهلاك الى العدو المحارب . المعنى من
نصب نفسه لنا واولى ومعاداته فقد أعامت باهلا كي اياه . فيه تحذير من ابداء قلوب
الاولياء وابعاد وارعاد لان من حارب به جل سلطانه فهو لاريب من الهالكين (٢) أي لان
في الاتيان بالتكليفات على وجه المأمور به امتثال الأمر وكبار الأمر واعظامه بالا تقياد
اليه واظهار عظمة الربوبية وذلك العبودية فلماذا كان ذلك أحب الى ذي الجلال والاكرام
(٣) أي كنت حافظ سمعه الذي يسمع به وعاصمه عن مواقع الخطورات فلا يصغي الا الى
ما فيه رضاي . وحافظ بصره كذلك الح فلا حاول ولا اتحد تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً
(٤) أي ولئن التجأ بي واعتصم بوقايتي لأحفظنه فاني خير حافظا واني أرحم الراحمين (٥)
التردد محال عليه تعالى . فالمراد ما ترددت رسل في شيء انافاعله كترديدي اياهم في نفس
المؤمن كما في قصة الكاظم عليه السلام . وأضاف ذلك سبحانه الى نفسه لأن ترددهم عن أمره
والله تبارك وتعالى أعلم

(٦) أي قطع تعلقها عن ابدانكم وتصرفها فيها ظاهراً لابطانها . وقد صدر ذلك منه

كتاب مواقيت الصلاة
الاذان بعد ذهاب الوقت
من هم بحسنة

راوي أبو قتادة
ابن عباس
الراقي

قُمْ فَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالصَّلَاةِ

ان الله كتب الحسنات والسيئات . ثم بين ذلك ^(١) فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عند حسنة كاملة ^(٢) فإن هو هم بها فعلمها كتبها الله عند عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ^(٣) ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عند حسنة كاملة ^(٤) فإن هو هم بها فعلمها كتبها الله عليه سيئة واحدة ^(٥)
ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ذك ذلك لا محالة ^(٦)

صلى الله تعالى عليه وسلم حين استيقظ من نومه وقد طلع حاجب الشمس فصلوا الصبح قضاء وكان ذلك في سفر . ولاتفاق بين هذا والخبر الآتي ان عيني تنامان ولا ينام قلبي . لانه يحتمل ان يقال ان قلبه الشريف كان اذ ذاك مستغرقا بالوحي ولا يلزم مع ذلك وصفه بالنوم كما كان يستغرق حالة إلقاء الوحي عليه عليه الصلاة والسلام في اليقظة وتكون الحكمة في ذلك التشريع بالفعل لانه أوقع في النفس كما في قضية سهوه في الصلاة . الحديث أخرجه أبو داود والنسائي

(١) كتب بمعنى قدر ذلك في علمه على وفق الواقع . وبين أي فصل ذلك الجمل بما يتلوه
(٢) الهم أول العزم فهو دونه وفوق مجرد خطور الشيء بالقلب . يقال هم بالشيء اذا قصده بهمة . وأما العزم فهو القطع بالشيء والحرص عليه . والمراد بهم هنا العزم نفسه لما عند الامام أحمد وصححه ابن حبان والحاكم من هم بحسنة يعلم الله أنه أشعرها قلبه وحرص عليها الخ . وانما كتب الحسنة بمجرد الارادة لان إرادة الخير خير . وهي عمل قلبي يناب عليه . وكتب هنا بمعنى أمر الحفظة أن تكتب كما في خبر آخر . والغندية للشرف . والوصف بالكمال اشارة الى رفع توهم نقص الحسنة لكونها نشأت عن الهم المجرد عن العمل ولكنها لاتضاعف لانه يلزم من التضعيف مساواة من نوى الخير بمن فعله . والتضعيف خاص بعمل الجوارح كما قال تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) والمجيء بها عملها بالعوامل (٣) الضعف المثل أي الى سبعمائة مثل الى أمثال كثيرة . وذلك بحسب الاخلاص وصدق العزم وحضور القلب وابقاع الاتفاق في أحسن مواقفه . وتعدي النفع كالصدقة الجارية والعلم النافع والسنة الحسنة وشرف العمل والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (٤) عدم عمله يلزم أن لا يكون عن عجز بل خوفا من مقام ربه ونهيا للنفس عن الهوى (٥) التأكيدي بالواحدة يفيد عدم المضاعفة فهو على وفق قوله تعالى (ومن جاء بالسيئة فلا يجزيها امثالها وهم لا ينظرون) الحديث أخرجه مسلم والنسائي
(٦) أي لا بد من ملابسة ما قدر عليه من ذلك النصيب ومواقفته ولا استطاعته على

باب

زنا الجوارح

وكذلك أخذ ربك الآية

الشهاد في الآخرة

كتاب

الاستعداد

التفصيل

ابواب صفة الصلاة

راوي

ابن عباس

ابو موسى الأشعري

ابن مسعود

فَزَنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ وَزَنَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقُ ^(١) وَالنَّفْسُ تَمَنِّي وَتَشْتَهِي وَالْفَرْجُ
يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَوْ يَكْذِبُهُ ^(٢)

إِنَّ اللَّهَ لِيُعْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ^(٣) قَالَ ثُمَّ قَرَأَ وَكَذَلِكَ
أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ ^(٤) إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ
إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ^(٥) فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ
الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ ^(٦) السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ
عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ^(٧) فَإِنَّكُمْ إِذَا قَلْتُمْوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

معارضة القضاء ومدافعة (١) يريد النظر الى ما لا يحل . والمنطق المنحل بالصون المزرى
بالعفاف . وأطلق على ذلك زنا مجازا لأنه من مقدماته ودواعيه (٢) تصديقه بتحقيقه
لأنه لو أفضى به الى الزنا الحقيقي فقد حققه وحكم العكس بعكس الحكم . والمعصوم من
عصم الله . والله تعالى ولي التوفيق
(٣) الاملاء الامهال وارجاء العقوبة . والظالم أعم من المشرک فيتناول الظالم لنفسه
ولغيره . أي ان الله جل سلطانه لطيف أجل العقاب للظالم كرما منه حتى اذا صب عليه
سوط عذابه لم يخلصه حتى ينتقم منه بقدر جرمه (٤) انما أسند الأخذ الى القرى للابدان
بسريان أثره . وفائدة الحال بعد الأشعار بأن أخذهم وهلاكهم بسبب ما اجتروه من
الظلم . هذه عاقبة الجائل في مته ظلمه . وهذه عقوبته ووخامة جرمه . فالخازم من
استغيب وارعوى عن طاعة الهوى واعتصم بحبل التقوى ما استطاع فالعاقبة للتقين .
الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما سمع من يصلي خلفه يقول السلام على الله
السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان . يشير الى النهي عن ذلك . أي فلا
تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام . أي السالم من كل ما ينافي الكمال (٦) أي
ألفاظ التحيات لعدم صلاحية صيغها للثناء على المنفرد بالعظمة والكبرياء وأراد منها معنى
التعظيم . أي أفانين الاكبار وأنواع الاجلال كلها مستحقة للنبي الجلال . والطيبان
الأعمال الصالحة الخالصة من شوائب الاحباط والابطال (٧) المراد بالرحمة أثرها . والبركة
ادامة ما أوتيه صلى الله تعالى عليه وسلم من التشریف أو زيادته . والأصل الأول . والصالح
القائم بحقوق الاله والمألوه . وتتفاوت درجاته بتفاوت الاستعدادات والملكات . فمن
أراد أن يحظى بهذا السلام فليكن من أولئك العباد . علمهم أن يفردوه صلى الله تعالى

باب

كتاب

راوى

ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام (١)
 فقيل يا رسول الله أرايت شحوم الميتة فإنها يطلى بها السفن ويذمن بها
 الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام (٢) (قال) ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود (٣) ان الله لما حرم شحومها
 جعلوه (٤) ثم باعوه فأكلوا ثمنه

ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب (٥) ولكن يعذب
 بهذا (قال) وأشار الى لسانه . أو يرحم (٦) وان الميت يعذب ببكاء أهله
 عليه (٧)

عليه وسلم الذكر لشرفه ومزيد حقوقه عليهم . ثم عليهم أن يخلصوا أنفسهم أولاً لأن الاهتمام
 بها أهم . ثم أمرهم بتعميم السلام على الصالحين إعلالاً مأمناً بأن الدعاء للمؤمنين ينبغي أن يكون
 على سبيل الشمول . الحديث رواه الجماعة

(١) الضمير في حرم عائد إليه عليه الصلاة والسلام . وأفرده لكون التحريم على
 لسانه . وللإشارة الى أن ذلك ناشئ عن أمره تعالى . وما ينطق عن الهوى . أو حذف
 من الأول للدلالة الثاني عليه . وهذا كقوله عز وجل (والله ورسوله أحق أن يرضوه أن
 كانوا مؤمنين) وحرم ذلك البيع لان كل ما حرمه تعالى على عباده فحرم عليهم بيعه
 لتحريم ثمنه فلا يخرج من هذه الكاية إلا ما خصه دليل (٢) أى يبيع تلك الشحوم حرام
 لاشتراط طهارة المبيع (٣) الأصل في فاعل أن يكون من الجانبين . ولعله عبر بذلك
 لانهم بما اخترعوه من الحيل كائهم انتصبوا لمحاربتهم جل سلطانهم ومقاتلتهم . ومن قاتله قتله
 وفسره البخارى باللعنة . وهو مروي عن الخبر (٤) فى رواية جعلوها أى أذا بواها . يقال
 جعل الشحم اذا أذا به واستخرج دهنه . الحديث رواه الجماعة

(٥) أى لان نذراى العين وحزن القلب لاسلطان لقدرة العبد عليهما بل الملك
 الناصية ومقلب القلوب (٦) أى لان اللسان ان لاك من الكلام ما يوجب السخط كان
 سبب التعذيب وان قابل القضاء بوسائل الرضا فقد استفاض من واسع الفيض الرحمة
 والرضوان (٧) أى البكاء المتضمن للنوح والتدب . ومحلها اذا كان ذلك من مرضياته
 حال حياته بأن يكون البكاء من سنته أو وصى به كاهي عادة العرب . ومنه قول طرفة
 ابن العبد

اذا مت فانعيني بما أنا أهله * وشقى على الجيب يا ابنة عبد

والافلاتر وازرة وزر أخرى . الحديث متفق عليه

بيع الميتة والأصنام
 البكاء عند الرضا

اليوم

جابر بن عبد الله

الجنائز

ابن عمر

ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينزعه من العباد . ولكن يقبض العلم
 يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا
 بغير علم فضلوا وأضلوا (١)

ان الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهموه انتزاعاً ولكن ينزعه منهم
 مع قبض العلماء بعلمهم (٢) فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم
 فيضلون ويضلون (٣)

ان الله يحب الرفق في الأمر كله (٤)

كتاب
 العلم

 الادب
 عائشة

باب

كيف يقبض العلم

ما يذكر من
 ذم الرأي الخ

فضل الرفق

(١) أي ان العلم القدير جل شأنه لا يسلب العلم من النوع البشري بعد أن أعطاهموه
 ورفعهم به درجات برفعه الى السماء أو بمحوه من صدور حفاظه ولكن يقبضه بقبض أرواح
 جلته وموت نقلته حتى تدرس معالمه وتنفحى آثاره

هكذا يذهب الزمان وينفى العلم فيه ويدرس الأثر

حتى اذا خلا الزمان من عالم اتخذ الناس الشاغرين من العلم رؤساء فحكموا بجهالتهم فضلوا
 في أنفسهم وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل . الحديث متفق عليه

(٢) فيه نوع قلب . والتقدير ولكن ينزعه منهم بقبض العلماء مع علمهم (٣) أي
 فيجيبون السائل بما يؤدى اليه النظر من غير استناد الى أصل من الأصول . في هذا الخبر
 ومله ارشاد الى خلو الزمان من مجتهد وهو قول الجمهور لأنهم صرحوا في فقدان العلم
 والعلماء . واذا انتفى العلم ومن يحكم به استنزم ذلك انتفاء الاجتهاد والمجتهد . وهذه خلافة
 تنظر مع دليل المخالف في المطولات . الحديث أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه

(٤) الرفق هو لين الجانب بالقول والفعل مع ذوى القربى والأجانب . وبيادته
 العنف والحدة . والمراد من الحب أثره . الرفق محمود وهو نتيجة حسن الخلق ولا يمكن إلا
 لضبط قوة الغضب والمحافظة على حد الاعتدال . من أجل ذلك أنى عليه عليه الصلاة
 والسلام وبالغ فيه فقال من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير أخرجه الترمذي
 وصححه . وعند مسلم من يحرم الرفق يحرم الخير كله . وبالاجمال فهو حلية كالية . وصفة
 مصطفوية . والمجود منها ما كان وسطاً بين الدين والعنف كما في سائر الأخلاق ولكن لما
 كانت الطباع الى العنف أميل كان الترغيب في الرفق أجزل وان كان العنف في مواقع
 حسنا كما أن الرفق في مواضع حسنا فاذا كان الواجب العنف فقد وافق الحق الهوى
 وان وجب على الشخص الرفق وعدل الى ضده فقد غوى . والله تعالى ولي التوفيق .
 الحديث متفق عليه

باب

كتاب

راوي

ان الله يُجِبُّ العَطَسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ ^(١) فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَدَّ اللهُ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ كُنْ مُسْلِمًا سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يُرْحَمُكَ اللهُ. وَأَمَّا التَّثَاوُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ^(٢) فَإِذَا تَثَّأَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ ^(٣) فَإِنِ أَحَدُكُمْ إِذَا تَثَّأَبَ ضَحَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ ^(٤).

ان الله يُذَيِّبُ الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ ^(٥) فَيَقُولُ أَتَعْرِفُ ذَنْبَكَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَيُّ رَبِّ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ قَوْلَ سِتْرَتِهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ^(٦) وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ رَبِّيهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ^(٧).

ان الله يَغَارُ ^(٨) وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ ^(٩).

(١) المراد بالعطاس الذي ينشأ عن قلة الغذاء ونشاط الأعضاء لان ذلك هو الساعد المساعد للبرء على أداء ماوجب عليه . والتثاوب ينبعث عن غلبة امتلاء البدن فيؤدى ذلك الى التقاعد عن كل فعل محمود فالحمية والكراهة منصرفتان الى سببهما (٢) نسب التثاوب الى الشيطان لان الامتلاء المفضى اليه وقع باغرائه واغوائه . وكل فعل مذموم نسبة الشارع اليه لانه الداعي الى وسائله (٣) أى فليكظم ما استطاع . وبه ورد (٤) أى لما فى التثاوب من الخروج عن اعتدال الهيئة وتشويه الخلقة . والله تعالى مانح الحفظ والتوفيق

(٥) يذنب المؤمن أى يقربه . وكنفه حرزه وستره . ويستره أى يحجبه عن أهل الموقف (٦) قرره أى صيره مقررا بها بان أظهر له معرفته وأجأه الى الاقرار بها ليعرف منة الله تعالى عليه فى سترها عليه فى حياته الدنيا وغفرها له فى الدار الآخرة (٧) الأشهاد جمع شاهد بمعنى حاضر . وفى تعيينهم أقوال فقيل هم الحفظة . وروى عن مجاهد تفسيرهم بالملائكة مطلقا . وقيل هم والأنبياء والمؤمنون . وقيل وقيل ومعنى الآية فىقول الأشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم . هؤلاء الذين ظلموا أنفسهم باعظام الفرية على ربهم ألعنة الله على الظالمين . الحديث أخرجه مسلم والنسائى وابن ماجه

(٨) الغيرة فى الأصل تغير ينشأ من الحمية والأثقة بسبب مشاركة الغير فيها به الاختصاص وذلك محال عليه جل شأنه وتقدس عن سمات الحدوث ولذا أبانها صلى الله تعالى عليه وسلم بما ذكر بعلم التأويل (٩) يريد بذلك تفسير الغيرة بلازمها . أى ليس المراد من الغيرة

الادب

أبو هريرة

إذا تثاوب فليضع يده على فمه

المظالم

ابن عمر

ألا لعنة الله على الظالمين

النكاح

أبو هريرة

الغيرة

ان الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك
 (١) فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطينا ما لم نعط
 أحدا من خلقك فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون وأي شيء
 أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا (٢)
 ان الله يقول لأهل النار عذابا لو ان لك ما في الأرض من
 شيء كنت تقدي به (٣) قال نعم قال قد سألتك ما هو أهون من هذا
 وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي فأيتت الا الشريك (٤)
 ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر (٥)

راوى

كتاب

أبو سعيد الخدرى

الرقاق

أنس

أحاديث
الانبياء
الغازى

أبو هريرة

صفة الجنة والنار

واذا قال ربك
للملائكة انى
جاهل الخبغير
عقوبة

ما يخالط البشر من الغضب عند وجوده موجب بل غير الله جل سلطانه منعه المؤمن من
 اتيان محظوراته وانتهاك حرمانه وتوعده بشديد الوعيد على مقارفتها . وزجره على ملاسستها
 والله تعالى الهادى الى اقوم طريق . الحديث متفق عليه

(٣) التلبية الاجابة من لب بالمكان اذا اقام به واستعماله بصيغة التثنية على معنى
 التكرار . وسعديك من الاسعاد أى المساعدة ولم يستعمل هذا اللفظ مفردا ولا مفردا
 عن لبيك . وهما من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر . فعنى الأول لب الباب بعد الباب
 أى اجيب اجابة بعد اجابة . والثانى أساعد طاعتك إسعاذا بعد إسعاد (٢) فيه تلميح
 بقوله تعالى (ورضوان من الله أكبر) أى لان رضوانه تعالى سبب كل فوز ووسيلة الى
 السعادة الخالدة . وكل من علم أن سيده راض عنه كان أقر لعينه وأطيب لقلبه من النعيم
 المقيم . الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٣) يشير الى قوله جل شأنه (ان الذين كفروا لو ان لهم ما فى الأرض جميعا ومثله
 معه لاقتدوا به من عذاب يوم القيامة ماتقبل منهم ولهم عذاب أليم) والافتداء بذل المرء
 ما يملكه لدفع ما يهلكه (٤) أى آيتت الا ذلك اذا خرجتكم الى الدنيا فكنت اذا ذلك
 الخصيم المبين . الحديث متفق عليه

(٥) الفاجر له معان عند أهل اللغة والمعنى هنا الكافر . وسببه أنه صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال لرجل ممن معه يدعى الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد
 القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فينهاهوا على ذلك إذ وجد ألم
 الجراحة فأهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها سهما فصر به نفسه فاشتد رجال من المسلمين
 اليه عليه الصلاة والسلام فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك ان تحرفلان فقتل نفسه فقال
 صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث أى ان الله جل سلطانه ليقرى الدين ويشيد أركانه ويرفع

باب

كتاب

راوي

ان الأشعريين اذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة
جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد
بالسوية (١) فهم مني وأنا منهم (٢)

الشركة

أبو موسى

ان الأكثرين هم الأقلون الا من قال بالمال هكذا وهكذا وقليل
ماهم (٣)

أبو ذر

الاستقراض

ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها (٤)

أداء الديون

ان الايمان يأرز الى المدينة

شأنه بموازرة الرجل الكافر ومظاهرتة لأهل الدين ورجال اليقين وليس منهم في شيء .
أعلمنا من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم بفجور ذلك الرجل مع مباينته أظاهر
أمره لعلمه من طريق الوحي بما انطوى عليه في الحال . أو بسلبه الايمان في المال .
ولا يلزم عليه ان كل من قتل نفسه أن يقضى عليه بالخسران . وحاوله دار الهوان . الحديث
متفق عليه

(٧) الأشعريون قبيلة باليمن منها راوى الخبر . وأرملوا في زادهم يقال أرمل الرجل
اذا صار من أهل الحوج كأنه لصقت يده بالرمل كما يقال ترب الرجل اذا افتقر كأنه لصقت
يده بالتراب (٢) من هذه اتصالية أي فهم متصلون بي وأتصل بهم اتصال طريقة إيمانية
ومؤاساة إسلامية هذا والثناء على شيء من الفضائل استنباض للعقول على الأقبال عليه .
يريد التعريض على التكافل في الشؤون والمساهمة في الأحوال الهامة في ذلك ما يرفعه
الى مستوى الفضيلة ويوصله الى خلق النبوة والله تعالى ولي التوفيق . الحديث أخرجه
مسلم والنسائي

(٣) أي ان الأكثرين مالا هم الأقلون أجورا إلامن أنفق المال فيما ينفق في المال وهم
قليل . والاشارة الى كثرة الانفاق عن الأيمان والشهائل . وعبر بالقول عن الانفاق
جريا على عادة العرب من جعلهم القول عبارة عن جميع الأفعال ويطلقونه على غير
الكلام ويقولون قال بيده أي أخذ . وقال برجله أي مشى . وقالت عينه أي أومأت .
وقال بالماء على يده أي قلبه وغير ذلك كافي النهاية . وهذا الحديث أخرجه مسلم
والترمذي والنسائي

(٤) المراد بالايمان أهله . ويأرز أي يتجمع ويثبت . يريد أن الحية كما تنتشر من
جحرها لطلب أقواتها فاذا راعها شيء رجعت اليه وثبتت فيه فكذلك الايمان انتشر من
المدينة وتفرق أهله في الأقاليم وكل مؤمن له من نفسه الهاسائق . وهو لها سائق . حبا
في مجاورة من أشربت القلوب حبه . صلى الله تعالى عليه صلاة تشمل آله وحزبه . الحديث
أخرجه مسلم وابن ماجه

انَّ الدِّينَ يُسْرٌ (١) وَانَّ يُشَادُّ الدِّينَ أَحَدُهُ الْأَغْلِبَةُ (٢) فَسَدِّدُوا (٣)
 وَقَارِبُوا وَأَبْشُرُوا (٤) وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ (٥)
 انَّ الدِّينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا
 مَا خَلَقْتُمْ (٦)

انَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
 (٧) وَانَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٧) أى ان دين الاسلام يسر بالنسبة الى غيره لما رفقه الله تعالى عن هذه الأمة من
 الاصر الذي كان على من قبلنا وذلك مثل قطع الأعضاء الخاطئة . وقرض موضع الجباسة
 وقتل النفس بالتوبة . وعدم جواز الصلاة في غير المسجد . وعدم التطهر بالتيمم .
 وحرمة أكل الصائم بعد النوم . وحرمة الوطء في ليالي الصيام . ومنع الطبيبات عنهم
 بالذنوب . وكون الزكاة ربع المال . وعدم صلاحية الزكاة والغنائم لشيء إلا للحرق
 بالنار المنزلة من السماء . ووجوب خمسين صلاة في كل يوم وليسلة . وحرمة العفوعن
 القصاص . وفرضية صلاة الليل وأمثال ذلك فوضع جل شأنه كل هذا عن خيرا مة أخرجت
 للناس . ويسر علينا أمره فهو لا يريد يسر غير عسير . وقبالح فيه فجعله نفس اليسر كما
 جعل نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم عين الرحمة في قوله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)
 (٢) المشادة المغالبة أى ولن يقاوم الدين أحدو يكلف نفسه من القربات فوق طاقته إلا
 غلبه وانقطع عن العمل كله أو جله ووقف دون المقصد . وفي الخبر المنبت لأرضاً قطع ولا
 ظهرا أبقى (٣) أى الزموا السداد أى الاقتصاد في أعمالكم فكلما طر في الأمور ذميم .
 وقاربوا بمعنى متاوه يقال قارب فلان في أمره إذا اقتصد (٤) فى ابهام الم بشر به تنبيه
 على عظمه ونفخامته (٥) العدو بالفتح المرّة من العدو وهو سير أول النهار الى منتصفه
 نقيض الروحة . والدلجة سير الليل . أى استعينوا على ما تقربون به الى الله لنى في
 هذه الأوقات وأوقات النشاط وفراغ القلب . والحكمة فى اختيار هذه الأزمنة التى يختارها
 المسافر لسيره انها مكن من المتابعة على العمل وأروح ما يكون فيها البدن للعبادة . ولان
 العامل والمسافر شرى كان فى حكم السفر . والله تعالى ولى التوفيق

(٦) يريد الصور الحيوانية التى قصدوا بتصويرها مضاهاة خلق العلى الكبير المنفرد
 بالابجاد والتصوير . والأمر بالاحياء أمر تعجيز وليس من باب تكليف العبد بما لا تسعه
 قدرته فهو كقوله تعالى (فأتوا بسورة من مثله) الآيات . الحديث متفق عليه

(٧) البدو الظهور . أى فيما يظهر لهم من ظاهر حاله . وعاقبة أمره أنه من أهل النار
 لما حقت عليه كلمة العذاب فكان من الكافرين . وعكسه من سبقته له من الله الحسنى

كاب

الايان

اللباس

للغازي

باب

الدين يسر

عذاب المصورين

فردية خبير

باب

راوي

الادب

ابن هزيمة

الزكاة

ابن عمر

من وصل
وصلة اللهمن سأل الناس
شكراً

ان الرِّحِمَ شَجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ قَالَ اللهُ مَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَمَنْ
قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ (١)

ان الشمس تَدْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الْعِرْقُ نِصْفَ الْأُذُنِ (٢)
فَيَنْمَاهُمُ كَذَلِكَ اسْتَفْأَوْا بِآدَمَ ثُمَّ بِمُوسَى ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ (٣)

ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله (٤) لا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ
وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا (قال)
ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا مِنْ أَحَدٍ غَيْرٍ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَزْنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِي

فانتشلتها العناية من هوة الشقاء الى مستوى السعادة فكان من المقرئين فلانظر للأعمال
اذا غاب الحال المال . والله تعالى ولي الارشاد والرشاد

(٥) أصل الشجنة شعبة في غصن من أغصان الشجرة . يريد أنها مشتقة من هذا
الاسم . يرشد الى ذلك خبر أن الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي . أي انها
أثر من آثار رحمة ولها به صلة فالواصل لها متصل بالرحمة والقاطع منقطع عنها . والمعنى
الجامع لصلة المرء ذوى قرباه وان بعدوا هو إهداء الجليل اليهم وان أساؤا ولكن لها درجات
بعضها أرفع من بعض فعليك بأرفعها وأمر قومك بأخفها بأحسنها . والله تعالى
ولي التوفيق

(٦) أمعن النظر واعمل الفكر في ازدحام العوالم باختلاف أنواعها على الموقف
وشروق الشمس عليهم مع تضاعف حرها وتبدلها غما كانت عليه من خفة أمرها
ودنوها من الرأس كقاب قوسين أو أدنى ولم يكن ثم الاطل رب العالمين وليس ذلك للمقترفين
ثم صنف الى ذلك شدة الخوف والحياة من الافتضاح والاختراء عند العرض على جبار
الأرض والسماء تجدانه قد اجتمع وهج الشمس وحر الأنفاس واحترق القلوب بنار الخوف
ففاض العرق من أصول الشعر حتى سال على صعيد أجزاء ثم ارتفع على أبدان البؤساء
على قدر منازلهم وأعمالهم حتى بلغ ذلك المبلغ (٣) الاستغاثة استعانة المضطر واستنجاده
بالغير لانجائه مما ألم به من الشدة ألد المحمدة . هذا وفي الحديث إيجاز إذ يستغاث بغير من
ذكر من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كما لا يخفى على المتبع لما مضى من الأحاديث . والله
تعالى الهادي الى سواء السبيل

(٤) أي من الآيات الكونية الدالة على القدرة الباهرة . والخسوف ذهاب الضوء
وقد اختار غير واحد من أئمة اللغة أنه خاص بالقمر والكسوف خاص بالشمس فاطلاق
الأول في الحديث تغليباً للقمر لتدكيره . وللمعاوضة أيضاً فقد جاء في الخبر التالي ان الشمس

أُمَّةٌ (١) يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا (٢)

ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد

ولكن يخوف الله بهما عباده (٣)

ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد فإذا رأيتوهما فصلوا (٤)

وآدعوا الله حتى ينكشف ما بكم

ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوماً (٥)

ان الصدق يهدي الى البر . وان البر يهدي الى الجنة (٦) وإن الرجل

والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد الخ (٨) تقدم لك القول عليه في خبر ان الله يغار الخ فانظره (٢) أي لو تعلمون ما أعلمه من عظمة ذي الجلال وعظيم الزلازل وشدة الأهوال يوم تدهل كل مرضعة عما أرضعت لأفلتم الضحك وأكثرت البكاء لغلبة الرهبة واستيلاء الجزع والهلع . الحديث متفق عليه

(٣) يشير الى قوله تعالى (وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً) التخويف بالكسوف أو الخسوف كالارهاب بالرعده والبرق والرياح العواصف والزلازل وغيرها من الآيات الكونية التي جعلها القاهر فوق عباده إنذاراً لهم بما هو أكبر منها لعلهم يستعقبون ويرجعون . وقد يقع التخويف ويتخلف الخوف والارعواء عن المثالب في بعض الافراد لقسوة في القلوب (فهي كاللحجارة أو أشد قسوة) الحديث متفق عليه

(٤) أي اذار آيتهم كسوفها المقهوم من المقام . والمراد اذار آيتهم كسوف أحدهما لاستحالة وقوع ذلك فيهما معاً في آن واحد . والصلاة والدعاء وما يلزمهما من الخشوع والخضوع والتذلل والرجوع اليه جل قدرته من الأسباب الكاشفة لهذا الانذار . الحديث أخرجه النسائي

(٥) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم آلى من نسائه شهراً فلما مضى تسعة وعشرون يوماً غدا أوراخ فقبل له أنك حلفت أن لا تدخل شهراً فقال ذلك . وذلك محمول على أنه عليه الصلاة والسلام أقسم على ترك الدخول شهراً بعينه بالهلال فجاء ذلك الشهر غير تام أمالوم برالهلال فيه ليلة الثلاثين كان ذلك داعياً الى الامام . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٦) الصدق معروف وفضله مقرر في العقول ولكن يعدل عنه من يجافي الاعتدال لاعتلال في النفوس ومرض في القلوب . وقد يستعمل في النيات والأفعال يقال صدق في نيته وصدق في عمله أي أخلص فيهما . والهداية هنا الدلالة الموصلة الى المقصد . والبر الاتساع في الاحسان وهو اسم جامع لخلال الخير . المعنى أن الصدق يرشد الى ضروب الخير

داوي
عائشة
آية
.....
.....
الصوم
أم سلمة

باب
الصدقة في
الكسوف
يخوف الله عباده
الصلاة في
كسوف
الشمس
قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الهلال فصوموا الخ

باب

كتاب

راوي

لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدْقًا^(١) وَإِنَّ السُّكُوبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ
يَهْدِي إِلَى النَّارِ^(٢) وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا^(٣)

الادب

ابن مسعود

إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بِالًا يَرْفَعُ
اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ . وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا
بِالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ^(٤)

الرفق

أبو هريرة

إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ
يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ^(٥)

الجنائز

أنس

والخير يوصل الى الجنة مصداق ذلك ما جاء به القول الكريم (ان الأبرار لسفي نعم)
(١) هذا من أبنية المبالغة . والتنكير للتفخيم . أي لا يزال المرء يتعزى الصدق في تصرفاته
حتى يبلغ فيه العافية ويرتقى الى النهاية وكفاه شرفا كون درجته تالية لترتبة الأنبياء صلوات
الله تعالى عليهم كما قال تعالى (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء)
الآية (٢) الكذب ليس بمجهول . ولا يخفى شؤمه على جهول فضلا عنك أيها العالم
بوخامته وسوء عاقبته وتسفل حر تكبه وانحطاط مكانته فهو لا ريب ينبغي الى صاحبه حياته
الأديبة وهي الحياة التي يتوخاها أرباب النفوس العالمة . وقد يطلق على النية والعمل
أيضا ومعناه فيهما ضد ما تقدم في الصدق . والفجور من الفجر وأصله الشق فالفجور
شق ستر الدين بالاخلاد الى الفسوق والعصيان وهو اسم جامع لخصال الشر . يريدان
الكذب يقود الى الشرور وهي لا ريب مفضية الى أسوأ الدور كما في الذكر الحكيم (وان
الفجار لسفي جحيم) (٣) المراد بالكتابة الحكم أي لا يزال الرجل يتوخى الكذب في
شؤنه حتى يحكم الحكم تعالى عليه بانه من الكذابين (والله خير الحاكمين) الحديث
متفق عليه

(٤) الالتقاء الاحضار . والبال القلب . أي ان الشخص لينطق بالكلمة بما يرضيه
تعالى ولا يحضر قلبه لها ولا يتأملها ولا يظن انها بلغت ما بلغت يرفعه سبحانه بهادرجات . وانه
ليتقوه بالكلمة مما يغضبه تبارك وتعالى ولا يتدبر لها عاقبة ولا يخطر بباله انها تقضى به الى
هبوطه في جهنم دركات . فلا يستقر المرء من الكلام ما يسعده ويشقى فله شأنه
(ونحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) والله تعالى ولى التوفيق

(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم وقت أن رأى ابراهيم بجود بنفسه وعيناه
تذرفان . وأسند الفعل الى الجارحة تنبها على أن مثل هذا لا يدخل تحت قدرة العبد ولا
يكلف بكف الجارحة الجارية عن الدمع . ولا يكف القلب عن الحزن لما ألم به من الصدع .

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

قول النبي صلى الله عليه وسلم ألا هزرونون

ان الغادر يرفع له لوكه يوم القيامة (١) فيقال هذه غدره فلان

ابن فلان (٢)

ان الفتنة ههنا لان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان (٣)

ان الملائكة تنزل في العنان . وهو السحاب فتذكر الامر قضي

في السماء فسترق الشياطين السمع فتسمنه فتوحيه الى الكهان فيكذبون

معها مائة كذبة من عند انفسهم (٤)

ان الامية يعذب ببعض بكاء اهله عليه (٥)

كتاب

الادب

بدء الخلق

مائة

الجنائز

باب ما يدعي الناس

صفة ابليس وجنوده

ذكر الملائكة

يعذب الميت ببعض بكاء اهله عليه

أي ان العين تجود بالدمع لانك جدت بالروح وان القلب يحزن لرقته من غير سخط لقضاء الله تعالى وقدره وانما يفرقك الحياة الدنيا المحزونون . زاد في خبره لولا أنه أمر حق ووعد صدق وسبيل نأته وان آخر ناسيلحق بأولنا الحزننا عليك حزنا هو أشد من هذا . فسبحان من بيده القلوب يقلبها كيف شاء انه على ما يشاء قدير . والله سبحانه ولى التوفيق

(١) الغدر ضد الوفاء . واللواء العلم . أي ان الناقض للعهد ينصبه في الموقف علم علامة غدره ليمتاز به عن غيره . فلو علم الغادر ما يحقق به في عقباه . جزاء ما قدمته يدها . لغادر الغدر والتمس التوبة من هذا الوزر تقاديا من هذا التشهير في موقف الأشهاد (ومن يضل الله فإله من هاد) (٢) فيه ابطال لزعم من يدعي أن الناس يدعون يوم القيامة بأسمائهم ستر على آباءهم . وهذا الحديث متفق عليه

(٣) الاشارة الى المشرق كما في الخبر . والمراد بالقرن هنا الأمة . يريد صلى الله تعالى عليه وسلم أن منشأ الفتن ومبدأ القلاقل من جهة نجد حيث يظهر حزب الشيطان وأمتة وهذا اخبار عن غيب وقع فقد ظهر المفسدون بأرض نجد في الأعصر الغابرة والحاضرة وأوقدوا نار الفتنة وضرب بعضهم بيد بعض وحقت عليهم كلمة الخسران (أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) الحديث متفق عليه

(٤) العنان هنا مجاز عن السماء فلما نفاة بين هذا والخبر المتقدم اذا قضى الله الأمر في السماء الخ فانظره . وتفسيره بالسحاب مدرج من كلام بعض الرواة . والكهان جمع كاهن وهو من يخبر بالغيبيات المستقبلية ويدعي معرفة الأسرار والأصل في ذلك هذا الإيحاء . وكانت الكهانة في الجاهلية فاشية وخصوصا في العرب لانقطاع النبوة فيهم . أي ان الأمر اذا قضى في السماء تحدثت به الملائكة وأخبر بعضهم بعضا حتى اذا بلغ أهل السماء الدنيا فاختلسه الشياطين منهم فنلقبه الى الكهان فيكذبون مع الكلمة التي تلقى اليهم ما نسوا لهم أنفسهم من الكذب . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٥) التقييد ببعض محمول على ما فيه شيء من سنة الجاهلية الأولى كما تقدمت في حديث

باب الخضاب
باب الوضوء
الحجامة من الداء
ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة

كتاب
اللباس
.....
الوضوء
أنس
الطب
بدء الخلق
أبو سعيد الخدري

ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم (١)
ان أممي يذعون يوم القيامة غرا محجلين (٢) من آثار الوضوء فمن
استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل (٣)
ان أمثل ما تداوتتم به الحجاة والتسبط البحري (٤)
ان أهل الجنة يتركون أهل الغرف من فوقهم كما يتركون
الكواكب الدرري في أفق السماء من المشرق أو المغرب لتفاضل
ما بينهم (٥) قالوا يا رسول الله منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى
والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين (٦)

ان الله لا يعذب بدمع العين الح فأنظره والله تعالى ولي التوفيق
(١) هكذا بطلاق الصبغ للشعر وخصه قوم بغير الأسود البحت وعمه آخرون وقد
أطال صاحب الفتح في ذلك فألفت نظرك اليه . الحديث رواه الجماعة
(٢) أي ينادون أو يسمون بذلك . ومعنى الغرة والتجليل معروف . والمراد بذلك
ما يكون على مواضع الوضوء من الأمر النوراني (٣) أي ويطيل تجليله أيضا . واقتصر
على الغرة لدلائها عليه . وآثرها بالذكر لكونها في أشرف الأعضاء . وتعلق الأمر
بالاستطاعة قرينة قاضية بعدم الوجوب ولذا لم يذهب إلى إيجابه أحد من الأئمة . وهذا
الحديث متفق عليه
(٤) أي ان أفضل دوائكم الحجامة . وذلك لان دماء أهل الحجاز ومن في معناهم
رفيقة تميل إلى ظاهر أجسادهم لجذب الحرارة الخارجة لها إلى سطح البدن فهي أنجع وأنفع
من كثير من الأدوية . والنسب عقار معروف في الأدوية طيب الريح يتخبر به النفساء
والأطفال كما في النهاية والله تعالى أعلم
(٥) الترائى تفاعل من الروية يقال تراءى القوم اذ رأى بعضهم بعضا . والمراد
يرون أهل الغرف الح والكواكب الدرري النجم الشديد الاضاءة منسوب إلى الدر لنصوع
بياضه ووضوح ضيائه . والمراد بالغابر الباقي . والأفق الناحية . أي ان أهل الجنة
ينظرون من فوقهم من أول المنازل السامية وأرباب الدرجات العالية كالأنجم المشرقة
الباقية بعد أقول غيرها في أرجاء السماء لباينهم من التفاوت في المنازل بحسب درجاتهم في
الفضل . وعبر بالغابر لانه لا يبقى بعد غياب غيره إلا عظيم الكواكب الشديد الاشرار
(٦) أي آمنوا بالله جل شأنه حق الايمان وصدقوا المرسلين حق التصديق المستلزم للزوم
سبيلهم وسلوك جاداتهم الرافع لدرجاتهم في عليين . والا لكان كل من في قلبه مثقال حبة

باب

صفة الجنة والنار

هل تلبس قبور مشرك الجاهلية

التكبير للعبد

ذكر اسامة بن زيد

كتاب

الرقائق

العصاة

البراء

المناقب

راوي

القصاص بن شيبه

عائشة

البراء

عائشة

ان أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجل يوضع له على أخص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي الرجل والقمقم (١)
 ان أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور (٢) فأولئك شركاء الخلق عند الله يوم القيامة ان أول ما نبأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان يصلي فإنما هو لحم عجله لأهله ليس من النسك في شيء (٣)
 ان بني إسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطعتم يدها (٤)

من إيمان وصدق مجرد تصديق وكان من أهل الغواية بلغ تلك الغاية . الحديث متفق عليه
 (١) الرجل منهم يفسره مار واه مسلم أهون أهل النار عذاباً أبو طالب . والأخص ما لا يصل الى الأرض من باطن القدم عند وطئها . والمرجل القدر . والقمقم إناضيق الرأس فارسي معرب . انما كان أبو طالب أخف أهل النار عذاباً لانه من الصنع الجليل حيث كان يحوط نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويناضل عنه ويغضب لعضبه ويوازره على أمره فقوبل من اللطيف سبحانه بهذا التخفيف . والله تعالى الهادي الى سواء السبيل
 (٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر له كنيسته بالحبشة فيها تصاور . تلك الصور صنعها أوائلهم ليشاهدوها فيتذكروا أحوال صالحهم الصالحة فيقتفون آثارهم ويجتهدون كاجتهادهم ويعبدون الله تعالى عند قبورهم ثم خلف من بعدهم خلف جهلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان أن أسلافهم كانوا يعبدون هذه التماثيل ويعظمونها وطوع لهم مقارفة ذلك فخذر عليه الصلاة والسلام عن مشاكتهم في هذا العمل . سداً للثريعة المؤذبة الى مشاركتهم في الوقوع في شرك الزلل . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
 (٣) المراد باليوم يوم عيد النحر . وبالصلاة صلاة العيد . ومفعول نحر محذوف أي الأبل وحذف للدلالة الفعل عليه لأنه خاص بها وهولها كالذبح لغيرها . والنسك ما يتقرب به الى الله جل شأنه . يراد صلى الله تعالى عليه وسلم أنه لا ينبغي الاشتغال يوم العيد بشيء سوى التأهب للصلاة التي هي أول شيء يؤدى في ذلك اليوم ثم يتلوها ما يتلوها من الشعائر فنوقف عند ذلك فقد أصاب ومن تعدى فقد أخطأ وليس فعله من الطاعة في شيء . والله تعالى ولي التوفيق
 (٤) سببه أن امرأة مخزومية سرقت فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

راوي

ابن عمر

الاذان

ان بلالاً يُؤذّنُ بِلِيلٍ فَكَلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ
(قال) وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ (١)

ان ثلاثة من بني اسرائيل أبرص وأعمى وأقرع بدأ الله عز وجل
أن يتليهم (٢) فبعث الله إليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال له أي شيء
أحب إليك فقال لوزن حسن وجلد حسن قد قدرني الناس قال فمسحه
فذهب عنه فأعطي لوزناً حسناً وجلداً حسناً فقال أي المال أحب إليك
قال الإبل (٣) فأعطي ناقةً عشرة (٤) فقال يبارك لك فيها . وأتى الأقرع
فقال أي شيء أحب إليك فقال شعره حسن ويذهب عني هذا قد قدرني
الناس قال فمسحه فذهب وأعطي شعراً حسناً قال فأى المال أحب إليك
قال البقر قال فأعطاها بقرة حاملاً وقال يبارك لك فيها . وأتى الأعمى
فقال أي شيء أحب إليك قال يرُدُّ الله إلي بصري فأبصر به الناس قال
فمسحه فردَّ الله إليه بصره قال فأى المال أحب إليك قال الغنم فأعطاها

أى يشفع لها فلم يجزئ أحد أن يكلمه فكلمه أسامة بن زيد فقال الخبير . وخص فاطمة
رضي الله عنها بالذكر في هذا المقام وأعاد الله تعالى العضو الشريف من قربانها لأنها أعز
أهله عنده فأراد المبالغة في إثبات إقامة الحدود على كل مكلف ولو كان فرعاً من فروع
الشجرة المباركة لأن أحكام الحكم العدل لا تخصص بفريق دون آخر . والرأفة فيها ممتنعة
لقوله تعالى جده في حق من تعدى حاجته (ولا تأخذكم بهم رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر) الحديث رواه الجماعة

(١) أى قاربت الدخول في الصباح فليس المراد من الحديث ظاهره وهو الاعلام
بظهور الفجر بل التحذير من طلوعه والتخصيص له على الأذان خيفة ظهوره والالزام جواز
تناول المفطرات بعد الطلوع لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل أذانه غاية الوقت المباح .
والله سبحانه وتعالى أعلم

(٢) البدو وظهور الشيء بعد خفائه وذلك محال على العليم الخبير . والابتلاء الاختبار
وحقيقته مستحيلة أيضاً على من يعلم السر وأخفى فالمراد أنه جل شأنه قضى على هؤلاء أن
يعاملهم معاملة الاختبار . ليظهر خلقه من كان منهم من الأشرار أو الأخيار (٣) أطلق
على الأنعام في الحديث مالا لأنه لا يختص بالمضروب بل هو مملوكة اليد من كل شيء
(٤) هى الحامل التى مضى لجلها عشرة أشهر

شاةً والذئب فأتج هذاً وولد هذا (١) فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم . ثم انه أتى الأبرص في صورته وهيئته (٢) فقال رجل مسكين تقطعت بي الجبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك (٣) أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بغيراً أتبلغ به في سفري فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كاني أعرفك ألم تكن أبرص يقدرك الناس فقيراً فأعطاك الله فقال لقد ورثت لكبير عن كبير (٤) فقال ان كنت كاذباً فصبرك الله الي ما كنت واتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال هذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذباً فصبرك الله الي ما كنت واتى الأعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل (٥) وتقطعت بي الجبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاةً أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله بصري وفقيراً فقد أغناني فخذ ماشيت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله (٦) فقال أمسك مالك فإنما أتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك

أبو هريرة

أحاديث الانبياء

ما ذكره عن بني اسرائيل

(١) راعى عرف الاستعمال حيث قال في الشاة ولد وفي سابقيتها أتج (٢) أي في شكله الذي كان عليه آن الاجتماع به تعريضه بحالته الأولى وإيقاظه ليكون ذلك أبلغ في إقامة الحججة عليه (٣) الجبال الأسباب . والبلاغ ما يبلغ به المرء مأربه . أي نفذت الأسباب دون وصولي الى مأتوخاه وانقطعت بي الجبال في طلب ما به قوام أمرى وليس لي ما أبلغ به غرضي الذي أرمي اليه إلا بالله الذي أنعم عليك ثم بك فأسألك بغيراً أتوصل به الى مقصدي شكراً لله الذي أجرلك الاخسان وغمرتك بالامتنان (٤) أي لقد ملكت هذا المال حال كون كل واحد منهم كبيراً ورث عن كبير فكذب وكفر نعمة الله تعالى عليه (٥) السبيل الطريق . وابن السبيل هو المسافر الكثير السفر المنقطع عن ماله سمي ابناً لما لازمته إياها ملازمة الطفل لأمه (٦) أي لأشق عليك برد شيء أخذته لله تعالى من المال شكراً له سبحانه على ما تفضل به علي من حسن الحال

ان جبريل كان يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَانَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ
مَرَّتَيْنِ ^(١) وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي ^(٢) وَإِنَّكَ أَوْلُ لِحَاقًا بِي (قالت
الراوية فبكت فقال أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنة أو
نساء المؤمنين فضحكت لذلك

ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات
اليمين ^(٣) (قال) فوالله ما شعر بهم خالد حتى آذاهم بقترة الجيش فانطلق
يركض نديراً لقريش ^(٤) وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان
بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به ركلتته ^(٥) فقال الناس حل حل
فألحقت فقالوا خلأت القصواء ^(٦) فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت
القصواء وما ذاك لها بمخاق ولكن حبسها حابس الفيل ^(٧) ثم قال والذي

والله تعالى ولي التوفيق

(١) المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب أي قابلته به . أي ان جبريل
عليه السلام كان يدارسني القرآن كل عام مرة وانه الخ والمفاعلة تشعر بأنه كان كل واحد
منهما يقرأ تارة ويسمع أخرى (٢) أي ولا أظنه إلا اقرب أجلي . استنبط ذلك صلى الله
تعالى عليه وسلم من تكرار المعارضة لما تقرر عنده من أن المرء اذا قارب منتهى العمر يلزمه
أن يضاعف العمل استكثاراً لصالح الأعمال . فكأنه ينعي اليه نفسه ويخبره بقرب
الارتحال . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) سبب هذا الخبر تقدم لك في حديث أشيروا أيها الناس على الخ فانظروه . وخالد
هذا هو الصحابي المشهور أسلم بعد ذلك وله من الفتوحات ما خلده الذكرى في القوم
الآخرين . والغميم موضع قريب من مكة بين رابغ والجحفة . والطليعة مقدمة الجيش
التي ترسل لتطلع على العدو وتستكشف أمره (٤) فترة الجيش غيرته . والركوض
الضرب بالقدم . يريد ان خالد انطلق الى قریش وصار يضرب مطيته استعجالاً للسير
لينذرهم بقدمه صلى الله تعالى عليه وسلم (٥) الثنية هي ما ارتفع في الجبل كالعقبة فيه
والمراد به الثانية المرار موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية (٦) حل حل لفظ يزجر
به الدابة اذا حلت على السير . والحاحها تامددها في البروك . والخلا الخزن والصعوبة
والقصواء اسم لناقته صلى الله تعالى عليه وسلم (٧) أي ما صعبت القصواء كما حسبتم وليس
ذاك الخلا لها بعبادة ولكن منعها مانع الفيل عن دخول مكة لأنهم لو دخلوها على تلك

تَسْبِي يَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا
 (١) ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ قَالَ فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَفْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى
 ثَمَدٍ قَلِيلٍ الْمَاءِ يَتَرَبَّضُهُ النَّاسُ تَرَبُّضًا فَلَمْ يَلْبِثُهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحَوْهُ (٢)
 وَشَكَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَطَشُ فَأَنْزَعَ سَهْمًا مِنْ
 كِنَانَتِهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيئُ لَهُمْ بِالرِّىِّ حَتَّى
 صَدَرُوا عَنْهُ (٣) فَيُنْمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بَدِيلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيُّ فِي تَقْرِ مِنْ
 قَوْمِهِ مِنْ خَزَاعَةَ وَكَانُوا عَيْبَةً نُصَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ
 تِهَامَةَ (٤) فَقَالَ أَنِّي تَرَكْتُ كُفْبَ بِنِ لَوْئِي وَعَامَرَ بِنِ لَوْئِي نَزَلُوا أَعْدَادَ
 مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَمَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ وَهُمْ مَقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ (٥)
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا لَمْ نَجِي لِقِتَالِ أَحَدٍ وَلَكِنَّا جِئْنَا
 مُعْتَمِرِينَ وَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ وَأَضْرَبَتْ بِهِمْ فَإِنْ شَاؤُوا مَادَدْتَهُمْ
 مَدَّةً وَيَخْلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ فَإِنْ أَظْهَرَ فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ

الهيئة وصددهم فريش عن ذلك لوقع بينهم ما يفضى الى سفك الدماء واثارة الدهماء ولكن
 سبق في العلم القديم أنه يدخل في الاسلام منهم جمع عظيم (١) الخطة الحال والأمر .
 والحرمان جمع حرمة وهي ما لا يجعل انتهاكها . والمراد بالاعطاء الاجابة أى لا يطلبون أمرا
 فيه تعظيم ما حرم الله جل شأنه إلا أجبتهم اليه (٢) والتمد بمعنى ما يتاوه . والتربض جمع الماء
 بالكفين . أى فحاده عنهم وسار حتى نزل بأبعد مكان في ذلك الموضع فيه قليل من الماء
 يجمعه الناس بأكفهم جمعا لقلته فلم يتركوه يقيم حتى نزحوه (٣) الكنانة ظرف عربى
 توضع فيه السهام . والجيشان الغوران . والصدور الرجوع عن المقصد أى فأخرج
 سهام من ظرفه ثم أمرهم أن يضعوه في ذلك التمد فوضعوه فيه فزال يفور ويرتفع وهم
 يشربون لازالة ما بهم من الأوار حتى رجعوا عنه وهم رواء (٤) العيبة مستودع الثياب
 والعرب تكنى عن الصدور بالعياب أى انهم موضع سره صلى الله تعالى عليه وسلم ومستودع
 أمانته كما أن العيبة مستودع شعار الانسان ومستقر ريشه . وتهامة مكة وما حولها (٥)
 الأعداء جمع عد وهو الماء الذى لا انقطاع لمادته . والعود جمع عائد وهي الناقة القريبة
 العهد بالوضع . والمطافيل جمع مطلق وهي التى معها طفلها . يريد أنهم خرجوا من ديارهم
 ومعهم من الابل ذوات الدر والأطفال ليتزودوا بألبانها ولا يرجعون عن غيهم حتى

فيه الناس فعلوا والآ فقد جموا (١) وأن هم أبو أفوالذي تسي بيده
 لأقاتلهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي (٢) ولينفذن الله أمره (٣) فقال
 بديل سأبلغهم ما تقول قال فأنطلق حتى أتى قريشا قال انا قد جئناكم من
 هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال
 سفهاؤهم لأحاجة لنا أن نخبرنا عنه بشيء وقال ذو الرأى منهم هات ما
 سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه
 وسلم فقام عروة بن مسعود فقال أي قوم ألستم بالوالد قالوا بلى قال أولست
 بالوالد قالوا بلى قال فهل تهيموني قالوا لا قال ألستم تعلمون أني استنفرت
 أهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني (٤) قالوا بلى
 قال فإن هذا قد عرض عليكم خطبة رُشدِ اقبلوها ودعوني آتية قالوا آتية
 فأتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحواً
 من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك أي محمد أرايت ان استأصلت
 أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك (٥) وأن

يرجموك بالمقاتلة ويصدوك عن أن تطوف بالبيت (١) أي فان شأوا ضربت بيني وبينهم
 مدة تضع الحرب فيها أوزارها ويخاويني وبين غيرهم من مشركي العرب وغيرهم فان أظهر
 وأنتصر عليهم فقد تجز وعدي بنصر رسوله وغلبه جنده فان شأوا بعد ذلك ودخلوا في
 دين الله كما دخل الناس فعلا ذلك وان لم أظفر فقد استراحوا من جهد القتال ومشقة
 النضال . وهذا التردد ليس شكافي وعدا لله تعالى أنه سينصره ويظهره على الدين كله بل
 على سبيل التنزل وفرض الأمر على زعم الخصم (٢) السالفة صفحة العنق . وللعنق
 سالفتان في جانبه . وكفى بذلك عن القتل . أي ان لي من الحول والقوة بالله جل شأنه وعظم
 سلطانه ما يقتضي أن أقاتل عن دينه وأذود عنه لو انفردت حتى تنفرد سالفتي (٣) في
 الاتيان بهذا الجزم بعد ذلك التردد تنبيه على أنه لم يورده إلا على سبيل المجازاة فهو لا يرب
 في غاية الحسن وأعلى طبقات البلاغة (٤) الاستنفاذ طلب النفرة والخروج الى النصر
 . وعكاظ سوق بصحراء بين نخلة والطائف . والتبليغ التمتع . يريد أنه دعاهم الى القتال
 والنصرة فأبوا عليه (٥) الاجتياح بمعنى الاهلاك والاستئصال

تَكُنْ الْأُخْرَى فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى وَجُوهَهَا وَإِنِّي لَأَرَى أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ
خَلِيفًا أَنْ يَفْرُوا وَيَدْعُوكَ ^(١) فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْضُصْ
بِظَرِّ اللَّاتِ ^(٢) أَنَحْنُ تَقْرُءُ عَنْهُ وَنَدَعُهُ فَقَالَ مَنْ ذَا فَقَالُوا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَمَا
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا يَدُكَ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجِبْتِكَ ^(٣)
قَالَ وَجَعَلَ يَكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَا تَكَلَّمَا أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ^(٤)
وَالْمُعِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ السَّيْفُ
وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ فَكَلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ضَرَبَ يَدَهُ بِمِزْلِ السَّيْفِ وَقَالَ لَهُ أَخْرِ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ عُرْوَةَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالُوا الْمُعِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَقَالَ
أَيُّ غُدْرٍ أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غُدْرَتِكَ ^(٥) وَكَانَ الْمُعِيرَةُ صَحْبَ قَوْمًا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَا الْإِسْلَامُ فَأَقْبِلْ وَأَمَا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ^(٦) ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ
يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَيْنَيْهِ ^(٧) قَالَ فَوَاللَّهِ مَا تَنْخَمُ

(١) حذف الجزاء من قوله وان تكن الأخرى رعاية للأدب واحتراما لمقام النبوة أي وان
تكن الدولة لقريش لا آمنهم عليك من إيصال المكروه اليك . والمراد بالوجوه أعيان
القوم . والأشواب الأخطا . والخليق بالشيء الحقيقي به (٢) البظر ما تقطعه الخافضة من بضع
المرأة عند الختان . واللوات اسم صنم كانت تعبد قريش من دون الله تعالى . وقد كان من
عادة العرب الشتم بذلك ولكن بلفظ الأم فاستعار الصديق ذلك لذلك مبالغة في سب عروة
واهانة لعبوده . والذي جعله على ذلك ما أغضبه به من نسبة رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه إلى الفرار (٣) أي لولا نعمتك علي لم أكفئك عليها لأجبتك (٤) أي على عادة
العرب من أخذ الرجل لحيته من مخاطبه لاسيا عند الملاطفة (٥) غدر معدول عن غادر
مبالغة في وصفه بالعدو والمعنى يا غدر ألسنت أسعى في دفع شر خيانتك ببذل المال عنك
(٦) أي لا أتعرض له ولا آخذه وذلك لكونه آخذه غدرًا لأن أموال المشركين وان
كانت غنمة عند القهر والغلبة لكنها مصنونة عند الأمن فأخذها عند ذلك غدر وغدرهم
مخطور كغيرهم من المسلمين وانما تباح أموالهم بالمحاربة والمغالبة (٧) أي ينظر إليهم
بؤخر عينيه نظرا طويلا شمرًا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَكَرَ
 بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتَتُونَ عَلَى
 وَضُوئِهِ وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا
 لَهُ (١) فَرَجَعَ عُرْوَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيُّ قَوْمٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَعْتُ عَلَى الْمُلُوكِ
 وَوَقَعْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعْظِمُهُ
 أَصْحَابُهُ يُعْظِمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا وَاللَّهِ إِنْ يَدْنَحُمُ نَخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي
 كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَكَرَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا
 تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتَتُونَ عَلَى وَضُوئِهِ وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا
 يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطْبَةٌ رُشِدٌ فَأَقْبِلُوهَا
 فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ دَعَوْنِي آتِيهِ فَقَالُوا آتِيهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا فُلَانٌ
 وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعْظَمُونَ الْبُذْنَ فَأَبْعَثُوهَا لَهُ (٢) فَبَعَثَتْ لَهُ وَأَسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ
 يُلْبُونَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَذْبَعِي لِأَوْلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ
 الْبَيْتِ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قُلِدْتُ وَأَشْرَعْتُ (٣) فَمَا
 أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ مِكَرَزُ بْنُ حَفْصٍ
 فَقَالَ دَعَوْنِي آتِيهِ فَقَالُوا آتِيهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ذلك الدليل على سبيل التبيين بما لفظه الطاهر المعصوم صلى الله تعالى عليه وسلم
 وابتدأ الأمر الإسراع إلى فعل ما أمر به . والوضوء بالفتح ما يتوضأ به والمراد هنا ما فضل
 منه صلى الله تعالى عليه وسلم أو ما باشر الأعضاء الشريفة عند الوضوء . واحدا والنظر
 إدامته . وانما فعلوا ذلك بحضرة عروة وبالغوا فيه إشارة منهم إلى الرد على ما خشيته من
 فرارهم . وكانهم قالوا بلسان الحال من محب امامه هذه المحبة ويكبره هذا الا كبار كيف
 يظن به انه يفر عنه ويسامه لعنونه بل هم أشد ارتباطا وارتباطا به وبنصره الموزر من
 القبائل التي براعى بعضها بعضا مجرد القرابة والرحم (٢) البعث الاثارة أى أثروها له
 وكل شئ أثرته فقد بعثته (٣) تقليد البدن تعليق شئ في عنقه لتعلم أنها هدى وأشعارها
 طعنا في سنامها بحيث يسيل دمه ليكون ذلك علامة أيضا لذلك

وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
 فينما هو بكلمة اذ جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم
 قد سئل لكم من امركم فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا
 فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب (١) فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله
 ما اذري ماهي (٢) ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب
 (٣) فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضي
 عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله
 ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبوني
 اكتب محمد بن عبد الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا
 بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا
 اخذنا ضبطة (٤) ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى
 انه لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا ردته الينا قال المسلمون
 سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فينماهم كذلك اذ
 دخل ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده (٥) وقد خرج من

(١) الكاتب هو الامام علي كرم الله تعالى وجهه كما صرح به غير واحد من اصحاب الحديث
 (٢) اي ماهذه الكلمة (٣) اي لانه عليه الصلاة والسلام كان يكتب كذلك في بدء الاسلام
 . روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكتب باسمك اللهم الى ان نزل بسم الله مجراها فامر
 بكتابة بسم الله حتى نزل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فامر بكتابة بسم الله الرحمن الى ان
 نزلت آية النمل فامر بكتابة بسم الله الرحمن الرحيم (٤) اي لا تخلي بينك وبين البيت الحرام
 فتحدثت العرب انا اخذنا قهرا (٥) الرسف مشى المقيد اي عشى بطيئا بسبب قيوده .
 وكان حبسه ابو سهيل حين اسلم وعذب في الله تعالى فخرج من السجن وتنكب الطريق

باب

كتاب

داوى

أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد
 أول ما أفاضيك عليه أن ترده الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا لم
 نقض الكتاب بعد^(١) قال فوالله اذالم أصالحك على شيء أبدا . قال النبي
 صلى الله عليه وسلم فأجزه لي^(٢) قال ما أنا بمجيزه لك فقال بلى فافعل قال
 ما أنا بفاعل قال مكرز بن قذأجزناه لك^(٣) قال أيو جندل أي معشر
 المسلمين أردد الي المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد لقيت^(٤)
 وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب فأتيت النبي
 صلى الله عليه وسلم فقلت أنت نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على
 الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطى الدنية في ديننا اذا
 قال إني رسول الله ولست أعصيه^(٥) وهو ناصري قلت أو ليس كنت
 تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فأخبرتك أنا نأتيه العام
 قلت لا قال فإنك آتية ومطوف به . قال فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر
 أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل
 قال بلى قلت فلم نعطى الدنية في ديننا قال أيها الرجل انه رسول الله
 وليس يعصى ربه وهو ناصره فاستمسك بفرزه^(٦) فوالله انه على الحق
 قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى فأخبرك

وركب الجبال حتى وصل الي المسلمين (١) أي لم نفرغ من كتابته الآن (٢) أي امض
 لي قولي فيه فلا أرده اليك (٣) لم يعتد عليه الصلاة والسلام بقول مكرز ورد أبا جندل الي
 قومه لان ما عليه المعول . هو قول رئيسه الأول (٤) روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال له عند ذلك اصبر واحتسب فاننا لا نقدر وان الله جاعل لك فرجا ومخرجا (٥) ظاهر في
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفعل شيئا من ذلك إلا بوحي من السيد المالك (٦) الغرز
 للابل كالر كابل للفرس . يريد بذلك التمسك بأمره كما يتمسك بفرز الراكب حال سيره
 وفي جواب الصديق للفاروق رضى الله تعالى عنهم بنظير ما أجابه صلى الله تعالى عليه وسلم
 ارشادا الي أنه اكمل الصحابة وأعمهم بأمر الدين . وأشدهم موافقة لأمر الله جل شأنه

أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ قُلْتَ لَا قَوْلَ فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمَطْوُوفٌ بِهِ قَالَ عُمَرُ فَعَمِلْتُ
 لِدَلِكْ أَعْمَالًا ^(١) قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ قَوْمُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا قَالَ فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ
 رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ^(٢) فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى
 أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَجِبُ ذَلِكَ
 أَخْرَجَ ثُمَّ لَا تُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ بِذَلِكَ وَتَدْعُو حَالَكَ
 فَيُحِلِّقَكَ فَخَرَجَ فَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ فَانْحَرَ بِذَنِّهِ وَدَعَا حَالِقَهُ
 فَحَلَقَهُ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَانْحَرُوا ^(٣) وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْتَقِي بَعْضًا حَتَّى كَادَ
 بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا ^(٤) غَمًّا ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ^(٥) حَتَّى يَبْلُغَ بَعْضُ
 الْكُوفَرِ فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ أُمَّرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشِّرْكِ قَدْ زَوَّجَ أَحَدَهُمَا

وقلبه على قلب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأعرفهم بشؤنه وأحواله (١) الإشارة
 الى التوقف الذي صدر منه . روى أنه قال لقد دخلني أمر عظيم وراجعت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم مراجعة ما راجعته مثلها فقط هذا ولم يكن ذلك شكاً منه في الدين معاذ الله تعالى
 بل ليقف على الحكمة وتكشفه الشبهة وللحث على اذلال أهل الضلال كما عرف من
 صلابته وقوته في نصره الدين . والمراد بالأعمال ما ورد تفسيرها عنه في بعض الروايات فقد
 كان يقول ما زلت أتصدق وأصوم وأصلي وأعتق خوفاً من الذي صنعت يومئذ (٢) ارجاء
 الاجابة منهم رجاء نزول الوحي بابطال الصلح . أو لما أدهشهم من صورة الحال فاستغرقوا
 في الفكر لما لحقهم من الذل عند أنفسهم مع ظهور قوتهم واقترانهم في اعتقادهم على باوغ
 مقصدهم وقضاء نسيكهم بالعلبة والقهر (٣) أي لانه لم يبق بعد ذلك غاية تنتظر (٤) أي
 من شدة الازدحام غمما على عدم المبادرة الى الامتثال (٥) أي فاختروهن بما يغلب على
 ظنكم مطابقة قلوبهن لألستن في الإيمان والآية (الله أعلم بما كنهن فان علموهن مؤمنات
 فلا ترجعوهن الى الكفار) أي الى أزواجهن الكفرة لقوله تعالى (لاهن حل لهم ولا
 هم يحلون لهن وآتوهم ما أنفقوا) أي مادفعوا اليهن من المهور (ولاجناح عليكم أن
 تنكحوهن إذا آتيتوهن أجورهن) أي مهورهن (ولا تنكوا ببعص الكوافر) أي
 بما تعتصم به الكافرات من عقدة النكاح . والمراد بهي المؤمنين عن المقام على نكاح
 المشركات . والنهي عن الارجاع في الآية لا يعد تقضالبا اصطلاحا عليه لان معاقدة الصلح

معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش . وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمرهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك هذا يابلان جيدا فاستله الآخر فقال أجل ^(١) والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه به حتى برد ^(٢) وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يدعو ^(٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا ^(٤) فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد ردذتني إليهم ثم انجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب ^(٥) لو كان له أحد ^(٦) فلما سمع ذلك عرف أنه سيردده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر ^(٧) قال وتلفت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة ^(٨) فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها ^(٩) فقتلوهم وأخذوا

وقعت على رد الرجال للنساء (١) أجل بمعنى نعم (٢) أي مات . وهذا تعبير باللازم لان الانسان اذا مات برد وخذت حواسه وسكنت جوارحه (٣) العدو المشي السريع (٤) الذعر بالضم الخوف وبالفتح التخويف كالاذعار (٥) الضمير لأبي بصير . وهذه كلمة ذم تقولها العرب ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم لان الويل الهلاك والثبور كفولهم لآته الويل . والمراد هنا التعجب من اقدامه على الحرب والنهوض لها واسعار نارها (٦) أي لو كان له أحد ينصره ويوزره على ايقاد نار الحرب لآثار الفتنة وأفسد الصلح (٧) سيف البحر ساحله في موضع يسمى العيص كما في خبر وهو على طريق أهل مكة اذا قصدوا الشام (٨) العصابة الجماعة لا واحد لها من لفظها وهي ما بين العشرة إلى الأربعين (٩) العير القافلة . واعتراضهم لها وقوفهم في طريقها بالعرض . وذلك كناية عن منعهم لها من

أَمْوَالَهُمْ فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَاشِدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ
لَمَّا أَرْسَلَ فَمَنْ آتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ ^(١) فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ
مَنْ بَعْدَ أَنْ أظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ^(٢) حَتَّى بَلَغَ الْحِمِيَّةَ حِمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ . وَكَانَتْ
حِمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرَأُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ وَلَمْ يَقْرَأُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ

أَنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَارِ ^(٣) ثُمَّ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ
بَنِي الْحَرِثِ ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ . ثُمَّ قَالَ . قَالَ
سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا
آخِرًا ^(٤) فَقَالَ أَوْ لَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخَيْرِ ^(٥)

السور بن عخرمه

الشروط

الشروط في الجهاد الخ

أبو جهم الساعدي

التأنيب

فضل دور الانصار

المسير (١) أي تسأله بالقرب المحيى وبحق القرابة إلا أرسل إلى أبي بصير وأصحابه
بالامتناع عن ايداء قريش فمن آتاه منهم مسلماً فهو آمن من الرد (٢) أي منع أيدي كفار
مكة عنكم . ويريد بطن مكة الحديبية . واطلاقه عليها مبالغة في القرب . وأظفركم أي
نصركم عليهم والآية إلى الغاية (وكان الله بما تعملون بصيراً هم الذين كفروا وصدوكم عن
المسجد الحرام والمهدى معكوفاً) أي محبوساً (أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء
مؤمنات) موجودون بمكة مع الكفار (لم تعلموهم) بصفة الايمان (أن تطوهم) أي
تهلكوهم مع الكفرة لو أذن لكم في الفتح (فتصيبكم منهم معرفة) أي اثم (بغير علم)
منكم به ولكن لم يؤذن فيه حينئذ (ليدخل الله في رحمته من يشاء) وهم أولئك المؤمنون
وذلك بآمنهم وتوفيقهم إلى إقامة مراسم العبادة على الوجه الأتم (لوتزايوا) أي تميزوا عن
أهل الكفر (لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً) وذلك يكون بالاذن بالفتح (إذ جعل
الذين كفروا في قلوبهم الحية) الآية أي جعلها في قلوبهم راسخة وجوارحهم لها راسخة
ومعناها الأنفة من الاذعان للحق الحقيقي بالتصديق . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) أي ان أفضل قبائلهم بنو النجار الخ فهو من اطلاق المحل وارادة الحال . يريد أن
الفضل حاصل في جميعهم وان تفاوتت فيهم مراتبه بحسب سبقهم إلى الاسلام وآثارهم فيه
(٤) أي فضل بعض الثاوين بتلك الذور على بعض فجعلنا آخر في الذكور (٥) أي
أوليس بكافيكم أن تكونوا من الخيار الذين فضلوا على كثير من خلق تفضيلاً . وهذا
الحديث متفق عليه

يا: فان الله خسه وللرسول

ما ذكر عن بني اسرائيل

ما يستخرج من البحر

لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحفاً

كتاب

فرجين الحسن

احاديث الانبياء

الزكاة

الادب

راوى

خولة

حديثه

ابو هريرة

عائشة

ان رجلاً يتخوضون في مال الله بنير حتى فاهم النار يوم القيامة (١)
ان رجلاً حضره الموت فلما يتبس من الحياة اوصى اهله اذا انا
مت فاجمعوا لي حطباً كبيراً واوقدوا فيه ناراً حتى (٢) اذا اكلت لحمي
وخاصت الي عظمي فامتحشت (٣) فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوماً ركها
فاذروه في اليم (٤) ففعلوا فجمعه الله فقال له لم فعلت ذلك قال من
خشيتك فغفر الله له (٥)

ان رجلاً من بني اسرائيل سأل بنص بني اسرائيل ان يسلفه الف
دينار فدفعها اليه (٦) فخرج في البحر فلم يجد مراكباً فأخذ خشبة فنقرها
(٧) فأدخل فيها الف دينار فرمى بها في البحر (٨) فخرج الرجل الذي
كان أسلفه فإذا بالخشبة فأخذها لأهله حطباً فذكر الحديث فلما نشرها
وجد المال

ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شربه (٩)

(١) التخوض تكلف الخوض . والأصل في الثاني المشي في الماء وتحريكه ثم استعمال
في التلبس بالأمر والتصرف فيه . والمراد بمال الله ما جعل لصالح المسلمين . وأضافه اليه
جل شأنه تشريفاً وتخيؤاً للتخوض فيه بما لا يرضيه . والمعنى ان الذين يتصرفون فيها
خصمه الله تعالى للصحة العامة بما تهوى أنفسهم فأولئك لهم عذاب أليم يوم لا ينفع مال ولا
بنون إلا من أتى الله بقلب سليم . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) غايته لخدوف يستلزمه التركيب أى والقوى فيها حتى الخ (٣) أى احترقت أى
تلك العظام التي دل عليها مفردها المضاف الى الضمير (٤) اليوم الراح شديد الريح . واليم
البحر (٥) فيه أن القلب اذا أشعر الخشبة وأشرب الرهبة بمن تجرأ على محارمه وتعدي
حدوده لا يخرم وارفي فضله الشامل لذلك الموصى الذي قال لبنيه عند ذلك كما في الخبر اني لم
أعمل خيراً قط فلما خشيه غفر له ما غشيه انه هو الغفور الرحيم . والله تعالى ولي التوفيق

(٦) في بعض الروايات الى أجل مسمى (٧) أى قوهرها حتى صارت جوفاء (٨)
يقصد بذلك الرمي أن القادر على كل شيء يوصلها الى المال ولذا حقق الله جل شأنه أمله بحسن
ظنه وصدق نيته . وهذا الحديث أخرجه النسائي

باب

قوله تعالى يزيدون أن يزيدوا الكلام الله

مناقب عبد الله بن عمر

كتاب	راوي
التوحيد	ابن عمر
المناقب	خصبة

ان عبداً أصاب ذنباً ورُبِّما قال أذنبَ ذنباً (١) فقال ربِّ أذنبتُ
 ذنباً ورُبِّما قال أصببتُ فأغفرَ فقال ربُّه أعلمَ عبدي أن له رباً يغفرُ الذُّنْبَ
 ويأخذُ بهِ غفرتُ لِعبدي ثم مكثَ ماشاءَ اللهُ ثم أصابَ ذنباً أو أذنبَ
 ذنباً فقال ربِّ أذنبتُ أو أصببتُ آخرَ فأغفره فقال أعلمَ عبدي أن له
 رباً يغفرُ الذُّنْبَ ويأخذُ بهِ غفرتُ لِعبدي ثم مكثَ ماشاءَ اللهُ ثم أذنبَ
 ذنباً ورُبِّما قال أصابَ ذنباً فقال ربِّ أصببتُ أو قال أذنبتُ آخرَ فأغفره
 لي فقال أعلمَ عبدي أن له رباً يغفرُ الذُّنْبَ ويأخذُ بهِ غفرتُ لِعبدي ثلاثاً
 فليعملَ ماشاءَ (٢)
 ان عبدَ اللهِ رجُلٌ صالحٌ (٣)

و بنس ابن العشرة فلما جلس تطلق في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت له الراوية
 يارسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلعت في وجهه وانبسطت اليه فقال
 يا عاتشمتي عهدتني فاحشا الخبر . والرجل المشار اليه كان من جفاة الأعراب وكان يقال له
 الأحمق المطاع ومن كانت هذه شأ كتبه فطلب مجاملته مداراة له وأمنا من غائتته وليس
 هذا من المحذور في شيء . وهذا الحديث أصل في المداراة . وأخرجه مسلم وأبو داود
 والترمذي

(١) كذا تكرر هذا الشك في هذا الحديث وفي رواية بدون تكرار ولفظها عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل قال أذنب عبد ذنباً . وكذا في بقية
 المواضع (٢) أي اذا كان هذا أذنبه يقتر في الذنب فيستغفر لكن هذا الاستغفار هو
 الذي يثبت معناه في القلب مقارنا للسان لتصل به عقدة الاصرار ويحصل معه الاقلاع
 والندم أما من استغفر بلسانه وفي قلبه رجس الاصرار فمنا الذي يفتقر استغفاره الى
 استغفار (ومن يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي
 (٣) عبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما . كان من صلاحه أنه لا ينام من الليل الا قليلا
 وكان عالما مجتهدا لزوما للسنة فرورامن البدعة ناصحا للامة . وقال مالك بلغ عبد الله بن
 عمر سنا وثمانين سنة وأفتى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما جا . وقال سفيان
 الثوري كان من عاداته أنه اذا أعجبه شيء من ماله تصدق به وكان رقيقه عرفوا ذلك فر بما
 ثم أحدهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فاذا رآه على تلك الحالة أعتقه فقبل له انهم
 يخذعونك فقال من خدعنا بالله انخدعنا له . والله تعالى ولي التوفيق

باب
مختصراً
الاصحاح الثاني عشر
قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل

داوى
كتاب
ابو هريرة
عائشة
ابواب التهجيد
الصلاة

ان عفريتاً من الجن تفلت على البارحة . أو قال كلمة نحوها .
ليقطع على الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه الى ساوية من
سواكى المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي
سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي فرده
الله خاسئاً (١)

ان عيني تنامان ولا ينام قلبي (٢)

(١) العفريت النافذ في الأمر المبالغ فيه مع خبث ودهاء . ويطلق على المقر من
الجن والانس ولذا خصه هنا بالأول . وتفلت بمعنى تعرض لي فلتة أى بغتة . والبارح كل
زائل ومنه سميت البارحة . والمراد بالسارية الاسطوانة . والخاسئ المبعدمطروود . فيه
اشارة الى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان في اقتداره ذلك إلا أنه أراد كمال دعوة أخيه في
النبوة بترك شئ تضمنه ذلك الملك العظيم والا فذلك الملك ليس مجرد ربط جنى ماردي في
بعض الأعمدة بل سائر ما تضمنه قول المجيب جلت قدرته (فسخر ناله الرجيج تجري بأمره رخاء
حيث أصاب) الآيات . وبعد في الآية بمعنى غير أى لا يصح لأحد غيرى كقوله تعالى (فمن
يهديه من بعد الله) أى غيره . واستعطاؤه منه سبحانه لم يكن حرصاً على الاستبداد بما لا يعطيه
غيره لأنه لم يطلب ذلك الا باذن منه تبارك وتعالى فان الأنبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم
لا يطلبون الا ما يؤذن لهم فيه . وجائز أن العليم عز وجل قد أعلمه بأنه ان سأل ذلك كان
أصلح لأمره وأعلمه بأنه لا صلاح فيه لغيره لأنه أرسل في زمن الجبارين وتفاخرهم بالملك
وذلك يستلزم أن يستوهب ملكاً زائداً على الملك زيادة خارفة العادة بالغتة حد الامجاز
ليكون ذلك دليلاً على نبوته قاهراً للبعوث اليهم ولن تكون معجزة حتى تخرق العادات
ومعجزة كل نبي بما اشتهر في عصره . ألا ترى أنه لما اشتهر السحر وغلب في عهد الكايم
عليه السلام جاءهم بما تلقف ما أتوا به . ولما اشتهر الطب في عهد المسيح عليه السلام جاءهم
بإبراء الأكمة والأبرص واحياء الموتى باذن الله تعالى . ولما اشتهرت البلاغة في عهد خاتم
الأنبياء صلى الله تعالى عليه وسلم أتاهم بكلام هزم اقتدار فصحاءهم وأقعدهم عن مباراته
وسجل عجزهم عن مجاراته حيث قال (لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً) الحديث
أخرجه مسلم والنسائي

(٢) سببه أنه قيل للراوية كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في
رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلى أربعا
فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى ثلاثا
فقلت يا رسول الله أتنام قبل الوتر قال الخبر أى لان القلب اذا قويت فيه الحياة لا ينام اذا

ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة (١)
لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد
غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد (٢)
ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا (٣) في كل
زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمنون . وجنتان من
فضة (٤) أنبتهما وما فيهما . وجنتان من كذا (٥) أنبتهما وما فيهما . وما
بين القوم . وبين أن ينظروا إلى ربهم الأراء الكبر على وجهه (٦) في
جنة عدن (٧)

راوى

كتاب

باب

سئل

الصدوم

الرياء للصائمين

عبدالله
ابن قيس

التفسير

عور مقصورات في الجيام

نامت الأعضاء . وقلبه الشريف أقوى القلوب حياة يا أولى الألباب . وهذا الحديث
أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
(١) الريان مشتق من الرى وهو مناسب لحال الصائمين لانهم بتعطيشهم أنفسهم في
الحياة الدنيا يدخلون منه ليكونوا من الظما آمنين . وتخصيص الرى بالذكر دون الشبع
لكونه أشق على الصائم منه (٢) كرر في دخول الغير منه للتأكيد إظهارا لفضل
الصيام والصيام . الحديث متفق عليه
(٣) وصف لأحدى الخيام المشار إليها في سورة الرحمن . واللؤلؤة من ضروب الدر
والميل ثلث فرسخ والفرسخ اثناعشر ألف ذراع أو عشرة آلاف على خلاف في ذلك بين
أهل اللغة . وقدير ادهنا التقدير التصديد أو التكثير (٤) خبر لما يتلوه والجملة خبر
لمتأوه في التركيب تقديم وتأخير والتقدير جنتان أنبتهما وما فيهما من فضة . وذلك تفسير
لقوله تعالى (ولمن خاف مقام ربه جنتان) الآيات إلى قوله سبحانه (ومن دونهما جنتان)
والمراد بالدون هنا القرب أى دونهما جنتان هما أدنى إلى العرش (٥) بين هذا المبهم
مأتى به في الرواية الأخرى الآية في حرف الجيم من أنهما من ذهب . وهاتان للقرابين
والأوليان لأصحاب اليمين كما في الخبر (٦) لا يعزب عن علمك أن صاحب البلاغة صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يخاطب العرب بما ترقى إليه مداركهم ويبنى اليهم القصص من المعاني بما
يصوغه لهم من قوالب الحسن لتتناوله أفهامهم . ولما كان الرداء من ملائمت الخاطب عبر
به عن حجاب هيئته وموانع عظيمة كما في الحديث الآخر الكبرياء رداى والعظمة إزارى
والمراد أن المؤمنين اذا تبوءوا مقامهم من الجنة لولا ما عندهم من هيبة ذى الجلال لما حال
بينهم وبين الرؤية حائل . فاذا شأوا الزيادة على الحسنى المشار إليها في الكتاب تطول
عليهم ذوالطول سبحانه برفع ذلك الحجاب وقوى أبصارهم وبصائرهم على النظر إلى وجهه
الكريم . وهبنا خاتمة السعادة ومنحنا الحسنى وزيادة (٧) ظرف للقوم . الحديث

باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة ما ينهى عن الكلام في الصلاة في الحوض

كتاب بدء الخلق أبواب العمل في الصلاة الرقاق

واوي انس

ابن مسعود

أس

ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها (١)
ان في الصلاة شغلا (٢)

ان قدر حوضي كما بين آيلة وصنعاء من اليمن (٣) وان فيه من
الأباريق كعدد نجوم السماء (٤)

ان قرشنا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانني اردت ان اجبرهم
وأثألفهم (٥) أما ترضون ان يرجع الناس بالدينيا وترجعون برسول الله
الى يوتيم . قالوا بلى . قال لو سلكت الناس واديا وسلكت الأنصار
شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار (٦)

الغازي

عزوة الطائف

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(١) الشجرة هي طوبى كما عند الامام أحمد . والظل له معان كثيرة عند أهل اللغة
والمعنى منها هنا الناحية . والمراد بقطعها عدم الانتهاء بالسير الى المنتهى . الحديث متفق عليه
(٢) سببه كما عن روايه أنه قال كنا سلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الصلاة
فردد علينا فمارجعنا من عند الجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال - بعد فراغه - الخبر
أى لانها مناجاة مع الله جل شأنه تستدعي الاستغراق في خدمته فلا يصلح فيها الاشتغال
بالأخبار . وقع ذلك بعد الأمر بالسكون والسكوت في قوله تعالى (وقوموا لله قانتين)
الحديث متفق عليه

(٣) آيلة جبل بين مكة والمدينة . وبلدين ينبع ومصر كما في القاموس وفي الارشاد
ما يرشد الى أن المراد الثاني . وتقييد صنعاء باليمن يخرج صنعاء الشام . هذا وليس المراد
منه التحديد بل الإشارة الى بعد أقطار الحوض وسعة جوانبه بما ينسخ له من العبارة مع
مراعاة ما يعلمه المخاطب من المواقع فلا ينافيه ما ورد مما يخالفه بظاهرة في التعبير والتقدير
(٤) يشير الى غاية الكثرة وهو باب من المبالغة معروف في الشرع واللغة . وصوب
النورى ابقائه على ظاهره لما في مسلم والذي نفس محمد بيده لآيته أكثر من عدد نجوم
السماء وكواكبها . والعقل لا يحيل ذلك والله على كل شيء قدير . الحديث متفق عليه

(٥) يريد بالمصيبة الفتح وما يستتبعه . والجبر هنا ضد الكسر (٦) أراد بذلك
استعطاف الأنصار وتطبيب قلوبهم . وذلك حين قسم ما أفاء الله تعالى عليه عليه الصلاة
والسلام على أناس من قریش يتألفهم وكل أولئك الى قلوبهم لما أودع فيها من كمال الايمان
فوجد بعض أتباعهم في أنفسهم وغيضوا اذ لم يصيبهم ما أصاب غيرهم من الناس . وأشار بذلك
الى ترجيحهم بحسن الجوار والوفاء بالعهود لا وجوب متابعتهم صلى الله تعالى عليه وسلم إياهم إذ

ان كذبا علي ليس ككذب علي احد (١) من كذب علي متعمدا
 فايتبوا مقعده من النار (٢)
 ان لك اجر رجل ممن شهد بذرا وسهه (٣)
 ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير (٤)
 ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا (٥) من احصاها دخل

باب
 كتاب
 ما يكره من
 النياحة
 مناقب عثمان
 مناقب
 فضل الطيعة
 الجهاد
 راوي
 المغيرة
 ابن عمر
 بلال بن عبد الله

هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع . هكذا دأب الحكيم في قوم يعامل كل امرئ بما
 يناسبه ويعطيه ما يلائمه . الحديث أخرجه الترمذي والنسائي

(١) يريد أن الكذب على الغير قد ألف واستسهل خطبه وليس الكذب عليه صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالغامض ذلك في السهولة بل فوقه في الحكم والاثم لاقتضائه تقر برشرع عام
 مستقر الى يوم النشور (٢) عام في كل كذب من كل نوع من الأحكام وغيرها . ولا مفهوم
 لقوله علي لعدم تصور إياحة الكذب له لان مطلقه منهي عنه . وقد اغتر قوم فوضعوا
 أحاديث في الترغيب والترهيب وقالوا نحن لم نكذب عليه بل فعلنا ذلك لتأييد شريعته وما
 دروا أن تقويده لم يقل كذب عليه عليه الصلاة والسلام وعلى الله جل شأنه . والتبوء
 اتخاذ المباءة أي المنزل . والأمر بمعنى الخبر أي بيوتته المنتقم سبحانه منزله من النار جزاء له
 على جرأته على الشريعة وصاحبها صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم

(٣) الخطاب لعثمان عليه الرضوان . وذلك أن ابنته صلى الله تعالى عليه وسلم رقية رضي
 الله عنها كانت في عصمته وكانت مريضة فأمره بالخلف عن غزوة بدر لمراعاة شؤونها وقال
 له الخبر فقد حصل له الفائدةان العاجلة والآجلة باستجابة أمر الرسول مع مراعاة من يعول .
 والله تعالى ولي التوفيق

(٤) حوارى المرء خاصته وناصره ومنه الحواريون خلاصاء عيسى عليه السلام
 وأنصاره وقد صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الأحزاب لما اشتد الأمر وبلغه أن
 بنى قريظة وهم طائفة من اليهود نقضوا العهد ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين فقال من
 يأتيني بخبر القوم فذهب الزبير بن العوام فجاء بخبرهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث
 وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٥) الحكمة في هذا التأكيده تقرير ذلك في نفس السامع جمع بين جهتي الاجمال
 والتفصيل . أو دفعا للتصحيح الخطي والسمعي فان الاحتمال في الرسم قد يقع باشتباه تسعة
 وتسعين في زلة الكاتب وهفوة القلم بسبعة وسبعين أو بسبعة وتسعين أو بالعكس فينشأ
 الاختلاف في المسموع من المسطور فأكد ذلك حسنا للمادة وارشادا الى الاحتياط .
 وليس المراد حصر أسماء الله الحسنى في هذه العدة بل اختصاصها بما يترتب على احصائها من
 دخول الجنة كما عليه الجمهور . ويؤيده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم سألك بكل اسم هو

الجنة (١)

ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر
 ولتحسب (٢) قال فارسلت اليه تقسم عليه لياتينها فقام ومعه سعد بن
 عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجان فرفع الي
 النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تتقمع كأنها شن (٣) فقاضت عيناه فقال
 سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده (٤)
 وانما يرحم الله من عباده الرحماء (٥)

ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر (٦) فإذا
 وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل نادوا هلموا الى حاجتكم (٧) قال

لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب
 عندك أخرجه أحمد وصححه ابن حبان (١) أحصاها حفظها . وبه ورد . ولكن
 لا مجرد احصاء لانه يستوي فيه البر والفاجر بل الاحصاء النظري وهو العلم بمعنى كل اسم
 والاستدلال عليه بأثره الساري في الوجود . أي من حفظها متفكرا في مدلولاتها معتبرا
 بمعانيها عملا بمقتضاها مقدسا لمسماها داخل الجنة مع الأولين . الحديث أخرجه مسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٢) سببه أن ابنته زينب صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي عنها أرسلت اليه تقول ان ابني
 قبض - أي في حال القبض ومعالجة الروح كما يدل عليه السياق - فأتنا فأرسل يقرئ
 السلام ويقول الخبر . وقدم الأخذ على الاعطاء وان كان متأخرا عنه في الواقع لان المقام
 يقتضيه (٣) القعقة حكاية صوت الشيء اذا حرك . والشن القرية الخلقة اليابسة أي ان
 نفسه تحرك وتضطرب ويسمع صوتها كأنها في حال اضطرابها شن جافة (٤) أي هذه
 الدموع الفائضة هي من آثار الرحمة . أي والذي يفيض من الدمع من حزن القلب بغير
 تعمد ولا استدعاء لا يؤخذ عليه (٥) الرجاء جمع رحيم وهو من صيغ المبالغة ومقتضاه أن
 الرحمة مختصة بمن اتصف بالرحمة وتحقق بها دون من فيه أدنى رحمة لكن ثبت في بعض
 الروايات الراحون يرحمهم الرحمن والراحون جمع راحم فيدخل فيه كل من فيه أدنى رحمة
 والله تعالى ولي التوفيق . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٦) أي يطلبون مجالسهم . ولفظ الذكر يتناول الذكر الحكيم (٧) أي تعالوا الي
 بغيثكم التي تقصدونها . وجمع على لغة بني تميم . وأما الحجازيون فيقولون للواحد وغيره
 هلم بالافراد ومنه قوله تعالى (قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا) وتفصيل

راوي
 أبو هريرة
 كتاب
 الشروط
 أسامة
 الجنايز

ما يجوز من الاشرط الخ
 يعذب البت ببعض بكاء أهله عليه

باب

كتاب

راوي

فِيحْفُونَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا (١) قَانَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ
 مَا يَقُولُ عِبَادِي قَالَ يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكْبِرُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُتَجَدُّونَكَ (٢)
 قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي
 قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَعَجُّبًا وَتَحْمِيدًا
 وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا . قَالَ فَيَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي قَالُوا يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالَ
 يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ
 لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا
 وَأَشَدَّ لَهَا طَلِبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً . قَالَ فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ قَوْلَ يَقُولُونَ مَنْ
 النَّارُ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالَ
 يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا
 وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً قَالَ فَيَقُولُ فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ . قَانَ يَقُولُ
 مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فَلَانَ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ . قَالَ هُمْ
 الْجَاسِدُ لَا يَشْتَقِي بِهِمْ جَلِيسُهُمْ (٣)

ان لِهذه البهائم أو ابد كما وابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا (٤)

هذا الموضوع ينظر في موضعه (١) أي يمدقون بهم ويستديرون حولهم إلى أن يلبوا ما بينهم وبين السماء الدنيا (٢) في سؤال الله تعالى للملائكة عن أهل الذكركم مع علمه جل شأنه بشأنهم وما هم عليه من الطاعة التي وفقهم إليها . الإشارة إلى قولهم حين قال تبارك وتعالى لهم إني جاعل في الأرض خليفة) . (أن يجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) . فكأنه سبحانه قال لهم انظروا إلى ما حصل منهم من التسبيح والتحميد والتعظيم والتجديد مع ما سلط عليهم من الشهوات ووسوس الشيطان فقاموا بذلك وقاوموا العوائق وعارضوا العوارض وانصرفوا عن الصوارف وضاهاؤكم في نسيجي وتقديسي فإني أعلم ما لا تعلمون (٣) يريد أن مجالستهم مؤثرة في الجليس وهو مشاركتهم فيما يؤمنون به من الطول والفضل كراماتهم وان كان غير مشاركتهم في العمل . وفي تعريف الخبر إشعار بالكمال . أي هم الجلساء الكاملون فيهم من السعادة . الحديث متفق عليه

(٤) الأوابد جمع آبدة أي نوافر وشوارد . سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان بندي

توضيح

الدعوات

الشركة

فضل ذكر

قصة النعم

أقدهم وجل

عن ما قيل في أولاد السليمان

خاتم النبيين

ما ذكر عن بني اسرائيل

زاوي البراء
كتاب الجنائز

المناقب
ابو حمزة

حداثة
أحاديث الانبياء

ان له مريضاً في الجنة^(١)

ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بني بيتاً فأحسنه وأجمله
الأم موضع لبنته من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون
هلاً وضعت هذه اللبنة قال فانا للبنة وانا خاتم النبيين^(٢)
ان مع الدجال اذا خرج ماء وناراً فأما الذي يرى الناس أنها النار
فملاء بارد وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد فنار تحرق فمن أدرك
منكم فليقع في الذي يرى أنها نار فإنه عذب بارد^(٣)

الحليفة فأصاب الناس إبلا وغنماً وقسمها صلى الله تعالى عليه وسلم فعدل عشرة من الغنم بغير
فندتها بغير فطلبوه فأعيام فأهوى رجل منهم بسهمه فحبسه الله فقال الحديث . وأخرجه
مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما توفي ابراهيم . أي ان له في الجنة من يتم
رضاعه . ووقع مثله للقاسم كافي الخبر . وذلك حين دخل صلى الله تعالى عليه وسلم على
أم المؤمنين خديجة بعد موته وهي تبكي فقالت يا رسول الله درت لبينة القاسم فلو كان
عاش حتى يستكمل الرضاعة لهون علي فقال ان له مرضعاً في الجنة فقالت لو أعلم ذلك
لهون علي فقال ان شئت أمعنتك صوتك في الجنة فقالت بل أصدق الله ورسوله . آثرت
الايمن بالغيث على الايمان بالعيان وهذا من غزارة عرفاتها وكال إيمانها بالمؤمنون
يوؤمنون بما جاء به صاحب الوحي صلى الله تعالى عليه وسلم والتقويض في الأمور الغيبية
أسلم . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٢) شبه الانبياء صلوات الله تعالى عليهم وما بعثوا به من الهدى برجل بني بيتاً فأحكم بنيانه
وشيد أركانه وبقى منه موضع لبنة شاغراها يتم بهاؤه ويكمل رواؤه فهو صلى الله تعالى عليه
وسلم بالنسبة اليهم كاللبنة المتممة لذلك النظام كان به كمال الشرائع وحسن الختام . والمراد
بكونه صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم النبيين انقطاع حدوث وصف النبوة في أحد بعد تحليه
بها . ولا ينافي ذلك ما أجمعت عليه الأمة وصح فيه الخبر من نزول عيسى عليه السلام عند
اقتراب الساعة لانه كان نبياً قبل تحلي نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بالنبوة في هذه النشأة .
ثم انه حين ينزل يكون باقياً على نبوته الأولى غير مجرد عنها لكنه لا يتعبد بها لنسخها بل
يكون مكلفاً بأحكام هذه الشريعة فلا يكون اليه وحى تشريع ولا يتجدد إذ ذلك شرعة
ناسخة . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) العذب من الطعام والشراب كل مستساغ . المعنى فن عاصره من هذه الأمة

ان مكة حرمها الله تعالى ولم يجر منها الناس (١) فلا يحل لامريء
 يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة (٢)
 فان احدت ترخص لقتال رسول الله فيها فقولوا ان الله تعالى قد اذن
 لرسوله ولم ياذن لكم (٣) وانما اذن لي ساعة من نهار ثم عادت
 حرمتها اليوم كحرمتها بالامس (٤) وليبلغ الشاهد الغائب
 ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم (٥) ويثبت الجهل ويشرب
 الخمر (٦) ويظهر الزنا

ان من اشراط الساعة ان يقل العلم (٧) ويظهر الجهل ويظهر الزنا
 وتكثر النساء (٨) ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد

فليعصه ويقع في الذي يخيل اليه انه العذاب فانه ماء عذب سائغ للشاربين . وذلك من
 فتنه التي امتحن الله تعالى بها عباده يضل بها من يشاء ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم .
 الحديث متفق عليه

(١) لا ينافيه الخبر المتقدم ان ابراهيم حرم مكة الخ اذا المراد ان التحريم كان بالوحي
 واسند اليه عليه السلام لكونه على لسانه (٢) سفك الدم صبه والمراد به القتل . والعضد
 قطع الشيء بالمعضد آلة كالقاس (٣) أي فان قال احد ترك القتال عزيمه والقتال رخصة
 تتعاطى عند الحاجة مستدلاً بقتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها للتركين فقولوا
 الخ (٤) المراد بالساعة الزمانية لا الفلكية . وباليوم يوم القح اذ عودا لحرمة
 كان فيه لافي غيره . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٥) ينظر الكلام عليه في خبر ان الله لا يقبض العلم انرا ع الخ (٦) أي يكثر شره كما
 في بعض الروايات فيحمل هدا على ذلك لان حمل كلام النبوة على أقوى محامله أقرب الى
 المعنى فان السياق يفهم ان المراد بأشراط الساعة وقوع أشياء لم تكن معهودة عند المقالة
 فاذا ذكر شيئاً كان موجوداً عند الاشارة اليه فعمله على أن المراد يجعله علامة أن يتصف
 بصفة زائدة على ما كان موجوداً أولى . هذا وخصت الأمور المشار اليها في الخبر بالذكر
 لكونها مشعرة بصدع العقل والدين واختلالها الخلال المبين . الحديث متفق عليه

(٧) لاتنافي بين هذا ومتأوه لأن القلة معبر بها عن العدم (٨) قيل سبب ذلك كثرة
 القتل في الرجال لتوالي الحروب . واستظهر الحافظ ابن حجر أنها علامة محضة للسبب
 آخر . وكون كثرة النساء من العلامات مناسب لظهور الجهل ورفع العلم . والحديث
 متفق عليه

باب

كتاب

راوى

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

العلم

باب نسبة الجن الى اسمعيل
لا يسب الرجل والديه
اذا نوي بالهار صوما
ان من البيان لسحرا

راوى كتاب

الثاقب
واتة بن الاسقع

ابن عمر

سلمة بن
الاكوع

ابن عمر

ان من اعظم الفري ان يدعي الرجل الى غير ابيه (١) او يري عينه
ماله ترة (٢) او يقول على رسول الله مالم يقل (٣)

ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله
وكيف يلعن الرجل والديه (٤) قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباة
ونسب امة

ان من اكل فليتم (٥) او فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل
ان من البيان لسحرا (٦) او ان بعض البيان سحره

(١) الفري جمع فرية بمعنى الاختلاق أي من أ كذب الكذب وأشنعها انتساب المرء الى
غير ابيه (٢) أي يدعي أن عينه رأته في المنام مالم تره كما يرشد اليه خبر لأحمد (٣) لا ريب
أن الكذب عليه عليه الصلاة والسلام من أفري الفري وأعظمها وزرا لأنه مشرع مخبر
عن الله جل شأنه فالمخترق عليه كاذب على الله تعالى وقد اشتد النكير على من اختلق على
الخالق في قوله سبحانه (من أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته . ويوم القيامة ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) والآيات في ذلك عتة . فقد ضل من انتسب الى
غير أصله . وزل من أرى عينه مالم تره . وقد خاب من افترى . والله تعالى الهادي الى
سواء السبيل

(٤) استبعاد من السائل لان صاحب الطبع السليم يأبى ذلك فينب صلى الله تعالى عليه
وسلم في الجواب أنه وان لم يتعاط بنفسه السب فقد يقع منه السبب أي وكل من آل فعله الى
محرم يحرم عليه قربان ذلك الفعل . وانما كان ذلك من أكبر الكبائر لأنه ضرب من
العقوق واساءة في مقابلة احسان . والأصل في هذا الحديث قوله تعالى (ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي
(٥) يريد ان من طعم فليصم ببقية يومه . وكان ذلك يوم عاشوراء . واستدل به من
يرى صحة صوم الفرض لمن لم ينوه من الليل وفيه خلاف ينظر في موضعه . والحديث
أخرجه مسلم والنسائي

(٦) البيان ضربان . أحدهما ما تقع به الابانة عن المراد بأي وجه كان . والثاني
مادخلته الصنعة بحيث يروق للسامع ويستقبل لبه وهو الذي يشبه بالسحرا اذا خلب القلب
وغلب على النفس حتى يحول الشيء عن حقيقته ويصرفه عن جهته فيلوح للناظر في غير
معرض . وهذا اذا صرف عن الحق فهو لا ريب منسوم واذا صرف اليه فهو الحقيقي
بالمسح وكيف لا وهو السحرا الحلال الذي امتن الله تعالى به على عباده حيث قال (خلق
الانسان علمه البيان) الحديث أخرجه أبو داود والنسائي

انَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةٌ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَانْهَاهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ فَحَدَّثُونِي
 مَا هِيَ (قال) فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي (١) وَوَقَعَ فِي تَقْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ
 فَاسْتَحْيَيْتُمْ ثُمَّ قَالُوا حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ (٢)
 انَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ (٣)
 انَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا (٤)
 انَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ (٥)

كتاب
 العلم
 الادب
 المناقب
 الجهاد
 راوى
 ابن عمر
 أبي بن كعب
 ابن عمر
 أنس

ما يجوز من الشعر
 صفة النبي صلى الله عليه وسلم
 من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

(١) أى ذهبت أفكارهم الى ذلك الشجر وجعل كل واحد منهم يفسرها بنوع عنده
 وذهلوا عما توخاه صلى الله تعالى عليه وسلم (٢) أى فثلمها كمثل المسلم أصلها ثابت وفرعها
 في السماء ونفعها عام في جميع أجزائها مستقر في عموم أطوارها من حين تطلع الى غاية مدتها
 وبعد أن تجتث . وكذلك المسلم أصل دينه ثابت في قلبه وفرعه من العمل يرفع الى السماء وأن
 ما يمدد عنه من العلوم وضروب الخير قوت للأرواح مستطاب ينتفع به في كل حال . حال
 حياته وبعد الارتحال . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) أى ان بعض الشعر قول صادق مطابق للحق يهتدى الى الرشد كالشعر الذي يصيغ
 من الأعراض الشرعية . والمقاصد المرضية المجيزة لانشائه وانشاده . الحديث أخرجه
 أبو داود وابن ماجه

(٤) الخلق السجية والطبع . وهو عبارة عن هيئة راسخة في النفس تصدر عنها
 الأفعال من غير احتياج الى فكر وروية . فان كانت تلك الهيئة تصدر عنها الأفعال الجميلة
 المحمودة عقلا وشرعا سميت خلقا حسنا . وان كانت مصدرا للأفعال القبيحة سميت خلقا
 سيئا . فهذا حقيقة الخلق بنوعيه وأما ما يظهر لنا من الأفعال بضر بها فشرته وهى عنوانه
 ودالة عليه . فعليك بخير الدالين . وخالق الناس بخلق حسن فقد ذهب حسن الخلق
 بخير الدنيا والآخرة . والخلق الخلق بالالتزام . هو ما كان عليه عليه الصلاة والسلام .
 وقد أتى تعالى عليه . وأظهر نعمته لديه . فقال (وانك لعلى خلق عظيم) الحديث رواه
 مسلم والترمذى

(٥) أى لأجاب طلبه وقضى أربه . سببه أن أخت أنس بن النضر كسرت ثنية امرأة
 فأمر صلى الله تعالى عليه وسلم بالقمصاص فقال أنس والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيها
 فرضوا بالأرض - الدية - وتركوا القصاص فقال الخبر . لم يرد ابن النضر بقوله ذلك
 الرد عليه عليه الصلاة والسلام ولا الانتكار لحكمه وانما قاله نوقعا ورجاء في فضله سبحانه
 أن يلقي في قلوب آله العفو عنها ابتغاء مرضاته جل شأنه وقد وقع ما كان يتوقعه ويرجوه
 وألهمهم تعالى الرضا بأيسر الوجوه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

ان منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليتجاوز فإن فيهم الضعيف
والكبير وذا الحاجة (١)

ان مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا
وزينتها (٢) قال رجل يارسول الله أو يأتي الخبز بالشر (٣) فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ما شأنك تسكلم النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يكلمك فرأينا أنه ينزل عليه الوحي قال فمسخ عنه الرخصاء (٤) فقال
ابن السائل وكأنه حمده فقال انه لا يأتي الخبز بالشر (٥) وان مما ينبت
الربيع يقتل أو يلجم إلا آكلة الخضراء كالت حتى اذا امتدت خاصر تاهما
استقبلت عين الشمس فتلطت وبالت ورابت (٦) وان هذا المال خضرة حلوة
فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين وابن السبيل (٧) أو كما قال

(١) التنفير معاملة الغير بما يشق عليه ويحمله على النفور والفرار . والمراد بالتجاوز
التخفيف الذي لا يخل بكال الصلاة . وسببه كما عن راويه أن رجلا قال يارسول الله انى
لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فمأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في موعظة أشد غضبا منه يومئذ ثم قال الحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه
(٢) يريد بذلك ما يفتح عليهم من الفتوحات وغيرها من متاع الحياة الدنيا . وخوفه
صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من نفس النعمة بل مما ينجم عنها من الفتنة (٣) أى أتصير
النعمة عقوبة لان زهرة الدنيا نعمة من الله تعالى فهل تعود هذه النعمة نعمة وهذا استفهام
استرشاد لا إنكار (٤) الرخصاء العرق الكثير (٥) أى وانما يعرض له الشر بعارض
منعه عن المستحق ومنحه لمن لا يستحقه وانفاقه في غير ما خلق لأجله . فالشر أمر عرضى
لا ذاتى (٦) الربيع المطر . ويلم بمعنى يقرب . ورتبت أى أكلت وهى مطلقة فى خصب
وسعة . أراد بذلك ضربين أحدهما مثل المهملك فى جمع الحطام هو أن من جملة ما ينبت
المطر أو الجدول شيا يقتل آكلة قذرا أو يقرب منه إلا آكلة الخضراء اذا اقتصدت فى أكلها
وتحرت دفع ما بها كها حتى اذا امتلأ جانبها استقبلت الشمس تسقى ماء أكلت فألقت
ما فيها ورتبت . وهذا المستثنى مثل المعتصم بمجمل الاقتصاد فى جمع المال الناجى من
غوائله فى الحال والمآل (٧) وصف المال بما ليس من أوصافه على عادة العرب من
وصفهم كل شئ ناضرا أخضر فهو على التشبيه . أى ان هذا المال فى نضارته كثمره خضرة
اللون حلوة المذاق فنعم صاحب المسلم هو ما أعطى منه أرباب الخوج وأهل النفاقة

راوى
أبو مسعود الانصاري

أبو بصير
أبو بصير

كتاب
تخفيف الامام فى القيام

النبي صلى الله عليه وسلم وأنه من يأخذه بغير حقه كأذى يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة^(١)

ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت^(٢)

ان موسى كان رجلاً حياً ستيراً^(٣) لا يرى من جلده شيء استحياء منه فإذا من آذاه من بني إسرائيل فقالوا لا يستتر هذا التستر الآمن عيب بجلده إما برص وإما اذرة وإما آفة^(٤) وان الله أراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوماً وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل على ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه^(٥) فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول توبي حجر توبي حجر حتى انتهى الى ملا من بني إسرائيل^(٦) فرأوه عرياناً أحسن ما خلق الله وأبراه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضرباً بعصاه فوالله ان الحجر لندباً من أثر ضربه^(٧) ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً فذلك قوله تعالى يا أيها الذين

(١) أي وان من يكتسبه بغير وجوه المشروعة كالتهوم كلمانال منه شيئاً ازدادت رغبته واشرب الى ما وراءه ويكون ذلك الصامت ناطقاً بالشهادة عليه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٢) أي ان مما أدركه الأقوام من حكم الأولين مما اتفقوا عليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم ولم يتبدل فيما يتبدل منها للعلم بصوابه واتفاق العقول على استحسانه اذا لم تستح الحياء اذا لم يكن ثم حياء يكف عن الهوى ويردع عن موافقة المرديات وملابسة المستهجنات فاعمل ما شئت مما تطوعه لك النفس ويسوته لك الشيطان فانك تلاق جزاءه في الحياة الدنيا أو في يوم تشخص فيه الأبصار . فالأمر للتهديد كقوله تعالى (اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير) الحديث رواه أبو داود وابن ماجه

(٣) الحى كثير الحياء . وستير كفعيل بمعنى فاعل . أي من شأنه وارا دته حب الستر والصون (٤) الأذرة انتفاخ في الخصيتين . والآفة العاهة . وهي أعم من متلوها لانها تتناول كل عرض مفسد للبدن (٥) عدامضى مشرعاً . وافراد التوب على ارادة الجنس (٦) الملائر وساء القوم ومقدموهم الذين يمار اليهم في الشؤون . وقد يراد به مطلق الجماعة (٧) الندب الأثر . وفي عدو الحجر وحصول الأثر فيه معجزتان جليلتان للكلام

كتاب
الزكاة
الادب
راوي
أبو سعيد الخدري بن مسعود

باب
الصدقة على التام
اذ لم تستح فاصنع ما شئت

باب

وواعدنا موسى

معي يصلي الفجر جمع

غزوة الرقاع

مناقب قریش

راوي

أحاديث الانبياء

الصح

المازني

المناقب

كاتب

أبو هريرة

ابن مسعود

جابر

معاوية

أَمْثُولًا تَكُونُوا تَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا (١)

انَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حَوْلَتَا عَنَّا وَقْتَهُمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ (٢) الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ (٣) فَلَا يَقْدَمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُعْتَمُوا (٤) وَصَلَاةَ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ (٥)

انَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَأَسْتَيْقِظُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلَاتًا (٦) فَقَالَ لِي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتَ لَهُ اللَّهُ (٧) فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ انَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَيَّ وَجْهَهُ مَا أَقَامُوا الدِّينَ (٨)

عليه السلام (١) أي آذوه بنسبة ما تبرأ منه مقام النبوة اليه (فبرأه الله مما قالوا) بابرار جسده لقومه حتى رأوه وعلوا فسادا اعتقادهم (وكان عند الله وجيها) أي كريما ذا جاه أوحظيا عنده تعالى لا يسأله شيئا إلا أعطاه . الحديث متفق عليه

(٢) يريد بالصلاتين المغرب والفجر أي أنهما نقلتا عن ميقاتهما في المزدلفة . فتحويل المغرب صلاتها جمع تأخير مع العشاء . وتحويل صلاة الفجر إيقاعها أول وقتها مبالغة في التذكير ليتسع الوقت لفعل ما يستقبل من المناسك (٣) الواو بمعنى مع . والعشاء منصوب على أنه مفعول معه لعدم صحة العطف على المغرب لأن العشاء ليست إحدى الصلاتين المحولتين (٤) جمع اسم للمزدلفة . ويعتوا بمعنى يدخلوا في العتمة (٥) أي بعد طلوع الفجر قبل أن يستنبر الوقت ويظهر ضوءه . والله تعالى أعلم

(٦) كان صلى الله تعالى عليه وسلم نائما تحت شجرة يستظل بها والناس على بعثته متفرقين في العشاء يستظلون أيضا بالشجر فجاء أعرابي فاستل سيفه فاستيقظ وهو في يده حجر دامن غمده (٧) اخبار عن وعد كريم (والله يعصمك من الناس) مع قوة اليقين وأصالته . وفي خبر فدفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فأخذه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا أحد . وفي آخر أنه أسلم ورجع إلى قومه فاهتدى به خلق كثير . والله تعالى ولي التوفيق

(٨) أي لا يناصبهم العداوة أحد في هذا الأمر أمر الخلافة إلا ألقاه الله جل سلطانه على وجهه في النار ما أطاعوا الله سبحانه واستقاموا على أمره وأما إذا فسقوا عن أمر ربهم فلا تقوم لهم قائمة فيه وسلط عليهم من يسلبه منهم وقد كان وحيثما فلا تنافي بين هذا والخبر الآتي لا يزال هذا الأمر في قریش ما بقي منهم اثنان . والحديث أخرجه الترمذي

باب
أنزل القرآن
على سبعة
أحرف

الاستغفار
عن المسئلة

الامر للنساء
إذا نسن
الحبة السوداء

كتاب

فضائل القرآن

الزكاة

المريض

الطب

عائنة

.....

عمر

ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف (١) فأقروا ما تيسر منه (٢)
 ان هذا المال خضرة حلوة (٣) فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له
 فيه (٤) ومن أخذه بإشرف نفس لم يُبارك له فيه وكان كالذي يأكل
 ولا يشبع (٥) واليد العليا خير من اليد السفلى (٦)
 ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فأقضي ما يقضي الحاج غير
 ان لا تطوي في البيت (٧)
 ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام (٨)

(١) أسلفت لك القول عليه في خبر أقراني جبريل القرآن على حرف الخ فألفت نظرك
 اليه (٢) يشير الى حكمة التعدد وأنه التيسير فالمراد بالتيسر هنا غير المراد في الآية (فأقروا
 ما تيسر منه) لان مدلولها المراد به الكثرة ومدلول الحديث ما يستحضره القارى
 من الأحرف وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٣) ينظر الكلام عليه في خبر ان مما أخاف عليكم الخ (٤) المراد بسخاوة النفس
 تعفها عن السؤال كما يرشد اليه ذلك المقابل وهو طلب الشيء مع الحرص عليه والتطاع اليه
 (٥) أي وكان كذي الجوع الكاذب بسبب سقم باطنه كلما ازداد كلما ازداد جوعا
 فلا يجيش شبعاً ولا ينجع فيه طعام (٦) اليد العليا هي مفضلة الاحسان . والسفلى هي القابلة
 لذلك القبيض . وهذا المعنى هو الذي يدعوه اللفظ وبعضه السياق ويعينه ما أتى به الخبر
 من البيان - ينظر أواخر الكتاب في المحلى من حرف الياء - وما وراء ذلك فهو تأويل
 ساغ للتأويل عند عدم الوقوف على النص الصريح ولا مجال اليه مع وجود ما يجافيه وينافيه
 الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٧) الاشارة الى الحيض . والأمر بالقضاء للراوية حين أنها ذلك العارض من كانت
 بسرف - موضع قريب من مكة . فدخل عليها صلى الله تعالى عليه وسلم فأشعرته به -
 والمراد بالقضاء هنا الأداء لا مقابله فقد يرد في اللغة بمعنى كما قال جل شأنه (فاذا قضيت مناسككم
 فاذا كروا الله) الآية . الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٨) السام الموت . تكلم أناس في هذا الخبر وخصصوا عمومه وردوه الى قول أهل
 الطب والتجربة ولا خلاف في خطأ قائل ذلك لانا اذا صدقنا أهل الطب ومدار علمهم غالباً
 انما هو على التجربة التي بناؤها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى صلى الله
 تعالى عليه وسلم أولى بالقبول . ويوجه حمله على العموم بأن يكون المراد من ذلك ما هو
 أهم من الافراد والتركيب ولا محذور في ذلك ولا خروج فيه عن ظاهر الحديث أخرجه
 مسلم وابن ماجه

باب
لا تترك الفأر
في البيت
عند النوم

قول النبي
لا تكتب
ولا تحب

الرجل يشكف الطعام لا خواتمه

راوي
أبو موسى الأشعري
ابن عمر
الصوم
الاستئذان
الاطعمة
أبو مسعود الأنصاري

ان هذه النار إنما هي عدو لكم (١) فإذا نتم فاطفوها عنكم
أنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب (٢) الشهر هكذا وهكذا يعني مرة
تسعة وعشرين ومرة ثلاثين

أنتك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فإن شئت أذنت
له وإن شئت تركته (٣)

أنتك ستأتي قوما أهل كتاب (٤) فإذا جشتم فادعهم إلى أن يشهدوا
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك

(١) الاتيان بصيغة الحصر مبالغة في تأكيد العداوة . واطلاقها عليها مع وجود المنفعة
فيها لوجود معناها لانها تنافي أبداننا وأموالنا من افة العدو . والعدو لولا واحد والجمع والذكر
والأنثى كما في القاموس ولذا ساغ الاخبار به عن المؤنث وشاهد الاخبار به عن الجمع قوله
تعالى (ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) الآية . والله سبحانه وتعالى أعلم
(٢) يريد بذلك العرب . والأمة لهماعان والمعنى منها هنا الجماعة . والأمة نسبة إلى
الأم أي انسابا فون على الحالة الأولى التي ولدتنا عليها الأمهات . أو إلى أم القرى . وقد فسر
كونهم كذلك بقوله لا نكتب ولا نحسب . يشير بذلك إلى قوله تعالى (هو الذي بعث في
الأميين رسولا منهم) وفي وصفه جل شأنه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك في هذه الآية
وغيرها تنبيه على أن كمال علمه مع حاله إحدى معجزاته فهو بالنسبة إليه عليه الصلاة والسلام
صفة مدح ونعت ذم لغيره كصفة التكبر فانها صفة مدح لله تبارك وتعالى وصفة لذم لغيره
وقيل للعرب أميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة فأطلق عليهم ذلك اعتبارا للغالب
فلا يرد عليه أنه كان فيهم من يكتب ويحسب لان من كان كذلك فهو قليل نادر . والمراد
بالحساب هنا حساب النجوم وتسييرها ولم يكونوا يعرفون من ذلك أيضا إلا الزر اليسير .
ولذا ناط الحكم في الصوم وغيره بالرؤية لدفع الحرج عنهم في معاناة حساب التسيير .
الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) الخطاب لرجل من الأنصار يقال له أبو شبيب كان صنع طعاما فدعا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وأربعة معه فتبعهم رجل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الخبير قال بل أذنت
له . وفيه أن من تطفل في الدعوة كان لصاحبها الاختيار في القبول والحرمان . ولكن
ساحة الكرم تأوي الطاري والكرم الوارف يرحب بالوافد ولو غير مدعو فالداعي العام
هو الجود الذي به ملك الوجود . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) الخطاب لمعاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه حين بعثه صلى الله تعالى عليه وسلم إلى أهل

فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَوَاكٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ^(١) فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ فُتْرَدُ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ أَنْتُمْ تَحْشَرُونَ حِفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا ^(٢) (قال) ثُمَّ قَرَأَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدْنَا عَلَيْنا انا كُنَّا فاعلين ^(٣) وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِبْرَاهِيمُ ^(٤) وَإِنَّا نَأْمُرُ مِنْ أَصْحَابِي يُوْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ أَصْحَابِي

اليمين . وفي وصفهم بكونهم أهل كتاب توطئة للوصية لتقوى همته عليها لكون أهل الكتاب أهل علم في الجملة فلا تكون العناية في مخاطبتهم كمخاطبة الجهال من عبدة الأوثان (١) عدى أطاع باللام لتضمنه معنى انقاد . ولم يأمره بإعلامهم بتلك التكاليف جملة واحدة تطفافاً في الخطاب ليكون ذلك أدعى إلى قبول الدعوة والدخول في دين الله تعالى لأنه لو خاطبهم بالجميع بدء الأمر لكان ذلك أقرب إلى الأدبار وأبعد عن قبول ما يتوخاه . وهكذا يكون شأن المرشد الحكيم . الحديث رواه الجماعة

(٢) لا ينافيه ما ورد من أن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها لأنه محمول على العمل وإطلاق الثياب عليه وقع في قوله تعالى (وثيابك فطهر) وقوله سبحانه (ولباس التقوى ذلك خير) وبعضه ما رواه مسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه . والغرل جمع أغرل كقلفوزنا ومعنى (٣) الإعادة عن عدم أو عن تفريق ذهب إلى كل فريق ولكل دليل وثانيتها أبعد عن الإيراد والتأويل . وكلا الأمرين من الممكنات فالقدرة لا يتعاصها شيء والله على كل شيء قدير . مستند الأول هذه الآية وقوله تعالى (كل شيء هالك إلا وجهه) وقوله سبحانه (كل من عليها فان) وبرهان الثاني ما أرشد إليه إبراهيم عليه السلام حين قال رب أرني كيف تحيي الموتى الآية إلى قوله جلّت قدرته (فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً) الخ وقوله تبارك وتعالى (أبحسب أن لن نجتمع عظامه بلى قادرين) الخ وقوله جل شأنه (قال من يحيي العظام وهي رميم) الخ . هذه الآيات ترشد إلى أن الإعادة هي جمع أجزاء الأعضاء وإبعاض الموتى وتأليفها وإرسال الروح إليها لأنه لم يعدم هناك سوى الجزء الصوري والهيمنة التركيبية دون الأجزاء المادية والقادر يجمعها حيث كانت وهو سبحانه بها علم (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) هذا والمقام فسح المجال . كثير الجدال . متشعب الأقوال . لم يحط بأطرافه هذا المقال . فن أراد الوقوف عليه فلينظره في الأسفار الطوال . من كتب المفسرين . ودفاتر المتكلمين (٤) لا يلزم من خصوصية الخليل عليه السلام بذلك تفضيله على نبينا

باب

راوى كتاب

أصحابي (١) فيقال انهم لم يزالوا يرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم
فأقول كما قال العبد الصالح (٢) وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم (٣)

الى قوله الحكيم

انكم ستخربون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمة
الرضعة وبئست الفاطمة (٤)

انكم سترون بعدي أثره وأمورا تنكرونها (٥) قالوا فما تأمرنا

يا رسول الله قال آذوا اليهم حتى يسألوا الله حكمكم (٦)

انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر (٧) لا تضامون في

رؤيته (٨) فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل

صلى الله تعالى عليه وسلم لان المفضل قد يمتاز بشئ يختص به ولا يلزم منه الفضيلة المطلقة وما
قيل من أن المتكلم لا يدخل في عموم كلامه ورد ما يعكس عليه (١) المراد بهم قوم من جفاة
الأعراب دخلوا في الاسلام رهبة ثم ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الحق لا خواص
صحابته الذين لازموا وعانقوا الذين حتى أتاهم اليقين (٢) عيسى عليه السلام (٣) ثقة
الآية (فلما توفيتني) أى قبضتني بالرفع الى السماء كما يقال توفيت المال أى قبضته وروى هذا
عن الحسن وعليه الجمهور (كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد ان تعذبهم
فإنهم عبادك) أى ان تدقم عذابك لم يلحقك بتعذيبهم اعتراض لانك المالك المطلق لهم
ولا اعتراض على من كان هذا شأنه فيما فعله بملكه (وان تغفر لهم فإنك أنت العزيز
الحكيم) . الحديث متفق عليه

(٤) أى تنعم الرضعة هى لما أنها تدرك على المرء در المنافع من حصول المال والجاه ونفاذ
الكلمة وتحصيل اللذات الحسية والوهمية . وبئست الفاطمة عند الانفصال بالغرل أو
الموت فإنها تقطع عن الأمراء لذة الإمارة وتبقى عليهم تبعاتها . يذوقون وبالها ويتخبطون
في ظلماتها . يوم يعملون أوزارهم على ظهورهم الأسماء ما يزررون . الحديث رواه النسائي
(٥) الأثرة الاستئثار . أى سترون من الأمراء الذين تقلدوا الأحكام اختصاصا
بمخطوط دنوية . وأمورا تنكرونها دينية (٦) أى سألوه تعالى أن يلهمهم رشدهم
وانصافكم أو يبدلكم خيرا منهم ولا تقاتلوهم على استيفائه بل اصبروا على ذلك فانما عليهم
ما جلاو وعليكم ما جلتكم وكلوا أمرهم الى عدله جل شأنه وذرهم في طغيانهم يعمهون (ثم
الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون) والله تعالى ولى التوفيق
(٧) يريد انهارؤية حقيقية لا مرية فيها والتشبيه للرؤية بالرؤية المرئية بالمرئى (٨) أى

ابن عباس

أبو هريرة

ابن مسعود

أحاديث الأنبياء

الأحكام

الفتن

واخذ الله
ابراهيم خيلا

ما يكره من
الحرس على
الإمارة

قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدى أمور تنكرونها

غُرُوبِهَا فَأَفْعَلُوا ^(١) (قال) ثُمَّ قَرَأَ وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَقَبْلِ الْغُرُوبِ ^(٢)

انكُم سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً فَأَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي وَمَوْعِدُكُمْ
الْحَوْضُ ^(٣)

إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ^(٤) وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَى ^(٥) فَمَنْ كَانَتْ
هَاجِرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهَاجِرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ^(٦)

لا ينالك كضم أي ظم في رؤيته فيراه بعض دون بعض (١) فيه إشارة إلى قطع أسباب الغلبة
المنافية للاستطاعة وارشاد إلى مقاومتها بالاستعداد الدافع أو الراجع لعوارضها . والمراد
بالمصليتين الفجر والمغرب . وخصهما بالامتياز وقهنا بفضيلة اجتماع ملائكة الليل والنهار
فيه (٢) أي نزهة تعالى عن كل ما ينافي الكمال حامدا له تباركا وتعالى على ما أتاه لك من
النعم . الحديث متفق عليه

(٣) الكلام على الأثره تقدمك غير بعيد وما بالعهد من قدم . ولعل المراد من ذكر
الغاية والموعود التذكير بيوم الوعيد . لما فيه للمستأثر من التهديد . أي فاذا رأيت ذلك
فاصبر واعلى ظلم المستأثرين واغتيالهم لحقوقكم حتى تلقوني في يوم يلاقى فيه العامل جزاء
ما قدم . فيستبشر أو يندم . والظلم سيكون يومئذ ندامة والمظلومون هم المفلحون يوم
القيامة . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٤) أي لا عمل إلا بالنية . وليس المراد نفي ذوات الأعمال بل ثوابها وأحكامها كالصحة
أو الكمال على خلاف في ذلك بين الأئمة وانما تركت الحقيقة لعدم صلاحية اللفظ لها لان
المعنى الحقيقي أن لا توجد أعمال الجوارح إلا بالنية وهو غير واقع لان أكثر ما يقع العمل منا
في وقت خلو الذهن عن النية فلا بد أن يحمل على المجاز أي ثواب الأعمال أو حكم الأعمال
بالنيات . وتفصيل الموضوع ينظر في مبحث الحقيقة والمجاز من علم الأصول (٥) يرشد
إلى أنه ليس للعامل إلا ما نواه مما يقر به إلى الله لفي (٦) كذا يحذف أحد وجهي
التقسيم وهو ثابت في الرواية الآتية في المحلى بأل من هذا الحرف . والهجرة في الأصل اسم
من الهجرة ضد الوصل ثم غلبت في الاستعمال على الانتقال من دار إلى دار . وقد وقعت في
الاسلام على ضربين . أحدهما من أم القرى إلى المدينة وقد انتهى ذلك بالفتح . والثاني
الانتقال من دار الكفر إلى دار الإيمان . المعنى فمن كانت هجرته إلى دنيا يحصلها نية وقصدا
فهجرته إلى ما هاجر إليه حكما وشرعا وهذا يتغير الشرط والجزاء . وقيل في اتحادهما دليل
على المبالغة في التحقير أو التفضيم فن الأول ما هنا ومن الثاني القسم المحذوف وقوله تعالى
(ومن تاب وآمن وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا) الحديث رواه الجماعة

راوي

جرير بن
عبد الله

أنس

عمر

كتاب

مواعيت الصلاة

المناقب

بدء الوحي

باب

فضل صلاة العصر

قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا انفصار
أصبروا الخ

باب ما يذكر في شؤم الفرس زيارة القبور رفع الامانة	راوى	كتاب
	ابن عمر	الجهاد
	أنس	الجنائز
	ابن عمر	الرقائق

أتم من غاصم في باطل وهو يعلمه

أَنَا الشُّومُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرَاةِ وَالْحِمَارِ (١)
 إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى (٢)
 أَنَّمَا النَّاسُ كَالْأَبْلِ الْعَائِثَةِ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحَةً (٣)
 أَنَّمَا أَنَا بَشَرٌ (٤) وَأَنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ فَلَمَّا بَعْضَكُمْ يَكُونُ أَبْلَغَ مِنْ
 بَعْضٍ فَأَحْسَبُ أَنَّهُ صَدَقَ فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا
 هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ (٥) فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَتْرُكْهَا (٦)

أمسدة المظالم

(١) الشؤم ضد اليمين . ووجه الحصر في الثلاثة هو بالنسبة إلى العادة لا إلى الخلقة وهذه الأشياء ظروف جعلت مواقع الأفضية ليس لها بأنفسها وطباعتها تأثير إلا أنها لما كانت أعم الأشياء التي يقتنها الانسان وكانت في غالب الأحوال لا يستغنى عنها ولا يتغلو عن عارض مكروه في زمانه أضيف الشؤم واليمين إليها إضافة مكان وهما صادران عن المنفرد بالارادة النافذة والتقدير والايجاد والتأثير (ذلك تقدير العزيز العليم) الحديث أخرجه النسائي

(٢) الصبر حبس النفس على المكروه . وهو فضيلة تأخذ بيد صاحبها إلى مستوى رفيع وقد وعد الله تعالى الصابرين بأجزاء الثبوتية في غير ما آية وحسبك قوله جل شأنه (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) والصدمة الأولى هي قوة المصيبة وحدثها وعظمتها وشدها يريد أنه اذا وقعت المصارعة للخواطر وحصل الثبات عند أول ما يهجم على القلب من مقتضيات الجزع فذلك هو الصبر الجميل . والواصلون إلى هذه الدرجة قليلون فلا جرم هم المقربون (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتمون) . الحديث رواه الجماعة

(٣) الراحلة هي النجبية المختارة للرحل والركوب عليها . أي كلها حولة تصلح للحمل للرحل . يريد أن الناس كثير والمرضى منهم قليل كقلة الراحلة في الأبل . الحديث أخرجه مسلم بمعناه

(٤) أي إنما أنا بشر مثلكم لم أنقب على القلوب ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إنى ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلى . أي بذلك رداً على من زعم أن من كان رسولا يعلم الغيب ولا يخفى عليه مظلوم فأشار إلى أن الوضوح البشري يقتضى أن لا يدرك من الأشياء إلا ظواهرها فإنه خلق خلقا لا يسلم من قضايا تحجبه عن حقائق الأشياء فاذا ترك على ما جبل عليه من القضايا البشرية ولم يؤيد بالوحى السماوى طرأ عليه ما يطرأ على سائر البشر (٥) فيه وضع السبب موضع مسببه أي يأخذ ما يؤول به إلى قطعة من النار (٦) أمرته بيدا لا تخير كقوله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود

باب

من أدرك ركعة من العصر

مناقب قريش

وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الأبيض الآفة

كتاب

راوي

مواقيت الصلاة

الكتاب

الصوم

بن عمر

جبير بن مطعم

عدي بن حاتم

انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر
 لي غروب الشمس ^(١) أو تي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى اذا انصف
 النهار عجزوا ^(٢) فأعطوا قيراطاً قيراطاً ^(٣) ثم أوتوا أهل الإنجيل الإنجيل
 فعملوا الى صلاة العصر ^(٤) ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً ثم أوتينا
 القرآن فعملنا الى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين ^(٥) فقال أهل
 الكتابين أي ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطينا قيراطاً
 قيراطاً ونحن كنا أكثر عملاً قال الله هل ظلمتكم من أجركم من شيء
 قالوا لا قال فهو فضلي أوتيه من أشاء

انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ^(٦)

انما ذلك سواد الليل وياض النهار ^(٧)

(١) أي ان نسبة مدتكم الى مدة من تقدم من الأمم مثل ما بين صلاة العصر الى الغروب
 (٢) أي عجزوا عن استيفاء عمل النهار كله من غير أن يكون لهم صنع في ذلك بل ما تواقبل
 الذبح . والمراد من مات منهم مسلماً قبل التغيير والتبديل وعجزوا عن احراز الأجر الثاني
 دون الأول لكن من أدرك منهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وآمن به أوتى أجره مرتين
 ومن كفر فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير (٣) كرره لان العرب اذا
 أرادت تقسيم شيء على متعدد كررته كما يقال قسم على بني فلان هذا المال درهمادرها
 أي لكل واحد منهم درهم . والمراد بالقيراط النصيب لاجزاء المعروف (٤) أي فعملوا
 من نصف النهار الى صلاة العصر (٥) يرشد الى أنه قد يعطى العامل بعمل البعض أجر
 الكل فهو نظير من يعطى أجر صلاة العصر كلها ولم يدرك إلا ركعة في الوقت (ذلك فضل
 الله يه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وهذا الحديث متفق عليه

(٦) سببه كما عن جبير أنه قال مشيت أنا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطيت بني المطلب - أي مما آفاه الله عليك - وتركنا وإنما
 نحن وهم منك بمنزلة واحدة - أي في الانتساب الى عبدمناف لان عبدشمس ونوفلا وهاشما
 والمطلب بنوه وعثمان من بني القريظ الأول - فقال صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث
 وقد تمسك به من يرى أن سهم ذوى القريظ خاص ببني هاشم والمطلب دون غيرهم . والله
 سبحانه أعلم

(٧) سببه كما عن راويه أنه قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخيط

باب

كتاب

داوى

انما ذلك عرق وليس بجيظ فاذا اقبلت حيضتك فدعى الصلاة
واذا ادبرت فاغسل عنك الدم ثم صلي ثم توضئي لكل صلاة حتى
يجيء ذلك الوقت (١)

غسل الدم

الوضوء

عائشة

انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من
خلفه خضراء (٢)

حديث الخضر
مع موسى

احاديث الانبياء

ابو هريرة

انما كان يكفيك هكذا (٣) قال (فصرب النبي صلى الله عليه وسلم
الارض وتفتح فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه (٤)
انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها

التبسم هل ينفع فيها

التبسم

عمار بن ياسر

الاسود عمدت الى عقال اسود والى عقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر في
الليل فلا يستبين لي فعدوت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد كرت له ذلك فقال
الخبر فالقرآن الحكيم لا يهتدى اليه الا بتوفيق العزيز العليم حتى ان الصحابة رضى الله
تعالى عنهم على علو كعبهم في الفصاحة واستنارة قلوبهم بما اشرق عليهما من مشكاة النبوة
كانوا كثيرا ما يرجعون اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بالسؤال عن اشياء لم يعرفوا عليها
ولم تصل افهامهم اليها بل ربما التبس عليهم الحال ففهموا غير ما اراده الكبير المتعال كما وقع
لهذا الصحابي الجليل فلاريب ان غيرهم أجوج الى الاسترشاد . والله تعالى الهادي الى
سبيل الرشاد . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

(١) الخطاب لامرأة جاءت اليه عليه الصلاة والسلام فأخبرته بأسقام الدم بها
واستجازته في ترك الصلاة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا انما ذلك عرق أي دم عرق يسمى
بالعاذل وليس ذلك بالحيض لانه يخرج من فرج الرحم وتبين ذلك وتفصيل أحكامه في
كتب الفروع . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٢) المراد بالفروة البيضاء الأرض الجرداء . صاحب هذا الأمر الخارق للعادة وقع
خلاف في شأنه بين نبوته وولايته وقد قام الدليل على الأول . ومن قال بالثاني فقد أول . وما
أثبتته البرهان هو المنصور وعليه الجمهور . وذلك كالحلاف في تعميره فقال جمع بالبقاء
وطائفة بالفناء ولكل سند جأ اليه وعول عليه . وانظر ما أسهب به الفاضل الألويسي في
روح المعاني في سفره ما يغنيك عن غيره . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) سببه ان راويه كان في سفر فأجنب ولم يكن هناك ماء فقمعك فصلي قد كرت ذلك
للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الخبر (٤) استدل به من يرى الاقتصار على ذلك وهو
موضوع ليس بالوفاقي والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه . الحديث رواه الجماعة

باب
استدكار
القرآن وتماهده
الكهانة

لبس الحرير حال الخ
التوجه نحو القبلة حيث كان

راوي
ابن عمر
تومرودة
عمر
ابن مسعود

كتاب
فضائل
القرآن
الطب
الباس
الصلاة

أَمْسِكْهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ (١)

أَمَّا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ (٢)

أَمَّا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مِنْ لَأْخِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ (٣)

أَنَّهُ لَوْ حَدَّثَ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ لَنَبَأْتُكُمْ بِهِ وَلَكِنْ أَمَّا أَنَا بَشَرٌ
مِثْلَكُمْ أَنَسِي كَمَا تَنْسَوْنَ إِذَا نَسِيتُ فَمَا كَرُونِي (٤) وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ
فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ يُسَلِّمُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ

(١) شبه حافظ القرآن الذي حافظ على دراسته ودأب على تلاوته بصاحب الابل
المشدودة بالعقل خيفة الشراء فن استذكر وتعاهد دام له الحفظ وحكم العكس بعكس
الحكم . كما أن الابل مادامت في شدتها كان صاحبها آمنا من ندها وان حل وثاقها
أسرعت الى الفغار . والحكمة في تخصيصها بالذكور أنها أشد الحيوان الانسى نفورا
والحصول عليها بعد نفورها أمر عسير غير يسير . والحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٢) تقدم لك تعريف الكهان في خبر ان الملائكة تنزل في العنان . والاشارة الى
ولي امرأة رمت أخرى بحجر فألقت جنينها فاخصمت اليه عليه الصلاة والسلام ففضي
أن الذببة غرزة عبد أو أمة فقال الولي كيف أغرم من لا شرب ولا كل ولا نطق ولا استهل
فثل ذلك بطل . أراد بذلك رفع ما أوجبته القضاء وجارى الكهان في كلامهم ولذا جعله
صلى الله تعالى عليه وسلم من اخوانهم لان الأخوة تقتضى المشابهة في بعض الوجوه . وقد
تمسك بهذا من يرى ذم السجع في الكلام وليس على اطلاقه بل المذموم منه ما تكاف
لمصارعة الحق ومدافعة أمما أتى عفوا في الشؤون المباحة فهو في حيز الجواز وعليه يحمل
ما ورد عن صاحب الاعجاز صلى الله تعالى عليه وسلم والله سبحانه أعلم

(٣) الخلاق الحظ والنصيب . والمراد من لآخرمة له في الآخرة . وكلمة من تشعر بالعموم
لكن قد قام الدليل على اباحة الحرير للنساء ففي منتقى الأخبار عن أبي موسى الأشعري أن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أحل الذهب والحرير للامانات من أمتي وحرم على ذكورها
رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه فهذا دليل الاباحة والتحرير . وهذا الحديث
متفق عليه

(٤) سببه كما عن راويه أنه قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا أدري زاد أو نقص
فلماسم قيل له يارسول الله أحدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قال صليت كذا وكذا فثنى رجله
واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما أقبل عليه باوجهه قال الخبر رأى انه لو أوحى الي
ما يوجب تغيير حكم الصلاة عما عهدتموه لبلغته اليكم وان لم أفعل فما بلغت رسالته ولكني
أنسى الخ . فيه جواز وقوع السهوم من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في غير الأحكام

باب
مضمون
الاصحاح
الاول
من
الكتاب

راوى	ابن عباس
كتاب	العملة
	ابو سعيد الخدرى
	مائشة
	انس
	مائشة

إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ آمَنَ عِليَّ فِي نَفْسِهِ وَهَالِكِ مَنْ أَبِي بَكْرٍ بِنِ
 أَبِي قُحَافَةَ (١) وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا
 وَلَكِنْ خَلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِ
 خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ

أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ (٢)

إِنَّهُمْ لَيَكُونُ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا (٣)
 إِنِّي اتَّخَذْتُ نَخَاتِمًا مِنْ وَرَقٍ وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَلَا
 يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَيَّ نَفْسَهُ (٤)

أَنِّي أُرِيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ (٥)

التشريعة والأقوال التبليغية وعليه عامة العلماء وشذت طائفة فقالوا بعدم الجواز وما
 ذهبوا إليه يردّه الحديث وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه
 (١) أسلفت لك القول عليه في خبران الله خير عبد بين الدنيا وبين ما عنده الخ فألفت
 نظرك اليه . والحديث متفق عليه
 (٢) مدى صوت المؤذن غاية . ولا ريب أن غاية الصوت أخفى من ابتدائه فاداشهد
 لمن بعد عنه ووصل اليه منتهى صوته فلأن يشهد له من دنايته وسمع مبدأ صوته أولى .
 والحكمة في هذه الشهادة وكفى بالله شهيدا اشتهار المشهود له بالفضل وعلو الدرجة ورفعة
 المكانة . وكما أن الله تعالى يفضح بالشهادة قوما يكرمها آخريين . الحديث أخرجه
 النسائي وابن ماجه
 (٣) مرجع الضمير امرأة يهودية مر عليها صلى الله تعالى عليه وسلم فألقى أهلها بكون
 عليها . وهذا سلطان بين علي اثبات عذاب القبر والأدلة في ذلك كتاباوسنة متعاضدة
 متضافرة والله تعالى ولي التوفيق الى الايمان والتصديق
 (٤) حكمة النهي أنه انما نقش فيه ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم ليختم به كتبه الى الملوك
 وغيرهم فلو نقش غيره مثله لاشتبه الأمر ودخلت المفسدة ووقع الخلل في الشؤون ففات
 الغرض المقصود . والله تعالى ولي الارشاد
 (٥) يحتمل أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أرى ذلك في النوم أو اليقظة . ودار الهجرة هي
 المدينة النبوية . ولابتاهاما حرتان تكتنفانها . الواحدة لابة وهي الحرّة ذات
 الحجارة السود . والله سبحانه أعلم

رفع الصوت
 بالنداء
 قول النبي
 يعذب الميت
 الخ
 قول النبي لا
 ينقش احد الخ
 مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 أصحابه الى المدينة

أَنِّي أُزِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا ^(١) أَوْ نَسَيْتُهَا فَاتَّسَوْهَا فِي الْعَشْرِ
 الْأَوَّلِ فِي الْوَتْرِ ^(٢) وَإِنِّي أُرِيتُ أَنَّ أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ^(٣)
 إِنِّي أُعْطِيَ قُرَيْشًا أَتَالَهُمْ لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ^(٤)
 إِنِّي أُنْذِرُ كَوْمَهُ ^(٥) وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ
 قَوْمَهُ ^(٦) وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ ^(٧) تَعْلَمُونَ
 أَنَّهُ أَعْوَزُ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَزَ
 إِنِّي خَرَجْتُ لِأَخْبِرْكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ ^(٨) وَأَنَّهُ تَلَا حِي فَالَانَ وَفَلَانٌ
 فَرُفِعَتْ ^(٩) وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ ^(١٠) إِي تَمْسُوها فِي السَّبْعِ وَالتَّسَعِ

كتاب
 التراويج
 فرغ من الختم
 الجهاد
 راوي
 أنس
 ابن عمر

باب
 التماس ليلة
 القدر
 ما كان يعطى المؤمنة للرسول • كيف يمرض من الإسلام على الصبي

(١) يريد أنه أنسى علم تعيينها وإلام يحدث عنها (٢) أي في ليالي أواخر العشر الأواخر
 من شهر رمضان (٣) أي رأى صلى الله تعالى عليه وسلم أنه يسجد صبيحة ليلة القدر في ماء
 وطين . هكذا ورد التعيين هذا وقد ذكر لها علامات كثيرة أكثرها لا يظهر إلا بعد ضياعها فمن
 أراد الوقوف عليها فليراجعها في مواضعها . الحديث متفق عليه
 (٤) لا يقال حق التركيب حديثه عهد للطائفة لأن فعلا يستوي فيه الواحد والكثير
 قال تعالى (والملائكة بعد ذلك ظهير) المعنى أنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى قريشا
 العطاء تأليف القلوبهم واستمالته لأنفسهم وثبتيتا لهم على الإيمان لأنهم حديث عهد بجاهلية ومن
 كان قريب العهد بها ينبغي مؤاساته لترسخ قدمه فيها دخل فيه حرصا عليه من نكوصه على
 عقبه فيتردى في هوة عقباه . والله تعالى ولي التوفيق
 (٥) أي التجال والتحذير لعاصره صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد غيرهم ممن يعاصر
 ذلك المضل المبطل في دعواه الألوهية (٦) خص نوحا بالذكر لأنه مقدم المشاهير من
 الأنبياء كما خص بالتقديم في قوله تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) الآية
 (٧) حكمة تخصيصه صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك أن التجال إنما يخرج في أمتد دون غيرها
 من الأمم التي قد خلت من قبل وإنما أنذره نوح قوم والنبيون من بعده إنذارا غير معين لأن
 الوقت إذ ذاك لم يتبين . ووصفه عليه الصلاة والسلام بهذا الوصف ليكون المدرك له
 على بينة من أمره حتى لا يخفى على العوام فضلا عن ذوي البصائر والأفهام . وهذا الحديث
 متفق عليه

(٨) أي بتعيين وقتها (٩) التلاحي الخاصم والتنازع . ويريد برفعها رفع بيانها
 من قلبه الشريف بمعنى النسيان كما تقدم لك غير بعيد لرفع وجودها لأن ذلك لا يجمع
 الأمر بالالتماس . وفيه ذم التلاحي وتعدي شؤمه لأن ذلك نجم عنه (١٠) أي لما يترتب

وَالْخَمْسَ (١)

إِنِّي أُرَيْتُ الْجَنَّةَ (٢) فَتَنَاوَلْتُ عَنْقُودًا وَلَوْ أَصَبْتُهُ لَأَكَلْتُمُ مِنْهُ
مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا (٣) وَأُرَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ مِنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْطَعَ وَرَأَيْتُ
أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ قَالُوا بِمِ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَكَفُرِهِنَّ قِيلَ يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ
قَالَ يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى أَحَدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ
رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ

إِنِّي فَرَطُكُمُ (٤) وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ (٥) وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي
الآنَ وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ (٦) أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي
وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي (٧) وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ

على الرفع من الخبر المرجو لولا استلزامه مزيد الثبوت والأجر لكونه سببا لزيادة الاجتهاد في
الالتماس (١) في تقديم السبع على ما تناولها إشارة إلى أن التعرّض فيها أحرى ورجاؤها
فيها أقوى . والمراد بها السبع الأواخر من ليالي رمضان كما يستفاد التقدير من روايات
أخرى . والحديث متفق عليه

(٢) اختلف في الرؤية أهل التأويل فحملها فريق على الحقيقة وأن ذلك ليس بالمحال
وانهار رؤية عين كشفت له دونها الحجب وطويت بينهما المسافة وبعضه ما روى دنت
من الجنة حتى لو اجترأت عليها الجنة بقطاف من قطافها . وفريق آخر على التمثيل كما في
الخبر الآتي في موضعه . عرضت على الجنة والنار آتقاني عرض هذا الخائط وانظره
(٣) أي فأردت أن أتناول قطفا من قطوفها الدانية ولو قطعته لطم منه مدة بقاء الدنيا
لان حكم القضاء لا يتناولها . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) الفرط هو من يتقدم الواردة ليرتادهم الماء . وبهي علم الأرشية والدلاء . أي
أنا متقدم بكم وسابقكم إلى الحوض كما هي له لأجلكم . وأشار بذلك إلى قرب الوفاة
وتقدمه على أصحابه ولذا قال ذلك كالمودع لهم . وصدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو على المنبر بعدما صلى على أهل أحد صلواته على الميت (٥) بفسره ما روى من فوعا
حياتي خير لكم ووفاتي خير لكم تعرض على أعمالكم فما رأيت من خير حدث الله عليه
وما رأيت من شر استغفرت الله لكم (٦) يشير إلى ما فتح على أمته من الملك والفتوح من
بعده (٧) أي ما أخاف على جميعكم الاشرار بل على مجموعكم لأنه قد عارف بعضهم الشرك
بعدهما فارق صلى الله تعالى عليه وسلم الحياة الدنيا وقانا الله تعالى من ذلك . ومن سائر
المهالك .

راوى

كتاب

عبادة بن الصامت

الكسوف

ابن عباس

باب خوف المؤمن أن يجبط عمله وهو لا يشعر

صلاة الكسوف للجماعة

باب الصلاة على الشهيد

التوديع عند السفر

فروخبر

اذالم يكن الاسلام على الحقيقة

كتاب

الجنائز

الجهاد

المغازي

الايان

راوي

هبة بن ماسر

ابو هريرة

ابو موسى

سعد بن ابي وقاص

تَنَافَسُوا فِيهَا (١)

إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَحْرُقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا بِالنَّارِ وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا أَخَذْتُمُوهَا فَأَقْتُلُوهُمَا (٢)

إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفَقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ (٣) وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِن كُنْتُ لَمْ أَرِ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ وَبِهِمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ أَوْ قَالَ الْعَدُوَّ قَالَ لَهُمْ إِنْ أَصْحَابِي بِأَمْرٍ مِنْكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ (٤)

إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ يُكِبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ (٥)

إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضْبِي (٦) قَالَتْ قُلْتُ مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ فَقَالَ أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً تَقُولِينَ لَا

(١) أسلفت لك القول على معنى التنافس في خبر أظنكم فسمعتهم أن أبا عبيدة الخ فأنظره وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود

(٢) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث بعثاً أي جيشاً وقال لهم إذا لقيتم فلاناً وفلاناً لرجلين من قريش فخرقوهما بالنار ثم أتوه يودعونهم حين أرادوا الخروج إلى السفر فقال الخبر . إنما منهم من ذلك لأن التعذيب بالنار أشد العذاب ولا يعذب بها إلا شديد العقاب . ولذا أوعدها من تولى وكفر وجعلها في هذه الدار منفعة وتذكيراً للنار سقر كما قال تعالى (نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للقيومين) والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل

(٣) أي يدخلون منازلهم بالليل إذا خرجوا لشغل ما هم آباؤها (٤) أي تنتظرونهم من الانتظار ومنه (انظرونا نقبس من نوركم) أي انه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم إذا أرادوا الانصراف مثلاً لا تتولوا وانتظروا قومي حتى يأتيكم وذلك ليثبتهم على القتال وما ذلك إلا لقوة الجأش على التزال والنضال . الحديث متفق عليه

(٥) أي إني لأعطي الرجل الضعيف الإيمان أتألف قلبه بالعطاء والاحسان خشية أن يلقيه المنتقم سبحانه في النار على وجهه وذلك بالارتداد . أو بإساءته في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاعتقاد . من أجل ذلك أثره بالرفد على غيره وغيره أحب إلى منه لقوة إيمانه فلا أخشى عليه رجوعاً عن دينه ولا شكافي يقينه . الحديث متفق عليه

(٦) الخطاب للراوية . لا يخفى عليك هذه الملاحظة مع ملك العصمة . وهذا التنازل

باب

راوي كتاب

وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبٍ قُلْتُ لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ ^(١) قَالَتْ قُلْتُ

أَجَلٌ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا أَسْمَكَ ^(٢)

إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ ^(٣) لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ

الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ

إِنِّي لَا أَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا فَاسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ

فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ ^(٤)

أَنِّي لَا تَقَلِّبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ الثَّمَرَةَ سَائِقَةً عَلَى فِرَاشِي فَأَرْفَعُهَا لَا كَلِمَةً

ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صِدْقَةً فَأَلْقِيهَا ^(٥)

غيرة النساء
ووجدهن

عائشة النكاح

صفة طيبس
وجنوده

سليمان بن مرد
مدام الحلاق

من أخف
الصلاة عند
بكاء الصبي

أبو قتادة
أبواب صلاة الجماعة
اللفظة

إذا وجد عمر في الطريق

في الملوك الفائق فعليك بأخلاق النبوة في معاملة العامة ، ومعاملة الخاصة تفز بالسداد في معاشك وتظفر بالسعادة في معادك (١) في تخصيصه عليه الصلاة والسلام بالذكر دون غيره دليل على كمال فضتها وقوة ذكائها لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أولى الناس به كما قال جل شأنه (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي) فلمالم يكن لها بد من هجر الاسم الشريف أبدلته باسم من هو أولى به حتى لا يخرج عن دائرة التعلق في الجملة (٢) أي لا أترك إلا التسمية اللفظية ولا يهجر قلبى التعلق بذاتك الكريمة ولا يخرج بي عن كمال المحبة طور الغضب الذي يسلب العاقل اختياره . الحديث متفق عليه

(٣) سببه كما عن روايه انه قال كنت جالساً مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما احمر وجهه وانفخت أوداجه فقال الخبر يشير الى قوله تعالى (وإما ينزغنيك من الشيطان نزغ فاستعد بالله إنه سميع علم) أي وذلك أن الغضب نزغ من الشيطان ولذا يخرج به المرء عن صورته فن التجأ اليه جل سلطانه واعتصم به كانت له منه

العناية ومنعه من تسلطه عليه ومنعه الوقاية . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي (٤) أي لما يدخل عليها من الافتتان بالبكاء وما يلزم عليه من الشغل والاضاعة . روى في تخفيفه الصلاة عند ذلك أنه قرأ في الركعة الأولى بسورة نحو ستين آية فسمع بكاء الصبي فقرأ في الثانية بثلاث آيات . وهذا إيجاز مبين . مبين عن كمال رأفته ورحمته كيف لا وهو بالمؤمنين رؤوف رحيم . الحديث رواه الجماعة

(٥) ظاهر في أنه صلى الله تعالى عليه وسلم تركها تورعاً خشية أن تكون من المدقة التي حرمت عليه عليه الصلاة والسلام فلو لم يخش ذلك لم يكن للامتناع وجود . ولم يذكر تعريفه فدل على أن ذلك من المحقرات بملك بالأخذ ولا يفتقر الى تعريف . والله تعالى أعلم

كتاب الحج	داوى حفصة
المناقب	ابن عمر

اني لبذت رأسي وقلدت هذني فلا أحل حتى أنخر^(١)
 ان تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارته أبيه من قبل^(٢)
 وأنتم الله ان كان لخليقا بالإمارة^(٣) وان كان لمن أحب الناس الي وان
 هذا لمن أحب الناس الي من بعده
 ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل
 إليكم وإن رأيتمونا هزمتنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل
 إليكم^(٤) فزموهم قال وأنا والله رأيت النساء يشتدزن^(٥) قد بدت

(١) سببه كما عن راويته أنها قالت يا رسول الله ما شأن الناس أحلوا - أي من الحج -
 بعمره ولم تحلل أنت من عمرتك - أي المضافة الى حبلك لأنه كان قارنا كما في خبر آخر -
 فقال الحديث والتليد جعل المحرم شيأ بشعر رأسه ليلصق ببعضه ببعض ويكون مانعا من
 دخول شيء فيه من الملمات . والتقليد تقدم لك الكلام عليه في خبر ان خالد بن الوليد بالغيم
 فانظره . وفي الحديث ارشاد الى أن العلة في عدم التحلل هو التليد والتقليد وأنه لا يسوغ
 ذلك حتى يبلغ الهدى محله . وهو موضوع ليس بالوفاقي والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه .
 وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٢) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث بعثنا الى أطراف الروم وأمر عليهم أسامة بن
 زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال الخبر وانما طعن من طعن في امارتهما لانها كانا
 من الموالى وكانت العرب لا ترى تأميرهم وتستكف عن اتباعهم كل الاستكاف فلما جاء
 الله عز وجل بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتقوى
 عرف حقهم المحفوظون من أهل الدين فأما المرتهنون بالعادة الممنحون بحب الرياسة
 من الأعراب ورؤساء القبائل فلم يزل يختلج في صدورهم شيء من تلك الأنفة لاسيما أهل
 النفاق فانهم كانوا يسارعون الى الطعن وشدة النكير . وانما أمر صلى الله تعالى عليه وسلم
 أسامة وزيدا من قبل لجدارتهما بالامارة ولتعلم الأمة بأن العادات الجاهلية قد عميت
 مسالكها واندرست معالمها . (٣) أي الله اسم وضع للقسم وفيه لغات موضعها كتب اللغة .
 وان للتأكيده مخففة من ان أي انه كان الخ والخليق مرادف للجدير والحقيق . والله تعالى
 ولي التوفيق

(٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل على الرجال يوم أحد عبد الله بن جبير وقال
 ذلك . وهزم العدو كسره وانتصر عليه . وأوطأه جعله يوطأ بالقدم قهرا وغلبة . أي ان
 رأيتمونا تخطفت الطير لحو منا فلا تزيابوا مكانكم وان ظهرنا عليهم وقتلناهم ومشيئا
 عليهم استقصاء لاهانتهم فلا تفرقوا موضعكم حتى أشخصكم وأستحضركم عندي (٥) أي

باب

كتاب

راوي

خَلَّاهُنَّ وَأَسْوَقَهُنَّ رَأْفَعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ
 الْغَنِيمَةَ أَيَّ قَوْمِ الْغَنِيمَةِ ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ ^(١) فَمَا تَنْتَظِرُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ جُبَيْرٍ أَنْبِئْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَاللَّهِ
 لِنَاتَيْنِ النَّاسَ فَلَنْصِيْبَيْنِ مِنَ الْغَنِيمَةِ فَلَمَّا اتَّوَهَّمُ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا
 مِنْهُمْ مِينَ ^(٢) فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أَخْرَافِهِمْ ^(٣) فَلَمْ يَبْقَ مَعَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَأَصَابُوا مِائَتَيْ سَبْعِينَ وَكَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ
 وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ أَيْ الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ
 فَتَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجِيبُوهُ ثُمَّ قَالَ أَيْ الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي
 قُحَافَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ قَالَ أَيْ الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ
 رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَا هُوَ لَا أَفْقَدُ قَتَلُوا فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ كَذَبْتَ
 وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ الَّذِي عَدَدْتَ لِأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُورُكَ ^(٤)
 قَالَ يَوْمَ يَوْمٍ وَالْحَرْبُ سَجَالٌ ^(٥) إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مِثْلَهُ

يسر عن المشي (١) الظهور هنا بمعنى الغلبة والانتصار ومنه قوله جل سلطانه (فأيدنا
 الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين) (٢) أي حولت وجوههم إلى الموضع الذي
 جاؤا منه لحوهم عن الامتثال وارتكابهم ما نهوا عنه فكانت عاقبة الادبار عن الرضوخ
 للنهي عقوبتهم بأقبالهم منهم جزاء وفا . وهذه سنته تعالى في المخالفين (فلعن الذين
 يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) (٣) يشير إلى تفسير قوله سبحانه
 (إذ تصعدون ولاتأرون على أحد الرسول يدعوكم في أخراكم) الآية أي يناديكم في
 جماعتكم الأخرى . كان ينادي إلى عباد الله إلى عباد الله أنارسل الله من يكره له الجنة
 كما في الخبر وإرادته عليه الصلاة والسلام في الآية بعنوان الرسالة للإيدان بأن دعوته صلى
 الله تعالى عليه وسلم كانت بطريق الرسالة من جهة تعالى مبالغة في توبيخ المنهزمين
 (٤) أبو سفيان هو ابن حرب وكان رئيس المشركين يومئذ ثم أسلم وحسن إسلامه ، وإنما
 أجابه عمر رضي الله عنه بعد النهي حماية للظن بمن عصمه الله تعالى من الناس أنه قتل وأن
 بأصحابه الوهن فليس ذلك في الحقيقة بمخالفة (٥) أي الظفر فيه مرة لفريق وتارة لآخر
 مأخوذ من مساجلة المستقيمين حيث بدلي هذا سجله مرة وهذا أخرى

باب

ما يكره من التنازع
والاختلاف في الحربفصل
في
الجموع

من الصوم في السفر والافطار

كتاب

الجهاد

الرضي

الصوم

راوى

البراء

ابن عباس

مائة

لَمْ أَمْرُ بِهَا وَلَمْ تَسُوْنِي ^(١) ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ أَعْلُ هُبَيْلٍ أَعْلُ هُبَيْلٍ ^(٢) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تُجِيبُوا لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ
 قَالَ إِنْ لَنَا الْعِزِّيُّ وَلَا عِزِّي لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا
 تُجِيبُوا لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مُوَلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ ^(٣)
 إِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهُ أَنْ يُعَافِكَ ^(٤)
 (قَالَ) فَقَالَتْ لِي إِنِّي أَصْبِرُ فَقَالَتْ لِي إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفُ
 فَدَعَا لَهَا

إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ ^(٥)

(١) المتلة من المتل وهو جدد الأنوف والأذان وبقر البطون وقطع الأطراف . جمعه
 مثلات بضم تين وأما قوله تعالى (وقد خلقت من قبلهم المثلات) فهي العقوبات واحدها
 مثلة بفتح الميم . يريد انكم ستجدون في القتلى تسويها لم أسخطه وان كان وقع بغير أمرى
 (٢) هبل والعزى صنمان كانا يعبدان في الجاهلية من دون الله تعالى (٣) المراد بالمولى
 هنا الناصر وفيه معنى الآية (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم) .
 الحديث أخرجه أبو داود والنسائي

(٤) الخطاب لامرأة أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت انى أصرع وانى
 أتكشف فادع الله لى فقال لها ذلك . والصرع الطرح على الأرض . وسببه انحباس
 الريح في منافذ الدماغ فتمنع الأعضاء الرئيسة من انفعالها منعا غير تام . وقد يكون من
 أرباب النفوس الخبيثة من الجن إما الاستحسان بعض الصور الانسية أو ليجرد إيقاع الأذية
 والأول يثبتها الأطباء والثانى يجرده كثير منهم . والمراد من الوعد بالجنة على ذلك الصبر معنى
 زائد عليه كدخولها بالاقدم حساب . أو مع استيفائها أجرها كما يوفى الصابرون أجرهم
 بغير حساب والاقجرده قدر مشترك تطوّل به جل انعامه على المؤمنين هذا وفي الحديث أن
 الأخذ بالشدة أفضل لمن يعلم من نفسه الطاقة . وفيه جواز ترك التداوى وعلاج الأدواء
 بالدعاء . ولا ريب أن الالتجاء الى الله جلّت قدرته أنجع وأنفع من العلاج بالعقاقير وأن
 تأثير ذلك أعظم تأثير ولكن ذلك بأمرين أحدهما منوط بالعليل وهو صدق القصد والآخر
 متعلق بالطيب وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتوكل والتقوى والله تعالى أعلم . الحديث
 متفق عليه

(٥) الخطاب لجزء الأسمى حين استفهم عن الصيام في السفر . وفيه إهام المسؤل عن
 حكمه وقد بين ذلك المهم ما أتى في رواية لمسلم من أنه أجابه بقوله هي رخصة من الله فمن أخذ

باب

راوى كتاب

ان قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ وَاِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ^(١) قَالَ ابْنُ
عَمْرِ كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَوَجَدْنَاهُ
فِي الْقَتْلِ ^(٢) وَوَجَدْنَا فِي جَسَدِهِ بَضْعَةَ وَسْتَيْنَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ ^(٣)
اِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَّةٍ وَالْأَكْرَعْنَا ^(٤) قَالَ
وَالرَّجُلُ يُجَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ ^(٥) قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي
مَاءٌ بَائِتٌ فَأَنْطَلِقُ إِلَى الْعَرِيشِ ^(٦) (قَالَ) فَأَنْطَلِقَ بِهِمَا فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ
ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ ^(٧)

ابن عمر

غزوة موتة

جابر الاشرية

شوب اللبن بالماء

اِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ اَدْوِيَتِكُمْ . اَوْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ اَدْوِيَتِكُمْ
خَيْرٌ فَنِي شَرْطَةَ مَحْجَمٍ اَوْ شَرْبَةَ عَسَلٍ اَوْ لَذْعَةَ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ ^(٨)

بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه . وذلك مشعر بأنه سأل عن صيام الفريضة
لأن الرخصة إنما تطلق في مقابلة العزيمة . الحديث رواه الجماعة

(١) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أقر في غزوة موتة - موضع بمسارق الشام -
زيد بن حارثة وقال الخبر أي ان قتل فيؤمر جعفر الخ (٢) فيه إيجاز أي فبقوا العدو فأخذ
الراية زيد فقاتل حتى قتل ثم أخذها جعفر فقاتل حتى قتل فالتمسنا الخ كما صرح به في
روايات أخرى (٣) أي من طعنة برمح ورمية بسهم . هكذا أشاءة الأقدار في الأبرار
رضي الله عنهم ورضوا عنه . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) الخطاب لرجل من الأنصار حين دخل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه صاحب
له . والشنة القرية الخلقة وكل سقاء بال فهو شنة . والكرع تناول الماء بغير إناء . أي
ان كان موجودا عندك ماء بائت في وعاء بال فاسقنانه وإلا كرعنا . الحكمة في ذلك
الطلب أن الماء البائت أبرد وأصفي كالأينفي وفي كونه في ذلك الطرف مزيد لما يريد لأن
النسيم يسرى إلى الماء فيه أكثر من الجديد (٥) الحائط له غير معنى والمراد به هنا البستان
(٦) العريش هو كالعرش كل ما أطلق (٧) السكب الصب . والداجن الشاة التي
تألف البيوت . إنما كانوا يشربون اللبن بالماء ويشربونه لكونه حاراً وتلك البلاد
كذلك فكانوا يضعفون حرارة اللبن ببرد الماء . الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه
(٨) الاتيان بان للتأكيده لالشك كما قديتوهم على حدان كان لعمر و صديق فزيد
أي ان زيد اصديق لعمر ولأنها مخففة من ان فالعنى ان في شرطة المحجم وناليتها خيرا أي

وَمَا أَحِبُّ أَنْ أَكْتُوبَ (١)
 إِنْ كُنْتُ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً (٢)
 أَنْ يَعْشَ هَذَا لِأَنَّ يَذْكُرُ الْهَرَمَ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ (٣)
 أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (٤)

راوى
 جابر
 ميعقب
 ماشة
 البراء

كتاب
 الطب
 في الصلاة
 الرقاق
 الجهاد

باب
 الادواء بالعمل
 مسح الحصى
 في الصلاة
 سكران
 الموت
 من قادة دابة غيره في الحرب

شفاء كما في رواية أخرى أى لان المحجم أصل من أصول العلاج وهو الأمر الحاسم لسورة
 الدم وهيجانه والقصدا لازمه وهو استخراج ما فسد من الدم فيتناول الفصد وما في حكمه وانما
 أوثر بالذكر لكثرة استعمال العرب له ولانه في البلاد الحارة أنجع من الفصد وتقدم الك
 تعليقه في خبر إن أمثل ما نداء ويتم به الحجامة الخ فانظره . والعسل لا يتقيد استعماله بالشرب
 فلمراد تناوله مطلقا صرفا وممزوجا فيه شفاء للناس . وقد أفراد المجد الشيرازى منافعه
 وأسماؤه في كتاب كتابه على ذلك في القاموس . وفي شروح البخارى شئ من ذلك يجاوز
 إرادته جزا الإيجاز . واللذع الخفيف من إحراق النار . والمراد الكى وهو لا يستعمل إلا
 في الداء الباغى الذى لا تنحسم مادته إلا به هذا وليس المراد حصر الشفاء في هذه الثلاثة فقد
 يكون في غيرها وانما بهاعلى أصول الداء لأن المرض هو خروج الجسم عن المجرى
 الطبيعى والمداواة رده اليه ورده انما يكون بالموافق من الادوية والمرض أنواع منه
 ماشفاؤه باستخراج الدم . ومنه مادواؤه المسهل . وان لم تفد الادوية في الداء فالسكى
 وفي تأخيرها إشارة الى أنه لا يصار اليه إلا عند الاضطرار ولذا كانت العرب تقول آخر الداء
 الكى (١) يرشد الى أن الاعراض عن الاكثواء أولى لما فيه من استعجال ألم شديد في
 دفع ألم قد يكون أضعف منه . وهذا الحديث متفق عليه

(٢) قاله صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل يسوى التراب حيث يسجد أى ان كنت لا بد
 مسويا فاصنع ذلك مرة واحدة لئلا يترجم على ذلك العمل الكثير المنانى للصلاة أو للخشوع
 الذى هو روح صورتها وبه تقويها وقوامها . الحديث رواه الجماعة

(٣) سببه أنه كان رجال من جفافة الأعراب يأتون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيسألونه
 متى الساعة فكان ينظر الى أصغرهم فيقول ذلك . ويعنى بساعتهم موعدهم لأن ساعة كل
 انسان موعده فى الساعة الصغرى لا الكبرى التى هى البعث للجزء أى ان يعيش هذا
 الأحداث سنا حتى توافيكم الآجال لا ينهى الى أقصى الكبر . وهذا الجواب من أسلوب
 الحكيم أى دعوا السؤال عن وقت الساعة الكبرى فانه لا يعلمها إلا العليم الخبير وأسألوا
 عن الوقت الذى يقع فيه انقراض عصركم فهو أولى لكم لان معرفتكم به تبعثكم على
 ملازمة صالح العمل قبل فواته فلهذا يعاجله وقت موته . الحديث متفق عليه

(٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم يوم جنين . وليس بشعر لانه ليس بمقصود
 أى أنا النبي والنبي لا يكذب فلسبت بمخلوق فيما أقول حتى انهزم بل أنا متيقن بأن الذى

باب

راوي كتاب

أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ (١) وَالْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادُ عَلَاتٍ (٢) لَيْسَ بِنَبِيِّ

وَيَلْنَهُ نَبِيٌّ (٣)

أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ إِخْوَةٌ

لِعَلَاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ (٤)

أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥) وَهَلْ تَذُرُونَ مِمَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ

الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفَذُهُمُ الْبَصْرَ (٦)

وَتَذَرُوا الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ

فَيَقُولُ النَّاسُ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى

وعندني به جل شأنه من النصر حتى لا بد من وقوعه وانتسب الى جدّه دون أبيه لأنه كاقبل
اشتهر بأنه يخرج من ذرية عبد المطلب من يدعو الى الله ويكون خاتم الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام فاعتزى اليه ليكون ذلك أقرب الى الازعان وأدعى الى التصديق . والله سبحانه
ولى التوفيق

(١) أى لكونه مهدياً لقواعديتى . مبشراً بى قبل بعثتى (ومبشراً برسول يأتى
من بعدى اسمه أحد) (٢) أى ضرائر . يزيد بذلك أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
أصل دينهم واحد وفروعه مختلفة كما بآياته الرواية التالية (٣) هذا كالشاهد للأولوية
وهذا الحديث متفق عليه

(٤) المعنى أن حاصل أمر النبوة والغاية القصوى من البعثة التي بعثوا جميعاً لأجلها
دعوة الخلق الى معرفة الحق جل شأنه وعز سلطانه وارشادهم الى ما به ينتظم معاشهم ويحسن
معادهم فهم متفقون في هذا الأصل وان اختلفوا في تفاريع الشرع التي هي كالوصلة
المؤدية والأوعية الحافظة فعبّر عما هو الأصل المشترك بين الكل بالدين ونسبهم اليه وعبّر عما
يختلفون فيه من الأحكام والشرائع المتفاوتة بالصورة المتقاربة في الغرض بالأمهات .
وهذا الحديث متفق عليه

(٥) تخصيصه في الآخرة يلزم منه سيادته في الأولى بالطريق الأولى . وتحدث بذلك
امتثالاً لأمره تعالى (وأما بنعمه ربك فقد حدث) ولأنه من البيان الذي يجب عليه عليه
الصلاة والسلام تبليغه الى أمته ليعلموه ويعملوا بمقتضاه فيعزروه ويوفروه بقضية عاوة
مرتبته ورفعة مكانته (٦) النفاذ الجواز يقال نفذه البصر اذا بلغه وجاوزه ومنه نفذ السهم
اذا اخترق الرمية وجاوزها . والمراد أن بصر الرائي يحيط بهم ولا يفتقن عليه منهم شئ

واذا ذكر في
الكتاب بمرم

أحاديث
الانبياء

أحمد

رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ لَهُ
 أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ^(١) وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ
 فَسَجَدُوا لَكَ ^(٢) اشْفَعْنَا لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا قَدَّ
 بَلَّغْنَا فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ^(٣)
 وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ ^(٤) تَقْسِي تَقْسِي
 تَقْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ إِنَّكَ
 أَوْلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا ^(٥) اشْفَعْنَا
 عِنْدَ رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ
 الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ
 لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتَهَا عَلَى قَوْمِي ^(٦) تَقْسِي تَقْسِي تَقْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا

لاستواء الأرض وعدم الحجب (١) الاضافة اليه سبحانه لتعظيم المضاف وتشريفه
 والمعنى أنه نفخ فيه روحا خلقها بالانوساط أصل ولا مادة (٢) يشير الى قوله تعالى (وإذ قلنا
 للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا) الآية والسجود في الأصل تدلل مع انخفاض بانحناء
 وغيره . وفي عرف الشرع وضع الجبهة على الأرض بقصد العبادة . وفي المعنى المأمور به
 هنا خلاف فقيل المعنى الشرعي والمسجود له في الحقيقة هو الله جل شأنه . وآدم قبلته .
 وقيل المعنى اللغوي ولم يكن فيه وضع الجباه بل كان مجرد تدلل وانقياد . والحكمة في
 ذلك الأمر إظهار الاعتراف بفضله عليه السلام والاعتذار عما قالوه فيه مما أشار اليه الكتاب
 الحكيم (٣) الغضب المعروف عند البشر محال عليه سبحانه فالمراد لازمه وهو إيصال
 العقوبة الى المستحق وإظهار الانتقام فيمن عصاه وما يشاهده أهل الموقف من الأحوال
 والأحوال التي لم تكن ولن تكون (٤) ظاهرة كقوله تعالى (وعصى آدم ربه فغوى)
 أن ما وقع من الكبائر وفيه بحث طويل لأهل التأويل وقصارى الأمر أن ذلك من الصغائر
 ووقع قبل النبوة سهوا كما يرشد اليه قوله تبارك وتعالى (فسي ولم نجده عزمًا) غير أن
 الخطب عظيم لديه . نظرا الى علو شأنه ومزيد فضل الله تعالى عليه . فعند نفسه من المقترفين
 - حاشا لله - وقد شاع أن حسنات الأبرار سيئات المقربين فالعصيان صوري وليس به
 لان المعصية هي ملابسة الكبيرة قصدا من غير قصد الى مخالفة الأمر . وهذا ليس بكبيرة .
 والقصد منتف بنص الآية . وأنفي منه قصد المخالفة (٥) أي فيما أنزله على عبده صلى الله
 تعالى عليه وسلم (ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا) (٦) هي قوله تعالى

الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليفته من
 اهل الارض اشفع لنا عند ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان
 ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
 واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات (١) نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى
 غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله
 فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس (٢) اشفع لنا الى ربك الا ترى الى
 ما نحن فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
 ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اؤمر بقتلها (٣) نفسي نفسي
 نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى
 انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه (٤) وكلمت الناس في
 المهد صبيا (٥) اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان

(رب لا تدرك على الارض من الكافرين ديارا) يريد ان له دعوة واحدة محقة الاجابة وقد
 استوفاه ابدعائه على قومه يرشد الى ذلك الخبر الآتي في موضعه لكل نبي دعوة مستجابة الخ
 فألفت نظرك اليه (١) أى فى الصورة لافى الحقيقة لاستعالة الكذب وكل ما يحط عن
 مرتبة الكمال فى حق الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم أجمعين . وذلك قوله عليه السلام
 (إني سقيم) وقوله (بل فعله كبيرهم هذا) وقوله لسارة هى أختى . هذه معاريف
 لكن لما كانت صورتها صورة كذب سمها به ولبسته به . وأشفق منها استقصارا لنفسه
 عن مقام الشفاعة مع وقوعها لان من كان بالله أعرف وأقرب منزلة كان أعظم خطرا وأشد
 خشية (٢) عام مخصوص فقد ثبت أنه جل شأنه كلم نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة
 المعراج ولا يازم من قيام وصف التكليم به أن يشتق منه اسم الكليم كوصى عليه السلام إذ
 هو وصف غالب عليه كالحبيب لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان شارك الكليم فى
 التكليم والخليل فى الخلقة على وجه أكل وأعلى (٣) يشير الى قوله تعالى (فوكره موسى
 ففضى عليه) وانما استعظمه واعتذر به لكونه لم يؤمر بقتل أهل الكفر . ووقوع
 ذلك لا يقدح فى العصمة لكونه خطأ . وعنه فى الآية من عمل الشيطان . وسماه ظلما
 واستغفر منه على عادة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فى استعظام ما فرط منهم من المحقرات
 وجعلهم ذلك من عداد السيئات (٤) أسلفت لك القول عليه فى حديث الشفاعة . اذا
 كان يوم القيامة ما ج الناس الخ فألفت نظرك اليه (٥) المهد ما عهد للصبي من مضجعه .

رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطُّ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ
 مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا ^(٤) نَسِيَ نَفْسِي نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَيَّ غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَيَّ
 مُحَمَّدٍ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ
 وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ^(٥) اشفع لنا إلى ربك ألا
 ترى إلى ما نحن فيه فأنتلق فأتى تحت العرش فأقع ساجداً لربِّي عز وجل
 ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحهُ علي أحدٍ
 قبلي ثم يقال يا محمد أرفع رأسك سل تعطه وأشفع تُشفع فأرفع
 رأسي فأقول أمي يارب أمي يارب أمي يارب ^(٦) فيقال يا محمد
 أدخل من أمتك من لأحساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة
 وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي
 بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمبر
 أو كما بين مكة وبصرى ^(٧)

أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ^(٨) (قال) وأشار بالسبابة والوسطى
 وفرج بينهما شيئاً

ذلك يشير إلى ما حكاه التنزيل عن أخت هارون حين أتت قومها بعبسي تحمله وقالوا لها
 ما قالوه (فأشارت إليهم قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً . قال إني عبد الله آتاني
 الكتاب وجعلني نبياً) الآيات (١) في رواية لأحمد والذاهلي إني اتخذت إلهاً من دون
 الله (٢) المراد بالذنب ما فرط من خلاف الأولى بالنسبة إلى مقام النبوة وليس بذنب
 حقيقة لمنافاته العصمة . أو ما عود ذنب في نظره العالي صلى الله تعالى عليه وسلم وإن لم يكن
 ذنباً ولا خلاف الأولى عنده جل شأنه (٣) فيه حذف يعلم بمراجعة ما علق على حديث
 الشفاعة المشار إليه (٤) يريد تقرير اتساع ما بين جانبي أبوابها لا تقديره على التحقيق .
 والله تعالى ولي التوفيق

(٥) يرشد إلى رفعة منزلة من يعوط اليتيم ويكفل مضاعفة وراحته وأن بينها وبين
 درجته صلى الله تعالى عليه وسلم تفاوتاً قليلاً وذلك لا شترا كما في الكفالة كما قيل وإن
 اختلفت كيفاً لأن النبي من شأنه أن يبعث إلى قوم ليكون هادياً داعياً إلى الحق مرشداً
 لأرواحهم مقوماً لأودهم كافلاً لما به يصلح أمر معاشهم ومعادهم . وكافل اليتيم من شأنه

باب
كف يكتب
تزوج لصغار من الكبار في السن
مناقب عمر
كيف يكتب الخ

راوى
البراء
عائشة
النكاح
أنس
الناقب
البراء
الصلح

أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا ^(١)

أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ وَهِيَ لِي حَلَالٌ ^(٢)

أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ^(٣) قَالَ أَنَسٌ فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحْنَا بِقَوْلِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ قَالَ فَأَنَا أَحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ وَإِنْ

لَمْ أَهْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ

أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ ^(٤)

أَنْتَ وَحَشِي ^(٥) (قَالَ) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ قُلْتُ قَدْ

كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ بَلَغَكَ قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغِيبَ وَجْهَكَ عَنِّي قَالَ

أَنْ يَكُونَ قَائِمًا بِشَيْءٍ مِنْ لَيْدِرِكَ أَمْ دِينَ بِلْ وَلَا دِنْيَاهُ فَيُرَاعَى مَا بَدَّ قَوْمَاهُ فَيَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ وَيَحْسُنُ تَأْدِيبَهُ وَرُشْدَهُ إِلَى مَا يَتَوَخَّاهُ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

(١) الْخُطَابُ لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ . وَالْمُرَادُ بِالْأَخُوَّةِ الْأَخُوَّةُ الْإِيمَانِيَّةُ كَمَا أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَوْلَى هُنَا الْمُعْتَقُ هَذَا وَلَا يَخْفَى مَا فِي هَذَا مِنْ كَرَمِ الشِّيمِ حَيْثُ طَيَّبَ قَلْبَ مَعْتُوقِهِ بِنُوعٍ مِنَ التَّشْرِيفِ وَخَاطَبَهُ بِالْأَخُوَّةِ الَّتِي لَا رَيْبَ أَنَّهَا لِلتَّعَطُّفِ غَايَةِ وَالتَّلَطُّفِ نَهَابَةٍ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

(٢) الْخُطَابُ لِلصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَسَبَبُهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطِبَ عَائِشَةُ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ . إِشَارَةً إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) أَيْ وَهَذِهِ الْأَخُوَّةُ لَا تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ إِتِمَامُ الْمَانِعَةِ أَخُوَّةِ النَّسَبِ وَالرِّضَاعِ . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ

(٣) خُطَابُ لِرَجُلٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ وَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا قَالَ لِأَنْشَى إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْخَبْرُ . يُرْشِدُ إِلَى أَنَّ حُبَّ الْأَخْيَارِ يُوَدِّي إِلَى الْمَعِيَّةِ فِي تِلْكَ الدَّارِ وَمِنْ لَازِمِ ذَلِكَ اقْتِفَاءُ الْأَنْبَاءِ لِإِقْتِرَافِ مَا يَفْضِي إِلَى دَارِ الْبُورِ كَمَا يُرْشِدُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ) الْآيَةَ وَلَا يَلْزَمُ مِنَ الْمَعِيَّةِ الْإِتِّحَادُ بَلِ الْمُرَادُ كَوْنُهُ مَعَهُمْ فِيهَا بِحَيْثُ يُمْكِنُ مِنْ رُؤْيَتِهِمْ وَزُورَتِهِمْ مَتَى أَرَادَ . وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٤) الْخُطَابُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ . وَمِنْ هَذِهِ اتِّصَالِيَّةُ أَيَّ أَنْتَ مُتَّصِلٌ بِي وَأَنَا مُتَّصِلٌ بِكَ اتِّصَالِ نَسَبٍ وَمُصَاهَرَةٍ وَوَدِّ وَمُوَازَرَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَزَايَا الْمُتَعَدِّيَةِ وَالتَّعَاصِرَةِ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَى الْمُتَّبِعِ فَفَضَلَ الْعَيْلِمُ أَشْهَرَ مِنْ عِلْمِ . وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ

(٥) فِيهِ تَقْدِيرُ أَدَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ . وَالْمُخَاطَبُ مَوْلَى جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ . وَكَانَ ذَلِكَ الْخُطَابُ

فَخَرَجْتُ فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ
فَقُلْتُ لَا خَرُجَنِّي إِلَى مُسَيْلِمَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأُكَافَى بِهِ حِمَزَةً ^(١) قَالَ فَخَرَجْتُ
مَعَ النَّاسِ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثَلَاثَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ
جَمَلٌ أَوْ رَقٌّ نَائِرُ الرَّأْسِ ^(٢) فَرَمَيْتُهُ بِحِجْرَتِي فَأَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى خَرَجْتُ
مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قَالَ وَوَيْبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضْرَبَهُ بِالسِّيفِ عَلَي
هَامَتِهِ ^(٣)

مسند الله بن مدي الجزار

الغازي

قتل حمزة

أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ^(٤)

جابر

.....

غزوة الجديبية الخ

انْتَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانُ بِي
وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ^(٥) أَوْ أُدْخِلَهُ
الْجَنَّةَ وَلَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَيَّ أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَةٍ ^(٦) وَلَوْ دِدْتُ

بعد أن دخل في دين الله تعالى وله قصة مسهبة تنظر في الأصل (١) هذا من الرهبة والخوف
مما أنه من قتل أسد الله وأسد رسوله وإقالة السلام يجب ما قبله (٢) ثمة الجدار موضع
الخلل منه . والأورق من الأبل ما في لونه بياض إلى سواد وهو من أطيب الأبل لما لا سيرا
وثائر الرأس منتشر الشعر (٣) الهامة رأس كل شيء . وهذه هامة الكذب وضعها الله
تعالى وأذا قها طرفا من العذاب الأذني (ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون) والله
الهادي إلى سواء السبيل

(٤) الخطاب لأهل بيعة الرضوان . وفيه أفضلية أصحابها على غيرهم من الصحابة .
كيف لا وقد استوجبوا رضا الله تعالى الذي لا يعادله شيء ويستتبع مالا يكاد يخطر على
قلب بشر . وذلك في كتاب يتلى (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة)
الآية . وهذا الحديث متفق عليه

(٥) انتدب بمعنى تكفل وبه ورد . وذلك التكفل على وجه التفضل منه جل شأنه
كقوله تعالى (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) الآيات .
وقوله لا يخرجهم إلا إيمان بي الخ فيه حذف القول والاكتفاء بالمقول أي قال تبارك وتعالى
ذلك . وحذف القول سائغ شائع ومنه قوله سبحانه (ويستغفرون للذين آمنوا ربنا
وسعت كل شيء رحمة وعلما) أي يقولون ربنا الآية . وقوله أو غنيمية أي مع أجر فالأداة
مانعة الخ لولا الجمع (٦) السرية هي القوم المرسلون لقتال العدو وهي من خمسة أنفس
إلى ثلثائة أو أربعائة . والمعنى أي أقعد عن السير مع السرية خيفة المشقة على أمتي الضعفاء
الذين لا قدرة لهم على المسير بسبب تخلفهم بعدي ولولا ذلك ما تخلفت عن سرية

داوى
الايان
الظالم
انس

باب
الجهاد من
الايان

عن أخاك ظالماً أو مظلوماً

أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ (١)
أَنْصُرُ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَصْرُهُ مَظْلُومًا
فَكَيْفَ نَصْرُهُ ظَالِمًا قَالَ تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ (٢)

إِنْ طَلَّقَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ (٣) مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوْوَا الْمَيْتَ إِلَى غَارٍ
(٤) فَدَخَلُوهُ فَأَنْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ النَّارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا
يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ
مِنْهُمْ اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا
مَالًا (٥) فَأَيُّ بِي (٦) فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرَخَّ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا فَحَلَبْتُ
لَهُمَا غُبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ فَكْرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا
فَلَبِثْتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتَيْقَظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ (٧) فَاسْتَيْقَظَا
فَشَرِبَا غُبُوقَهُمَا . اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا
نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَأَتَرَجَمْتُ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ . قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْآخِرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ
النَّاسِ إِلَيَّ فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِي فَأَمْتَعْتُ (٨) حَتَّى أَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنْ

(١) أى لما يترتب على ذلك من الشهادة . وختم مقناه لتلك الأطوار بالقتل لأنه الغاية المقصودة التي تشرئب إليها النفوس العالية . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي .
(٢) كناية عن كفه بالفعل إن لم يرعو عن ظلمه بالقول . وعنى بالفوقية الإشارة إلى الأخذ بالاستعلاء والقوة . والنصر عند العرب الإعانة وقد فرس صلى الله تعالى عليه وسلم نصر الظالم بمنعه عن الظلم لأنك إذا تركته وظلمه تجاوز حده تعالى فيؤذيه ذلك إلى حدته فنعك له من وجوب القصاص عليه نصرته له فتفسير النصر بالنع من باب تسمية الشيء بما يؤل إليه . وهذا من الإيجاز البليغ بمكان . والله تعالى ولى التوفيق

(٣) تقدم لك بيان الرهط في خبر إذا نبعث أسفاها الخ فانظره (٤) أى نزلوا إلى كهف للبيت به (٥) الغبوق كصبور ما يشرب بالعشى مقابل الصبوح . والمعنى ما كنت أقتم عليهما أجداني شرب قسطنهما من اللبن الذي يشربانه قريبا ولا رقيقا (٦) فيه إيهام بفسره مارواه مسلم . وانى نأى بى ذات يوم الشجر أى استطر دمع ماشيته فى الرعى إلى أن بعد عن مكانه زيادة عن العادة (٧) يريد بذلك ظهور ضيائه (٨) أى راودتها

السنين^(١) فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسي
فصعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لأحل لك أن تفض الخاتم الأبحق
فتحرجت من الوقوع عليها^(٢) فأصرفت عنها وهي أحب الناس إلي
وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فأخرج عنا ما نحن فيه فأخرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج
منها قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم اني استأجرت أجراً
فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت أجره
^(٣) حتى كثرت منه الأموال فجاء بعد حين^(٤) فقال يا عبد الله أدري
أجري فقلت له كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق
فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت إني لا أستهزئ بك فأخذ كلة
فأستاقه فلم يترك منه شيئاً . اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فأخرج عنا ما نحن فيه فأخرجت الصخرة فخرجوا يمشون^(٥)

الاجارة ابن عمر

من استأجر أجراً فترك أجره الخ

عن نفسها فاستهصمت . والمراد المطالبة برفق من راديرود اذا ذهب وجاء لطلب
شيء . ومنه الرائد لطالب الكلا والماء . وهي مفاعلة من واحد نحو مطالبة الدائن
ومطالبة المدين ومداداة الطبيب وغير ذلك مما يكون فيه الفعل من أحد الجانبين ومن الآخر
سببه فان هذه الأفعال وان كانت صادرة من أحد الجانبين لكن لما كانت أسبابها صادرة
من الجانب الآخر جعلت كأنها صادرة عنهما لأن سبب الشيء يقوم مقامه ويطلق عليه
اسمه كقول الحكيم كاتدين تدان أي كما تجزي تجزي فان فعل البادي وان لم يكن جزاء
لكنه لكونه سبباً للجزاء أطلق عليه اسمه . وكذا إرادة القيام إلى الصلاة وإرادة قراءة
القرآن حيث كانت أسباباً للقيام والقراءة عبر بهما عنهما ف قيل (اذا قم إلى الصلاة) الآية
(فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) (١) أي نزلت بها نازلة القحط
والشدّة (٢) الصرح الخروج مما فيه حرج وضيق يقال تخرج فلان اذا فعل فعلا يخرج
به من الحرج كأنتم اذا فعل فعلا يخرج به من الأثم (٣) يريد أنه عمل فيه الأعمال العائدة
بالقائدة حتى نما واتي بالثمرة (٤) الحين وقت بهم يصلح لجميع الأزمان طال الزمن أو قصر
يكون سنة وأقل وأكثر والدليل يظهر لمتبع التنزيل (٥) صاحب البصيرة النافذة
يرى أن خروج هؤلاء من هذه النافذة بسبب التجاهتهم إلى الله تعالى باخلاصهم في أعمالهم
ومراقبتهم له جل شأنه في أحوالهم فلا خلاص من تقوى القلوب وهو الروح لصور الأعمال

باب
من قل لارضاعة
بمد حولين
الزكاة على الزوج
والايتام
مناقب سعد بن
معاذ

ذكر الملائكة صلوات الله عليهم

راوي
عائشة
أم سلمة
جابر
البراء
كتاب
النكاح
الزكاة
الانساب
بمه الخلق

أَنْظُرَنَّ مِنْ إِخْوَانِكُنَّ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ (١)
أَنْفَقِي عَلَيْهِمْ فَلَاكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ (٢)
أَهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ (٣)
أَهْجَهُمْ أَوْ هَاجَهُمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ (٤)

وبه ينجو العبد من المضايق والأحوال . ويبلغ به درجة السكال . والله تعالى ولي التوفيق .
الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(١) ملخص سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على عائشة وعندها أخ لها من الرضاعة فأخبرته بأخوته فقال الخبر . والاخوان جمع أخ لكنه أكثر ما يستعمل في الأصدقاء بخلاف غيرهم ممن هو بالولادة والرضاعة فيقال فيهم إخوة . وهذا الجمع بعكس الأول فأكثر استعماله في الأخوة النسبية وقد يستعمل في الإيمانية كقوله تعالى (إنما المؤمنون إخوة) المعنى آمن النظر فيما سبب هذه الأخوة فإنه ليس كل من أرضع لبن أمهاتكن يصير أخا كرس إنما الرضاعة التي تجعل الرضيع محرما هي ما كانت في حال الطفولية وأغنت عن المجاعة وشدت العظم وأنبئت اللحم حتى يصير الرضيع بجزء من المرصعة فيشترك مع أولاده في الحرمة . استدل به من يرى أن الرضعة الواحدة لا تحرم لأنها لا تسمن ولا تغني من جوع وهو موضوع ليس بالوفاقي والبص في فقهي ينظر في موضعه . الحديث أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه

(٢) الأمر للراوية أم المؤمنين حتى قالت له صلى الله تعالى عليه وسلم ألي أجر أن أنفق على بني أبي سلمة إنما هم نبي فقال الخبر وأبو سلمة المشار اليه هو زوجها الأول . هنا وليس في الحديث تصریح بان الذي كانت تنفقه عليهم من الزكاة كما تشير اليه الترجمة فكان المراد منه حصول الانفاق على الأيتام . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) ظاهره الاهتزاز حقيقة فقد قيل جعل الله اهتزاز علامة للملائكة على موت من يموت من أوليائه إشعارا بفضله . أو المراد جلته ويؤيده حديث ان جبريل قال من هذا الميت الذي قصت له أبواب السماء واستبشر به أهلها أخرجه الحاكم . أو ذلك كناية عن اكباره واعظام وفاته والعرب تنسب الشيء العظيم الى أعظم الأشياء . تقول أظلمت الأرض لموت فلان . وبكت عليه السماء . وقامت له القيامة . وعلى أي تفسير . فهي منقبة جليلة لتلك الصحابي الكبير . الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه

(٤) الأمر لحسان بن ثابت رضي الله عنه شاعر الاسلام . والمأمور بهجؤهم المرتنون بكفرهم . والهجو الشتم بالشعر . وهاجهم أمر من المهاجة . والشك من الراوي . المعنى قابلهم بهجؤهم جزاء وفاقا وجبريل معك بالمعونة والتأييد . الحديث متفق عليه

أَوْ أَمَّا لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ (١)
 أُوصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْتِي (٢) وَقَدْ قَضُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ
 وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ (٣) فَأَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ (٤)
 أَوْلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا (٥) قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ
 قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ قَالَ أَنْتِ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَوْلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ (٦) قُلْتُ أَنَا
 فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا

أَوْلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ (٧) وَالَّذِينَ
 عَلَى آثَرِهِمْ كَأَشَدِّ كَوْبٍ اضْطَاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا
 اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ (٨) لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ (٩) كُلُّ

(١) الخطاب لأعرابي جاء إليه عليه الصلاة والسلام فقال أتقبلون الصبيان فأنقلبهم
 فقال الخبر والهمزة للاستفهام الانكارى ومعناه النفي أى لأملك لك جعل الرحمة فى قلبك
 بعد أن نزعها الله تعالى منه وصيره فقرا من الرقة والحنان . خلوا من التعطف والاحسان .
 وإنما الله جل شأنه هو المالك للقلوب يقبلها على وفق ما أتاح لها من الاستعداد فهو المانع
 المانع وهو على كل شىء قدير . الحديث متفق عليه

(٢) ضرب المثل بهما لأن الكرش مستقر غذاء الحيوان الذى يكون به قوامه ونماؤه
 . والعبية ما يحرز فيها المرء نفيس متاعه . يريد أنهم خاصتى وبطانتى وموضع سرى
 ومستودع أمانتى (٣) يشير الى ما وقع لهم من المبايعة على أن يؤوا النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وينصروه على أن لهم الجنة فوفوا بما عاهدوا عليه وبقى ما لهم من الجزاء الجزيل
 (٤) أى فى غير الحدود . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) أى استوجبوا رضوان الله تعالى ورجته . يقال أوجب الرجل إذا أتى فعلا
 يستوجب به الجنة النعيم أو دار الهوان . وفيه منقبة لما أوى به رضى الله عنه لأن جيشه أول من
 غزا البحر (٦) مدينة قيصر هي القسطنطينية وأول من غزاها يزيد بن معاوية ومعه
 طائفة من الصحابة عليهم الرضوان . واستدل به على أنه من المغفور لهم لدخوله فى عموم
 الحكم وفيه كلام ينظر فى غير هذا الوجيز . والله سبحانه أعلم

(٧) الزمرة هي الفوج والجماعة (٨) لاختلاف الخ تفسير لقوله قلوبهم الخ أى ان
 قلوبهم لطهارتها من رجس الأخلاق كقلب رجل واحد لتوارها على الود الخالص
 من شوائب الكدورة (٩) أى من نساء الدنيا بخلاف قاصرات الطرف كما يرشد الى

كتاب
الادب

الكتاب
انس

الجهاد
أم حرام

باب
رحمة الوالد وتقبله
وسائقته

قول
النبي
صلى الله عليه
وسلم أقبلوا
من محسنهم الخ

ما قبل قول الروم

باب

رأى كتاب

ما جاء في صفة الجنة وأهلها

بده الخلق

أبو هريرة

وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مِنْهُ سَاقٌ مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا (١) مِنَ الْحَسَنِ (٢) يُسَبِّحُونَ
 اللَّهُ بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا (٣) لَا يَسْقُمُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ وَلَا يَبْصُقُونَ أَنْتَهُمُ الذَّهَبُ
 وَالْفِضَّةُ وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَقُودُهُمْ الْجَاوِزُ مِنَ الْأَلْوَةِ (٤) وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ
 أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا
 يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَتَمَخَّطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ (٥) أَنْتَهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ (٦)
 أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَاوِزُهُمُ الْأَلْوَةُ (٧) وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ
 وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مِنْهُ سَوْقُهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحَسَنِ
 لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبُ زَجَلٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ
 بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا

أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمُنْطَقَ مِنْ قِبَلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ (٨) اتَّخَذَتْ مَنْطِقًا
 لَتُعْفَى أَثَرَهَا عَلَى سَارَّةَ (٩) ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبِأَبْنَيْهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ

ذلك الأخبار (١) منح الساق هو ما في داخل العظم . والمراد وصفها بالصفاء البالغ حيث
 لم يستر ما في داخله به وبر وادفه (٢) أتى به تقياً وصوناً من توهم ما يتصور في تلك الرواية
 بما ينفر عنه الطبع (٣) أي قدرهما إذ لا بكرمة ثمرة ولا عشية إذ لا شروق ولا غروب وهذا
 التسبيح ليس عن تكليف وإلزام . بل هو كالنفس مجرداً لهام (٤) الألوة عود يتخرب به .
 ليس ذلك الامتشاط عن انساخ الشعور . وليست تلك المجامر عن تغير قضية الافتقار إلى
 عود البخور . وإنما ذلك لذات متتالية . ونعم متواليه . وكالانتفاع . وتمام استمتاع .
 وهذا الحديث أخرجه مسلم في صفة الجنة وفي كل ما ليس في الآخر

(٥) روى أنه جاء رجل من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون
 ويشربون قال نعم إن أحدهم يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع قال الذي
 يأكل ويشرب تكون له قوة الحاجة وليس في الجنة أذى قال تكون حاجة أحدهم رشحا
 يفيض من جلودهم كرشح المسك أخرجه النسائي (٦) في الرواية الأولى والفضة وفي
 الأمشاط بعكس ذلك وكانها كتفي في الموضعين بدكر أحد الصامتين عن الآخر
 (٧) تقدم لك ما فيها من التفسير وفي التركيب تقدير لا يخفى على البصير . وهذا الحديث
 متفق عليه

(٨) المنطق كافي القاموس شقة تلبسها المرأة وتشبه وسطها فتدسل الأعلى على الأسفل
 والأسفل ينجر على الأرض (٩) ذلك أنها كانت أمة لسارة فوهبتها للخليل عليه السلام

تَرْضِيهِ حَتَّى وَضَعَهَا عِنْدَ الْبَيْتِ ^(١) عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمَزَمَ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ
^(٢) وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ فَوَضَعَهُمَا هُنَاكَ وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا
 جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ وَسِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا ^(٣) فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ
 فَقَالَتْ يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرَكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ
 وَلَا شَيْءٌ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مَرَكًا وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ اللَّهُ أَمْرٌ
 بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ إِذَا لَا يُضِيعُنَا ثُمَّ رَجَعَتْ فَأَنْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا
 كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ ^(٤) حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ ثُمَّ دَعَا بِهَوْلَاءِ
 الْكَلِمَاتِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي
 زَرْعٍ ^(٥) عِنْدَ يَتِّكَ الْمَحْرَمِ حَتَّى بَلَغَ يَشْكُرُونَ وَجَعَلْتَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ
 إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ حَتَّى إِذَا تَقَدَّمَ أَفِي السَّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَاطَشَ
 ابْنُهَا ^(٦) وَجَعَلْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى أَوْ قَالَ يَتَلَبَّطُ فَأَنْطَلَقْتَ كَرَامِيَةً أَنْ

فجعلت منه بإسماعيل فلما وضعته داخل قلبها ما بداخل النساء من الغيرة فتوعدتها بما يوجب
 الرهب فالتفت لها جرم منطلقا وهربت وجررت ذيلها الخفي أثرها (١) أي عند موضع
 البيت الحرام قبل أن يرفع قواعده عليه السلام (٢) الدوحة ما عظمت من الشجر .
 والمراد بأعلى المسجد مكانه لأنه لم يكن إذ ذاك بناء (٣) أي ولي منطلقا حيث أمره ربه
 جل شأنه (٤) الثنية هي ما كانت في الجبل كالعقبة فيه (٥) وصفه بذلك دون غير
 مزروع للبالغ لأن المعنى غير صالح للزرع نظيره قوله تعالى (قرآننا غير ذي عوج)
 بمعنى لا يوجد فيه اعوجاج . والمقصود إظهار كون ذلك الإسكان مع فقدان مبادئه لمحض
 الالتجاء إلى جواره الكريم والتقرب إليه عز وجل . ينبي عن الأول التعرض لعنوان
 الحرم في قوله (عند بيتك المحرم) أي المؤذن بعزّة الملجأ وعصمته عن المكاره فانهم
 قالوا معنى كونه محرما أن الله تعالى حرم التعرض له والتهاون به . وعن الثاني قوله (ربنا
 ليقبوا الصلاة) وتكرير النداء لإظهار كمال العناية بأقامتها فأقامها عماد الدين ولذا خصها
 بالذكر من بين سائر شعائره (فاجعل أفئدة من) أفئدة (الناس تهوى إليهم) أي
 تسرع إليهم شوقا وودادا (وارزقهم من) أنواع (الثمرات لعلكم يشكرون) بأقامة
 الصلاة وأداء سائر مراسم العبودية . وقد استجاب تبارك وتعالى دعوته فجعله حرما آمنا
 يجبي إليه ثمرات كل شيء رزقا من لده وليس ذلك من آياته بعجيب (٦) أي عطشت فانقطع
 لبنها فعطش ابنها فصار يتلوى أي ينعطف بعضه على بعض . ويتلبط بمعنى يتقلب . وذلك

باب

كتاب

راوى

تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَوَجَدَتْ الصِّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا فَقَامَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ
 اسْتَقْبَلَتْ الْوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا فَهَبَّتْ مِنَ الصِّفَا
 حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِي رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا ^(١) ثُمَّ سَمِعَتْ سَعَى الْإِنْسَانِ
 الْمَجْهُودِ ^(٢) حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِي ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا وَنَظَرَتْ هَلْ
 تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلِذَلِكَ سَعَى النَّاسُ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةَ
 سَمِعَتْ صَوْتًا فَقَالَتْ صَهٍ ^(٣) تُرِيدُ تَقْسِمًا ثُمَّ تَسَمِعَتْ فَسَمِعَتْ ^(٤) أَيْضًا
 فَقَالَتْ قَدْ أَسَمِعْتُ أَنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثٌ ^(٥) فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعٍ
 زَمَزَمَ فَبَحَثَ بَعْبِهِ أَوْ قَالَ بِجِنَاحِهِ حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ فَجَعَلَتْ تَحْوِضُهُ وَتَقُولُ
 بِيَدِهَا هَكَذَا ^(٦) وَجَعَلَتْ تَعْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا وَهُوَ يَفُورُ بَعْدَ مَا تَعْرِفُ
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكْتَ زَمَزَمَ أَوْ
 قَالَ لَوْ لَمْ تَعْرِفْ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ زَمَزَمُ عَيْنًا مَعِينًا ^(٧) قَالَ فَشَرِبَتْ
 وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ لَا تَخَافُوا الضِّيعَةَ فَإِنَّ هَهُنَا بَيْتَ اللَّهِ يَبْنِي
 هَذَا الْغُلَامُ وَأَبُوهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ وَكَانَ الْبَيْتُ مَرْتَبَعًا مِنَ الْأَرْضِ
 كَالرَّايَةِ تَأْتِيهِ السُّيُولُ فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى
 مَرَّتْ بِهِمْ رُقُوتَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ ^(٨) أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمٍ مُقْبِلِينَ مِنْ

لما لم به من ألم الأوار وشدة العطش (١) أى فيصها ثلاثا تعثر في ذيله (٢) المجهود من
 أصابه الجهد أى الأمر الشاق (٣) أشرفت أى علت . وصه من أسماء الأفعال المرتجلة
 وهى كلمة تنقل عند الاسكات (٤) سمعت تكلفت السماع تسمع ما فيه تنفيس أزمنا
 وتخرج كبرئها (٥) أى فأغثنى فالجزاء محذوف من الكلام لشدة الاهتمام . والغواث
 روى بتثنية العين وقال الجيد الشيرازى بالضم وقتحه شاذ (٦) هنا حكاية عن فعلها واطلاق
 القول على الفعل سائح شائع فى العربية وقد تقدمت القول عليه فى حديث ان الأكرين
 هم الأقلون الخ فانظره (٧) أى لكان ماؤها عيننا معينا أى جاريا على الأرض لكن لما
 دخله التعويض والتعويط داخله كسب البشر فقصر عن ذلك (٨) أى فكانت هاجر

طريق كداء^(١) فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائراً عاثفاً^(٢) فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لهدونا بهذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جرياً أو جريين^(٣) فإذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا قال وأم اسماعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا أن نزل عندك فقالت نعم ولكن لاحق لكم في الماء قلوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم فالتقى ذلك أم اسماعيل وهي تحب الأانس^(٤) فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم^(٥) وأنفسهم^(٦) وأعجبهم حين شب فلما أذرك العلم زوجته امرأة منهم وماتت أم اسماعيل فجاء إبراهيم بعد ما تزوج اسماعيل يطالع تركته^(٧) فلم يجد اسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يتبعي لنا^(٨) ثم سألتها عن عيشتهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت إليه قال فإذا جاء زوجك فأقرني عليه السلام وقولي له يعبر عتبة بابه^(٩) فلما جاء اسماعيل كأنه انس شيئاً^(١٠) فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته وسألني كيف عيشتنا فأخبرته أنا في جهد وشدة قال فهل أوصاك بشيء قالت نعم

تشرى وترضع ابنها حتى مر بهم أولئك القوم وهم حتى من اليمن (١) كداء أعلى مكة (٢) الطائر العاثف هو الذي يتردد على الماء ويحوم حوله ولا يحول عنه (٣) الجري هنا بمعنى الرسول سمي بذلك لأنه يجري مجرى مرسله (٤) أي فوجد ذلك الحي أو البيت الجرمي أم اسماعيل الخ (٥) فيه إشعار بأنه لم يكن لسان أمه وأبيه عربياً ولا تعارض بين هذا وخبر أول من نطق بالعربية اسماعيل لأن الأولوية فيه بحسب زيادة البيان لا الأولوية المطلقة فيكون بعد تعلمه أصل العربية من ذلك الحي ألهمه الله تعالى العربية الفصيحة المينة فنطق بها فكانت أفصح من عربيتهم كما يرشد إلى ذلك ما روى بإسناد حسن أول من فتق الله لسانه بالعربية المينة اسماعيل (٦) يراد في ناليه أي أعجبهم وعظم في نفوسهم وصار رفيع المكانة فيهم (٧) أي ينظر شأن من تركهما هناك (٨) أي يطلب لنا الرزق روى أنه كان عيشه الصيد (٩) سيأتي ما يشعر بأن المراد بالعتبة هي المرأة ومعبودتها المشار إليها لها في بعض الصفات فان فيها صلاح المنزل ووصون المتاع من الضياع (١٠) أي أبصر شيئاً لم

باب

راوى كتاب

أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك فان ذلك أبى وقد
أمرني أن أفارقك إلهي بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم
ابراهيم ماشاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه
فقال خرج يتبعي لنا قال كيف أنتم وسألها عن عيشتهم وهيتهم فقالت نحن
ببخير وسعة وأنت تلي الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم
قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والشاء قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما
أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه^(١) قال فإذا جاء زوجك فأقرني عليه السلام
ومر به ثبت عتبة بابه فلما جاء اسماعيل قال هل أناكم من أحد قالت
نعم أنا شيخ حسن الهيئة وأنت عليه فسألني عنك فأخبرتني فسألني كيف
عيشنا فأخبرتني أنا بخير قال فأوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام
ويأمرك أن تثبت عتبة بابك قال ذلك أبى وأنت العتبة أمرني أن
أمسكك ثم لبث عنهم ماشاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يري نبلا له^(٢)
تحت دوحه قريبا من زمزم فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد
بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسماعيل ان الله أمرني بأمر قال فأصنع
ما أمرك ربك قال وتعينني قل وأعينك قال فان الله أمرني أن أبني
ها هنا بيتا وأشار الى أكمة مرتفعة على ما حولها^(٣) قال فعند ذلك رفعنا
القواعد من البيت^(٤) فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني حتى اذا

بعده (١) يقال خلوت بالشئ واختليت به اذا لم أضف اليه غير هو والمعنى أنه لا يقتصر على
اللحم والماء أحد بغير هذا البلد الحرام إلا لم يوافقاه لما ينشأ عنهما من انحراف المزاج وهذا
من بركات مكة وأثر دعاء الخليل عليه السلام (٢) النبل السهام العربية ولا واحد لها من
لفظها فلا يقال نبله وانما يقال سهم ونشابة (٣) الأكمة التل من الحجارة (٤) القواعد
جمع قاعدة وهي ما يقوم عليه البناء من الأساس . والمراد برفعها اعلاء البناء عليها فانه ينقلها
من هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع

باب

قول الله تعالى
وانخذ الله
ابراهيم
يوم القيمة

ما جاء في قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا الى الارض

كتاب
أحاديث
الانبياء
الرقاق
اليوعراوى
ابن جرير
ابن
مسعود
ابن عوف
عبد الرحمن

ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ بِهَذَا الْحَجَرِ ^(١) فَوَضَعَهُ لَهُ فَتَمَّ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي وَاسْمَاعِيلُ
يُكَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ وَهِيَ مَا يُؤَلَّانُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ^(٢) أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ^(٣)

أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ ^(٤)

أَوْلَمِ وَلَوْ بِشَاةٍ ^(٥)

أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا أَنْخَذْتُمْ بِهِ إِذْ رَكَبْتُمْ مِنْ سَبَقِكُمْ وَلَا يُذْرِكُكُمْ

أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ^(٦) وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ

(١) أى حجر المقام (٢) التقبل مجاز عن الاتابة والرضا لان كل عمل يقبله تعالى يثيب عليه صاحبه ويرضاه منه أو المراد الثانى دون الأول لأن غاية ما يقصده المخلصون من الخدم رضا المخدم بما يقع من الخدم وهذا هو الأنسب بمقام الخليل واسماعيل عليهما الصلاة والسلام (٣) تعليل لاستدعاء التقبل أى السميع للدعاء العليم بالسراير . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) فيه تعظيم خطب الدماء فان البدء يكون بالأهم فالهمم وهى جديرة بذلك فان الذنوب تعظم بحسب عظم المفسدة وهدم بنيان الله تعالى الذى جعله فى أحسن تقويم من أعظم المفسد وليس بعد الكفر بالله سبحانه أعظم منه وقد أتى الكتاب والخبر فى هذا بما فيه ارباب وارعاد . وتمهيد وايعاد . قال تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدت له عذابا عظيما) أى جزاؤه ذلك وان لم يقع لان الجزاء عبارة عن المستحق سواء فعل أو لم يفعل ولذا يقال جزاء المحسن الاحسان وجزاء المسيء الاساءة وذلك كما قال تبارك وتعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها) ولو كان هذا اخبارا بأنه سبحانه يجزى كل سيئة بمثلها لعارضه قوله جل شأنه (ويعفو عن كثير) فلا دليل فى هذه القارعة للعترة على تخليد القاتل فى النار لتضافر الأدلة كتابا وسنة على عدم تخليد صاحب الكبيرة فى دار الخلود . وعن البراء أن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لزال الدنيا وما فيها أهون عند الله تعالى من قتل مؤمن ولو أن أهل سمواته وأهل أرضه اشتركوا فى دم مؤمن لأدخلهم الله تعالى النار وغير ذلك من الأخبار مما يخرج بنا إرادته عن حيز الإيجاز . الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٥) ينظر الكلام على معنى الوليمة فى خبر اذا دعى أحدكم الى الوليمة فليأتها . والأمر راويه حين أخبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم باقتراجه . وهو للندب وقيل للوجوب كما هو مقتضى الظاهر وعلى كل فهى على القادر . وهذا الحديث متفق عليه

(٦) سببه أنه جاء الفقراء اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا اذهب أهل الدثور - جمع دثر وهو المال الكثير - من الأموال بالدرجات العلاء والنعم المقيم يصلون كما نصلى

ظهور آتيهم (١) إلا من عمل مثله تسبحون وتحمّدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين (قال) فأختلفنا بيننا فقال بعضهم تسبح ثلاثاً وثلاثين ونحمد ثلاثاً وثلاثين وتكبر أربعاً وثلاثين فرجعت إليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين
 ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف (٢) لو أقسم على الله لأبره (٣) ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر (٤)
 ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله تعالى فأواه الله وأما الآخر فأستحيا فأستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عز وجل عنه (٥)

ويصومون كأنصوم ولهم فضل أموال يحجون بها ويعتقون ويجاهدون ويتصدقون فقال لهم الخبير (١) أي من أتم مقيمون بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم . وزيدت في الظهر ألفونون تأكيدا ومعناه ان ظهراتهم أمامهم وظهر اخلفهم فهم مكتوفون من الجانبين . وقد يستعمل هذا اللفظ ويراد منه مطلق الإقامة بين القوم هنا وظاهره الأفضلية وظاهر متاوة المساواة دونها ولا منافاة بينهما لأنه لا يلزم من الإدراك المساواة والوقوف عندها بل قد يدرك المرء ثم يفوق بما يمنحه الله تعالى إليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٢) أي مستضعف وبه ورد (٣) أي لودعاه تعالى في شيء وأقسم عليه في طلبه طمعا في كرمه بإبراره لأجابه لكرامته عليه (٤) العتل الشديد الفاتك . والجواظ الضخم المحتمل . ووراء هذا وذاك أقوال تنظر في الأسفار الطوال . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٥) سببه أنه بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالس في المسجد ومعه القوم إذ قدم ثلاثة نفر فلما رأوا القوم أقبل اثنان فوقعا عنده فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر فلما فرغ صلى الله تعالى عليه وسلم مما كان مستغلا به قال الخبير ونسبة الأيواء والاستحياء والاعراض إلى الله سبحانه من ضرور المجاز من باب المشاكلة والمقابلة . والمراد لو ازمها على منذهب أهل التأويل والمعنى . أما أحدهم فانضم إلى مجلس رسوله فأتابه جل شأنه على فعله بأن ضمه إلى رضوانه وشمله برحمته واحسانه . وأما الثاني فترك المزاحمة حياء فمفاعنه ولم يعاقبه على ما سلف منه . وأما من أدبر وتولى فقباه بسخط من الله تعالى عليه المستبغ لا يصال انتقامه إليه . وهذا الحديث

باب
 راوي
 كتاب
 سنة الصلاة
 أبو هريرة
 حارثة بن وهب
 أبو واقد الليثي
 الطرم
 الذي كرمه الصلاة
 قوله تعالى
 عتيل بعد ذلك
 من فقد حيث يتسمى به المجلس

كتاب

الغازي

المناقب

الشهادات

راوي

أبو بصير الأشعري

علي

ببوكرة

أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ (قال) قلتُ بلي
يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَالَ لِأَحْوَلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (١)

أَلَا أَعَلِّمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَنِي . إِذَا أَخَذْتُمَا . مَضَاجِعَكُمَا تُكْبِرُ أَرْبَعًا
وِثْلَاثِينَ وَتُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ
خَادِمٍ (٢)

أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ثَلَاثًا (٣) قَالُوا بلي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ (قال) وَجَلَسَ وَكَانَ مَتَكِّئًا (٤) فَقَالَ أَلَا
وَقَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يَكْرَهُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ (٥)

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(١) لما كانت هذه الكلمة المكتنزة بالمعاني الالهية محتوية على التوحيد الخفي
لجبريدها العبد من الحول والحيلة والقوة والاستطاعة واثباتها لله جل سلطانه على سبيل
الحصر مهيت كنزا . يريد أن أجرها . تدخر لقائلها كما تدخر الكنز يتنفع بنعمه في دار
النعيم المقيم . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) سببه كما عن الامام كرم الله تعالى وجهه ان فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من
أثر الرخا فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبي فانطلقت - أي قد هبت اليه عليه الصلاة
والسلام لتسأله خادما - فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء اليها وقد أخذت ما مضى فذهبت لأقوم فقال علي
مكانس كما فقد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال الخبر وفيه أن من تابر على هذا
الذكر عند النوم لم يصبه اعياء لان السيدة لما اشتكت ألم ما تلقى أهلها المرشد الحكيم علي
ذكر العزيز العليم . وفيه أيضا اختيار صاحب النفس العالية خاصة ما يختاره لنفسه من
الترفع عن الترفه والقناعة بما أعده الله تعالى لأولياته الصابرين في الآخرة . وهذا الحديث
متفق عليه

(٣) تكرر ذلك القول ثلاثا لتنبية المخاطب على إلقاء سمعه وإحضار قلبه (٤) يشعر
بالاهتمام بالزور وتأكيده حرمة وتعظيم شأنه . ذلك الاهتمام بتعظيمه ليس لعظمته بالنسبة
لتلوه . بل لسهولة وقوعه . والتهاون بأمره . وتعدتي ضرره . وتطايير شرره .
هذا وقد أسلفت لك القول على هذه المواقف في خبر أكبر الكبائر الاشرار بالله الخ
فألفت نظرك اليه (٥) أي كراهية لما يزعمه وشفقة عليه عليه الصلاة والسلام . الحديث
أخرجه مسلم والترمذي

باب

كتاب

راوي

الَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُؤْتِنِي خَيْرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا
 وَمَسَاءً ^(١) (قال) فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ^(٢) مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ نَاشِرُ الْجَبِيَةِ
 كَثُ اللَّحِيَةِ مَخْلُوقُ الرَّأْسِ مُشَمَّرُ الْأَزَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ قَالَ
 وَيْلَكَ أَوْلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ قَالَ ثُمَّ وَلِيَ الرَّجُلُ قَالَ خَالِدُ
 ابْنُ الْوَلِيدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ لَا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي
 قَالَ خَالِدٌ وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَمْ أُوْمَرْ أَنْ أَتَقَبَّ قُلُوبَ النَّاسِ وَلَا أَشْتَقُّ بُطُونَهُمْ
 قَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفِّ فَقَالَ إِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ ضِئْضِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ
 كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ
 مِنَ الرَّمِيَةِ ^(٣) وَأَظُنُّهُ قَالَ لَنْ أَدْرَكَتَهُمْ لِأَقْتَلَنَّهُمْ قَتْلَ عَمُودٍ ^(٤)
 إِلَّا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ ^(٥)

باب احتساب الآثام

الغازي
ملاة الجماعة

عيسى بن
أنس

(١) سببه أن عليا كرم الله تعالى وجهه بعث إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بطائفة
 من التبر فقسه ما بين أربعة نفر ليتألفهم بذلك فقال رجل كنا أحق بهذا من هؤلاء فباع ذلك
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الخبر (٢) أي إن عينيه داخلتان في محاجرهما ضد
 الجاحظ . ومشرق الوجنتين بارزهما . وناشر الجبهة مرفعا (٣) يريد أنه يظهر من
 نسل ذلك الرجل قوم يقرؤون القرآن رطبا به لسانهم لثابتهم على تلاوته ولكن ليس لهم
 حظ فيه إلا امروره على ألسنتهم فلا يجاوز حناجرهم فضلا عن أن يصل قلوبهم حتى يتدبروه
 يخرجون من الدين كحروج السهم إذا نفذ بسرعة من الصيد المرعى فلا يتعلقون منه بشئ
 (٤) عمود هم قوم صالح عليه السلام . وهم الله تعالى روادق النعم فتقاعدوا عن
 شكره . وأمرهم بطاعته فتقاعدوا عن أمره (وقالوا يا صالح اثنتا بمانعنا إن كنت من
 المرسلين فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين) . الحديث رواه مسلم وأبو
 داود والنسائي

(٥) الخطاب لبني سلمة قوم من الأنصار أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم لبعدها عن
 المسجد فيتزولوا قبر بيامنه فكره صلى الله تعالى عليه وسلم أن يعروا ديارهم وأمرهم بالمقام فيها
 وقال لهم ذلك . وأصل الاحتساب العتد لكنه يستعمل في تحصيل المثوبة بنية خالصة من
 شوائب المحبطات . والآثار الخطأ . وبه فسر قوله تعالى (ونكتب ما قدموا وآثارهم)
 المعنى ألا تصحون بكثرة خطأكم إلى المسجد جزيل الأجر فإن لكم بكل خطوة حسنة

كتاب
النازيراوي
سعد بن أبي وقاص

المجاهد

جرير

أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ^(١) إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ
نَبِيٌّ بَعْدِي ^(٢)

أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ ^(٣) (قَالَ) وَكَانَ يَتَأَنَّى فِي خَتْمٍ يُسَمَّى كَعْبَةَ
الْيَمَانِيَّةِ ^(٤) قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةَ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ ^(٥) وَكَانُوا
أَصْحَابَ خَيْلٍ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَيَّ الْخَيْلَ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ
أَثْرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَأَجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا . فَأَنْطَلَقَ
إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ
فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتَهَا كَأَنَّهَا
جَمَلٌ أَجْرَبُ ^(٦) (قَالَ) فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرَجُلَيْهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ ^(٧)
أَلَا تُصَلِّيَانِ ^(٨) (قَالَ) فَقُلْتُ أَتَقْسِنَا بِيَدِ اللَّهِ فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا

والحسنة بعشر أمثالها والله يضاعف لمن يشاء والله ذو الفضل العظيم . الحديث أخرجه
مسلم بمعناه

(١) الخطاب لعليّ كرم الله تعالى وجهه حين خرج صلى الله تعالى عليه وسلم إلى تبوك
واستخلفه على المدينة فقال أتخلفني في الصبيان والنساء فقال له ذلك يشير إلى استخلاف موسى
هارون في قومه بني إسرائيل لما خرج إلى الطور . ومن هذه اتصالية أي أنت متصل بي
ونازل مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام (٢) بيان جهة الاتصال بريد أن اتصاله
به ليس من جهة النبوة بل من جهة الخلافة في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم وهي تلي النبوة
في الرتبة والفضل . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) هذا طلب يتضمن الأمر براحة قلبه المقدس من ذي الخلصة لأنه لم يكن شيء أتعب
لقلبه صلى الله تعالى عليه وسلم من بقاء ما يشرك به من دون الله تعالى . والأمر لجرير الأحمسي
راوي الخبر (٤) أي وكان ذو الخلصة بيتا لصنم في خثعم . وخثعم قبيلة سميت باسم أبيها .
وسمى ذلك البيت كعبة اليمانية لأنه بأرض اليمن وضاهوا به كعبة البيت الحرام (٥) اسم
قبيلة (٦) كناية عن إزالته وتلك الكعبة وإذها بهم جنتها بما حصل لها من سواد
الاحراق (٧) أي دعاء بالبركة خمس مرات مبالغ في الدعاء . والله سبحانه أعلم .

(٨) الخطاب لعليّ وفاطمة رضي الله عنهما . وذلك حين أتاهما صلى الله تعالى عليه وسلم
ليلا فأتقظهما وقال لهما ذلك . وفيه فضيلة صلاة الليل لأنه لو لماعلمه عليه الصلاة والسلام
من فضلها وما يترتب عليها من إجزال المثوبة والأجر ما كان يوقظهما في وقت جعله الله تعالى

باب كتاب راوى

بَعَثْنَا ^(١) فَأَنْصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ذَلِكَ وَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ
مَوْلٍ يَضْرِبُ فَخَذَهُ وَهُوَ يَقُولُ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ^(٢)

أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعَلَّهُمْ يَشْتُمُونَ
مُذَمَّمًا وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ ^(٣)

أَلَا خَمْرَتُهُ وَلَوْ أَنَّ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُوْدًا ^(٤)
أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ ^(٥) (قال) وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ

بِأَبَائِهِمْ فَكَيْفَ لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ

إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ فَقَالُوا مَا لَنَا بِذُنُوبِنَا هِيَ مَجَالِسُنَا تَحْدُثُ
فِيهَا قَالَ فَإِذَا آيَتُهُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ

سكنا خلقه لكنه اختار احراز الفضيلة على الدعة والسكون (١) البعبث إثارة الشيء من موضعه . والمراد هنا الايقاظ (٢) ضرب فخذة واستشهد بالآية تعجبا من سرعة الجواب وعدم موافقته له على هذا الاعتذار . والجدل المنازعة بمفاوضة القول مأخوذ من الجدل وهو الفتل والمجادلة الملاوأة لأن كلام من المتجادلين يلتوى على صاحبه . المعنى أن الانسان بحسب جبلته وحكم فطرته أكثر الأشياء التي يتأذى منها الجدل وذلك لسعة مضطر به فانه بين أوج الملكية وخضوض الشهوة وليس بين الترقى والتنزل مقام معلوم . هذا وفي الحديث منقبة للامام حيث لم يكن مافيه عليه أدنى غضاضة فقدم مصلحة نشر العلم وتبليغه على الكتمان . وأخرجه مسلم والنسائي

(٣) يريد بذلك تعريفهم إياه بمقدم مكان محمد فكانوا لشدة كراهتهم فيه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسمونه باسمه المشعر بل مدح فيعدلون الى ضده وهو ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصر وقاعنه . وعقاب ذلك ليس مصر وقاعنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزؤن . والله تعالى الهادي الى السداد والرشاد

(٤) التخمير التغطية بالخمار ومنه خمار المرأة لأنه غطاء الرأس . وكل ما ستر شيئا فهو خماره . والضمير مرجمه إنا من لبن أنى به اليه صلى الله تعالى عليه وسلم . والكلام على العرض تقدم لك في خبر اذا استنجح الليل الخ فارجع اليه . والحديث متفق عليه :

(٥) الحكمة في النهي عن الحلف بغيره تعالى أن الحلف بالشئ يقتضى تعظيمه والعظمة في الحقيقة انما هي للعلی الكبير . ولا يقال أنى الكتاب بالقسم بغيره سبحانه كالصافات والذاريات والطور وغير ذلك مما هو مسطور لان الله جل شأنه يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبها على مال ذلك المقسم به من الشرف . الحديث رواه مسلم والنسائي

تحرير بض النبي على صلاة الليل

ابواب التهجيد

على

ما جاء في أسماء رسول الله

اللقاب

ابو هريرة

شرب اللبن

الاشربة

جابر

أيام الجاهلية

اللقاب

ابن عمر

باب

أفنية الدور
والجلوس فيها

لا يخلو درج رجل بأمرأة الا فو محرم

كتاب
المظالم
النكاح
راوي
أبو سعيد الخدري
عقبه

قَالَ غَضُّ الْبَصْرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ
الْمُنْكَرِ (١)

إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ (٢) قَالَ الْحَمَوُ الْمَوْتُ (٣)

إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ (٤) فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ (٥) وَلَا تَحَسُّوا وَلَا
تَحَسُّوا (٦)

(١) أشار بغض البصر إلى السلامة من التعرض للفتنة بالمار من أهلها فكل الأمور
مبدؤها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر . وبكف الأذى إلى التجافي عما يؤول
بالجالس إلى وخامة العاقبة . وبرد السلام إلى أداء الوصلة الدينية . وبالأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر إلى أداء جميع ما شرع وهجر عموم ما لم يشرع . نهى أولاً عن الجلوس
ختم اللادة فلما قالوا ليس لنا غنى عنه أبان لهم صلى الله تعالى عليه وسلم المقاصد الأصلية
للمنع فعلم أن النهي الأول للارشاد إلى الأصلح . وأرشداً أن درء المفسدة مقدم على جلب
المنفعة لئلا يترك الجلوس مع ما فيه من الأجر لمن عمل بما وجب عليه وذلك أن
الاحتياط لطلب السلامة آكد من الطمع في الزيادة . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود
(٢) أي أخبرني عن حكم دخوله على المرأة . والجو قريب الزوج . والمراد غير
أصله وفرعه ممن يجوز له الاقتران بها ولو لم تكن في عصمة الغير (٣) أي الخلوة به كالموت .
والعرب نصف الشيء المكرم وباللوت وقد تقضى اليه اذا وقعت المعصية ووجب الرجم فهو
أولى بالمنع من الأجنبي لأن الشربة أكثر والفتنة به أكثر . ووصوله إلى المرأة والخلوة بها
من غير تكبير عليه أقرب الامن عصم الله . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
(٤) أي المؤمن فهو يشير إلى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن
إن بعض الظن إثم) لأنه أقسام منه ما يباح كالظن في الأمور المعاشية . ومنه ما يجب بحسن
الظن بالله تعالى . ومنه ما يحرم كالظن في الالهيات والنبوات . والظن السوء بالأخبار
وأمان أو رد نفسه موارد الريب جهرة فليس ذلك من متناولات الحكم (٥) لا يقال
الكذب من صفات الأقوال فلا يوصف به الظن لأن المراد عدم مطابقة الواقع سواء كان
قولاً أو غيره (٦) التحسس في الأصل طلب الاحساس باحدى الحواس . وبالجم اختصار
الشيء باليد المحكم عليه فهو أخص من متلوه . والفرق بينهما في الاستعمال أن الأول البحث
عن متعلقات السمع والبصر والثاني تتبع بواطن الأمور . المراد لا تبحثوا عن المثالب
مطلقاً واقتنعوا بالظواهر فإنه أسلم لقلوبكم وأبرأ لدينكم وكلوا أمر السرائر إلى من هو
بالشؤون عليم . وهذا النهي دفع به قول الخائف في الاعراض البحث لا تحقق . نعم لو

باب

كتاب راري

الادب

أوميرة

الصوم

ابن مسعود

فضائل القرآن

فضل قل هو الله أحد

بأيها الذين آمنوا اجنبوا كثيرا من الظن

التنكيل لمن أكثر الوصال

وَلَا تَنَاجَشُوا ^(١) وَلَا تَحَاسَدُوا ^(٢) وَلَا تَبَاغَضُوا ^(٣) وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ^(٤)

إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ ^(٥) مَرَّتَيْنِ قِيلَ إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ إِنْ أَيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَسَقِين ^(٦) فَأَكْفُوا مِنَ الْعَمَلِ بِمَا تُطِيقُونَ ^(٧)

أَيْبِزُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ (قَالَ) فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا أَيْنَا يُطِيقُ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ ^(٨)

نعين ذلك طريقة الى دفع ما يبئد الأنفس أو ما يشاء كله فلا اشكال في جوازه (١) النجاش زيادة المرء في قيمة السلعة وهو لا يريد شراءها بل ليوقع فيها غيره (٢) الحسد تمنى المرء تحول نعمة الغير وفضيلته اليه أو يسلبها . سببه أن الطباع البشرية مجبولة على حب الرفع على الجنس فاذا رأى لغيره ما ليس له أحب تحول ذلك اليه ليرفع عليه أو يسلبه منه ليساويه وصاحبه مخطئ في تمنيه مخالف لهذا ولقوله تعالى (ولا تمننوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) لأن ذلك التفضيل صادر عن قسمة عادلة من حكيم عليهم بأحوال خلقه وشؤونهم فينبغي لكل امرئ أن يقابل ما أوتي به بالرضا ولا يحسد أخاه على حظه فان ذلك من المعاصي القلبية التي ينبغى للعبد أن يبرأ الى الله تعالى منها ويفوض الأمر الى العليم الخبير المنفرد بالارادة والتقدير

وأظلم خلق الله من بات حابدا * لمن بات في نعمائه يتقلب

(٣) أي لا تتعاطوا أسباب البغض لأنه ليس مكتسب ابتداء . نعم ان كان لله تعالى وجب (٤) هنا كالتعليل لما تقدم فكأنه قال اذا تركتم هذه القواطع كنتم اخوانا على سرر متقابلين . الحديث متفق عليه

(٥) الوصال هو أن يصوم المرء يومين فأكثر مع ترك ما يبيح له بالليل عمدا بغير عذر (٦) هذا ليس على ظاهره لانه لو كان على الحقيقة لم يكن مواصلا والجمهور على أنه مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة الروحانية التي يفيضها جل شأنه عليه عليه الصلاة والسلام فيضانا يسغله عن الاحساس بالجوع والظما فهو يطعم ويسقي عنده من شراب المحبة هذا وفي الحديث دليل لمن يرى أن الفعل ليس موجبا لانه لو كان كذلك لصار كأنه أمر بالوصال ثم أنكره عليهم ونهاهم عنه وهو باطل . وهذه مسألة خلافية تنظر في مبحث الأمر من كتب الاصول (٧) أي تكفوا من العمل ما تسعه قدرتكم ولا تتوخوا من الأعمال ما يفضي الى رفض العمل . والحديث متفق عليه

(٨) يحتمل كما قيل أن سورة الاخلاص سميت بذلك لاشتمالها على هذين الوصفين . وفي رواية فقال يقرأ أقل هو الله أحد فهي ثلث القرآن . أي باعتبار معانيه لأنه أحكام

باب

ما قدم من مال
وارثه فهو له

ثناء الناس على الميت

راوى

كتاب

ابن مسعود

الرقاق

ابو هريرة

العتق

عمر

الجنائز

أَيْكُمْ مَالٌ وَارِثَةٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ^(١) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِمَّا
أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ قَالَ فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ وَمَالٌ وَارِثَةٌ مَا آخَرَ ^(٢)
أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ أَمْرًا مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ
النَّارِ ^(٣)

أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِجَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ^(٤) (قَالَ) فَقَلْنَا وَثَلَاثَةٌ
قَالَ وَثَلَاثَةٌ فَقَلْنَا وَاثْنَانِ قَالَ وَثْنَانٍ . ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ ^(٥)

وأخبار وتوحيد وهي قد اشتملت على الثالث لأنها تضمنت ما يجب اثباته لله جل شأنه من
الأحادية المنافية لمطلق الشركة . والصمدية المثبتة له جميع صفات الكمال ونفي الولد
والوالد المقرر لكمال المعنى . ونفي الكف المتضمن لنفي الشبيه والنظير وهذه مجامع
التوحيد الاعتقادي فكانت ثلثاً بهذا الاعتبار . والله سبحانه وتعالى أعلم

(١) يريد أن الذي يخلفه المرء من المال وإن كان منسوباً إليه في الحال لكنه منسوب
إلى الوارث في المال فنسبته إلى المالك في حياته حقيقة وإلى الوارث في حياة المورث
مجازية (٢) أي ماله ما قدمه لآخرته وتزود به لمعاده وماله ما أخرجه بعد فاته وغادره إلى
دار جزائه . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) الرجل مقيد بالمسلم كما وقع ذلك في رواية مسلم . والعتق في اللغة القوة يقال عتق
الفرخ إذا قوى وزايل وكره تقيض الرق لأنه الضعف ومنه ثوب رقيق . وتفسيره في عرف
الشرع قوة حكمية بها يصير المرء أهلاً لتأهل له العقلاء بعد سلبه منه بسبب الرق الذي هو
أثر الكفر الشرعي من أفراد المعنى اللغوي . ومن محاسنه أنه أحياء حكمي يخرج العبد
عن كونه ملحقاً بالجمادات إلى كونه أهلاً للكرامات البشرية فإن الرقيق ميت معنى لأنه لم
ينتفع بحياته ولم يندق حلاوتها العليافصار كأن لم يكن له روح فكان العتق أحياء له معنى ولذا
كان جزاء العتق عند الكرم مفادته من العذاب الاليم الذي هو الهلاك الأكبر والموت
الأجر فقول بل أحياءه معنى بمثله جزاءه وفاقول لكن ذلك في دار بؤس وفناء وهذا في دار
نعيم وبقاء فهو لا ريب أعظم أحياء . الحديث رواه الجماعة

(٤) سببه أن أبا الأسود الدؤلي قدم المدينة وقد وقع بها مرض فجلس عند عمر فمرت
جنازة فأتى على صاحبها خير فقال عمر وجبت . ثم مر بأخرى فأتى على صاحبها خير فقال
عمر وجبت . ثم مر بالثالثة فأتى على صاحبها شر فقال عمر وجبت . فقال أبو الأسود
وما وجبت يا أمير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر واقتصر على
السق الأول اختصاراً أو أحالة السامع على القياس (٥) عدم السؤال عن الواحد استبعاداً
أن يكتفى في مثل هذا المقام الخطير بأقل من النصاب . وهذا الحديث أخرجه

راوى
ابو هريرة
ابو مسعود الانصارى
الفسل
العلم

أَبْنُ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ جُنْبًا فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ
وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ (١)
أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ مُنْفَرُونَ (٢) فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمْ
الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ (٣)
أَيُّهَا النَّاسُ تَصَدَّقُوا (٤) (قال) فمرّ عليّ النساء فقال يا معشر النساء
تصدقن (٥) فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ فَقُلْنَ وَبِمِ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ
تُكْذِرْنَ اللَّعْنَ وَتُكْفِرْنَ الْعَشِيرَ (٦) مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ
أَذْهَبَ لِلْبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ أَحَدَاكُمْ (٧) يَا عَشْرَ النِّسَاءِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ
فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَقِيلَ
يَارَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ زَيْنَبُ فَقَالَ أَيُّ الزَّيْنَبِ فَقِيلَ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ
نَعَمْ ائْذِنُوا لَهَا فَأَذِنَ لَهَا فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ وَكَانَ

الترمذي والنسائي

(١) تمسك بمفهومه بعض أهل الظاهر فقال إن الكافر نجس العين وقوله تعالى
(إنما المشركون نجس) أجاب الجمهور عن هذا بأن المؤمن طاهر الأعضاء لا اعتياده بجانب
النجاسة بخلاف المشرك لعدم توقيه عنها. وعن الآية بأنهم نجس في الاعتقاد والاستعداد.
حجتهم أن الله تعالى أباح نكاح الكنانيات ومعلوم أن عرقهن لا يسلم منه من يضا جهرهن
ومع ذلك لا يجب عليه من غسل الكنانية إلا مثل ما يجب عليه من غسل امرأة مسلمة.
وهذا الحديث أصل في طهارة المسلم حيا وأما الميت ففيه خلاف ينظر في موضعه.
وأخرجه الجماعة

(٢) تقدم لك القول عليه في خبر أن منكم منفر بن فانظره (٣) الفرق بين المريض
والضعيف أن مبالأول أمر عرضي ومبالثاني ذاتي. والله سبحانه أعلم

(٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في عيد أضحى أو فطر بعد انصرافه من المصلى
ووعظه الناس (٥) المعشر كل جماعة أمرهم واحد (٦) المراد من كفرانه جحود نعمته
وإحسانه (٧) بين صلى الله تعالى عليه وسلم وجه نقص عقلمن ودينهن في خبر يا معشر
النساء تصدقن الخ فانظره في موضعه. واللب أخص من العقل وهو الخالص من الشوائب
والحازم الضابط لأمره. يريدأنهن إذا أردن شيئا غالبن الضابط لأمره عليه سواء كان
ذلك صوابا أو خطأ وهذا مبالغة في وصفهن بذلك لأنه إذا أذهبن لب من وصف بالحزم وانقاد

باب

الزكاة على الاقارب

اسرائيل بالسياسة عند الافاضة

كانى صلى الله عليه وسلم اذ لم يقاتل اولاد النصارى آخر القتال حتى تزول الشمس

كتاب	راوي
الزكاة	أبو سعيد الخدرى
الحج	ابن عباس
الجهاد	عبد الله بن ابي اوفى

عندي حلي لي فأردت أن أتصدق به فزعم ابن مسعود أنه وولده
أحق من تصدقت به عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن
مسعود زوجك وكذلك أحق من تصدقت به عليهم (١)

أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع (٢)

أيها الناس لا تتنوا لقاء العدو وسأوا الله العافية (٣) فإذا لقيتموهم

فأصبروا (٤) وأعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف (٥) قال اللهم

مئذ الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا
عليهم (٦)

البن فغيره بالأولى (١) تلك الأحقية تستبعض تعدد الأجر أجر صلة القرابة وأجر الصدقة
والله سبحانه أعلم

(٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم عند إفاضة من عرفه والناس يزجرون
الابل جلالها على الأيضاع أى سرعة السير . المعنى الزموا الوقار في سيركم والرفق بأنفسكم
وعدم إدخال المشقة على ركوبكم فإن تكاف الأسرار في المسير ليس من القربات إلى العلى
الكبير . والله تعالى ولى التوفيق

(٣) نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن تمنى ذلك لما فيه من صورة الإعجاب والاتكال على
النفوس والوثوق بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو وذلك تبيان الاحتياط والأخذ بالحزم ولأن
المرء لا يدري ما يؤول إليه أمره ولذا عقبه بسؤال العافية (٤) حثهم على الصبر في القتال
لأنه آكد أركانهم وقد جمع سبحانه آدابه في قوله (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا
واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون . وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ربكم واصبروا إن الله مع الصابرين) (٥) معناه أن الجهاد مشوبته الجنة وأن
استحقاق ذلك الجزاء ملازم لتلك السيوف المشهورة للنضال ملازمة الظلال (٦) أشار
بهذا الدعاء إلى التوسل بهذه النعم التي هي وجود النصر والظفر فبالكتاب إلى ما أتى به
من سعادة المعاش والمعاد وإلى أمره في قوله جل شأنه (قاتلوهم يعدهم الله بأيديكم) الآية
ومجري السحاب إلى القدرة الظاهرة . وهازم الأحزاب إلى التوسل بالنعمة السابقة
فكانه قال كما أنعمت علينا بأنعمك الدنيوية والأخرى ونحن وهم عبيدك نواصينا
ونواصيتهم بيدك فاهزمهم وانصرنا عليهم فأنتم المنفرد بالحول والقوة وأنت على كل شئ قدير
الحديث متفق عليه

باب

راوي كتاب

﴿ فصل في المحلى من حرف الهمزة ﴾

الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه^(١)
 الأزواج جنوداً مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف^(٢)
 الأعمال بالنية ولكن امري ما نوى فمن كانت هجرته الى الله
 ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو
 امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه^(٣)

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الهمزة ﴾

(١) الآيتان أولهما آمن الرسول وآخر الأولى المصير ومن ثم الى آخر آية بانفاق
 العاذين . ومعنى كفتاه أغنتاه عن قيام الليل . وقيل كفتاه شر الشيطان . يرشد الى
 الأول ماروى مرفوعاً من قرأتها سورة البقرة أجزاء عن قيام ليلة . والى الثاني مارواه
 الحاكم وصححه ان الله كتب كتاباً وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن في دار
 فيقر بها الشيطان ثلاث ليال . ووراء ذلك القولين أقوال . ولامانع من ارادة جميع
 ماورد من الاحتمال . وهذا الحديث رواه الجماعة

(٢) الأرواح من الأسرار الخفية التي تشرئب النفوس الى معرفتها ولكن لا تكاد
 تعرفها عقول البشر ولا يمكن تعلق علمها بأشكال ذلك فهي مما استأثر بعلمه العليم الخبير .
 وقد سئل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأوحى اليه (قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم
 من العلم الا قليلاً) ومعنى كونها من أمره تعالى أنها من الابداعات الكائنة بالأمر
 التكويني أى بكامة كن من غير تحصل من مادة وتولد من أصل . والتجند النجم .
 وأشار بالتعارف الى معنى التشاكل والتناسب في الخير والشر . أى ان الأرواح جوع
 مجتمعة وهي وان اتفقت في كونها أرواح الكهاتمايز بأمر مختلفة تنوع فيها فتشاكل
 أشخاص النوع الواحد وتتوافق بسبب ما اجتمعت فيه من المعنى الخاص . لذلك ترى
 الخير من الناس يصبو بفطرته الى الأخيار . والشرير يميل الى الأشرار . فتعارف
 الأرواح ينقع بحسب الطباع التي فطرت عليها من موجبات السعادة أو قضايا الشقاوة فما
 توافق في الصفات وتناسب في الأخلاق توأشج وتؤلف . وماتباين في ذلك تنافر وتخالف .
 والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٣) هذا أحد الأحاديث التي عليها مدار الاسلام . وقد أسهب الشارحون عليه
 الكلام . وأتوا بما يهز العقول . من المنقول والمقول . فزده طرفك في رياضه .
 وتضلع من ماء حياضه . وتقدم لك النزر اليسير منه في خبر إنما الأعمال بالنيات فانظره .
 والله تعالى ولى التوفيق

ش. يود
الملائمة بدار

الأرواح جنود مجندة

مجامع الأعمال بالنية الخ

الغازي

أحاديث الانبياء

الايان

ابن مسعود

عائشة

عمر

الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق^(١) فمن احبهم
 احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله
 الايمان بضع وستون شعبة^(٢) والحياء شعبة من الايمان^(٣)
 الايمان يمان ههنا^(٤) الا ان القسوة وغلظ القلب في الفدايين عند
 اصول اذناي الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر^(٥)
 الايمن فالايمن^(٦)

راوى

كتاب

باب

البراء

المنافق

حب الانصار
من الايمان

ابومريرة

الايمان

امور الايمان

عقبة

بعض الخلق

تحويل السلم
فهم الخ

انس

المسافة

في الشرب

(١) أى يبغضهم من جهة أنهم آووا ونصروا . أما من أبغض البعض لمعنى يسوغ له
 البغض فليس ذلك من متناولات الحكم . وهذا الحكم جارٍ باطرادٍ في أعيان الصحابة
 عليهم الرضوان لتحقيق الاشتراك في الانتصار والصنع الجميل وان وقع من بعضهم بغض لبعض
 بسبب الحروب الواقعة بينهم فذلك ليس من هذه الجهة وانما هم في ذلك مجتهدون فلا مخطئ
 أجر وللصيب أجران . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه
 (٢) البضع عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث الى التسع ووراء ذلك أقوال أخر موضعها
 كتب اللغة . ويكون مع المذكر بهاء ومع المؤنث بغيرهائه ومنه (فلبث في السجن بضع
 سنين) والشعبة الطائفة من الشيء والقطعة منه والمراد الخصلة . الخبر أى باهم هذه الشعب
 وطويت لمعنى . وفي الفتح عن القاضى غياض تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق
 الاجتهاد . ويصعب الحكم بكون ذلك هو المراد . ولا يقدر عدم معرفة ذلك على التفصيل
 في الايمان اه وانظره فقيه البيان (٣) الحياء انفعال النفس من اتيان ما يجلب اللاتمة
 وتأثيره في ردع النفوس عن ارتكاب الشنائع أشد من تأثير القوانين والمسيطرين .
 وشيمته يلزمها شرف النفس . وهو مما تدور عليه دائرة المعاملات وهو أس الوفاء بالعقود
 والعهود والوعود . ومنه ما هو غريزي ومكتسب . والمراد هنا الثانى لأنه لا يكون شعبة
 من الايمان الا اذا كان من نوعه . وأفرده بالذكر بعد دخوله في الشعب لأنه كالداعى الى
 سائر هاقه ولا يربى يبعث على الخوف من خزي الدنيا وعذاب الآخرة . وهذا الحديث
 رواه الجماعة باختلاف في العدد

(٤) أسلفت لك القول عليه في خبرنا كم أهل اليمن الخ فألفت نظرك اليه . والاشارة
 الى مواطنهم (٥) يريد بالفدايين الذين تعلقوا أصواتهم في حروثهم ومواشيهم عند سوقهم
 لها لأن دأب أصحابها ذلك . واخذهم فداد . يقال فدا الرجل فديدا اذا اشتد صوته .
 وذمهم لاستغلامهم بمعالجة ذلك عن شؤون دينهم وذلك مقتضى لغلظ القلب وقساوته . وقرن
 الشيطان أمته وحزبه . والمراد بقرنيه أمته الأتولون والآخرون . الحديث متفق عليه
 (٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بلان قد شيب بهاء وعن يمينه أعرابى وعن يساره

* حرف الباء *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَ قَلِّ
عَظِيمِ الرُّومِ (١) سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ
الْإِسْلَامِ (٢) أَنْتُمْ تَسْلَمُونَ يُؤْتِكُ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ (٣) فَإِن تَوَلَّيْتَ فَإِن
عَلَيْكَ أَثْمَ الْيَرِيسِيِّينَ (٤) وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ
دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٥)

ابن عباس

بدء الوحي

الصديق فشرب منه ثم أعطى الأعرابي وقال ذلك . وتقدمه ليس بمعنى فيه بل بمعنى في
جهته وهو فضلها على اليسار فالترجيح للمحل لا للمحل . واستظهر الحافظ ابن حجر أن الأيمن
ما امتاز به مجرد الجلوس في الجهة اليمنى بل بخصوص كونها يمين الرئيس فالفضل انما فاض
عليه من الأفضل . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

* حرف الباء *

(١) هذا الحديث صورة كتابه صلى الله تعالى عليه وسلم الى قيصر . ووصفه بالعظم
تألياً فانقلبه ورجاء في إسلامه . وعدل عن خطابه بالملك أو الامرة لكونه معزولاً بحكم
الاسلام (٢) دعاية الاسلام الكلمة الداعية اليه وهي كلمة التوحيد (٣) أى لكونه
آمن بنبيين أو أن التضعيف من حيث ان إسلامه يستتبع إسلام قومه (٤) اختلف في
هذا اللفظ صيغة ومعنى على أقوال منها هذا المبنى . ومعناه الأكارون أى الفلاحون .
والمراد بهم أهل مملكته لان كل من يزرع فهو عند العرب فلاح سواء كان يلبى ذلك بنفسه أو
بغيره . أراد أن عليه مع إثمهم رعاياه اذ الميسلموا اتقليداً له لانه اذا كان عليه إثم الأتباع
بسبب الاتباع فلأن يكون عليه إثم اعراضه بالطريق الأولى . ولا يعارضه قوله تعالى
(ولا تزر وازرة وزر أخرى) لأن وزر الأثم لا يتعمله غيره ولكن الفاعل المتسبب
يتحمل من جهتي فعله وتسببه (٥) (تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم) أى هلموا الى
كلام عدل لا يختلف فيه الكتب المنزلة هو (أن لا نعبد) نحن وأنتم (إلا الله) بأن
نوحده بالعبادة المقرونة بالاخلاص (ولا نشرك به شيئاً) من الأشياء على معنى لا نجعل
غيره شريكاً له في استحقاق العبادة ولا نراه أهلاً لأن يعبد (ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من
دون الله) أى لا يطيع بعضنا بعضاً في معصية الله تعالى ويؤيده ما أخرجه الترمذي وحسنه
من حديث عدي بن حاتم أنه لما نزلت هذه الآية قال ما كنا نعبدكم يا رسول الله فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم أما كانوا يحللون لكم وبجرحتمون فتأخذون بقولهم قال نعم فقال صلى الله

بِئْسَ مَا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ^(١) بَلْ نَسِي ^(٢)
 وَأَسْتَذْكُرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيلاً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ ^(٣)
 بَأَلِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ ^(٤)
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً ^(٥) وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا
 تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ^(٦) وَلَا تَأْتُوا بِنِهَايِ تَقْوَاهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ^(٧)

كتاب
 فضائل القرآن • أبواب التهجد
 ان مسعود

 راوي

باب
 استاذ كار القرآن
 اذا نام
 بطل

تعالى عليه وسلم هو ذلك . والى هذا أشار سبحانه بقوله اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله . (فان تولوا) عن موافقتكم فيما وافقت عليه الكتب المنزلة وأطبقت عليه الرسل (فقولوا) لهم (اشهدوا) أي أنصفوا واعترفوا (بأننا مسلمون) أي بأننا على الدين القويم . والصراط المستقيم . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(١) أي بئس شيئاً كأننا للبرء بقوله نسيت آية كيت وكيت . وهما كلمتان يعبر بهما ككنا وكذا وكذا عن الجمل الكثيرة والكلام الطويل . ذم ذلك لما فيه من الأشعار بترك التعاهد وعدم الاستدكار إذ لا يقع النسيان إلا بتركهما وكثرة الغفلة فلو تعهد به بتلاوته لدام تذكره فقوله بذلك شهادة له على نفسه بالتفريط والاعراض (٢) إضراب عن القول بنسبة النسيان إلى النفس إلى القول بالانسياً الذي لا صنع له فيه بل هو عقوبة الاعراض عن تنزيل العزيز الحكيم (٣) أي اطلبوا من أنفسكم ماذا كرته والمحافظة على دراسته فإنه إذا ترك يكون أشد تغلباً من النعم (ولقد يسرنا القرآن للذكركم فهل من متذكر) وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٤) ذكر ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر عنده رجل أصح وهو نائم . وهو كناية عن صرفه عن القيام إلى طاعة الله جل شأنه لثقل النوم كن وقع البول في أذنه فأعلم سمعه وأفسد حسه والعرب تكنى به عن بعض الأشياء ومنه قول الشاعر

* بالسهيل في الفضيخ ففسد * كنى بذلك عن طلوعه لأنه وقت ظهوره يفسد الفضيخ أي عصير العنب . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٥) المباينة عبارة عن المعاهدة تشبهاً بالمعاهدة المالية (٦) يشير إلى قوله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق) أي فقر وفاقة . وعلل سبحانه النهي بإبطال موجبيه في زعمهم بقوله (نحن نرزقهم وإياكم) ثم علاه بتعليل آخر يبين أن النهي عنه في نفسه منكر عظيم فقال (إن قتلهم كان خطأ كبيراً) أي لما فيه من قطع النسل وتقليل النوع وخص قتلهم بالذكورية لأنه قتل وقطبة رحم فهو جدير بصرف العناية إليه أكثر (٧) البهتان الكذب الذي يهت صاحبه ويدهسه لفظاً عنده . والافتراء الاختلاق . وخص

باب

كتاب

راوي

وَلَا تَعَصُوا فِي مَعْرُوفٍ ^(١) فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ ^(٢) (قَالَ) فَبِإِعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ

بِحَجٍّ . ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ ذَلِكَ مَالٌ رَاجِحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ ^(٣) (قَالَ) فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفَعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَسَمَّهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقْرَبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ

بِعِ الْجَمْعِ بِالذَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتِغِ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيحًا ^(٤)

الأبدى والأرجل بالافتراء لأن معظم الأفعال تتمع بهما إذ كانت هي العوامل والحوامل للباشرة والسعي . وقد يعاقب الرجل بجناية قولية فيقال هذا بما كسبت يداك (١) المعروف ضد المنكر وهو اسم جامع لكل ما عرف من ضروب الطاعات وأنواع القربات (٢) فيه رد على المنزلة القائلين بوجوب تعذيب صاحب الكبيرة إذا مات بلا توبة والفضل الواسع لا يضيق على أئيم (والله ذو الفضل العظيم) الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٣) بحج كلمة تقال عند الرضا بالشيء والاعجاب به ومعناه عظم الأمر ونظم . وفيها لغات موضوعة كتب اللغة . وسببه أنه لما أنزلت آية لن تنالوا البراءة حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالي إلى يبرحاء - أرض له بالمدينة - وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها حيث أراك الله فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر . وآثر الأقربين على غيرهم من مصارف الصدقات لأن الانفاق عليهم ممتاز عن غير ما فيه من معنى الصدقة وصلته الرحم . وصلته الأرحام حيث عليها الشارع وأكدها . ولأنهم الدرجة الثانية بعد الأبوين من الأصناف التي أمر الكتاب بالاحسان إليهم في غير ما موضع (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبنى القربي) الآيات فلا ريب حقهم أكد ولذا جعلهم المرشد الحكيم بالإيثارة جدر . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٤) الجمع تمر مجتمع من أنواع متفرقة وليس بمرغوب فيه . والجنيب نوع من التمر جيد . وسببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل رجلاً عاملاً على خير فجاءه بتمر جنيب فقال له أكل تمر خير هكذا قال لا والله يا رسول الله إننا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين . والصاعين بالثلاثة فهما صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك أي لما فيه من التفاضل وقال الخبر رواه

علامه الإيمان حب الانصار

الزكاة على الاقارب

إذا أراد بيع تمر بخرخر منه

الايان

عبادة بن الصامت

الزكاة

أنس

اليوع

أبو سعيد

بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ (١)
 بُعِثْتُ بِجِوَامِعِ الْكَلِمِ (٢) وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ (٣) فَيُنَا أَنَا نَائِمٌ أُوتِيتُ
 مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعْتُ فِي يَدِي . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَدْ ذَهَبَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهَا (٤)
 بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنَا فَقَرْنَا حَتَّى كُنْتُ فِي الْقَرْنِ
 الَّذِي كُنْتُ فِيهِ (٥)

كتاب

التفسير

راوي

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

أبو هريرة

باب: أياضها

قول النبي
نصرت
بالرعب الخ

صحة النبي صلى الله عليه وسلم

مسلم والنسائي

(١) الإشارة إلى أصبعه صلى الله تعالى عليه وسلم الوسطى والتي تلى الإبهام . المعنى
 أن نسبة تقدم البعثة النبوية على قيام الساعة كنسبة فضل إحدى الأصبعين على الأخرى .
 يريد تقريب أمر الساعة وسرعة مجيئها (وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب)
 هذا وفي الحديث اشعار بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم غم قربه على الأجل أما وقت قيامها
 فما استأثر به علم الربوبية كما نطق به الكتاب (ويسألونك عن الساعة أيان مرساها قل
 إنما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها إلا هو) الآيات أى لا يكشف عنها ولا يظهر للناس أمرها في
 وقتها إلا الله سبحانه بالذات من غير أن يشعر به أحد من المخلوقين فيتوسط في إظهاره ولكن
 لا بطريق الأخبار بل بإظهار عينها في وقتها الذى تسألون عنه . فى النظم الكريم بيان
 لاستمرار خفائها إلى حين قيامها . وإقناط كل من أظهر أمرها بطريق الأخبار .
 وإنما أخفى جل شأنه أمر الساعة لاقضاء الحكمة التشريعية ذلك لأنه أدى إلى الطاعة
 وأزجر عن المعصية كإخفاء الأجل الخاص بالإنسان ليكون دائم الأهبة إلى الارتجال .
 والله تعالى ولى التوفيق

(٢) جوامع الكلم هي الموجزة لفظا المتسعة معنى وذلك يتناول الكتاب والسنة
 (٣) ينظر الكلام عليه فى خبر أعطيت خمس الخ (٤) المراد بمفاتيح الخزائن ما يفتح لأمتة
 من بعده . وتنتلونها تستخرجونها من مواضعها . وقد وقع ذلك ففتح لهم ممالك كثيرة
 فغنموا أموالها واستباحوا خزائن ملوكها وكانت أيديهم عليها أيدي المالكين . والله
 سبحانه وتعالى أعلم

(٥) المراد بالبعث هنا قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم فى أصلاب الآباء الأظهر . كما قال
 تعالى (وتقلبك فى الساجدين) أبافأبا وقرنا فقرنا حتى كان فى القرن الذى وجد فيه .
 والقرن الطبقة من الناس المجتمعين فى عصر واحد . مأخوذ من الاقتران ووراء ذلك
 أقوال آخر تنظر فى غير هذا الوجيز . والله تعالى ولى التوفيق

باب

راوى كتاب

ما ذكر من
بنى اسرائيل

ابن عمر
الانبياء

قول النبي بنى الاسلام على خمس

الايمان

قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات الآيات

التفسير
ابراهيمية

بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ^(١) وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ ^(٢) وَمَنْ
 كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ^(٣)
 بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ^(٤) شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
 رَسُولُ اللَّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَصَوْمَ رَمَضَانَ
 بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالُوا يَا أَبَاهُمْ رِزَّةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا قَالَ آيَتُ قَالَ
 أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ آيَتُ قَالَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا قَالَ آيَتُ ^(٥) وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ
 مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبُ ذَنْبِهِ فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ ^(٦)

(١) أى انقلوا عنى ماجئت به من الوحي ولو شيا قليلا تحصل به الفائدة وتكثر به
 العائدة . وغيا بآية دون حديث لأن الأمر بتبليغه يفهم من هذا الطريق الأولى لأن الآيات
 مع انتشارها وكثرة حملها وتكفل الله لها بالحفظ وصونها من الضياع والتعريف واجبة
 التبليغ فالحديث الذى لا شئ فيه مما أشير اليه بالأولى (٢) أى لا ضيق عليكم ولا إثم فى
 تحديثكم عنهم بما وقع لهم من الأعاجيب . لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان نهى عن الأخذ
 عنهم والنظر فى كتبهم وذلك قبل استقرار الأحكام الاسلامية والقواعد الدينية خشية
 الفتنة ثم لما زال المخدور أذن لهم فى ذلك لما فى سماع الأخبار التى وقعت فى زمانهم من الاعتبار
 (٣) أسلفتك القول عليه فى خبر ان كذبا على الخ فأنفت نظرك اليه . والحديث
 رواه الترمذى

(٤) فى الكلام استعارة مكنية . وعلى بمعنى من فلا يقال ان هذه الخمس هى هو
 فكيف يكون مبنيا عليها والمبنى لابد وأن يكون غير المبنى عليه . واقتصر على هذه الخمس
 لأنها الفروض العينية وقواعد الاسلام فى أسسه وأصله وما بقى فشعب منه ولكن قطب
 دائرتها الشهادة وعليها تدور الأحكام . والحديث متفق عليه

(٥) أى امتنع من تعيين ذلك لآنى لأدرى الأربعين الفاصلة بين نفختى الامانة
 والبعث أيام أم سنون أم شهور (٦) حكم البلى عام مخصوص بغير الأنبياء صلوات الله
 تعالى عليهم ومن الحق بهم فان الأرض لاسطة لها على أجسادهم . وعجب الذنب أصله .
 وهو عظم لطيف فى أصل الصلب . وتركيب الخلق فيه بمعنى أنه جلت قدرته يجمع اليه تلك
 الأبعاض المتفرقة - يعضد القول بأن الإعادة عن تفريق - والأجزاء البائدة ويعيد فيها
 التأليف ويسوق اليها الروح والحياة . فان قيل لك كما قيل (من يحيى العظام وهى رميم
 قل يحيىها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم) الحديث متفق عليه

بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ثَلَاثًا لِمَنْ شَاءَ^(١) وَفِي رِوَايَةٍ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ
 صَلَاةٌ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ لِمَنْ شَاءَ
 بَيْنَنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلِكُ
 الَّذِي جَاءَنِي بِجِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَيَّ كُرْسِيٌّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَرُعِبْتُ مِنْهُ
 فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي^(٢) فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ^(٣) إِلَى
 قَوْلِهِ وَالرُّجُزُ فَاهْجُرْ فَحَمِي الْوَحْيِ وَتَتَابَعُ^(٤)
 بَيْنَنَا أَنَا قَائِمٌ^(٥) فَإِذَا زُمُرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتَهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي
 وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ هَلُمَّ فَقُلْتُ أَيْنَ فَقَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ وَمَا شَأْنُهُمْ قَالَ أَنَّهُمْ
 أَرْتَدُّوا بِعَدَاكَ عَلَيَّ أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى ثُمَّ إِذَا زُمُرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتَهُمْ خَرَجَ

(١) المراد بالأذانين الأذان والاقامة فهو من باب التغليب كالعمرين والقمرين . ولا
 يصح حمله على ظاهره لأن الصلاة بين الأذانين مفروضة والخبر ناطق بالتصيير . الحديث
 رواه الجماعة

(٢) في رواية دثروني واللفظان يتلاقيان في معنى واحد . التزميل والتدشير التلغيف
 بالزمال والدثار . أمرهم بذلك لأن العادة جارية بزوال الرعدة الناشئة من الرعب بالتغطية
 والتلغيف (٣) وعلى أثرها نزلت بأيتها المزملة . وندأوه صلى الله تعالى عليه وسلم في مفتح
 السورتين بذلك على عادة العرب في اشتقاق اسم للمخاطب من صفته التي هو عليها تلتفتها
 وتنشيطا له ليتلقى ما يرد عليه باستعداد لا تقي بخطارة الوحي . المعنى قم من مضجعك فقدر
 من لم يؤمن بك (وربك فكبر) خصه سبحانه بالتكبير وهو وصفه تعالى بالكبرياء
 والعظمة قولاً واعتقاداً (وثيابك فطهر) تطهير الثياب كناية عن تطهير النفس عما تقدم به
 من الأفعال وتهذيبها عما يستهجن من الأحوال لأن من لا يرضى بنجاسة ما يماسه فكيف يرضى
 بدناسه نفسه . يقال فلان طاهر الثياب ونقي الذيل إذا وصف بالنقاء من المثالب (والرجز
 فاهجر) الرجز العذاب وقد أقيم مقام سببه المؤدى إليه من الآثام . ولما كان الطاهر
 المعصوم صلى الله تعالى عليه وسلم بريئاً من ذلك كان المراد منه الدوام والثبات فكانت
 دم على طهارة نفسه وأثبت على هجر الماسم لناقاتها مقام النبوة (٤) أي كثر بعد نزول
 هذه الآية وتوالي . الحديث متفق عليه

(٥) أي قائم على الخوض يوم يقوم الناس لرب العالمين . والزمرة الجماعة . والمراد
 بالرجل الملك الموكل بذلك يرى في صورة رجل وليس به نظيره على بعض الأقوال (وعلى
 الأعراف رجال) الآية وهم بمعنى تعالوا . وارتدوا رجعوا . والقهقري الرجوع المسمى

باب في الحوض	كتاب راوي أوميرة الرقاق	<p>رَجُلٌ مِنْ بَنِي وَيْنِهِمْ فَكَأَلَهُمْ قُلْتُ أَيْنَ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ مَا شَأْنُهُمْ قَالَ أَنَّهُمْ أُرْتَدُّوا بِمَدَكَ عَلَى أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعْمِ (١)</p>
وفدي حبيبة المغازي	<p>يَبْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتَيْتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ (٢) فَوَضِعَ فِي كَفِّي سِوَاكَانٍ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبَّرًا عَلَيَّ (٣) فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ اتَّخِذْهُمَا فَتَخْتِمْهُمَا فَذَهَبًا فَأَوْلَتْهُمَا الْكُذَّابِينَ الَّذِينَ أَنَا بَيْنَهُمَا (٤) صَاحِبُ صَنْعَاءَ وَصَاحِبُ الْيَمَامَةِ (٥)</p>
فضل العلم	ابن عمر العلم	<p>يَبْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتَيْتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى أَنِي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفَارِي (٦) ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعِلْمُ (٧)</p>
فماض أهل الإيمان في الإصمالي	الإيمان أبو سعيد الخدري	<p>يَبْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ (٨) وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ وَعَرَّضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَبِيصٌ يَجْرُهُ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الدِّينَ (٩)</p>
<p>بهذا الاسم وهو المشي الى خلف من غير أن يستقبل جهة مقصده وكنى به عن الردة (١) أراه بضم الهمزة بمعنى أظنه . وهمل النعم ضوال الابل واحداها هامل . يريد أن الناجي من هؤلاء الذين دنوا من الحوض وكادوا يردونه وصدوا دونه قليل . والله تعالى ولي التوفيق (٢) تقدم لك القول عليه غير بعيد وما بالمهد من قدم (٣) أي عظامها وثقلها على لأن الذهب من حلية النساء وزينتهن (٤) أي لأن الكذب وضع الشيء في غير موضعه . ووضع سوارى الذهب المنهى عن لبسه في يديه الكريمتين من باب ذلك الوضع . وفي نسخهما إشارة الى أن محوهما يكون بدولته وصحابته . وفي ذهابهما اشعار بتلاشيها واضمحلال أمرهما وقد كان . وستعلم نياهما قريبا ولكل نيا مستقر وسوف تعلمون . (٥) صنعاء المراد بها صنعاء اليمن . واليامة صنعع معروف شرقي الحجاز . وصاحباهما مصرح باسميهما في الخبر الآتي بعد قليل . الحديث متفق عليه (٦) أي يظهرها . وجعل الري مرثيا تنزى لاله منزلة الجسم المرثى . والمراد أثره (٧) وجه تفسيره بالعلم الاشتراك في كثرة النفع بهما وكونهما سببا للإصلاح ذلك في الأشباح والآخرة في الأرواح . الحديث متفق عليه (٨) الثدى جمع ثدى وهو عام وقيل خاص بالمرأة والحديث برده (٩) أي لأن الدين</p>		

يَبِينَا أَنَا نَأْتُمْ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَاكِرِينَ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّتَنِي شَأْنُهُمَا
فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ اتَّقِحُهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوْلَتْهُمَا كَذَّابِينَ يَخْرُجَانِ
بَعْدِي ^(١) أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ وَالْآخَرُ سَيْلِمَةُ

يَبِينَا أَنَا نَأْتُمْ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ
فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا
^(٢) قَالَ فَبَكَى عُمَرُ ^(٣) وَقَالَ أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٤)

يَبِينَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ جِرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ أَيُّوبُ
يَجْتَنِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى
وَعَزَّتِكَ وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ ^(٥)

يشمل الانسان ويحجبه عن كل مكروه ويبقى جوارحه من المقرفات كوقاية الثوب وشموه
وفيه فضيلة الفاروق ولكن لا يلزم منه افضليته على الصديق للأحاديث الصحيحة الواردة في
فضله و افضليته على غيره . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(١) لاتعارض بين هذا وما تقدم آ نفا من أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما لأن المراد
بمخروجهما بعده ظهور شوكتهما بعد نبوته ومخاربتهما ودعواهما بالنبوة . وقد كان ذلك
وظهر العنسي بصنعاء في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت شوكته
وحارب المسلمين وقتل فيهم وتغلب على البلدان وآل أمره إلى أن قتل بيد رجل من الصحابة
عليهم الرضوان . وأما سيلمته فادعى النبوة أيضا في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن
لم تعظم قوته ولم تقع محاربتة إلا في خلافة المديني وكان عاقبة أمره خسرانا . قتله وحشى
قاتل حمزة بعد أن دخل في دين الله تعالى . وتقدم لك قصص قتله في خبر أنت وحشى الخ
فانظره ان شئت . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٢) أى فأردت أن أدخله فقد كرت ما أعهد من خلقه وغيرته فنبأت عنه ووليت إلى
غير جهته (٣) بكاء الفاروق ليس من فرق وإنما اشتد سروره بما طرق سمعه . فأهوى
ذمعه لما كته للحزن في التأثير فاذا قوى أبكى بل واذا تضاعف أفنى وأبلى (٤) هذا من
باب القلب والأصل أعليها أغار منك . وهل رفعتني الله إليك كما في الخبر . الحديث أخرجه
مسلم والنسائي

(٥) ذلك الجراد قيل انه صوري مجرّد عن الروح . ولم يتناوله أيوب عليه السلام
حبا في المال ولا ميلا إلى عرض الدنيا وإنما أخذ له لكونه رزقا يسوق إليه بدون أن تخالطه
يدك كاسب . ولكونه خيرا قريبا العهد بالتكوين . ولكونه نعمة خارقة للعادة فينبغي

باب

راوي كتاب

بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَأَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَنَزَلَ بِرَأٍ فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ
مِنْهَا فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْتَمِسُ بِأَكْلِ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ^(١) فَقَالَ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا
مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي فَلَا خَفَةَ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ ^(٢) ثُمَّ رَقَى فَسَقَى الْكَلْبَ
فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ^(٣) فَفَقَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا قَالَ
فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ ^(٤)

أبو هريرة

المساقاة

فضل سقي الماء

بَيْنَا أَنَا أَسِيرٌ فِي الْجَنَّةِ ^(٥) إِذَا أَنَا بَنَهْرٍ حَافَتَاهُ قَبَابُ الدُّرِّ الْمُجَوَّفِ
قُلْتُ مَا هَذَا يَا جَبْرِيْلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثُرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ ^(٦) فَإِذَا
طِينُهُ أَوْ طَيْبُهُ مِسْكٌ أَذْفَرٌ ^(٧)

أنس

الرقاق

في الجوف

بَيْنَا أَنَا فِي الْحَظِيمِ ^(٨) وَرَبِّمَا قَالَ فِي الْحِجْرِ مُضْطَجِعًا إِذَا تَأَنَّى آتٍ ^(٩)
فَتَدَّ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ . قَالَ مِنْ ثُغْرَةٍ نَحَرِهِ
إِلَى شِعْرَتِهِ فَأَسْتَخْرِجُ قَلْبِي ثُمَّ أُتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيمَانًا ^(١٠)

تلقها بالتعبول . ففي ذلك من شكرها وتعظيم شأنها ما ليس من شوارذ العقول . والله
تعالى ولي التوفيق

(١) ذلك الرجل قيل انه من بني اسرائيل . واللهث اخراج اللسان عطشا أو اعياء .
والثرى التراب الندي (٢) فيه حذف يستلزمه التركيب أي فنزل فلا خفه ثم أمسكه بفيه
وفيه إشعار بعسر المرتقى لانه ما افتقر الى ذلك الامساك إلا ليساعد نفسه بيديه عند الارتقاء
(٣) ذلك مجاز عن قبول العمل واشعار بالمبالغة في الجزاء عليه (٤) أي في الاحسان
الى كل ذي كبد رطبة برطوبة الحياة أجر والله لا يضيع أجر المحسنين . الحديث متفق عليه
(٥) أي ليلة الاسراء (٦) القباب جمع قبة . والكوثر وصف مبالغته في الكثرة .
وايثار التعبير بالاعطاء دون الاتياء إكبار لصاحب المقام الرفيع صلى الله تعالى عليه وسلم
لما فيه من الاشارة الى أن المعطى وان كان بالغافي الكثرة المنتهي لكنه قليل بالنسبة الى
شأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لان الاتياء كما قيل لا يستعمل إلا في الشيء العظيم كقوله تعالى
(وآناه الله الملك . وآ تيناك سبعامن المثاني والقرآن العظيم) والاعطاء يستعمل في
القليل والكثير فن الأول قوله سبحانه (أعطى قليلا و كدى) ومن الثاني (هذا عطاؤنا
فامنن أو أمسك بغير حساب) (٧) أي طيب الريح . والذفر بالتحريك يقع على الطيب
والكريمه ويفرق بينهما بما يوصف به ويضاف اليه . الحديث متفق عليه
(٨) الحطيم يفسره ما بعده (٩) جبريل عليه السلام (١٠) المراد بالايان شيء يحصل

فَسَلَّ قَلْبِي ثُمَّ حُسِّي ثُمَّ أُعِيدَ ثُمَّ أُتَيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ
 أَيْضًا ^(١) قَالَ وَهُوَ الْبُرَاقُ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ ^(٢) فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ
 فَأَنْطَلَقَ بِي جَبْرِيْلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا ^(٣) فَاسْتَفْتَحَ قَبِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ
 جَبْرِيْلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيْلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ
 مَرْحَبًا بِهِ ^(٤) فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ ^(٥) فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَأَذَا فِيهَا آدَمُ ^(٦)
 فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا
 بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ
 فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيْلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ
 إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَأَذَا بِمَجِيئِي
 وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ قَالَ هَذَا بِمَجِيئِي وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا

به كمال الإيمان فتسميته به من باب تسمية الشيء باسم سببه . الحكمة في ذلك الشق مع القدرة
 على غايته بدونه . الزيادة في قوة اليقين لأنه أعطى برؤيته ذلك وعدم تأثره به ما أمن معه
 من جميع المخاوف العادية ولذا كان أقوى الناس حالاً وأثبتهم جأشاً ولذا وصفه به بقوله
 (مازاغ البصر وما طغى) (١) التذكير على معنى البراق (٢) الخطو مصدر بمعنى المشى
 والمراد وضع مابه الخطو أى يضع حافره عند منتهى ما يرى نظره تقليل السير وطية المسافة
 الطويلة في الزمن اليسير (٣) تمسك بهذا من زعم أن المعراج كان في غير ليلة الراء الى
 بيت المقدس . والمشهور عند الجمهور أنهما كانا في ليلة واحدة وكانا أيضاً في اليقظة وقد
 اختلف في ذلك اختلافاً كبيراً ينظر في غير هذا الوجيز . وفي الكلام حذف كفاي بعض
 الروايات أى حتى دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصليت بالأنبياء ثم أتيت بالمعراج ولم أر
 قط شيئاً أحسن منه فأصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بي الى باب من أبواب السماء الخبير
 (٤) مصدر أو اسم مكان أى صادف رجلاً - بالضم - أى سمعته . أولق مكاناً رجلاً
 - بالفتح - أى . تمسعا وذلك كناية عن الانشراح بالقادم وعبارة من عبارات التأنيس له
 (٥) أى فنعيم المجيء الذى جاءه . واستشهد به ابن مالك على الاستغناء بالصلة عن الموصول
 (٦) لا إشكال في رواية الأنبياء غير عيسى عليهم السلام بالسماء مع استقرار أجسامهم في
 قبورهم بالأرض لانه إنما حضرت أجسامهم للاقائه تلك الليلة تشرىفاً له صلى الله تعالى
 عليه وسلم وبعضه حديث أنس ففيه وبعث له آدم فن دونه من الأنبياء فأتمهم . أو تشككت
 أرواحهم بصور أجسامهم لأن الأرواح في غاية اللطافة وقد أودع فيها قوة التجدد كما يشعر به

باب

كتاب

راوي

ثم قالاً مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي إلى السماء الثالثة
 وأستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
 أرسل إليه قال نعم قيل مرحباً به فنعمة المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا
 يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحباً بالأخ
 الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فأستفتح
 قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال
 نعم قيل مرحباً به فنعمة المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا إدريس قال
 هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي
 الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فأستفتح قيل من هذا قال
 جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحباً به
 فنعمة المجيء جاء فلما خلصت إذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه
 فسلمت عليه فرد ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
 حتى أتى السماء السادسة فأستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
 معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحباً به فنعمة المجيء
 جاء فلما خلصت إذا موسى قال هذا موسى فسلمت عليه فسلمت عليه فرد ثم
 قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى^(١) قيا ما يبكيك
 قال أبكي لأن غلاماً بُعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن
 يدخلها من أممي^(٢) ثم صعد بي إلى السماء السابعة فأستفتح جبريل قيل

ما وقع للروح الأمين (١) لم يكن بكاء موسى عليه السلام حسداً معاذ الله فان الحسد في
 ذلك العالم منزع عن آحاد المسلمين فكيف بمن اصطفاه الله تعالى برسالاته وبكلامه بل كان
 أسفاً على ما فاته من الأجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من أمته من كثرة المخالفة
 للمقتضية لتنقيص أجورهم المستلزم لتنقيص أجره لان لكل نبي مثل أجر أمته (٢) ليس
 المراد منه الخط من شرف أشرف في الخلق صلى الله تعالى عليه وسلم بل التنويه بشرفه ورفعة

من هذا قال جبريل قیل ومن معك قال محمد قیل وقد بُعث إليه قال نعم
قال مرحباً به فنعمة المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك
ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام فمات مرحباً بالابن الصالح
والنبي الصالح^(١) ثم رُفِعَتْ الى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى^(٢) فاذا نبقها مثل قِلاَنِ هَجْرٍ^(٣)
واذا ورقها مثل اذان الفيلة^(٤) قال هذه سِدْرَةُ الْمُنتَهَى واذا اربعة اناهر^(٥)
نهران ظهران ونهران باطنان فقلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران
في الجنة واما الظهران فالليل والنهار^(٦) ثم رُفِعَ لي البيت المعمور
فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم اتيت باناء من خمر وانا
من لبن وانا من عسل فاخذت اللبن فتان هي الفطرة^(٧) التي انت عليها

قدره حيث اعطى في ذلك السن ما لم يعطه احد قبله ممن هو اسن منه (١) اقتصر الانبياء
عليهم الصلاة والسلام على وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه الصفة وتواردوا عليها لان
الصالح صفة تشمل خلال الخير اجمع ولذا كررها كل منهم عند كل صفة فهي لارب كلمة
جامعة لكل وصف جيد (٢) ظاهر في انها شجرة نبق حقيقة والنبات في الشاهد يكون
ترايبا ومائيا وهو ايبا ولا يبعد على الله جلت قدرته ان يخلقه في اى مكان شاء وقد اخب سببانه
عن شجرة الزقوم انها تنبت في اصل الجحيم . وسميت بذلك لانه ينتهى اليها علم كل عالم وما
وراءها لا يعلمه الا العليم الخبير (٣) اى في الكبر . وعجر بلدة باليمن (٤) اى مثلها
في الشكل والاستدارة لافى المقدار (٥) اى يخرج من اصل سدره المنتهى كافي خبر
(٦) يرشد بظاهره الى عنصر هذين النهران والكلام فيه شاسع الطرفين ومحصوله تباين
المشارب وتخالف المذاهب فن ذاهب الى تأويل ولكنه يجافى الدليل ومن واقف عند
ما يعطيه الظاهر غير مستبعد ذلك على قدرة القاهر وظواهر البينات تعضده كقوله جل
شأنه (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض) الآية وغيرها من الآيات
المتضاربة على أن مادتهم سماوية . وما يشير الى ذلك قوله سبحانه (وإن من شئ الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) وكون الماء يخرج من اصل السدره ثم يسير حيث يشاء
الله تعالى المستأثر بعلم ذلك ثم يسلكه ينابيعه حتى يخرج من الأرض ثم يسير في مجاريه اى
مع ما يخالطه من ابل المطر وطله أمر لا يصحله عقل ولا يمتعه شرع بل يدعو النظم الكريم
والحديث والقدرة لا يتعاصها شئ والله على كل شئ قدير (٧) اى الفطرة التي فطر عليها
البشر وهى دين الاسلام كما قال تعالى (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس
عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم) والمراد علامة الفطرة لأن اللبن ليس هو نفس

باب

راوى كتاب

وَأُمَّتِكَ ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ
فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ بِمِ أُمِرْتُ قُلْتُ أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ
قَالَ إِنَّ أُمَّتِكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَاللَّهِ إِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ
النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ^(١) فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
فَأَسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ^(٢) فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ^(٣) فَرَجَعْتُ إِلَى
مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ
فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ
عَنِّي عَشْرًا فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ
فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمِ أُمِرْتُ قُلْتُ
أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتِكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ
كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ
فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَأَسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ قُلْتُ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ
وَلَكِنْ أَرْضِي وَأَسْلِمُ قَالَ فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَانِي مُنَادٍ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي
وَوَخَّفْتُ عَنْ عِبَادِي ^(٤)

بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ^(٥) فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمٌ سَبَطُ الشَّعْرِ يُهَادِي بَيْنَ

الاسلام بل علامته ودال عليه (١) أى انى قدما خبرت وما رست بنى اسرائيل أشد الممارسة
مع قوة أجسامهم فرأيت منهم الشدة وعدم الطاقة فكيف حال أمتك (٢) أى فارجع الى
الموضع الذى ناجيت فيه ربك فلاحول تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . وقد وقع لموسى
عليه السلام من العناية بهذه الأمة فى شأن الصلاة ما لم يقع لغيره (٣) أى فوضع عنى فى
ضمن الوضع عن أمتى عشرًا منها على أن الوضع عنه يستلزم الوضع عن أمته . ولم يقل عن
أمتى لئلا يتوهم بقاء فرضية الخمسين عليه عليه الصلاة والسلام هذا وفى رواية أن التخفيف
كان خمسا وخمسا واعقدتها الحافظ ابن حجر وجعل حمل غيرها عليها من المتعين (٤) هذا لما
يستدل به على أن التكليم ليلة الاسراء كان بغير واسطة والله تعالى أعلم . الحديث أخرجه
مسلم فى الايمان وفى كل ما ليس فى الآخر

(٥) أى رأيتنى أطوف بالكعبة

المعراج

المنافق

مالك بن ميمونة

رَجَلَيْنِ يَنْطَفُ رَأْسُهُ مَاءً أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً ^(١) فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبَتْ أَلْتَفَتْ فَذَا رَجُلٌ أَحْمَرٌ جَسِيمٌ جَعَدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ^(٢) قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنِ ^(٣)

ابن عمر

أحاديث الأئمة

يَبْنِمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقْرَةٍ أَلْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لِمَ أُخْلِقُ لِهَذَا خَلَقْتُ لِلْحِرَاءَةِ قَالَ آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ^(٤) وَأَخَذَ الذِّئْبُ شَاةً فَتَبِعَهَا الرَّاعِي فَقَالَ الذِّئْبُ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي ^(٥) قَالَ آمَنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

أبو هريرة

الزراعة

يَبْنِمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارُهُ مِنَ الْخَيْلِ خُسْفٌ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ

(١) الأدم الأسمر . وسبط الشعر مسترسله . ويهادى بن رجلين أي بمشي بينهما معتد عليهما من تمايله . وينطف الخ أي يقطر قليلا قليلا . وما يتلوه شك من الراوي وهو بمعنى يريق وقد جاء على ما لم يسم فاعله اجراء له مجرى الأفعال الملازمة للبناء للجهول كنج وغيره (٢) يريد بجمودة الرأس أن شعرها متثن . يقال شعره إذا كان فيه التواء وتقبض . والعنبة الطافية هي الناتئة عن حدأخواتها (٣) رجل من خزاعة هلك في الجاهلية . الحديث متفق عليه

(٤) الرجل من بني إسرائيل . وقال صلى الله تعالى عليه وسلم آمنت الخ لما قال الناس بقرة تكلم ككافي رواية . نطق الدواب جائز عقلا وكل جائز أخبر به صاحب المعجزة أنه واقع علمنا عقلا أنه واقع ولنا من التنزيل دليل (قالت نملة) الآية ومن المشاهدات أيضا ما يرى في بعض الطيور - كالبيغاء - ولا يحمل توقف المتوقفين على أنهم شكوا في الصدق ولكن استبعده واستبعادا عاديا ولم يعلموا علما مكينا أن خرق العادات في زمن النبوات يكاد أن يكون عادة . وتخصيص العمرين عليهما الرضوان بالتصديق محمول على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان أخبرهما بذلك فقبلا به بالإيمان فلا ينافي أن غيرهما شاركتهما في هذا التصديق والاذعان (٥) فيه حذف يعلم مما أخرجه المصنف فيما ذكر عن بني إسرائيل ولفظه فتبعها الراعي حتى كأنه استنقذها منه فقال له الذئب استنقذتها مني فن لها يوم السبع الخ معنى ذلك أنه إذا أخذها هذا الحيوان المفترس لم يقدر الراعي على انقاذها منه بل يفتر إذا رآه فلا يبرعها حينئذ غير الذئب بمعنى أنه يكون قريبا منه يراعي ما يفضل منها فيتأوله . الحديث أخرجه مسلم والترمذي

باب	كتاب	راوي
ما ذكر عن بنى اسرائيل	احاديث لا ياء	عمر
فضل المهجر الى الظهر	ابواب صلاة الجمعة	ابومريرة
الخيل مقود في نواحيها الخيل	الجهاد	انس
كفارة الزنا في المسجد	الصلاة

الى يوم القيامة^(١)

يَنَمَارُ جَلُّ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غَضْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ فَشَكَرَ
اللَّهُ لَهُ^(٢) فَفَقَّرَ لَهُ

﴿ فصل في المحلى من حرف الباء ﴾

البركة في نواحي الخيل^(٣)

البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها^(٤)

(١) ذلك الرجل قارون وكان من بنى اسرائيل كما يرشد اليه الكتاب (ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليه) الآية . والخيلاء العجب عن تخيل فضيلة تراءت للشخص في نفسه . والتجامل الغوص في الأرض مع اضطراب وتدافع من شق الى آخر العجب آفة قلبية . وغائلة من الغوائل النفسية . مذمومة كتابا وسنة . قال تعالى (ويوم نحسب انذارنا اذ عجزتكم كثيرتم فلم تمنعنا عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين) ذكر ذلك في معرض الانكار عليهم لا عجايبهم بالكثرة التي يتخيل فيها الانتصار فكان الأمر بعكس ما خال الأفكار . وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه . وقد اعجب ذلك الرجل بنفسه لما تخيله فيها من فضيلة العلم وما أوتي به من الكنوز ما إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة أولي القوة يخسف الله به وبداره الأرض (فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين) وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٢) الشكر المعروف محال عليه جل شأنه فهو مجاز عن الرضا بعمل هذا المميط للأذى عن جادة الاجتياز . والجزاء عليه بما يرفعها الى درجة الامتياز . والتعبير بالشكر يشعر بالتلطف بالعامل مبالغة في الاحسان اليه . والتعطف عليه . فهو كقوله تعالى (ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم) الحديث رواه مسلم والترمذي

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الباء ﴾

(٣) المراد بالبركة الخير . وفسر في الخبر بالأجر والمغرم . ويريد بالخيل ما ارتبطت للجهاد كما يرشد اليه الخبر الآتي الخيل لرجل أجراء الخ فأنظرة ففيه الدليل والتفصيل . الحديث متفق عليه

(٤) الخطيئة السيئة . وصاحبها أتى خطأ بجنايته على مكان محترم جعله الله تعالى محل عبادته وموضع جباه عباده وأضافه اليه . واليه يبرأ هذا المسمى بموازاتها ان كانت الأرض زاوية وإلوجب محوها وإزالة ذلك الأثر . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود

كتاب	راوي
اليوم	محمد بن عزيم

البيعان بالخيار، ألم يتفرقا^(١) أو قال حتى يتفرقا فإن صدقا وبينا
بورك لهما في يبيهما وإن كتبا وكذبا، حقت بركة يبيهما^(٢)
البينة أو حدث في ظهرك^(٣) قال فقال يا رسول الله إذا رأى أحدنا
على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقول البينة والأحدث في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق إنني
لصادق، ولينزلن الله ما يرى في ظهري من العبد^(٤) فنزل جبريل وأنزل
عليه والذين يرون أزواجهن حتى بلغن ان كان من الصادقين^(٥) فأصرف
النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل اليهما فجاء هلال فشهد^(٦) والنبي صلى
الله عليه وسلم يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما
تائب ثم قامت فشهدت^(٧) فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا إنها
موجبة^(٨) قال ابن عباس فلكأت ونكصت^(٩) حتى ظننا أنها ترجع

(١) البيع هو البائع وأطلق على المشترى تغليبا . والخيار اسم من الاختيار وهو طلب خير الأمرين إما إمضاء البيع أو فسخه . والمراد به هنا خيار المجلس . والتفرق هل المعترف به التفرق بالأبدان أو بالأقوال موضوع خلاف ينظر في موضعه (٢) أي فان صدقاني يبيعهما وبيئنا ما بالبيع والتمن من نقص وعيب بورك لهما في البدين وحكم العكس بعكس الحكم فان دلس أحدهما فالشؤم قاصر عليه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٣) سببه أن هلال بن أمية الأنصاري قذف امرأته بشر يك بن سمحاء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر أي أحضر البينة أو يقع الحد على ظهرك . تمسك به من يرى حد الزوج القاذف إذا عجز عن البينة ولم يقع لعان . وهو موضوع ليس بالوفائي والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه (٤) ساغ له القسم على الانزال لقوة يقينه في ربه وحسن ظنه به ولذا جعل له من أمره مخرجاً وراه بالوحي (٥) يرشد إلى أن هذه الواقعة هي سبب النزول وأن ذلك هو أول لعان وقع . روى عن أنس أنه قال لأول لعان كان في الإسلام هو ما وقع بين هلال بن أمية وزوجته (٦) أي شهد أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين في ماها به من الزنا والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين (٧) أي شهدت أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين (٨) أي موجبة للعقاب ان كانت كاذبة (٩) تلكأت بمعنى

باب

راوي كتاب

ثم قالت لا أفصح قومي سائر اليوم ^(١) فمضت ^(٢) فقال صلى الله عليه وسلم
أبصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الأليتين خدج الساقين
فهو لشريك بن سمحاء ^(٣) فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لولا مامضى من كتاب الله تعالى لكان لي ولها شأن ^(٤)

ابن عباس

التفسير

ويذكر أمها العذاب الآلية

﴿ حرف التاء ﴾

تأتى الإبل على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم يعط فيها حقها
تطوه بأخذافها ^(٥) وتأتى الغنم على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم يعط
حقها تطوه بأظلافها وتنطحه بقرونها . ومن حقها أن تجلب على الماء ^(٦)
ولا يأتى أحدكم يوم القيامة بشاة يجملها على رقبتة لها يعار فيقول يا محمد
فأقول لا أم لك من الله شيئا قد بلغت ولا يأتى بغير يجملها على رقبتة
له رغاء فيقول يا محمد فأقول لا أم لك من الله شيئا قد بلغت ^(٧)

أبو هريرة

الزكاة

التم ما في الزكاة

توقفت وتباطأت عن قول ذلك . ونكصت أي أجمت عنه (١) أي باقى أيام الدهر
بالاعراض عن اللعان والرجوع الى تصديق الزوج . وأريد باليوم الجنس (٢) أي مضت
في تمام اللعان . وتماه في الشهادة الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين .
وتخصيص الغضب بجانب المرأة للتشديد لما أنها مادة الفجور ولأن النساء كثيرا ما يستعملن
اللعن فر بما يستسهلن التفوه به لسقوط وقعه عن قلوبهن بخلاف غضبه جل شأنه وعظم
سلطانه (٣) سابغ الأليتين عظيمهما . وخدج الساقين ممتلئهما (٤) يريد أنه صلى
الله تعالى عليه وسلم لولا ما أوحى اليه من آية اللعان التي درأت عنها الحد لأقامه عليها من أجل
ذلك الشبه الظاهر بالذي ربيت به . وفي تنكير الشأن تهويل عظيم لما كان يوقعه بها
أي لولا ذلك لأوقعت بها التضاعف جرهما ما يكون عبرة للناظر وتذكرا للسامع . الحديث
رواه الجماعة إلا مساعدا والنسائي

﴿ حرف التاء ﴾

(٥) أي تأتى يوم القيامة على خيرا ما كانت عليه في الدنيا من السمن والقوة والكثرة
فقط أصحابها حيث لم يؤد ما فرض عليه من الزكاة . وانما تجي على هذه الحالة لتكون
أشد في وطئها وأبلغ في العقوبة (٦) أي عند دور ودها ليحضرها النازلون عليه ممن لا لبن
له ليكون ذلك أقرب لأرباب الحوج من قصد الدور وطرق الأبواب (٧) اليعار صوت
الغنم . والرغاء صوت الإبل . والخبر هنا بمعنى النهي أي لا تغلوا فتأثروا يوم القيامة كذلك

تَبْكِينَ أَوْ لَا تَبْكِينَ مَا زَاكَ الْمَلَائِكَةُ تَظْلُهُ بِأَجْنَحَتِهَا حَتَّى

رَفَعْتُمُوهُ (١)

كتاب
الجنة

باب

تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ (٢) خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ

أِذَا فَهَرُوا (٣) وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كِرَاهِيَةً (٤)

وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هُوَ لَأَبْوَجْهٍ وَهُوَ لَأَبْوَجْهٍ (٥)

المنقب
أومرة

تَحَابَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ (٦) فَقَالَتِ النَّارُ أُورِثْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ

وَقَالَتِ الْجَنَّةُ مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ (٧) قَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مَنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ

أَنْتِ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَلَأُهَا

فالتبكي في الحقيقة إنما باشر سبب الاتيان بهذا الوصف لانفس الاتيان . وهذا حديث آخر

يتعلق بالغول في الغنائم ولذا أخرجه المصنف مفردا في الجهاد بسياق أو في من هذا وانظره

في حرف لا بلفظ لا القين أحدكم يوم القيامة على رقبته شاه الخ . والله تعالى ولي التوفيق

(١) سببه كما عن راويه أنه قال لما قتل أبي - يوم أحد - جعلت أ كسف الثوب عن

وجهه أبكى وبنهوني والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينهاني فجعلت عمى تبكي فقال صلى

الله تعالى عليه وسلم أي معز يا وخبرا بما آل إليه أمره من الخير الحديث . رواه النسائي

(٢) أي أصولا مختلفة كالمعادن فيها النفيس ومنها الخسيس فكل يعمل بمقتضى

فطرته وقضية جوهره (٣) يشير إلى أن الشرف الإسلامي لا يكمل إلا بالتفقه في الأمور

الدينية . ولا يتم إلا بالخلية العلمية (٤) يريد بالناس تقلد الأمازة . وكرهيته من حيث

صعوبة العمل بالعدل . وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى لمن يدخل في تلك العهدة

بحقوقه وحقوق عباده ولا تخفى خيرية من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى

(٥) أي وذلك لكون طريقته أخبث الطرائق . انذرعه بذلك إلى استكشاف

الأسرار والاستطلاع على الحقائق . الحديث متفق عليه

(٦) الحاجة الخاصة . وذلك بحمل الحقيقة ونحن متعبدون باعتقاد الظاهر ما لم يمنع

مانع ولا مانع هنا فان القدرة لا يتعاصها شيء والعقل مجرور والطواهر قاضية بوقوع

ما جوزه العقل وأمور الآخرة لا تقاس على شؤون الأولى . ويحتمل أن يكون ذلك بلسان

الحال والله تعالى بالحقيقة عليم (٧) سقط الناس المحقرون فيما بينهم الساقطون من أعينهم

ولكنهم بالنسبة إلى ما عند الله تعالى عظماء أجلاء في مكانة عالية ودرجة سامية

باب	كتاب	راوي	فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ ^(١) فَقَوْلُ قَطٍ قَطٍ قَطٍ ^(٢) فَهَذَا لَكَ تَمْتَلِي وَيُرْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَيُنشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْفًا ^(٣)
هل من مزيد	التفسير	أبو هريرة	تُحْشَرُونَ حَفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا ^(٤) (قالت) فقالت يا رسول الله الرجل والنساء ينظر بعضهم إلى بعض فقال الأمر أشد من أن يهيمهم ذلك ^(٥)
الخصر	الرقاق	عائشة	تَخْرُجُ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ ^(٦) وَالْحَيْضُ وَيَلْشَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِينَ ^(٧) وَيَمْتَلِ الْبَيْضُ الْمَصْلَى
شهود الخائفين	المريض	أم عطية	تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ ^(٨) (قال) قلت يا رسول الله ورَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَانْهَاهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا ^(٩) وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا

(١) طريقة السلف في هذا وأمثلة التقويض وتسليم ماورد مع اعتقاد استحالة ماينافي الكمال على ذي الجلال . وخاص كثير من أهل التأويل في ذلك على أقوال أقومها أنه يدلها تدليل من يوضع تحت الرجل . والعرب تضع الأمثال بالأعضاء ولا تريد أعيانها كقولهم في الدعاء رغم أنفه وللنادم سقط في يده (٢) قط بمعنى حسي (٣) فيه دليل لأهل السنة على أن العطاء ليس متوقفا على الأعمال . ومثل الخلق المنشأ أمر الأطفال . الحديث متفق عليه

(٤) ينظر القول عليه في خبر إنكم تحشرون حفاة الخ (٥) يشير إلى قوله تعالى (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) . الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه (٦) العواتق جمع عاتق الجارية أول ما أدركت . والخدور واحد هاخدر وهو ستر يمد في ناحية البيت تقعد وراءه الأبقار . وكل ماواراك فهو خدر (٧) المراد بالخير مواطنه كحال الجمعة والعديد من مجالس العلم . ودعوة المؤمنين كالاستسقاء . واستثنى من هذا العموم ذوات الهيئات وربات الجبال لاعتلال النفوس وسريان الفساد في الأجسام لان الفتنة إذ ذلك كانت مأونة بخلافها بعد العصر الأول . الحديث رواه الجماعة (٨) استقهام حذف أداته قصد به الاعلام أي أتدري . والمخاطب راوى الخبر وذلك كان وقت أفول الشمس . وذهابها جريها مستقرتها كما في الآية (٩) السجود والاستئذان مؤقلان بالانقياد والتسخير الدائم . وقال فريق بالظاهر عن تمييز وإدراك مستدلابظواهر الآيات على أن سائر الكواكب . مدركة عاقلة حيث اسند لها ضمير العقلاء في قوله تعالى (وكل في ذلك يسبحون) وقوله سبحانه حكاية عن يوسف عليه السلام . (إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) والدليل يقبل التأويل

باب

راوي

كتاب

يَقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْأُذُنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا يُقَالُ لَهَا ارْجِعِي حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلَعُ مِنْ
مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
الْعَلِيمِ (١)

أبو ذر

بدء الخلق

صفة الشمس
والقمر

تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطِفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا
أُشْتُكِيَ عَضُوًّا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى (٢)
تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً (٣)

التمراز
بن بشير

الادب

رحمة الناس

أنس

الصوم

بركة السحور من غير الحجاب

تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُؤُوا بِكُنْيَتِي (٤) وَمَنْ رَأَى فِي أَلْمَامٍ فَقَدَرَأَنِي (٥)
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي (٦) وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا

وان كان القول بذلك لا ينافي ضروريات الدين ولا يضر باليقين . والمتفقون على الظاهر
مختلفون في حقيقة المستقر ف قيل انها تسجد لحدتيتهى اليه دورها فتستقر وتسجد تحت
العرش من غير خروج عن مجراها لانها حينما كانت في تحتها . وقيل وقيل بما يخرج بنا
إيراده عن حيز الایجاز (١) الاشارة الى الجرى المفهوم من التركيب أى ذلك المر
السريع البديع الشأن . المنطوى على حكم يحار فيها العقول والأذهان . تقدير العزيز
العليم . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٢) وجه التشبيه التوافق في النصب والارتياح . وتداعيه بمعنى أنه يدعو بعضه بعضا
الى المشاركة في الألم بالسهر والحى . أما الأول فلأن الألم يمنع النوم . وأما الحى فلأن
الأرق يشيرها . يرشد الى ما ينبغي أن يكون عليه المؤمنون من التعاطف والتواد . والتضافر
والاتحاد . حتى يكونوا كرجل واحد . شعورهم واحد . ففي الاعتصام بخيل الاتحاد
سعادة المماش والمعاد . وفي التناكس والتخاذل الحسران المبين كما قال جل شأنه (ولا
تنازعوا فتنفسوا وتذهب برحمتكم واصبروا ان الله مع الصابرين) الحديث متفق عليه

(٣) السحور بفتح السين اسم لما يتسحر به . وبالضم الفعل . وهو أمر مندوب اليه
ومن قويات مشروعيته مخالفة أهل الكتاب . ويحصل ولو بقليل من المطعم . ووقته
السحر لأنه مصوغ من مادته . والبركة فيه على الأول بمعنى الاعانة والقوة . وعلى الثانى
بمعنى المثوبة والأجر . الحديث رواه الجماعة إلا أبا داود

(٤) مقيد بزمنه صلى الله تعالى عليه وسلم دفعا للالتباس وهو مذهب جمهور السلف
وفقهاء الأمصار . وقيل مطلقا لظاهر الخبر (٥) اتحاد الشرط والجزاء دليل على التناهى
في صدق الرؤيا أى فقد رأيت حقا ولا ارتياح في المرئى وليست رؤيته بأضغاث أحلام ولا
تخييلات شيطان (٦) منح الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام صحف رؤيا الناس إياه ومنع

كتاب
العلم
راوي
أبو هريرة

مفعده من النار (١)

تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ (٢) (قَالَ) فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأَمِينِ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَرَفَضَهُ (٣) وَقَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ فَقَالَ لَهُ مَاذَا تَرَى (٤) قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَا نَبِيَّ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ (٥) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ (٦) ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَاءً (٧) فَقَالَ لَهُ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخَانُ (٨) فَقَالَ أَخْسَأُ فَلَنْ تَعُدُّ وَقَدْرَكَ (٩) فَقَالَ عُمَرُ دَعَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ (١٠) وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَبِي بَنْ كَيْبٍ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ وَهُوَ يَحْتَلِ (١١) أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ

الشیطان أن يتصور بصورته في النوم كما استحال عليه في اليقظة إذ لو وقع ذلك لوقع الالتباس بين الحق والباطل ولم يوثق بما جاء به من جهة النبوة فخماه الله تعالى من ذلك لذلك كما حذى رؤياه نفسه من إلقاء الشيطان فيها لتصح رؤياه في الوجهين ويكون ذلك طريقاً إلى علم صحيح لا ريب فيه (١) أسلفت لك القول عليه في خبر إن كذباً على الخ فآلفت نظرك إليه . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) استفهام مخدوف الأداة . والخطاب لابن صياد واسمه صافي وكان غلاماً يهودياً مدعياً للرسالة (٣) أي ترك صلى الله تعالى عليه وسلم عرض الإسلام عليه ليأسه منه (٤) أراد عليه الصلاة والسلام باستنطاقه إظهار أمره وبيان كذبه المنافي لدعواه (٥) يريد أنه يرى الرؤيا فطوراً تطابق الواقع وطوراً تخالفه وكان على طريقة الكهنة يخبر بالخبر في صدق نارة ويكذب أخرى (٦) أي لبس عليك شيطانك ما يلقى اليأس (٧) أي أضمرت لك في نفسي أمراً . روى أنه خبا له (يوم تأتي السماء بدخان مبين) (٨) في خبر أراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخان (٩) أي أبعد صغراً ولن تجاوز قدرك فإنه لا يبلغ أن تطالع بالغيب من قبل الوحي المختص بالأنبياء صلوات الله تعالى عليهم ولا من قبل الإلهام الذي يدركه المقربون (١٠) أي إن يكن هو والدجال - وكان على صورته - فلن تسلط عليه بل سلط عليه عيسى ابن مريم عليه السلام (١١) أي والحال أنه صلى الله تعالى عليه وسلم يحتفي ليسمع من ابن صياد شيئاً مما يقوله في وحدته ليعلم أنه هو كاهن

باب

إذا سلم العبي فوات هل يصل عليه الخ

الزكاة على الزوج والأيتام

الصدقة قبل الزكاة

كتاب

الجنائز ابن عمر

زكاة أسراة ابن مسعود

حارة

راوي

صِيَادُ فَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ (١) فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صِيَادٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَّقِي بُجْدُوعَ النَّخْلِ فَقَالَتْ لَأَبْنِ صِيَادٍ يَأْصَافُ وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صِيَادٍ هَذَا مُحَمَّدٌ هَذَا مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ فَتَارَ ابْنُ صِيَادٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَكَتَهُ بَيْنَ (٢)

تَصَدَّقَنَ وَلَوْ مِنْ حُلَيْكُنَّ فَقَالَتْ (الراوية) لَعَبِدِ اللَّهِ (٣) سَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ أَيْجُزِي عَنِّي أَنْ أُتَّقِيَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْتَامٍ فِي حِجْرِي مِنَ الصَّدَقَةِ (٤) فَقَالَ سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قالت) فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَتَهَا مِثْلُ حَاجَتِي فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٌ فَقُلْنَا (٥) سَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْجُزِي عَنِّي أَنْ أُتَّقِيَ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامِي فِي حِجْرِي فَسَأَلَهُ فَقَالَ نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ (٦)

تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا (٧) يَقُولُ الرَّجُلُ لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا (٨)

أوساحر (١) الرمزة الاشارة (٢) أى أظهر لنا من طويته ما نقف به على حقيقة أمره الحديث متفق عليه (٣) أى ابن مسعود وزوجها (٤) تريد بالحجر أنهم في حضانتها وكفالتها (٥) المراد فقالت كل واحدة منهما لي طبق الافراد الآتى (٦) أى أجر صلة القرابة التي أمر الله بها أن توصل . وأجر الصدقة التي حث عليها صلى الله تعالى عليه وسلم بنوع من التأكيد حيث قرن الطلب باخراجها ولو مما اتخذته النساء حلية لهن فان ذلك أنفع وأجدى . يوم ينحصر من منع وأكدي . الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه (٧) ذلك الزمان يكون عند اقتراب الساعة (٨) عدم احتياجه لا يرى ذمة الغنى الماطل عند الحاجة أما غير الماطل فقد فعل ما في وسعه كما فعل الواحد لمن قبل صدقته . قصد صلى الله تعالى عليه وسلم التحذير من التسوية بالصدقة لأنه قد يكون ذريعة الى عدم القابل لها إذ لا يتم مقصود الصدقة إلا بمصادفة أبواب الخوج وقد أخبر الصادق بأنه سيقع فقدان

كتاب
الايمن

تَطْعِمُ الطَّعَامَ (١) وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ (٢)
تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي تَقْسِي بِيَدِهِ لَهَوَّ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مَنْ الْإِبِلِ فِي

عَقْلَهَا (٣)

تَعْسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ (٤) أَنْ أُعْطِيَ رَضِي
وَأَنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ تَعْسَ وَأَتَكَسَ (٥) وَإِذَا شَيْكَ فَلَا تَنْقَشَ (٦) طُوبَى لِعَبْدٍ
أَخَذَ بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشَعَتْ رَأْسُهُ مُغْبِرَةً قَدَمَاهُ (٧) أَنْ كَانَ فِي
الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ وَأَنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ (٨) أَنْ اسْتَأْذَنَ

المصرف ولكن المسوق لا يفقد المُواخِذَةَ عَلَى تَسْوِيفِهِ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ . هَذَا الْحَدِيثُ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(١) سَبَّهَ أَنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ أَيُّ شَيْءٍ شَعِبَ
أَفْضَلُ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ أَيُّهُوَ أَنْ تَطْعِمَ الطَّعَامَ . وَعَبَّرَ بِالطَّعَامِ لِتَنَاوُلِ سَائِرِ أَنْوَاعِهِ فَلَا يَخْتَصُّ
بِالصَّدَقَةِ . وَفِيهِ فَضْلٌ كَبِيرٌ وَخَيْرٌ كَثِيرٌ فِي الْخَبَرِ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا يَرَى ظَاهِرَهَا مِنْ بَاطِنِهَا
وَبَاطِنِهَا مِنْ ظَاهِرِهَا هِيَ لِمَنْ أَلَانَ الْكَلَامَ . وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ . وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامُ .
(٢) أَيُّ فَلَا تُؤْثِرُ بِهِ أَحَدًا نَكِيرًا بِلِ الْأَجْدَرِ التَّعْمِيمِ كِبَارًا لِشُعَارِ الْإِسْلَامِ وَمُرَاعَاةِ
لِأَخْوَةِ الْمُسْلِمِ . وَخَصَّ هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ بِالذِّكْرِ لِتَسْيِيسِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِمَا إِذْ ذَاكَ لَمَّا كَانُوا
فِيهِمْ مِنَ الْجَهْدِ وَالْخِصَاصَةِ وَلِصَلْحَةِ التَّأْلِيفِ وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِمَا مِنْ الْجَمْعِ بَيْنَ نَوْعِي الْمَكَارِمِ الْمَالِيَةِ
وَالْبَدَنِيَةِ . الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

(٣) سَأَلَ الْقَوْلَ عَلَيْهِ فِي خَبَرٍ بَيَّنَّ مَا لِأَحَدِكُمْ الْحُجَّ فَارْجِعْ إِلَيْهِ . وَتَخَصُّصِ الْإِبِلِ
بِالذِّكْرِ تَقَدَّمَ لِكَ حِكْمَتِهِ فِي حَدِيثِ انَّمَا مِثْلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ الْحُجَّ فَانظُرْهُ . وَاللَّهُ تَعَالَى
وَلِي التَّوْفِيقِ

(٤) التَّعْسُ لَهُ مَعَانٍ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ فَهُوَ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ وَالْعَثَارِ وَالسَّقُوطِ وَالانْحِطَاطِ
وَالْبَعْدِ . وَلَا يَبْعُدُ هُنَا بَيْنَ جَوْهَرِ اللَّفْظِ وَهَذِهِ الْمَعَانِي . وَالْخَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ لَهُ أَعْلَامٌ . سُمِّيَ
مِثْنَى الدِّينَارِ وَمَا فِي حِكْمَتِهِ عِبْدًا لِحِرْصِهِ عَلَى ذَلِكَ وَتَحْمَلِ النَّوْلِ فِي طَلْبِهِ فَكَأَنَّهُ أَسِيرُهُ
وَعَبْدُهُ (٥) أَيُّ أَنَّهُ إِذَا عَوِيَ فِي مِمَّا أَلَمَّ بِهِ عَاوَدَهُ ذَلِكَ فَهُوَ دَعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرَانِ
(٦) أَيُّ وَإِذَا أُصِيبَ بِشَوْكَةٍ فَلَا خُرْجَتَ بِالْمَنْقَاشِ (٧) طُوبَى لِمَنْ كَمَا قَالَ الْمُجَدِّ الشِّيرَازِيُّ
هِيَ الْحُسْنَى وَالْخَيْرُ وَشَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ . أَوْ الْجَنَّةُ بِالْمُهَنْدِيَةِ . وَالْعَنْبَانُ سِيرٌ بِالْجَمِّ . وَالْأَشْعَثُ
مَنْتَشِرُ الشَّعْرِ (٨) الْحِرَاسَةُ مَقْدَمَةُ الْجَيْشِ . وَالسَّاقَةُ مُؤَخَّرَتُهُ . وَفِي اتِّحَادِ الشَّرْطِ
وَالْجُزْأِ دَلَالَةٌ عَلَى نِجَامَةِ الثَّانِي وَكَمَالِهِ أَيُّ فَهُوَ فِي شَأْنٍ عَظِيمٍ حَيْثُ أَنَّهُ خَامِلٌ الذِّكْرِ لَا يَقْصِدُ

باب
الحراسةكتاب
الجهادراوي
بومرارة

لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يَشْفَعْ (١)

تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ

الْأَعْدَاءِ (٢)

القدر

تُفْتَحُ الْيَمَنُ ذَاتِي قَوْمٍ يَسُونُ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ
 (٣) وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٤) وَتُفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ
 يَسُونُ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
 . وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسُونُ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ
 وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

الحج

سفيان بن زهير

تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحَدَهُ بَخْمِسٍ وَعَشْرِينَ جُزْأً (٥)

وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ

السُّمُوتُ فِي شُؤْنِهِ فَأَيُّ مَوْضِعٍ اتَّفَقَ لَهُ كَانَ فِيهِ (١) أَيَّ أَنْ تَطْلُبَ الْأَذْنَ لَهُ فِي الدُّخُولِ عَلَى
 غَيْرِهِ تَغْلُقُ دُونَهُ السُّدُودَ . وَإِنْ أَرَادَ الشَّفَاعَةَ لِمَقْرَفٍ لِاتَّقَبَلَ شَفَاعَتَهُ لِأَزْدَرَأْتِهِ فِي أَعْيُنِ
 الْمُرْتَفِعِينَ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ لِمَا جَعَلَهُ عَلَيْهِ مِنْ لَيْلِنِ الْأَكْنَفِ وَسَلَامَةِ الْفِطْرَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى وَلى
 التَّوْفِيقِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ

(٢) جَهْدُ الْبَلَاءِ مَشَقَّةُ الْإِخْتِبَارِ فِي الْمَعَاشِ . وَالدَّرْكُ الْحَقَاقِقُ بِالشَّيْءِ وَالْوَصُولُ إِلَيْهِ
 وَالْمَرَادُ بِالشَّقَاءِ شَقَاءُ الْمَعَادِ لِأَنَّهُ هُوَ الشَّقَاءُ الْحَقِيقِيُّ - أَعَاذَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ - وَيُرِيدُ بِالْقَضَاءِ
 الْمَقْضَى لِأَنَّ قَضَاءَهُ جَلُّ شَأْنِهِ لِأَسْوَأِ فِيهِ . وَشَمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ فَرَحُهُمْ بِمَا يَنْكُرُ الْقَلْبُ وَيَبْلُغُ مِنَ
 النَّفْسِ أَشَدَّ بَلْغٍ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) الْبَسُّ السُّوقُ اللَّيْنُ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَسُوقُونَ دَوَابَّهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَحْمِلُوا عَلَيْهَا الْأَهْلَ
 وَمَنْ أَطَاعَ رَاحِلِينَ إِلَى مَا فَجَّحَ مِنْ تِلْكَ الْأَقَالِيمِ لِمَا عَجَّبَهُمْ مِنْ رِوَاثِهَا وَرَحَاتِهَا . وَقَدْ وَقَعَ الْأَمْرُ
 عَلَى وَفْقِ الْخَبْرِ (٤) أَيُّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ بِمَا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا سُبْحَانَهُ لِمَخْتَارِهِ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَهَا مَهْبِطَ الْوَحْيِ وَمَنْزِلَ الْبَرَكَاتِ مِنَ الْفَوَائِدِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرَوِيَّةِ الَّتِي
 يَسْتَعْقِرُونَ فِيهَا مَا يَجِدُونَهُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْخَطَرِ وَالنَّفْسِيَّةِ الْفَانِيَّةِ مَا عَرَضُوا عَنْهَا وَارْتَحَلُوا مِنْهَا
 . فِيهِ تَجْهِيلٌ لِمَنْ زَايَلَهَا وَآثَرُ غَيْرِهَا عَلَيْهَا . وَالْمَرَادُ بِهِمُ الْخَارِجُونَ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا أَمَا الْمَفَارِقُ
 لِعَرَضٍ لَا يَفَارِقُ الْمَقْصِدَ الصَّحِيحَ فِي شَيْءٍ فَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ
 مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ

(٥) فِيهِ أَنْ أَقَلَّ الْجَمَاعَةَ اثْنَانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ هَذَا الْفَضْلَ لِعَبْدٍ وَاحِدٍ وَمَا زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمَاعَةٌ

من تعوذ بالله من درك الشقاء الخ

من رغب عن المدينة

باب	كتاب	راوى
فضل صلاة	أبواب	عمر
الفجر جماعة	صلاة	الجماعة
قتال اليهود	المجاهد	ابن عمر
والسارق والسارقة الآية	الحدود	مائة

فَأَقْرُوا إِن شِئْتُمْ إِن قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (١)

تَقَاتِلُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْضِبَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا
يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ مَا قَاتَلَهُ (٢)

تَقَطُّعُ الْيَدِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا (٣)

تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْفِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّوْهَا الْجِبَارُ بِيَدِهِ
كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نَزْلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ (٤) (قَالَ) فَأَتَى رَجُلٌ
مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِلَّا أَخْبِرْكَ بِنَزْلِ أَهْلِ

وحذف التاء من العدد على تأويل الجزء بالدرجة (١) استشهد أبو هريرة على اجتماع
الملائكة في ذلك لأن المراد بمن يشهد قرآن الفجر ومحضرهم ملائكة الليل وملائكة
النهار . والمراد بهم الحفظة والكرام الكاتبون . لا يخفى ما في عبارة الكتاب والحديث
من الإيقاظ والحث على الاعتناء بأمر صلاة الفجر لأن العبد في ذلك الوقت مشيع كراما
ومتلقى كراما فينبغي أن يكون على أحسن حال يتحدث به الراحل ويرتاح له النازل .
الحديث متفق عليه

(٢) الخطاب لعاصريه صلى الله تعالى عليه وسلم . والمراد غيرهم ممن يعاصر عيسى
عليه السلام لأنهم يكونون معه في قتال اليهود والتجال . وفيه إشعار ببقاء الدين الاسلامي
الى ذلك الوقت . والظاهر من اسناد القول الى الحجر يشعر بالحقيقة ولا مانع من ذلك
ويكون نطقه معجزة للسبح ابن مريم . ويحتمل أن يكون هذا مجازا عن عدم افادة الاختباء
شيئا والله تعالى بالحقيقة عليم . الحديث متفق عليه

(٣) ذهب الى قضية هذا الحديث من ثبوت القطع في ذلك القدر الجمهور وسلفا وخلفا
وخالف في ذلك آخرون . والحديث متفق عليه

(٤) أي يقابلها سبحانه بقدرته كما يقبل أحدكم خبزته في السفر . يريد الخبزة التي يصنعها
المسافر ويضعها في الملة - الجمر والرماد الحار - فانها لا تبسط كالرقاقة وإنما تقرب على
الأيدي حتى تستوى . والنزل ما يعد للضيف عند نزوله . استشكل هذا من يحمل قلب
الاجرام لا من حيث انكار صنع الله تعالى وقدرته على ما يشاء . ووجهه على التشبيه بأن
تكون الأرض كخبزته في النقاء والاستواء . مع أن الحقيقة في مشهد العظام أبلغ وقلب
الاجرام وقع في هذه النشأة كما تبسك عنه آية مومي عليه السلام (فألقى عصاه فاذا هي
ثعبان مبين) ففي النشأة الأخرى موقع الابداع والاختراع وموقع الغرائب والعجائب
أولى . والانقلاب في النظم الكريم على حقيقته إذ لو كان تخيلا لبطل الإعجاز ولم يكن

الجنة يوم القيامة قال بلي قال تكون الأرض خبزة واحدة كما أخبر
النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى
بدت نواجذه (١) ثم قال (٢) ألا أخبرك بأدامهم قال ادامهم بالام ونون
(٣) قالوا وما هذا قال ثور ونون يا كل من زائدة كبدهما سبعون ألفاً (٤)
تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم قالوا أعملت من الخير
شيئاً قال كنت أمر فتياني أن ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر (٥)
فجاءوا الله عنه (٦)

تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة
الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت (٧)

لذ كرمين معنى ميان . والقدرة لا يتعاصها شيء والله على كل شيء قدير (١) قال ابن الأثير
النواجذ من الأسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر أنها أقصى
الأسنان . والمراد الأول لأنه ما كان يبلغ في الضحك حتى تبدو أو آخر أسنانه . وان
أريد به الآخر فالوجه فيه أنه يراد بالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في
الضحك وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان (٢) أي اليهودي
(٣) بالام لفظ عبراني ولذا سأل عنه الصحابة عليهم الرضوان ولو كان عربياً لعرفوه وما
افتقروا إلى تفسيره . والنون الحوت (٤) زائدة كبدهما القطعة المنفردة المتعلقة
بكبد هما وهي أطيبه . والسبعون ألفاً يحتمل أنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب
أو المراد التكثير كما هو معروف في كلام العرب . الحديث متفق عليه

(٥) انظر المعسر ارجأوه إلى مسرة . والمراد بالتجاوز عن الموسر حسن التقاضى
منه . وفي رواية كنت أنظر الموسر . وأتجاوز عن المعسر . وهذه موافقة للترجمة
(٦) تجاوز الكريم عنه جزاء وفاقاً لمعاملته لغيره فهنا من غرس عمله وثمرة إحسانه
و (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان) . (فن أحسن فلنفسه ومن أساء فعلها) الآية .
الحديث رواه مسلم وابن ماجه

(٧) الخطاب لراويه . وسببه كما روى عنه أنه قال رأيت كائناً في روضة وسطها عمود
من حديد أسفله في الأرض وأعله في السماء في أعلاه عروة فقيل لي أرفه قلت لا أستطيع
فأتاني منصف - خادم - فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاه فأخذت
بالعروة فقيل لي استمسك فاستيقظت وانها في يدي . أي والحال أن العروة في يدي قبل

باب

راوي كتاب

زول السكينة
وللملائكة عند
قراءة القرآن

فضائل القرآن

الإكثار من الدين

النكاح

تلك الملائكة دنت لصوتك ^(١) ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس
إليها لا تتواري منهم ^(٢)
تسبح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ^(٣) وجمالها ولدينها فأظهم بذات
الدين ^(٤) تربت يدك ^(٥)

* فصل في المحلى من حرف التاء *

التشاؤب من الشيطان ^(١) فإذا تشأب أحدكم فلا يرده ما استطاع

أن أتركها وليس المراد أنه استيقظ وهي في يده حقيقة - فقصتها على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام الخ . أي جميع ما يتعلق بالدين . وعمود الاسلام
التوحيد لأن الاعتماد عليه وبه قوام الدين وملاكه . والعروة الوثقى هي المشار إليها في
قوله تعالى (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد أسس فسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله
سميع عليم) الحديث متفق عليه

(١) سببه بإيجاز أن راويه قال بينهما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مر بوطه
عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكنت وقع ذلك ثلاثا وكان ابنه يحيى قريبا منه فأشفق أن
تصيبه فلما أخبره رفع رأسه إلى السماء فاذا هو بمنزل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت إلى
السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له أقرأ يا ابن حضير
أقرأ يا ابن حضير - أي كان ينبغي لك أن تسفر على القراءة وليس أمر الله بها حال التحديث -
قال فأشفقت أن تطأ يحيى قال وندرى ماذا قال لا قال الخبر أي لأنه كان حسن الصوت فقد
ورد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأ أسيد فقد أتيت من مز أمير آل داود فقيه إشارة
إلى الباعث على استماع الملائكة لقراءته (٢) أي ولو دمت على قراءة تلك لأصبحت ينظر
الناس إليها لا تخفى عنهم . وفيه جواز رؤية آحاد الأمة للملائكة . والله تعالى أعلم

(٣) الحسب الشرف بالأباء والأقارب مأخوذ من الحساب لأن العرب كانوا إذا
تفاخر واعدوا مناقبهم وما تراءى بهم وقومهم وحسبوا فيحكم لمن زاد عدده على غيره . وقيل
المراد به هنا الفعال الحسنة . ووراء ذلك أقوال أخر غير مرضية لنا فاتها الخبر (٤) أي
فقر بالافتقار بذات الدين لأن اللائق بذوى المروآت أن يكون الدين مطمح نظرهم في كل
شيء لاسيما في يوم أمره ويعظم خطره فلذا اختاره صلى الله تعالى عليه وسلم بأبلغ وجه
وأكد فأمس بالنظر الذي هو غاية المبتغى ومنتهى الاختيار (٥) أي لصقتا بالتراب .
كناية عن الفقر فهو خير بمعنى الدعاء أي افتقرت إن خالفت ما أمرت به . وهذه كلمة
تقولها العرب ولا يريدون حقيقتها . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

* فصل في المحلى بأل من حرف التاء *

(٦) أي لأنه الداعي إلى سببه وهو الامتلاء المنج لتقل النفس وكدورة الخواص فلذا

باب
صفة ايليس
وجنوده

التليينة

اقامة المهاجر
بكرة بعد قضاء نسكك

كتاب
بدء
الخلق
الاطمية

الغلاء
بن الحضرى

المتاقب

فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ هَذَا ضَحِكَ الشَّيْطَانُ (١)
التَّيْنَةُ مَجْمَعٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ (٢) تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزَنِ (٣)

﴿ حرف التاء ﴾

ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ (٤)

ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ
إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا (٥) وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ (٦) وَأَنْ يَذْكُرَهُ أَنْ

أَضِيفَ إِلَيْهِ (١) هَذَا الْقَصْرُ حِكَايَةً صَوْتِ الْمُتَثَائِبِ . وَضَحِكَ الشَّيْطَانُ مِنْهُ لِاسْتِسْخَارِهِ
بِفَعْلِهِ وَمَلَابِسَتِهِ مَا تَنَكَّرَهُ الْآدَابُ وَتَأَنَّفَقَهُ الْأَسْمَاعُ وَيَأْبَاهُ الذُّوقُ السَّلِيمُ . وَاللَّهُ تَعَالَى
وَلَى الْإِرْشَادِ

(٢) التَّيْنَةُ حَسَاءٌ يَصْنَعُ مِنْ دَقِيقٍ وَعَسَلٍ . سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِشَبْهِهَا بِاللَّبَنِ فِي الْبَيَاضِ
وَالرَّقَةِ . وَالنَّافِعُ مِنْ هَذَا الْحَسَاءِ مَا كَانَ رَقِيقًا نَضِيجًا لِأَغْلِيظَانِيَا . وَبِحُجَّةٍ بِالْفَتْحِ أَيْ مَظْنَةً
لِلْإِسْتِرَاحَةِ . وَرُوِيَ بِضَمِّ الْمِيمِ أَيْ مِنْ بَحْتِ لِقَابِ السَّقِيمِ (٣) أَيْ لِأَنَّ قَلْبَ الْحُزْنِ
يُضَعْفُ بِاسْتِيلَاءِ الْيَيْسِ عَلَى أَعْضَائِهِ وَمَعْدَنَهُ لِتَقْلِيلِ الْغِنَاءِ وَالْحَسَاءُ يَرْطِبُهَا وَيَقْوِيهَا وَيَفْعَلُ
ذَلِكَ أَيْضًا بِالْفُؤَادِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ

﴿ حرف التاء ﴾

(٤) الصَّدْرُ رَجُوعُ الْمَسَافِرِ مِنْ مَقْصِدِهِ . وَالشَّارِبُ مَنْ مَوْرَدِهِ . يَرِيدُ طَوَافَ
الصَّدْرِ وَيَسْمَى طَوَافَ الْوُدَاعِ لِأَنَّهُ طَوَافٌ آخِرُ عَهْدٍ بِالْبَيْتِ . الْمَعْنَى ثَلَاثَ لَيَالٍ تَرُخَّصُ
الْإِقَامَةَ فِيهَا بِمَكَّةَ لِلْمُهَاجِرِ مِنْهَا بَعْدَ طَوَافِ الصَّدْرِ . وَجُوزَ بَعْضُهُمُ الْإِقَامَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ . الْحَدِيثُ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٥) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ) إِلَى أَنْ قَالَ (أَحَبُّ إِلَيْكُمْ
مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ) وَالْمُرَادُ بِالْحُبِّ هُنَا الْحُبُّ
الْعَقْلِيُّ الَّذِي هُوَ أَيْثَارُ مَا يَقْتَضِي الْعَقْلَ السَّلِيمَ رَجْحَانُهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى خِلَافِ هَوَى النِّفْسِ
كَالْمَرِيضِ يَعْافِي الدَّوَاءَ بِطَبْعِهِ فَيَنْفَرِعُهُ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ بِمَقْتَضَى عَقْلِهِ فَيَهْوِي تَنَاوُلَهُ فَإِذَا تَأَمَّلَ
الْمَرْءُ أَنَّ الشَّارِعَ لَا يَأْمُرُ وَلَا يَنْهَى إِلَّا بِمَا فِيهِ صَلَاحٌ عَاجِلٌ أَوْ خِلَاصٌ آجِلٌ وَالْعَقْلُ يَقْتَضِي
رَجْحَانَ جَانِبِ ذَلِكَ تَمَرُّنًا عَلَى الْإِثْتِهَارِ بِأَمْرِهِ بِحَيْثُ يَصِيرُ هَوَاهُ تَبَعًا لَهُ وَيَلْتَمِذُ بِذَلِكَ التَّنَادُ إِذَا
عَقَلْنَا إِذَا لَتَدَا الْعَقْلِيُّ إِدْرَاكَ مَا هُوَ كَالْوَخِيرِ مِنْ حَيْثُ هُوَ كَذَلِكَ . وَعَبَّرَ الشَّارِعُ عَنْ هَذِهِ
الْحَالَةِ بِالْحَلَاوَةِ لِأَنَّهَا أَنْظَرُ اللَّذَائِدِ الْمَحْسُوسَةِ (٦) أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسُوبَ ذَلِكَ الْحُبُّ هَوَى .
وَحَقِيقَةُ الْحُبِّ الْخَالِصِ أَنْ لَا يَزِيدُ بِالْبَرِّ وَلَا يَنْقُصُ بِالْجَفَاءِ

راوي
أنس

العلم
ابوموسي الاشعري

يُؤَدِّ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدَّفَ فِي النَّارِ (١)
ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ
(٢) وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقَّ مَوْلَاهُ (٣) وَرَجُلٌ كَانَتْ
عِنْدَهُ أُمَّةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا (٤) ثُمَّ أَغْتَقَهَا (٥)
فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ (٦)

ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ (٧) رَجُلٌ حَلَفَ
عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ (٨) وَرَجُلٌ حَلَفَ
عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ (٩) وَرَجُلٌ مَنَعَ

(١) العود في جانب من منح العصمة ابتداء بمعنى الصبر ورة . وعدها في ايماء الى ان الكفر للعائد بمنزلة الوعاء المحيط به . والعود في جانب من اخرج من الظلمات الى النور فهو على ظاهره . والمراد بالعتق الالتقاء . المعنى انه يبغض العود في دياجير الكفر بصاحب النعماء بعد اذ صانه تعالى منه في الابتداء أو اتقده منه في الانتهاء كما يبغض الالتقاء في دار البؤس والشقاء . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي بألفاظ مختلفة

(٢) المراد بأهل الكتاب أصحاب التوراة والانجيل كما تضافرت عليه النصوص كتابا وسنة حيث يطلق أهل الكتاب (٣) وصف العبد بذلك الوصف لأن الناس كلهم عباد لله جل شأنه فيزه بذلك . والموالي جمع ولي وهو اسم يقع على معان كثيرة والمراد هنا المالك (٤) أي علمها ما يجب تعلمه من الدين (٥) النكته في العطف هنا ثم دون متلوها أن العتق نقل من نوع الى آخر ولا يخفى ما بين النوعين من البعد بل من الضدية في الأحكام والمنافاة في الشؤون والأحوال فناسب أن يكون لفظا دال على التراخي (٦) أعاده مع فهمه من السابق بحكم العطف لأن الجهة كانت فيه متعددة وهي التأديب والتعليم والعتق والتزويج وكانت مظنة أن يستحق من الأجر أكثر من سابقه فأعاده إشارة الى أن الاعتبار من الجهات أمران العتق والتزويج وأما التأديب والتعليم فيوجبان الأجر في الأجنبية فلم يكونا خاصين بالاماء . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٧) التنصيص على هذا العدد لا ينبغي زائدا عليه بدليل الحديث التالي . والمراد من نفي التكليم والنظر أنه لا يكلمهم الله تعالى بما يسر قلوبهم فلا ينفى قوله سبحانه (فوريك لتسألهم أجمعين عما كانوا يعملون) ولا ينظر اليهم نظر رحمة وإحسان . فالنفي للوصف ومثله شائع في العربية كثير في القرآن (٨) أي لقد دفع لمن اشتراها منه بسببها أكثر مما أعطى زيد الذي ابتاعها منه . وهو كاذب فيما يقول (٩) على زائده . والبعدية ليست

فضل ماء فيقول الله اليوم أمتعتك ففضل ما لم تعمل يدك^(١)
 ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم^(٢)
 رجل كان له فضل ماء بالطريق فبنته من ابن السبيل ورجل بايع^(٣)
 أمما لا يبايعه إلا لدنيا فان أعطاه منها رضي وإن لم يعطه منها سخط^(٤)
 ورجل أقام سلعته بعد العصر^(٥) فقال والله الذي لا اله غيره لقد أعطيت
 بها كذا وكذا فصدقه رجل^(٥) (قال) ثم قرأ أن الذين يشترون بعهد الله
 وأيمانهم ثمنا قليلا^(٦)

كتاب
المساقاة
راوي
أبو هريرة

باب من رأى أن صاحب الخوض والعربة أحق بعامه

ثم من منع
ابن السبيل
من الماء

﴿ حرف الجيم ﴾

جاء الحق وزهق الباطل^(٧) وجاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيد^(٨)

الغازي
ابن مسعود

ابن زكريا الذي صلى الله عليه وسلم الآية يوم النسخ

بقيد . وخص العصر بتعظيم الأثم فيه لشرفه لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيه . وفيه
 نرفع الأعمال وربما يكون هذا الجرم في ذلك اليوم خاتمة العمل (١) منع الفضل وحرمان
 هذا الجاني منه في يوم نشرئب إلى إحسانه الأعناق وتطيار إليه النفوس لهو من أشد
 العذاب وأشق العقاب (إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون) والله
 تعالى ولي التوفيق

(٢) لا يزكّيهم أي لا يثنى عليهم . أولا يطهرهم من رجس الأوزار ولهم من العذاب
 ما يبلغ الغاية (٣) أي بايع الامام الأعظم وعاقده على طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم والحال انه لا يعاقده إلا لغرض نفسي وعرض دنيوي . والمراد بالرضا
 والسخط لازمهما وهو الوفاء والتعذر طوعا لسطان الهوى وقهر النفس الأمارة بالسوء
 (٤) مأخوذ من قامت السوق اذا نفقت . والنفاق الرواج (٥) أي اعتمادا على حلفه الذي
 أكد بالتوحيد واللام وقد (٦) أي يستبدلون بما عاهدوا عليه الله من الإيمان بالرسول
 صلى الله تعالى عليه وسلم وبما أقسموا عليه عوضا حقيرا من متاع الدنيا . أولئك لا خلاق لهم
 في الآخرة الآية . والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل

﴿ حرف الجيم ﴾

(٧) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة
 نصب - ما ينصب للعبادة من دون الله تعالى - فجعل يطعنها بعود في يده ويقول ذلك .
 وزهق الباطل اضمحل له وتلاشيه (إن الباطل كان زهوقا) (٨) أي ذهب الباطل
 فلم تبق منه بقية تبدي شيئا أو تعيده . هذا الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

باب

راوى كتاب

جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ ^(١) فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا
وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا ^(٢) فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَرَاحِمُ الْخَلْقِ ^(٣) حَتَّى
تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنِ وِلْدِهَا خَشِيَةً أَنْ تُصِيبَهُ ^(٤)
جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آيْنَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا . وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آيْنَتُهُمَا وَمَا
فِيهِمَا ^(٥) وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءَ الْكَبِيرِ عَلَى
وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٍ

جعل الله
الرحمة مائة
جزء

الادب
أبو هريرة

ومن دونها جنتان

التفسير
عبد الله بن قيس

﴿ فصل في المحلى من حرف الجيم ﴾

الجارُّ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ ^(١)

الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكٍ نَعْلِهِ . وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ ^(٢)

أوراف

الرقاق

ابن مسعود

عرض الشفعة
للجنة أقرب إلى أحدكم من شرارك نعله

(١) المراد بالرحمة أثرها وهو متعلق الإرادة لإرادة المتعلق لأنها صفة ذاتية قديمة
لا تجزأ ولا تنهاى . ويراد من هذا العدد الكثير والمبالغة لا الحصر (٢) المراد أنه
اذخر خلقه أكثر وأعظم مما أعطاه لهم في الدنيا لان الآخرة أشد خطرا فكان قسطها من
الرحمة أوفر (٣) أى فبذلك الجزء يتراحمون ويتعاطفون وبه يتضاقرون ويتواشجون
ولولاه لانعكس الحال وساء المآل (٤) خص الفرس بالذكور من دون الحيوان المألوف
لعدوه وهاوسرعة سيرها وشدته بطشها ومع ذلك تجنب أن يصل ضررها إلى وليدها وإلا
فسائر الحيوانات كذلك . الحديث متفق عليه

(٥) هذا لا ينافى أن الجنان ثمانية لأن المدد لا مفهوم له . وتقدم لك القول على الحديث
في خبر إن في الجنة خيمة الخائفين . والله تعالى ولى التوفيق

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الجيم ﴾

(٦) السَّقْبُ الْقَرْبُ يُقَالُ سَقَبْتُ الدَّارَ وَأَسَقَبْتُ قَرْنِي . أَيْ إِنْ الْجَارَ بِسَبَبِ قَرْبِهِ
أَحَقُّ بِالشَّفْعَةِ . يَخْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَنْ يَرَى الشَّفْعَةَ لِلْجَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَقَامًا . وَأَخْرَجَهُ
أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ

(٧) الشِّرَاكُ السِّرَالُ الَّذِي فَوْقَ النَّعْلِ لِتَسْفِيسِكَ بِهِ الْقَدَمِ . وَالْمُرَادُ بِالْقَرْبِ الْقَرْبُ
الْمَعْنَوِيُّ أَيْ الْإِتِّصَالُ بِالسَّبَبِ الْمَوْصَلِ لَهُنَّه أَوْلَتْكَ وَهُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ أَوْ ضَدُّهُ . وَإِنَّمَا كَانَ
ذَلِكَ أَقْرَبَ لِأَنَّ سَبَبَ حُلُولِ جَنَّةِ النِّعَمِ . وَدُخُولِ دَارِ الْهُوَانِ نِعْمَتُ الشَّخْصِ وَهُوَ الْعَمَلُ
وَهُوَ أَقْرَبُ مِنْ شِرَاكِ النَّعْلِ إِذْ هُوَ مُجَاوِرُهُ وَالْعَمَلُ صِفَةٌ قَائِمَةٌ بِهِ . فَالْوَاجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ
يَتَّخِرَ الْوَصْفَ وَيَتَوَخَّى جَادَةَ السَّعَادَةِ وَأَنْ لَا يُوَافِقَ الْهُوَى فَاتِّبَاعُهُ خَسِرَانٌ مُبِينٌ . وَالْجَنَّةُ
قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلى التَّوْفِيقِ

باب

حجبت النار
بالشهواتالحج والتندر
على الميت

حرم المدينة

ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

داوى

أبو هريرة

ابن عباس

أبو هريرة أنس

الرقاق

الحج

الجهاد

﴿ حرف الحاء ﴾

حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ . وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ (١)
 حُجِّي عَنْهَا (٢) أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيَّ أُمُّكَ دِينَ أَ كُنْتُ قَاضِيَتَهُ
 اقضوا لله فالله أحق بالوفاء (٣)
 حُرِّمَ مَا بَيْنَ لَأَبِي الْمَدِينَةِ عَلَيَّ لِسَانِي (٤)
 حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفَعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ (٥)

﴿ حرف الحاء ﴾

(١) أى جعلت الشهوات التي حظرها الشارع حجابا للنار فمن هتك الحجاب ومزق حرمة بارتكاب تلك الموبقات كان ذلك سببا لاصطلاها وذوق عذاب الخريق . والمنكاره هي ما أمرت الشرعة به أمر تكليف كالأموال التعبدية أو أمر إرشاد كالعفو والحلم والاحسان الى المسيء والصبر بأنواعه وغير ذلك مما يقف دون غايته فلم المتبع . وأطلق عليها مكاره لمسقتها على العامل وصعوبتها عليه . وهذا من جوامع كلمه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلو بلاغته في التحذير من تلك الغوائل وان جنحت اليها النفوس الأماره بالسوء . والحض على الطاعات وان كرهتها النفوس التي تراح للعود عنها . أما النفوس الراضية العالية فارتياحها وكفها بتكاليف ولى التوفيق . الحديث متفق عليه

(٢) سببه أن امرأه من جهينة جاءت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان أمي نذرت أن تمحج فلم تمحج حتى ماتت أفحج عنها فقال الخبر وفيه إرشاد الى وجوب قضاء ذلك الحق ولكن هل ذلك اذا أوصى أو مطلقا فيه كلام ليس هذا . وضع إرادته (٣) أى اقضوا حقه جل شأنه فالله أحق بالوفاء من غيره . وفيه أن حق الله تعالى مقدم على حق الأدمى وهو أحد أقوال تنظر في غير هذا الوجيز . الحديث أخرجه النسائي

(٤) اللابة هي الحرمة أى الأرض ذات الحجارة السود . والمدينة بين حرتين عظيمتين إحداهما شرقية والأخرى غربية . ابتداء تحريم المدينة في عهد صلى الله تعالى عليه وسلم لأنها لم تكن محرمة من قبل ككعبة بل حرمة جل شأنه على لسانه . أى انه لا تنتهك حرمتها ولا يصاد صيدها ولا يعضد شجرها ولا يحدث فيها حدث مخالف للكتاب والسنة . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) سببه أنه كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق فجاء أعرابي على فعود فسبقها فسق ذلك على المسلمين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث أى ان وضع ما ارتفع في الدنيا أمر ثابت الوقوع محقق الوجود لا تخلف عنه ولا مريه فيه وان طال الأمد وعظم الشأن وبلغ الشأو في ذلك . بذلك شهدت أسفار التواريخ وحكم به العيان لأن بلوغ

باب

كتاب

راوي

حَقُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ (١)

هل على من يشهد الجمعة غسل

الجمعة

أبو هريرة

حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ (٢) نَاقَةٌ أَيْضًا مِنَ اللَّبَنِ (٣) وَرِيحُهُ أَطْيَبُ

في الحوض

الرقاق

ابن عمر

مِنَ الْمِسْكِ وَكِيْرَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ (٤) مِنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا (٥)

﴿ فصل في المحلى من حرف الحاء ﴾

الحرب خدعة

الجهاد

جابر

الْحَرْبُ خَدَعَةٌ (٦)

يعشق الله الربا ويرى الصدقات

اليوم

أبو هريرة

الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبِرْكَاتِ (٧)

الغاية مندر بالتراجع * وعند التناهي يقصر المتناول * فسبحان من بيده الملك يرفع ويخفض وهو على كل شيء قدير

(١) الحق الواجب وقد حكي الوجوب عن بعض الصحابة وبه قال أهل الظاهر وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف وفقهاء الأمصار إلى الاستحباب أي فهو كالواجب في التأكيدي في الحكم لوجود الصارف وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالفعل أفضل رواه الترمذي وحسنه وانظر ما أطال به الخافض في الفتح والشوكاني في نيل الأوطار تر الدليل والتعليل . الحديث رواه مسلم والنسائي (٢) أي ما بين أرجائه مسيرة شهر . وليس المراد تقدير الحقيقة بل ذلك عبارة عن تنائي أكنافه . وتباعدا طرفاه (٣) فيه حجة للكوفيين على إجازة أفعال التفضيل من اللون وفيه خلاف البصريين وانظره في موضعه (٤) أي في الكثرة والاشراق (٥) أي لا ينظمأ ظمأ مؤلما بل ظمأ اشتهاؤ وإلام يكن لشرب ماء الجنة لذة . الحديث متفق عليه

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الحاء ﴾

(٦) فيه لغات وقدرى بهن جميعا وأفصحها فتح الخاء مع سكون الدال . أي تنقضى بخدعة . والخدع إظهار أمر واضح خلافه وذلك سائغ في الحروب لأنهم من المستثنى الجائز الخصوص من المحرم الآن يكون فيه نقض عهد أو أمان فليس بالجائز . الحديث متفق عليه

(٧) الحلف بمعنى اليمين . وأولها يحصل التطابق بين طرفي الجملة في التأنيت . والمحق المحو والابطال . أي اليمين الكاذبة بسبب لنفاق البضاعة ورؤاها ولكنها ما حية للبركة . فالأموال المكتسبة من البيوع المشفوعة بالأيمان الكاذبة وإن كانت نامية في بادئ النظر فأمر البركة فيها في حيز العدم . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

باب

ما جاء في فاتحة
الكتاب

ما جاء في ضفة النار وأنها مخلوقة

الحلال بين والحرام بين الخ

كتاب	التفسير	ابو سعيد ابن العلي	راوى
بدء الخلق	عائشة		
اليوم	التعالي بن بشير		

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي

أُوتِيَتْهُ (١)

الْحَمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرَدُهَا بِالْمَاءِ (٢)
 الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَيَنْتَهِمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ (٣) فَمَنْ تَرَكَ مِثْلَ مَا شَبَّهَ
 عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ كَانَ لَمَّا اسْتَبَانَ أَتْرَكَ (٤) وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشْكُ فِيهِ مِنَ
 الْإِثْمِ أَوْ شَكَّ أَنْ يُوَاقِعَ ، اسْتَبَانَ وَالْمَعَاصِي حَمَى اللَّهِ (٥) مَنْ يَرْتَعِ حَوْلَ
 الْحَمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ (٦)

(١) السبع المثاني هي المشار إليها بقوله تعالى (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم) سميت بذلك لأنها سبع آيات . ومن في الآية الكريمة للبيانات لا للتبويض فلا إشكال بين النظم الكريم والحديث . والمثاني جمع مثني وهو ما من التثنية أي التكرير لأنها تثنى في أوقات الصلاة وغيرها فهي تكرر على مرور الأوقات فلا تهجر وتدرس فلا تدرس . أو من الثناء لاشتمالها على ما هو ثناء على الله جل شأنه بما هو أهله من صفاته العظمى وأمهاته الحسنى . والقرآن اسم يقع على الجزء كما يقع على الكل بدل عليه قوله تعالى (بما أوحينا إليك هذا القرآن) يريد سورة يوسف عليه السلام . والمراد هنا الأول لمطابقتها للواقع لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن إذ ذاك قد أوتى القرآن كله هذا وفي الحديث دليل لمن يرى أن البسطة ليست بآية من أم الكتاب والله سبحانه أعلم . وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه

(٢) أي ان الحمى ناشئة من وهج جهنم واتقادها فاذا نزلت بكم وحلت بأبدانكم فأطفوها بالماء كما تنطفأ النار التي هي المنشأ لما بينهما من الشبه . والخطاب عام لكل مصاب بها في أي إقليم ويحتمل التخصيص بأهل المواقع الحارة . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) أي على فريق من الناس بدليل الحديث التالي من أنه لا يعلمها كثير من الناس لأنها في الواقع كذلك كيف وهو صلى الله تعالى عليه وسلم ما فارق الحياة الدنيا حتى ترك أمته على شريعة واضحة بما تركه فيمن الكتاب المبين والسنة المزينة للشبهات (٤) أي من تباعد عما شبه عليه من أجل اتقاء الاثم كان عما استبان أبعده (٥) الحمى هو الشيء الحمى أي المحظور فهو من اطلاق المصدر على اسم المفعول (٦) الرتع هو أن تأكل وتشرب ما نشاء في خصب وسعة . يريد أن من توسع في تناول ما حول الحمى يقرب أن يقع فيه . فينبغي للمرء اجتناب ما اشتبه عليه لأنه ان كان في الواقع حراماً فقد يرى من تبعته ووقى قلبه من الحرام فان له أثر فيه وان كان حلالاً فيؤجر على تركه بهذا القصد الجليل ومن ترخص لنفسه ندم ومن الفضائل حرم . والله تعالى الهادي الى سواء السبيل

باب
فيل من استبرأ الدينه
الحاء

راوى
كتاب
الايمان
الادب

الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ فَمَنْ أَتَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ ^(١) وَمَنْ وَقَعَ فِيهِ
الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَزْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ^(٢) أَلَا إِنَّ لِكُلِّ
مَلِكٍ حِمًى أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضغَةً
إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ
الْقَلْبُ ^(٣)

الحياء لا يأتى إلا بخير ^(٤)

(١) أى فن تجافى عن الشبهات فقد توخى البراءة أى التزاهة لعرضه من الطعن ولدينه
من النقص (٢) شبه المكاف بالراعى . والنفس البهيمية بالأنعام . والشبهات بما حول
الحمى . والمحارم بالحى نفسه . وتناول الشبهات بالرتع حوله . ووجه التشبيه وقوع
العقاب على كل تعلم اتقاء ذلك فن أكثر من الشبهات وتعرض لمقدماتها وقع في الحرام أو
كاد (٣) علق صلاح الأعضاء بصلاحه لأنه أميرها والمسيطر عليها فإذا صلح بحلول الهداية
فيه صلحت الرعية وحكم العكس بعكس الحكم وهو أشرف ما فى الانسان إذ عليه مدار
الأعمال لأنه محل النية التى هى قوام العمل . ومتبوعاً العقل كما تضافرت عليه آيات الكتاب
ومأوى العلم الذى يسمو به الانسان وبه يميز الخبيث من الطيب . وموضع الرأفة والرحمة .
ومهبط الألهام ومورد الأسرار ومصدر المعارف وغير ذلك من الخصائص المعنوية التى
يقف دون غايتها مبلغ علم القاصر . الحديث رواه الجماعة

(٤) أى لأنه الخلق الفرد الذى يجهل صاحبه بالآداب وينفر به عن المثالب والشهوات
البهيمية . ويقبض روح الاعتدال على حركاته وسكناته . هذا هو الخلق الذى ينهض بصاحبه
لمجارة أرباب الرفعة . ويتجافى به عن مواضع الخسة والضعفة . هذا الوصف الكريم
هو منبت خلال الفطرة . ومغرس الشيم العالية . هذا الوصف هو آلة الحكماء القائمين
على التربية . المقومين لأود النفوس . الدعاء لكريم الأخلاق . المولعين بترفية
الفضائل صورية ومعنوية . يستعملونها فى نصحهم يذكرون بها العاقل . ويعرضون
نهارها الناكل . ويوظفون النائم . ويقعدون القائم . وبالاجمال فالحياء خير كله
ولكن ليس منه ما يمنع من قول الحق أو فعل الخير لما فيه من تقويض أركان
الحق وحرمان النفس من اسداء ما ينفعها ويرفعها فى الحال والمآل . والله تعالى ولى
التوفيق

﴿ حرف الخاء ﴾

خَالِقُوا الْمُشْرِكِينَ وَفِرُّوا بِالْحَيِّ (١) وَأَحْفُوا الشُّوَارِبَ (٢)
 خُدُّوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ (٣) فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا (٤)
 خُذِي أَنْتِ وَبَنُوكِ مَا يَكْفِيكِ بِالْمَعْرُوفِ (٥)
 خَفَّفَ عَلَيَّ دَاوُدَ الْقُرْآنَ (٦) فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ قَتْسُرَجٌ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ
 قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ (٧)
 خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ أَوْلِيَّكَ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمَعَ مَا يُحْيُونَكَ . تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ (٨) فَقَالَ السَّلَامُ

باب كتاب راوي

تقليم الاظفار اللباس ابن عمر

صوم شعبان الصوم عائشة

من أجرى امر الامصار اليوع

ابو هريرة

احاديث الانبياء

وقد ابتدأ دوزورا

﴿ حرف الخاء ﴾

(١) أي اتركوها حتى توفر ولكن لا إلى حالة يسخر منها بل إلى قدر ما ورد عنه صلى الله تعالى عليه وسلم (٢) وقع خلاف في المراد بالاحفاء فقبل الاستقصاء والاستئصال كما هو معناه في كتب اللغة . وقيل القص حتى يبدو طرف الشفة . ووراء هذا الاجمال تفصيل ينظر في نيل الأوطار مع الدليل . الحديث متفق عليه
 (٣) أي ما تسع قدرتك المداومة عليه لأن الاقتصاد في العبادة أعون على المثابرة عليها والتعمق فيها يؤدي إلى السائمة المفضية إلى هجر العمل (٤) أي تذروا العمل ملالا والملل محال عليه تعالى فالمراد لازمه وهو ترك الجزاء وعبر به مشاكلة لما بعده كقوله تعالى (جزاء سيئة سيئة مثلها) وقوله سبحانه (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) وهذا باب واسع في العربية كثير في القرآن . الحديث متفق عليه
 (٥) سببه أن هند أتم معاوية قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن أباسفيان - زوجها - رجل شحج فهل علي جناح إن آخذ من ماله مرة فقال الخبر أي تناولي ما فيه كفايتك وما يكفل شؤن من يعول بقدر ما عرف بالعادة وجرى به التسامح بين الناس بدون اسراف . وهذا افتاء لا حكم لعدم استيفاء شرطه لأن القضية كانت بمكة وأبو سفيان حاضر بها فلا ينهض دليلا على جواز الحكم على الغائب . وهذا الحديث متفق عليه
 (٦) قيل المراد به المصدر أي القراءة . وقيل الزبور . وقرآن كل نبي كتابه الذي أوحى إليه (٧) أي من ثمن ما كان يعمل . ألان القادر سبحانه له الحديد فكان يعمل السابغات ويبيعها ولا يأكل إلا من ثمنها مع ما كان فيه من الملك الوارف وسعة السلطان . والله تعالى ولي التوفيق
 (٨) أي فانها تحيئك وتحية ذريتك المؤمنين . والتحية السلام قال تعالى (تحييتهم

كتاب

احاديث الانبياء

ابو هريرة

التفسير

عَلَيْكُمْ . فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . فزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ (١) فَكُلُّ
 مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ (٢)
 خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ (٣)
 فَقَالَ لَهُ مَهْ قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ
 أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ (٤) وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَذَلِكَ (٥) قَالَ
 أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
 وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٦) وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَهَلْ عَسَيْتُمْ

يوم يلقونه سلام . وتحسينهم فيها سلام) (١) لهذا واقوله تعالى (واذا حييتم بتحية فحيوا
 بأحسن منها) نذبت الزيادة (٢) أي لأن كل قرن كانت نشأته في الطول أقصر من
 القرن الذي قبله حتى انتهى القصر إلى خير أمة أخرجت للناس . وانظر أسفار التفسير
 كفتايج الغيب للإمام الرازي وروح المعاني للفاضل الآلوسي عند قوله تعالى (وزادكم في
 الخلق بسطة) ترى شاهد هذا الحديث . متفق عليه

(٣) الفراغ من الشيء اتمامه بعد الشغل به . والقادر تعالى لا يشغله شأن عن شأن بفرد
 عن أحد معنييه وهو الشغل وأريد به الآخر وهو الاتمام . وقيل الرحم محقل أن يكون على
 الحقيقة والأعراض يجوز أن تتجسم وتتسكلم بإرادة من هو على كل شيء قدير . ومحقل
 أن يكون ذلك من ضرب المجاز . والمراد تعظيم شأنها وفضل واصلها واثم قاطعها . والحقو
 معقد الازار وهو الموضع الذي يستجار به على عادة العرب لأنه أحق ما يحامى عنه . وقد
 يطلق على الازار نفسه لعلاقة المجاورة يعني أنه لما كان من عادة المستجير أن يأخذ بنديل
 المستجار به أو بطرف إزاره وردائه وربما أخذ بحقو إزاره مبالغة في الاستجارة فكأنه
 يشير إلى أن المطلوب أن يحرسه ويدود عنه ما يؤذيه كما يحرس ماتحت إزاره ويدود عنه فانه
 لاصق به لا ينفك عنه استعير ذلك للرحم في استعادتها بالله تعالى والتجاشها به من القطيعة .
 وآثر التعبير بذلك مراعاة لحال المخاطب في خطابه بما يصل إليه فهمه والتمثيل له بما يبلغه علمه
 (٤) تقدم لك معنى الصلة في خبر إن الرحم شجنة فأنظره (٥) أي فذلك لك
 (٦) أي فهل يتوقع منكم أيها المنافقون وينتظر ان توليتم أمور الناس وتأمروتم عليهم
 ومشوا تحت لوائكم أن ترجعوا إلى ما كنتم عليه في الجاهلية من الافساد وقطع الأرحام .
 والمراد بإيراد الرواية الثانية بيان رفع ما أفادت الرواية الأولى وقفه . الحديث أخرجه
 مسلم والنسائي

باب

ما يقتل المحرم
من الدوابلا يشهد على
شهادة جبر

خيركم من تعلم القرآن وعلمه

كتاب

الحج

الشهادات فضائل القرآن

ابن مسعود
رضي الله عنه

راوى

عائشة

خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ ^(١) يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ ^(٢) الْفُرَابُ

وَالْحِدَاةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْفَارَةُ وَالسُّكْبُ الْمَقْوَرُ

خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ^(٣) ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُأَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ ^(٤)خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ^(٥)

(١) العدد لا مفهوم له بل كل ما في معنى هذه الجنس مشترك لها في الحكم . والفسوق في الأصل الخروج عن الشيء ومنه (ففسق عن أمر ربه) أي خرج عن جادته ومرق من طاعته . وهذه كلمة لم تسمع في أشعار الجاهلية ولا أحاديثهم وإنما كانت بها العرب بعد نزول القرآن . وإنما سميت هذه الدواب فواسق لخبيثها وخروجها عن الانتفاع بها . وعبر بالافراد ولم يقل فواسق لأن كلمة كل حكمها الافراد والتذكير وأن معناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو (وكل شيء فعلاوه في الزبر) أو مفردا مؤنثا في قوله تعالى (كل نفس بما كسبت رهينة) وان كانت مضافة الى معرفة - كما هنا - فيجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم أو قائمون وقد اجمعتنا في قوله سبحانه (ان كل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا . لقد أحصاهم وعدتهم عدا . وكلهم آتية يوم القيامة فردا) وانظر تفصيل الموضوع في أسفار العربية ان شئت (٢) أي في الحل أولى . الحديث متفق عليه

(٣) هل ذلك التفضيل بالنسبة الى الجميع أو الى المجموع موضوع بحث والى الأول ذهب الجمهور كما في نيل الأوطار وفيه كلام يلفت النظر فاعتنه (٤) أي يروجون شهادتهم بالخلف . فتارة يحلفون قبل أداء الشهادة . وطورا يعكسون لقله مبالاتهم بالدين وهذا اخبار عن غيب وقع فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . الحديث متفق عليه

(٥) لا يقال يلزم على هذا أن يكون المقرئ أفضل من الفقيه لأن المخاطبين بذلك كانوا فقهاء النفوس لأنهم كانوا أهل اللسان فكانوا بحكم السليقة أكثر دراية لمعاني القرآن ممن بعدهم بالاكتساب فكان الفقه لهم سجية فن كان مثلبهم في هذا الشأن شاركهم في هذا الحكم لا من كان قارئاً أو مقرئاً محضاً لا يفهم معنى ما يقرؤه أو يقرئه هذا وتقدمت لسبب خبره من جمع بين فضيلتي التعلم والتعليم في خبر إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه فراجعوا والله تعالى ولي التوفيق

باب: وأذونات اللام كما رسم الأئمة
كيف يكتب هذا ما صالح الخ

راوي	كتاب
علي	احاديث الانبياء
أحمد بن محمد	التركاة
البراء	الصلح

خير نساءها مريم ابنة عمران (١) وخير نساءها خديجة (٢)

﴿ فصل في المحلى من حرف الخاء ﴾

الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ وربما قال يعطى ما أمر به كاملا مؤفرا طيبا به نفسه فيذفه الى الذي أمر له به أحد المتصدقين (٣)
الخالة بمنزلة الأم (٤)

الخيل لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت

(١) أي خير نساء عالمها في زمانها لما خصها تعالى بمالم يؤتونه أحد من النساء . طهرها واصطفاه على نساء العالمين . وكلمها روح القدس ونفخ في درعها ولم يكن هذا لأحد من النساء وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين (٢) أي لأنها آمنت به حين كفر به القوم . وصدقته حين صدعته المستكبرون . وجادت له صلى الله تعالى عليه وسلم بما لها حين بخل به الباخلون . فسبقتها الى الاسلام وتأثيرها في بدنه وقت أن كان غريبا وموازرتها ونصرتها وقيامها في الدين لله تعالى بنفسها ونفيسها لم يشاركها فيه أحد من أمتهات المؤمنين . ففازت بذلك وبه حازت التفضيل على النساء . ويستثنى من هذا العموم بضعته صلى الله تعالى عليه وسلم فانها أفضل . يرشد اليه مارواه مسلم أنه قال لما صلى الله تعالى عليه وسلم أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين . وفي رواية لأحد أفضل نساء أهل الجنة . فاذا فضلت عليهن في خير دار فلأن تكون خيرا منهن في الدار الأولى بالطريق الأولى . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الخاء ﴾

(٣) أي وان اختلف أجرهما كما وكيفاهم ونحو قولهم في المبالغة القلم أحد اللسانين . القيود المتقدمة معتبرة في غاية هذا الشأن فلا بد من رعايتها . قيد الخازن بكونه مسلما لأن الكافر لا يناله . وبكونه آمينا لأن الخائن مأزور غير مأجور . ورتب أجره على أداء الأمور به كاملا مؤفرا لئلا يكون من الخسرين . وبكونه طيبا به نفسه لئلا يعدنم النية فيحرم المثوبة والأجر . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي
(٤) أي في استعقاق الحضنة عند فقدان الأم لأنها تقرب منها في الخنو والشفقة والاهتداء الى ما به صلاح المحتضن وقوام أمره . تمسك بهذا من يرى تقديم الخالة على غيرها عند وفاة الأم وفاء بحق التشبيه والا كان لغوا والموضوع خلافي ينظر في موضعه . الحديث متفق عليه

باب

كتاب راوي

شرب الناس
وسقى الدواب
من الانهار

المساقاة

يوم برة

الجهاد ما مضى مع البر والفاجر

الجهاد

مروءة البارقي

فِي طَيْلِبِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ ^(١) وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ
 طَيْلِبُهَا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفِينَ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَزْوَاجُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ ^(٢) وَلَوْ
 أَنَّهُمَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْتَقِيَ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ فَهِيَ
 لِذَلِكَ أَجْرٌ . وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا
 وَلَا ظُهُورِهَا فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ ^(٣) وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فخرًا وَرِيَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ
 الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ ^(٤) قَالَ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنِ الْحُمْرِ ^(٥) فَقَالَ مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ آيَةُ الْجَامِعَةِ الْفَائِزَةِ ^(٦)
 فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ
 الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٧) الْأَجْرُ
 وَالْمَغْنَمُ ^(٨)

(١) المرج الأرض الواسعة ذات نبات كثير تخرج فيها الدواب أي تخلي تسرح محتلطة
 كيف شاءت . والطيل بالكسر الجبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد والطرف الآخر
 في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه (٢) استنت بمعنى عدت بمرح ونشاط
 . والشرف الشوط أو نحو ميل (٣) فيه دليل لمن يرى فيها الزكاة (٤) النواء العداوة
 (٥) أي عن صدقة الحجر (٦) أي المنفردة في معناها لاحتوائها على فوائد الدين أصلاً
 وفرعاً وإرشاداً فخرتها وعبدها وأوعدها إلى أن أي عمل يصدره المرء وإن بلغ الغاية في القلة
 يشاهد وفاءه . ويعاين جزاءه . ويضاعف مشوبة ذرة الخير إلى أضعاف كثيرة كما قال
 ولي العدل والاحسان (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه
 أجراً عظيماً) الحديث مستفق عليه
 (٧) الخيل لفظ عام . والمراد به الخصوص أي الخيل الغازية . والمراد بصدق الخبر
 بناصيتها أنه ملازم لنواصيها كأنه معقود في شعر نواصيها . وقد يكتفى بالناصية عن جميع
 الذات يقال فلان مبارك الناصية أي الذات . وفي هذا التركيب إجماع إلى أن الخير في
 مقدمتها لا يقدم بها على العدو دون مؤخرتها لما فيه من الإشارة إلى الأدبار . ولا يخفى
 ما فيه من بلاغة اللفظ وجزالة المعنى مع ما فيه من الجناس اللاحق بين الخير والخيل (٨) أي
 بهما بياناً لما هو المراد من الخير وإزاحة لما قد يتوهم من عموم اللفظ لأن الأجر المقترن
 بالمغنم إنما يكون في خيل الجهاد . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه

راوي	كتاب
ابن عمر	القرآن
.....	الایمان
المغيرة	الوضوء
عائشة	المیدین

﴿ حرف الدال ﴾

دَخَلَتْ أَمْرَأَةً النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطْتَهَا فَلَمْ تَطْعَمِهَا وَلَمْ تَدْعِهَا تَأْكُلُ
مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ^(١)

دَعَا فَاِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْاِيْمَانِ ^(٢)

دَعَمَا فَاِنِّي اَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ ^(٣) قَالَ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا ^(٤)

دَعَمَا يَا اَبَا بَكْرٍ فَاِنَّهَا اَيَّامٌ عِيدٍ وَتِلْكَ الْاَيَّامُ اَيَّامٌ مِّنِي ^(٥)

﴿ حرف الدال ﴾

(١) خَشَاشِ الْأَرْضِ هَوَاتِهَا وَحَشَرَاتِهَا . الْمَعْنَى تَدْخُلُ تِلْكَ الْجَانِيَةَ دَارَ الْجَزَاءِ بِسَبَبِ
جُنَايَتِهَا عَلَى هِرَّةٍ مِّنْعَهَا ذَوَابَّهَا وَأَذْقَهَا أَلْمَ الْجُوعِ حَتَّى مَاتَتْ . وَنَزَلُ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْ نَزْلِ الْمَاضِي
نَظْمًا فِي سَلْكِ الْمَقْطُوعِ بِهِ لَصُورِهِ عَمَّا لَارَبِّبَ فِي إِخْبَارِهِ . هَذَا وَعِيدٌ شَدِيدٌ لِمَنْ أَلْمَ
حَيْوَانًا لَيْسَ مِنْ نَوْعِهِ فَكَيْفَ مِنْ أَنْزَلِ نَوَازِلِ سَيِّئَاتِهِ بِمَنْ تَجْمَعُ مَعَهُ جَامِعَةُ الْإِنْسَانِيَةِ .
وَتَرْبِطُهُ بِهِيَ الْوَاشِجَةُ الْعَصِيَّةُ . أَوْ الرِّابِطَةُ الْإِيْمَانِيَّةُ . وَلَمْ يَرَقِبْ فِي مَوْءُنِ الْأَوْلَادِ . وَلَمْ
يَخَاجِ قَلْبُهُ أَنَّهُ فِي تَصْرِيفِ مَلِيكَ مُقَدَّرٍ . يَسُومُهُ سَوَاءُ الْعَذَابِ . وَيَذِيْقُهُ أَلِيمَ الْعِقَابِ .
(وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٢) سَبَّهَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ يَقُولُ
أَنْتَ لَيْسَ تَسْتَحْيِي حَتَّى كَأَنَّه قَدْ أَضْرَبَكَ فَقَالَ لَهُ الْخَبْرُ أَيُّ أَتْرَكَهُ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ السَّنِيِّ ثُمَّ زَادَهُ
تَرْغِيْبًا فِي ذَلِكَ بِقَوْلِهِ فَاِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْاِيْمَانِ أَيُّ شَعْبَةٍ مِنْ شَعْبِهِ . وَلَا يُقَالُ إِذَا كَانَ الْحَيَاءُ بَعْضُ
الْاِيْمَانِ فَيَنْتَفِي بِأَنْتِفَائِهِ لِأَنَّ الْحَيَاءَ مِنْ مَكْمَلَاتِ الْاِيْمَانِ وَنَفَى الْكِبَالِ لَا يَسْتَلْزِمُ نَفَى الْحَقِيْقَةِ .
الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ

(٣) سَبَّهَ كَمَا عَنِ رَاوِيهِ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَهْوَيْتُ
لَأَنْزِعَ خَفِيهِ فَقَالَ الْخَبْرُ (٤) الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ أَمْرٌ يَجْمَعُ عَلَى جِوَارِهِ خَلَا وَاللَّخْوَارِجَ لِعَدَمِ
وَرُودِهِ فِي الْكِتَابِ . وَالشَّيْءُ لَا يَمْتَنَعُ عَلَى مَنْهُ . يَدْحَضُ حُجَّتَهُمْ صِحَّةَ هَذِهِ السَّنَةِ عَنْهُ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّوَاتُرِ فَقَدْ سَطَعَتْ أَنْوَارُ شَمْسِهَا فِي مَاءِ هَذِهِ الشَّرِيفَةِ الْمُطَهَّرَةِ .
فَقَدْ صَرَّحَ جَمْعُ مِنَ الْخَفَاطِ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ مُتَوَاتِرٌ . وَجَمْعُ بَعْضُهُمْ رَوَاتُهُ فَجَازَا
الْثَمَانِينَ مِنْهُمْ الْعَشْرَةَ - أَيُّ وَمِنَ الْعَشْرِ الْإِمَامِ عَلَى كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ - وَقَالَ الْإِمَامُ
أَحْمَدُ فِيهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا عَنِ الصَّحَابَةِ مِنْ فِرْعَوِيَّةٍ . فَهَذَا حُكْمٌ قَوِيٌّ الدَّلِيلُ وَإِنْ قُدِّمَ مِنَ التَّنْزِيلِ

فِي السَّنَةِ وَأَدْلَتِهَا أَسَنَةُ نَزَالِ . وَسَهَامٌ نِضَالِ . وَاللَّهُ تَعَالَى الْهَادِيَ إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ

(٥) سَبَّهَ كَمَا عَنِ رَاوِيَتِهِ أَنَّهُ بَكَرَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامٍ مِّنِي تَدْفَنَانِ
وَتَضْرِبَانِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ النَّبِيَّ

سبب: جمع الثمانين

الميامن
الايمن
اذا ادخل
رجليه الخ

اذا افات الميدي يصلى ركعتين

دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا ^(١) (قَالَ) ثُمَّ قَالَ أَعْطُوهُ سَنًا مِثْلَ
 سِنِهِ ^(٢) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مَنْ سَنَّهُ فَقَالَ أَعْطُوهُ ^(٣)
 فَإِنْ خَيْرَ كُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً ^(٤)
 دَعُوهُ ^(٥) وَهَرَيْقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ ^(٦) فَإِنَّمَا
 بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ ^(٧) وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ ^(٨)

راوى

كتاب

باب

أبو هريرة

الوكالة

الوكالة في قضاء الديون - صب الماء على البول في المسجد

الوضوء

صلى الله تعالى عليه وسلم عن وجهه وقال الخبر . أضاف الأيام الى العيد ثم الى منى إشارة
 الى الزمان والمكان وأبان للصديق رضى الله عنه الحكم مقر ونايبيان الحكمة بانها أيام
 عيد أى أيام سرور شرعى فلا ينكر فيها مثل هذا وان كان الأصل الترفع عن اللهو واللعب
 والتجافى عما يدنى الى المثالب والأخذ بما يرفع الشخص الى مستوى الفضيلة . الحديث
 متفق عليه

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أتى اليه رجل يتقاضاه - أى يطلب
 منه أن يقضيه بعيره الذى اقترضه منه - فأغلظ عليه فهم به الصحابة فقال صلى الله تعالى عليه
 وسلم الخبر يريد بالمقال صولة الطلب وقوة الحججة ولكن مع رعاية الأدب المشروع . وهذا
 من كمال خلقه وجمال شيمه وانصافه وقوة صبره على جفأة الأعراب مع قدرته على الانتقام
 (٢) أى ذاسن مثله يريد بعير امثل بعيره (٣) أى اعطوه الأمثل . وليس هو من
 فرض جر منفعة الى المقرض لأن المنهى عنه ما كان مشروطا فى العقد بل هذا من كرمه
 الوارف وجوده الواسع (٤) أى فان خيركم معاملة أحسنكم قضاء لدينه برده أمثل منه .
 وهذا اذا كان لنفسه أما اذا كان لمجوره أو لجهة وقف فليس هذا بالأمر السائغ . الحديث
 أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٥) يريد أعرابا بال فى المسجد النبوى . أى كفوا عن زجره (٦) هريقوا بمعنى
 صبوا . والسجل الدلو الملائى ماء ويجمع على سجال . والذنوب لما غير معنى . والمراد
 بها هنا الدلو العظيمة . وقيل لا تسمى ذنوبا إلا اذا كان فيها ماء وجمعها أذنية . وفيه أن
 الأرض المتنجسة يطهرها الماء لا الجفاف وفيه خلاف موضع كتب الفروع (٧) أسند
 البعث الى الصحابة رضوان الله تعالى عليهم تجاوزا لأنهم لما كانوا فى مقام التبليغ عنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم فى حضوره وغيبته أطلق عليهم ذلك أى وهو صلى الله تعالى عليه وسلم
 بعث بالدين اليسر تيسيرا على الأمة ولذا أرشدهم لأن يسلكوا بالغير جادته ليكون ذلك
 أبعد عن النفاق والادبار وأقرب الى القبول والاقبال (٨) أى كذا السابق بنى ضده تنبها
 على المبالغة فى التيسير . الحديث أخرجه الجماعة

باب

راوي كتاب

حرف الذال

ذَلِكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَعْفِرُ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ (١) فَقَالَتْ عَائِشَةُ
 وَأُسْكِيْلَاهُ (٢) وَاللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّكَ نَجِبٌ مَوْتِي وَلَوْ كَانَ ذَاكَ لَطَلَّتْ آخِرَ
 يَوْمِكَ مَعْرَسًا بَعْضُ أَزْوَاجِكَ (٣) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنَا
 وَارْأْسَاهُ (٤) لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَأَبْنِهِ وَأَعْمَدُ
 أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّونَ (٥) (قَالَتْ) ثُمَّ قُلْتُ يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ
 الْمُؤْمِنُونَ (٦) أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ
 ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تَبْرِ فَكَرِهْتُ أَنْ يَجِيسَنِي فَأَمَرْتُ بِهَسْمَتِهِ (٧)

عائشة
عنه
المرضي
أبواب صفة الصلاة

من صلي بالناس فذكر حاجته الخ
ما يخص المريض أن يقول الخ

حرف الذال

(١) الاشارة الى الموت أى لو حصل ذلك وأنا حى الخ والخطاب للراوية حين قالت
 وارأساه نادبة نفسها مغيرة الى موتها من شدة ما ألم بها من ألم الصداع (٢) التكل بالضم
 الموت والهلاك وفقدان الولد أو من يعز على الفاقد وليست حقيقته مرادة هنا بل هو كلام
 يجرى على السنة العرب عند وقوع المصيبة أو توقعها (٣) أى بانيا بها يقال أعرس الرجل
 بامرأته اذا دخل بها ولا يقال عرس لأن التعريس نزول المسافر آخر الليل (٤) اضرب
 عن كلامها . أى دعى التفجع واشتغى بي فلئك بقية من الأجل بعدى . علم ذلك صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالوحى وما ينطق عن الهوى . وفيه أن مجرد ذكر الآلام ليس بشكاية
 ولا ينافى الرضا بالقضاء فكم من ساكت وهو ساخط وكم من شاك وهو راض فالعوسل
 عليه فى ذلك عمل الجنان لانطق اللسان (٥) أعهد أى أوصى للصديق بالخلافة كراهية أن
 يقول القائلون الخلافة لنا أو افلان أو يتمنى المتمنون ذلك فأعيتته قطعا للزراع ودفعا للراطماع
 وأراد الله تعالى أن لا يعهد ليؤجر المؤمنون على الاجتهاد . ونص على ابن الصديق وان
 كان لا مدخل له فى الخلافة لأن المقام . قام اسماله قلب عائشة فناسب أن يقرن اسمه باسم
 أبيه رضى الله عنه . فكأنه يقول كما أن الأمر يفوض الى أهلك كذلك الأشهار بمحضرة
 أخيك فأفاربك هم أهل مشورتى (٦) أى يا أبى الله سبحانه الاخلافة أبى بكر ويدفع
 المؤمنون خلافة غيره . الحديث أخرجه مسلم بإيجاز

(٧) سبه كما عن راويه أنه قال صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة العصر
 فسلم ثم قام مسرعا فغطى رقاب الناس الى بعض حجر نساؤه ففرغ الناس من سرعته
 فخرج عليهم فرأى أنهم عجبا من سرعته فقال الخبر . والتبر الذهب والفضة قبل أن يضربا
 وأطلق بعضهم على جميع جواهر الأرض قبل أن تصاغ أو تضرب . المعنى تذكرت وأنا فى

ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ^(١) فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ^(٢) لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ^(٣) وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا
بِدُونِ أذنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ^(٤) لَا يُقْبَلُ
مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ

على

الحج

حرم المدينة

ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ ^(٥)

أنس

الجهاد

فصل الخدمة في النزول

﴿ فصل في المحلى من حرف الذال ﴾

الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا الْأَهَاءَ وَهَاءً ^(١)

الصلاة تبرأ من الصدقة فكرهت أن يشغلي التفكير فيه عن التوجه إلى الله تعالى والاقبال
عليه فأمرت بأعطائه إلى مصرفه صرفاً للخواطر ودفعاً للمال إلى الأيادى بمقام المناجاة . الحديث
أخرجه النسائي

(١) أى ذمامهم وأمانهم كشيء واحد . فلو صدر أمان من أحد المسلمين لعدو جاز ذلك
على جميعهم وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عهده بسبب بفرده به سواء صدر ذلك من
شريف أو وضع . فقد أجاز عمر رضى الله عنه . أمانت عبد على جميع الجيش
(٢) أخفروه نقض عهده وذمامه . والهمزة فيه للإزالة أى أزال خفارته كما شكاه إذا
أزال شكايته (٣) اختلفوا فيهما اختلافاً كثيراً فعند الجمهور الصرف الفريضة والعنل
الناقلة وما وراء ذلك من الأقوال ينظر في غير هذا الوجيز (٤) تولى قوماً أى انتمى إليهم
واتخذهم أولياء . والاذن ليس بشرط كما قد يتوهم لأنه لا يجوز أن يوالى غير معتقيه وإن
أذنوا له لأن ولاء العتق كالنسب لا يزول بالإزالة وانما هو بمعنى التأكد لتحريمه والتنبيه
على بطلانه والارشاد إلى السبب فيه لأنه إذا استأذن أولياءه في موالاته غيرهم حالوا بينه وبين
ذلك . الحديث متفق عليه

(٥) سببه كما عن راويه انه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أكثرنا ظلاً فأما
الذين صاموا فلم يعملوا شيئاً وأما الذين أفطروا فاجتروا الرقاب - أى أناروا الأبل إلى الماء
للسقى وغيره - وامتحنوا وعالجوا - أى خدموا الصائمين وكابدوا المشقات بتناول ما يلزم
لهم ولركابهم - فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الخبير أى ذهبوا بالأجر الوافر لما حصل لهم من
النفع المتعدى وأما الصوام فحصل لهم أجر صومهم القاصر عليهم ولا ريب أن صاحب النفع
المتعدى أوفر حثاً من صاحب النفع القاصر فستان بين العاملين والعملين (والله لا يضيع
أجر من أحسن عملاً) الحديث أخرجه مسلم والنسائي

﴿ فصل في المحلى بال من حرف الذال ﴾

(٦) هاء اسم فعل بمعنى خذ . المعنى يبيع الذهب بالذهب رباني عموم الحالات إلا حال

باب

راوى

وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ رَبًّا الْأَهَاءَ وَهَاءَ ^(١) وَالْتَعْرُ بِالْتَعْرِ رَبًّا الْأَهَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ
بِالشَّعِيرِ رَبًّا الْأَهَاءَ وَهَاءَ ^(٢)

ابن عمر

ما يذكر في
بيع الطعام
والحسنة

* حرف الراء *

رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ^(٣) وَالْفَخْرُ وَالْخِيْلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ
وَالْإِبِلِ وَالْفَدَّادِينَ ^(٤) أَهْلُ الْوَبْرِ ^(٥) وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ النَّعَمِ ^(٦)
رَأَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ فَقَالَ أَسْرَقْتَ قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَقَالَ عِيسَى آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ عَيْنِي ^(٧)
رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ^(٨) فَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعَ ذَنُوبًا
أَوْ ذُنُوبِينَ ^(٩) وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ^(١٠)

أبو هريرة

بدء الخلق

غير مال المسلم
نعم ينسج بها
شعب الجبال

أبو هريرة

أحاديث الانبياء

وذكر في الكتاب سبب الآية

التقايض في مجلس التعاقد فكنى عنه بذلك لأنه يستلزمه كما أنه يستلزم الحمول في المجلس
ويزاد على ذلك شرط المماثلة قدر (١) نص على البر وتنايتاوه والمقصود من الأول الاقيبات
ومن الثاني التأدم والتفكه فيلحق بهما ما يشار كهما في ذلك (٢) تمسك به من يرى أن البر
والشعر صنفان وفيه خلاف ليس هذا موضع إيراد . الحديث متفق عليه

* حرف الراء *

(٣) في ذلك إشارة إلى شدة كفر الجوس لأن مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب
كانت من جهة المشرق بالنسبة إلى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى
مزق ملكهم كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستمرت الفتن من تلك الجهة (٤) ينظر
الكلام عليه في خبر الايمان بمان (٥) يريد بهم أهل البادية (٦) أى لأنهم في الغالب
دون أولئك في التوسع والكثرة الموجبين للعاصي القلبية والقالبية والله تعالى ولى التوفيق
الحديث متفق عليه

(٧) أى صدقت من حلف بالله جل شأنه وكذبت ما ظهر لي من كون الأخنس رقة
لا احتمال أن يكون أخنذه باذن صاحبه أو لأن له حقا فيه . وهذا خرج مخرج المبالغة في
تصديق الخالف لأنه كذب نفسه حقيقة لأن المشاهدة أعلى اليقينين . وهذا الحديث
متفق عليه

(٨) هذه رؤى نامية . والصعيد له معان والمراد به هنا الأرض (٩) نزع أى أخرج
ذنوب لمن البئر . والذنوب تقدم لك تفسيرها غير بعيد في خبر دعوه وهزيقوا الخ وما بالعهد
من قدم . والشك من الراوى (١٠) ليس فيه الخط من فضيلته رضى الله عنه . وانما هو

باب
والتبقيات
علاوة
فصل
رنا
الحمد
قصيدة
خزاعة

كتاب
المنقب
ابو بصير
المنقب
راوي
ابن عمر
رفاعة بن رافع
ابو هريرة

وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ (١) ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَأَسْتَحَالَتْ بِيَدِهِ غَرْبًا (٢) فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا فِي
النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنِ (٣)

رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدَرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ (٤)
رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرِ بْنِ لُحَيْيِ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ (٥) وَكَانَ
أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ (٦)

رَأَيْتُ عَيْسَى وَمُوسَى وَابْرَاهِيمَ فَأَمَّا عَيْسَى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ (٧)

إيماء الى قلة ما وقع في خلافته من الفتوح لاشتغاله بالاضطراب الذي وجد من أهل الردة
وفتالهم مع قصر مدة الخلافة (١) هذه كلمة شائعة في استعمال العرب يرون في بعض
الكلام لزومها . ولا يريدون ملزومها . بل يقصدون بها التوقير . لصاحب المقام الخطير .
وكثيرا ما يصدّر الخطاب بنحو ذلك إجلالا للخطاب وإكبارا لحرمة كقولك عفا الله عنك
ما صنعت في أمري . ومنه قوله تعالى لئن لم يذبحنا لربنا لكاننّا من الخاسرين (عفا الله عنك لم أذنت
لهم) الآية (٢) استحالته تحوّلته وانقلبت . والغرب الدلو العظيمة أكبر من الذنوب
وفيه إشارة الى عظم الفتوح التي كانت في زمن عمر رضي الله عنه . وكثرتها لطول مدته
(٣) العبقرى السيد العظيم القوى . ويفرى فريه أى يعمل عمله . والعطن للابل
كالوطن للانسان وهو مبرك الابل حول الماء يقال عطنت الابل اذا شربت وبركت عند
الحياض لتعود الى الشرب مرة أخرى وأعطنت الابل اذا فعلت بها ذلك . ضرب ذلك
مثلا لانساع الناس زمن الفاروق وما فتح عليهم من الأمصار والغنائم . الحديث متفق عليه
(٤) سببه كما عن راويه أنه قال كنا نصلى يوما وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رفع
رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل ربنا ولك الحمد جدا طيبا كثيرا مباركا فيه
فلما انصرف قال من المتكلم قال أنا قال الخبر . البضع أسلفت لك القول عليه في خبر الايمان
بضع وستون شعبة فانظرو . وأول روى بالضم على البناء لأنه ظرف قطع عن الاضافة .
وبالنصب على الحال . والظاهر أن هؤلاء الملائكة غير الكرام الكاتبين . ومبادرتهم الى
كتابة عبارة الثناء لما انطوت عليه صيغتها من الامتياز عن غيرها بجميل الأوصاف .
والله تعالى ولي التوفيق . الحديث رواه أبو داود والنسائي

(٥) القصب المعى يجمع على أقصاب (٦) السوائب جمع سائبة وهي التي كانوا يسيبونها
لأنهم لا يحمل عليها شيئا ولا تمنع من كلاً ولا ماء . وذلك أن الرجل كان اذا مرض مثلا
نذرا إن برأ فناقته سائبة والمبتدع لذلك الشقي فكان له النصيب الأوفر من العذاب
الأيام . الحديث متفق عليه
(٧) يريد بالوصف الأول أنه يميل الى الجرّة كما في الخبر الآتي بعد حديث . والمراد

باب
واذ كرف
الكتاب مريم
الآية

اذا رأى أي أخرج الشيء من كوة

اذا قال أحدكم آمين الخ

راوي
ابن عباس
التعبير

ابن عباس
بدع الخلق

وَأَمَّا مُوسَىٰ فَآدَمُ جَسِيمٌ سَبَطٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ (١) .
 رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً نَائِرَةً الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ
 بِمِهْمَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ (٢) فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ يُنْقَلُ إِلَيْهَا (٣)
 رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَىٰ رَجُلًا آدَمَ طَوَالًا جَعْدًا (٤) كَأَنَّهُ مِنْ
 رِجَالِ شَنْوَةَ (٥) وَرَأَيْتُ عَيْسَىٰ رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ (٦) إِلَى الْحُمْرَةِ
 وَالْبَيَاضِ (٧) سَبَطَ الرَّأْسِ (٨) وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَالذُّجَالَ فِي
 آيَاتِ أَرَاهُنَّ اللَّهُ آيَاهُ فَلَا تَكُنْ فِي مَرِيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ (٩)
 رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ
 خَشْفَةً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا بِلَالٌ (١٠) وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِنَفْسِهِ جَارِيَةً (١١)

بجعودته جمعودة جسمه لاشعره أي ربعة يرشد إليه أيضا الحديث الآتي انه مر بوع الخلق سبط
 الرأس (١) الأدم الأسمر . والجسامة كاتطلق على الضخامة تطلق على الطول وهو
 المراد . ويريد بتاليه انه ممتد الأعضاء لا الشعر لانه سيأتي انه جعد . والزط جنس من
 السودان والمنود طوال الأجسام مع تحافة هذا وليس في الرواية وصف الخليل عليه
 السلام وقد تقدم في حديث أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم الخ فانظروه . والله تعالى
 ولي التوفيق

(٢) نائرة الرأس بمعنى منتشرة الشعر . والجحفة ميققات أهل الشام (٣) وقع ذلك
 كما عبر صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قيل انه من شرب من مأثاهم لوقته . الحديث أخرجه
 الترمذي والنسائي وابن ماجه

(٤) أي ليس بمسترسل الشعر (٥) أي كأنه في طوله وسمرته من تلك الرجال .
 وشنوة قبيلة من قحطان (٦) أي معتدله (٧) أي مائلا اليهما وليس بشديدهما
 (٨) السبوطه ضد الجعودة (٩) أي في جملة آيات أراهن الله تعالى إياي فقيه التفات
 أو الراوي نقل معنى لفظه صلى الله تعالى عليه وسلم . والمراد بالآيات ما في قوله سبحانه (لقد
 رأى من آيات ربه الكبرى) أي رأى صلى الله تعالى عليه وسلم من عجائبه الملكية
 والملكوتية ما لا يحصى ولا يكاد يستقصى . والضمير في لقائه مرجعه للرجال . والخطاب
 لمعاصره عليه الصلاة والسلام والمراد من يعاصر ذلك الضال . وذلك شائع في الصحيح كثير
 الاستعمال . الحديث رواه مسلم بإيجاز

(١٠) الخشفة حركة وقع القدم . والجيب لسؤاله صلى الله تعالى عليه وسلم يحتمل أن
 يكون جبريل أو الخازن (١١) الفناء ككتاب الوصيد . وهو ما أتسع أمام القصر

باب مناقب عمر رضي الله عنه
 في رباط يوم الجهاد
 السهولة في الصرا والبيع
 من آخر صاحبه بما قال فيه

كتاب
 المناقب
 الجهاد
 البيوع
 الادب
 راوى
 جابر
 سهل
 جابر
 ابن مسعود

فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ لِعُمَرَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظَرَ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ
 فَقَالَ عُمَرُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَغَارٌ ^(١)
 رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ^(٢) وَمَوْضِعُ سَوَاطِئِ
 أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ^(٣) وَالرُّوحَةُ يَرْوِحُهَا أَحَدُكُمْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْعَدُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ^(٤)
 رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى ^(٥)
 رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى لَقَدْ أُوْذِيَ بِأَكْثَرِ مَنْ هَذَا فَصَبَرَ ^(٦)

(١) تقدم لك القول عليه في حديث بيننا أنا نائم رأيتني في الجنة الخ فراجع ان شئت .
 والله تعالى ولي التوفيق

(٢) الرباط مراقبة العدو في الثغور المتاخمة لبلادهم لحراسة من بهامن المسلمين .
 والسبيل كثير ما يضاف اليه تعالى . والمراد به كل عمل صالح خالص له قصد به التقرب اليه
 جل شأنه لكنه غلب إطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية فيه . والمراد بتفضيل
 الرباط على الدنيا أن مشورته ذلك الزمن اليسير في الدار الآخرة خير من الدنيا بمخدا فيرها
 لو حصلت للمرء وأنفقها في وجوه الخير وضروب الاحسان فجزاء ذلك أجزل وثوابه أعظم
 (٣) عبر بالسوط دون سائر ما يقاتل به لأنه أقل آلات المجاهد ومع كونه نافعا في الدنيا
 فقدره من الجنة خير وأبقى من الدنيا وما حوت لها إلى الانصرام (٤) الروحته هي
 السير فيا بين الزوال إلى الليل . والغدوة بالفتح المرة الواحدة من الغدو وهو سير أول النهار
 إلى انتصافه . الحديث متفق عليه

(٥) أي طلب قضاء حقه من الدين . فيه حث على التسامح والتساهل في التعامل
 وترك المشاحنة في ذلك من التجميل بالأخلاق السنية الداعية إلى تداعي القلوب وتجاوزها
 إلى التآلف الذي هو من الغايات المقصودة . ويتأكد الاعتناء بذلك رجاء أن تشمله دعوة
 من هو بالمؤمنين رؤوف رحيم . الحديث رواه الترمذي وابن ماجه

(٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قسم قسمة وآثر فيها أناسا من المؤلفات قلوبهم فقال
 رجل هذه قسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله فأخبر صلى الله تعالى عليه وسلم بما وقع فتمعر
 وجهه - أي تغير لونه - وقال الخبر يشير إلى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا
 كالذين آذوا موسى) الآية وإلى صبره نفسه على أذى قومه بل كان يشفع ذلك الصبر
 الجميل بالدعاء لهم المقرون بالمعذرة عنهم فقد قال لما بلغت قريش في إبدائه يوم أحد اللهم اغفر
 لقومي فانهم لا يعلمون فأنزله سبحانه عليه (وإنك لعلي خلق عظيم) . الحديث
 متفق عليه

﴿ فصل في المحلى من حرف الراء ﴾

الرؤيا الحسنه من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من

النبوة (١)

الرؤيا الصالحة من الله (٢) والحلم من الشيطان (٣) فإذا حلم أحدكم

حلماً يخافه فليصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره (٤)

الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئاً يكرهه

فلينفث عن شماله (٥) ثلاثاً وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تضره وإن

الشيطان لا يتزايا بي (٦)

﴿ فصل في المحلى بال من حرف الراء ﴾

(١) أسلفت القول على معنى الرؤيا في خبر إذا رأى أحدكم رؤيا إلى آخره فألفت نظرك اليه . وحسن باعتبار ظاهرها أو باعتبار تعبيرها . وصلاح الرجل الرائي قيد معتبر لأن رؤيا الفاسق لا تعد من أجزاء النبوة . ورؤيا الكافر لا يعتد بها أصلاً ولو صدقت أحياناً فذلك كما يصدق الكذوب . وقد صدقت الرؤيا من بعض الكفرة كما في رؤيا صاحب السجن مع يوسف ورؤيا ملكهما وكان الأمر طبقاً تأويله عليه السلام . وكون هذه الرؤيا من أجزاء النبوة تقدم لأن الكلام عليه في خبر إذا اقترب الزمان الح فأنظره وهذا الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه

(٢) سمي الشارع الرؤيا الخالصة من الأضغاث صالحة وأضافها اليه تعالى للتشريف وإن كان الكل بخلقه وتقديره (٣) أي الرؤيا السيئة من الشيطان (بحزن الدين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله) . وهذا التخصيص تصرف شرعي وإلا فالكل يسمى رؤيا (٤) أي لأن ما فعله من التعوذ ومتأوه جعل سبباً للسلامة من المكروه المترتب عليها كما جعلت الصدقة وقاية للمال . وسبب الدفع بالبلاء في الحال والمآل . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٥) بين هذه الرواية وسابقتها مخالفاً لأن النفث نفخ لطيف ليس مع ريق . والجمع بينهما على النقل لأنه نفخ مع شيء يسير من الريق فبالنظر إلى النفخ قيل نفث وبالنظر إلى الريق قيل له بصاق (٦) الزرى بالكسر الهيئة والشكل أي لا يتصدى لأن يكون مرئياً بصورتى . ونعم الكلام في هذا المقام ينظر في حديث تسموا باسمي الخ ففيه من الزيادة ما يعني عن الاعادة والله سبحانه أعلم

باب

راوى كتاب

رؤيا الصالحين

أنس التعبير

صفة بليس وجنوده

أبو قتادة بدء الخلق

من رأى النبي في المنام

التعبير

باب
وأما نكح
السلاق
ارضفتكم

إذا ركع دون الصلوة

كتاب
النكاح

أبو بكر

أبواب صفة الصلاة

الرَّضَاعَةُ حُرْمٌ مَا تَحْرِمُ الْوِلَادَةَ (١)

﴿ حرف الزاي ﴾

زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدُّ (٢)

﴿ فصل في المحلى من حرف الزاي ﴾

الزَّيْمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ (٣) السَّنَةُ
اِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ . ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ
وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ مُضَرُّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ (٤) أَيُّ شَهْرٍ هَذَا (٥)
(قَالَ) قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ (٦) فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ

(١) أي تحرم ابتداء ودواما وتبيح ما تبيح ولكن التحريم لا يتناول سائر أحكام الأمور
من التوارث ووجوب الانفاق وغيرها مما هو مبين في موضعه . وهذا الحديث أخرجه
مسلم والنسائي

﴿ حرف الزاي ﴾

(٢) سببه أن راويه انتهى إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو را كع فر كع قبل أن
يصل الصف قد ك ذلك للشرع صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الخبر . والنهي محمول على
التنزيه لأنه نهاه عن العود ولو كان للتحريم لأمره بالأعادة . وهذا الحديث رواه أبو
داود والنسائي

﴿ فصل في المحلى بأن من حرف الزاي ﴾

(٣) الزمان إسم لقليل الوقت وكثيره وأراد به هنا السنة . واستدارته عوده إلى
شكله ووضعها الذي ابتدأ منه . يشير إلى بطلان النسيء الذي كانت تفعله العرب وذلك أنهم
كانوا إذا جاء شهر حرام وهم محاربون أحاولوه وحرموا مكانه شهرا آخر ورفضوا خصوص
الأشهر الحرم واعتبروا مجرد المدد . ذلك النسيء هو المشار إليه في قوله جل شأنه (إنما
النسيء زيادة في الكفر) لأنه تحليل ما حرم الله تعالى وتحريم ما أحله فهو كفر آخر ضموه
إلى ضلالهم القديم (٤) أضيف رجب إلى القبيلة المشهورة لأنها كانت تتسك بتعظيمه
وتحافظ على تحريمه أشد من محافظته سائر العرب . وأتى بقوله بين جمادى وشعبان تأكيد
وإزاحة الريب الحادث فيه من النسيء وتصحيح القول مضر ونقيا لقول ربيعة إن رجب
المحرم هو الشهر الذي بين شعبان وشوال (٥) استفهام تقريرى أراد به تذكيرهم حرمة
الشهر وتقريرها في نفوسهم لينبئ عليه ما أراد تقريره (٦) هذان باب تجهل العارف
مراجعة للأدب وتحرزا عن التقدم بين يدي الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وتوقفا فيما

باب

راوى كتاب

قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فأى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيُسميه بغير اسمه قال أليس البلدة ^(١) قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيُسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ^(٢) وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضللاً يضرب بعضكم رقاب بعض ^(٣) ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعن بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه ^(٤) ألا هل بلغت مرتين

أبو بكر المغازي

حجة الوداع

حرف السين

سباب المؤمن فسوق ^(٥) وقتاله كفر ^(٦)

ابن مسعود لايمان

خوف المؤمن من أن يحيط عمله

لا يعرف الغرض من السؤال عنه وتفويضا كلياً للشارع وعزلاً لما ألفوه من المتعارف المشهور (١) وجه تسميتها بالبلدة وهي تقع على سائر البلدان أنها الجامعة للخير المستحقة أن تتوحد بهذا الاسم لتفوقها سائر مسميات أجناسها تفوق الكعبة في تسميتها بالبيت سائر مسميات أجناسها حتى كأنها المحل المستحق للاقامة به (٢) المراد أن انتهاك حرمة الدماء وما يتلوها في أي زمان بأي مكان كوقوعه في يوم النحر بمكة فلا يتهاون المعتدي بكون الاعتداء في غيرهما وإن كان انتهاك الحرمات في البلد الأمين والشهر الحرام أغلظ تحريمها وأشد عقاباً من ذلك (٣) فيه استعمال رجوع كصار معنى وعملاً أي فلا تصير وابعده فراق الحياة الدنيا ضالين عن جادة الهدى . متبعين للهوى . الذي يقودكم إلى إراقة الدماء ، وإثارة الدماء . فذلك يفضي بكم إلى وخامة العاقبة وضخامة العقوبة (٤) أي أحفظ لمعنى القول المبلغ وأقدر على استنباط الأحكام من بعض من سمعه لعدم اشتراكهما في المواهب الالهية والفيوضات الربانية . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

حرف السين

(٥) أي شتم المؤمن اعتداء وطعنه بما يؤلم قلبه بغير نواهٍ للاخوة الايمانية والتواء عن الجامعة القومية وعدول عن توخي التآخي والتآلف وذلك لارباب فسوق (بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) (٦) هنا منبوط بالاستعمال بدون تأويل سائغ وأما عند فقدان المفضى اليه فظاهره ليس مراداً وإنما أطلق عليه ذلك

كتاب	راوي
العلم	أم سلمة

سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتَنِ ^(١) وَمَاذَا فَتَحَ مِنَ الْخَزَائِنِ ^(٢)
 أَيَقْظُوا صَوَاحِبَ الْحُجْرِ ^(٣) قَرُبَ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ ^(٤)
 سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ^(٥) الْإِمَامُ الْعَادِلُ ^(٦)
 وَشَابُ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ ^(٧) وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ^(٨) وَرَجُلَانِ
 تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ^(٩) وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ
 فَقَالَ أَنِّي أَخَافُ اللَّهَ ^(١٠)

مبالغة في التحذير معقدا على متقرر من قواعد الدين بالضرورة على عدم كفره بمثل ذلك
 أو المراد الكفر اللغوي لأنه بقتاله ستر حقوق أخوة الاسلام من كف كفه عن إراقته
 وانتهاك حرمة . أو أنه يؤل الى ذلك بشؤم عمله وسوء طويته . الحديث أخرجه مسلم
 والترمذي والنسائي

(١) أي من اعلامه بما يقع من الفتن . والمراد بها هنا الكوارث والمحن (٢) أشار
 به الى ما يقع بعده من خزائن الملوكة والغنائم . وعبر بصيغة الماضي لتحقيق الوقوع .
 أو الى خزائن رحمة ربك هذه الليلة على من هو قائم آتاء الليل ساجدا وقتا يجتهد في الآخرة
 ويرجو رحمة به (٣) يريد أزواجه صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي عنهم . أي أيقظوهن
 للنهجد والتجافي عن المضاجع ولا يعقدن على مجرد الصحبة فيفترن عن العمل . وخصهن
 لأنهن الحاضرات وقتئذ . أو من باب ابدانفسك ثم من تعول (٤) أي قرب مكتسبة في
 الدنيا بنفائس الخلل لذات يدها ويسارها هي عارية عما يأخذ بيدها الى رفيع الدرجات يوم
 لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم . والله تعالى ولي التوفيق

(٥) العدد لا مفهوم له فقد روي الاطلاق لغير من نص عليهم في هذا الخبر . والمراد
 باظلالهم في ظله أنهم يكونون في كنفه وكرامته كما يقال فلان في ظل الملك (٦) المراد به
 صاحب الولاية العظمى ويلحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعديل فيه . والعدل
 هو المتبع لأوامر الله جل سلطانه بوضع كل شيء في موضعه من غير افراط ولا تفريط . وقدمه
 لعموم نفعه وصدقه بأمر ربه وقيامه بالعدل الذي هو رأس الفضائل وأساس الملك
 (٧) خصه لأن عبادته أشق لغلبة شهوته وكثرة الدواعي لطاعة الهوى فللزومة العبادة أدل
 على غلبة التقوى (٨) أي متعلق بها . من العلاقة وهي شدة الحب (٩) المراد انهما
 داما على حب ديني ولم يفصما حبله بعارض دنيوي حتى فرق بينهما الموت (١٠) المنصب
 هنا بمعنى الحسب وبه ورد . أي راودته عن نفسه فاستعصم عن شدة خوف ومثانة حياء
 من الغليم الخبير ولا ريب أن هذه رتبة صديقية ووراثه نبوية كيف لا وقد كف وعف عن

باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة فيكون قاعة القاعد فيها الخ

راوي
أبو هريرة
أبواب صلاة الجماعة
الفن

وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ^(١) وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ^(٢)

سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ^(٣) وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَأْثِي
وَالْمَأْثِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَشَرَّفَ لَهَا تَشَرَّفَ ^(٤) وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا
مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُدُّ بِهِ ^(٥)

سَدِّدُوا وَقَارِبُوا ^(٦) وَأَعْلَمُوا أَنَّ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ ^(٧) وَإِنْ

الداعية له مع عزرة ما جمعت من أكمل المراتب لاسيما وقد أغنته عن مشاق التوصل (١) يريد بذلك المبالغة في الاخفاء، ويرشد الى تفوقه على الابداء، ويشير الى قوله تعالى (وان تحقوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم) والجمهور على أن هذه الأفضلية فيها اذا كانت الصدقة تطوعا أما الفريضة فإظهارها كغيرها من الفرائض أفضل . روى عن ابن عباس رضي الله عنهما صدقة السر في التطوع تفضل على علانيتها بسبعين ضعفا وصدقة الفريضة علانيتها أفضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا . المعنى في اسرار التطوع أنه أبقى للسر على الآخذ فان أخذه ظاهرا كشف عن الحاجة . وخروج عن هيئة التصون الذي يتوخاه المتعففون ليتظاهروا بمظهر الغنى فيشملهم قوله تعالى (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف) والحكمة في الجهر بالفريضة اقامة سنة الشكر ووقاية قلب الغير من سوء الظن به واتهامه بقبض يده عن إيتاء الزكاة . واستهاض أرباب اليسار على أدائها لاسيما اذا كان قدوة (٢) أي ذكر الله جل شأنه بقلبه من التذكر أو بلسانه من الذكر ففاض دمع عينيه . واسناد الفيض اليها مبالغة كأنهما من فرط البكاء يجودان بنفسهما . وفيض العين بحسب مقام المرء وما يكشف له في حال أوصاف الجلال يكون البكاء من خشية الله تعالى . وفي حال أوصاف الجمال يكون البكاء من الشوق اليه . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) أي ستكون أمور خلافية بين الناس الخ . والمراد بالفتن بالايعلم فيها الحق من المبطل أما اذا اهتدى الشخص الى جهة الصواب فينبغي له أن يصوب اليها تعصيذا للحق وإزهاقا للباطل . والتفضيل أريد به أن يكون أقل شرا ممن فوقيه في هذا الشأن لأنه لاخير في كل شئ من المرء اذا طرق أبواب الفتن (٤) أي من تطلع لها وأطاع هواه الموضع في هويتها وتعرض للخوض فيها ولم يعرض عنها كان من الهالكين (٥) المعاذ بمعنى متلوه . والشك من الراوي أي من وجد ملجأ يتجئ به ليسلم من شر شررها فليأو اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٦) أي اجعلوا أعمالكم سديدة قوية واقصدوا القصد في القربات واجتنبوا الغلو فيها لتلايفضي بكم ذلك الى الملل فتهجروا العمل (٧) ينظر القول عليه في خبر أربعون

باب القصد والمداومة على العمل
 الغضب في
 الموعظة الخ
 لم يرد
 الوسواس الخ
 قوله تعالى قال قد نسيه والرسول

كتاب الرقاق
 الراوي حاشية
 العلم البيوع
 أبو موسى حاشية
 قرص الخس جابر بن عبد الله

أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَذْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ (١)

سَلُونِي عَمَّا سَأَلْتُمْ (٢) (قَالَ الرَّاوي) قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَبِي (٣) قَالَ أَبُوكَ (٤) قَالَ أَبُوكَ حَذَافَةٌ فَتَقَامُ آخِرُ فَقَالَ مِنْ أَبِي يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبُوكَ سَأَلْتُ مَوْلِي شَيْبَةَ فَلَمَّا رَأَى عُمْرُ مَافِي وَجْهِهِ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥) سَمُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكَلِمَةُ (٥)

سَمُوا بِأَسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ (٦) سَيِّدُ الْأَسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ (٧) أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ

خصلة الخ (١) المراد من الدوام الدوام العرفي وهو الايمان بما يطلق عليه اسم المداومة عرفا لاشمول الأزمنة اذ هو غير مقدور عليه . الحديث رواه مسلم والنسائي
 (٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أكثر الناس في السؤال عن أشياء كرهها حتى غضب لتعنهم في السؤال وتكلفهم ما لا حاجة لهم فيه . والأولى حمل هذا الطلب منه على وحى سماوي لأنه لا يعلم ما يستل عنه من المغيبات إلا بإعلام من العليم . يرشد اليه قوله إنما أنا بشر الخ فارجع اليه لتنظر ما عليه (٣) سبب سؤال هذا الرجل الآخر طعن بعض الناس في نسب ماجريا على عادة الجاهلية المستهجنة (٤) أي فلما أبصر ما في وجهه الوجيه من أثر الغضب قال الخ . والله تعالى ولي التوفيق
 (٥) سببه أن أناسا قالوا يارسول الله ان قوما يأتوننا باللحم لا ندرى أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر . أي فليس هذا من الورع في شيء . وهذا من باب ورع المتشككين كمن يترك شراء ما يحتاج اليه من مجهول لا يدري أماله حرام أم حلال وليست هناك علاقة تدل على الحرمة . وكمن يترك تناول الشيء لخبر ورد فيه متفق على ضعفه وعدم الاحتجاج به ويكون دليل الإباحة قويا وتأويله ممتنع أو مستبعد . قيل وهذا الحديث أصل في تحسين الظن بالمسلم وان أموره محمولة على الكمال . والله سبحانه أعلم
 (٦) أي أقسم بينكم النبي والمواريت وغيرهما عن الله تعالى . وهذا المعنى لا يشارك فيه صاحب الوحي أحد ولذا قال بالظاهر أهله . وأجاز الجمهور التكني بكنيته صلى الله تعالى عليه وسلم لأن هذا كان في زمنه دفعا للالتباس وقدر رفع . وهذا الحديث متفق عليه
 (٧) أي أنا مقیم على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك لا أبتغي عنه حولا . أو أنا مقسك بما عاهدته الى من الأمر . ومنجز وعدك بالتوبة والأجر . أو المراد بالعهد ما أخذته على عباده في عالم الأرواح وأشهدهم على أنفسهم ألا تستبركم فأقره واله بالربوبية .

باب

راوي كتاب

أفضل الاستغفار

الدعوات

شهادة من أوس

التفقات

أبو هريرة

مَا صَنَعْتُ أَبُوكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَأَغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
إِلَّا أَنْتَ قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمَيِّتَ
فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ
يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

﴿ فصل في المحلى من حرف السين ﴾

السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(١) أَوْ الْقَائِمِ
اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارِ

وَأَدْعُوا لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ . وبالوعد ما جاء على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم . أن من
مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة . واشتراط الاستطاعة في ذلك مشعر بالعجز والاعتراف
بالقصور عن بلوغ كنه الواجب في حقه جل شأنه . ومشير إلى استثناء ما جرى به القدر
السابق والقضاء المحتم فإنه لا معقب لحكمه ولا راد لما قضاه . وأبوء بمعنى أعترف . سمي
هذا القول سيد الاستغفار لما جمعه من حسن اللفظ وجزالة المعنى ما يحق له أن يفضل سائر
صيغته ويسمى بهذا الاسم ففيه الاقرار لله تعالى وحده باللوهمية . وأنه بارئ . والاعتراف
له بالعبودية . وبالعهد الذي أخذه عليه . وبالوعد الذي وعده به . وتبرؤه من الخول
والقوة اليه . والتعود من شر ما جنته يده . وإضافة النعماء إلى موجدتها . واسناد
الذنب إلى نفسه . ورغبته في المغفرة . وإقراره بأنه لا يقدر أحد على ذلك إلا الغفور
الرحيم . ولا ريب أن في ذلك وصف الله تعالى بأكل الأوصاف . ونعت العبد نفسه
بأنقص النعوت . وهذا أقصى درجات التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها إلا العلي
الكبير . والله تعالى ولي التوفيق

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف السين ﴾

(١) الأرملة التي مات زوجها . والأرمل من فقد زوجته سواء كانا غنيين أو فقيرين
وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً . والمسكين وقع في تعريفه خلاف فذهب الامام الأعظم
والعترة إلى أنه دون الفقير مستدلين بقوله تعالى (أومسكيناً إذا مترية) يقال ترب الرجل
إذا افتقر ولصق بالتراب من المسغبة وفرط الجوع فهو يغار الفقير في المعنى فقد عرفوه
بن مالك بلغة من العيش والدليل قول الشاعر

أما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبده

ويرشد إلى مغايرتهما العطف في قوله سبحانه (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) الخ
وقضيته المغايرة . وذهب الجمهور إلى أن الفقير أسوأ حالاً منه مستدلين بالآية (أما السفينة

باب

السفر قطعة
من العذابالسمع والطاعة للامام
شهر اعيد انقصان

كتاب

الحج

الجهاد

الصوم

راوى

ابو هريرة

ابن عمر

ابو بكرة

السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَتَوَمُّهُ فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ فَلْيُعْجِلْ إِلَى أَهْلِهِ ^(١)

السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ ^(٢)

حرف الشين

شهر ان لا ينقصان شهر اعيد . رمضان وذو الحجة ^(٣)

فكانت لساكنين يعملون في البحر) فساهم مساكين مع ان لهم سفينة يعملون فيها . وهذا يفارق المدعى في موضوعه لأن المراد بالسكنة هنا الضعف وسلب القدرة . يريد أنها الضعفاء لا يقدرون على مدافعة الظالم ودرء يد المعتصب . هنا وتشبيه الساعي بالمجاهد من حيث حصول أصل الأجر له لا في الكمية والكيفية . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(١) العذاب أعم من أن يكون على جرم وغيره ولذا قال من العذاب ولم يقل من العقاب وإنما جعل جزأ منه لما يلزم بالنفس بسببه من الآلام والمشاق وترك المألوف وعزايته نعيم المقام والمراد من منعه الطعام وما يتلوه منعه الكمال لا الحقيقية أي يمنع أحدكم لذة طعامه الخ والنهية الوطر . أي اذا قضى أحدكم حاجته من سفره فليعجل الكربة إلى أهله فإنه أعظم لأجره كما في الخبر . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٢) أي الاصغاء إلى أقوال أولى الأمر من الطاعة لأوامرهم حق واجب على المرء فيما أحب وأكره . وهذا اذا لم يتطرق قواطع طرق الفساد . ويضاهي سبيل الرشاد . ويحادوا الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في أمره وأبما حرمه الكتاب وحظرته السنة فاذا أمروا بذلك فلا سمع ولا طاعة إذ لا طاعة لخالص صاحب هوى . منحرف عن جادة الهدى . في انتهاك حرمة الهادي إلى سواء السبيل . الحديث رواه مسلم وأبو داود

حرف الشين

(٣) اختلف العلماء في معنى هذا الخبر اختلفا كثيرا فمنهم من حمله على ظاهره ويدفعه العيان ويكفي في رده ما رواه ابن عمر من فوعا قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تزوا الهلال ولا تفطروا حتى تزوه فان غم عليكم فاقدروا له . أي تمام العدد ثلاثين يوما ولو كان رمضان أبدا ثلاثين لم يخرج إلى هذا الحديث . وقيل لا ينقصان في الأجر وان نقصا في العدد لتعلق حكم الصوم والمناسك بهما وصورته النووي وقال هو المعتمد . ووراء ذلك أقوال آخر تنظر في المطولات . واطلاق شهر العيد على ذي الحجة ظاهر وعلى رمضان من ضرب المجاز لعلاقة المجاورة . وهذا الحديث متفق عليه

باب كتاب راوى

﴿ فصل في المحلى من حرف الشين ﴾

الشفاء في ثلاثة (١) في شرطة محجم وشربة عسل وكية نار
 وأنهى أمي عن الكي (٢)
 الشمس والقمر يكوران يوم القيامة (٣)
 الشهداء خمسة (٤) الماطون والمبطون والغريق وصاحب الهدم
 والشهيد في سبيل الله (٥)
 الشهر تسعة وعشرون ليلة (٦) فلا تصوموا حتى ترووه (٧) فان غم
 عليكم فأكملوا العدة ثلاثين

كتاب الطب
 بدء الخلق
 أبواب صلاة الجماعة
 ابن عمر
 سمعنا من أبو هريرة
 صفه الشمس والقمر
 فضل التهجد الى صلاة الظهر
 قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايت الهلال اخ

﴿ فصل في المحلى بال من حرف الشين ﴾

(١) أسلفتك القول عليه في خبران كان في شيء من أدويتكم خير في شرطة محجم
 الخ فألفت نظرك اليه (٢) جاء النهي عن الكي والرخصة فيه ولا تعارض بينهما فالنهي
 لمن ألفى دواء غيره يبرئ العلة والرخصة لصاحب الداء الباغي الذي لا تنصم مادته إلا به .
 والله سبحانه أعلم
 (٣) أي يافان من كورت العمامة اذا لففتها وهو مجاز عن رفعهما واز التهما من مكانهما
 بعلاقة اللزوم فان الثوب اذا أريد رفعه يافله ثم يرفع ونحوه قوله تعالى (يوم تطوى
 السماء كطي السجل للكتب) وفي رواية يكوران في النار يوم القيامة أي يطويان
 ويلقيان فيها كما قال سبحانه (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) الآية وذلك
 تبكيتا لمن كان يعبد هماما من دون الله ليعلموا أنهم كانوا في ضلال مبين . والله تعالى الهادي
 الى أقوم طريق
 (٤) ليس العدد على معنى التعدد فقد ورد غير ذلك وانظره في غير هذا الوجيز .
 وأصل الشهيد من قتل مجاهدا في سبيل الله ثم أطلق على غيره . وسمى بذلك لأن الملائكة
 تشبهه أولانه يشهد ما أعد له من النعيم المقيم فهو إما شاهدا أو مشهودا على اختلاف التأويل
 (٥) أي القتل في سبيل الله فلا يرد ما قبل التعبير به يلزم منه جعل الشيء على نفسه . وهذا
 الحديث أخرجه الترمذي والنسائي
 (٦) أي يكون كذلك في بعض الشهور . والشهر يطلق على الهلال والقمر .
 وعلى العدد المعروف وهو المعنى في هذا المقام (٧) أي الهلال فقيه استخدام . والله
 سبحانه أعلم

﴿ حرف الصاد ﴾

صَدَقَ اللهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ ^(١)

صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ^(٢) قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ لِمَنْ شَاءَ ^(٣) كَرَاهِيَةً أَنْ

يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً

صَلَّى أُمَّكَ ^(٤)

صُمُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ^(٥) أَوْ تَصَدَّقَ بِرِقِّ يَمِينِ سِتَّةٍ ^(٦) أَوْ أَنْسَكَ بِمَا

تَيْسِرُ ^(٧)

﴿ حرف الصاد ﴾

(١) سببه أن رجلا أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان أخى يشتكى بطنه فقال اسقه عسلا ثم أتى الثانية والثالثة فقال له ذلك ثم أتاه فقال فملت فقال الخبر . يشير الى قوله تعالى (فيه شفاء للناس) وهذا خبر صادق لا ريب فيه . ولعدم نجسه فيه في الحال أجراه مجرى الكذب لعلمه بنور الوحي أنه سيظهر نفعه فيما بعد ذلك ولذا أمره في المرة الرابعة بسقيه فسقاه فبرأ أى لأنه لما تكرر استعمال الدواء قاوم الدواء فذهب به فاعتبار كمية الأدوية وكيفياتها ومقدار قوة المرض والمريض من أكبر قواعد الطب . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٢) أى ركعتين كما عند أبي داود قال ذلك ثلاثا بدليل ما بعده (٣) أى به دفعا لتوهم وجوب هذه النافلة وبيانها لكونها غير مؤكدة وإن أكد الأمر بالتكرار وايدانابأنها ليست في رتبة الرواتب . وهذا الحديث أخرجه أبو داود

(٤) سببه كما عن راويته أنها قالت قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستفتيته فقلت ان أمي قدمت وهي راغبة - أى في الصلاة - فأصلها قال نعم صلى أمك . زاد المصنف في الأدب فأنزل الله فيها (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلواكم في الدين) الآية . فيه جواز الهدية للقريب الكافر ومن الأدلة القاضية بالجواز قوله تعالى (وانجاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا) الآية . والله تعالى أعلم

(٥) الأمر للراوى حين اشتكى هو اتم رأسه وهو محرم فأمره صلى الله تعالى عليه وسلم بحلقها وخبره بين ما ذكر من القدية . وفيه نزل قوله سبحانه (فن كان مريضا أو به أذى من رأسه) الآية (٦) الفرق مكيال بالمدينة يسع ثلاثة أصع (٧) أى تقرّب اليه جل شأنه بذيح ما تيسر لك من الهدى . وهذا الحديث متفق عليه

كتاب الطب
أبو سعيد الخدرى
أبواب التطوع
الهدية وفنونها
الصلح
أسماء بنت أبي بكر
كعب بن عجرة

باب
الدواء بالصلح الخ
الملازمة قبل المغرب
الهدية للمشركين الخ قوله تعالى اوصد قوهى اطعام سنين مسكينا

باب

قول النبي اذا رايت الهلال الخ

في كسب الخ

ففضل صلاة الجمعة

كتاب

الصوم

أبو هريرة

..... الصلاة

ابن عمر

..... ابواب صلاة الجمعة
ابواب صلاة الوتر

صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ فَإِنْ غَيَّبَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ (١)

صلاة الجماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة (٢) فان أحدكم اذا توضأ فأحسن الوضوء وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه (٣) وتصلى الملائكة عليه (٤) مادام في مجلسه الذي يصلى فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث

صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة (٥) صلاة الليل مثنى مثنى (٦) فاذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى (٧)

(١) أى صوموا وأفطروا لشهود الهلال فان الحكم فيهما منوط بالروية فان خفي عليكم أمره لعلته في السماء أو في النظر فأتموا العدة فان الأصل في الشهر الكمال . الحديث متفق عليه

(٢) أى ضعف من الأجر . والتخصيص بهذا العدد من أمر راء النبوة التي تقصر عن دركها العقول (٣) أى كان في ثواب صلاة لا في حقيقةها وإلا لا تمتنع عليه الاتيان بمناف (٤) المراد بذلك الاستغفار والاسترحام كما يرشد اليه ما يتلوه . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٥) الفذ الفرد . والعدد في هذا الخبر يخالف ما في متواتره واختلف في أرجحية رواية الخمس والعشرين أو السبع والعشرين فقول الأولى لكثرة روايتها وقيل الثانية لأن فيها زيادة من عدل حافظ . وقد جمع بينهما بوجوه منها أن ذكر القليل لا ينفى الكثير واختاره الشوكاني على غيره من وجوه الجمع التي أوردناها في نيل الأوطار وانظره . وهذا الحديث متفق عليه

(٦) أى يسلم في كل ركعتين كما فسره ابن عمر في رواية لأحمد ومسلم . والتكرار للتأكيد لأنه في معنى اثنين اثنين (٧) احتج به من يرى أن الوتر ركعة واحدة وهو موضوع ليس بالوفاقي والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه . وهذا الحديث رواه الجماعة

كتاب
أبواب التطوع
راوي
أبو هريرة

صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه^(١) إلا المسجد

الحرام^(٢)

﴿ فصل في المحلى من حرف الصاد ﴾

الصيام جنة^(٣) فلا يرفث ولا يجهل^(٤) وإن أمرؤ قاتله أو شاتمته

فليقل أنى صائم مرتين^(٥) والذي نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب

عند الله من ريح المسك^(٦) يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي^(٧)

(١) هذا التضعيف يرجع الى الجزاء لا الى الاجزاء عن القوائمت . وهذه الفضيلة خاصة بمسجده الذي كان في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم دون ما زيد فيه كما صرح بذلك النووي (٢) أى فان الصلاة فيه أفضل من الصلاة في المسجد النبوى ويدل له ما رواه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن الزبير مر فوعاصلة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بما أنه صلاة . واستنبط منه تفضيل مكة على المدينة لأن الأمانة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما تكون العبادة فيها من جوحته وهو قول الجمهور . واستثنى القاضي عياض البقعة التي دفن فيها صلى الله تعالى عليه وسلم فخسبى الاجماع على أنها أفضل بقاع الأرض . الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الصاد ﴾

(٣) أى جنة من النار كما في الخبر والجنة الوقاية . والمراد بما يكون جنة فيها ما ظهر من الرجس وأمسك صاحبه فيه عن الشهوات لأن النار محفوفة بها كما في الحديث (٤) الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده المرء من المرأة . ويطلق على الفحش من الكلام والنهى يتناول كل ذلك إلا ما استثناء الفقهاء في كتب الفروع . والمراد بتاليه أنه لا يأتى بشئ من أفعال الجهل . ولا يفهم منه أن اجتراح ذلك يباح في غير الصيام بل المراد منه أنه يتأ كدفه المنع (٥) المفاعلة ليست على حقيقتها لأن الصائم مأمور بكف كفه ونفسه عن ذلك وإنما المعنى وإن استطال عليه أحد فليقل إلى صائم إنذارا له بموجب انتهاك حرمة الصائم لعله يرعوى عن سوء عمله وأيضا الصوم أمانة من الأمانات الشرعية يلزم صونها من المثالب ليؤدبها الصائم على وجه الكمال (٦) الخلوف هو تغير رائحة الفم خلوا المعدة من الطعام . وكونه أطيب الخ مجاز عن تقريب الله تعالى عبده الصائم منه لاستحالة حمله على الحقيقة (٧) أى يقول الله جل شأنه ذلك كما في رواية . وحذف القول شائع في العربية كثير في القرآن كقوله سبحانه (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما

باب فضل الصوم

راوي
أبو حمزة
كتاب
الصوم

الصِيَامُ لِي وَأَنَا أُجْزَى بِهِ (١) وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا (٢)

﴿ حرف الطاء ﴾

طعام الواحد
يكفي الاثنين.....
الاطعمة

طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ (٣) وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْارْبَعَةِ

طُوفِي مِنْ وِرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ (٤) (قَالَتْ) فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ

ادخال البعير
في المسجد
للعلةأم سامة
الصلاة

﴿ فصل في المحلى من حرف الطاء ﴾

سنة عبد الله بن حذافة الخ

علي
النازي

الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ (٥)

صبرتم فنعمة عقبي الدار (أي يقولون سلام عليكم الخ (١) وقع خلاف في المراد من هذا التخصيص مع أن الأعمال أجمعها لله تعالى فأوله غير واحد بأن الصيام لا يشوبه رياء ولا يطلع عليه بمجرد فعله إلا من يعلم السر وأخفى لأنه من متعلقات القلب بخلاف سائر الأعمال فإنه قل أن يسلم ما يظهر من شوب . ويؤيده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الصيام لارياء فيه قال الله عز وجل هو لي وأنا أجزي به . رواه البيهقي في شعب الإيمان وما وراء ذلك من الأقوال ينظر في الأسفار الطوال . ومعنى قوله تعالى وأنا أجزي به أنه ينفرد بعلم مقدار ثوابه ويتولى اعطائه بنفسه . وبديهي أن الكريم إذا تولى الاعطاء . أوسع العطاء . وضاعف الجزاء (٢) كذا وقع . وروى كل حسنة يعملها ابن آدم بعشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به رواه أبو نعيم في المستخرج . والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم . الحديث أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه

﴿ حرف الطاء ﴾

(٣) أي طعامهما الواصل بهما إلى حد الشبع كافي لغذاء الثلاثة . وطعام أولئك حسب الأربعة . وليس المراد الحصر بل الحظ على الكرم والمواعاة والخش على التقنع بما يسد السغب وبه تقوم البنية والتنبيه على أن القليل قد يحصل به الاكتفاء لما ينشأ عن بركة الاجتماع مع السلامة من غوائل الاكثار . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي . (٤) الأمر للراوية حين اشتكت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم توجعها مما ألمَّ بها من المرض . وجواز طوافها بالبيت على بعير محمول على أنه كان منوقاً مندلاً ما مونا عليه من التلوين وإلا لا تمتنع الجواز . وأمرها بالطواف من وراء الناس يقتضى منع طواف الراكب في المطاف . الحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الطاء ﴾

(٥) أي الطاعة لأولى الأمر في الأمر بالمعروف . أي ان الأمر بهافي الكتاب

باب

ما ذكر عن
بني إسرائيل
الشهادة سبع
سوى القتلالظلم
ظلمات يوم القيامة

كتاب

أحاديث
الأنبياء
الجهادللظالم
ابن عمر

راوى

أسامة
بن زيد
أنس

الطَّاعُونَ رَجَسُ رُجْسٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ^(١) أَوْ كَانَ عَلَى مَنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ^(٢) وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ
وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ ^(٣)
الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ^(٤)

﴿ حرف الظاء . المحلى منه ﴾

الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٥)

والأحاديث المطلقة مقصور على ما كان منهم في غير معصية لافي عموم الشؤون كما هو قضية
الاطلاق . والمراد بالمعروف ما كان من الأمور المعروفة في الشرع لا المعروف في العقل
والعادة لأن الحقائق الشرعية لها أرجحية التقديم وأحقية الاتباع وان خفيت حكمتها على
العقول . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(١) الطاعون مأخوذ من الطعن عدلوا به عن أصله ووضعوه على الموت العام . وهو
وباء يفسد به عنصير الهواء الذي هو مدد الروح فتفسد به الأرزج والأبدان فيفنى به خلق
كثير . والرجس الرجز وهما مترادفان على معنى العذاب . والمراد بالطائفة قوم فرعون
الذين قال تعالى لهم (ادخلوا الباب سجدا وقلوا لوطا حطة) الآية . الى أن قال (فبدل الذين
ظلموا منهم قولا غير الذين قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون) (٢) أي لما فيه من التهور والالقاء بالأيدي الى التهلكة إذا أراد سبحانه
تأثيره . ولاتنافية بين هذا وخبر لا عدوى فان المراد منه ابطال ما كانت الجاهلية تعتقده من
أن الأدواء تؤثر بطبعها بدون اسناد الى المنفرد بالتأثير (٣) أي لما فيه من معارضة القدر
وزرفض التفويض والتسليم . وقد جعل صلى الله تعالى عليه وسلم الفرار منه كالفرار من
الرحف كما روتها عائشة غلى أنه لا محالة مدرك اذا جاء الأجل . (أين ماتكونوا يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة . قل ان الموت الذين تفرعون منه فانه ملائكم . فاذا جاء
أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) . ومن حكمة النبي أنه لو جاز الخروج لأفضى
ذلك الى ضياع المرضى لعدم من يتعهدهم . والموتى لفقدان من يتولى شؤونهم . ومفهومه
أنه يجوز الخروج لغرض صحيح لانتفاء العلة . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
(٤) أي يترتب على الموت به ذلك . ولا يلزم منه المساواة بمن قتل مجاهدا في الرتبة وسائر
الأحكام . كما أنه لا يلزم من هذه الكلية استواء أرباب الكمال في مرتبة الشهادة بأهل
الفسوق والعصيان (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا
الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) الحديث متفق عليه

﴿ حرف الظاء . المحلى منه ﴾

(٥) هذا من جوامع كلمه صلى الله تعالى عليه وسلم فهو يتناول ظلم الشرك (إن الشرك

كتاب
 راوي
 أبو هريرة
 الرهن

 الجهاد

الظَّهْرُ يُرَكَّبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا ^(١) وَابْنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا وَعَلَى الذِّي يَرُكَّبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ

﴿ حرف العين ﴾

عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ ^(٢)
 عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ ^(٣) فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمْرُونَ وَمَعَهُمُ الرَّهْطُ ^(٤)
 وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ^(٥) حَتَّى رُفِعَ إِلَى سَوَادٍ عَظِيمٍ ^(٦) قُلْتُ مَا هَذَا
 أُمَّتِي هَذِهِ قِيلَ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ قِيلَ أَنْظُرْ إِلَى الْآفَاقِ ^(٧) فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ

لظلم عظيم) وظلم العباد أنفسهم فيما بينهم وبين بارئهم . وظلم بعضهم لبعض . وكل ذلك من
 ظلمة القلب التي تحول بين المرء ورشده لأنه لو استنار بنور الهدى لوجد له وازعامن نفسه
 يكفه عن موجبات حيرته في ظلمات ظلمته التي تكشفه . يوم يعرض الظالم على يديه .
 الحديث أخرجه مسلم والترمذي

(١) المراد كما في نيل الأوطار أن للرهن الانتفاع بالرهن في مقابلة النفقة وبه قال أحد
 وطائفة . والأئمة الثلاثة وجهور العلماء على عدم جواز الانتفاع بشئ من الرهن بل
 الفوائد للرهن والمؤن عليه . وانظره فقيه الدليل . وهذا الحديث أخرجه الجماعة
 إلا مسلم والنسائي

﴿ حرف العين ﴾

(٢) التعجب المعروف عند البشر بمعنى استعظام الشئ لعظم موقعه وخفاء سببه
 مستحيل على من لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء فالمراد غايته وهو عظم ذلك الأمر
 ونظامته كما أن المراد بالقوم الأسارى الذين يؤخذون عنوة في السلاسل فلما أضاء لهم الحق
 وثبت لهم صحة الرسالة وما جاءهم به صلى الله تعالى عليه وسلم من الهدى دخلوا في دين الله
 وطهرت سرائرهم وزكت أعمالهم فصاروا من أهل الجنة وكانت السابقة لهم منه تعالى
 الحسنى وعاقبة أمرهم السعادة (إن الذين سبقتم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون)
 والله تعالى ولي التوفيق

(٣) أي مثلته وعرضت عليه . وذلك ليله الأسراء كما رواه الترمذي والنسائي
 (٤) الرهط هو من الرجال مادون العشرة وقيل إلى الأربعين (٥) أي لعدم إيمان قومه
 بنبوته والمعية فرع الإيمان (٦) السواد الشخص لأنه يرى من بعد أسود جمعه أسود .
 والمراد الجنس لا الواحد ويؤيده ما رواه المصنف في كتاب الرقاق سواد كثير وعليه
 يحمل معنى العظم هنا (٧) الآفاق الناحية والجمع آفاق

باب

كتاب

راوي

من أركان الإيمان

وقت الظهر عند الزوال

الطاب

ابن عباس

أنس

مواقيت الصلاة

الْأَفُقُ ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ هَهُنَا وَهَهُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ فَإِذَا سَوَادٌ قَدَّمَ مَلَأَ الْأَفُقَ
 قِيلَ هَذِهِ أُمَّتُكَ وَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هُوَذَا عَسَبَعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ (قَالَ)
 ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ فَاغْضَبُوا الْقَوْمَ (١) وَقَالُوا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا
 رَسُولَهُ فَتَحَنُّهُمْ أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ فَإِنَّا وَوَلَدُنَا فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ
 (٢) وَلَا يَتَطَيَّرُونَ (٣) وَلَا يَكْتُمُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٤) فَقَالَ عِكَاشَةُ بْنُ
 مِحْصِنٍ أَمِنْتُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ فَقَامَ آخِرُ فَقَالَ أَمِنْتُمْ أَنَا قَالَ
 سَبَقَكَ بِهَا عِكَاشَةُ (٥)

عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آتَقًا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ (٦) فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ
 وَالشَّرِّ (٧)

(١) أي تعادثوا في هذا الشأن رغبة في بيان المراد من ذلك القول (٢) هذا من نعوت
 الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها وتلك درجة لا
 يرتقيها غيرهم . فأما العوام فمخصوص لهم في ذلك فقد جاء الحديث بالجواز - استرقوا لها فان بها
 النظرة - والاسترقاء التعوذ بشيء من القرآن . وبالمرور مما ألمَّ بالنفس من الآفات المؤثرة
 عليها كالصرع وغيره (٣) التطير التشاؤم بالشئ كما هي عادة الجاهلية الأولى وأصله
 التناول بالطير البارح والسائح ثم عم (٤) أي يفوت ضون أمورهم إلى العلم الخبير فهم برآء
 من الاختيار أسراء القدر حلفاء التسليم لا يعصون الله تعالى في قضائه ولا يفترون عن التوكل
 عليه (٥) أراد صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك حسم المادة إذ لو أجاب الثاني لقام ثالث
 ورابع وهلم جرا . وليس كل أحد يصلح لذلك . وهذا صار مثلا لكل امرئ سبقه غيره
 بالعرض الذي يرى إليه . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
 (٦) أي مثلنا له في جانب الحائط وذلك كما في الأبريز أن صاحب البصيرة لا يبصر
 الأولين والآخرين صلى الله تعالى عليه وسلم إذا توجه قصدته إلى شيء لينظره فان بصيرته تخرق
 الحجب التي بينه وبين المنظور إليه حتى يبلغ نوره إليه ويحيط به فإذا حصلت صورة المنظور
 إليه في البصيرة فان حكمها يتعدى إلى البصر وتصير القدرة الحاصلة لها حاصلة للبصر أيضا
 فيرى البصر الصورة مرسمته فيما يقابله فان كان المقابل له حائطا آهافيه وعليه يتخرج
 حديث مثلت لي الجنة والنار الخ لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم توجه ببصيرته اليهما وهو في
 صلاة الكسوف فتعدى ذلك إلى بصره وكان المقابل له عرض الحائط فرأى صلى الله تعالى
 عليه وسلم صورتهما فيه (٧) أي فلم أبصر كالخير الذي رأيت في الجنة التي أزلت للمتقين

باب

راوي

أنس

الصلوة

اللقطة

الحج

لا يدخل الدجال المدينة

عنه أبو هريرة

عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ وَأَنَا أَصَلِّي (١)

عَرَفَهَا حَوْلًا (٢) (قال) فَعَرَفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ

عَرَفْتُهَا حَوْلًا فَعَرَفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلَاثًا (٣) فَقَالَ احْفَظْ

وَعَائِمَهَا وَعَدَدَهَا وَوَكَّاءَهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَالْأَفَاسْتَمْتَعِ بِهَا (٤)

عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ (٥)

عَلَى رِسَالِكُمْ (٦) أَبْشِرُوا أَنْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ

والشر الذي أبصرته في النار التي أعدت للكافرين . جعلنا الله تعالى من الأولين ووقانا
عذاب العير . والله تعالى ولي التوفيق

(١) استدلل بهذا من يرى جواز الصلاة أمام المصلي نار وهي مسألة خلافية تنظر في
كتب الفروع . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) سببه أن الراوي أصاب صرّة فيها مائة دينار فأنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فأمره بتعريفها حولًا . ولا يلزم استيعاب الحول بل يحكم العادة والعرف (٣) أي مجموع
الآتيان ثلاث مرات لأنه أتى بعد المرتين الأوليين ثلاثا وان كان ظاهر اللفظ يقتضيه .
والأمر بتعريف اللقطة ثلاثا فيه زيادة على ما جاء من الأمر بتعريفها سنة . والجمع بينهما أن
رواية السنة محمولة على أقل ما يجزى . ورواية الثلاث محمولة على الروع وزيادة الفضيلة .
(٤) أي فإن جاء بخبرك بعدتها وعاتها ورباطها فاعطها إياه والافاستمتع بها . فيه دليل
على أنه يجوز للقط أن يرد اللقطة لمن وصفها بعلاماتها بدون إقامة البيعة وفيه خلاف قرره
صاحب نيل الأوطار مع ترجيح ما رآه ومباحث أخرى فانظره ان شئت . وهذا الحديث
رواه الجماعة

(٥) الأنقاب جمع نقب وهو الطريق في الجبل أو بين الجبلين . والمراد هنا أبواب المدينة
وفوهات طرقها . ونفى دخول الطاعون والدجال بيان لوجوب استقرار الملائكة على
الأنقاب . وقد عد عدم دخول الطاعون المدينة من خصائصها وهو من لوازم دعائه صلى
الله تعالى عليه وسلم لها بالصحة في حديث اللهم حجب الينا المدينة كحبا مكة أو أشد الخ وقد
تقدم . وأما الدجال فلا يدخل البلد الحرام أيضا لما رواه أنس عنه صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ليس من بلد إلا سيظوه الدجال إلا مكة والمدينة وانظره في موضعه من هذا الكتاب .
وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٦) سببه كما عن روايه أنه قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في
بقيع بطحان - وادب المدينة - والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فكان ينتاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي صلى الله تعالى عليه

من صلى
وقد امة نور
الخ

باب

فضل صلاة المشاء

علي كل مسلم
صدقة

الصبي والطيب

كتاب

مواقيت الصلاة

الزكاة

التبعم

راوي

أبو موسى الأشعري

عمران بن حصين

الناس يُصلي هذه الساعة غيركم^(١) أو قال ما صلي هذه الساعة أحد غيركم . قال أبو موسى فرجعنا فرحى باسمعنا من رسول الله صلي الله عليه وسلم

على كل مسلم صدقة^(٢) فقالوا يا نبي الله فمن لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق^(٣) قالوا فإن لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف^(٤) قالوا فإن لم يجد قال فليعمل بالمرؤف وليمسك عن الشرفانها له صدقة^(٥) عليك بالصعيد فإنه يكفيك^(٦)

وسلم أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره فأعتم بالصلاة حتى ابهار الليل - انتصف - ثم خرج النبي صلي الله تعالى عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره الخبر أي اثبتوا ولا تعجلوا (١) أي ان من نعمته تعالى عليكم انفرادكم بهذه العبادة هذه الساعة التي قد صلي الناس قبلها وأخذوا مضاجعهم وقد تجاوزت جنوبكم عنها انتظارا للصلاة فأنتم في صلاة ما تنتظرتموها ولكم في الانتظار زيادة مثوبة وجزيل أجر لما فيه من الفضل العظيم الحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه

(٢) أي على سبيل النسيب المتأ كدلا الغرض المحتم لأنه لاحق في المال سوى زكاته وأما الذين يرون في أموالهم حقا للسائل والمحروم سوى ما فرضه الله تعالى فيها فذلك من سخاء النفوس العالية ومصارعة الشح الذي يتعلق به الأنفس الحضيضية (٣) أي فن لم يجد مادة الصدقة لا يتقاعد ولا يتقاعس بل يعمل بيده ليكتسب ما يتبعه المقدر له من الأقوات فينفع نفسه بانفاقه عليها وعلى من يعول ويتصدق فيؤجر مع ما في ذلك من حفظ الكرامة ووقاية النفس من ذل السؤال (٤) الملهوف المضطر المستغيث وهو أعم من أن يكون مظلوما أو عاجزا (٥) أي فان الخصلة المؤولة بالامساك له صدقة . والمراد إمساك نوى به قربة لا محض الترك . الحديث يرشدك الى التقرب اليه جل شأنه بالشفقة على عباده بأي نوع من ضروب القربات ولو بكف النفس عما حظره الشارع ففيه استنهاض للواجد . وتسلية للفاقد . وأخرجه مسلم والنسائي

(٦) سببه كما عن راويه أنه قال كنا مع رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم في سفر فصلى بالناس فاذا هو برجل معتزل فقال ما منعك أن تصلي قال أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد الخ أي المشار اليه في محكم كتابه تعالى مع كيفية استمهاله ونفى الخرج عن المرتاد للطهارة وإظهار اتمام النعمة على عباده بما من عليهم من الرخصة حيث قال (وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم

باب

كتاب

عليكم بالأسود منه^(١) فإنه أطيبه . قالوا أ كنت ترعى الغنم^(٢)

قال وهل من نبي إلا وقد رعاها^(٣)

عليكم بما تطيقون^(٤) فوالله لا يمل الله حتى تملوا^(٥)

عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية^(٦) يسقط به من

العذرة^(٧) وتلد به من ذات الجنب^(٨)

عمل قليلاً وأجر كثيراً^(٩)

جابر

أحاديث

لأنبياء

عائشة

الایمان

أم قيس

الطب

البراء

الجهاد

بشكرهم
أحب الدين
إلى الله وأدومه

السموط
بالقسط الخ

معمل صالح قبل القتال

وليتيم نعمته عليكم لعلكم تشكرون (الحديث متفق عليه

(١) أي من الكببات وهو النضيج من ثمر الأراك . وسببه أن راويه قال كنا مع رسول

الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمصر الظهران - موضع على من رحلة من مكة - نجى الكببات

فقال الخبر (٢) قالوا ذلك لأنه لا يعز بين أنواعه غالباً إلا من يلزم رعيها لأن راعيها كثيراً

ما يجوس خلال الأشجار لا يتغاضى المرعى منها والمتردد على الشيء يكون به خيراً (٣) أي ما من

نبي إلا وقد رعاها لياخذوا أنفسهم بالتواضع ويرتقوا من سياستها إلى سياسة أممهم بالهداية

إلى ما به صلاحهم ومراعاة ما يكفل لهم السعادة في معاشهم ومعادهم . فالنبوة لم يضعها

الحكيم جل شأنه في أبناء الدنيا والمترفين منهم وإنما جعلها في أولئك المصطفين الأخيار عليهم

الصلاة والسلام . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٤) أي تطيقون المثابرة عليه ولا تكلفوا أنفسكم ما يفتر بكم عن العمل فإن الدين

يسر ولن يشاد أحد الدين إلا غلبه (٥) أسلفت لك القول عليه في خبر خذوا من العمل

ما تطيقون الخ فارجع إليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٦) لم يذكروا سوى اثنين ولعله اختصار من الراوي . أول وجودهما إذ ذلك دون

غيرهما هذا وقد ذكر الأطباء من المنافع من طريق التجارب ما هو مسطور في غير هذا

الوجيز (٧) السموط ما يجعل من الدواء في الأنف . والعذرة ألم في الحلق يهيج من الدم

(٨) اللدود من الأدوية ما يسقاه المريض في أحد يدي القم وهما جانباه . وذات الجنب

الخراج الذي يظهر في باطن الجنب وينفجر إلى داخل وقلمها يسلم صاحبه . وهذا الحديث

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٩) سببه أنه أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله

أقاتل وأسلم قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال عليه الصلاة والسلام الخبر . أي فلم تصدر

منه أعمال قولية ولا فعلية سوى توحيدته والقتال اليسير ولكن آناه الله حسن ثواب الآخرة

فبئروا الجنة وجملة من أنعم عليهم برتبة الشهادة فكان من الشهداء المكرمين فوارف

الفضل لا يتوقف على جزل العمل بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

كتاب

الهبة وفضلها

ابن عباس

الجنائز أنس

﴿ فصل في المحلى من حرف العين ﴾

العائد في هبته كالكلب يقي ثم يعود في قيئه (١)

العبد اذا وضع في قبره وتولى وذهب أصحابه حتى انه ليسمع قرع
نعالمهم اتاه ملكان فاقمداه (٢) فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل
محمد (٣) فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقول انظر الى مقعدك من
النار ابذلك الله به مقعدا من الجنة فبراهما جميعا واما الكافر او المنافق
فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت (٤)
ثم يضرب بمطرقة من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعا من يليه
الا الثقلين (٥)

وهو الهادي الى سواء السبيل

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف العين ﴾

(١) في الرجوع في الهبة خلاف دائر بين التصريم والجواز مع التفريق بين ذوى
القربى والأجانب . والتقييد ببقاء العين وعدمه فن أراد الوقوف على ذلك فليراجعه في
موضعه . لا يخفى ما في هذا التشبيه المقر رلقح ذلك العمل المنبى عن فقدان شعور
مركبه بمعالى الأمور المدلى به الى الترك الأسفل من المثالب . الممثل صاحبه بأخس
الحيوانات حال تلبسه بأشنع الأحوال وأبشع المناظر . فلا ريب أن من شاهد ذلك من
ذلك الحيوان أو تصور وقوعه من نفسه مع تصوّره فظاعة منظره لا بد أن ينبوعه بعد
المشرقين ويجعله رادعا له عن سوء عمله المناقض للفضيلة وشرف الأخلاق . وهذا
الحديث متفق عليه

(٢) أى بعد إعادة الحياة اليه في جسمه أو في جزء منه على خلاف في ذلك (٣) هذا
لا يعين أن يكون السؤال باللسان العربى لاحتمال أن يكون محكيًا بمعناه نعم لوجاء نص لتعين
ولم كان السؤال خلوا من ألفاظ الاكبار وعبارات التعظيم لأن المقام مقام استبار
واختبار إذر بما تلقن المسؤل الجواب من التفضيم . ولكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت فيجيبون بما ينجيهم من العذاب الأليم (٤) أى لاعلمت بنفسك بالاستدلال والنظر
الصحيح ولا اتبعت العلماء بالتقليد فيما يقولون (٥) الحكمة في عدم سماعها الامتحان
والابتلاء إذ لو معا لكان الايمان منهما ضرور ياولا عرضوا عن التدبير والصنائع وغيرها
مما يتوقف عليه بقاؤها في الحياة الدنيا وبه انتظام المعاش وسعادة المعاد . وهذا الحديث
أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى

باب في الركاز الخ
وجوب
العقوبات
العين حق

كتاب	راوي
الزكاة	بومرارة
الحج
الطب

العجماء جبار^(١) والبئر جبار^(٢) والمعدن جبار^(٣) وفي الركاز الخمس^(٤)
 العمرة الى العمرة كذارة لما بينهما^(٥) والحج المبرور ليس له جزاء
 الا الجنة^(٦)
 العين حق^(٧)

حرف الغين

غزائي من الانبياء^(٨) فقال لقومه لا يتبعني رجل مأك بضع

(١) أي جرحها هدر . والعجماء البهية . وسميت بذلك لانها لا تتكلم وكل
 ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم . والحكم ليس مختصا بالجرح بل هو مثال نبيه به على غيره
 فالمراد أنها اذا تفلتت وصدمت انسانا فأتلفته أو أتلفت ما لا فلا غرم على المالك . أما اذا كان
 قائدها أو سائقها أو ممتطيها ففي الضمان خلاف ليس هذا موضع تفصيله (٢) أي تلفها جبار
 وتأويل ذلك أن يحفرها المرء في ملكه أو في موات فيتردى فيها رجل أو تهار على من
 استأجره لحفرها فيك فلا ضمان . أما اذا حفرها في الجادة أو في ملك الغير فسقط فيها
 حيوان فتردى وجب الضمان (٣) المعدن يطلق على النبات الذي يستخرج منه جواهر
 الأرض وعلى الشيء المستخرج والمراد هنا الأول (٤) الركاز دفن الجاهلية مأخوذ من
 الركز أي الدفن . وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه . الحديث رواه الجماعة
 (٥) أي من الصغار لكن بشرط اجتناب الكبار كما في نظائره . وقد أسلفت لك
 القول عليه في خبر اذا أمن الامام الخ فألفت نظرك اليه (٦) الحج المبرور هو الذي
 انسلخ صاحبه من المثالب وتجرد عنها مجردة من ثيابه المثل لذلك الانسلخ فلم يخالط حجه
 إثم ووفيت أحكامه فوقع من المكف على الوجه الأكل ولذا كان جزاؤه الجنة فلم يقتصر
 لموقعه من الجزاء على التكفير . الحديث رواه الجماعة إلا أبا داود

(٧) أي اصابة النفس بواسطتها أمر مقضى به الوضع الالهي متحقق كونه لا ريب فيه
 وهو كسائر الآثار المشاهدة من المؤثرات وأنت تعلم أن مدار كل شيء على المشيئة الالهية فإشاء
 الله كان وما لم يشأ لم يكن . ولكونها حقا قال يعقوب عليه السلام لبنيه (يا بني لا تدخلوا
 من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة) الآية . نهاهم عن ذلك حذرا من اصابة العين
 فانهم كانوا ذوى جمال وشارة حسنة وقد اشتهروا بين أهل مصر بالزاني والكرامة التي لم
 تكن لغيرهم عند الملك فكانوا مظنة لأن يعانوا اذا دخلوا كوكبة واحدة هذا وقد ورد في
 الخبر . ما ينفع ويدفع هذا الأثر . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود

حرف الغين

(٨) أي أراد أن يغزوه . وهذا النبي هو يوشع بن نون كما في الخبر

امرأة وهو يريد أن يني بها ولأين بها (١) ولا أحد نبي يوتاً ولم يرفع
سقفها ولا آخر اشترى غنماً أو خلفات وهو ينتظر ولادها (٢) فغزأنا
من القرية صلاة العصر (٣) أو قريباً من ذلك فقال للشمس انك أمورة
وأنما مؤور (٤) اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع
الغنائم فجاءت يعني النار لنا كلها فلم تطعمها (٥) فقال ان فيكم غلواً (٦)
فليأني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده (٧) فقال فيكم الغلول
فلتبايغي قبيلتك فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا
برأس مثل رأس بقره من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثم
أحل الله لنا الغنائم (٨)

(١) يريد أنه عقد نكاحها ولم يدخل بها . والتعبير به أي شعر بتوقع ذلك فهو كقوله تعالى
(ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) وفيه أن فتن الدنيا تدعو النفوس إلى الهلع وحب البقاء
لأن من ملك بضع امرأة ولم يبن بها فإن قلبه يكون متعلقاً بالرجوع إليها ومجد الشيطان سبيلاً
إلى شغل قلبه عما هو عليه من الطاعة . وفيه أن الأمور لا تفوت إلا لحازم فارغ البال لأن
من له تعلق بسواها ر بما خارت عزيمته وفترت قوته فالقلب إذا تفرق ضعف فعل الجوارح
(٢) الخلفات جمع خلفته وهي الحامل من النوق . وأول التنويح للشيء (٣) القرية هي
أريحاء كما في رواية للحاكم وهي بلدة بالشام (٤) الفرق بين المأمورين أن أمر العقلاء أمر
تسليف وأمر الجمادات أمر تسخير (٥) أي لأن من مضى من الأمم كانوا يغزرون ويأخذون
أموال أعدائهم وأسلابهم ولكن لا يتصرفون فيها بل يجمعونها وعلامة قبول غزوهم ذلك
أن يبعث الله تعالى النار عليها فأتى كلها . وعلامة عدم قبوله أن لا يبعث . ومن أسباب عدم
القبول أن يقع فيهم الغلول . ولا يلزم من عموم أكلها الغنمية ثمعول النبي لئلا يلزم منه اهلاك
النرية ومن لم يقاتل من النساء (٦) الغلول مطلق الحياة ثم خصص في عرف الشرع
بالسرقة من الغنم قبل القسمة وسميت بذلك لأنها تغل فيها الأيدي (٧) فيه حذف يستأنه
التركيب أي فبايعوه فلزقت الخ وقد جعل الله ذلك علامة الغلول . وفيه تنبيه على أنها
يدعها حق لطلب أن يتخاص منه وذلك من جنس شهادة اليد على صاحبها يوم القيامة
(يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون) (٨) فيه اختصاص
هذه الأمة بحل الغنائم وكان ابتداء ذلك من غزوة بدر وفيها نزل قوله تعالى (فكلوا مما
غنمتم حلالاً طيباً) وهذا من فضل الله سبحانه على هذه الأمة حيث من عليها ورجها لشرف
نبيها فأحل لهم الغنائم وستر عليهم الغلول وطوى عنهم فضيحة عدم القبول فلهذا الحمد على نعم

باب قول النبي
أحلت لي
القتال
ذكر أسلم وغفار . إذا وقع القالب في أثناء حكم فليغصمه الخ . العلي بن الجهم

راوى كتاب
أبو هريرة
ابن عمر
أبو هريرة
أبو سعيد الخدرى
الجمعة

رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَأَحْلَاهَا لَنَا (١)

غَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا (٢) وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ (٣) وَعُصْبَةُ عَصَتِ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ (٤)

غُفِرَ لَأَمْرَأَةٍ مُوسَى مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رِكْبِي يَلْهَثُ قَدْ كَادَ
يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ فَتَزَعَتْ خُفَّهَا فَأَوْثَقَتْهُ بِجِمَارِهَا فَتَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فَغَفِرَ لَهَا
بِذَلِكَ (٥)

﴿ فصل في المحلى من حرف الغين ﴾

الْفُضْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ (١) وَأَنْ يَسْتَنَّ (٢) وَأَنْ
يَمَسَّ طَيْبًا إِنْ وَجَدَهُ (٣)

تترى (١) هـنا مشعر بأن إظهار الضعف والعجز بين يدي القوى المقدر يستوجب
ثبوت الفضيلة لأن العبد إذا تحقق بأوصاف أمده الله تعالى بأوصافه . الحديث متفق عليه
(٢) غفار وأسلم وعصبة أسماء قبائل ولذا منعت من الصرف . والفعل لفظه خبر وقد
يراد به الدعاء فقد قيل إن بنى غفار كانوا يسرقون الحاج في الجاهلية فدعاهم صلى الله تعالى
عليه وسلم ليحج عنهم إثم ذلك العار (٣) يحتمل الخبر والانشاء فعلى الأول يكون اخبارا
بأن الله سالها أى منع من حربها وعلى الثانى يكون دعاء لها بأن الله يسالها ولا يأمر بقتالها
(٤) أى لأنها عاهدته صلى الله تعالى عليه وسلم فعدرت فإكبر هذا العصيان من قوم
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه . هذا وانظر ما وقع فى الحديث من جناس الاشتقاق مما ألدّه
على السمع وأعلقه بالقلب وأبعده عن التكلف . الحديث متفق عليه

(٥) المومسة الباغية . والركى البئر . ويلهث أى يخرج لسانه عطشا . والخمار
غطاء الرأس هنا وفى الحديث اشعار بأن الله جل شأنه يتجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير إذا
تفضل بالتقبل . فالقل من العمل الصالح إذا قارنه الاخلاص وصدق النية ورجح في ميزان
القبول فهو لاريب يذهب بالوزر ويحوم ما قدمته اليد من المقترفات (ان الحسنات يذهبن
السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) والله تعالى ولى التوفيق

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الغين ﴾

(٦) تقدم لك فى خبر حق على كل مسلم الخ ما يغنى عن الاعادة (٧) الاستئذان
ذلك الأسنان بالسوال (٨) لا يخفى ما فيه من الرفق والتيسير وعدم التكليف بما ليس
بوجود (لا يكاف الله نفسا إلا ما آتاها) الآية . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود

﴿ حرف الفاء ﴾

فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ^(١) فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي ^(٢)
 فَتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَبَجَارِهِ تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ
 وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ ^(٣)
 فَرَجَّ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ^(٤) فَزَلَّ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَجَّ
 صَدْرِي ^(٥) ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمٍ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُتَمَلِّئٍ حِكْمَةً
 وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ^(٦)

﴿ حرف الفاء ﴾

(١) البضعة بالفتح وقد تكسر القطعة من الشيء أي انها جزء مني كما أن القطعة من الشيء جزء منه (٢) فيه كإقال الحافظ ابن حجر انها أفضل بنات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأما ما أخرجه الطحاوي وغيره من حديث عائشة في قصة محبي زيد بن حارثة بزينة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى مكة في آخره قال صلى الله تعالى عليه وسلم هي أفضل بناتي فقد أجاب عنه بعض الأئمة على تقدير ثبوته بأن ذلك كان متقدما ثم وهب الله تعالى لفاطمة من الأحوال السنية والبكال ما لم يشار كهافيه أحد من نساء هذه الأمة والله تعالى أعلم وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٣) أصل الفتنة الاختبار ثم استعملت في كل أمر يكشفه الامتحان عن سوءه وتكون في الخير أيضا كما في قوله تعالى (ونبأكم بالشر والخير فتنة) والفتنة في الأهل تقع بالليل اليهن وعليهن ، وخص الرجل بالذكر لأنه غالبيا صاحب التصرف في أهله وداره والافال النساء شقائق الرجال في الأحكام . والفتنة في المال تأتي بأخذ من غير مأخذه وصرفه في غير مصرفه . والفتنة في الأولاد تقع بالليل اليهم والانهاء بهم وإيثارهم على الغير وأن يأتي لأجلهم بما لا يحل أو يخل بما يجب عليه (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) والفتنة في جاره بعدم أداء ما أمر به من حقوق الجوار . والتكفير خاص بالصغار وتقدم لك غير بعيد في حديث العمرة وما بالعهد من قدم . وفي تخصيص الصلاة وما يتلوها بالتكفير دون سائر العبادات إشارة الى عظم شأنها لأن غيرها من الحسنات ليس فيه صلاحية التكفير . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه

(٤) فرج أي فتح . والحكمة فيه أن الملك انصب اليه من السماء انصباة واحدة ولم يعرج على شيء سواها مبالغة في المناجاة وتبنيها على أن الطلب وقع على غير موعد (٥) أي شقه (٦) المراد بالحكمة والإيمان شيء يحصل به كمال الحكمة والإيمان فسمى حكمتها وإيمانها

باب

كتاب

راوي

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ^(١) فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا
 قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ افْتَحْ ^(٢) قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَالَ هَلْ مَعَكَ
 أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَرْسِلْ إِلَيْهِ ^(٣) قَالَ نَعَمْ
 فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَلَى يَسَارِهِ
 أَسْوَدَةٌ ^(٤) إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحَكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى فَقَالَ مَرْحَبًا
 بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ لِجِبْرِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا آدَمُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمٌ بَنِيهِ ^(٥) فَأَهْلُ الْيَمِينِ
 مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ
 ضَحَكَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ
 لِخَازِنِهَا افْتَحْ فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ قَالَ أَنَسٌ فَذَكَرَ

بِحازن من باب تسمية الشيء باسم سببه . والحكمة كما قال الامام النووي فيها أقوال كثيرة
 مضطربة وقد اقتصر كل من قائلها على بعض صفاتها وقد صفا لانها أن الحكمة عبارة عن
 العلم المتصف بالأحكام المشتمل على المعرفة بالله تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب
 النفس وتحقيق الحق والعمل به والصدق عن اتباع الهدى والحكيم من له ذلك (١) عرج
 صعد . استدل بعضهم على أن المعراج وقع غير مرة لكون الاسراء الى بيت المقدس لم
 يذكر هنا ويمكن أن يقال هو من اختصار الراوي . والاثنيان بتم المقتضية للتراخي لا ينافي
 وقوع أمر الاسراء بين الاطباق والعروج بل يشير اليه (٢) يرشد الى أن الباب كان مغلقا
 وحكمته التصق أن السماء لم تفتح إلا من أجله عليه الصلاة والسلام (٣) أي للعروج . وليس
 السؤال عن أصل الرسالة لأشهرها في الملكوت . ويؤخذ منه أن رسول المرسل يقوم
 مقام اذنه لأن الخازن لم يتوقف عن الفتح له على الوحي اليه بذلك بل عمل بلازم الارسال
 اليه (٤) الأسودة الأشخاص من كل شيء (٥) التسم جمع نسيمة وهي الروح .
 وظاهره أن أرواح بني آدم من أهل الجنة والنار في السماء وهو مشكل لأن أرواح الكفار
 في سبعين ولا تفتح لها أبواب السماء كما في الكتاب المبين . وان أرواح المؤمنين في الجنة
 فكيف تكون محققة في السماء الدنيا

(يرتفع) هذا الاشكال بأن النسم المرئية هي التي لم تدخل الأجساد وهي مخلوقة قبلها
 ومستقرها عن يمين آدم وشماله وقد أعلم بما يصيرون اليه فلذلك كان يستبشر ويحزن
 بخلاف التي في الأجسام فليست مرادة قطعاً وبخلاف التي انتقلت من أجسادها الى

أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ
 الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ^(١) قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا مَرَّ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِدْرِيسَ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ
 فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ
 وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى ^(٢) فَقَالَ
 مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا عِيسَى ثُمَّ
 مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ
 هَذَا قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو حَبِيَّةَ
 الْأَنْصَارِيُّ يَقُولَانِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ
 لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ ^(٣) قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فَرَجَعْتُ
 بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ
 أُمَّتِكَ قُلْتُ فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا
 تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعْتُ شَطْرَهَا ^(٤) فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى قُلْتُ وَضَعْتُ
 شَطْرَهَا فَقَالَ رَجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعْتُ شَطْرَهَا
 فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فَقَالَ

مستقرها من الجنة أو نار فليست مرادة أيضا فيما يظهر والله أعلم (١) الثابت في رواية
 أنس أنه في السابعة فإن قيل بتعدد المعراج فلا تعارض والافرواية الجماعة أرجح أقوله فيها
 انه رآه مسندا ظهره الى البيت المعمور وهو في السابعة بلا خلاف (٢) ثم هنا ليست على
 بابها في الترتيب إلا ان قيل بالتعدد كما تقدم إذ الروايات متفقة على أن المرور به كان قبل المرور
 بموسى عليهما السلام (٣) ظهرت أي علوت . وصريف الأقلام تصويتها حال نسخ
 الملائكة الأفضية من اللوح المحفوظ (٤) أي بعضها فليس المراد بالشطر النصف وفي
 رواية عشرًا وفي أخرى خمسا . قال الحافظ وقد حقت رواية ثابت أن التخفيف كان

باب ما ذكره في كتابه من حديثه في مسند
خير مال للمسلم الخ فسكاك الاسير

راوي كتاب
انس بن مالك
ابو هريرة
ابو موسى
الصلاة
بدء الخلق
الجهاد

هي خمس وهي خمسون (١) لا يبدل القول لدى (٢) فرجعت الى موسى
فقال ارجع الى ربك قلت قد استحييت من ربي (٣) ثم انطلق بي حتى
انتهى بي الى سدرة المنتهى وغشيها ألوان ما أدري ما هي (٤) ثم أدخلت
الجنة فاذا فيها جبال اللؤلؤ (٥) واذا تراها المسك
فقدت أمة من بني اسرائيل (٦) لا يدري ما فعلت واني لأراها الألفار
(٧) اذا وضع لها ألبان الابل لم تشرب (٨) واذا وضع لها ألبان الشاء شربت
فكروا العاني (٩) . يعني الأسير . وأطعموا الجائع (١٠) وعودوا
المريض (١١)

خمس وخمسون زيادة معقدة يتعين جعل باقي الروايات عليها (١) أي هي خمس عددا
باعتبار الفعل وخمسون اعتمادا باعتبار الأجر فالحسنة بعشر أمثالها (٢) أي لا يبدل
القضاء المبرم لا المعلق الذي يحو الله تعالى منه ما يشاء ويثبت . وأما ما راجعته صلى الله
تعالى عليه وسلم في تلك المرات لطلب التخفيف فللعلم بأن الأمر في كل مرة ليس على سبيل
الابرام بخلاف المرة الأخيرة ففيها ما يشعر بذلك (٣) تفرس صلى الله تعالى عليه وسلم
في كون التخفيف وقع خساخسا أنه لو سأل التخفيف بعد أن صارت خساخسا كان سائلا لرفع
الجس بعينها ولا سببا وقد سمع قوله تعالى (لا يبدل القول لدى) (٤) الإيهام بالتخفيف كما
في قوله جل شأنه (إذ يغشى السدرة ما يغشى) (٥) ذكر كثير من الأئمة أنه تصحيف
وانما هو جناب وهو شبه القباب واحدها جنبة . وهذا وقد تقدم حديث الاسراء والمعراج
في حرف الباء وفي كل ما ليس في الآخر . وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي
(٦) الأئمة كلمة مشتركة بين معان شتى والمعنى منها هنا الطائفة (٧) عند مسلم في رواية
أخرى . الفأر مسخ وآية ذلك أن يوضع بين يديها لبن الغنم فتشرب به ويوضع بين يديها لبن
الابل فلا تذوقه . وقع خلاف في تناسل المسوخ فذهب قوم الى التناسل تسكا بهنا
الحديث . وقال الجمهور لا الحديث ابن مسعود عند مسلم مرفوعا ان الله لم يهلك قوما أو يعذب
قوما فيجعل لهم نسلا وان القرودة والخنازير كانوا قبل ذلك . وأجابوا عن الحديث بأنه صلى
الله تعالى عليه وسلم قاله قبل أن يوحى اليه بحقيقة الأمر في ذلك ولذا لم يجزم به بخلاف ما في
حديث ابن مسعود من النفي فإنه أتى به بطريق الجزم (٨) أي لأن ألبان الابل حرمت
على بني اسرائيل كلحومها دون لحوم الغنم وألبانها فضل الامتناع من لبن الابل دون الغنم
على المسوخ والله تعالى أعلم . وهذا الحديث يتفق عليه
(٩) فسكاكه تخليصه من قهر العدو بالفداء (١٠) هذا يتناول كل ذي كبد رطبة
برطوبة الحياة (١١) العيادة الزيارة . وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد . وقد

باب

العشر فيها يسقى من ماء السماء الخ

الساعة التي في الجمعة

كتاب

الزكاة

الجمعة

راوي

ابن عمر

ابو هريرة

فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعَيُونُ أَوْ كَانَ عَثْرِيًا الْعُشْرُ^(١) وَمَا سَقَى بِالنُّضْحِنصف العُشْر^(٢)فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّيُ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا
إِلَّا أَعْطَاهُ آيَةً^(٣) وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِقَلْبِهَا

﴿ فصل في المحلى من حرف الفاء ﴾

الفِطْرَةُ خَمْسَةٌ^(٤)

اشهر ذلك في زيارة المريض حتى صار كأنه مختص به . وظاهر الأمر الوجوب كسابقه ونقل النووي الاجماع على عدم الوجوب بمعنى السببي . وقال الجمهور هي في الأصل الندب وقد تصل الى الوجوب في حق بعض دون آخر . والله تعالى ولي التوفيق

(١) المراد بالعيون هنا ما يجري بنفسه في نهر أو غدير لا كما قد يتوهم . والثري هو ما يشرب بعروق من غير سقى كأن يغرس في أرض يكون الماء قريباً من وجهها فيصل الى عروق الشجر فيستغنى عن السقى . قال ابن الأثير سمي به لأنه لا يحتاج في سقيه الى تعب بدالية وغيرها كأنه عثر على الماء عثر ابلا عمل من صاحبه فكانه نسب الى العثر وحركة الثاء من تغييرات النسب (٢) أى ما كان سقيه بالدوا الى فيه نصف المشر لثقل المؤنة هنا بخلافها في متلوه . وهذا الحديث أخرجه الجماعة إلا مسماً

(٣) الضمير في فيه مرجمه يوم الجمعة في كلام سابق على هذا الكلام . اختلف في تعيين ساعة الاجابة اختلافاً كثيراً والأقوال فيها تروى على الأربعين قولاً أو ردها الحافظ في فتح الباري فانظره . أخفاها كليله لقدر الاسم الأعظم لحكمة لا تخفى . الحكمة في ذلك الابهام بعث العباد على الاجتهاد في الطلب واستيعاب الوقت بالعبادة بخلاف ما لو تحقق الأمر في شيء من ذلك لكان قضيماً للاقتصار عليه وإهمال ما عداه هذا واستشكل حصول الاجابة لكل داع بالشرط المتقدم مع تباين المطالع واختلاف المواضع والمصلحة فتري أنه يتقدم بعض على بعض وساعة الاجابة متعلقة بالوقت فكيف يتفق مع الاختلاف . يجاب عنه بما أجيب به عن إشكال ليلة القدر في خبر التمسوها الخ فألفت نظرك اليه . الحديث رواه الجماعة

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الفاء ﴾

(٤) المراد بالفطرة هنا السنة القديمة التي اختارها الأنبياء عليهم الصلاة والسلام واتفقت عليها الشرائع . وكانها أمر جبلي فطر واعليها . والحصر هنا ليس مراداً لما رواه مسلم . عشر من الفطرة الخبر . ونكتة الاثنيان بصيغة الحصر المبالغة لتأكيد أمر

باب تعليم الالظفار

كتاب راري
الباس

النَّخْتَانُ وَالْأَسْتِحْدَادُ^(١) وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَتَنْفُؤُ الْإِيطِ

﴿ حرف القاف ﴾

قال الله أنفق أنفق عليك^(٢)

قال الله ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة^(٣) رجل أعطى بي ثم غدر^(٤)

ورجل باع حرًا فأكل ثمنه^(٥) ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه ولم يعطه أجره^(٦)

قال الله كذبتني ابن آدم ولم يكن له ذلك^(٧) وشئتني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا أقدر أن أعيده كما كان^(٨) واما

الحس كقوله الدين النصيحة . والحج عرفة . هذا ويناط بهذه الخصال مصالح دينية وشؤون دنيوية تدرك بالتبع (١) الاستعداد استعمال الحديدية أي الموسيقى في حلق الشعر من مكان مخصوص من الجسد . وفي التعبير بهذا المعنى الكناية عما يستحي منه اذا حصل بها الافهام . وأغنت عن التصريح برفع الابهام . وهذا الحديث رواه الجماعة

﴿ حرف القاف ﴾

(٢) أي فانفاق المرء على من يعول وأرباب الخوج سبب لتجدد النعمة عليه لانه جل سلطانه . وعظم إحسانه . اذا أراد أن يعطي وفقى للعطاء فلا ينبغي للنفق أن يخاف الضيعة بالانفاق (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرزاقين) وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل ما أنفق العبد نفقة فعلى الله خلقها ضامنًا إلا نفقة في بنين أو معصية . وفقنا الله تعالى للانفاق في مرضاته مما جعلنا مستخلفين فيه انه ولي التوفيق

(٣) العمد دلا مفهوما له فالحكم العدل جل شأنه خصم لكل من غوى واتبع الهوى ولكنه أراد التشديد على هؤلاء بالتصريح . والمراد من الخصومة لازمها وهو الانتقام . وتأخير ايقاع العقوبة بهم عن أيام جناباتهم ليس باهمال (انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) (٤) أي عاهد عهدا وأقسم عليه باسمي ثم نقض العهد من بعد ميثاقه

(٥) أي لان ذلك الحر عبد الله جل سلطانه ومن جنى عليه فخصمه سيده لانه اعتيد من هو مكافئ له في الحرية ومنعه من التصرف الذي أباحه تعالى له . والزمن الذل الذي أنقذه سبحانه منه فهو اذا لا يرب خصم . والأكل ليس بقيد وانما خصه بالذكركر لانه أعظم مقصود (٦) ذلك في معنى الاستعباد لانه استوفى منفعة بغير عوض وهذا ظلم ثمرة الحيرة والحسرة (يوم يقوم الحساب) والله تعالى ولي الارشاد والساد

(٧) يريد بني آدم بعض بنيه (٨) هذا زعم منكري البعث (زعم الذين كفروا أن

التفسير

اليوم

قوله تعالى وكان حرشه على الماء

انهم من باع حرا

شتمه اياي فقولته لي ولد^(١) فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا^(٢)
 قال الله كذبي ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك
 فاما تذييبه اياي فقولته لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون
 علي من اعادته^(٣) واما شتمه اياي فقولته اتخذ الله ولدا وانا الاحد
 الصمد لم اذ ولم اولد^(٤) ولم يكن لي كفوا احد^(٥)
 قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به^(٦)
 والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب^(٧) فان
 سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف
 فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا
 افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه^(٨)

كتاب
التفسير

ابو هريرة

الصوم

يا: وقالوا اتخذ الرحمن ولدا

تفسير سورة قل هو الله احد

هل يقول اني صائم اذا شتم

لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما علمتم وذلك على الله يسير (فلا تعظموه فانه
 غير عسير) ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير (١) انما سماه
 شتما لما فيه من التنقيص لاستلزامه الامكان المستدعي للحدوث المنافي لمقام الألوهية
 (٢) أي تزهدت عن اتخاذ صاحبة والولد (أي يكون له ولد ولم تكن له صاحبة .
 وخلق كل شيء فقدره تقديرا) والله تعالى ولي التوفيق
 (٣) في معنى الآية (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) (٤) نفى عنه
 سبحانه والديه والمولودية لاقتضائهما التركيب المنافي للالوهية . وقدم النفي الأول لأنه
 الأهم لاعتقاد بعض الطوائف خلاف ذلك ولذا عبر فيه بلم دون لن لوروده ردا عليهم في
 قولهم الملائكة بنات الله . أو عزير ابن الله . أو المسيح ابن الله . تعالى الله عن ذلك علوا
 كبيرا (٥) أي ولم يكن لي مماثلا احد (ليس كمثل شيء وهو السميع البصير) والله تعالى
 الهادي الى سواء السبيل

(٦) أي له فيه حظ نفسي لا اطلاع الناس عليه فهو يتعجل بذلك ثوابا منهم ويحوز به حظا
 من الدنيا الا الصيام الخ وقد أسلفت لك القول عليه في خبر الصيام جنة الخ فانظره
 (٧) الصخب اضطراب الأصوات للخصام . والمراد بالثبي عن ذلك في الصيام تأكيده
 فيه لأنه يباح في غيره (٨) فرحها بافطاره أعم من أن يكون بزوال عوارض الصوم من
 الآلام والمشاق حيث أبيع له الفطر وهذا الفرح طبيعي وهو السابق للفهم . ومن حيث
 انه تمام صومه . وخاصة عبادته . وتخفيف من ربه . ومعونة له على مستقبل صومه .

باب
تفسير الصور
قوله تعالى وما بها كائن الا الدهر

راوي
ابو زريرة
اللباس
التفسير

قال الله وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ بِخَاقٍ كَخَاقِي (١) فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً
وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً . زَادَ فِي رَوَايَةٍ وَلْيَخْلُقُوا شَعِيرَةً

قال الله يُؤذِنِي ابْنُ آدَمَ (٢) يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ (٣) بِيَدِي
الْأَمْرُ . أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٤)

قال رجل (٥) لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ (٦) فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ
سَارِقٍ (٧) فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقُ عَلَيَّ سَارِقٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ (٨)

فالفرح بالافطار يتنوع بسببه باختلاف مقامات الصائمين وتباين مشاربهم في ذلك ففرح كل
بحسب مقامه الذي فيه وضع . ودرجته التي اليها رفع . ويريد بفرحه بصومه اذا لقي
ربه جل شأنه فرحه بقبوله وترتب الجزاء الجزيل عليه والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث
متفق عليه

(١) أي لأحد أظلم ممن قصد بصور كصويري . لا إشكال في هذا التركيب مع قوله
تعالى (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه . فمن أظلم ممن افترى على الله
كذبا . فمن أظلم ممن كذب بايات الله) ولا في الآيات أيضا لأن ذلك لا يدل على نفي التسوية
في الأظمية . وقصارى ما يفهم من الحديث القسسي والآيات أظمية أولئك ممن عداهم ولا
يعطى التركيب أكثر من نفي أن يكون أحد أظلم منهم ولا يفهم أن أحدهم أظلم من الآخر .
والله سبحانه أعلم

(٢) الإيداء المعروف عند البشر محال وصوله الى القاهر فوق عباده . فالمراد أن من
صدر منه ذلك تعرض لسخط الله تعالى فهو من باب إطلاق الملزوم واردة لازمه (٣) أي
أنا صاحب الدهر ومدير الكون ومدير الأمور التي ينسبونها الى الدهر فنسبته من أجل
أنه فاعل هذه الأمور عا دسببه الى لاني فاعله او مقدرها وانما الدهر زمان جعلته نظرا للمواقع
الاشياء فلا يضاف اليه فعل ولا يسند اليه تقدير (ذلك تقدير العزيز العليم) (٤) أي أقبلهما
بتعقيب أحدهما بالآخر أو بنقص أحدهما وزيادة الآخر أو بتغيير شؤنها بالحر والبرد
وغيرهما مما يقع فيهما من الأمور التي يراجعها أولو الأبصار فيستدلون بها على وجود الصانع
القديم ووحده . وكمال قدرته . ونفاذ مشيئته . واحاطة علمه بجميع الأشياء وتنزيهه
عما لا يليق بشأنه العلي (يقرب الله اليه ليل والنهار إن في ذلك اعبرة لأولى الأبصار) وهذا
الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٥) أي من بني اسرائيل كما عند الامام أحمد (٦) أي لا تصدقن اليلة كافي صحيح
مسلم وبه يشعر السياق (٧) أي وهو لا يعلم بحاله (٨) أي لك الحمد لاني لأن صدقتي وقعت
بيد من لا يستحقها وذلك بارادتك لبارادتي وارادتك كلها جميلة وأنت الحمد على جميع

لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ
تُصَدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ . لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ
فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقَ عَلَى غَنِيِّ
فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيِّ فَأَتَى ^(١) فَقِيلَ لَهُ أَمَا
صَدَقْتُكَ عَلَى سَارِقٍ ^(٢) فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْفَ عَنْ سَرِقَتِهِ وَأَمَا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا
أَنْ تَسْتَعْفَ عَنْ زَانِهَا وَأَمَا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَتَعَبَّرُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ

فَقَامَ مُوسَى النَّبِيُّ ^(٣) خَطِيْبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ
فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ ^(٤) فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَوْحَى اللَّهُ
إِلَيْهِ أَنْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ^(٥) قَالَ يَا رَبِّ
وَكَيْفَ لِي بِهِ ^(٦) فَقِيلَ لَهُ احْمَلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ نَوْمٌ ^(٧)
فَانْطَلِقْ وَانْطَلِقْ بِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُوفٍ وَحَمَلًا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ حَتَّى

الشؤون لا يعمد على المكروه وسوالك (١) أى آتى فى منامه (٢) أى فقد قبلت كافى
رواية . هذا فى الحديث دلالة على أن الصدقة كانت عندهم مختصة بأرباب الخوج من
أهل الخير ولهذا تعجبوا من التصديق على الأصناف الثلاثة . وفيه أن نية المتصدق اذا كانت
صالحة قبلت صدقته ولو لم تقع الموقع . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٣) فيه رد على من زعم من أهل الكتاب أنه غيره لانكارهم تعلم النبي من غيره
(٤) قال ذلك فيما يعلم فقد أجاب السائل بحسب اعتقاده لانه نبى ذلك الزمان ولا أحد فى زمانه
أعلم منه (٥) الجمع الملتقى . والبحران هما بحر فارس والروم كما روى عن مجاهد وقتادة
وغيرهما . والاطلاق فى قوله هو أعلم منك مقيد بأمر مخصوص لقوله بعد ذلك انى على علم من
علم الله علمه لاتعلمه وأنت على علم علمك الله لا أعلمه . والمراد بكون النبي أعلم أهل زمانه أى
من أرسل اليهم ولم يكن موسى من سلالى الخضر عليهم السلام . وهذه خصوصية لا تقتضى
تفضيله على موسى فلا ريب أن الكلام أفضل منه باختصاصه به من الرسالة والتكليم وإيتائه
التوراة وأن أنبياء بنى اسرائيل كلهم داخلون تحت شريعته . ومخاطبون بحكم نبوته .
والخضروان كان نبيا فليس برسول باتفاق والرسول لا ريب أفضل . وان قيل انه ولى
وليس بنبي فالأمر أوضح . ومن أوضح ما يستدل به على نبوته قوله وما فعلته عن أمرى
(٦) أى وكيف يتيسر لى الظفر به (٧) المِكْتَلُ الزنبرك الكبير . وثم اسم يشار به

كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ ^(١) وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا فَنَامَا فَأَنْسَلَّ الْحَوْتُ مِنَ الْمِكْتَلِ
فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرِيًّا ^(٢) وَكَانَ يُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا فَأَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا
وَيَوْمَهُمَا ^(٣) فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءْنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا
نَصَبًا ^(٤) وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمْرٌ بِهِ
فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ إِذَا أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ ^(٥) قَالَ مُوسَى
ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْنِي فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ^(٦) فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ
إِذَا رَجُلٌ مُسَجًى بَثُوبٍ ^(٧) أَوْ قَالَ تَسَجًى بِثُوبِهِ فَسَلَّمَ مُوسَى فَقَالَ الْخَضِرُ
وَإِنِّي بِأَرْضِكَ السَّلَامُ ^(٨) فَقَالَ أَنَا مُوسَى فَقَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ^(٩)
قَالَ نَعَمْ قَالَ هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ^(١٠)

للمكان القاصي بمعنى هناك وقد يشار به للداني (١) أي التي عند مجمع البحرين (٢) أي
مسلكا كالسرب أي النفق فقد ورد في الصحيح أن الله تعالى أمسك عن الحوت جرية
الماء فصار عليه مثل الطاق . وفي رواية حتى كأن أثره في حجر (٣) فيه قلب والصواب
بقية يومهما وليلتها كما سلم والمصنف في التفسير لقوله بعد فلما أصبح . والاصباح عن ليل
(٤) أي تعبوا وعبء . وهذا إشارة إلى سفرهم الذي هم متلبسون به ولكن باعتبار بعض
أجزائه بدليل قوله ولم يجد موسى مسًا من النصب أي شيئاً منه حتى جاوز المكان الذي أمر
به . والحكمة في حصول الجوع والنصب حين جاوزه أنه يطلب الغداء فيذكر الحوت
فيرجع إلى حيث يجتمع بمراة (٥) يريد الفتى بالاستفهام تعجب موسى عليه السلام
مما اعتراه هناك من النسيان مع أنه جعل فقدانه علامة لوجدان المطلوب . وهذا أسلوب
معتاد بين الناس يقول أحدهم لصاحبه إذا نابه خطب أ رأيت ما نابني يريد بذلك تهويله
وتعجيب صاحبه منه وأنه مما لا يهدو وقوعه (٦) ذلك أي ما ذكرته من أمر الحوت ما كنا
نطلبه من حيث أنه آية الفوز بالمقصود بالذات . وارتد أي رجعا في الطريق الذي جا آمنه
يقصان آثارهما قصصاً أي يتبعان آثار سيرهما اتباعاً (٧) التسجية التغطية (٨) أي كيف
بأرضك السلام وهو غير معروف بها وكأنيها كانت دار كفر . أو كانت تحييتهم فيها غيره
(٩) يرشد إلى أن الأنبياء ومن دونهم أولى . لا يعلمون من الغيب إلا ما علمهم الله إذ لو
كان الخضر يعلم كل غيب لعرف موسى ولم يستعرف (١٠) لا يخفى ما في هذا الاستئذان
من التواضع والأدب . لا إشكال في طلبه عليه السلام التعليم مع كونه رسولا من أولى
العزم أي ولا بد أن يكون صاحب الرسالة أعلم أهل زمانه . لأن اللازم في الرسول أن يكون
أعلم في العقائد وما يتعلق بشريعته لا مطلقا وإنما قال نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم أتم أعلم

قَالَ أَنْكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ^(١) يَا مُوسَى إِنِّي عَلِمْتُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ
 عِلْمِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ ^(٢) وَأَنْتَ عَلِمْتَ عِلْمَ اللَّهِ لَا أَعْلَمُهُ قَالَ سَتَجِدُنِي
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا فَاَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ
 لَيْسَ لِهَاتَا سَفِينَةٌ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمَا أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفَ الْخَضِرُ
 فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ ^(٣) فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَذَقَرَ نَقْرَةً
 أَوْ نَقْرَتَيْنِ مِنَ الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ
 اللَّهِ إِلَّا كَنَقْرَةِ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ ^(٤) فَمَدَّ الْخَضِرُ إِلَى لُوحٍ مِنْ
 أَنْوَاحِ السَّفِينَةِ فَزَرَعَهُ فَقَالَ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى
 سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ أَنْكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
 صَبْرًا قَالَ لَا تُؤْخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ^(٥) فَكَانَتْ
 الْأُولَى مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا فَاَنْطَلَقَا فَذَا بِنُغْلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامَانِ فَآخَذَ الْخَضِرُ
 بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ مُوسَى أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ
 نَفْسٍ ^(٦) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ أَنْكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا فَاَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا

بأمور دنیا کم فلا یضر فی منصبه أن یتعلم من غیره علوما غیبیة . وأسراراً لاتعلق لها بذلك
 خفیة لاسیما اذا كان ذلك الغیر صاحب نبوة كالخضر علیه السلام (١) ای لانی آنی
 أموراً خفیة . المراد ظاهرها منکر وأنت لاتستطیع الصبر علی ترك الانكار لیکن
 عصمتك وباطنها لم تعط به وكيف تصبر علی ما لم تحط به خیرا (٢) هذا لابد من تأویلہ لأن
 لموسی علمه الحقیقة إلا أن الخضر أعلم به منه وللخضر علماً به لم الشریعة إلا أن موسی أعلم
 به منه فكل منهما أعلم من صاحبه من وجه . ونعت الخضر فی الحدیث بأنه أعلم من موسی
 لیس علی أنه أعلم منه من كل وجه بل انه أعلم من بعض الوجوه وفي بعض العاوم كما تقدم لك
 غیر بعيد ولیکن لما كان الكلام خارجاً مخرج التعلیم والتأدیب أخرج علی وجه ظاهره
 العموم (٣) النول الأجر (٤) العلم مؤول بالعلوم لأن العلم القائم بذاته تعالی صفة
 قدیمة لاتتبع بعض ولا یدخلها نقض . وللمصنف فی التفسیر رواية أخرى أحسن سیاقاً وأبعد
 اشكالا ولفظها ما علمی وعلمك فی جنب علم الله إلا كما أخذ هذا العصفور . نقاره من هذا
 البحر (٥) ای لاتغشني ولا تحملي من أمری - وهو اتباعه إياه - عسرا ای صعوبة .
 والمراد لاتعسر علی متابعتك ویسرها علی بالأعضاء وترك المناقشة (٦) ای أقتلت نفسا

باب

راوي كتاب

أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبْوَأَا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ^(١) قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ ^(٢) فَقَالَ مُوسَى لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَنِي وَبَيْنِكَ ^(٣) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرْنَا حَتَّى يَقْضَى عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا قَدْ دَنَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ أُجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا لَجِئْتُكُمْ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا ^(٤) وَدَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ أَيُّ رَبِّ أَوْ أَنَا مَعَهُمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ حَسِبْتُ ^(٥) أَنَّهُ قَالَ تَخَدِّشُكَ هِرَّةٌ قُلْتُ مَا شَأْنُ هَذِهِ قَالُوا حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا لَا أَطْعَمَتْهَا وَلَا أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشِيشٍ أَوْ خُشَاشِ الْأَرْضِ ^(٦)

قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ ^(٧)

طاهرة من الذنوب بغير قصاص لك عليها (١) أي يسقط . واستعيرت الارادة للشارفة والافالجدار لإرادة له (٢) أي مسحه بيده فأقامه . والقول شائع اطلاقه في كلامهم على غيره من الأفعال (٣) انظر الآيات ففيها تفصيل مالم يستطع عليه صبرا . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) سلفك القول عليه في خبر إني أريت الجنة فتناولت عنقودا الخ فراجعه (٥) الحسبان مصدره أحد رجال سند الحديث (٦) كلا اللفظين بمعنى حشرات الأرض وأنكر بعض العلماء الرواية الأولى . وضبطها بعض بضم الأول على التصغير من اللفظ الثاني والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه

(٧) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ حجرة في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته أناس من أصحابه فإلما علم بهم جعل يقعد فلما أصبح خرج إليهم فقال الخبر . ظاهره يشمل عموم النوافل لكنه محمول على ما لا يشرع فيه الجميع وما لا ينفذ المسجد كركعتي النسيئة ويرشد أيضا كما في نيل الأوطار إلى أفضلية ذلك ولو كانت المساجد فاضلة كالمسجد الحرام ومسجده صلى الله تعالى عليه وسلم ومسجد بيت المقدس وقد ورد التصريح بذلك في إحدى روايتي أبي داود والحديث زيد بن ثابت فقال فيها صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة . قال العراقي واسناده صحيح فعلى هذا لو صلى نافله في مسجد المدينة كانت بالف صلاة على القول بدخول النوافل في عموم الحديث فإذا صلاها في بيته

العلم

ابن كعب

ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس اعلم

ما يقول بعد الشكبير صلاة الليل

ابواب صفة الصلاة ابواب صلاة الجماعة

اسماء بنت أبي بكر زيد بن ثابت

قَرَصَتْ نَمْلَةً نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَاحْرَقَتْ (١) فَأَوْحَى
 اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ اللَّهَ (٢)
 قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةٌ وَمُزَيْنَةٌ وَأَسْلَمٌ وَأَشْجَعٌ وَغِفَارٌ مَوَالِي لَيْسَ
 لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ (٣)
 قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا (٤) وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا
 أَنْتَ (٥) فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ (٦) وَأَرْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ
 الرَّحِيمُ (٧)

راوى

كتاب

باب

يومئذ

المجاهد

إذا أحرقت
المشرك المسلم
هل يحرق

.....

التائب

من ذنوب قريش

أبو بكر

أبواب صفة الصلاة

الدعاء قبل السلام

كانت أفضل من ألف صلاة وهكذا حكم المسجد الحرام وبيت المقدس . وهذا الحديث
 أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه

(١) قرية النمل محل اجتماعهم . والعرب تفرق في الأوطان فيقولون لسكن الانسان
 وطن . ولسكن الابل عطن . وللأسد غابة . وللظبي كناس . وللدب وجر . والبطائر
 عش . وللزنبور كور . وللبربوع نافقاء . وللذئب قرية (٢) للمصنف في بدء الخلق
 فهذه الآية واحدة . وفيه إشعار بأنه كان في شرع ذلك النبي جواز التعذيب بالنار ولذا لم
 يقع عليه العتب في أصل الإحراق بل في الزيادة على الواحدة . والتسبيح قال أوحى .
 ذهب الى كل فريق . وللأول تشهد الأخبار والآثار شهادة لا تقبل التأويل عند ذوي
 الأبصار . يعززها قوله تعالى (وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
 انه كان حلياً غفورا) الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) المولى هنا معنى الناصر . يريد أن المؤمنين من هؤلاء القبائل هم أنصارى وليس
 لهم ناصر ينصرهم على من ناصبهم العداوة غير الله جل سلطانه ورسوله . لأن من نصر
 دينه سبحانه ينتصر كما هو الوعد الحق (إن تنصروا الله ينصركم) الآية . والله تعالى
 ولى التوفيق

(٤) الأمر للصديق رضى الله عنه حين قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم علمنى دعاء أدعوه
 به فى صلاتى (٥) فيه إقرار بالوحداية واستجلاب للغفرة وهو كقوله تعالى (والذين إذا
 فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله)
 الآية . فأثنى على المستغفرين وفى ضمن ثناؤه عز وجل عليهم بالاستغفار لوجوب الأمر به كما
 قيل إن كل شيء أثنى سبحانه على فاعله فهو أمر به وكل شيء ذم فاعله فهو ناه عنه (٦) دل
 التنكير على أن المطلوب غفران عظيم لا يدرك كله . ووصفه بكونه من عنده تعالى
 مريدا لتلك العظم لأن الذى يكون من عند الله جل شأنه لا يحيط به وصف (٧) تعليل
 للدعاء وضرر استدعاء للإجابة . الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه

باب: نوم الرجال في المسجد
لا يأتون إلا بوضوءهم إلا إذا ذهبت

راوى	كتاب
سهل	الصلاة
اسامة	النسكاح

قُمْ أَبَا تَرَابٍ . قُمْ أَبَا تَرَابٍ (١)
 قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَةٌ مِنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ (٢) وَأَصْحَابُ
 الْجِدِّ مَجْرُسُونَ (٣) ذُرَّ أَنْ أَهْلَ النَّارِ قَدَّامَ رَبِّهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُمْتُ عَلَى بَابِ
 النَّارِ إِذَا عَامَةٌ أَهْلِهَا النِّسَاءُ (٤)
 قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِدَكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ (٥)

(١) سببه أن أمير المؤمنين عليا كرم الله تعالى وجهه غاضب فاطمة رضي الله عنها
 فذهب إلى المسجد فاضطجع فيه فأتاه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو نائم وقد لصق بجانبه
 التراب فجعل يمسحه عنه ويقول ذلك قصدا لرفع الحجاب . وطى بساط العتاب . وتأنيسا
 له وتلطفا به على عادة العرب في اشتقاق أسم للخاطب من صفته التي هو عليها . ومن ذلك
 ما أتى به الكتاب في نداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأزل سورتي المزمل والمدثر .
 الحديث . تفق عليه

(٢) فيه ما في نظائره كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء
 الخوقوله صلى الله تعالى عليه وسلم أطلعت على الجنة فوجدت أكثر أهلها الفقراء الخ . وقد
 أسلفت لك القول عليهما فانظره (٣) الجدهنا الغنى . وارتهان أصحابه بالموقف وعدم
 دخولهم الجنة لأجل الحساب . والمراد بهم المرتهنون بشروطهم الذين صرفوا أموالهم في
 غير مصارفها ووضعوها في غير ما خلقت لأجله فلم يؤدوا شكره تعالى فيما جعلهم مستخلفين
 فيه . أما الموفقون فهم لهؤلاء مفارقون (أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون)
 (٤) أي لعلي الهوى على قلوبهم . وكفرهن العشير والاحسان كما في الخبر إلا من
 عصم الله تعالى ممن . وهن أقل من الغراب الأعصم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
 (٥) سببه أنه لما نزل قوله جل شأنه (ان الله وملائكته يصلون على النبي) الآية
 قالوا يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه - المراد به ما علمهم آياه في التشهد من قولهم
 السلام عليك أيها النبي الخ . فكيف الصلاة عليك فقال الخبر . ذلك أنهم لما سمعوا
 الأمر بالصلاة به سمع أنه جل شأنه وملائكته عليهم السلام يصلون عليه صلى الله تعالى عليه
 وسلم وفهموا أن الصلاة منه سبحانه ومن ملائكته عليه عليه الصلاة والسلام نوع من تعظيم
 لا تقي بشأن ذلك النبي الكريم لم يدروا ما اللائق منهم في شأنه صلى الله تعالى عليه وسلم من
 كيفية اتا كبار ذلك الجناب الفخيم . فسألوه عن كيفية ذلك التعظيم . فأرشدهم إلى
 ما هو أولى أنواعه وهو بهم رؤوف رحيم . وفيه إيماء إلى أنكم عاجزون عن الصلاة اللائقة
 به كاتى فاطمها من التقدير جل شأنه . والصلاة يختلف حالها بحسب حال المصلي والمصلى له
 والمصلى عليه وتبين ذلك في المطولات . صلواته عز وجل على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم

باب
قوله تعالى ان
الله وملائكته
يصلون على
النبي الخ

قوله تعالى
وانخذ الله
ابراهيم خليلا

قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية

كتاب
التفسير

احاديث الانبياء

التفسير

راوي
ابو سعيد الخدري

ابو سعيد الساعدي

كاتب
عبد بن عجرة

وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (١)

قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٢)

وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ

مَجِيدٌ

قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ

إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٣) اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ

إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

ثناؤه عليه عند ملائكته . وتعظيمه إمام في الدنيا باعلاء ذكره . واظهار دعوته . وتوطيد
شرعته . وفي الآخرة بتشفيقه في أمته . وتضعيف ثوابه . وابداء فضله بالمقام المحمود .
وتقديمه على كافة المقربين الشهود . واذا انسحبت الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام
وعلى أحد من المؤمنين تعلقت بكل حساب تقضى به رفعة ودرجته . هذا ولم يذكر في هذه
الرواية آل محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم . والحق كما في الفتح أن ذكر محمد و ابراهيم
وآلهما ثابت في الخبر وإنما حفظ بعض الرواة ما لم يحفظ الآخر (١) اختلفوا في المراد بالآل
اختلفا كثيرا . ويراد بهم هنا أمهات المؤمنين رضي الله عنهم . ومن حرمت عليهم الصدقة
من أسرته الشريف صلى الله تعالى عليه وسلم كما يرشد إليه الحديث التالي

والبركة الأصل فيها الثبات والدوام من قولهم بركت الأبل أي ثبتت على الأرض وتطلق على
الزيادة والمطلوب لهم الزيادة من الخير واعطائهم منه أوفاه وثبات ذلك لهم مع دوام منازل
الكرامة والشرف هذا وسيأتي الكلام على المراد من هذا التشبيه في موضعه بعد حديث
بمشيئة تعالى . والله سبحانه ولي التوفيق

(٢) يرشد إلى ما تقدم لك في متلوه من أن أمهات المؤمنين رضي الله عنهن من الآل حيث
أقام الأزواج والذرية مقام الآل في سائر الروايات . يؤيد ذلك قوله تعالى (إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وسوابق الآية ولو احقها لنساء النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فأشعر ذلك بارادتهن . وأهل البيت تعرف في آله عليه الصلاة
والسلام . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) اشهر السؤال عن موقع هذا التشبيه مع أن المقرر أن المشبه يكون دون المشبه
به والواقع هنا عكسه لأن محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم وخده أفضل من آل ابراهيم . ومنه
عليه السلام ولا سابقا ضيفا إليه الآل وقضية كونه أفضل أن تكون الصلاة المطلوبة له
أفضل من كل صلاة حصلت أو تحصل بغيره . الجواب عن ذلك أولا دفع المقدمة وهي أن

قَوْمُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ (١)

قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ (٢) فَدَخَلُوا

المشبه به يكون أرفع من المشبه وأن ذلك ليس مطردا بل قد يكون التشبيه بالمثل بل وبالتون كافي قوله جل شأنه (مثل نوره كشكاة فيها صباح) الآية وابن يقع نور تلك من نوره تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه به أن يكون شيئا ظاهرا واضحا للسامع حسن تشبيهه النور بالمشكاة . وكذا هنا لما كان تعظيم إبراهيم وآله بالصلاة عليهم مشهورا عند جميع الطوائف حسن أن يطلب لمحمد وآله من التعظيم بالصلاة عليهم مثل ما حصل لإبراهيم وآله . وثانياً أن التشبيه انما هو لأصل الصلاة بأصل الصلاة لا القدر بالقدر وهو كقوله تعالى (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ) وقوله سبحانه (كَتَبْنَا عَلَيْكُمُ الصِّيَامَ كَمَا كَتَبْنَا عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ) وقوله تبارك وتعالى (وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ) فالتشبيه للأصل لا للقدر . الحديث رواه الجماعة

(١) الخطاب لقوم من الأنصار . والسيد سعد بن معاذ رئيس الأوس رضي الله عنه وأمرهم بالقيام له حال قدومه عليهم لفضيلته وعالو مكانته وكيف لا وقد اهتز العرش لموته كما في الخبر . فيه مشروعية توقيراً أولى الفضل بالقيام لهم لما لهم من الشرف المقتضى لذلك . وقد منعه قوم محتجين بما ليس بصحيح السند وما ليس بصريح النهي . والنهي عنه محبة القيام فلو لم يخطر بباله فسواء عليه القيام والعدم فإن أحب ذلك ارتكب النهي سواء مثل له الناس قياماً أو لم يفتنوا . وانظر ما أسهب به صاحب الفتح في سفره ما يغنيك عن غيره الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٢) أي أمر وايد ذلك على لسان موسى عليه السلام لما خرجوا من التيه الذي ابتلاههم الله تعالى به . فقد روى أنهم لما أمروا باقتال الجبارين وامتنعوا وقالوا لنبيهم اذهب أنت وربك فقاتلا . ابتلاههم الله تعالى بالتية بين الشام ومصر أربعين سنة . والمراد بالباب على المشهور أحد أبواب بيت المقدس ويدعى الآن باب حطة . وسجداً أي خضعةً محبتين لأن اللائق بحال المذنب التائب والمطيع الموافق الخشوع والمسكنة . ويجوز حمل السجود على المعنى الشرعي أي إذا دخلتموه فاسجدوا وشكروا لله جل شأنه على ما أنعم عليكم حيث أخرجكم من الخيرة وأعادكم إلى ما تحبون . وحطه من حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه . وارتفعت على معنى سألتنا أي قولوا وسألتنا أو سألتك ياربنا أن تحط عنا ما اقترفناه من الذنوب تغفر لكم خطاياكم وسنزيده المحسنين

قيل النبي صلى الله عليه وسلم قوموا إلى سيدكم

راوي
أبو حميد الخدري
كتاب
الاستبصار

يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِمْ فَبَدَّلُوا (١) وَقَالُوا خِنْطَه حَبَّةٌ فِي شَعِيرَةٍ (٢)

راوي
شعيرة

كتاب
التفسير

باب: واذقنا ادخلوا هذه القرية

(١) أي فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم . والآية تدل على الانقسام
فيراد من الحديث ما أعطاه النظم الكريم (٢) حاصل أمرهم أنهم لما
أمروا أن يخضعوا لله جل شأنه عند دخولهم الباب بالفعل والقول
تلبسوا من المخالفة بغايتها . وجأهروا بالعصية حتى أتوا
بنهايتها . في مقام الطاعة والشكران . على ذلك
الامتنان . فحقت عليهم كلمة العذاب . وأنزل
جل سلطانه على الذين ظلموا رجزا
من السماء بما كانوا يفسقون
الحديث أخرجه مسلم
والترمذي

﴿ تم الجزء الأول . ويليه الجزء الثاني . أوله حرف الكاف ﴾

الجزء الثاني

من

كتاب

(هداية الباري - إلى ترتيب أحاديث البخاري)

تأليف

(الفاضل السيد عبد الرحيم عنبر الطهطاوي)

مذيبة صحائفه بتعاليق وجيزة لحضرة المؤلف حفظه الله

الطبعة الأولى

(سنة ١٣٢٩ هجرية)

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

منشور بتعاونه بدار محفوظات مصر

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
لتضافر الادلة	لتظافر الادلة	٢٢	٤
خرج سهمها	خرج سهمها	١٤	٢٤
الشكواء	الشكواءى	١٩	٢٥
لالا كتساب الرسالة	لا كتساب الرسالة	٢١	٤٥
تصوم في شهر من الشهور	تصوم من شهر في الشهور	٢٣	٧٣
والخصيص	والخصيص	١٤	٧٦
يستقنون	يستقنون	١٦	٧٦
يرغب	ترغب	٢٦	٨٢
بالقدر	بالبدر	٢٥	٩٣
ناقض	ناقص	١٨	٩٤
أوسبة جراءة	أوسبة عمارة	٣	١٠٦
التيسير النبي	التيسير النبيو	٢٤	١٢٢
من صر	من صر	٢٣	١٣٧
وأخطا	وأخطا	٢٧	١٦٤
بيع الة مر بالة مر	بيع الة مر بالة مر	٥	١٧٠
لا تحروا	لا تحروا	٧	١٩٤
الكرم قلب المؤمن	الكرم قلب المؤمن	٥	١٩٦
لا تقسم ورثتي	لا تقسم ورثتي	٤	١٩٩
وآناء النهار	وآونة النهار	٢٦	٢٠٥
الى استعبابه	الى استعباب	٢٠	٢٠٦
لا يأتى ابن آدم الخ	لا يأتى ابن آدم الخ	٤	٢٠٨
م حسنا	م حسنا	٨	٢١٣
والآل	والاول	٩	٢٢١
فأعطهم	فأعطهم	٦	٢٢٢
كما استعمله	كما يستعمله	١٨	٢٢٢
من الشراب	من الشرب	١٨	٢٢٥
يأتى	يأتى	٨	٢٣٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* حرف الكاف *

كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ^(١) وَكَتَبَ فِي
الَّذِ كُرَّ كُلُّ شَيْءٍ ^(٢) وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ^(٣)
كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ فَيُجَاءُ
بِالْمِشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَثْنَتَيْنِ وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ^(٤)
وَيُمِشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ
عَنْ دِينِهِ وَاللَّهُ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى
حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ الذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ ^(٥) وَلَكِنَّكُمْ

عمران بن حصين

بسم الخلق

قوله تعالى هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده

* حرف الكاف *

(١) لاتناقض بين هذه الجملة والأولى فالواو بمعنى ثم . وكان فيهما بحسب مدخولها
ففي الأولى بمعنى الكون الأزلي . وفي الثانية بمعنى الوجود بعد العدم فلا يلزم من العطف
المعية . ولذا جاء قوله ولم يكن شيء غيره لئلا ينفى توهمها . وفي المقام باحث موضعها أسفار
التفسير (٢) أي قدر في محل الذكرا أي اللوح المحفوظ كل شيء وهو بكل شيء عليم
(٣) الأنفس تشرب إلى الوقوف على علم تقديم أي الكونين في التسكويين والنظواهر
متعارضة في ذلك والمحققون على أسبقية الكون العلوي لقوله تعالى (أم السماء بناها)
إلى قوله (والأرض بعد ذلك دحاها) والخلق في قوله جل شأنه (هو الذي خلق لكم ما في
الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء) الآية . وقوله جلت قدرته (خلق الأرض في يومين)
إلى قوله (ثم استوى إلى السماء وهي دخان) الخ بمعنى ارادة الخلق على حد (اذا قمتم إلى
الصلاة . فاذا قرأت القرآن) أي اذا أردتم القيام والقراءة فلا إشكال . والله تعالى
ولي التوفيق

(٤) قاله صلى الله تعالى عليه وسلم لصحابته عليهم الرضوان تسليمة لم يمن مضى من الأمم
عما كانوا يلقونه من البأس (٥) المراد بالأمر الاسلام أي ليكملن الله جل سلطانه هذا

راوي	كتاب
خياب	المناقب

عائشة	القدر
-------	-------

تَسْتَعْجِلُونَ

كَانَ « الطَّاعُونَ »^(١) عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ^(٢) فَجَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ^(٣) مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ يَكُونُ فِيهِ وَيَمُكْتُ فِيهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَلَدَةِ صَابِرًا حَتَّى يَسْبَأَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ^(٤)

كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَسَانًا ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ^(٥) فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ^(٦) فَقَالَ لَهُ هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ قَالَ لَا قَتَلْتَهُ فَجَعَلَ يَسْأَلُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَنْتِ قَرِيْبَةٌ كَذَا وَكَذَا^(٧) فَأَذْرَكَهُ أَمَوْتُ^(٨) فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا^(٩) فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَأَوْحَى اللهُ

الدين بنصره واظهاره على الدين كله وتعزير شوكرته وبذلك تجرى أحكامه من غير مانع وتقام حدوده بلامعارض وبه ينتشر الأمن في الأرض من اعتداء بعض الناس على بعض حتى يسير الراكب الحرف وقد حقق الله تعالى ذلك. (اليوم أكملت لكم دينكم) الآية. وصنعاه قاعدة اليمن ودميته العظمى. وحضر موت بلدة باليمن بينها وبين القاعدة مسافة شاسعة. الحديث أخرجه أبو داود والنسائي

(١) وقع جوابا للراوية حين سألته عنه (٢) أي ممن كفروا بإيات ربهم وعصوا رسله (٣) أي جعله سبب الرحمة لمن آمن بهذه الأمة لما يترتب عليه من إيتاء الصابر بن مثل أجور الشهداء (٤) الصبر والاحتساب والعلم بأنه لا يضيئه إلا ما قدر له فيود معتبرة في حمل المثلثة وهي ثابتة ولو مات بغير الطاعون ولو في غير زمنه كما يقتضيه مفهوم الحديث وأخرجه النسائي

(٥) أي يسأل عن أعلم أهل الأرض فدلل على راهب كما عند مسلم في بعض رواياته (٦) فيه إشعار بأن ذلك كان بعد رفع عيسى عليه السلام لأن الرهبانية إنما ابتدئها أتباعه كما هو نص الكتاب (ورهبانية ابتدئوها) الآية (٧) قال له ذلك بعد أن أخبره بقتل تلك الأنفس واستفتاه في التوبة فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة اثت قرية كذا وكذا فان بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى أرضك فانها أرض سوء. بدل لذلك ما في الصحيح (٨) فيه كلام مطوي يستلزمه التركيب. أي فذهب حتى اذا انتصف الطريق أدركه الموت. وهذا الخذف من ضروب البلاغة ومثله في الفصح والصحيح كثير (٩) ناء أي نهض بجهد ومشقة الى جهة تلك القرية

إلى هذه أن تقربي وأوحى إلى هذه أن تباعدني وقال قيسوا ما بينهما
فوجد إلى هذه أقرب بشير^(١) فقبر له^(٢)
كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكيناً فحز بها
يده فما رقا الدم حتى مات^(٣) قال الله تعالى بادرنى عبدي بنفسه
حرمت عليه الجنة^(٤)

كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بأبناهما
فقال صاحبتهما إنما ذهب أبناك وقالت الأخرى إنما ذهب أبناك
فتحا كما إلى داود^(٥) ففضى به للكبرى^(٦) فخرجتا على سليمان بن
داود فأخبرتا فقال اتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل

(١) أي وجدوه أدنى إلى القرية التي أراد حيث قررها القدير على كل شيء فضلاً منه ورحمة
(٢) فيه كإقال القاضي عياض أن التوبة تنفع من القتل وهو وإن كان شرعاً لمن قبلنا
وفي الاحتجاج به خلاف لكن هذا ليس موضع الخلاف لأن موضعه إذا لم يرد في شرعنا
تقريره أما إذا ورد فهو شرع لنا بلا خلاف (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء) الحديث رواه مسلم وابن ماجه

(٣) أي ما انقطع الدم حتى فارق الحياة (٤) المبادرة كناية عن استعجاله الموت
لما ألم به من الألم . استشكل ذلك مع أن الأجل لا يستقدم ولا يستأخر . أزيل هذا
الاشكال بأنه لما طوعت له نفسه ذلك وزين له الشيطان سوء عمله وصدته عن سبيل الرشاد
فاجترأ على قتل النفس الملوكة للملك المقدر وأيسر له فيها شائبة تصرف ووجد له تسبب
في ذلك الطغيان . وقصد واختيار في هذا العصيان . أطلق عليه المبادرة لوجود صورتها
والا فالحقيقة أنه قد جاء الأجل وأن موته بذلك السبب هو الذي كان في العلم وسبقت به
الارادة ونفذ به القدر (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) وتحريم
الجنة عليه ظاهره غير مراد . بل هو إبعاد وارعاد . لتظافر الأدلة كتاباً وسنة على عدم
تخليد الموحدين في النار . فسادون الشرك موضع رحمة العزيز الغفار . والمراد تحريم
السبق إليها حتى يذوق وبال أمره . وقديراد الظاهر ويكون ذلك في حق من عبث بقلبه
الضلال . فأفضى به إلى الاستحلال . والله تعالى أعلم

(٥) في رواية فتحا كتها . وتذكر الضمير هنا على معنى الشخصين (٦) قضاؤه به للكبرى
لسبب اقتضى عنده ترجيح قولها ككون الولد في بداهة معجز الصغرى عن إقامة البيعة

راوى

أبو سعيد الخدرى

جندب بن عبد الله

كتاب

أحاديث الأنبياء

باب ما ذكر عن بني إسرائيل

يا: وروينا لداود سليمان ثم العبد

ما ذكره من بني اسرائيل

كتاب
الحديث الاثني عشر

راوي
ابو هريرة

يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى (١)
 كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ (٢) كَمَا هَلَكَ نَبِيُّ خَلْفَةِ نَبِيِّهِ (٣)
 وَأَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (٤) وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا (٥) قَالَ
 فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَأَلَّوْا (٦) أَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ (٧) فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَهُمْ عَمَّا
 اسْتَرْعَاهُمْ (٨)

كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَكَانَ مُوسَى
 يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ (٩) فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَدْر (١٠)
 فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ ثَوْبَهُ فَخَرَجَ مُوسَى
 فِي أَثَرِهِ يَقُولُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ (١١) حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى

(١) أي لما آمن عظيم جزعها الدهال على شفقتها ولم يلتفت إلى إقرارها لأنه علم بذلك
 أنها آثرت حياته . ولم يكن وقوع ذلك منه نقضا للحكم لأنه لم يعمد إلى نقضه وإنما أراد
 بذلك حين أخبرناه بالقصة استكشاف الأمر فظهر له من قرينة شفقة الصغرى وعدمها في
 الكبرى مع ما نضاف إلى ذلك من القرينة الدهالة على صدقها ما هيجم به على الحكم لها .
 وكلاهما حكم باجتهاد لأنه لو كان داود حكم بالنص لما سأل سليمان الحكم بخلافه . الحديث
 أخرجه النسائي

(٢) أي تتولى شؤونهم كما يفعل الولاة برعاياهم (٣) أي بعث الله تعالى لهم نبيا بعده
 يقوم أودهم ويزيل ما بدلوهم من أحكام التوراة (٤) أي ليس بعدي مبعوث يفعل
 ما كان أولئك يفعلون (٥) أي إذا كثرت بعدك الخلفاء فوقع التشاكس والتشاجر
 بينهم فأتأمر نابه نفعه (٦) أي إذا بويع خليفة وعوقد بعده خليفة فبيعة الأول هي
 الواقعة الموقع التي يجب الوفاء بها وبيعة الثاني في دائرة البطلان (٧) أي من السمع
 والطاعة ولا تصومهم في معروف فإن في ذلك إعلاء كلمة الدين وإطفاء شرر الفتن (٨) تعليل
 لحدوف يدل عليه السياق أي أعطوهم حقهم وان لم يعطوكم مالكم من الحقوق فإن الله
 تعالى سألهم عما استرعاهم (يوم لا ينفي مولى عن مولى شيئا . والأمر يومئذ لله) الحديث
 رواه مسلم وابن ماجه

(٩) أي كان ينفرد في تلك الحالة تنزها وحياء واختيارا للأكل لا لوجوب الستر
 عنده لما تقرر في الأصول أن الفعل بمجرد لا يدل على الوجوب وليس في الخبر أن موسى
 عليه السلام أمرهم بالستر ولا أنكر عليهم التكشف (١٠) الأدر منتفخ الخصية بين
 (١١) الأثر بكسر الهمزة وسكون التاء وبفتحها وهو أفصح . أي فخرج موسى بعد هدوه

مُوسَى فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا يُؤْسِي مِنْ بَأْسٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا (١)
 قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ (٢) سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ضَرْبًا بِالْحَجَرِ
 كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدٌ أَفْجَحٌ يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا (٣)
 كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ (٤) وَإِنْ مِنَ الْمِجَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ
 بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ يَا فُلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ
 كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ اللَّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ (٥)
 كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أْبَى. قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَا بِي

راوى

كتاب

باب

عبد بن عباس

الفصل

من اغتسل

الحج

صرايا

هدم الكعبة

أبو هريرة

الادب

ستر المؤمن على نفسه

يقول ذلك . وانما خاطبه لانه اجراه مجرى من يعقل لفعله فعله (١) اراد بذلك اظهار
 المعجزة لقومه باثر الضرب في الحجر (٢) الندب الاثر . الحديث متفق عليه
 (٣) كان هنا التقريب . والضمير في به مبهم يفسره ما بعده كقوله تعالى (فقضاهن
 سبع سموات) الآية . والفحج تباعد ما بين الساقين . وفي اعراب هذا التركيب اوجه
 كثيرة تنظر في غير هذا الوجيز . ويقلعه اى الكعبة . وقد ورد في تخريبها احاديث
 منها ما رواه الشيخان وغيرهما يخرب الكعبة ذوالسويقتين من الحبشة - وانظره في حرف
 الياء - وروى مرفوعا خراب مكة من الحبشة على يد حبشي افحج الساقين ازرق العينين
 افطس الأنف كبير البطن معه اصحابه ينقضونها حجرا حجرا ويتناولونها حتى رموا بها
 يعنى الكعبة الى البحر . وخراب المدينة من الجوع . واليمن من الجراد . ولكن ذلك
 اذا اقتربت الساعة ففي الصحيح ليحج البيت وليعقرن بعد خروج يأجوج ومأجوج
 وانظره في موضعه من هذا الكتاب . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) أى كل واحد من أمة الاجابة يعنى عن مقتدراته اذا شملته المشيئة الا المعلنين بالفسوق
 والعصيان لما في المجاهرة من الاستخفاف بحق الرقيب جل شأنه . وفيها ايضا ضرب من
 العناد . ونظاير شرر الفساد بين العباد . ولا يخفى ما في ملابسة ذلك من الضلال المبين .
 هذا ايما يجوز تخلفه وقد تركه صلى الله تعالى عليه وسلم لما تقررت في الشرعة من ان مادون
 الشرك موضع غفران (٥) المجانة رفض المبالاة بالقول والعمل . المجانة مذمومة شرعا
 وعقلا فن اظهر المعصية فقد ارتكب محظورا من اقتراف الفاحشة واقتراب الفضيحة فحرم
 بذلك من سلامة الاستخفاف وكشف ما ستره الله تعالى عليه وتقلد بدل المعصية . واستحق
 عذاب الخزي في الحياة الدنيا باجاء العقوبة عليه (ولعذاب الآخرة اخزى) . اما من ألم
 بشيء من هذه القادورات التي نهى الله عنها وتستر بستره فقد تمحض الحق للعفو الكريم
 فاذا تطول عليه بالستر في هذه الدار فامر به اليه جل عفووه وهو اكرم من ان يسلبه في
 الآخرة ما وهبه في الأولى من الستر وينذيقه فيها عذاب الخزيق . والله تعالى ولى الارشاد .

قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد آني (١)

كل شراب أسكر فهو حرام (٢)

كل كلم يكلمة المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيتها اذا

طعنت تفجر دما فاللون لون الدم والعرف عرف المسك (٣)

كل مسكر حرام (٤)

كل معروف صدقة (٥)

الى سبيل الرشاد

(١) بدء الكلام يرشد الى معناه أو اخره . بين أن المراد بالامة أمة الدعوة . وبالاباء عن الدخول الامتناع عن سلوك جادته الموصلة اليه . أي من لي دعوتي ونهج طريقي واعتصم بالكتاب والسنة . فقد تدرع بأقوى جنة . وتبوء أخير دار له فيها نعيم . ومن أدبر ونولى وشرد شراد البعير . فقد أبى وحسبه جهنم وبئس المصير . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) هذا من جوامع الكلم لتناوله ما كثر معناه مع وجازة لفظه . أي ان الشراب اذا كانت فيه صلاحية الاسكار حرم تناوله ولو لم يسكر لقله المتناول لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما أسكر كثيره فقليله حرام رواه أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان وما من حرام إلا وله حريم . حرمة المسكر ثابتة بالكتاب أيضا (انما الخمر) الآية الى أن قال (رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) وعلل التحريم بقوله (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) الحديث متفق عليه

(٣) الكلم الجرح . وأعاد الضمير مؤنثا في قوله كهيتها لارادة الكلمة . والعرف الرج . والمسك معروف وهو أطيب الطيب . فضل الله المجاهدين في سبيله بانشار رائحة كلوهم في موقف الأشهاد إظهارا لفضلهم على القاعدین (وكلا وعد الله الحسنى . وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجزا عظيما . درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما) الحديث متفق عليه

(٤) يرشد الى أن الحكم ليس قاصرا على الشراب بل سباج التحريم محيط بكل ما فيه غول يساور العقل ويذهب بالآلة التمييز وينجم عنه شيء من ضرر وب المضار البدنية والأدبية والمالية فالخطر منوط بكل ما يجلب على المرء تلك النوازل القاضية عليه بوظامة العاقبة ومرتع المسكرات كلها وخيم . ومصرعها لا يخفى على عليم . الحديث متفق عليه

(٥) المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان

راوي
أبو هريرة قاتشة
أبو هريرة الأشعري جابر
الاشعري
الوضوء
الغازي
الادب

كتاب
الإقناع السنة
الجزيرة
من العمل
ما يقع من
التجارات في
السنن والماء
اليمين
كل معروف صدقة

كتاب
القدرراوي
عمر الدين حسينباب
جاء القلم على علم اللهكُلُّ يَمْعَلٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ ^(١) أَوْ لِمَا يُسَّرَ لَهُكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ^(٢) الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ

عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ

فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا . وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ

عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ

عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ^(٣)كَلِمَتَانِ ^(٤) حَيْبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ^(٥)

ابن عمر

الجملة

الجملة في القرى والمدن

الى الناس وكل ما ندمت اليه الشرعة الطاهرة . يريد أن كل ما يصدر من المرء بما عرف في
الشرع بأنه من أعمال البر من قول أو فعل وقارنه الاخلاص الذي هو ملاك العمل وروح
صورته ووسيلة قبوله كان له حكم الصدقة . الحديث متفق عليه

(١) سببه أن رجلا قال يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل
العاملون قال الخبر أي لا تعرضوا عن العمل وكولا الى المالك ولا تتعرضوا لشئون
الربوبية وكلوها الى صاحبها واعملوا بشأن العبودية وما خلقتم لأجله وأمرتم به فكل من
الفرحين يعمل ما يسره فأما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهلها وأما من كان
من أهل الشقاوة فييسر لعمل أهلها . شاهد ذلك قوله تعالى (فأما من أعطى واتقى وصدق
بالْحَسَنِي فسنيسره لليسرى) الآية . والعبيد مواضع تصرفه ومجاري أقداره (لا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٢) الرعي حفظ الشيء وحسن التمهيد له . والراعي هو كل من ولى أمر شيء ليقوم بحابه
قوامه . وهذا الوصف مشترك بين هؤلاء الأفراد ولكن لا يخفى التفاوت في المدلول
(٣) ختم بما يشبه الفدلكة بعد أن أجعل ثم فصل إشارة الى استيفاء التفصيل . يدخل في
هذا العموم المنفرد فانه يصدق عليه أنه راع في جوارحه وحواسه وهو مسؤل عنها (ان
السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا) الحديث أخرجه مسلم والترمذي

(٤) خبر عن قوله سبحانه الله الخ والنكتة في تقديمه على المبتدأ تشويق السامع اليه
وكما طال الكلام في وصف الخبر حسن تقديمه لأن كثرة الأوصاف الجميلة تزيد السامع
شوقا الى الموصوف (٥) المعنى قائلهما . والمراد من الحب أثره . وآثر هذا الاسم على
غيره من الأسماء الحسنى لأن كل اسم منها انما يذكر في المكان اللائق به وهذا من محاسن
البيدع الواقع في الكتاب وغيره من الفصح كقوله تعالى (استغفروا ربكم إنه كان غفارا)
وكذا هنالما كان جزءا من يسج بحمد الرحمة ذكر في سياقها الاسم المناسب للمقام

باب وضع الموازين القسط وضرب الله مثلا للذين آمنوا الآية

كتاب	راوي
التوحيد	أبو هريرة
أحاديث الانبياء	أبو موسى

خَفِينَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ (١) سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ (٢) سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ (٣)

كَمَلٌ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَسِيَّةُ امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ (٤) وَإِنْ فَضَلَ عَائِشَةُ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ (٥)

كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ (٦) وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ

(١) وصفهما بالثقله والتقل لبيان قله العمل وكثرة الأجر والمدخرة لقائهما في فوزها (يوم توفي كل نفس ما كسبت) فيه تعريض الى أن سائر التكاليف شاقة على النفس وهاتان الكلمتان مبينتان لها في هذا الوصف مع أن ثقلهما في الميزان ثقل الشاق من التكاليف . وفيه من البديع المقابلة والموازنة في السجع (٢) أي أفتسه عن كل ما لا يجامع صفات الكمال متلبسا بحمدي له من أجل توفيقه إياي (٣) كرر التنزيه تأكيذا واعتناء بشأنه لكثرة المخالفين . وأتى بهذا الاسم ليجمع بين الرجاء والخوف لأن معنى الرحمن يشوقنا الى آثار رحمة . ومدلول العظيم يشعر قلوبنا بالرهبة . واجمع بينهما لالزم لقب العبد على نسبة التساوي حتى لو غلب الأول على الثاني تخيف منه الفسوق وهو منكر أو الثاني على الأول لخشي منه القنوط وهو منهي عنه (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الآية . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (٤) هذا يقرر ذلك ما وهما جل شأنه من الكمال . ولا يعزب عن علمك ما أتى به الذكر الحكيم من بيان فضلها والثناء الجميل (٥) ذلك لا يستلزم الأفضلية المطلقة بل يخص نساء هذه الأمة ما عدا بضعة وأول نسوته صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي الله عنهما . لما ورد في فضلها من الأحاديث . ضرب المثل بالثريد على سنته من ضرب الامثال للخاطبين بما لا يجاوز معلوماتهم تقريرا بالأفهام وذلك الطعام هو أفضل أطعمة العرب إذ ذاك ولا يؤثر على شيئا لكونه جامعا من الخواص والمنافع ما يمتاز به عن غيره فاستمره بالتمثيل إيذانا بانها أعطيت من المزايا ما فضلت به على الغير فقدمت مع حسن الخلق عن ذوبة المنطق وفصاحة اللهجة وأصالة الرأي ورصانة العقل وحسبك أنها عقلت منه صلى الله تعالى عليه وسلم ما لم يعقل غيرها من النساء وروت ما لم يرو غيرها من الرجال وقال فيها صلى الله تعالى عليه وسلم ما لا يحصى ونزل في شأنها قرآن . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٦) شبه أول الناسك السالك بالغريب الذي ليس له مسكن يأويه ثم ترقى وأضرب عنه الى عابر السبيل لأن الأول قد يسكن في بلاد الغربة بخلاف الثاني المقيم ببلد شاسع وبينهما أودية حردية ومفاوز مهلكة وهو يمر صدمن قطاع الطريق فان من شأنه أن لا يقيم لحظة ولا

اِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ . وَخُذْ مِنْ
 صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ . وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ ^(١)
 كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرَعَ لِأُمِّ زَرَعَ ^(٢)
 كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ ^(٣)
 كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْرٍ تَعْدُو بِكَ قُلُوبُكَ لَيْلَةً بَعْدَ
 لَيْلَةٍ ^(٤)

كتاب
 الرقاق
 النكاح
 عائشة
 عاديت الإتياء
 الشروط
 ابن عمر

باب
 قول النبي صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا الخ
 الماتية
 نزول عيسى عليه السلام

إذا اضطررت في المراجعة إذا اشتت آخر جتك

يسكن لمحجة . المعنى لا تركزن إلى الدنيا ورواها ولا تسكن إلى زخرفها وبهاها فانها دار عبور
 وتزود منها للسفر كالمقاصد كما يتزود المرء من محل لبعض المقاصد فان خير الزاد التقوى
 والآخرة خير وأبقى . والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل

(١) كلام ابن عمر رضي الله عنهما منترج من حديث مرفوع عو أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لرجل وهو يعظه . اغتتم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك . وصحتك قبل
 سقمك . وغناك قبل فقرك . وفراغك قبل شغلك . وحياتك قبل موتك . أخرجه
 الحاكم . هذه حكم عالية تستهض النفوس المتقاعسة إلى اغتنام وسائل الخير قبل نزول
 المقدمات دون الوصول إلى المقصد فالخازم من احتفى واحتفل بتلك الوسائل حتى تأخذ
 بيده إلى سعادة المبدأ والمنتهى والله ولي التوفيق

(٢) الخطاب للراوية . وكان زائدة أي أنا لك كما جاء في قوله تعالى (كنتم خير أمة
 أي أتم . ويحتمل أن كان هنا على بابها والمراد بها الاتصال كما في قوله تعالى (وكان الله غفورا
 رحيمًا) إذ المراد بيان زمن ماض في الجملة أي كنت لك في سابق علم الله تعالى كأبي زرع
 لأن زرع في الألفة والوفاء . لهذا الحديث سبب طويل ينظر في الاصل . وأخرجه مسلم
 والترمذي والنسائي

(٣) استفهام عن حال من يكون حيا عند نزول عيسى عليه السلام . أي كيف يكون
 شأن أولئك إذا نزل روح الله وكنهه والامام منهم يقال له كما في مسلم صل لنا فيقول لان
 بعضكم على بعض أمراء تكرمه لهذه الأمة . لو تقدم اماما لوقع في النفس اشكال وقيل
 أتراه تقدم نائبا أو مبتدئا شرعا فصي ما يومئذ لا يتدنس بغير الشبهة قوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا نبي بعدي والله تعالى أعلم . الحديث متفق عليه

(٤) سبب هذا الحديث أن راويه لما فدعه أهل خير - الفدع اعوجاج الرسغ من
 اليد والرجل حتى ينقلب الكف أو القدم - قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عامل يهود خير على أموالهم وقال نقرمكم ما أقرمكم الله وان ابن عمر خرج إلى
 ماله هناك فعبدى عليه ففدعت بداه ورجلاه وقد رأيت اجلاهم فأتاه رأس اليهود فقال

باب

راوى كتاب

كَيْفَ تَصُومُ^(١) (قال) قُلْتُ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ فَكَيْفَ تَحْتَمُّ قُلْتُ كُلَّ
 لَيْلَةٍ قَالَ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً^(٢) وَأَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قُلْتُ أُطِيقُ
 أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ قُلْتُ أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ
 هَذَا قَالَ أَفْطِرُ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا^(٣) قُلْتُ أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ
 صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ^(٤) وَأَقْرَأِ فِي
 كُلِّ سَبْعٍ لَيْالٍ مَرَّةً^(٥) (قال) فَلَيْتَنِي قَبْلَتْ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَنِّي كَبُرْتُ وَضَعْتُ
 كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ^(٦)

ابن عمرو • عتبة بن الحرث

فضائل القرآن العلم

في كرم يقرأ القرآن الرحلة في المسئلة النازلة

يا أمير المؤمنين أخرجنا وقد أقرنا محمد فقال الفاروق أظننت أني نسيت قول رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم أي حين كان يخاطبك كيف بك الخ أشار به صلى الله تعالى عليه
 وسلم إلى إخراجهم من خير فهموا أخبار عن غيب وقع والعدو وسرعة المسير . والقلاوص
 من الأبل كالفتاة من النساء والحدث من الرجال والله تعالى أعلم

(١) الخطاب الراوى (٢) أي فذلك صيام الدهر كما في رواية لان الحسنه بعشر
 أمثالها كما في الكتاب الكريم (٣) استشكل ذلك بأن ثلاثة أيام من الجمعة أكثر من فطر
 يومين وصيام يوم والمقال في مقام التدرج من الصيام القليل إلى الكثير . ينحل الأشكال
 باحتمال أنه وقع من بعض رجال سند الحديث تقديم وتأخير (٤) إنما أعطى ذلك الصوم
 الأفضلية المطلقة لكونه أمكن من تأديته ما يجب أدائه . وأشق على النفس . وأبقى لحكمته
 المقصودة منه لان من اعتاد لا يكاد يشق عليه بل تضعف شهوته وتقل حاجته إلى الطعام
 والشراب نهارا أو يالف تناوله بالليل بحيث يتجدد له طبع غير ما كان عليه (٥) في رواية
 لمسلم ولا تزد على ذلك . فيه الارشاد إلى ترتيب القرآن والتدبر في معانيه واستثمار فوائده .
 ووسيلة ذلك كله الاقتصاد في تلاوته ولذا أمر به المرشد الحكيم صلى الله تعالى عليه وسلم
 والله تعالى ولي التوفيق

(٦) سببه أن راويه تزوج امرأة فأتته أخرى فادعت ارضاعه والتي تزوج بها فقال
 لها ما أعلم أنك أَرْضَعْتِنِي فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ أَيَّ كَيْفَ
 تَبَاشَرُهَا وَتَقْضِي إِلَيْهَا وَقَدْ قِيلَ إِنَّكَ أَخُوهَا مِنَ الرِّضَاعِ . احتج به من يرى الاكتفاء بشهادة
 المرضعة وهذه خلافية ليس هذا موضع تفصيلها . وللشوكاني في نيل الاوطار تحقيق لهذا
 المقام تحقيق بأن ينظر . والله تعالى ولي التوفيق

باب

ليس لك من
الامر شي

ما يستحب من الكيل

اليمين الغموس

كتاب

الغازي

اليوع

الإيمان والتدوير

راوي

أنس

المقدام بن معديكرب

عبد الله بن عمرو بن العاص

كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجَّوْا نَبِيَّهُمْ^(١) (قال الراوي) فَتَزَلَّتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ
الْأَمْرِ شَيْءٌ^(٢)

كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكُ لَكُمْ فِيهِ^(٣)

﴿ فصل في المحلى من حرف الكاف ﴾

الكِبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ . وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ . وَقَتْلُ النَّفْسِ . وَالْيَمِينُ
الْغَمُوسُ^(٤)

(١) أى كيف يفلحون وقد أدموا وجه نبيهم - كان ذلك يوم أحد - وهو يدعوهم
لما يحييهم ويرشدهم الى مابه سعادتهم وبعدهم عما يعنتهم أى لن يفلحوا إذا أبدا (٢) نزول
الآية ليس قاصر اعلى هذا السبب كما يعلم بمراجعة أسباب النزول وأسفار التفسير وتتبع
دفاتر الحديث . المعنى أن الله جل شأنه مالك أمرهم فلا تستبعد الفلاح ويده أزيمة الأمور
يتوب على من يشاء منهم فينشرح صدره بحالهم أو يعذبهم ان أصروا على كفرهم فتشتفى
فيهم فانهم ظالمون . وهذا الحديث متفق عليه

(٣) أمر الشارع بالاكتيال في بيع ما يكال لدفع الضر المنهى عنه . وقرن ذلك
الطلب ببيان الفائدة العائدة على أولى الخطاب الخاضعين للتشريع القاصدين احترام
أمره . ومن حرم امتثال الأمر بالاكتيال سلب نعمة البركة بشؤم العصيان . والله تعالى
ولى التوفيق

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الكاف ﴾

(٤) ليس المراد حصر الكبائر في هذا العدد كما يعلم من الاستقراء . وتقدم كلام على
ذلك في حديث اجتنبوا السبع الموبقات فانظره . واليمين الغموس هى التى يقطع بها
مال امرئ مسلم هو فيها كاذب . سميت بذلك لانها تعمس صاحبها فى الائم ثم فى النار .
استدل به كفى الفتح للجهور على أن اليمين الغموس لا كفارة فيها للاتفاق على أن متلوها
لا كفارة فيه وانما كفارته التوبة والتكفين من القود فى القتل العمد والاستدلال بذلك
ضعيف لان الجمع بين مختلف الاحكام جائز كقوله تعالى (كلوا من ثمره اذا أثمر وآواحقه
يوم حصاده) والاياء واجب والأكل غير واجب اه أى وانما الدليل من أمر خارجي
ففى منتقى الاخبار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس ليس لهن
كفارة الحديث وفيه ويمين صابرة يقطع بها مالا بغير حق رواه أحمد . والصابرة من الصبر
بمعنى الحبس سميت بذلك لان الخالف يحبس بها الحق عن صاحبه . واستناد الصبر اليها
ضرب من المجاز هذا وعلى المقارن لذلك أن يفارق ذلك المنكر فان اليمين الغموس تدر

باب

راوي

ابن عمر

أحاديث

الانبياء

التفسير

أبو سعيد الخدري

أبو سعيد الخدري

الكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ
ابْنِ اسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١)

الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ (٢) وَمَا وَهَّاشِفَاءُ لِلْعَيْنِ (٣)

﴿ باب كان ﴾

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجُودَ النَّاسِ (٤) وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ

فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

التيار بلاقع كما في الخبر ويؤء صاحبها بالاسم ثم يتبوء أمقعه من النار للابسته هذا الجرم
ومخالفة قوله تعالى (ولا تأخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتلذذوا به ثم تبوءوا) الآية . وهذا
الحديث أخرجه الترمذي والنسائي

(١) المراد بالكرم هنا كرم النسب الصالح حيث تكون من سلسلة النبوة وهذه
فضيلة خاصة لم يشركه فيها أحد ولكن لا يلزم من ذلك أن يكون له الفضل المطلق على غيره
وقد حاز يوسف مع شرف النبوة وكونه ابنا لثلاثة أنبياء ما ينبتك عنه أحسن القصص في
سورته عليه السلام . في الحديث من أنواع البديع التكرار . والله سبحانه أعلم

(٢) الكماء واحدة الكمء كقرفة وتمروهي نبات لا ورق له ولا ساق ينبت في القلوات
من غير استنبات وتكف مؤنة . والمن مصدر بمعنى المفعول أي ممنون به أي بما امتن به جل
شأنه على عباده . سمي بذلك لكون وجوده عفوا بغير علاج ولم يكن للعبد فيه شائبة
كسب وان كانت ساثر نعم الله تعالى على عباده من آمنه عليهم ولكن خص هذا بهذا الاسم
لكونه من محض الصنع فيه ليد كاسية (٣) لعل اختصاص الكماء بهذه الفضيلة لأنها
من الحلال المحض الذي ليس في اكتسابه شبهة . والله سبحانه أعلم

﴿ باب كان ﴾

أحاديث هذا الباب . من شمائل علي الجناب . صلى الله تعالى عليه وسلم تمثل لناطرك محياه
وتقررك سجاياه . فكأنك تطالع طلعه . وتساود فضائله وحليته . لتقتني الآثار
فترفع إلى رفيع درجات تلك الدار (ولنعم دار المتقين) (٤) فيه احتراس بليغ لئلا يخيل
بما يتلوه أن الأجودية خاصة منه فيه فأثبت له الأجودية المطلقة أولا ثم عطف عليها ما ينبي
بمضاعفها في شهر رمضان النعم (٥) أي لان في ملاقاته . زيادة ترقية في مقاماته لأنه يهبط عليه
عليه الصلاة والسلام بالعلوم ويتابع امداد الكرامة عليه فيجد في ذلك المقام ما يبعث على
زيادة الاسداء فينعم على عباد الله تعالى مما أنعم به عليه ويحسن اليهم كما أحسن اليه بتعليم
جاهلهم وإطعام جائعهم وشكرا للنعم على ما آناه وأولاه . وأيضا فرمضان موسم الخيرات

أم كنتم
شهداء الخ
وظلنا عليكم السلام

باب
كيف كان بدء
الوحي الخ

البرود والحبرة

أحب الدين إلى الله آدم

الكذبة للصبي

كتاب	راوي
اللباس	أنس
الايمان	عائشة
الادب	أنس

من رمضان في دارسهُ القرآن فلرَسُولُ اللَّهِ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ (١)
 كَانَ أَحَبُّ الشَّيْبِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَبْرَةَ (٢)
 كَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبِيهِ (٣)
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا (٤) وَكَانَ لِي أَخٌ يَقَالُ لَهُ
 أَبُو عَمِيرٍ قَالَ أَحْسَبُهُ فَطِيمًا . وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ يَا أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ النَّعِيرُ (٥)
 نَعِيرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي يَتْنِهَا فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي
 تَحْتَهُ فَيُنْكَسُ وَيُنْضَحُ ثُمَّ يَقُومُ وَتَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا

لان نعم الله سبحانه على عباده تروفي على غيره وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يؤثر متابعه سنة
 الله تبارك وتعالى في عباده (١) أي التي يرسلها الله تعالى بشرايين يدي رحمة . وآثرها
 بالذكر احترامها من غيرها كالريح العقيم والصرصر العائسة وإشارة إلى استقرار هبوبها
 مدة أرسالها وعموم نفعها وانها آتية بالغيث الذي يحييها الأرض بعد موتها . لذلك وقع
 التشبيه بها وستان بين الأثرين . وهذا الحديث متفق عليه

(٢) الحبرة ضرب من البرود اليمانية تصنع من القطن وتوشى . سميت بذلك لانها تحب
 أي تزين يقال حبرت الشيء تحبيرا اذا جعلته وحسنته . والظاهر أنه إنما أحبها لئنها وحسن
 انسجامها وموافقها لجسده الشريف فانه كان على غاية من النعومة واللين فيوافقها ما كان
 مشاركا له في الوصف . الحديث رواه الجماعة إلا ابن ماجه

(٣) المراد بالدين هنا العمل الصالح . والدوام برادبه الدوام العرفي لاشمول الأزمنة
 لانه متعذر . وانما كان ذلك محبو بالانه بلداومة على العمل ولو قليلا ينفو ويربو على
 الكثير المنقطع أضعافا كثيرة . ولان المهاجر للعمل بعد الدخول فيه كالمعرض بعد الوصل
 وأيضا فان الدائب على الخير ملازم للخدمة وليس من لازم الباب كل يوم وقتا كما يمكن لازم
 وقتا كاملا ثم انقطع . الحديث متفق عليه

(٤) فيه تمهيد لما يريد أن يذكره من قصة الصبي . والمعنى قوله تعالى (وانك اعلى
 خلق عظيم) (٥) النعير تصغير نعير كصرد وهو البليل . أي ماشأه وحاله وكان قد مات
 وحزن عليه فقال له ذلك تأنيضا له وهذا من عظيم خلقه وكرم شأله هذا وقد نقل الحافظ في
 الفتح عن بعض الفضلاء ستين وجها لهذا الحديث من وجوه الفقه وقنون الأدب والفوائد
 وزاد عليها من عنده ما هو دون ذلك العدد بقدر ما سنع له . وذلك لان بعض المشغوفين
 بحب الانتقاد عاب على أهل الحديث انهم يروون أشياء لا فائدة فيها ومثل بهذا الحديث وما
 درى أن فيه ما يقصر عنه عقله ولا يرتقي إليه ادراكه (فانها لا تعنى الابصار ولكن تعنى
 القلوب التي في الصدور) والله تعالى ولى التوفيق

باب

كتاب

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ (١) وَآمَدَ فِرْعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ (٢) فَأَنْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ فَأَسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ (٣) وَهُوَ يَقُولُ لَنْ تَرَاعُوا لَنْ تَرَاعُوا وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِي (٤) مَا عَلَيْهِ سَرِيحٌ فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْتُهُ بُحْرًا (٥) أَوْ أَنَّهُ لِبَحْرٍ

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجَهًا وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ (٦)

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصِدْقَتِهِمْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ (٧) فَأَتَاهُ أَبِي بِصِدْقَتِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى (٨)

(١) الإقتصار على هذه الأوصاف من جوامع الكلم لأنها أمهات الأخلاق وأصولها ومنها تتفرع السجایا الفاضلة كما لا يخفى على من أودع فيه الاستعداد للوقوف على تلك الشيم الكريمة (٢) أي لما سمعوا صوتنا بالليل فخرجوا فلو بهم الخوف من أن يهجم عليهم من تخشى غائلته (٣) أي فتلقاهم راجعا وقد سبقهم إلى الصوت فهما حالان مترادفان (٤) هذا وصف خاص بغير الآدمي فلا يقال رجل عري وإنما يقال عريان (٥) يقال للفرس بحر إذا كان واسع الجري . أو أن جريه لا ينفد كما لا ينفد البحر . ويؤيده ما في بعض الروايات وكان بعد ذلك لا يجارى . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي (٦) يريد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن بعيدا من التوسط ولا مبينا للاعتدال . وفي نفي أصل القصر وإفراط الطول اشعار بأنه كان إلى الطول أقرب . ولا ينافيه وصفه الآتي في موضعه بأنه كان ربعة لأنه أمر نسبي . يرشد إلى ذلك خبر البراء كان ربعة وهو إلى الطول أقرب . الحديث متفق عليه

(٧) المراد بالصدقة الصدقة المفروضة . وصلاته على المتصدقين لأمره جل شأنه في قوله (خدمن أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) أي تسكن اليها نفوسهم وتطمئن بها قلوبهم ويتقون بأن الله تعالى قبلهم وتقبل منهم . عند ذلك من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم إذ يكره لنا أفراد الصلاة على غير نبي أو ملك لأنه صار شعارا لهم فلا يلحق بهم غيرهم فلا يقال أبو بكر صلى الله تعالى عليه وسلم وإن كان المعنى صحيحا لتضمن الصلاة طلب الرحمة والمغفرة كما لا يقال محمد عز وجل وإن كان عزيزا جليلا عليه من العزيز العليم صلاة وتسليم (٨) الآل قد يطلق على ذات الشخص . وعليه وعلى من يضاف إليه فن الأول ما هنا شاهده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لأبي موسى الأشعري لقد أوتيت زمرا

حسن الخلق والسقاء الخ

الادب

أنس

صفة النبي صلى الله عليه وسلم

الثناء

البراء

الزكاة

عبادة النبي صلى الله عليه وسلم

صلاة الإمام ودعا له لصاحب الصدقة

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ ^(١) سَأَلَ عَنْهُ أَهْدِيَةً أَمْ
 صَدَقَةً فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ لِأَصْحَابِهِ كُلُّوْا وَلَمْ يَأْكُلْ ^(٢) وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ
 ضَرَبَ بِيَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ مَعَهُمْ ^(٣)
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ قَالَ أَذْهَبِ
 الْبَاسَ ^(٤) رَبَّ النَّاسِ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ^(٥) لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ^(٦) شِفَاءٌ
 لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ^(٧)
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَةً مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ
 خَدِّهِ وَقَالَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَأَحْيَا ^(٨)

كتاب
 الهبة
 المرض
 مائة
 قبول الهدية
 دعاء العالمة للمريض

من مزامير آل داود يريد داود نفسه عليه السلام . ومن الثاني قوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم أنا آل محمد لا تحمل لنا الصدقة . وإذا اجتمعوا افترقا كما في الصيغ الجامعة بينه وبين آل
 صلى الله عليه وآله وسلم . الحديث أخرجه الجماعة إلا الترمذي
 (١) أي من غير أهله (٢) أي لتعريم الصدقة عليه عليه الصلاة والسلام لما تقدم لك
 غير بعيد وما بالعهده من قدم (٣) الضرب أي في اللغة لعمان جزلة دانية وقاصية جامعة بين
 نوعي الحقيقة والمجاز استعملت في أساليب النظم الكريمة والحديث . والمعنى المعنى تمهاته أنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم أهوى بيده إلى الطعام فطمع منه مع القوم لما في المواكفة من بيان
 جواز تناول من الهدية لمباينتها الصدقة في الحكم . الحديث متفق عليه
 (٤) الباس بدون همز مؤاخاة لفظ الناس (٥) فيه جواز تسميته تعالى بما ليس في
 القرآن إذا كان لا يوهم النقص وكان له أصل فيه وهذا من ذلك (وإذا عرضت فهو يشفين)
 وأما إذا كان له أصل فيه وكان يوهم نقصا ولو ورد ذلك ناصفا فلا كلما هدى والبناء والزارع
 والمأكر في قوله تعالى (فعم الماهدون . والسماء بيننا وما بأيدينا وإنا الموصولون . أأنتم
 تزرعون أم نحن الزارعون . ومكروا والله خير مما يكرهون) (٦) هذا الحصر
 مؤكد لمتلوه لأن خبر المبتدأ إذا كان معرفا أفاد الحصر (٧) أي لا يترك سقما إلا ذهب
 به ولم يكن له في نفس المريض أثر . والتشكير للتقليل . وفائدة التقييد بذلك أنه قد يحصل
 الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر يتولد منه فكان يدعو له بالشفاء المطلق لا مطلق
 الشفاء . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
 (٨) أي بك أموت وأحيا فلفظ الاسم مقحم للتعظيم . أو المراد باسمك المميت أموت
 وباسمك المحيي أحيأ إذ معاني الأسماء الحسنى ثابتة له جل شأنه فكل ما صدر في الكون فهو
 صادر عن تلك المقننات . وقيد ذلك بالليل إشارة إلى أنه الأغلب وأنه الظرف لذلك

وَإِذَا قَامَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ^(١) وَالْيَهُ النَّشُورُ ^(٢)
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ أَرْوَاجِهِ
 فَأَيْتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمًا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ^(٣) فَأَفْرَعُ بَيْنَتَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ
 سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَهُ مَا أَنْزَلَ الْحِجَابُ ^(٤) فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ
 وَأَنْزَلُ فِيهِ فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَتِهِ
 تِلْكَ وَقَلَّ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ^(٥) فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا
 فَسَيِّتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ
 صَدْرِي فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزَعٍ ظَفَارٌ قَدِ انْقَطَعَ ^(٦) فَرَجَعْتُ فَأَلْتَمَسْتُ عِقْدِي
 فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يُرْحَلُونَ لِي فَأَحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَيَّ
 بِعَيْرِي الَّذِي كُنْتُ أَزْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي كُنْتُ فِيهِ وَكَانَ النِّسَاءُ

والماعا الى قول الحكيم سبحانه (وهو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه) الآية
 (١) أى رد أنفسنا بعد قبضها بالنوم . واطلاق الموت على النوم من ضرب المجاز فقد
 يستعار الموت له لما بينهما من المشاكلة كما يستعار لغيره من الاحوال الشاقة كالفقير
 والذل والمعصية والجهل وغير ذلك مما يقهر النفوس أو يفقد الفضيلة . الباعث على الجدائر
 التيقظ من النوم أن الانسان بالحياة يتوخى نعم المنعم جل شأنه الحسية والمعنوية ليحييها
 حياة طيبة وبالنوم يزول عنه الامكان ولم يأخذ نصيب حياته وكان كالميت فقيد النصر ف
 سلب الاختيار فكان حده شكر الله تعالى على أوبه هذه النعمة وزوال ذلك المانع
 (٢) أى اليه سبحانه لا إلى غيره المرجع والمآب . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود
 والترمذي وابن ماجه

(٣) سفرا منصوب بنزع الخافض . والحكمة في القرعة تطيب القلوب . وفيه
 مشروعية القرعة والرد على المانع . والجمهور على القول بها (٤) أى الأمر به . صدر
 هذا منها توطئة للسبب في كونها كانت مستترة في الهودج حتى أفضى ذلك الى تحميله وهم
 يظنون أنها فيه وليست فيه بخلاف ما كان قبل الحجاب فان النساء حينئذ كن يركبن متون
 الرواحل بغير هودج . أو يركبن الهودج غير مستترات بخميرهن ولو كان الأمر كذلك لما
 وقع ما وقع (٥) قفل رجع . وآذن بالمد والتخفيف ويجوز فيه القصر والتشديد أى
 أعلم بالرحيل (٦) الجزع خرز في سواده بياض . وظفار مدينة باليمن ينسب اليها الجزع

اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم^(١) وانما يا كلن العلقه من
الطعام^(٢) فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج^(٣) فاحتملوه
وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمال وساروا فوجدت عقدي بعد
ما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه احد فامنت منزلي الذي
كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي^(٤) فيينا انا جالسة
غلبتني عيناي فممت وكان صهوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من
وراء الجيش^(٥) فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فأتاني وكان
يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته فوطى
يدها فركبتها^(٦) فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا
معرسين في نحر الظهيرة^(٧) فهلك من هلك^(٨) وكان الذي تولى الافك
عبد الله بن أبي ابن سلول^(٩) فقد مننا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس

(١) ليس بتكرار مع متاوله لان كل سمين ثقيل ولا عكس لان الهزيل قد يعتلى بطنه
طعاما فيثقل بدنه فأشارت الى أن المعنيين لم يكونا في نساء ذلك الزمان (٢) العلقه بالضم
ما يتبلغ به من العيش (٣) أى الثقل الذى اعتاد ودلان ثقله فى الاصل انما هو مما ركب
الهودج منه وأما هى فلشدة تعاقبها كان لا يظهر لوجودها فيه زيادة أثر. وفى رواية للمصنف
فى التفسير خفة الهودج وهى أوضح لان مرادها إقامة عندهم فى تحميل هودجها وهى
ليست فيه فكاهات تقول كاتى خفة جسمى لافرق عندهم بين وجودى فيه والعدم ولهذا
أردفت ذلك بقولها وكنت جارية حديثة السن أى انها مع تعاقبها صغيرة السن فذلك أبلغ فى
خفتها (٤) أمنت أى قصدت . والظن هنا بمعنى العلم لان فقدتهم إياها محقق الوقوع
(٥) أى ليلتقط ساقطة القوم فيأتيهم بها (٦) انما وطى يد الراحلة ليسهل الركوب على
ظهرها بغير ظهير . واسترجاعه قوله إن الله وإن الله يراهم . استرجع صفوان لما داخل
قلبي من المشقة مما جرى لأمة المؤمنين رضى الله عنها . أو أنه خشى أن يقع ما وقع . أو أنه
اكتفى به عن مكالاتها بكلام آخر صيانة لقامها عن المخاطبة ولا يخفى ما فى ذلك من فطنته
وحسن أدبه (٧) التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة . ونحر الظهيرة
أولها كحجر النهار والشهر (٨) أى بسبب خوضهم فى الافك (٩) سلول أم عبد الله
رأس المناقضين المعنى بقول المنتقم (والذى تولى كبره - أى معظمه - منهم له عذاب
عظيم) الضمير للافك وهو أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء وكثيرا ما يفسر بالكذب

يُفِيضُونَ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكَ ^(١) وَرَبِّي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَرَى مِنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَلْطَفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ كُنْتُ
أَمْرَضُ إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيَسْلَمُ فَيَقُولُ كَيْفَ تَيْكُمُ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى
نَهَتْ ^(٢) فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ ^(٣) مُتَبَرِّزًا لَا تَخْرُجُ إِلَّا
لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ الْكُفُّ قَرِيبًا مِنْ يُونَنَّا وَأَمْرُنَا أَمْرُ
العَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَوْ فِي التَّنْزِهِ ^(٤) فَاقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي
رُهْمٍ نَشِيٌّ فَعَثَرْتُ فِي مِرْطَهَا ^(٥) فَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ بِشِمَائِلِ التَّسِينِ
رَجُلًا شَهْدَ بَدْرًا فَقَالَتْ يَا هَتَّاهُ ^(٦) أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ
الْإِفْكَ فَأَزْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَيْفَ تَيْكُمُ فَقُلْتُ انْذَنْ لِي إِلَى أَبِي ^(٧) قَالَتْ
وَأَنَا حِينْتِي أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُ أَبِي فَقُلْتُ لِأُمِّي مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهِ فَقَالَتْ يَا بِنْتِ
هُوَ نِي عَلَى تَفْسِكِ الشَّأْنُ فَوَاللَّهِ قَلَّمَا كَانَتْ أَمْرًا قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ
يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا ^(٨)

مطلقاً وأصله من الإفك - بفتح فسكون - وهو القلب والصرف لأن الكذب مصروف
عن الوجه المطابق للواقع (١) اشتكيت أى مرضت . وإفاضة القول اشاعته وإذا عتبه من
أفاض الفصح إذا ملاءه حتى سال (٢) الناقه الذى أفاق من مرضه وكان قريب العهد منه ولم
يرجع إليه كمال صحته وقوته (٣) المناصع مواضع التخلّي (٤) أى فى التبرز فى البرية أوفى
طلب التنزه . والمراد التناهى عن المساكن . والشك من الراوى (٥) المرط بالكسر كساء
من صوف أو خزّ جمع مرط (٦) أى ياهذه . وهذه لفظة تختص بالنداء كما حكاه ابن الأثير
عن الجوهري ويقال فى التثنية هنتان وفى الجمع هنوات وهنات . وفى المذكور هنان وهنان
وهنون (٧) أى إلى اتيان أبوى (٨) الوضاعة الحسن والجمال . وقيل للزوجات ضرائر لأن
كل واحدة منهن تحصل لها ضرر من غيرها بالغيرة . وضميراً أكثر للضرائر . أى أكثر
القول عليها فى عيبها ونقصها . والاستثناء متصل لأنها لم تقصد قصتها بعينها بل ذكرت شأن
الضرائر وسنتهن فى بعضهن . وأما ضرائرها هى فانهن وإن كنّ لم يصدر منهن فى شأنها شئ مما
يصدر من الضرائر لورعهن لكن لم يعد ذلك ممن هو من أتباعهن كما وقع من أخت زينب

فقلت سبحان الله ^(١) ولقد تحدثت الناس بهذا قالت فبنت تلك الليلة حتى
أصبحت لا يرقأ لي دمع ^(٢) ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي
^(٣) يستشيرهما في فراق أهله ^(٤) فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في
نفسه من الودد لهم فقال أسامة أهلك يا رسول الله ^(٥) ولا نعلم إلا خيراً
وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير ^(٦)
وسل الجارية تصدقك ^(٧) فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال
يا بريرة هل رأيت فيها شيئاً يريبك فقالت بريرة والذي بعثك بالحق
إن رأيت منها أمراً أغمصه عليها قط أكثر من أنها جارية خديثة السن

أم المؤمنين . و بعضهم يجعله منقطعاً والضمير للنساء ذلك الزمان غير ضار لها . والمراد من
هذا وذلك براءة نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطهارتهن . من الخوض في العرض
الكريم وأنهن لم تشملن سنة الضرائر هنا وفي الكلام من فطنة أمهاتهن وحسن تزيينها فالأمر
مز يد عليه فأنها علمت أن ذلك يعظم عليها فوهنت عليها الأمر بإعلامها بانها لم تنفرد بذلك لأن
المرء يتأسي بغيره فيما وقع له من الكوارث . وأدعجت في ذلك ما تطيب به خاطرها من أنها
فائقة في الجمال والخطوة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم (١) تعجبت من وقوع مثل ذلك
في حقها مع تحققها براءة نفسها وحق لها أن تتعجب من هذا البهتان (سبحانك هذا بهتان
عظيم) (٢) أي لا ينقطع لي دمع مما ألم بي من الصدم (٣) استلبت الوحي بالرفع أي طال
لبسه أو بالنصب أي استبطأ نزوله صلى الله تعالى عليه وسلم (٤) التفتت إلى الغيبة لكرهها
التصريح بإضافة الفراق إليها (٥) أي أمسك أهلك أي العفيفة اللائقة بجنابك الرفيع .
واطلاق الأهل على الزوجة شائع الاستعمال (٦) كذا الرواية بصيغة التذكير لأن لفظ
فعل يستوي فيه المذكر والمؤنث أفراداً وجمعاً . هذا الكلام من الامام رضي الله عنه
حمله عليه ترجيح جانب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى عنده من القلق المحتم والمغم
المتراكم بسبب ما قيل وكان عليه الصلاة والسلام شديد الغيرة فرأى أنه إذا فارقها سكن
ما عنده بسببها إلى أن يتحقق براءتها فيراجعها وهذا من بدل النصيحة لراحة فؤاده
الشريف للعداوة عائشة رضي الله عنها كما زعم الزاعمون (٧) فوض الأمر آخرها إلى
نظره العالي صلى الله تعالى عليه وسلم . فيكأنه قال إن أردت تعجيل الراحة ففارقها وإن
أردت الوقوف على حقيقة الشأن فابحث إلى أن تطلع على براءتها لأنه كان يتحقق أن بريرة

تَنَامُ عَنِ الْعَجَبِينَ فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَمَا كَلَهُ^(١) فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ فَأَسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولٍ^(٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي آذَاهُ فِي أَهْلِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْدِرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عَنْقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ اخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْنَا نَقَعْلُنَا فِيهِ أَمْرًا فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ^(٣) فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ فَقَالَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ وَاللَّهِ لَنَقْتُلَنَّكَ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ^(٤) فَتَارَ الْحَيَّانُ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَتَنَزَّلَ فَخَفَضَهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ وَبَكَتْ يَوْمِي لَا يَرْتَأَى لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَعَلُ بِنَوْمٍ فَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبُو كَيْ وَقَدْ بَكَتْ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي قَالَتْ فَيَنْمَاهُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي إِذِ اسْتَأْذَنَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي فَيَنْمَا مَخْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ مِنْ يَوْمٍ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ قَالَتْ

لا تخبره إلا بما علمته وهي لا تعلم من عائشة إلا محض البراءة (١) أي ما رأيت منها أمرا أعيبه عليها في كل أمورها أكثر من أنها تنام الخ ووصفها بذلك لأن حديث السنن يغالب النوم لطوبه جسمه . وهذا جواب نفى عنها كل ما كان من النقائص من جنس ما أراد صلى الله تعالى عليه وسلم التنقيب عنه وغيره . والداجن الشاة التي تألف البيوت ولا تخرج إلى المرعى (٢) أي طلب من يقوم له بالعدرة أن كافأ ابن أبي على سوء صنيعه . أو المراد طلب من ينصفه وينتقم له منه كما يرشد إليه سياق الكلام الآتي (٣) أي أغضبه الأنفة (٤) لم يرد نسبه إلى النفاق الإيماني وإنما أراد النفاق العملي لأنه كان يظهر المودة للأوس

فتشهد ثم قال يا عائشة لقد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيرتك
الله وان كنت اليمت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا
اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقالته قلص دمي (١) حتى ما أحس منه قطرة وقلت لا بي أجيب
عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أذرى ما أقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبني عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
قال قالت والله ما أذرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
وأنا جارية حديثه السن لا أقرأ كثيراً من القرآن فقلت والله لقد
علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس وقر في أنفسكم وصدقتم به (٢)
ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني لبريئة لا تصدقوني بذلك (٣)
ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم اني لبريئة لتصدقني (٤) والله
ما أجذب لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف (٥) اذ قال فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وأنا أزجو أن يريثني الله ولكن
والله ما ظننت أن ينزل في شأنى وحياً يتلى وأنا أحقر في نفسى من أن

ثم ظهر منه في هذه القضية ضد ذلك فأشبه حال المنافقين . صدر ذلك منهم لقوة حال الحجة
التي غطت على قلوبهم حين سمعوا ما قال عليه الصلاة والسلام فلم يبالوا أحد منهم الا قام في
نصرته لان الحال اذا ورد على القلب ملكه فلا يرى غير ما هو بسبيله فاما غلبهم حال الحجة لم
يتعروا الالفاظ فوق وقع منهم السباب والتشاجر لعينتهم وذلك لشدة انزعاجهم في الانتصار
(١) أى استفسلت نزوله فانقطع . وذلك لان الحزن والغضب اذا أخذ من القلب مأخذها
و بلغانه غايتها فقد السمع لقرط ألم ما ألم بالقلب من المصيبة (٢) وقرئت . قالت هذا
وان لم يكن على حقيقته على سبيل المقابلة لما وقع من المبالغة في التنقيب عن ذلك وهي كانت
لما تعلمه من براءتها ورفعة منزلتها تعتقد أنه كان ينبغي لكل من سمع عنها ذلك أن يقطع بأنه
افك أفاك أنيم لكن العذر لهم عن ذلك أنهم أرادوا اقامة الحجة على من خاض في ذلك ولا
يكفي فيها مجرد دنى ما قالوا والسكوت عليه بل تعين التنقيب عنه اقطع ما القوه من الشبهات
(٣) أى لا تقطعون بصدقى وما ذاك بنافعى عندكم (٤) أى لان المرء مؤاخدا بقراره
(٥) أى الاقول أبى يوسف عليهما السلام

تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَيِّنُنِي اللَّهُ بِهَا فَوَاللَّهِ مَا رَأَمَ مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيَ ^(١) فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ ^(٢) فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي يَا عَائِشَةُ أَحْمَدِي اللَّهُ فَقَدْ بَرَأَكَ اللَّهُ فَقَالَتْ لِي أُمِّي قُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ ^(٣) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ^(٤) الْآيَاتِ ^(٥) فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أُنَائَةَ لِقِرَابَتِهِ مِنْهُ وَاللَّهِ لَا أُتْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ مَا قَالَ لِمَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى ^(٦) إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ

(١) مارام مجلسه أى مازايله . وأكثرت ما يستعمل هذا الفعل فى النفي (٢) البرحاء شدة الكرب من ثقل الوحي . والجمان اللؤلؤ . وقوله سرى الخ أى كشف عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ما ألم به من الكرب والشدة (٣) أى لانه جل شأنه هو الذى أنزل براءتى وأنعم على بما لم أكن أتوقعه من أن يتكلم الله تعالى فى شأنى بقرآن يتلى . قالت ذلك إيدالا عليهم وعتبا لكونهم شكوا فى حالهم مع علمهم بحسن طرائقها وجميل أحوالها وارتفاعها عما نسب اليها مما لا حجة عليه ولا شبهة (٤) التعبير بالمجى . يشير الى أنه محض اختلاف من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا وأنه لأصل له فى الواقع (٥) أى اقرأ الآيات المنزلة فى براءتها وتفخيم شأنها وتهويل الوعيد فبين تكلم فيها فانه كما قال الزمخشري لم يقع فى القرآن من التغليظ فى معصية ما وقع فى قصة الإفك بأوجز عبارة وأشبعها الاشتهار على الوعيد الشديد والعقاب اليبليغ والزجر العنيف واستعظام القول فى ذلك واستشناعه بطرق مختلفة وأساليب متقنة كل واحد منها كفى فى بابه بل ما وقع منها فى وعيد عبدة الأوثان إلا بما هو دون ذلك وما ذلك الا لظهار علو منزلة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتطهير من هو منه بسبيل (٦) أى ولا يقسم أولو الطول والاحسان والسعة

كتاب

الشهادات

التفسير

الفصل

راوي

عائشة

ابو هريرة

عائشة

الى مسطح الذي كان يجري عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري فقالت يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله أخي سمعي وبصري والله ما علمت عليها إلا خيراً وهي التي كانت تُساميني ^(١) فعصمها الله بالورع ^(٢)

كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحدٍ كنت بعد الركوع ^(٣) فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم أشد ذوطاتك على مضر وأجعلها سنين كسني يوسف ^(٤) يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلاناً وفلاناً لأحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الأمر شيء ^(٥) كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة ^(٦)

كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأةٍ منهن يوماً وليلتها غير

في المال على أن لا يتواأولى القربى الخ (١) أي تعاليني بجهاها وتناولني في الخطوة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم (٢) أي حفظها بتقواها من أن تقول بقول أهل الافك . والله تعالى ولي التوفيق . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) القنوت له معان والمعنى منها هنا الدعاء في الصلاة في محل مخصوص من القيام (٤) الوطأة البأس . والتشبيه بسني يوسف عليه السلام في القحط والشدة . وفيه تلويح الى ما في التنزيل (ثم يأتي من بعد ذلك سبع شدادياً كلن ما قدمتمهن) الآية

(٥) الاحياء البطون التي هي من طبقات الشعب . والآية تقدم لك الكلام عليها في حديث كيف يفلح قوم شجروا نبيهم الخ فانظره . والله تعالى الهادي الى سواء السبيل

(٦) أي توضأ كما يتوضأ للصلاة للأداء الصلاة . وإنما المراد توضأً وتوضأً شرعياً لا لغوياً . وقد قدمت لك حكمة ذلك في خبر اذا توضأ أحدكم فليرقده وهو جنب فراجع .

وهذا الحديث رواه الجماعة

باب	كتاب	راوى	ان سودة بنت زمعة وهبت يوماً وليتها لعائشة ^(١) تتنحى بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هبة المرأة لغير زوجها	الهبة	عائشة	كان صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكرت بالصلاة ^(٢) واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة ^(٣) يعنى الجمعة ^(٤)
اذا اشتد الحر يوم الجمعة	الجمعة	انس	كان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نثت على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده ^(٥) فلما اشتكى وجمعه الذي توفي فيه طفت أنث عليه بالمعوذات التي كان ينث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم ^(٦)
مرض النبي صلى الله عليه وسلم الخ	الغازي	مائة	كان صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقوم الصلاة ^(٧)
الاذان بعد العجر	الاذان	حفصة	

(١) وهبت ما لها حين أسفت وخشيت أن يفارقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها وأشباهها نزل (وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراساً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما ما صلحا والصلح خير) . والله تعالى ولى التوفيق

(٢) أى أتى بها أول وقتها على الأصل وكل من بادرا إلى شئ فقدأ بكر اليه (٣) أى دخل بها في البرد أى آخرها إلى انحطاط قوة الوهج من حر الظهيرة (٤) هذا قاله الراوى كما في الارشاد قياساً على الظهر لا بالنص لان أكثر الأحاديث يدل على التفرقة في الظهر وعلى التبكير في الجمعة مطلقاً من غير تفصيل والذي نحا اليه المصنف مشروعية الإبراد بالجمعة ولم يثبت الحكم بذلك لان ذلك القول محتمل أن يكون قول التابعي أخذه مما فهمه من التسوية بين الجمعة والظهر وأن يكون من نقله فرجح عنده الجاقها به . والله سبحانه أعلم

(٥) الشكو أى المرض . والنثت دون الثفل لان الثانى لا يكون الاومع ريق . والمراد بالجمع في المعوذات ما فوق الواحد . أوفيه تغليب المعوذتين على الاخلاص . أى قرأها ونثت ما خالطه ذلك كالحكيم في يده ومسح بها بشرته المقدسة تقاؤلاً بزوال ذلك الألم عنه صلى الله تعالى عليه وسلم . وهذا هو الطب الروحاني الذي كان يرقى به صلى الله تعالى عليه وسلم وتارة بالطب الجسماني وطوراهما (٦) أى لانها كانت أعظم بركة من يدي كما لمسلم . ترك صلى الله تعالى عليه وسلم الرقية في ذلك المرض لعلمه بأنه آخر أمراضه وأن الأجل قد اقترب . وأزف الارتحال الى دار لا سقم فيها ولا نصب . وهذا الحديث متفق عليه

(٧) هكذا وقع كافي الفتح عند جمهور رواة البخارى وفيه نظر واستشكاه كثير من العلماء لانه يلزم منه أنه كان لا يصلى الركعتين الا اذا وقع الاعتكاف من المؤذن كما يقتضيه

باب

كتاب

راوى

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ
تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ (١) ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ
الشَّعْرِ (٢) ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرْفٍ (٣) بِيَدَيْهِ ثُمَّ يَفِيضُ الْمَاءَ عَلَى
جِلْدِهِ كُلِّهِ

النسل

طائفة

الوضوء قبل الغسل

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِمَّا
الْحَلَابِ فَأَخَذَ بِكَفَيْهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ (٤) فَقَالَ بِهِمَا
عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ (٥)

.....

.....

من بدأ بالحلاب الخ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَوَضَّأَ
وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اغْتَسَلَ (٦) ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدَيْهِ شَعْرَهُ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ
أَرَوَى بَشْرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثًا (٧) ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ (٨)

.....

.....

تخليل الشعر

مفهوم الشرط وليس كذلك لمواظبته عليه الصلاة والسلام عليهما مطلقا . والحق أن
لفظ اعتكف محرف من لفظ سكت كفا في الموطأ عند جميع رواه . وهذا الحديث رواه
الجماعة الأبا داود

(١) فيه احتراز عن الوضوء اللغوي . وقدم أعضاء الوضوء تشريفا لها ولتحصل له
صورة الطهارتين الصغرى والكبرى (٢) الحكمة في التخليل تلين الشعر وترطيبه
ليسهل مرور الماء عليه ويكون أبعده من الاسراف (٣) لعل هذا تحريف من الناسخ
لان لفظ غرف جمع غرفة بمعنى العلية قال تعالى (لهم غرف من فوقها غرف مبنية) وأما
الغرفة بمعنى اسم المفعول وهي المعنية هنا فجمعها غرف كبطاف كفا في القاموس . وهذا
الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) الدعاء الطلب . والحلاب ما يطلب فيه اللبن . أى طلب اناء يقرب من ذلك الاناء
فيه ماء فأخذ بكفيه الخ (٥) فيه حذف كما يعلم من رواية مسلم ولفظها ثم أخذ بكفيه فقال
بها الخ أى قلبها على وسط رأسه يقال قال بالماء على يده أى قلبه واطلاق القول على الفعل
شائع في كلامهم كما تقدم لك في خبران الأثرين هم الأفلون الخ فارجع اليه . وهذا
الحديث متفق عليه

(٦) لفظ اغتسل الاول بمعنى أراد الاغتسال . والثاني بمعنى أخذ في أفعال الاغتسال
(٧) الضمير في عليه مرجه الشعر (٨) السائر مهموز الباقي والناس يستعملونه بمعنى
الجميع وليس بصحيح كفا في النهاية . وقال المجد الشيرازي السائر الباقي لا الجميع كانوا هم
جماعات أو قد يستعمل له . ومنه قول الأحرص

باب

كتاب

راوي

كان صلى الله عليه وسلم اذا أقبل بات بذي طوى حتى اذا أصبح
دخَلَ واذا نَزَرَ مَرَّ بِذِي طَوًى وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ (١)

الحج

ابن عمر

من نزل بذي طوى اذا رجع من مكة

كان صلى الله عليه وسلم اذا أمرنا بالصدقة انطلق احدنا الى
السوق فيحامل فيصيب المدة (٢) وان لبعضهم اليوم لمائة ألف (٣)

الزكاة

أبو بصير

انقوا النار ولو بشق تمره

كان صلى الله عليه وسلم اذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقون (٤)
قالوا اننا لسنا كهيتك يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من
ذنوبك وما تأخر (٥) فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه (٦) ثم يقول إن

فجتها لنا لبابة لما * وقد النوم سائر الحراس

فيحمل ما هنا عليه جمع بين هذا والرواية السابقة قبل حديث . والله تعالى ولي التوفيق
(١) أقبل أي من المدينة الى أم القرى . وطوى موضع بأسفل مكة وفيه تليث الطاء
ويجوز صرفه . ونقرأ أي من منى . ليس المبيت بذلك الموضع من المناسك والشعائر وانما
يؤخذ منه أما كن نزوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليتأسي به غيره فيها اذا لمخالوئي من أفعاله
وتصرفاته عن حكمة وهذا الحديث متفق عليه .

(٢) أي يتكف الجمل بالأجرة فيصيب المدة في مقابلة عمله فيصدق به على أرباب الخوج
وهذا التكليف من أنفسهم لأنفسهم رغبة في الخير لان الأمر بالصدقة لا يتناول المترين بل
هو مقصور على ذوى الجد والمال (٣) أي من الدراهم أو الدينار . أشار أولا الى ما كانوا
عليه في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قلة ذات اليد ومع ذلك فكانوا في ذلك العهد
يتصدقون بما يجدون ويؤثرون ولا يدخرون وان لم يجدوا جدوا وأجهدوا أنفسهم ليعيبوا
ما ينفقونه ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم . وأشار ثانيا الى ما صاروا اليه بعد من
التوسع لكثرة الفتوح والأموال فصاروا يتصدقون عن ظهر غنى مع عدم خشية املاق .
والله تعالى ولي التوفيق

(٤) أي اذا أمرهم بعمل من الأعمال أمرهم بما يطيقون الدوام عليه ولم يكافهم بما يشق
عليهم خيفة أن يعجزوا فينقطعوا عن العمل والقاطع في صورة ناقض العهد والنقض أمر
إمر وثني نكر (٥) الهيئة الشكل والصورة وليس المراد في المماثلة الذاتية وانما المعنى
ليس حالنا كحال لاقتارنا الى المبالغة في العمل دونك لان الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من
ذنوبك وما تأخر فلا تحتاج الى العمل . والمراد بالذنب ما أسلفت لك القول عليه في حديث
أناسيد الناس يوم القيامة فانظره (٦) أي لان حصول ذلك له عليه الصلاة والسلام لا يؤدي
الى التقصير في العمل بل بوجوب الازدياد شكرا للمولى النعم كما في الخبر الآخر أفلا كون

باب
قول النبي
صلى الله عليه
وسلم أنا
أعلمكم بأقبح

كتاب
الآيات
راوى
عائشة

أَتَقَاكُمْ وَأَعَلَمَكُمُ بِاللَّهِ أَنَا (١)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفِيَّهُ
ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَتَرَأَى فِيهِمَا قُلُوبَ اللَّهِ أَحَدٌ وَقُلُوبُ رَبِّ الْقَلْقِ وَقُلُوبُ
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ (٢) يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى
رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

فضائل القرآن

فصل في الامور ذات

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْيَمَنِ ثُمَّ
قَالَ اللَّهُمَّ أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ
وَأَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَأَ مِنْكَ إِلَّا
إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ (٣)

البراه

الدعوات

على
النوم الايمن
التي الايمن

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ بِهِ (٤)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تَقْرَأَ عَنْهُ (٥)

انس

الوضوء

ما جاء في غسل البول

عبد اشكورا (١) أى أنا أولى بالعمل منكم لاني أتقاكم وأعلمكم بالله جل شأنه أى
فالعامل بقدر مبلغ الانسان من العلم بجلال الله تعالى وكبريائه واستحقاقه للعبادة . والانباء
في ذلك هم أصحاب المقام الأرفع لاسيما سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم . أو ماضى الله
تعالى عليه وسلم بذلك الى كماله لان رتبة الكمال الانسانى منحصرة في الحكمتين العملية
والعلمية فأشار الى الاولى بالتقوى والى الثانية بالعلم . والله سبحانه أعلم
(٢) الفاء في قوله فقرأ على قياس قوله تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من
الشیطان الرجيم) والمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فقرأ الخ فلا يرد ما قيل من أن هذا
التركيب يدل بظاهره على سابقية النفث على القراءة بدليل فاء التعقيب ولا فائدة في ذلك
وكان ينبغي أن يكون بعدها لتصل بركة ما قرئ الى بشرة القارىء . وقائل ذلك غفل عن
القياس وأسند ذلك الى سهو الكاتب أو راو اتفق أصحاب الصحيح على صحته روايته وكما
ضبطه ودرأيته . الحديث أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه
(٣) ينظر الكلام على هذا الخبر في حديث اذا أتيت مضجعا فتوضأ وضوءك
للصلاة . والله تعالى ولى الارشاد . والهادى الى سبيل الرشاد
(٤) تبرز خرج الى البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع كذا وبه عن فضاء الغائط كما كنوا
عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية قبل اتخاذ الأخلية . وأما البراز بالكسر
فهو مصدر من المبارزة في الحرب . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي
(٥) وذلك لاختلاف الفرائض وتباين المدارك . هذا ولا يصح أن يكون أعاد مع بقائه

باب
من أعاد
الحديث ثلاثاً
ليقوم عنه

التعريف على الصدقة والشفاعة فيها

القرعة بين النساء إذا أراد سفر

كتاب
العلم
أنس
أرومي
الزكاة
عائشة
النكاح

وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَامًا ثَلَاثًا (١)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ طَلَبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ
قَالَ اشْفَعُوا تُوجِرُوا وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ (٢)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَطَارَتْ الْقُرْعَةُ
لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ (٣) وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ
يَتَحَدَّثُ فَقَالَتْ حَفْصَةُ أَلَا تَرَ كَيْنَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرَأَيْتَ كَيْفَ تَنْظُرِينَ
وَأَنْظُرُ (٤) فَقَالَتْ بَلِي فَرَكَبَتْ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَمَلٍ عَائِشَةَ
وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا وَأَفْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ فَلَمَّا نَزَلُوا
جَعَلَتْ رَجُلَيْهَا بَيْنَ الْأَذْخِرِ وَقَوْلُ يَارَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حِيَةً تَلْدَغُنِي
وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا (٥)

على ظاهره عاملا في ثلاثا ضرورة أنه يستلزم قول تلك الكلمة أربع مرات فان الاعداد
ثلاثا انما تحقق بها اذ المرة الاولى لا اعادة فيها فلما ان تضمن معنى قال ويصح عمله في ثلاثا
بالمعنى المضمن . او يبقى اعادة على معناه ويجعل العامل محذوفاً أي أعادها فالثلاثا وعليلها
فلا تقع الاعداد إلا مرتين (١) أي اذا سلم سلام الاستئذان . يحتمل وقوع ذلك منه اذا
خشى أن لا يسمع في المرة الاولى أو الثانية وأما سلام المارة المعروف فيه عدم التكرار .
والله سبحانه أعلم

(٢) الشفاعة التوسط بالقول في وصول الشخص ولو كان أعلى قدراً من الشفيع
إلى منفعة دنيوية أو أخروية أو خلاصه من مضرة ما . مأخوذة من الشفع ضد الوتر كأن
الشفوع له كان وترا فصارت شفعا بالشفيع . وتكون سيئة كما تكون حسنة قال جل
شأنه (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها)
ومن الثانية الشفاعة في الحدف في الخبر من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد
ضاد الله تعالى في ملكه . أمرهم صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفاعة ليصلوا جناح السائل
وطالب الحاجة . واذا أمرهم بالشفاعة عندهم علمه بأنه مستغن عنها لان عنده شافعاً من
نفسه وبعثاً من جوده فالشفاعة الحسنة عند غيره ممن يحتاج إلى تحريك داعية الخير
متأكدة بالطريق الاولى . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٣) أي حصلت لهما في سفرة من السفرات . وطائر الانسان حظه (٤) فيه اشعار
بانها كانتا في جهتين ولذا دعيتها إلى تبادل المناظر (٥) الاذخر نبت معروف توجد فيه

باب

لا تحسبن الذين
فروا بما آتوا

الصلاة الى
جهة العزة

سترة الامام سترة من خلفه

كتاب

التفسير

الصلاة

أبو سعيد الخدري

أنس

ابن عمر

كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى الغزو وتخلفوا عنه ^(١) وفرحوا بمقدمهم خلاف رسول الله فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدهوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا ويحبون ان يحمدهوا بما لم يفعلوا الآية

كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته انا وغللام ومعنا عكازة او عصا او عذرة ومعنا اداوة فاذا فرغ من حاجته ناولناه الاداوة ^(٢)

كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد امرنا بجزية فتوضع بين يديه فيصلي اليها ^(٣) والناس وراءه ^(٤) وكان يفعل ذلك في السفر ^(٥) فمن ثم اتخذها الامراء

الموام غالباً في البرية . وتمت تلك العائلة لانها لما استشعرت بجنائنها فيما اجابت اليه مع عامها بعصمته صلى الله تعالى عليه وسلم وان شؤنه كلها لله جل شأنه عادت على نفسها باللوم وطلبت ما طلبت ولم تقصص عليه عليه الصلاة والسلام القصص لعلمها بعدم قيام العذرة . وهذا الحديث رواه مسلم والنسائي

(١) وتخلفوا أى المنافقون وفرحوا بمقدمهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحرب فاذا قفل صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوه ألقوا اليه المعاذير وأكذبوا ذلك بالقسم وفرحوا بما أتوه من اظهار الايمان وقلوبهم مطمئنة بالسكفر واستحمدوا المؤمنين على هذا التدليس ففضحهم الله تعالى وأنبا رسوله بأخبارهم وما هم عليه من الضلال المبين . وهذا الحديث متفق عليه

(٢) في تعريف الغلام أقوال في الفتح . قال أبو عبيد الغلام المترعرع وقال في المحكم من لدن الفطام الى سبع سنين . وحكى الرنخسرى في أساس البلاغة أن الغلام هو الصغير الى حد الالتحاء . وفي القاموس الغلام الطائر الشارب والكهل ضد أو من حين يولد الى حين يشب . والعذرة رمح بين العصا والرمح فيه زج . حلت لينبس بها الارض الصلبة لئلا يرتد عليه الرشاش . ويصلى الى جهتها في الفضاء وله فيها ما رب أخرى . والاداوة كما قال ابن الأثير إناء صغير من جلد يتخذ للواء وجمعها أداوى . والله سبحانه أعلم

(٣) أى لان المصلى كان فضاء ليس فيه نبي يستره (٤) أى ولا سترة امامهم لان سترة امامهم لهم سترة (٥) أى حيث لا يكون جدار . فيه أن السترة تحصل بكل شئ ينصب تجاه المصلى وان دق . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود

باب

ما يقول عند الخلاء

العمل في العشر الاواخر من رمضان

علامات النبوة في الاسلام

ما يقال اذا امطرت

كتاب

راوي

الوضوء

أنس

التراويح

مائة

المناقب

ابن عباس

ابواب الاستسقاء

عائشة

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ

الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ (١)

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِزْرَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ وَأَيَّقَطَ

أَهْلَهُ (٢)

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَبُودُهُ قَالَ لَا بَأْسَ

طَهُورٌ (٣) إِنْ شَاءَ اللهُ (٤)

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا (٥)

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى مُخَيَّلَةً فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ

(١) أي إذا أراد دخول الخلاء قال الخ كما رواه البخاري في الأذنب المفرد . وهذا في
الأمكنة المعتدلة لذلك وأما في غيرها فيقول له في أول الشروع . والخبث جمع خبيث والخبائث
جمع خبيثة . كان صلى الله تعالى عليه وسلم يستعين من ذكر ان الشياطين وانهم عند ارادته
دخول الخلاء لان الأخلية تحضرها الشياطين خلواها من الذكر . واطهارا للعبودية .
وليتأسى به غيره والافهوحفوظ ليس للشيطان عليه سلطان . وهذا الحديث رواه الجماعة
(٢) المراد العشر الأواخر من رمضان . وشد مزره أي اعتزل النساء . شاهد ذلك
قول الشاعر

قوم اذا حاربوا شدوا ما زرهم * عن النساء ولو باتت باطهار

وقيل هو كناية عن جده في العبادة يقال شددت لهذا الأمر مزرى أي شمريت له وفي الفتح
ما يعضده ولا مانع من ارادة المعنى الثاني مع تجنب غشيان النساء . وهذا الحديث رواه
مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) أي لاشدة عليك . فالمرض طهور من جنابة الجنابة ومكفر لما أتمك المؤدى الى
عقابك في عقابك فان منحت ريش العافية فقد اغتفت الفائدتين والافقدر بحت التطهير .
وهذا من لطف اللطيف بعبده . فقد ورد اذا أراد الله بعبده الخير مجل له العقوبة في الدنيا

(٤) يرشد الى أن متلوه دعاء لاخير . الحديث أخرجه النسائي

(٥) أي اجعله صيبا نافعا . الصيب المنهمر المتدفق والتركيب يدل على أنه
نوع من المطر شديد هائل ولذا نتمه بالوصف صيانة عن الاضرار والفساد . ومنه قول
الشاعر

فسيق ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمته مهي

ولكن الوصف الواقع في الحديث أوقع وأبلغ وأنفع . وأخرجه النسائي وابن ماجه

باب

كتاب

راوي

وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ عَنْهُ ^(١) فَعَرَفْتَهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ فَقَالَ وَمَا أَذْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمُ الْآيَةَ ^(٢)

عائشة

تدبر الخلق

ما جاء في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح الآية

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا ^(٣) كَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ قَمَرٍ ^(٤) وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ

ابو امامة

الاطعمة

قوله ما يقول إذا

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ وَمَكَثَ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ^(٥)

كعب بن مالك

الثائب

صفة النبي صلى الله عليه وسلم

ام سلمة

ابواب صفة الصلاة

التسليم

(١) الخيلة السحابة التي يخال فيها المطر . وتغير الوجه الوجه من خشية أن يكون بتلك السحابة ما يحق بقومه كما وقع للأمم الغابرة . ولا يرد عليه الآية (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) لأنها زلت بعدها هذه الواقعة . وسرّي عنه كشف عنه ما عراه من الخوف (٢) المراد بالقوم عاد قوم هود . ومعنى الآية فلما رأوا السحاب عرض في أفق السماء مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا قيل لهم بل هو ما استعجلتم به من العذاب ريح فيها عذاب أليم . الحديث رواه الترمذي والنسائي .

(٣) المائدة الطعام . والخوان عليه الطعام . والمراد هنا الأول لما ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأكل على خوان كما في حديث أنس لأنه من دأب المترفين . وصنيع الجبارين . لثلايفتقروا إلى خفض رؤسهم عند الأكل واستعماله بدعة لكنها جائزة . وغير مكفي خبر مقدم لقوله ربنا . أي ربنا غير محتاج في كفي بل هو الغنى الحميد . ولا مودع أي غير متروك فيعرض عنه بل الكل متوجه إليه بذل العبودية وعزال ربوبية . الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه

(٤) الحكمة في التشبيه بالقطعة الإشارة إلى موضع الاستنارة وهو الجبين لأنه مظهر السرور كما في خبر عائشة مسرور أتبرق أسارير وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب أن يشبه ببعض القمر . الحديث متفق عليه

(٥) أي لينصرف النساء قبل أن يدركهن القوم . فيه مراعاة الامام شؤون المأمومين والاحتياط في اجتناب ما قد يفضي إلى المحذور والتجافي عن مواقع التهم . والله تعالى ولي التوفيق

كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه (١)
 كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الصبح أقبل علينا بوجهه
 فقال من رأى منكم الليلة رؤيا فان رأى أحدكم قصها فيقول ما شاء الله
 (قال) فسألنا يوما فقال هل رأى أحدكم منكم رؤيا قلنا لا قال لكنى
 رأيت الليلة رجلين أتيا نى فأخذنا بيدي فأخرجنا الى الأرض المقدسة
 فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شذقه حتى
 يبلغ قفاه ثم يفعل بشذقه الآخر مثل ذلك (٢) ويلتئم شذقه هذا فيعود
 فيصنع مثله قلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع
 على قفاه ورجل قائم على رأسه بهر أو صخرة فيشده به رأسه فاذا
 ضربه تدهده الحجر (٣) فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع الى هذا حتى
 يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد اليه فضربه قلت من هذا قال
 انطلق بنا فانطلقنا الى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد
 تحته نارا فاذا اقترب ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها
 وفيها رجال ونساء عراة (٤) قلت من هذا فقال انطلق بنا فانطلقنا حتى
 أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم

(١) الحديث كافي نيل الأوطار يدل على مشروعية الاستقبال والمواظبة على ذلك كما
 يشعر به لفظ كان كما تقرر في الأصول . والمختار ما قاله النووي الذي عليه الأكثرون
 والمحققون من الأصوليين أن لفظة كان لا يلزمها الدوام ولا التكرار وانما هي فعل ماض
 تدل على وقوعه مرة . ذكرت أقوال في حكمة الاستقبال تنظر في غيره هذا الوجه .
 والله سبحانه أعلم

(٢) الكلوب حديدة مقوسة الرأس . والشدق بالكسر جانب الفم من باطن الخد
 (٣) الفهر الحجر ملء الكف وقيل الحجر مطلقا . والشدخ كسر الشئ الأجوف .
 وتدهده تدرج (٤) في الرواية حذف وتقديم وتأخير كما يعلم ذلك من رواية المصنف في
 التعبير والتقدير فاطلعنا عليها فاذا فيها رجال ونساء عراة فاذا اقترب منهم لميها ارتفعوا حتى

وَعَلَى وَسَطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ^(١) فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ
فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحِجْرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ فَجَعَلَ
كَلِمًا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحِجْرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ فَقَالَتْ مَا هَذَا قَالَا
انْطَلِقْ بِنَا فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ وَفِي
أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصَبِيَّانٌ وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا
فَصَعَدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ وَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا فِيهَا رِجَالٌ
شُبُوحٌ وَشَبَابٌ وَنِسَاءٌ وَصَبِيَّانٌ ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعَدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي
دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ فِيهَا شُبُوحٌ وَشَبَابٌ قُلْتُ طَوْفَعْمَانِي اللَّيْلَةَ
فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ قَالَا نَعَمْ أَمَا الَّذِي يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ
بِالْكُذْبَةِ فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٢) وَالَّذِي
رَأَيْتَهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ
بِالنَّهَارِ يُفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٣) وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي الثَّقَبِ فَهُمْ الزُّنَاةُ ^(٤)
وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ آكِلُو الرِّبَا ^(٥) وَالشَّيْخُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيمُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٦) وَالصَّبِيَّانُ حَوْلَهُ فَأَوْلَادُ النَّاسِ وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنُ
النَّارِ وَالذَّارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلَتْ دَارُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ

كاد خروجهم يتحقق فاذا حدثت رجعوا (١) في رواية وعلى سبط النهر رجل الخ وهي
أقرب تناولا إلى الفهم (٢) انما استحق هذا الأثم . ذلك العذب الأليم . لما ينسأ عن تلك
الكذبية من المفسد والمضار وهو فيها مختار غير مكره (٣) أي نام عن العمل به ليلا وشفع
ذلك بترك ما أتى به من الأوامر والنواهي نهارا فقد استوعب آونة الجديدين بالاهمال وذلك
جناية كبرى لان رفض ما أتى به من التكليف يوهم أنه خارج قلبه ما يوجب الاعراض عنه
فعوقب على اعراضه عن أفضل الأشياء في أشرف الأعضاء (٤) تقدم لك أنهم في النار
عزاة ولعل مناسبة العري لهم زيادة على ألم العذاب انهم لما انتهكوا حرمان الله تعالى
وهتكوا حرم الغير عوقبوا بهتك أستارهم جزاء وفاقا (٥) انما جوزوا بالقامهم الحجارة
لان الأفواه مجارى معاقبة الربا وكبر عوامله فكانت هي المواقع للعقاب . والمراد بأكله
تناوله بأي وجه من الوجوه وعبر به لانه أعظم مقصود (٦) تخصيصه بذلك دون سائر

باب

راوى كتاب

الشهداء^(١) وَأَنَا جَبْرِيْلُ وَهَذَا مِيكَائِيْلُ فَأَرْفَعُ رَأْسَكَ فَرَفَعْتَ رَأْسِي فَأَذَا
فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ قَالَا ذَلِكَ مِثْرُكَ قُلْتُ دَعَانِي أُدْخِلْ مِثْرِي قَالَا إِنَّهُ
بَقِيَ لَكَ عَمْرٌ لَمْ تَسْتَكْمَلْهُ فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَهُ أَتَيْتَ مِثْرَكَ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو وَيَأْضُ
إِنْطِيَهُ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَافَ الطَّوَافَ الْأَوَّلَ خَبَّ ثَلَاثًا وَمَشَى
أَرْبَعًا^(٣) وَكَانَ يَسْعَى بِطَنْ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ^(٤)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَتَقَدَّمُ
سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً^(٥) ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ^(٦) ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لأنه أبو المسلمين كما قال تعالى (مله أيكم إبراهيم هوسا كم
المسلمين من قبل) (١) لا يلزم منه أن يكون الشهداء أرفع منزلة من الخليل لاحتفال أن
تكون أقامته هناك بسبب كفالة الولدان ودرجته في الجنة أرقى من درجات الشهداء بلا
رب قال جل شأنه (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء) الآية . والعطف على سبيل التلوي . وهذا الحديث أخرجه
مسلم طرفاه

(٢) صلى بمعنى سجد ففيه تجوز . والحكمة في هذه الهيئة امتياز كل عضو بنفسه
وانها أشبه بالتواضع . وأبلغ في تمكين الجبهة من الأرض . وأقرب إلى الخشوع . وأبعد
من هيئات الكسالى إذا قاموا إلى الصلاة . وهذا الحديث رواه مسلم والنسائي

(٣) الخجب اسراع المشي مع تقارب الخطا . والمراد الرَّمْل (٤) السعي العدو .
وطن المسيل مجتمع السيل وقيد كان ولم يكن الآن . والمراد بالطواف السعي وبالأول جاء
الكتاب (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف
بهما) الآية . وهذا الحديث متفق عليه

(٥) تقدم لك في متلوهذا الخبر تعريف السعي بالعدو وهو قصارى السرعة في السير
وهو بهذا المعنى ليس مرادا في الطواف بالبيت بل يراد منه ما أريد في قوله خب في سابقه
وبهذا يتفق التنافي بين الخبرين (٦) يراد بهما ركعتي الطواف ففيه من الجواز مرسله
والعلاقة الجزئية . الحديث متفق عليه

الجناز

سرقة بن جندب

الصلاة

عبد الله بن مالك

الحج

ابن عمر

ما قبل في الاورد
التشركين

ييدي ضبعيه
ويجاني
السجود

ما جاء في السعي بين
الصفا والمروة

من طواف بالبيت اذا قدم مكة

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ^(١) فَلَمَّا كَانَ يَبْدُرُ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ أَمَرَ بِرَأْحَتِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا ثُمَّ مَشَى وَتَبِعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا مَا نُرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ ^(٢) فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَيَسْرُكُمْ أَنْكُمْ أَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا (قَالَ) فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ فِيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ ^(٣)

الغازي

أبو طلحة

قول أبي جهم

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا بِنَا قَوْمًا لَمْ يَكُنْ يَغْزُ بِنَا حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْتَظِرَ ^(٤) فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ عَلَيْهِمْ ^(٥) قَالَ فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْرٍ فَأَتَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا كَبَّ وَرَكِبَتْ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنْ قَدِمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ظهر غاب وانتصر . والعريضة كل بقعة واسعة ليس بها بناء . الحكمة في الإقامة بالمكان الذي ظهر به حزب الحق على غيره ثلاث ليالٍ لراحة الأنفس والركاب . والثلاث أكثر ما يستريح فيها المسافر من وعشاء السفر والجهاد من عناء القتال . ولاظهار تأثير الغلبة وتنفيذ الأحكام وقلة الاحتفال والاكثر بالعدو ولإقامة شعائر الإسلام بأرض طالما شقيت بافتراف الآثام (٢) ما نرى الخ أي ما نظنه يذهب البعض حاجته . والركي البئر التي قذف فيها صنادر قريش بعد قتلهم يوم بدر بأمر من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم (٣) لاتنافي بين هذا وقوله جل شأنه (انك لا تسمع الموتى) وقوله تعالى (وما أنت بسمع من في القبور) لأن المراد منه نفي سماعه صلى الله تعالى عليه وسلم لهم وهم موتى ولكن الله جلت قدرته أحياهم حتى أسمعهم قوله كما رواه البخاري عن قتادة فيكون ذلك من خوارق العادة . أولاً تسمعهم سماعاً ينفعهم وقد ينفي الشيء بانتفاء فائدته وثمرته كافي قوله تبارك وتعالى (ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها) الآية . الحديث متفق عليه

(٤) أي إذا سار بنا إلى قتال قوم وانتهى إليهم ليلاً لم يقا تلهم حتى يصبح وينظر في أمرهم

(٥) أي هجم عليهم بغتة بدون شعور منهم

باب ٣٣٦٠ صحاح ابن أبي عمير

ما قول إذا فرغ من طعامه متى يسجد من خلف الامام

راوى كتاب

أنس الاذان

أبو امامة الاطعمة

البراه أبواب صلاة الجماعة

قال فخر جوا الينا بمكالتهم ومساحيتهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس (١) قال فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أكبر الله أكبر خربت خيبر (٢) إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين (٣)

كان صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي كفا أنا وأروانا (٤) غير مكفي (٥) ولا مكفور (٦) كان صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حمده لم يجن أجدنا من ظهره حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم تقع سجودا بعدة (٧)

كان صلى الله عليه وسلم إذا قام للصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع (٨)

(١) المكائل جمع مكئل ككبر الزنيل الكبير والمساحى جمع مسحاة المجرقة من الحديد وهي آلة زراعية والخميس الجيش . سمي بذلك لأنه خمس فرق المقدمة والقلب والجناحان والساقة (٢) قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم بطريق الوحي أو تقاؤلا لما آراه بأيديهم من الآلات المشعرة بتقويض البناء لان لفظ مسحاة مأخوذ من السحو وهو بمعنى الكشف والازالة (٣) أى فبئس الصباح صباح من أنذر بالعذاب . وأطلق الزمان وأريد ما وقع فيه كما يقال أيام العرب ويراد ما حدث فيها من الوقائع . الحديث أخرجه مسلم طرفاه . وأبو داود والترمذي والنسائي .

(٤) كفا من الكفاية الشاملة لجميع الآلاء فابعده من عطف الخاص على العام . والنكته في تخصيصه ظاهرة ففضل الرضى أشهر من أن يذكر . وأجل من أن ينكر (٥) تقدم لك القول عليه في خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم إذا رفع مائدته الخ فانظره (٦) أى ولا يجحود تطوره وتفضله على عبادته بالنعم التي أسبغها عليهم ظاهرة وباطنة . فاكثرها من نعم توقف التعرض لخصرها دون شأوها (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم) والله تعالى ولى التوفيق

(٧) أى بحيث يتأخر بدء سجودهم عن ابتداء فعله صلى الله تعالى عليه وسلم . لاحجة فيه على أن المأموم لا يشرع في الركن حتى يفرغ منه الامام خلافا لمن فهم منه ذلك . الحديث متفق عليه

(٨) أى ليحصل تجدد العهد في أثناء الصلاة حال الانتقال من ركن الى آخر بالتكبير

ثُمَّ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ حِينَ يَرْفَعُ صَلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ ثُمَّ يَقُولُ
وَهُوَ قَائِمٌ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ (١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ (٢) وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ (٣) وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ
فِيهِنَّ . وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ . وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ . وَقَوْلُكَ حَقٌّ .
وَالْجَنَّةُ حَقٌّ . وَالنَّارُ حَقٌّ . وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ . وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ (٤) وَالسَّاعَةُ حَقٌّ
اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ وَبِكَ
خَاصَمْتُ (٥) وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ (٦) فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا

الذي هو شعار النية التي كان ينبغي استصحابها إلى آخر الصلاة (١) تمسك بهذا من قال
بالجمع بين التسيب والتحميد وهي مسألة خلافية تنظر مع دليل المخالف في غير هذا الوجيز .
وانظر ما أتى به الإمام الشوكاني في نيل الأوطار . ففيه ما يغنيك عن غيره من الأسفار .
الحديث متفق عليه

(٢) القيم من أبنية المبالغة أي القائم بحفظ السموات والأرض وما فيها يتبع لكل ما به
قوامه . ويقضي له ما به نظامه . ويقضي عليه من آلاء النعم ما قضت به الإرادة فهو المدبر
للعالم العلوي والسفلي لا يعجزه تدبير شؤون ما فيهما (ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم)
(٣) نور بمعنى منور كما قيل في قوله تعالى (أَلَمْ يَلْمِزْكُمْ أَنَّهُ تَكْذِبٌ عَلَيْهِمْ أَنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ مَبْدُؤَ عِبَادَتِكُمْ وَإِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ مَبْدُؤَ عِبَادَتِكُمْ وَإِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ مَبْدُؤَ عِبَادَتِكُمْ) روى ذلك
عن جمع من الصحابة وعليه جماعة من المفسرين . ويؤيده قراءة بعضهم منور وكذا قراءة
علي كرم الله تعالى وجهه وطائفة نور . وتنوير السموات والأرض قيل بالكواكب
وقيل تنوير السموات بالملائكة عليهم السلام . والأرض بالأنبياء صلوات الله تعالى عليهم
فالتنوير على الأول حسبي وعلى الثاني معنوي . وقيل وهو الذي اختاره الفاضل الأوسي
تنويره سبحانه إياهما بما فيهما من الآيات التكوينية والتنزيلية الدالة على وجوده ووحده وأنه
وسائر صفاته عز وجل والهادية إلى صلاح المعاش والمعاد (٤) خصه بالذكور مع شموله في
سائر النبيين عليهم الصلاة والسلام أي بالاعتبار وأنه فائق عليهم بأوصاف خاصة به فإن تعبير
الوصف بمنزلة التعبير في الذات ثم حكم عليه استقلالاً بأنه حق وجرده عن ذاته كأنه غيره
ووجب عليه الإيمان به وتصديقه بمبالغة في إثبات نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم
(٥) أي وبما آتيتني من البراهين القاطعة والحجج الدامغة فاضلت في ميدان الخصام من
ضل عن سواء السبيل (٦) أي وإليك رفعت أمر أهل الجحود وجعلتك الحاكم فيه

باب

كتاب

أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمَقْدِمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . أَوْ
لَا إِلَهَ غَيْرُكَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ

أَبْوَابُ
التَّهَجُّدِ

ابن عباس

السَّوَالِكُ

الوضوء

عديفة

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَأَهْ بِالسَّوَالِكِ (١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ فِيهِ

رَكْعَتَيْنِ (٢) ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ

عديفة كبر

المغازي

كعب بن مالك

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضَحَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ

فصلى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ (٣)

الصلاة إذا قدم من سفر

الجهاد

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ

أَوْضَعَ نَاقَتَهُ (٤) وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَكَهَا . زَادَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ حَبِيبَا (٥)

من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة

الحج

أنس

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُرَّةٍ يَكْبُرُ

فَأَنْتَ خَيْرُ الْخَالِكِينَ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَوَلِيُّ التَّوْفِيقِ

(١) أصل الشوص الغسل ومنه الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أي بغسلته ثم استعمل في ذلك مجازاً . أي كان إذا اتبته بالليل بذلك أسنانه وينقيها به لأن النوم مقتض لتغير الفم لما يتصاعد إليه من أبخرة المعدة والسواك آلة لتنظيفه فيستحب عنده مقتضاه . الحديث رواه الجماعة إلا الترمذي

(٢) أي ليكون أول آيات حضره شيء من التعب . وشكر الله تبارك وتعالى على أوبته سالماً من مصائب السفر وأوصابه غانماً في أسفار الغزو والنصر المؤزر والفوز المبين وغير ذلك من الفيوضات الإلهية التي لم يحط بها إلا صاحب الوحي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) لعل ذلك ظرف الزمان اخبار عن قدمه من بعض الأسفار أو غالبها فلا يكون الفعل منوطاً به وجوداً وعدمها ولا تخصيصاً للمنقوله . والله سبحانه أعلم

(٤) المراد بدرجات المدينة طرقها المرتفعة . وأوضع ناقته حملها على السير السريع

(٥) فيه اشعار بحب الوطن والحنين إليه . وهذا من آثار دعوته صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه طلب حبها من اختيارها . ووضع دعوته ودار هجرته في دعائه لها . اللهم حبيب البنا المدينة كحبنا مكة أو أشد الخ . وقد تقدم في موضعه فانظره إن شئت . والله تعالى الهادي

إلى سواء السبيل

باب

كتاب

راوي

ما قال اذا رجع
من الحج الى آخره

الحج

ابن عمر

اذ رجع يوم
الطريق

جارية

السيدين

الجزيرة والموادعة
مع أهل مكة

الجهاد

التييم

الصعيد الطيب
وضوء المسلم

التعمان بن مقرن

عمران بن حصين

على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات^(١) ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير أيون^(٢) تأثبون^(٣) عابدون ساجدون لرَبنا حامدون صدق الله وعده^(٤) ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده^(٥)

كان صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق^(٦)
كان صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تهب
الآزواح^(٧) وتحضر الصلوات^(٨)
كان صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لانا
لا نذرى ما يحدث له في نومه^(٩)

(١) قفل رجع . والشرف المكان العالي (٢) ليس المراد الاخبار بمحض الايات فانه تحصيل حاصل بل الايات في شأن مخصوص وهو التلبس بالعبادة المخصوصة والاتصاف بما ذكر من الأوصاف (٣) يشير الى التقصير في العبودية تأديبا وتواضعا ومبالغة في شكره تعالى . أو المراد بذلك الأمة الا أنه أتى بصيغة شاملة لنفسه الطاهرة شريفا لهم واءلاء لقدرهم كافي قوله سبحانه (لقد ناب الله على النبي والمهاجرين) الآية (٤) أشار بالوعد الصادق الى قوله تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض) وقوله جل شأنه (ولقد سبقت كلمتنا العبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون) والى المناسك في قوله عز وجل (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين) فهو وعد غير مكذوب (٥) نفي السبب فناء في السبب (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي
(٦) اختلف أهل العلم في مخالفته صلى الله عليه وسلم الطريق على أقوال اكثرها فيه مقال ويصفونها بأنها خالف إظهارا للشعائر . أو إشعار الرهبة لقلوب أهل الشقوة بكثرة من معه من الجوع . والله تعالى بأسرار الشريعة عليهم
(٧) أي لان ثوران الرجح قد وقع به النصر يوم الأحزاب - نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالبور - فصار مظنة لذلك (٨) ظاهره أن فائدة ارجاء القتال ليدخل وقت الصلاة رجاء الاجابة فيدعو المؤمنون وليهم في صلاتهم ويستنصرونه على أعدائهم (وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا) والله تعالى ولي التوفيق
(٩) أي من الوحي لان الرؤيا من أقسامه وكانوا يخشون انقطاعه بالابقاظ . لا يعزب عنك أن نومه صلى الله تعالى عليه وسلم بعينه كما في الخبر ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وقد تقدم

راوى
كتاب
للقاتب
أبو سعيد الخدرى

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا (١) وَفِي
رِوَايَةٍ . وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ (٢)
كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ
الْإِفْطَارُ فَتَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطَرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُنْسِيَ (٣) وَإِنْ
قَيْسَ بْنِ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ صَائِمًا فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ
فَقَالَ لَهَا أَعِنْدِكَ طَعَامٌ قَالَتْ لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ وَكَانَ يَوْمَهُ
يَعْمَلُ فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَجَاءَتْ امْرَأَتَهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ خَيْبَةٌ لَكَ فَلَمَّا اتَّصَفَ
النَّهَارُ غَشِيَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ
أَحْلِلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ (٤) . قَهْرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا

فانظره . والله تعالى ولي التوفيق

(١) العذراء البكر التي لم تفتض عذرتها . والحياء منه ما هو غريزي ومنه ما هو
مكتسب كما تقدم لك تعريفه في خبر الايمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان .
والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد جمع له النوعان فكان في الطبيعي أبلغ حياء من العذراء
وفي التطبيعي من الذرة والعلواء . والخدر ستر يجعل للبكر في ناحية البيت وأتى به انما
للمقام فان العذراء اذا كانت مترية فيه تكون أشد حياء منها اذا نبتت في غير هذا المنبت
لتسترها حتى عن النساء وصونها بنفسها من العوارض التي هي من قضايا الاختلاط وعدوى
الاجتماع (٢) أي روى اثر ذلك في وجهه الوجه صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه لم يواجه
أحد بما يكرهه لشدة حياءه بل كان يتغير وجهه فيهم منه كراهيته لذلك . الحديث
متفق عليه

(٣) في رواية كان اذا نام قبل أن يتعشى لم يجعل له أن يأكل شيئاً ولا يشرب ليله ويومه
حتى تغرب الشمس . وفي أخرى كان المسلمون اذا أفطروا يأكلون ويشربون ويأتون
النساء ما لم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا شيئاً من ذلك الى مثلها . وقد بين غير واحد أن هذا
الحكم كان على وفق ما كتب على أهل الكتاب كما أخرجه ابن جرير ولفظه كتب على
النصارى الصيام وكتب عليهم أن لا يأكلوا ولا يشربوا ولا ينكحوا بعد النوم وكتب على
المسلمين أو لا مثل ذلك . هذا التحريم كان ثابتاً بالسنة كما قيل وليس في صريح القرآن ما يدل
عليه . وفي قوله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) الآية ما يرشد إليه
بطريق اللزوم (٤) المراد بالرفث غشيان النساء . وعدى بالى والأصل أن يتعدى بالباء

وَنَزَلَتْ وَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ
الْأَسْوَدِ (١)

كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢)

كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّؤْنَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ جَمِيعًا (٣)

كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ (٤)
لَيْسَ يُنَادَى لَهَا فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ (٥) فَقَالَ بَعْضُهُمْ اتَّخَذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ
نَاقُوسِ النَّصَارَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ بُوْقًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ فَقَالَ عُمَرُ أَوْلَا
تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِلَالُ
قُمْ فَتَادِ بِالصَّلَاةِ

كتاب

المصوم

الدعوات

الوضوء

الاذان

باب

أهل لكم
لية الصيام
الرفق الآيةقول النبي
ربنا آتينا في
الدنيا حسنةوضوء الرجل مع
إسراة الخ

بدء الاذان

لتضمنه معنى الافضاء قال سبحانه (وقد أفضى بعضكم إلى بعض) (١) ظاهره يدل على أن
هذه الآية غير مشاركة لتلك في النزول . والمراد أن الكلام بينهما نزل في الأمرين معا .
ومحل قوله ففرحوا بها الخ بعد انتهاء النظم الكريم كما يرشد إليه التصريح به في بعض
الروايات . ومعنى الخيطين تقدم لك تبيانه في خبرنا ذلك سواد الليل وبياض النهار فألفت
نظرك إليه . الحديث رواه أبو داود والترمذي

(٢) اختلف أهل التأويل في المراد من الحسنتين وكل قصر كتهما على معنى رآه
أحسن أنواعها والذي استظهره الفاضل الألوسي في روح المعاني أن الحسنة وان كانت
نكرة وهي في الاثبات لا تعم الا أنها مطلقة فتصرف الى الكامل والحسنة الكاملة في
الدنيا ما يشمل جميع حسناتها وهو توفيق الخير . وفي الآخرة ما يتناول الرحمة والاحسان
وبيانها بشئ مخصوص ليس من باب تعيين المراد . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود

(٣) هذا محمول على ما قبل نزول آية الحجاب وأما بعدها فيختص عمومها بالخلائق
والمحارم . الحديث حكمه الرفع لان الصحابي اذا أضاف الفعل الى زمن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يعطى هذا الحكم كما هو الصحيح . وحكى عن قوم خلافه لاحتمال عدم
اطلاعه وضعف لتوفر دواعي البحث وسؤال الصحابة إياه عن الأمور التي تقع لهم ومنهم
ولو لم يسألوه لم يقرروا على فعل ينافي الجواز في زمن التشريع . والله سبحانه أعلم

(٤) أي يقترون أحيانا ليسعوا إليها في أوقاتها المقدره لها (٥) أي فتأمرنا يوما

باب وضع اليقين على اليسرى

راوى سهل بن سعد
كتاب أبواب صفة الصلاة

كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى
فِي الصَّلَاةِ (١)

كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ
أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُذَكِّرَنِي (٢) فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا كُنَّا فِي
جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٌّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ (٣) فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ
نَعَمْ (٤) قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دَخْنٌ (٥) قُلْتُ
وَمَا دَخْنُهُ قَالَ قَوْمٌ يَهْتَدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي (٦) تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ (٧) قُلْتُ

فِي هَذَا الْأَمْرِ وَتَشَاوَرُوا فِي شَأْنِهِ وَافْتَرَقُوا فِي تَعْيِينِ الْغَرَضِ الَّذِي يَرَى إِلَيْهِ فَقَالَ فَرِيقٌ
بِالنَّاقُوسِ وَآخَرٌ بِالْبُوقِ فَكَرِهَ مَا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكَوْنِهِمَا مِنْ شِعَائِرِ النَّصَارَى
وَالْيَهُودِ فَقَالَ الْفَارُوقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَقُولُونَ بِمُؤَافَقَتِهِمْ وَلَا تَتَّبِعُونَهُمْ رَجُلًا ينادي بِالصَّلَاةِ
فَأَمْرٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِاللَّابِذِ . لَا يُقَالُ كَيْفَ بِنِي حَكْمٍ شَرَعِي عَلَى غَيْرِ وَحْيٍ سَمَاوِي
لِاحْتِمَالِ مَقَارِنَتِهِ لِلْوَحْيِ وَفِي الْفَتْحِ مَا يَرْشُدُ إِلَيْهِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

(١) الْأَمْرُ لَهُمْ مِنْ لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَبَهُمْ مَوْضِعُ الْوَضْعِ
مِنَ الذِّرَاعِ . وَالْمُرَادُ بِهِ ظَهَرَ كَفَهُ الْيُسْرَى كَمَا فِي خَبَرِ رِوَاةِ أَحْمَدَ وَمُسْلِمَ . الْحِكْمَةُ فِي هَذِهِ
الْمِثْقَةِ ظَاهِرَةٌ لِأَنَّهَا أَمْنَعُ مِنَ الْعَيْثِ وَأَقْرَبُ إِلَى الْخُشُوعِ وَلِأَنَّهُ يَلْزِمُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ صِفَةً
السَّائِلِ الذَّلِيلِ . بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ . وَلَكِنْ خَالَفَ فِي ذَلِكَ الْأَمَامُ مَالِكٌ وَمَالٌ إِلَى الْإِرْسَالِ
وَالْمُتَّفِقُونَ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ مُخْتَلِفُونَ فِي مَحَلِّهِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَانظُرْ تَفْصِيلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا
الْوَجْهِ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَوَلِيُّ التَّوْفِيقِ

(٢) انظُرْ حِكْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي عِبَادَةِ كَيْفَ أَقَامَ كَلَامَهُمْ فِيمَا شَاءَ فَجَبَّ إِلَى جِلِّ الصَّحَابَةِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ السُّؤَالِ عَنْ وَجْهِ الْخَيْرِ لِيَعْلَمُوا وَيَعْمَلُوا بِهَا وَيَلْفَحُوا غَيْرَهُمْ وَجَبَّ
لِحَدِيثِهِ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ السُّؤَالِ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُذَكِّرَهُ فَيَتَّقِيهِ وَيَكُونُ سَبَبًا فِي دَفْعِهِ عَنِ
أَرَادَ اللَّهُ سَبْحَانَ إِلَهِهِ التَّجَاةَ (٣) أَي جَاءَنَا بِرِسَالَةِ بَنِي نُوَيْرٍ الْهَدْيِ وَدِينِ الْحَقِّ فَأَخْرَجْنَا مِنْ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَانْمَحَتْ دِيَابِرُ الشَّرِّ وَالْقَتْلِ وَتَقَشَّعَتْ سَحَابُ الضَّلَالِ . وَتَوَطَّدَ
الْأَمْنُ وَصَلِحَ الْحَالُ (٤) الْمُرَادُ بِالشَّرِّ مَا وَقَعَ مِنَ الْفِتَنِ وَبَدُوها قَتْلُ عَثْمَانَ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ
(٥) أَصْلُ الدَّخْنِ أَنْ يَكُونَ فِي لَوْنِ الدَّيَابَةِ كَدُورَةً إِلَى سُودٍ . يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ
الْخَيْرَ لَا يَكُونُ خَالِصًا وَلَا صَفَاؤُهُ نَاصِعًا بَلْ يَشْوِيهِ كَدْرٌ (٦) أَي يَرْشُدُونَ النَّاسَ بِغَيْرِ سُنَنِ
وَيَسْلُكُونَ بِهِمْ غَيْرَ جَادِي (٧) أَي تَعْرِفُ مِنْهُمْ الْمَعْرُوفَ فَتُشْكِرُهُ وَالْمُنْكَرَ فَتُنْكِرُهُ
فَقَدْ خَلَطُوا أَعْمَالَ صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا

فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرِّ قَالَ نَعَمْ دُعَاةُ إِلَى ابْوَابِ جَهَنَّمَ (١) مَنْ
 أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا فَقَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا
 وَتَسْكَلُمُونَ بِأَسْنَتِنَا (٢) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ
 قَالَ تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا
 إِمَامٌ قَالَ فَأَعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا وَأَنْ تَعْصُ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُذْرِكَ
 أَلْمُوتُ وَأَنْتَ عَلِيٌّ ذَلِكَ (٣)

عديفة بن العيان

الناقب

علامات النبوة في الاسلام

كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ فِي مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي (٤) فَيَأْتُونَ فِي الْغُبَارِ
 فَيُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّكُمْ
 تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا (٥)

عائشة

الجمعة

من أين تأتي الجمعة وعلم من تجب

كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَهُ

(١) أطلق عليهم ذلك باعتبار ما يؤول إليه حالهم أي يدعون الناس إلى النجى ويصدونهم
 عن الهدى بأنواع من التليس وضروب من التديس وذلك يؤول بهم إلى ذلك المآل
 (٢) أي هم من عشيرتنا وملتنا ويتكلمون بلسان العرب . أو يتكلمون بما قال
 تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من الحكمة والموعظة الحسنة وليس في قلوبهم
 شيء من الخير فلا مواطاة بين مقولهم ومكنونات صدورهم (يقولون بأفواههم ما ليس في
 قلوبهم والله أعلم بما يكفون) (٣) كناية عن مكابدة المشقة . تقول فلان يعض
 الحجارة من شدة ما ألم به من الألم . أي إذا لم يكن في الأرض خليفة فاعتزل الناس اعتزالا
 لا غاية بعده واصبر على الكوارث والنوب حتى يأتيك اليقين . وهذا الحديث أخرجه
 مسلم وابن ماجه

(٤) أي يتناوبونها بمعنى يحضرونها توبيا لعدم وجوبها عليهم لبعده المأوى والا كان
 شهودها عينيا . والعوالى أما كن بأعلى أراضى المدينة وأدناها من أعلى أربعة أميال
 وأقصاها ثمانية (٥) أي انكم لو اغتسلتم في هذا اليوم لكان من الحسن بمكان لما في
 الاغتسال من اتقاء الجسم واتقاء الأبداء واستبقاء الاجتماع . وهذا مبدأ الأمر بالغسل
 للجمعة كما في الخبر . الحديث متفق عليه

النداء الثالث على الزوراء^(١)

كان أول ما أبدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم^(٢) فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح^(٣) ثم حُبب إليه الخلاء^(٤) فكان يَأْحَقُ بغار حراء فيتحنث فيه والحنث التبعث الليالي ذوات العدد^(٥) قبل أن يرجع إلى أهله^(٦) ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق^(٧) وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارىء قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد^(٨) ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارىء فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارىء فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق^(٩)

(١) المراد بالنداء ما أشير إليه في قوله تعالى (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) الآية وسمى النداء المزبور الثالث باعتبار كونه زائدا على الأذان بين يدي الإمام والاقامة وإن كان الأول باعتبار الوجود . واطلاق النداء على الاقامة تغليب . والزوراء موضع سوق المدينة وهذا الحديث رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه

(٢) أى أول ما أبدى به من الوحي كافي رواية أما مطلق ما يدل على نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم فتقدمت له أشياء كتسليم الحجر كافي صحيح مسلم . وإنما أبدى بالرؤيا لان مفاجأة الملك بالوحي مما لا تحفله القوى البشرية (٣) فلق الصبح ضياؤه واختير ذلك في التعبير لان شمس النبوة قد كانت مبادئ أنوارها الرؤيا الى أن ظهرت أسعتها وتم نورها وأشرققت به الأرض (٤) أى الاختلاء وحكمته لا تخفى على حكيم . واختلاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم للتقرب إلى العلى الكبير لا كتساب الرسالة لانها ليست بالا كتساب وإنما يضعها تعالى فيمن يختاره من عباده (الله يصطفى من الملائكة رسلا من الناس) (٥) تبعده صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان بشريه نبي أولا الجمهور على الثاني وطائفة على الاول واختلقوا في تعيينه على أقوال . تنظر في الأسفار الطوال (٦) فيه إبهام يفسره ما بعده (٧) أى أنه الوحي فجأة . وقوله فجاءه الملك الخ تفسير لهذا وتفصيل بعد اجال (٨) أى ضمنى حتى بلغ مني الغط غاية وسعى . الحكمة في ذلك اظهار الشدة والجد في الأمر تنبها على ثقل القول الذى سيلقى عليه عليه الصلاة والسلام (٩) أى اقرأ ما بوحى

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ^(١) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ
الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ^(٢) الآيات . فَرَجَعَ بِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْجُفُ
بُؤَادِرُهُ ^(٣) حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ^(٤) فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ
مِنْهُ الرَّوْعُ قَالَ لَخَدِيجَةَ أَيُّ خَدِيجَةَ مَا لِي لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي فَأَخْبَرَهَا
الْخَبَرَ قَالَتْ خَدِيجَةُ كَلَّا ^(٥) أَبَشِرْ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا فَوَاللَّهِ إِنَّكَ
لَتَصِلُ الرَّحِيمَ وَتَصَدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرَى
الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ^(٦) فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى آتَتْ بِهِ وَرَقَةَ
ابْنَ نَوْفَلٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرَفِي الْجَاهِلِيَّةِ

اليك مبتدأ باسم ربك . ووصفه بما بعده لتدكبره صلى الله تعالى عليه وسلم بأول النعماء . وفي
حذف المفعول شعول لعموم الأكو ان أى خلق كل شئ فقدره تقديرا (١) في تخصيص
الانسان اشارة الى أنه خلق للقراءة والدراسة وأنه أشرف الأنواع وفيه من بدائع الصنع
والتيير ما فيه فهو أدل على وجوب العبادة المقصودة من القراءة مع أن التنزيل اليه . وفي
تكوينه من علق أى دم جامديان لكالم قدرته جل شأنه بانطهار ما بين حالى الانسان
الأولى والآخرة من التباين البين . وفيه ارشاد الى أن المراد من الانسان الجنس لا آدم
عليه السلام (٢) ككرر الأمر بالقراءة تأكيذا للإيجاب وتعميدا لما يعقبه فانه كلام
مستأنف وورد لازاحه ما بينه صلى الله تعالى عليه وسلم من العذر بقوله الجبريل عليه السلام
ما أنا بقارى فقبل له وربك الأكرم الذى علم بالقلم الخ أى فالذى علم الانسان بواسطة القلم
وعلمه عالم يعلمه من كليات الأمور وجزئياتها وجليها وخفيها يعلمك بدون واسطته فهو
الأكرم وهو على كل شئ قدير (٣) أى تضطرب . والبوادى جمع بادرة وهى الخمين
المنسكب والعنق (٤) التزميل التلغيف بالزمال . طلب ذلك ليسكن الاضطراب الذى
لحقه من هول ذلك الأمر والعادة جارية بنهاب الفزع وسكون الرعدة بالتزميل (٥) نفي
وابعاد أى لا تقل ذلك فلا خوف عليك فان من طبع على الخير لا يلم به ضير (٦) الكل هو
من لا يستقل بأمره قال تعالى (وهو كل على مولاة) واكسابه المعدوم ارفاده الغير ما هو
معدوم عنده . وقري الضيف كرام مشواه . ونوائب الحق كوارثه ونوازله ووصفتها
بالحق لانها تكون في غيره . قال لبيد

نوائب من خير وشركلاهما * فلاخير معدود ولا الشر لا زب

استدللت على ما أقسمت عليه من نفي ذلك ابدأ بأمر استقرائى ووصفته بأصول مكارم
الأخلاق التى ارتقى غايتها وأخذ بنهايتها حتى تفضل عليه صاحب النعماء . وأجزل له الشناء .

باب

كتاب

راوي

وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ
 اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ فَقَالَتْ خَدِيجَةُ يَا عَمَّ اسْمِعْ مِنْ
 ابْنِ أَخِيكَ قَالَ وَرَقَةُ يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَ مَا رَأَى فَقَالَ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ مُوسَى (١)
 لِيَتَنَبَّأَ فِيهَا جَدًّا (٢) لِيَتَنَبَّأَ كَوْنُ حَيَاذٍ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مُخْرِجِي هُمْ قَالَ وَرَقَةُ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتُ
 بِهِ إِلَّا أَوْذَى وَإِنْ يُذَرِكُنِي يَوْمَئِذٍ حَيًّا أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا (٣) ثُمَّ لَمْ
 يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُؤْفَى وَقَفَرَ الْوَحْيُ قَرَّةً حَتَّى حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى (٤)

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عائشة

التفسير

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ أَوْ
 قَالَ أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ
 سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ
 صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْمَضَرِّ (٥) وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ
 فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كَمَا هُمْ قَبْلَ الْبَيْتِ (٦)
 وَكَانَتْ الْيَهُودُ قَدْ أُعْجِبَهُمْ إِذْ كَانَتْ يُصَلِّي قِبْلَةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَهْلُ

فقال وانك لعلى خلق عظيم (١) الناموس هو من يطلعه الملك على ما يطويه عن غيره
 من الأسرار فهو بطانته وخاصته . والمراد به الروح الأمين عليه السلام (٢) أى ليتنبأ
 كنت فى مدة النبوة ذاتيية وقوة حتى أجاهد فى نصرتها وأبألغ فى جانبها (٣) أى قوتيا
 بليغا مأخوذ من الأزرأى القوة (٤) لم ينشب أى لم يلبث . وقتر الوحى أى انقطع وفى
 مدة فترته خلاف فصيل ثلاث سنين وقيل أقل من ذلك والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث
 أخرجه مسلم والترمذى والنسائى

(٥) أى صلاها قبل البيت الحرام (٦) أى فولوا وجوههم شطر المسجد الحرام على
 ما هم كانوا عليه من الصلاة ولم يبطوا لكونهم افتتحوها الى جهة كانت هى الوجهة
 إذ ذاك وأتموها الى بيت أمروا أن يولوا وجوههم شطره . فهما جهتان يعموها فى فريضة

كتاب
الايانراوي
البراء

أنس

ابواب الوتر

هل

الصلاة

جابر

الجمعة

الكتاب (١) فلما ولي وجهه قبل البيت أنكرُوا ذلك (٢)

كان صلى الله عليه وسلم بعث قوماً يقال لهم القرأه (٣) زهاء سبعين رجلاً (٤) الى قوم من المشركين (٥) دون أولئك وكان بينهم وبين رسول

الله صلى الله عليه وسلم عهدٌ ففقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم وفي رواية فقت النبي صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو علي رعلٍ وذكوآن

كان بين مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار مرة الشاة (٦)

كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار (٧) حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه (٨)

واحدة بما شرع لهم من الدين (١) تعميم بعد تخصيص (٢) تسبب عن انكارهم أن وصفهم الله تعالى بالسفه وسجل جهلهم في كتاب تتلى آياته (٣) يقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها (٤) الآية . وهذا الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه

(٣) سمو بذلك لانهم كانوا أكثر دراسة للقرآن من غيرهم (٤) يقال زهاء كذا أي قدره (٥) أي الى أهل نجد ليدعوهم الى الاسلام ويقرأ عليهم القرآن ليهديهم الى الرشد وكانوا دون المبعوث اليهم عدة وعددا . وكان بين أولئك وبينه صلى الله تعالى عليه وسلم عهد ففقتوه وقتلوا القرأه فوجد عليهم وحزن على ما حل بهم ففقت شهراً يدعو علي أولئك الذين أرادوا لأنفسهم غير ما أرادهم صلى الله تعالى عليه وسلم من الهدى والله سبحانه ولي التوفيق . وهذا الحديث متفق عليه

(٦) أي قدر موضع مرورها . والمراد مقدار مكان السجود . والحكمة في الدنو من الجدار الذي يلي قبلته ظاهرة لان في الاقتراب منه قطع السبيل على المجتاز . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود

(٧) العشار جمع عشاء وهي من النوق ماضى الجملة عشرة أشهر (٨) في رواية فاحتضنه فسكن . وفي أخرى لولم احتضنه لحن الى يوم القيامة . وانظر كيف فسبت قلوب قريش عليه

وساوه وحن جذع اليه * وقلوه وودّه الغرباء

وهذا الحديث أخرجه الترمذي

باب

كتاب

راوي

كان صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يدعوا لرجال فيسميهم بأسمائهم^(١) فيقول اللهم أخرج الوليد ابن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم أشد وطأتك على مضر^(٢) وأجعلها عليهم سنين كسني يوسف^(٣) وأهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له

كان صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم^(٤) ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم^(٥) ليس بجعد قطط ولا سبط رجل^(٦) أنزل عليه وهو ابن أربعين قلبت بمكة عشر سنين^(٧) ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم^(٨) فعاد نصرانيا فكان يقول ما يذرى محمد إلا ما كتبت له فأما الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض^(٩) فقالوا هذا

يروي بالتكبير - ابن إسجد

صفة النبي صلى الله عليه وسلم

أبواب صفة الصلاة

أبو هريرة

المناقب

أنس

(١) لعل هذا كان قبل تحريم الكلام (٢) أي أشد بأسك وعقوبتك على كفار مضر (٣) يشير بذلك إلى السبع الشداد التي وقعت لمن في زمنه عليه السلام وامتدت فيها المحنة والبلاء . ومستهم البأساء والضراء . وهذا الحديث أخرجه أبو داود والنسائي (٤) هذا الوصف مفسر بما بعده (٥) الأزهر الأبيض المشرب بحمرة . والأمهق شديد البياض وذلك غير مدوح عند العرب . والآدم شديد الأدمة أي السمرة . والمراد بها الجررة والعرب قد تطلق على من كان كذلك أسمر . وهذا الوصفان المنفيان بدلوها الوصف المثبت مع افادة التأكيد (٦) أي ليس شعره بشديد الجعودة ولا يسترسل بل هو رجل أي وسط بين ذلك . وهذا محمول على بعض الأحوال فلا ينافي ما ورد مما يخالفه (٧) مقتضاه أنه عاش صلى الله تعالى عليه وسلم ستين سنة وأخرج مسلم عن أنس أنه عاش ثلاثا وستين سنة وبه قال الجمهور . وجع بينهما بالغاء الكسر . أو بأن أنس لم يقتصر على مجرد العد بدل قال لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وهذا لا ينافي أنه أقام بها أكثر من هذه المدة أي ثلاث عشرة سنة كما في بعض الروايات ولكنه لم ينزل عليه إلا في العشر ولا يخفى أن الوحي فتر في ابتدائه كما تقدمت غير بعيد . وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٨) أي يكتب له الوحي (٩) أي طرحته من داخل قبره إلى خارجه لتقوم الحجة

فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفرُوا له
فأعمقوا فأصبحوا وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا
عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه خارج القبر فحفرُوا له فأعمقوا له في
الأرض ما استطاعوا فأصبح وقد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس
فألقوه (١)

كان ركوع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدين
وإذا رقع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريباً من السواء (٢)
كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً (٣) ليس بالسبط ولا
الجمد بين أذنيه وعاتقه
كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة (٤) يعني بالليل

على من رآه ويكون عبرة لأولى الأبصار ويبل أمره على صدق رسالته صلى الله تعالى عليه
وسلم (١) بل من رب الناس الذي يفعل ما يشاء بمن نكص على عقبيه وضل عن سبيله
ورمى رسوله بما شاء من القول ولا يدري عاقبة أمره ولكن ختم على سمعه وقلبه وجعل على
بصره غشاوة فضل عن جادة الهدى (ومن يضل الله فإله من هاد) والله تعالى الهادي
إلى سواء السبيل

(٢) أي كانت أفعال صلاته كلها قريبة من السواء إلا القيام والقعود فإنه كان يطولهما
صلى الله تعالى عليه وسلم بقدر ما يتلوه فيهما من الآيات والتشهد . وفيه إشعار بالتفاوت لأن
القريب من السواء ليس بسواء . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
(٣) أي ليس بالطويل المقرط ولا بالقصير المتقبض . وهذا المعنى هو ما عناه من نفي
تاليه . وأراد بإيراد المنفي وما يتلوه تقرير ما أثبتته من الوصف مع تأكيد كيدته كما تقدمت في
نظائره . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٤) لاتنافي بين هذا وحديث كان يصلي إحدى عشرة ركعة ركعتي الفجر وخبر كان يصلي ثلاث
عشرة ركعة منها الوتر وركعتي الفجر - وانظرهما في هذا الباب - لأن ما هنا مجمل يفصله
الحديث الثالث والثاني لا يناقضهما لاقتصاره على ما دون ركعتي الفجر . هذه الصلاة
كانت فرضاً عليه عليه الصلاة والسلام دون غيره (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) أي
فريضة زائدة على الفرائض خاصة بك دون أمته (عسى أن يعفك ربك ما هم بمحمودا)
والله تعالى ولي التوفيق

كتاب

المناقب

أنس

البراء

أبواب صلاة الصلاة

البياسي

أنس

أبواب التهجد

ابن عباس

باب

استواء الظهر

السبط

كيف كان صلاة النبي الخ

باب

راوى كتاب

كان صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً (١)
 أو سبعة عشر شهراً وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه إلى الكعبة
 فأنزل الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء (٢) فتوجه نحو
 الكعبة . وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي
 كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم
 فصلّى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعد ما صلى فمر على قوم
 من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم
 حتى توجهوا نحو الكعبة

التوجه نحو القبلة حيث كان

البراء الصلاة

كان صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين (٣) والقديمين لم أر قبله ولا بعده
 مثله وكان بسط الكفين (٤)

القباس

أنس

كان عدّة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرًا عدّة

(١) أي من الهجرة (٢) أي نرى تردد وجهك وتصرف نظرك في جهة السماء تشوفاً
 للوحي وتطلعا إليه . وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقع في روعه ويتوقع من ربه أن يحولته
 إلى الكعبة لأن اليهود كانوا يقولون بخالفنا محمداً ويتبع قبلتنا ولا نأخذ قبلته أيه إبراهيم عليه
 السلام وأقدم القبلتين وأدعى إلى الإيمان . فوافقت مشيئته مشيئة الله تعالى ووقع ما كان
 يتوقعه وولاه القبلة التي يرضاها ويميل إليها فأنكر ذلك خفاف الأحلام الذين استهانوا بها
 بالتقليد المحض والأعراض عن التدبر وقالوا ما صرفهم عن قبلتهم التي كانوا على استقبالها
 فأمر الله جل شأنه رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بأن يرد عليهم بما أوحاه إليه . أي فهو
 المالك للكل مكنة يكف عباده باستقبال أي جهة شاء حسب ما ترغبه الحكمة وتقضى به
 المصلحة من التوجه إلى بيت المقدس تارة وإلى شطر المسجد الحرام تارة أخرى . وهذا
 الحديث متفق عليه

(٣) أي يميلان إلى الغلظ غير أنهما مع ضخامتهما كانتا لينتين كما في حديث أنس
 ما نسبت حريراً إلى من كف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (٤) أي مبسوطهما
 خلقته وصورة بمعنى أنه كان في راحته وأصابعه طولا غير مفرط وذلك وصف محمود في
 الرجال لأنه أشد لقبضهم . مذموم في النساء . وهذا أنسب بالمقام مما قيل أنه بأسطهما بالعباءة
 فإنه وإن كان أجود من الریح المرسله إلا أنه ليس بالمعنى المراد . والله تعالى أعلم

أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة^(١) قال البراء
لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن^(٢)

كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كزكرة فمات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه
فوجدوا عباءة قد غلبا^(٣)

كان عمله صلى الله عليه وسلم ديمة^(٤) وأيكم يطيق ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطيق

كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمعرض
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم ففقد عند رأسه فقال له أسلم
فنظر الى أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم فأسلم فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي ألقاه من النار^(٥)

(١) طالوت الذي بعثه الله تعالى ملكا لبني اسرائيل (إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا
نقاتل في سبيل الله) الآيات (وزاده الله بسطة في العلم والجسم) والنهر نهر فلسطين كما
روى عن الخبر وهو الذي اختبر الله تعالى به جنود طالوت كما في الآية (ان الله مبتليكم بنهر)
(٢) جواب كلام مخدوف تقديره هل كان فيهم غير مؤمن . ويحتمل زيادة لا واقسم
تأكيذا للخبر . والله سبحانه أعلم

(٣) الثقل له معان عند أهل اللغة والمعنى منها هنا الحشم أي العيال . والغول الحيانة
في المقام . سمي بذلك لان آخذه يغله في متاعه أي يخفيه اولانه يجعل يده الآخذة مغولة الى
عنقه مع وعيده تعالى له بما يوجب الحسرة والندامة كما قال (ومن يغفل يأت بما غل يوم
القيامة) والله تعالى الهادي الى سواء السبيل

(٤) الديمة مطر يدوم أياما ثم أطلقت على كل شيء يستمر . والمراد بذلك الدوام العرفي
لا شعول الأزمنة كما تقدم لك في خبر كان أحب الدين اليه مادام عليه صاحبه فارجع اليه
لتنظر ما عليه . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود

(٥) فيه اشعار بصحة إسلام النبي وأنه اذا عقل الكفر ومات عليه أدخل النار وهي
مسئلة خلافية وعلى القول بذلك فقد سبقت له منبه تعالى الحسيني فخرج عن النار بين
عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم (ان الذين سبقت لهم منا الحسيني أولئك عنها مبعوثون)
والله تعالى ولي التوفيق

كتاب

الغازي

الجهاد

الصوم

الجنائز

باب

عدها أصحاب بدر

القتل من الغول هل يخص شيئا من الالام

اذا أسلم الصبي فات هل يصل عليه الخ

باب

كتاب

راوي

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَأَلْتَمَسْتِ
إِلَيْهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي (١)

ما ذكر في
الاسواق

اليوم

أنس

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيَتْ أَصْبَعُهُ فَقَالَ
هَلْ أَنْتِ إِلَّا أَصْبَعٌ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ (٢)

من شكبه
في سبيل الله

الجهاد

جندب

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي أَحَدِي الرَّكْعَتَيْنِ بِالْتَيْنِ
وَالزَّيْتُونِ (٣) (وَفِي رِوَايَةٍ) وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ (٤) أَوْ قِرَاءَةً

القراءة في
الشيء

البراء

البراء

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُنُقَيْهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ (٥)

صفة النبي صلى الله عليه وسلم

المنافق

عبد الله بن بسر

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَمًا يُرِيدُ غُرُوزَةً يَفْرُوهُمَا إِلَّا وَرَى

(١) أسلفت لك القول عليه في حديث تسموا باسمي الخ وفي خبره هو الاسمى فانظره
ليس في هذا وذنبك الحديثين تكرار ينافي الغرض الذي يرمى اليه لان في كل ما ليس في
غيره . والله سبحانه أعلم

(٢) هذا مما تمسك به الملحدون في الطعن فقالوا وهذا شعر نطق به والقرآن ينفي عنه صفة
الشاعرية (وما علمناه الشعر) مع أن هذا الأيراد لا يجده موضعاً يجعل به لانه صلى الله
تعالى عليه وسلم أنشده مقلداً به كاجزم به غير واحد . أو أنشأه غير قاصد لوزنه والشعر
مزعى فيه قصد ذلك فيالم يكن مصدره عن نية له وروية فيه وانما هو اتفاق كلام يقع
موزوناً فليس منه . ومنه في الفصح كثيراً بآيات وأشطار . وهذا الحديث رواه مسلم
والترمذي والنسائي

(٣) وقع ذلك في صلاة العشاء . وانما قرأ صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بقصار الفصل
دون أوساطه لكونه كان مسافراً والسفر يطلب فيه التجوز في القراءة كما يطلب فيه
قصر الفريضة الرباعية (٤) ورد في الأثر عن قتادة أنه قال ما بعث الله نبياً إلا حسن الوجه
حسن الصوت وكان نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم حسن الوجه حسن الصوت . وفي رواية
وكان نبيكم أحسنهم وجهاً وأحسنهم صوتاً . فهو الذي تم له الحسن في كل وصف . ونثره
عن الشريك في كمال حسن المعنى والصورة . وهذا الحديث رواه الجماعة

(٥) العنققة شعرات بين السفة السفلى والذقن . وأصلها كما قال أهل اللغمن
العنق وهو خفة الشيء وقتله . والتنوين في شعرات للتقليل أي شعرات معدودة . والله
تعالى أعلم

بغيرها^(١) حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد وأستقبل سفراً ومقاراً^(٢) وأستقبل غزوة عدو كبير فجاء للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة عدوهم وأخبرهم بوجهه الذي يريد. ولعلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إذا خرج في سفره إلا يوم الخميس^(٣) كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له اللحييف^(٤)

كان صلى الله عليه وسلم مرزوقاً^(٥) بعيد ما بعد المنكبين^(٦) له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأيت في حلة حمراء^(٧) لم أر شيئاً قط أحسن منه^(٨) كان صلى الله عليه وسلم متكيفاً فأتته أزورته ليلاً فحدثته ثم قمت فأقبلت فقام معي ليقلبنى^(٩) فمر رجلاً من الأنصار فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم أسرعاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي رسلكما أنها صفة بنت حبي^(١٠) فقال سبحان الله يا رسول الله قال الشيطان يجري

(١) أي سترها وكنى عنها وقصد أفهام الغير غير قصد . وأصله من الورا أي ألقى البيان وراء ظهره . والحكمة في ذلك المبالغة في اليمين لأجل أن يغير على العدو ويأخذه على غرة (٢) المقاز والمقازة الأرض القفر . سميت بذلك لاهلاكها لأنها مأخوذة من فوزا ذمات . وقيل مأخذها الفوز فسميتها بذلك تفاقولاً بالجملة (٣) لعل سببه ما روى الطبراني من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بورك لأمتي في بكورها يوم الخميس وهو حديث ضعيف . والله سبحانه أعلم

(٤) الفرس للدكر والأثني . واللحييف روى هنا بالتصغير . وضبط بدونه على وزن أمير مع الجزم والترجيع . سمي بذلك لأنه كالمخف بعرقته . أو لطول ذنبه فكأنه يلحف بذنبه الأرض أي يغطيها به . والله تعالى أعلم

(٥) هذا يرادف قوله آنفاً كان ربعة من القوم فارجع إلى بيانه (٦) يستلزم أنه رجب الصدر وذلك آية النجاة (٧) أي منسوجة بخطوط حمر وليست بالأحمر البحت لأنه منهي عنه (٨) أي انتهى إليه الكمال في الجمال

فهو الذي تم معناه وصورته * ثم اصطفاه حبيباً بارئاً النسم

وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٩) الانقلاب الرجوع ومنه قوله تعالى (وينقلب إلى أهله مسروراً) (١٠) الرسل

كتاب

راوى

سول

البراء

كتاب

تيسر

الجهاد والسير

المناقب

باب : معرفة أسماء النبي صلى الله عليه وسلم . اسم الفريسي والجمال . صفة النبي صلى الله عليه وسلم

من الإنسان مجرى الدم ^(١) واني خشيت أن يثد في قلوبكما سوا أو قال شيئاً ^(٢)

كان صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلا كوه ^(٣)
كان صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل
الكتاب كما أمرهم الله تعالى ^(٤) ويصبرون على الأذى حتى أذن الله فيهم
^(٥) فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذراً فقتل الله به صناديد
قرين ^(٦) قال ابن أبي سلول ومن معه من المشركين وعبد الأوثان ^(٧)
هذا أمر قد توجه ^(٨) فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام
فأسلموا ^(٩)

التؤدة أي على هيتكما فليس ثم شيء تكمره انه (١) قيل هو على ظاهره لرقه جوهره
وقيل مجاز عن اقتداره وشدة اتصاله ليوسوس في صدور الناس كما أنه مجرى في ذلك المجري
(٢) لم ينسبهما صلى الله تعالى عليه وسلم الي انهما يظنان به الظنون لما تقرر عنده من صدق
إيمانها وكمال يقينهما فيه ولكن خشى عليهما أن يلقى الشيطان في قلوبهما ذلك لكونهما
غير معصومين فيقضى ذلك الي هلا كهما لان سوء الظن بالأنبياء كفر فبادر الي اعلامهما
حسب اللادة وتعلبا للغير اذا وقع له مثل ذلك . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه

(٣) السويق القمح أو الشعير المقلو وقيل وصفه أعرابي بأنه عذة للمسافر . وطعام
العجلان . وبلغ المريض . وأتوا به حين دعا صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض الأسفار
بالأزواد فلم يؤت إلا به لفناء غيره من الأقوات . واللوك موضع الشيء الصلب وادارته في النعم .
أمر يجمع الزاد ليجمع عليه جنده فيصيب منه من لازاد عنده . وهذا هو الشأن في الرئيس
يكون دائم التيقظ لرعاية شؤون الرعية . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث أخرجه
النسائي وابن ماجه

(٤) أي في قوله جل شأنه (فاعفوا وارضعوا حتى يأتي الله بأمره) (٥) أي في
قتالهم كما في غير آية . وهذا غاية لعفوه صلى الله تعالى عليه وسلم في القتال أما في غيره فغير
داخل في الغاية ولم يزل العفون شاملا حتى زايل الحياة الدنيا الي الرفيق الأعلى . وعفا
عن كثير (٦) أي عظماءهم ورؤساءهم . وكل عظيم غالب فهو صنديد (٧) خص
عبد الأوثان مع شعول متلوه لهم لأن إيمانهم كان أبعد وضلالهم أشد (٨) أي ظهر وجهه
وتبين أنه الحق (٩) بايع بمعنى عاهد . والفعل في هذا التركيب ورد بصيغة الماضي

باب

كتاب

راوي

صفة ليس
وجنوده

بدهما الحق

صفية

عز وجل الحديث

الغازي

سويد بن العمار

وتنقسم من الدين أو تو الكتاب الآية

التفسير

أسامة بن زيد

باب ما لا يرد من الحديث قبل الظهور
عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
ابن كثير في تفسيره
في تفسيره
في تفسيره

كتاب

راوي

الغازي عائشة

أبو الحسن

.....

الهدية أنس

.....

الاستسقاء

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَاحِبُ حَيْحٍ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُحْيَا أَوْ يُخَيَّرُ ^(١) فَلَمَّا أُشْتُكِي وَحَضَرَهُ الْقَبْضُ وَرَأْسُهُ عَلَى فَحْدِي غَشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ فَقَالَ اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ^(٢) فَقُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَاحِبُ حَيْحٍ

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ^(٣) وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الغدَاةِ ^(٤)

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ ^(٥)
كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الإِسْتِسْقَاءِ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ بَطْنِهِ ^(٦)

والأمر . وهذا الحديث رواه مسلم والنسائي
(١) يُحْيَا أَي يُمَلِّكُ فِي أَمْرِهِ . وَيُخَيَّرُ أَي بَيْنَ الْمَقَامِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَالرَّحْلَةَ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ
وهذا اللفظ يراد في متلوه في هذا المعنى وفيه تبيان . والشك من الراوي (٢) أي مع
الذين أنعم الله عليهم من النبيين الآية كافي رواية للصف في التفسير وفي هذا كان منتهي
الاختيار . وهذا الحديث متفق عليه
(٣) لا تعارض بين هذا وحديث ابن عمر الآتي كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي قبل
الظهر ركعتين الخ لاحتمال انه كان يفعل هذا وذلك في أطوار متعددة فروى كل منهما
مارأي (٤) هاتان الركعتان لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على شيء من النوافل
أشد تعاهدا منه عليهما كافي الخبر وقد فضلها على هذه الدار وما حوت كافي منتقى الأخبار
عن عائشة عن صلى الله تعالى عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها . رواه أحمد
ومسلم والترمذي
(٥) قد ورد النهي عن رده مقرونا ببيان الحكمة في حديث صحيح رواه أبو داود وغيره
عن أبي هريرة من فوعا من عرض عليه طيب فلا يردّه فإنه خفيف الحمل - أي الحمل -
طيب الرائحة . وورد تعليقه أيضا بأنه خرج من الجنة . يريد أنه نموذج طيبها لأنه عينه
خرج منها ولا فطيبها يوجد من مسيرة خمسمائة عام كافي الخبر . وهذا الحديث رواه
الترمذي والنسائي
(٦) يفيد بظااهره نفي الرفع في غير دعاء الاستسقاء ولا يعارضه ما ثبت عند الشيخين

باب

راوى كتاب

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ كَانَ لَا يَدْخُلُ الْأَغْدُوَّةَ

أَوْ عَشِيَّةً (١)

بالمعنى الدخول

أنس الحج

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَعْرَاتٍ (٢)

الاكل يوم الفطراخ

العبيد

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي قِبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ (٣)

اتيان مسجد قباء الحج

ابن عمر التطوع

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قِبَاءَ كُلِّ سَبْتٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا (٤)

تياه كل من اتى مسجد

.....

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَيَّ فَيُخِذُهُ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ

وضع العصى على التقيد

الادب

عَلَيَّ فَيُخِذُهُ الْأُخْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَاِنِّي أَرْحَمُهُمَا (٥)

أسامة بن زيد

وغيرهما مما ثبت الرفع في غيره لا يمكن التوفيق بحمل النفي على الوصف لا أصل الرفع فيقول المعنى الى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يبالغ في الرفع إلا في هذا الدعاء والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه

(١) تقدم للمعنى الطروق مع بيان حكمة النهي عنه في خبر اذا أطل أحدكم الغيبة الخ فانظره . والغدوة البكرة . والمراد بالعشية هنا ما بعد الزوال الى الغروب وما بعده هذه الغاية فليس يراد كما يعلم بمراجعة الخبر المشار اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٢) أي وبأكلهن وترا كما رواه المصنف تعليقا وهذا التعليق وصله أحمد وغيره كافي نيل الأوطار . والحكمة في الأكل قبل الغدوة الى المصلي يوم عيد الفطر أن لا يظن ظان لزوم الصوم حتى يصلي العيد فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أراد رفع ذلك واستحب تعجيل الفطر بدارا الى سده هذه الذريعة . والله تعالى بأسرار الشريعة علم

(٣) مسجد قباء هو أول مسجد أسسه صلى الله تعالى عليه وسلم . وهو على ثلاثة أميال من المدينة . وفيه روي من فوعا من خرج حتى يأتي مسجد قباء فيصلي فيه كان له عدل عمرة وروي باسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص لان أصلي في مسجد قباء ركعتين أحب الى من أن آتي بيت المقدس مرتين لو يعلمون ما في قباء لضربوا اليه أكباد الابل . والله تعالى ولي التوفيق . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) فيه ما ليس في متواتره من اراحة الابهام الحاصل في وقت الزيارة وبيان اليوم الذي كان يتوخاه صلى الله تعالى عليه وسلم لاتيان ذلك المسجد . وآثار السبت لأجل مواصلته لأهل قباء بتفقد حال من تخلف منهم عن شهود الجمعة معه في المسجد النبوي . وذلك من آثار الحكم التشريعية في شرع الجمع والجماعات . وغيرهما من سائر الاجتماعات . والله سبحانه أعلم

(٥) في التركيب تنويع والتفات من التكلم الى الغيبة . أو يقال انه عبر بذلك من روى عن أسامة . والمعنى اللهم صل خيرك اليهما فاني أرق لها وأتعطف عليهما . والخير كل

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِالْتَمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ ^(١) فَيَجِيءُ بِهَذَا
بِتَمْرِهِ وَهَذَا مِنْ تَمْرِهِ حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا مِنْ تَمْرٍ فَجَعَلَ الْحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْعَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا تَمْرَةً فَجَعَلَهَا
فِي فِيهِ فَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ فَقَالَ
أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لَا يَأْكُلُونَ صَدَقَةً ^(٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِهَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنَ النَّخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْضِ الْعَمْرِ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ^(٣)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ مُؤَدِّئًا يُؤَدِّئُ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى أَثَرِهِ
أَلَّا تَصَلُّوا فِي الرَّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ ^(٤)

كتاب

راوي

أبو هريرة

سعد بن أبي وقاص

ابن عمر

كتاب

راوي

الزكاة

الدعوات

الاذان

باب

أخذ صدقة التمر عند صرام النخل

التعوذ من النخل

الاذان للمسافر إذا كانوا جماعة الخ

الخبر لمن تطول عليه تعالى برحمته وتعطف عليه صاحب النبوة صلى الله تعالى عليه وسلم .
الحديث رواه النسائي

(١) صرام النخل قطع ثمره (٢) هذا كلام يقال عند وضوح الأمر وإن لم يكن
المخاطب على علم منه أي كيف خفي عليك هذا مع ظهوره وهو أبلغ في المنع من صريح النهي
وظاهره تحريم الصدقة مطلقاً فرفضوا وتطوعوا ولو من بعضهم لبعض . لكن جرى في ذلك
خلاف وقد أسهب في تقريره صاحب نيل الأوطار فانظره . والحكمة في ذلك التحريم أن
الصدقة أوساخ الناس كما رواه مسلم ولأنها تشعر بذل المتناول وعز المعطي وقد صان تعالى
المقام الشريف عن ذلك وأبدل بها الغنمة المشعرة بعكس ذلك الحكم . والله تعالى واسع
العطاء جزيل الانعام

(٣) النخل في كلام العرب عبارة عن منع الاحسان . وفي الشرع منع الواجب . من
علم أن من يخل بما أوتيته من فضله تعالى سيطوقه يوم لا ينفع مال ولا بنون فقد يخل على نفسه
بالتفادي من ذلك (ومن يخل فائماً يخل عن نفسه) الآية . والجبن ضد الشجاعة .
وأرذل العمر أخسه وهو الهرم الذي يشابه الطفولية في نقصان القوى والعقل المسيطر على
الاعضاء وبه كمال الهيئة البشرية ونقصه قد يوجب تخايط الرأي واختلال الحال . وقانا الله
تعالى منه في الحال والمآل . وهذا الحديث أخرجه النسائي

(٤) الرحال هنا المنازل التي يأوي إليها الانسان سواء كانت من الحجر أو المدر أو غيرها
كالاصواف والأوبار والأشعار . وأمره صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة فيها لا يناقض

باب

كتاب

راوى

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ دِينَ فَيَسْأَلُ
 هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا (١) فَانْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدِينِهِ وَفَاءً صَلَّى وَالْأَقَالَ
 لِلْمُسْلِمِينَ صَلَّى عَلَى صَاحِبِكُمْ (٢) فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ أَنَا أَوْلَى
 بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ (٣) فَمَنْ تُوَفِّيَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلِيَّ قَضَاؤُهُ
 وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ (٤) وَيَجْبِسُ لِأَهْلِهِ
 قُوتَ سَنَتِهِمْ (٥)

الدين

الموالاة

أبو هريرة

النفقات

ص

جس الرجل قوت سنة على أهله

دعوة داعى الله تعالى بالاقبال على الصلاة في النداء لان الأمر بذلك رخصة لمن أراد أن
 يترخص ومعنى حتى على الصلاة ندب لمن أراد أن يستكمل الفضيلة ولو بتكبد المشقة
 يؤيد ذلك ما رواه مسلم عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فطربنا
 فقال ليصل من شاء منكم في رحله . الحديث متفق عليه

(١) أى قدر ازاندا عن مؤنة تجهيزه يوفى منه دينه (٢) امتناعه صلى الله تعالى عليه
 وسلم من الصلاة على المدين كان لتعريض الناس على قضاء دينهم في حياتهم الدنيا والتوصل
 الى البراءة منه لثلاث قوتهم صلواته عليهم . ولولم يكن أمر الدين شديدا لما أعرض عن
 الصلاة على مدين فقير فقير الى صلواته وترجمه عليه (٣) أى كما قال تعالى (النبى أولى بالمؤمنين
 من أنفسهم) أى أحق بهم وأقرب اليهم وأشفق عليهم من أنفسهم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا يرضى منهم ولا لهم إلا بما فيه صلاحهم وفلاحهم في معاشهم ومعادهم بخلاف النفس فانها إما
 أمارة بالسوء وحالها لا يخفى على غيبى فضلا عن ذكى . أو غيرها فقد تجهل بعض المصالح .
 ويخفى عليها بعض المنافع . ويلزم من كونه عليه الصلاة والسلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم
 كونه أولى بهم من غيرها . واذا كان صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه المثابة في حقنا يجب
 علينا أن يكون أحب اليانا من أنفسنا وحكمه علينا أن نقدم من حكمها . وحقه أن نرعى ما من
 حقوقها . جزاه الله تعالى عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته . وأبلغه سؤالا مع أمينته . انه
 بنا رؤوف رحيم . وهذا الحديث رواه مسلم والترمذى

(٤) ذلك مما لم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب . وبنوا النضير حتى من يهود
 خبير (٥) لا يعارضه ما ورد من أنه كان لا يدخر شيئا لغد لان الادخار كان للأهل فهم
 المقصد بالذات . واحتباسه ذلك لهم تطيبا لقلوبهم ونشر بها لأمتهم وليس ذلك بمناف
 للتوكل كيف ومصدره سيد المتوكلين صلى الله تعالى عليه وسلم . والله تعالى ولى
 التوفيق

باب

ما كان النبي يتخوفه بالموعظة والعلم الخ

وسلم صلى الله عليه وسلم في قبر النبي

التعود من جهد البلاء

قراءة الرجل في حجره امرأة الخ

بالتعجب بنفسه أو ثلاثة

كتاب

العلم

الجنائز

التعود من

الجيش

الاشربة

راوي

ابن مسعود

عائشة

ابن مسعود

عائشة

أنس

كان صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السامة

علينا (١)

كان صلى الله عليه وسلم يتعذر في مرضه أين أنا اليوم أين أنا غدا

استبطاء ليوم عائشة (٢) قالت فلما كان يوم قبضه الله بين سحري

وسحري ودفن في بيتي (٣)

كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء

القضاء (٤)

كان صلى الله عليه وسلم يتكى في حجرى وأنا حائض ثم يقرأ القرآن (٥)

كان صلى الله عليه وسلم يتنفس في الإناء ثلاثا (٦)

(١) الخائل المتعهد للأمر المصلح له . أى كان يتمهدنا بالنصح والتسند كبر بالعواقب غبا فلا يوالى بين ذلك كراهية الملل شفقة علينا وهكذا يكون شأن المرشد الحكيم . والله تعالى ولى الارشاد والسداد

(٢) يتعذر أى يطلب العذر فيما يتبعه من الانتقال الى بيت بنت الصديق رضى الله عنهما فيقول لمن النوبة اليوم من أمهات المؤمنين استبطاء لذلك اليوم . لأن المريض يلقي عند بعض أهله ما لا يجده عند بعض من الأئس والسكون (٣) السحر الرثة . والتعرا على الصدر تريد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قبض وهو مستند اليها والله سبحانه أعلم . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) ينظر الكلام عليه في حديث تعوذوا بالله من جهد البلاء . وإنما تعوذ صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك تعبدا أو تعليا لأئمة أو خوفا من وقوع ذلك بهم ويرشد الى ذلك الرواية بصفة الأمر . وهذا الحديث متفق عليه

(٥) فيه مستند لمن يقرأ كتاب الله تعالى وهو مستند الى زوجته في غير طهرها فحجره الوجود أولى . وأن ما كتبه الله تعالى على بنات آدم لا يحول بين التالى وتلاوته . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائ وابن ماجه

(٦) أى يتنفس في حال الشرب منه بأن يبينه عن فمه ثم يتنفس خارجه ثم يعيده الى فيه لافيه لانه منهى عنه . وإنما كان يفعل ذلك لانه أفع للعطش . وأقوى على الهضم . وأقل أترافى برد المعدة وضعف الأعصاب . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

باب

كتاب

راوي

كان صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة (١) وكان يجزئ
أحدنا الوضوء ما لم يحدث

الوضوء

انس

الوضوء من غير حدث

كان صلى الله عليه وسلم يجتمع بين الرجلين من قتلى أحد في توب
وأحد ثم يقول أيهم أكثر أخذنا للقرآن فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في
الحد (٢) وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم في دمائهم
ولم يغسلوا (٣) ولم يصل عليهم (٤)

الجنائز

جابر

الصلوة على الشهيد

كان صلى الله عليه وسلم يجتمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على
ظهر سير (٥) ويجتمع بين المغرب والعشاء

ابن عباس

ابن عباس

الجمع في السفر
بين المغرب
والعشاء

كان صلى الله عليه وسلم يحب الحوائط والعسل (٦)

عائشة

الحلواء والعسل

(١) ذلك كان واجبا عليه عليه الصلاة والسلام ثم نسخ . دليله ما في منتقى الأخبار
عن عبد الله بن حنظلة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان أمر بالوضوء لكل صلاة
طاهرا كان أو غير طاهر فلما شق ذلك عليه أمر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه
الوضوء إلا من حدث رواه أحمد . وقيل كافي الفتح انه كان يفعله استجابة ثم خشي أن يظن
وجوبه فتركه لبيان الجواز . وهذا الحديث رواه الجماعة إلا مسلما
(٢) سمى ما يشق في ناحية من القبر لحدا لميله عن الاستواء . مشتق من الخداد وهو
الميل عن الشيء والعدول عنه . وكل ما نل عن سواء السبيل فهو ملحد . قدم صلى الله تعالى
عليه وسلم أكثرهم أخذنا للقرآن إلى جهة القبلة لحوزة هذه الفضيلة وحق لقارى القرآن
الذي خالط لحمه ودمه . وأخذ بمجامعه . وعمل بمافيه . ولم يسلك غير جادته . أن يقدم
على غيره (٣) الحكمة في عدم التعميل ابقاء أثر الشهادة عليهم (٤) أي إشعارا
باستغنائهم عن دعاء القوم لهم . في الصلاة على الشهيد خلاف قد أسهب الامام الشوكاني في
تحقيقه مع بيان ماهية الشهيد الذي وقع الخلاف في الصلاة عليه فانظره في نيل الأوطار ان
شئت . وهذا الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
(٥) أخذ بجواز الجمع من الصحابة والتابعين والفقهاء وهذا ليس بموضوع وفاق
والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه . ولفظ ظهر مقحم كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم خير
الصدقة ما كان عن ظهر غنى وقد زاد في مثل هذا اشباعا لكلام وتمكينه . كأن السير
مستند إلى ظهر قوي من المطي . ولا يخفى عليك ما فيه من النوع البديعي وهو جناس
التعريف بين ظهر وظهر فانه أظهر منه . والله سبحانه أعلم
(٦) الحلواء بلذ والقصر هي كل ما عوج من الطعام بحلو . والعسل ما خلق الله جل

باب

هل تنبش
قبور مشركي
الجاهلية الخ

صفة النبي صلى الله عليه وسلم

خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة

كتاب

الصلاة

راوي

المناقب

أنس

الحج

ابن عمر

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أُذِرَ كَتَةُ الصَّلَاةِ
وَلْيُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ (١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَاذُ لِأَحْصَاءِهِ (٢)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ
طَرِيقِ الْمُرْسِ (٣) وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى
مَكَّةَ يُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِوَادِيِ الْحَلِيفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي
وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ (٤)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمِصْلِيِّ (٥)
فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ
عَلَى صُفُوفِهِمْ فَيُعِظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطَعَهُ (٦) أَوْ
أَمْرًا بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ

شأنه لنا في معناه أفضل منه إذ هو غذاء من الأغذية . وشراب من الأشربة . وطلاء من
الأطلية . وبالجملة ففيه منافع وفيه شفاء للناس ؛ حبه صلى الله تعالى عليه وسلم لها لم يكن
لكثرة التشهي وشدة نزوع النفس وفرعها البهائم بل كان يتناول منهما إذا حضرا نيلا
صالحا فيعلم منه ذلك . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(١) المرابض للغنم كالمعاطن للابل واحدها مريض . وربوضها كبروك الابل
وجثوم الطير . وصلاته صلى الله تعالى عليه وسلم فيها كانت قبل أن يبني المسجد النبوي كما
في الخبر الآتي بعد وريقات . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه
(٢) أى لأطاق احصاءه لانه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يتكلم بكلام فصل يمتاز بعضه
عن بعض ويرتله ترتيبا بحيث يحصى العاد ويحفظه من ألقى اليه السمع وهو شهيد . وهذا
الحديث أخرجه أبو داود

(٣) المرس موضع نزول المسافر آخر الليل . توخى صلى الله تعالى عليه وسلم
بمخرجه من المدينة الى وجهته من طريق وأوبته اليها من طريق أخرى مشابهة فعله في
العيد (٤) المراد بالوادي وادي العقيق . والحكمة في البيات وعدم التوجه الى المدينة
ليلا لافي من الطروق وهو منهي عنه كما في الحديث . والله سبحانه أعلم

(٥) موضع بالصحراء خارج المدينة (٦) أى فان كان يريد أن يفرد بعبثا أى مبعوثا
من الجيش الى الغزو أفرده

باب

كتاب

راوي

حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرِ فَلَمَّا أَتَيْتَا
 الْمُصَلِّي إِذَا مِنْبَرٌ بِنَاهُ كَثِيرٌ بِنُ الصَّلَاتِ فَإِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ
 أَنْ يُصَلِّيَ فَجَذَبَتْهُ بِثَوْبِهِ فَجَذَبَنِي فَأَرْتَمَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ
 غَيْرْتُمْ وَاللَّهِ ^(١) فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ فَقُلْتُ مَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ خَيْرٌ
 مِمَّا لَا أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَدَا الصَّلَاةِ فَجَعَلْتُمَا
 قَبْلَ الصَّلَاةِ ^(٢)

صحيح الامام احمد

المدين

ابو سعيد الخدري

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَتَعَدُّ ثُمَّ يَقُومُ كَمَا تَقُولُونَ
 الْآنَ ^(٣)

الخطبة فائدا

الجمعة

ابن عمر

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفَفُ الرَّائِعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ
 حَتَّى أَنِّي لَأَقُولُ هَلْ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ ^(٤)

ما قرأ في ركعتي الفجر

أواب التهجيد

عائشة

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ وَكَانَتْ
 تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطَعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ
 فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ
 لَهُ مَا يَضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ يَرَكِبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ ^(٥) مَلُوكًا عَلَى الْأَسْرِ ^(٦) أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى

(١) أي غيرتم ما كان يفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وخلفاؤه عليهم الرضوان من تقديم الصلاة على الخطبة (٢) هذا يشعر بأنه فعل ذلك باجتهاد منه وفيه وفي الاعتداد بهذا الفعل كلام ينظر في المطولات . والله تعالى ولي التوفيق (٣) استدلل بهذا من يرى القيام للخطبة واجبا ومن لا يرى برأيه سنة . والبحث في ذلك فقهى ينظر مع الدليل في غير هذا الوجيز . وهذا الحديث رواه الجماعة (٤) ليس معنى هذا التركيب افادة الشك في قراءته صلى الله تعالى عليه وسلم فائحة الكتاب . وإنما المراد أنه كان يطيل في النافله فلما خفف في قراءته تلك السنة صار كأنه لم يقرأ بالنسبة الى غيرها من النوافل . والله سبحانه وتعالى أعلم (٥) ثبج كل شئ وسطه . والمراد أنهم يركبون السفن التي تجرى بهم على متنه (٦) أي يركبون مراكب الملوك حال ارتحالهم الى الغزو لسعة حالهم . ووفور مالهم .

الأسرة قالت قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقالت ما يضحكك يا رسول الله قال قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى قالت قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت

الرؤيا بالنهار

التفسير

أنس

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره الفجر وهو جنب من أهله^(١) ثم يغتسل ويصوم^(٢)

الصوم

عائشة

كان صلى الله عليه وسلم يدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل الناس به فيفرض عليهم^(٣) وما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط^(٤) واني لأسبحها

ابواب التهجيد

العام يصبح جنباً

تعمير النبي على صلاة الليل والنوافل

وكثرة عددهم . وجوده عددهم . فكانهم الملوك على الأسرة . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(١) أريد بذلك التقييد الذي ادعى من زعم أن فاعل ذلك عمدا لا ينعقد له صوم لا للإشارة إلى جواز الاحتلام عليه عليه الصلاة والسلام كما فهم ذلك من وهم لأنه ليس للشيطان عليه سلطان (٢) أرجأه الاغتسال لبيان الجواز والافاضة في المبادرة إليه قبل مطلع الفجر . الحديث متفق عليه

(٣) ظاهره ترتب افتراض العمل على المواظبة عليه . أي لأن الله جل شأنه فرض الصلاة خمسين ثم حط معظمها بشفاعته نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا التزمت الأمة ما استعفى لهم نبيهم منه لم يستنكر أن يثبت ذلك فرضا عليهم كما التزم أناس من قوم عيسى عليه السلام الرهبانية من قبل أنفسهم فكتبها سبحانه عليهم ثم قصرها فيها فاعاب تعالى عليهم التقصير قال تبارك وتعالى (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله) أي ما فرضناها عليهم رأسا ولكن ابتدعوها وألزموا أنفسهم بها طلب رضا الله تعالى (فارعوها حق رعايتها) الآية . نخشى صلى الله تعالى عليه وسلم أن يكون سيئ لهم سبيل أولئك فيصيبهم من الدم مثل ما أصابهم والنبي بأتمه رؤوف رحيم (٤) السبحة النافلة . تعارضت الروايات عن عائشة ففي منتهى الأخبار عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الضحى أربع ركعات ويزيد ما شاء الله رواه أحمد ومسلم وابن ماجه وفيه عن

باب قوله تعالى ومنكم من يرد الي آردل العمر

إذا جامع ثم عاد الخ

راوى كتاب
أنس التفسير
..... الفصل

كان صلى الله عليه وسلم يدعوا أعود بك من البخل والكسل وأردل
العمر (١) وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة الملحيا والممات
كان صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من
الليل والنهار (٢) وهن إحدى عشرة (٣) وفي رواية تسع نسوة قيل أو
كان يطيق ذلك (قال الراوى) كنا نتحدث انه أعطي قوة ثلاثين

غيرها غير ذلك . واختلف العلماء في ذلك فذهب طائفة الى ترجيح ما هنا لاتفاق الشيخين
عليه . وذهب جمع الى الجمع بينهما بأن المراد من النبي نبي الدوام والله تعالى أعلم . الحديث
متفق عليه

(١) أسلفت لك القول على ذلك في خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بهؤلاء
الكلمات الخ فألفت نظرك اليه . وتعود صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك تشريعا لأئمة
وابانة لم صفة المهم من الأدعية وارشاد الى ما به سعادة المعاش والمعاد . الحديث متفق عليه
(٢) المراد بالساعة قدر من الزمان لا ما اصطلاح عليه الفلكيون (٣) أى منهن اثنتان
من الاماء والباقيات أحرار لأنه لم يجمع معه صلى الله تعالى عليه وسلم بالكتاب إحدى عشرة
وبهذا يجمع بين هذه الرواية وتاليها . الحكمة في كثرة أزواجه صلى الله تعالى عليه وسلم
دينية هي نشر أحكام شرعية لا تكاد تعلم إلا بواسطتهم مع تشييد أمر نبوته بالوقوف على
استواء سرته وعلايته فان النساء لا يكدن بحفظن سرا وهن أعظم الناس تخفيا بعولتهن
فلو وقف نساؤه على أمر خفي منه يخل بمنصب النبوة لأظهرنه عملا بمقتضى طباع
النساء لاسيما الضرائر . وكيف يتصور إخفاؤه بينهن مع كثرتهم وكل سر تجاوز الاثنى
شاع وضاع . لا كانوا الملحدون الذين طعنوا في كثرة تزوجه عليه الصلاة والسلام
وكونه في أمر النساء على حال لم يبع لأئمة من حل جمع ما فوق الأربع . وزعموا أن في ذلك
دليلا على غلبة القوة الشهوية فيه وذلك مناف لتقدس النفس الذى هو من شأن الأنبياء
صلوات الله تعالى عليهم فجزموا والعباد بالله تعالى بنى نبوته مع أن ذلك لا ينافى النبوة وأن
الجمع بينهما وقع لكثير من الرسل قبله كما قال تعالى ردأ على أولئك الطاعنين عليه عليه
الصلاة والسلام في ذلك (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلناهم أزواجا وذرية) ومن تلك
الرسل داود عليه السلام وما أشار اليه الكتاب من عدد أزواجه ما يغنى عن الاسهاب . ولا
يجزى أن قائل ذلك على كفرهم جهلة بمراتب الكمال صم عن سماع آثاره صلى الله تعالى عليه
وسلم ومن سبر الأخبار علم أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أكمل الأنبياء على الإطلاق لغاية كمال
بشرية بملكه . ومن آثار الكمال الأول تزوج ما فوق الأربع والطواف عليهن
كلهن في الليلة الواحدة . ومن آثار الكمال الثانى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان كثيرا

كتاب

ابواب صلاة

الحج

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا أَفْتَحَ الصَّلَاةَ
وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا (١)
وَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يَكْبُرُ
عَلَى اثْرِكِلِ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسَهِّلَ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا
وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَسْتَهْلُ
وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا ثُمَّ يَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ طَوِيلًا
ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعُقْبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ (٢)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَيْنَ أَنَا غَدًا أَيْنَ
أَنَا غَدًا يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ بِكَوْنِ حَيْثُ شَاءَ فَكَانَ فِي بَيْتِ
عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا (٣) قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ
عَلَيْهِ فِي بَيْتِي فَقبضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لِبَيْنِ نَخْرِي وَسَحْرِي وَخَالَطَ رِيقَهُ

مَا كَانَ يَبِيتُ وَيَصْبِحُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَهُوَ عَلَى غَايَةِ مِنَ الْقُوَّةِ وَعَدِمَ الْأَكْثَرَاتِ بَتَرَكَ
ذَلِكَ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اجْتِمَاعُ هَذَيْنِ الْكَمَالَيْنِ حَسَبَ اجْتِمَاعِهِمَا
فِيهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَالُوهُ نَاشِئًا عَنْ ضَلَالٍ فِي الْإِعْتِقَادِ (وَمَنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَخَالَهُ مِنْ هَادٍ)
وَوَرَاءَ ذَلِكَ حُكْمٌ آخَرٌ فِي التَّعَدُّدِ نَكَاهَا إِلَى بَحْثِ الْمُتَّبِعِ وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِي التَّوْفِيقِ . وَهَذَا
الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ

(١) بهذا الحديث أخذ الإمام الشافعي وهو موضوع ليس بالوفاقي والبعض فيه فقهي
ينظر في موضعه . وأخرجه مسلم والنسائي

(٢) الجمره لهامعان والمعنى منها هنا إحدى جمرات المناسك وهي الموضع التي يرى
فيها حصيات الجار . والجمره الدنيا هي القريبة إلى جهة مسجد الخيف . ويسهل بمعنى أنه
يقصد السهل من الأرض بحيث لا يصيبه المتطير من الحصى الذي يرميه غيره . ويسهل
بمعنى يسهل . وجمره ذات العقبة أي التي عند العقبة وهي أسفل الجبل عن يمين السائر
إلى مكة هذا وصفة الرمي وأحكامه وحكمته في تفصيل ليس هذا موضعه . والله تعالى
ولي التوفيق

(٣) أي ودفن في حجرتها . روى مرفوعاً ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب
أن يدفن فيه . وضمير يحب يجوز عوده إلى الله جل شأنه أو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

باب في ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى تربي منهن من تشاء طبع حقة النبي صلى الله عليه وسلم

راوى كتاب

عائشة المغازي

التفسير

المناقب

(١) ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكرٍ ومعه سواكٌ يستنُّ به فنظرَ الى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقالت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فتضمته ثم مضته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنَّ به وهو مستندٌ الى صدرى

كان صلى الله عليه وسلم يستأذن في يومِ المِراةِ مِنَّا (٣) بعد أن أنزلت هذه الآية تُرجى من تشاء منهن وتووى اليك من تشاء (٤) الآية (قالت) فكنت أقول ان كان ذلك الى فاني لا أريد يا رسول الله أن أوترَ عليك أحدًا كان صلى الله عليه وسلم يسدلُ شعره (٥) وكان المشركون يفرقون رؤسهم (٥) وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبُّ موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء (٦) ثم فرَّق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه كان صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاته

(١) المخالطة وقعت بواسطة سواك ابن الصديق رضي الله عنهما كما يرشد الى ذلك ما يتلوه وهذا الحديث متفق عليه
(٢) أى في يوم نوبتها اذا أراد أن يتوجه الى أخرى (٣) خيره ربه جل شأنه في إرجاء من شاء من نسائه عن نوبتها ومضاجنة من شاء منهن وفوض ذلك الى مشيئته صلى الله تعالى عليه وسلم ونفى عنه الجناح في ذلك . ومع ذلك لم يفعل شيئاً مما أبيع له ضبطاً لنفسه وأخذنا بالأفضل وقسم لمن وسوى بينهن وعادل فيهن اختياراً منه لا وجوباً عليه عليه الصلاة والسلام . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي
(٤) أى برسله حول رأسه (٥) الفرق قسم شعر الرأس نصفين . وجعله على الفودين (٦) انما آثر صلى الله تعالى عليه وسلم حب موافقتهم دون المشركين لتمسك أولئك ببقايا شرائع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهؤلاء وثنيون وهم أبعد من أولئك عن الإيمان ولا مستند لهم الا ما وجدوا عليه آباءهم وهم على آثارهم مقتدون . وأيضاً كان في موافقتهم مصلحة دينية هي تأليفهم وجعلهم ظهيراً على قتال من أبى من المشركين فلما لم يجد ذلك نفعاً ولم يجد منهم إقبالا وغلبت عليهم الشقوة وألقى عبداً الأوثان يدخلون في دين الله أفواجا تمحضت المخالفة لأهل الكتاب . وهذا الحديث رواه الجماعة

باب

كتاب

راوى

ما يقول عند التكبير السير اذا دفع من معرفة

العملة الحجة

ابو هريرة
اسامة بن زيد

(قال) فقلت يا ابي وامي يا رسول الله اسكناك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياى بالماء والثلج والبرد (١)

كان صلى الله عليه وسلم يسير العنق فاذا وجد فجوة نص (٢)

كان صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها (قالت الراوية) فتواطأت انا وحفصة عن ايتنا دخل عليها فتلقت له اكلت مغاير (٣) اني اجد منك ريح مغاير (٤) قال لا ولكنى كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود اليه وقد حلفت (٥) لا تخبري بذلك احدا

التفسير مائة

قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآية

(١) صدر هذا الدعاء من سيد اولى العصمة صلى الله تعالى عليه وسلم لمعنى براد اظهار عبودية أو إرشاد أو غير ذلك مما مر لك غير مرة . وقد أسلفت لك معناه فى حديث اللهم انى أعوذ بك من الكبيل والمهرم الخ فراجع . هذا فى الحديث مشروعية دعاء الافتتاح وفيه خلاف ليس هنا مورد . وأخرجه ابن ماجه

(٢) يشير بذلك الى كيفية دفعه صلى الله تعالى عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة . والعنق سير بين الابطاء والاسراع . ونص بمعنى أسرع المسير . يريد أنه اذا وجد متساعرا كراحلته واستخرج أقصى ما عندها من السير . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٣) استفهام محذوف الأداة أى أأكلت مغاير . جمع مغفور وهو صمغ حلولة رائحة كريهة ينضجها شجر العرفط . وتواطأت بمعنى توافق . تلك المواطأة مبدأها أمر النساء وما فطرن عليه من الغيرة (٤) فى رواية فدخل على احدهما فقالت له انى أجد الخ (٥) حلف صلى الله تعالى عليه وسلم على أن لا يشرب به لانه كان يحب الطيب ويكره كريه الرائحة للطافة نفسه الشريفة فشق عليه ما قيل فكان ما كان فعاتبه جل شأنه على ذلك بما أوحاه اليه (يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبغى مرضات أزواجك والله غفور رحيم) المراد من التحريم الامتناع . وانما عاتبه سبحانه عليه رفقا به وتنويعها بقدره واجلالا لمنصبه العالى عليه الصلاة والسلام أن يراعى رضا أزواجه بالامتناع من شئ أباحه اليه . فكانه قيل تبغى مرضات أزواجك ومثلك أجل من أن تطلب مرضاهن بمثل

باب

كتاب

راوي

كان صلى الله عليه وسلم يُصلي إحدى عشرة ركعة كانت تلك
صلاته تعني بالليل ^(١) فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم
خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم
يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة

كان صلى الله عليه وسلم يُصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة ^(٢)

كان صلى الله عليه وسلم يُصلي الجمعة حين تميل الشمس ^(٣)

كان صلى الله عليه وسلم يُصلي الصبح وأحدنا يعرف جليسه ^(٤) وقرأ

فيها مائتين إلى المائة ^(٥) ويصلي الظهر إذا زالت الشمس والعصر وأحدنا

يذهب إلى أقصى المدينة فيرجع والشمس حية ^(٦) (قال الراوي) ونسيت

ذلك . فالعقاب كبار والتفخيم وفي مفتاح التركيب إشارة إلى ذلك . وفي ختامه
بالمغفرة والرحمة ما يشعر بأن ترك الأولى بالنسبة إلى مقامه السامي الكريم يعد كالذنب
وان لم يكن في نفس الأمر كذلك لا كما قال من زلت به القدم فاحتدم . وهذا الحديث
رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(١) اضطربت الروايات في كمية ركعات هذه النافلة وقد أسلفت القول على ذلك
مع بيان حكمها في حديث كان صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة
فألفت نظرك إليه . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) أي حيث توجه فقبلة المسافر في غير المكتوبة جهة مقصده وفي ذلك نزل قوله
تعالى (فأينما تولوا فثم وجه الله) كما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما . أما المكتوبة في
غير الخوف فلا تشارك التطوع في هذه الرخصة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينزل لها
ويولي وجهه سطر المسجد الحرام كما في الخبر الآتي بعد أحاديث . وكان السر في هذه
الرخصة تيسير العبادة على العباد وتكثيرها لهم نويها لأجورهم فضلا منه تعالى تطول به
عليهم والله ذو الفضل العظيم . وهذا الحديث متفق عليه

(٣) أي نزول عن كبد السماء ولا يبردها صلى الله تعالى عليه وسلم كما كان يبرد بالظهر
إذا اشتد الحر لان في ارجاء الجمعة حرجا بخلافه فان المشقة في تعجيله كما لا يخفى فالأمر أظهر
من الشمس في وقت الظهيرة . وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي

(٤) تمسك به من يرى تعجيل صلاة الغداة لان ابتداء معرفة الانسان وجه جليسه يكون
في أواخر الفيلس وهو موضوع خلف ليس هذا موضع تفصيله (٥) أي من الآي
(٦) ليس المراد الذهاب إلى أقصى المدينة والرجوع من ثم إلى المسجد كما يعطيه ظاهر

عائشة

عائشة

أبواب
التعجب

جابر

أنس

أنس

صلاة التطوع
على الدواب

وقد أجمعت أئمة التمسك

كتاب	راوي	باب
مواقيت الصلاة	أبو برزة	وقت الظهر عند التوراة
.....	جابر	وقت المغرب
.....	أنس	وقت العصر
الصلاة	مائة	في كم تصلى المرء من الثياب
<p>ما قال في المغرب ^(١) قال ولا يبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل ^(٢) ثم قال إلى شطر الليل</p> <p>كان صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة ^(٣) والعصر والشمس نقيّة والمغرب إذا وجبت ^(٤) والعشاء أحياناً وأحياناً ^(٥) إذا رآهم اجتمعوا عجل وإذا رآهم ابطوا آخر والصبح كانوا أو كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس ^(٦)</p> <p>كان صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب إلى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة ^(٧) وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال ونحوه ^(٨)</p> <p>كان صلى الله عليه وسلم يصلي التجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات في مروطين ^(٩) ثم يرجعن إلى بيوتهن ما يعرفهن أحد ^(١٠)</p>		
<p>اللفظ بل المراد أن الرجل يذهب راجعاً إلى مأواه فينتهي إليه والشمس حية . ويعضده رواية المصنف في موضع آخر ثم يرجع أحدها إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حية . والمراد بحياتها قوة أثرها لونها وحرارة وشعاعها وانارة (١) المراد بالراوي من روى عن أبي برزة (٢) اختار هذه العبارة كثير من الصحابة والتابعين وبعض الأئمة وجمع فريق آخر إلى اختيار الأخرى . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي</p> <p>(٣) لا تعارض بين هذا وحديث الأبراد المتقدم أوائل الكتاب لأن ما هنا عام وذاك خاص ولا تعارض بين ذلك لا مكاث الجمع بينهما بالتخصيص كما ذهب إليه الجمهور</p> <p>(٤) وجوب الشمس غروبها (٥) بينه ما يتلوه من التفصيل . وفيه اشعار بارجاء الصلاة إذا تأخر القوم لأحرار فضيلة الجماعة مع إمكان التعجيل (٦) الغلس ظلمة آخر الليل إذا شابها ضوء الصباح . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي</p> <p>(٧) فيه إيدان بتعجيله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة العصر لوصف الشمس بذلك وإن كان دون ذلك الارتفاع . والعوالي عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجد . أما ما كان من جهة تهامة فيقال لها السافلة (٨) ليس المراد بذلك بيان أقمائها بل أراد به معظم عمارتها والأقابعها على ثمانية أميال من المدينة كما جزم به غير واحد . وهذا الحديث رواه الجماعة إلا الترمذي</p> <p>(٩) أي متلفعات في أكسيتن (١٠) أي من الغلس . وفيه اشعار بأنهن كن سافرات</p>		

راوي كتاب الصلاة جابر

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي عَلَى رَأْسِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ (١) فَإِذَا أَرَادَ الْفَرِيضَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ (٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَيُّكُمْ يَأْتِي بِسَلَا جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ (٣) (قَالَ) فَأَنْبَعَثَ أَشَقَى الْقَوْمِ (٤) فَجَاءَ بِهِ فَنَظَرَ حَتَّى إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَغْنِي شَيْئًا لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ (٥) قَالَ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ (٦) وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَطَرَحَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ (٧) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ ثُمَّ سَمَى اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَأُمِيَّةَ بْنِ خَافٍ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مَعِيْطٍ وَعَدَّ السَّابِعَ

إِذَا لَوْ كُنَّ مَتَقَنَاتٍ لَكَانَ الْمَانِعُ الْقِنَاعَ لَا الْغُلَسَ . وَلَا تَنَافَى بَيْنَ هَذَا وَحَدِيثِ أَبِي بَرَزَةَ الْمُتَقَدِّمِ غَيْرِ بَعِيدٍ . لِأَنَّ هَذَا إِنْبَاءٌ عَنْ رُؤْيَا الْمُتَلَفَعَةِ عَلَى بَعْدٍ . وَذَلِكَ إِخْبَارٌ عَنْ رُؤْيَا الْجَلِيسِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ

(١) الْمُرَادُ تَوَجُّهُهُ بِصَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهَا مُقَيَّدَةٌ بِإِرَادَةِ الرَّكْبِ تَابِعَةٌ لِمَقْصِدِهِ (٢) أَفَادَ أَنَّ غَيْرَ التَّطَوُّعِ لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ لِلْمَطْطَى وَهُوَ سَائِرُ وَانْ أَمَكْنَ الْاسْتِقْبَالَ وَعَلَيْهِ سَائِرُ أَهْلِ الْقِبْلَةِ نَعْمَ وَرَدَّتْ الرَّخْمَةُ فِي ذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ الْخَوْفِ كَمَا هُوَ مُبِينٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) الْبَيْتُ الْمُرَادُ بِهِ الْعَتِيقُ . وَالْبَعْضُ الْقَائِلُ هُوَ أَبُو جَهْلٍ كَمَا فِي رِوَايَةِ الْمُسْلِمِ . وَالسَّلَا الْجِلْدُ الرَّفِيقُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ (٤) هُوَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مَعِيْطٍ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى لِغَيْرِ الْمُنْصَفِ . وَإِنَّمَا كَانَ أَشْقَاهُمْ مَعَ أَنَّهُمْ مِنْ هُوَ أَشَدَّ كُفْرًا مِنْهُ وَأَكْثَرَ إِذْ بَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُمْ اشْتَرَكُوا فِي الشَّرْكِ وَانْفَرَدَ عُقْبَةُ بِالْبِشْرَةِ فَكَانَ أَشْقَاهُمْ لِذَا الْمَعْنَى وَلِذَا قَاتَلُوا فِي الْحَرْبِ وَقَتْلُ هُوَ صَبْرًا (٥) أَيُّ لَوْ كَانَتْ لِي قُوَّةٌ مِنْ عَشِيرَتِي لَطَرَحْتُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَضَعَهُ ذَلِكَ الشَّقِيُّ الَّذِي غَلِبَتْ عَلَيْهِ شِقْوَتُهُ وَحَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ فَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٦) أَيُّ يَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ كَثْرَةِ الضَّحْكَ وَكَذَا وَقَعَ عِنْدَ مُسْلِمٍ (٧) أَيُّ عَلَيْكَ يَا هَلَا كَهْمُ . وَالْمُرَادُ مِنْ تَوَلَّى وَكُفِرَ مِنْهُمْ فَهُوَ عَامٌ مَخْصُوصٌ

باب

إذا نزل على ظهر النبي قد راخ الصلاة بغير الصلاة والداوي راخ

كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم راخ

كتاب

الوضوء

الجمعة

الوضوء

ابواب التهجيد

عائشة

ابن مسعود

ابن عمر

أنس

فَلَمْ نَحْفَظْهُ فَوَالَّذِي تَقْسَى يَدَيْهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ صَرَغِي فِي الْقَلْبِ قَلْبِ بَدْرٍ ^(١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ ^(٢) وَبَعْدَهُمَا رَكَعَتَيْنِ

وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ لَا يَصَلِّي بَعْدَ

الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ^(٣)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي قَبْلَ أَنْ يُدْنِيَ الْمَسْجِدَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ^(٤)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً مِنْهَا

الْوَتْرُ وَرَكَعَتَا الْفَجْرِ ^(٥)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ وَجِدَارُ الْمَسْجِدِ

قَصِيرٌ فَرَأَى النَّاسُ شَخْصَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ أَنَاسٌ يُصَلُّونَ

بِصَلَاتِهِ فَأَصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ ^(٦) فَقَامَ مَعَهُ أَنَاسٌ يُصَلُّونَ

بِصَلَاتِهِ صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ رَسُولُ

(١) صرعى جمع صريع بمعنى طريق . والقليب البئر وقيل يختص بغير المطوية . وإنما

القوافيها ازدراء بهم واختقارا لشأنهم لا لمواراتهم لانهم حرييون وهم بيانيون الا كرام

وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٢) سبق لك التوفيق بين هذا وخبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدع أربعا قبل

الظهر فانظره (٣) الحكمة في ذلك أن فريضة الظهر لما بدلت بها واقتصر فيها على

رَكَعَتَيْنِ تَرَكَ أَدَاءَ رَكَعَتَيْهَا الْبَعْدِيَّتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ خَشْيَةَ أَنْ يَتَوَهَّمَنَّ أَنَّهَا الْمَحْدُوفَتَانِ وَرَأَى

السَّادِدَ فِي سَدِّ هَذِهِ الذَّرِيعَةِ . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٤) فيه اشعار بأنه لم يصل فيها بعد بناء المسجد النبوي . وصلى صلى الله تعالى عليه وسلم

في مَرَابِضِهَا الْبَيَانَ الْجَوَازَ وَلِكُونِهَا تَفَارِقُ الْإِبِلَ فِي النَّفَارِ وَالْإِبْدَاءُ وَلَدَانِهَا مِنْ عَنِ الصَّلَاةِ

فِي مَعَاظِنِهَا كَمَا فِي الْخَبَرِ . وهذا الحديث متفق عليه

(٥) بدء الحديث مجمل فضله ختامه . وقد فصل أيضا ما أجل في خبر كان صلاة النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عشرة رَكَعَةً الْمَقْدَمُ فِي مَوْضِعِهِ . وأزال التعارض الواقع

بين ذلك الخبر وحديث كان صلى الله تعالى عليه وسلم يَصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً بِالْحِجْرِ وَقَدِمَ

لَهُ غَيْرُ بَعِيدٍ وَمَا بِالْعَهْدِ مِنْ قَدَمٍ . والله تعالى ولي التوفيق

(٦) أَي لَيْلَةَ الْعَدَاءِ الثَّانِيَةِ

باب

راوى كتاب

الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج (١) فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال انى خشيت ان تكتب عليكم صلاة الليل (٢)

اذا كان بين الامام وبين القوم حائط

عائشة

ابواب صلاة الجماعة

كان صلى الله عليه وسلم يصلى وأنا راقدة معترضة على فراشه فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت (٣)

الصلاة خلف القائم

..... الصلاة

كان صلى الله عليه وسلم يصلى وهو جامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى لأبي العاص بن الربيع بن عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها (٤)

اذا جلى جارية صغيرة على عنقه فى الصلاة

ابوقنادة الانصارى

كان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم (٥) فمأرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان وما رأيتُه أكثر صياماً منه فى شعبان (٦)

صوم شعبان

..... الصوم

عائشة

(١) أى لم يخرج الى الموضع المعهود لهم الذى كانوا يشهدونه فيه (٧) أسلفت لك الكلام عليه فى خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم بدع العمل الخ فارجع اليه لتتظرماعليه . والله سبحانه ولى الارشاد

(٣) فيه دليل جواز الاعتراض أمام المصلى بدون أن يعترض طريقه كراهة . وذهبت طائفة الى أن فى ذلك كراهية . واستدلوا على ذلك بما طرقه كلها واهية . الحديث رواه الجماعة إلا الترمذى

(٤) البحث فى هذا الموضع فقهي ينظر فى موضعه . الحكمة فى هذا العمل رفع ما كانت العرب تألفه من كراهة البنات وجملتهن فخالقهم فى ذلك وأرادهم ما بنوه حتى فى الصلاة بالغة فى ردعهم عما ألقوه من عادة الجاهلية الأولى والله تعالى بأسرار الشريعة عليهم الحديث أخرجه مسلم وأبوداود والنسائى

(٥) كان ذلك بحسب ما ينكشف له بنور النبوة من القيام بحق الأوقات

(٦) الحكمة فى إكثاره صلى الله تعالى عليه وسلم الصوم فى شعبان غفلة الناس عنه لما أخرجه أبوداود والنسائى عن أسامة قال قلت لرسول الله لم أرك تصوم من شهر فى الشهر ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال الى رب العالمين فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم . يشير بذلك الى أنه لما اكتنفه شهران عظيمان اشتغل الناس بهما فصار مغفولاً عنه فأراد صلى الله تعالى عليه وسلم بصيام ذلك حوز فضيلته وتبهيهم عما كانوا عنه يغفلون . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو

باب

كتاب راوي

كان صلى الله عليه وسلم يُعالجُ من التَّنزِيلِ شِدَّةً وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ (١) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَإِنَّا أَحْرَقْنَا كَهْمَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَرِّكُ كَهْمَا (٢) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَجَلَّ بِهِنَّ إِنَّا عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ (٣) قَالَ جَمَعَهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأُهُ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (٤) قَالَ فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ لِمَا أَنْ عَلَيْنَا يَبَانُهُ ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ (٥) فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جَبْرِيلُ أَسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جَبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَرَأَهُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ أَعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ (٦) كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ فِي رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَعْتَكَفَ عَشْرِينَ يَوْمًا (٧)

ابن عباس

عائشة

أبو هريرة

كتاب الاعتكاف

كتاب الاعتكاف

في الشهر الأخير

اعتكاف العشر الأوسط من رمضان

داود والنسائي

(١) أي وكثيرا ما كان يحرك شفتيه بالذِّكْرِ الحكيم عند إلقائه عليه عليه الصلاة والسلام لإرادة حفظه (٢) هذا اعتراض بين متاوه وتاليه لزيادة الإيضاح بالوصف على القول (٣) أي لا تحرك بالقرآن لسانك من قبل أن يقضى اليك وحيه لتبادر بأخذه خشية أن يتفلت منك إن علينا جمعه لك في صدرك وتأليفه في قلبك وقراءته بلسانك بحيث لا يعزب عنك منه شيء (٤) أي فإذا قرأه عليك الروح الأمين المبلغ عنا فاتبع قراءته (٥) أراد الخبر بذلك البيان البيان . فالمراد منه اظهاره على لسان من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث متفق عليه

(٦) الاعتكاف في عرف أهل اللغة الإقامة على الشيء خيرا كان أو شرا . قال تعالى (ولا تبشروهن بأنكن عاكفون في المساجد) وقال سبحانه (فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم) وفي عرف الشرع البث في المسجد مع الصوم بنيته . تمسك بهذا الحديث من يرى جواز اعتكاف النساء في معتكف الرجال وهو موضوع ليس بالوافي والبحث فيه فقهي ينظر مع بيان حكم الاعتكاف وشروطه في موضعه . الحديث متفق عليه

(٧) يرشد إلى سبب مضاعفة الاعتكاف في ذلك العام ما أخرجه النسائي واللفظ له وأبو داود وصححه ابن حبان وغيره من حديث أبي بن كعب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف العشر الأخير من رمضان فساقر عاما فلم يعتكف فيما كان العام المقبل

باب

داري كتاب

كان صلى الله عليه وسلم يُعْجِبُهُ التَّيْمَنُ فِي تَعْمَلِهِ وَتَرَجُّهُ وَطُهُورِهِ
وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ (١)

التيمن في الوضوء
والغسل

مائة الوضوء

كان صلى الله عليه وسلم يَرْضُ زَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا (٢)
كان صلى الله عليه وسلم يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ
إِلَيْهِ مِنِّي (٣) فَقَالَ خُذْهُ إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ
وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ (٤) وَمَا لَا تَتَّبِعُهُ تَسْكُ

الصلاة التي
وجه الراحة

ابن عمر الصلاة

من أعطاه الله شيئاً من خير مسئلة ولا اشر الي نفس

مر الركاة

اعتكف عشرين . وقيل السبب في ذلك أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل رمضان
مرة فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا أراه الا
حضر أجلي كما في الخبر فاعتكف فيه مثلي ما كان يعتكف ليستكثر من أعمال الخير ليبين
للناس الاجتهاد في العمل اذا بلغوا أقصى العمر ليلقوا الله تعالى على خير طوز وأحسن
حال . والله تعالى ولي التوفيق

(١) الرجل له معان عند أهل اللغة والمعنى هنا سرح الشعر . في الحديث اشعار بأن
التيامن سنة في سائر الأشياء لا يختص بشئ دون آخر الا ما استثنى بدليل كدخول مواضع
التغلي والخروج من المصلي . وقاعدة الشرع المضطردة البداءة باليمين في كل ما كان من
باب التكريم وما كان بضده فالندوب فيه التياسر . وأخرجه الجماعة

(٢) فيه دليل على جواز التستر بما يستقر من الحيوان . ولا يعارضه ما أشير اليه غير
بعيد من النهي عن الصلاة في معاطن الابل لانها اذا شدت كانت أبعد عن الايداء والنفور
وأقرب الى السكون من حال التجريد . الحديث متفق عليه

(٣) التعبير بأفعل التفضيل أفاد نكتة حسنة هي كون الفقير بملك شيئاً ما لأنه لا يتحقق
فقره وأفقر الا اذا كان هناك شئ يقبل التفاضل أما اذا كان الفقير هو المترب كان الفقراء
كلهم سواء ولا يتحقق فيهم هذا المعنى . وهذا يؤيد ما تقدم لك تحرير من اثبات الفرق
بين الفقير والمسكين في خبر الساعي على الأرملة والمسكين فألفت نظرك اليه . واعطاؤه
صلى الله تعالى عليه وسلم المال للفاروق رضي الله عنه انما هو بسبب حق العمال لامن الصدقات
لانه ليس من مصارفها (٤) المشرف المتطلع أي اذا أتاك شئ من هذا المال وأنت غير
متطلع اليه ولا طامع فيه فخذ . وعلق الأخذ بالشرط بعدما أطلق في متلوه فيتقيد بقيده
مع قيد كونه مالا مكتسباً من وجوهه المشروعة فلو وجد فيه ريب فالاحتياط رده نعم
يجوز أن تدخله في ملكك ومالك عملاً بالأصل فقد رهن صلى الله تعالى عليه وسلم درعه عند
يهودي مع علمه بقوله جل شأنه فيهم (سماعون للكذب كالمون للسُّحت) وأخذ منهم
الجزية مع العلم بأن أكثر أموالهم من ثمن الخمر والخزير والعقود الفاسدة . الحديث رواه

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي فِي عَامِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ
 أَشْتَدَّ بِي قُلْتُ أَنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِيئِي
 إِلَّا ابْنَةٌ^(١) أَفَأَتَصَدَّقُ بِثَلَاثِي مَا لِي قَالَ لَأَقَاتُ بِالْشَطْرِ فَقَالَ لَا ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثُ
 وَالثَّلَاثُ كَبِيرٌ أَوْ كَثِيرٌ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ
 عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ^(٢) وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا
 أُجِرْتَ بِهَا^(٣) حَتَّى مَا تَجَلَّ فِي فِي أَمْرَاتِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْلَفْتُ بَعْدَ
 أَصْحَابِي^(٤) فَقَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً
 وَرَفْعَةً^(٥) ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضْرَبَ بِكَ آخَرُونَ^(٦)
 اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ^(٧) لَكِنَّ الْبَائِسُ
 سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يَرِيئِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ^(٨)

سعد بن أبي وقاص

الجنائز

رواه النبي صلى الله عليه وسلم بسعد بن خولة

مسلم والنسائي

(١) انما قال ذلك سعد بناء على انه يقضى في ذلك المرض ولا وارث له غيرها . اوله من
 العصابات وخصها بالكونها هي التي يخاف عليها الضيعة والتلاني . ويرشده اليه قوله صلى
 الله تعالى عليه وسلم الاتي انك ان تذر ورثتك اغنياء الخ . والتخصيص لذلك المعنى المشار اليه
 (٢) أي انك ان تترك ورثتك اغنياء عن الافتقار الى الغير خير لك من ان تتركهم فقراء
 يستقذون الناس بأكفهم . أو يسألونهم ما يكف عنهم العوز والحوج (٣) ذلك الابتغاء
 الذي هو روح الصورة العملية ووسيلة القبول قيد معتبر في حصول ثمرة الانفاق فانه لا ثمرة
 يجتنيها من ينفق ماله رياء الناس سوى ثمرة قصده الفاسد من جبوط العمل مع ما يشفع ذلك
 من اقتراف الوزر الذي ينقل أزره (٤) فيه حذف أداة الاستفهام أي أترك بمكة بعد
 أصحابي المهاجرين . يريد بذلك خوف الموت بها لانها دار تركوها لله تعالى مع حبهم فيها
 جل شأنه ولم يريدوا موتهم بها ومن ثم خشي سعد أن يقضى عليه بأرضها ويدفن بترابها
 (٥) يريد بتلك التسلية رفع ما خالج قلبه من خشية ذلك (٦) لعل وان كانت للترجي
 لكنهما من الله تعالى للأمر الواقع وكذا اذا وردت على لسان رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 أي لعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام بسبب هدايتهم بدعوتك وارشادك ويضرب بك آخرون
 ممن أبوا الدخول في دين الله تعالى فكانوا بأيدي جنودك من المهالكين (٧) أي اللهم
 أتم لهم الهجرة ولا تردهم على أعقابهم بتركها ورجوعهم عن قويم عالم فيضيب المقصد الذي
 يرى اليه (٨) البائس من عليه أثر البؤس أي شدة الفقر . ويرى الخ أي يحزن له

راوي كتاب

كان صلى الله عليه وسلم يعوذُ بالحسن والحسين ويقولُ ان اباكما
كان يعوذُ بها اسماعيل واسحاق ^(١) اعوذُ بكلماتِ الله التامة من كل
شيطان وهامة ومن كل عين لامة ^(٢)

كان صلى الله عليه وسلم يغتسلُ بالصاع الى خمسة امداد ^(٣) ويتوضأُ
بالماء

كان صلى الله عليه وسلم يفطرُ من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه
ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئاً وكان لا تشاء ان تراه من الليل
مُصلياً الا رايته ولا نائماً الا رايته ^(٤)

كان صلى الله عليه وسلم يقاتلُ المشركين وكان الدخولُ عليهم فتنة ^(٥)

ويتوجه اليه اشفاقا عليه لاجل موته بمكة وكان يهوى ان يقضى بغيرها لما علمت والله
سبحانه اعلم . الحديث رواه الجماعة

(١) يريد بالاب الجد الاعلى ابراهيم صلوات الله تعالى عليه (٢) تراجمت الأقوال في
المعنى المراد من كلمات الله تعالى وأدناها الى اللفظ وأجزؤها في المعنى أن المراد بها كلامه على
الإطلاق . والتامة أي الكاملة . ولفظ شيطان يتناول شياطين الانس والجن . والهامة
واحدة الهوام ذوات السموم . والعين اللامة هي ماتم بالانسان ما يصيبه من جنون وخبل
الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٣) الصاع مكيل يسع أربعة امداد . والمد رطلان أو رطل وثلاث على خلاف في
ذلك . أي كان صلى الله عليه وسلم يقتصر في الغسل على ملء الصاع وربما جاوزه الى
تلك الغاية فعلى المرء أن يقصد القصد ولا يسرف في الأمر ويتأذى به يديه صلى الله تعالى عليه
وسلم . وهذا في معتدل الخلق أما من كان جسيماً أو ضئيلاً فبحسب الداعية اليه . وهذا
الحديث متفق عليه

(٤) أي ما أردنا أن نراه في آن من آناء الليل قائماً أو نائماً وراقبناه المرة بعد الأخرى
الألفيناه على وفق ما أردنا أن نراه عليه . وهذا شأنه صلى الله تعالى عليه وسلم في مطلق
النافلة فلا إشكال بين هذا وما ورد مما يدل على دوام ما كان يعملهُ أو تخصيص وقت لنافلة
الليل منه فهو محمول على ما وراء ذلك كما كان راتباً عليه عليه الصلاة والسلام . والله سبحانه
وتعالى أعلم

(٥) أي لانهم كانوا يفتنون المجاهدين بالقتل والأسر ابتلاء منسفة تعالى ليقتز الخبيث
من الطيب

قوله تعالى واتخذ
الله ابراهيم خليلاً

الوضوء بالماء

يوم النسي صلى الله عليه وسلم وتومد

ابن عباس
أحمد بن حنبل

أنس
الروضة

أبو الهيثم

باب
وقال لهم حتى
لا تكون فتنة
الكاف في الحية
المباشرة للصائم - من لم يجد موضعا لسجود داخ
القرآن في الظهر

كتاب
التفسير
الهيئة
الصوم
ابواب سجود القرآن
ابواب صلاة
ابوقتادة

وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمَلَائِكِ (١)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الْهَدْيَةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا (٢)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ وَيَبْأَشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ (٣) وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ

لَأَرْبِهِ (٤)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السُّجْدَةُ فَيَسْجُدُ

وَيَسْجُدُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدَنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ (٥)

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ

بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ (٦) يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ (٧) وَيَسْمَعُ

الآيَةَ أَحْيَانًا (٨) وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَكَانَ

يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ وَكَانَ يَطْوِلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ

صَلَاةِ الصُّبْحِ وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ

(١) أي بل كان لتأييد الدين وتشديده . ونصره وتعضيده . والله تعالى ولي التوفيق
(٢) الثواب الجزاء ويكون في الخير وضده الألف في الأول أكثر استعمالا . ومنه قول
ذي الطول (فأنابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار) الآية . ومن الثاني قوله
جل شأنه (فأنابكم عما بئتم) الآية . المعنى أنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل الهدية
ويقابل مهبها بخير منها أو مثلها مثوبة له على ما ساقه إليه . الحديث رواه أبو داود والترمذي
(٣) المباشرة أعم من متلوها . والمراد منها ما وراء الغشيان من مقدماته (٤) أي
أغلبكم لهواه وحاجته . ويروى بكسر الهمزة وسكون الراء أي لعضوه والأول أشهر
وروانه أكثر وقدمه الحافظ في الفتح والى ترجيحها أشار البخاري بما أورده من التفسير .
الحديث رواه الجماعة إلا النسائي

(٥) ليس المراد اثبات هذا الحكم لكل فرد بل لبعض من القوم مبهم أي حتى ما يجد
بعضنا موضع سجوده لكون المكان غاصبا بالساجدين . وهذا الحديث متفق عليه
(٦) أي في كل ركعة منهما سورة كما صرح به في رواية أخرى (٧) لعل الحكمة
في ذلك أن القادم يكون له قسط في فضيلة الركعة الأولى وأن النشاط يكون فيها أكثر
بخلاف الثانية فناسب التجوز فيها تجافيا عن الملل والاملال (٨) فيه اشعار بتكرار
ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم . وفيه دليل على جواز الجهر في السرية وهو موضوع
خلف ليس هنا موضع تفصيله . الحديث متفق عليه

باب بيان احوال اهل البيت عليهم السلام

ما قرأ في بحر يوم الجمعة العزيز الحكيم

الشفاعة عند الكرب

كتاب راوى
بو قنادة
البيهقي
ابو هريرة
ابن عباس
.....
الدعوات

كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الاوليين بأَمِّ الْكِتَابِ
وَسُورَتَيْنِ (١) وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ وَيَطْوِلُ
فِي الرَّكْعَةِ الْاُولَى مَا لَا يُطِيلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَهَكَذَا فِي الْمَضَى وَهَكَذَا
فِي الصُّبْحِ

كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة ألم تنزيل وهل
أتى على الإنسان (٢)

كان صلى الله عليه وسلم يقول أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت
الذي لا يموت والناس يموتون (٣)

كان صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم
الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات
وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (٤)

(١) أم الكتاب عمدته واليه يرد غيرها . والعرب تسمى كل جامع يكون مرجعاً لها
وأسلوب القرآن كذلك (منه آيات محكمات هن أم الكتاب) وسُميت الفاتحة أم الكتاب
لأنها كالأصل لما بعدها لا اشتغالها على مقاصد المعاني . التي تجلي للقاصد المعاني . إذا
أجال الفكر . وأمعن النظر . ونظر في وجوه التأويل . وأسرار التنزيل . الحديث
متفق عليه

(٢) بذلك أخذ الامان الشافعي وأحمد و طائفة من الصحابة والتابعين عليهم الرضوان
وذهب الغير الى غير ما ذهبوا اليه . الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٣) أي ألتجئ اليك بقوتك وقهرك من شر ما خلقت فأنت القاهر فوق عبادك
وأنت العزيز الحكيم . فاستعذ بالله جل سلطانه كما تعوذ سيدك وتذلل لعزته . وتضائل
لعظمت . عساه يب لك عزاً لا يشوبه ذل . وشرقا لا يتخلله ضعة . ثم تواضع لأولياته
وأهل طاعته . وتكبر على كل جبار عنيد . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٤) وصف العرش بالكرم لشرفه وكل ما شرف في بابيه ووصف به كافي قوله تعالى
(وزرع ومقام كريم . وقل لها قولا كريما) الى غير ذلك من الآيات . انما كان يصدر
منه صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الثناء عند الكرب ليناسب كشفه عنه لان القلب اذا علم
هذه النعمت البالغة أفصى رتب العظمة والكمال المشعرة بكال الربوبية المستلزمة لا فاضة
الرحمة والاحسان وازاحة الكرب وازاحة النفوس اندفع عنه ما ألم به وودعه . وأخذ

باب

كتاب راي

الذكر بعد الصلاة

باب صفة الصلاة

بغيره بن شعبة

بغيره بن شعبة

عائشة

الادب

انس

لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحفاً

الطب

عائشة

رقية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (١)

اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد (٢)

كان صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي (٣) يتأول القرآن (٤)

كان صلى الله عليه وسلم يقول لأحدنا عند المعتبة ماله ترب جينه (٥)

كان صلى الله عليه وسلم يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بأذن ربنا (٦)

بنفسه فأحزنه وأهمه . وخرج من هذا الضيق الى سعة الانسراح . وفضاء الارتياح . الحديث متفق عليه

(١) لا يخفى ما في ذلك من التفويض الى العليم الخبير . وتسليم زمام الأمور الى المنفرد في ملكه وملكونه بالتقدير . واسع القدرة مستوجب الحمد في كل الشؤون (٢) أي لا ينفع ذا الغنى من سطوتك غناه . ولا يدفع عنه سوط عذابك . وشديد عقابك . وإنما ينفعه الايمان والاعتصام بحبلك . والافتداء بهدى خاتم رسلك . صلى الله تعالى عليه وسلم وما التوفيق لإبلك عليك التكلان واليك المرجع والمآب . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ذلك امتثالاً لأمره جل شأنه في آخر أمره عليه الصلاة والسلام بالتسبيح والحمد والاستغفار في سورة النصر فاصلى صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه الا يقول فيها سبحانك الخ كما في الخبر . وفيه اشعار باباحة الدعاء في الركوع وفيه خلاف ينظر في كتب الفروع (٤) أي يفعل ما أمر به فيه . والمراد بالقرآن بعضه أي قوله تعالى (فسبح بحمد ربك) الآية . الحديث رواه الجماعة الا الترمذي (٥) هذه كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقة لها إذ معناها خرت لوجهه فأصاب التراب جينه . ولها نظائر في كلامهم كقولهم رغم أنفه وتربت يمينه فهي ألفاظ تجري على لسانهم عند العتب ولا يريدون مدلولها . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٦) فيه حذف يستلزمه التركيب . أي انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان أصاب أصابعه بريقة المبارك ثم ألقى بها بالأرض فيعلق بها شيء من التربة ثم يضعها على العليل أو السقيم قائلاً بسم الله الخ فشهدت المباحث الطبية كإفاله البيضاء على أن الريق له مدخل في النضج وتعديل المزاج ولتراب الوطن تأثير في حفظ المزاج الأصلي ودفع

كتاب	راوي
النازي	ابوميرة
.....	عائشة

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَعَزُّ جُنْدُهُ
وَنَصْرَ عِبْدِهِ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ (١)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تُورَثُ (٢) مَا تَرَكَنَاهُ صِدْقَةً
يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ (٣) إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ (٤)
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ (٥) وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا
سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى (٦)

تكملة المضار والمرض والرقى والغزائم آثار عجيبة تتقاعده عن الوصول الى كنهها العقول
الحديث متفق عليه

(١) بعد هنا بمعنى غير كقوله تعالى (فن يهديه من بعد الله) أي غيره جل شأنه . أي
فلا شيء غيره فساثر الأكوان بالنسبة الى وجوده كحوض العدم . فكل شيء كلاً شيء فهو
المنفرد بالتأثير وهو على كل شيء قدير هذا الحديث من السجع المحمود الذي أتى به الاتفاق
ودليلك الانسجام . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) أي نحن معاشر الأنبياء لا نورث كما في رواية أخرى . لا تعارض بين هذا وما أتى
به الكتاب مما يدل بظاهره على غير المراد كقوله تعالى (وورث سليمان داود) وقوله سبحانه
حكاية عن زكريا (هب لي من لدنك ولياً يرثني) الآية . فالورثة فيهما وورثة العلم
والنبوة والسكال لا وورثة العروض والأموال . والورثة بهذا المعنى أتى بها الكتاب في
غير ما موضع فن ذلك قوله عز وجل (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا)
وقوله سبحانه (نخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب) وقوله جل شأنه (ان الذين
أورثوا الكتاب من بعدهم) الى غير ذلك من الآيات . ومما يؤيد جعل الورثة في آتي
سليمان وزكريا عليهما السلام على الورثة المعنوية لا المالية أنه ليس في الأنظار العالية وهم
النفوس القدسية التي انقطعت من تعلقات هذا العالم القاني واتصلت بالعالم الباقي . ميل الى
المتاع الدنيوي لاشياء خواص الخلق من الرسل عليهم الصلاة والسلام (٣) أي وغيره من
الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم لما علمت (٤) أي مال بني النضير وهو مما آتاه الله على رسوله
مما لم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب . والمراد أن آل عليهم الرضوان يتناولون منه
نفقاتهم والساثر يصرف في مصارفه ولا يحتاز ونه بالارت ولا يستأثرون به دون غيرهم .
الحديث متفق عليه

(٥) جرت العادة بتتابع صياحه عند نصف الليل أو قبله أو بعده بقليل وهذه فطرة
فطره الله تعالى عليها . وروى من فوعالاتسبوا الديك فانه يوقف للصلاة زواه أحد وأبو
داود وابن ماجه واسناده جيد (٦) في هذه الرواية تفصيل ما أجل في متلوها فقد أفادت

وفي رواية ما ألقاه السحر عندي الأ نائبا (١)
 كان صلى الله عليه وسلم يقوم ليصلي حتى ترم قدماه (٢) أو ساقيه
 فيقال له (٣) فيقول أفلا أكون عبدا شكورا (٤)
 كان صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها (٥)
 كان صلى الله عليه وسلم يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة
 خرج إلى الصلاة (٦)

كتاب
 ابواب
 التمجيد

 النخبة
 مواقيت
 الصلاة
 أبو برزة
 مائة
 ابواب صلاة الجماعة

باب من نام عند السحر
 قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ترم قدماه
 ما يكره من النوم قبل العشاء
 من كان في حاجة أهله فبطلت الصلاة فخرج

ما كان يصنع إذا قام عليه الصلاة والسلام (١) ألقاه ووجهه . والسحر قبيل الصبح .
 والمراد نومه بعد القيام الذي مبدؤه عند سماع الصارخ جمعاً بينه وبين الرواية الأولى .
 الحديث الأول أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي . والثالث رواه مسلم وأبو داود
 وابن ماجه

(٢) فيه تجافيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن الرفق بنفسه تجافى جنوبه عن المضاجع
 حتى أضرم ذلك بقدميه الشر يفتين ولم يفض ذلك به إلى الملل كيف وقد قال جعلت قرّة
 عيني في الصلاة (٣) فيه إبهام القائل والمقول ويفسر ذلك المبهم ما روى أن عائشة قالت له
 لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك . وبزال الإبهام (٤) أي أترك تهجدى فلا
 أكون عبدا شكورا كان المعنى أفلا أبلغ في شكره وقد آتاني ما لم يؤت أحد من
 العالمين . وإيثار العبودية بالذّكر مشعر بغاية القرب ولذا وصفه تعالى بها في مقام الاسراء
 كما في سوره . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٥) كره النوم قبل العشاء لئلا يذهب بصاحبه ويستغرقه فتوته أو يفوته فضل
 وقتها المندوب اليه . أو يترخص في ذلك الناس فيناموا عن إقامة جاعتها . والحكمة في
 كراهة الحديث بعدها خوف الاسترسال في السهر وغلبة النوم بعده فيفوته ما يفوته من
 الطاعات الليلية أو أداء فريضة الغداة في وقتها . والكراهية منبوطة بما إذا لم تكن المسامرة
 في أمر من المقاصد الدينية . أو من الوسائل المؤدية إلى تلك المقاصد العالية . الحديث
 رواه الجماعة

(٦) الحديث وقع جواباً للسائل عما كان يصنع صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته .
 والمهنة الخدمة . وفسرها المجد الشيرازي بأنها الخلق بالخدمة والعمل . لا يخفى ما في ذلك
 من التواضع الذي ترغب النفوس الأبية فيه ويبعثها على رفض الكبرياء والتطهر من
 رجس الترفع لتعوز فضيلة من فضائل رسول كريم أظهر مرسله عظم نعمته لديه
 وأجزل الثناء عليه فقال (وإنك لعلی خلق عظیم) وأخرجه الترمذي

باب تكبير النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالذبح والنحر والذبح بالمصلى يوم النحر كراهية النحرى في الصلاة

راوى كتاب
أنس العيين
عائشة
ابن عمر العيين
جابر الصلاة

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَبِّي الْمَلِيَّ لَا يُكْرَهُ عَلَيْهِ وَيُكْبَرُ الْمَكْبَرُ فَلَا يُكْرَهُ عَلَيْهِ (١)

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَامُ أَوَّلَهُ وَيَقُومُ آخِرَهُ فَيَصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ وَتَبَّ فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ أُغْتَسَلَ وَالْأُتُوضَا وَخَرَجَ (٢)

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْحَرُ وَيَذْبَحُ بِالْمُصَلَّى (٣)
كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَيْبَةِ (٤) وَعَلَيْهِ إِزَارَةٌ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمَّةُ يَا ابْنَ أَخِي لَوْ حَلَّتْ إِزَارُكَ فَجَعَلْتَهُ عَلَى مَنْكِيكَ دُونَ الْحِجَارَةِ قَالَ فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِيهِ فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ (٥) فَمَارَوْى بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا

(١) سببه أن سائلا سأل أنسا وهما غاديان من منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له الحديث ومفهومه انه لا حرج في التكبير موضع التلبية وفيه قول ينظر في موضعه . وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٢) صدر ذلك الخبر جواب استفهام عن صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم التلبية . والثوب له معان عند أهل اللغة والمعنى منها هنا النهوض والقيام . وذلك للقيام على الأقدام لمناجاة ذى الجلال والاكرام . الحديث متفق عليه

(٣) المصلى موضع بالصحراء خارج المدينة . الحكمة في نحر الابل وذبح الشاة بالصحراء أن يكون ذلك بمرأى من الفقراء ليصيبوا قسطا من ذلك وليترتب عليه اقتداء الناس به صلى الله تعالى عليه وسلم وليجمع لهم بين البيان القولى والفعلى ولأن الأضحية من القرب العامة فإظهارها احياء لستها وذلك أفضل . الحديث رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه

(٤) وقع ذلك قبل البعثة (٥) أى لما نجم عن ذلك من بدو ما يستحب من ابدائه . انما أشار العباس عليه بذلك لفرط شفقتة ورأفته وايتاره الوقاية من آثار الأحجار على الاثران فقضت عليه صلى الله تعالى عليه وسلم غزارة أدبه بتلبية طلبه ولكن كره الله سبحانه استرساله في أمره فعاجله الحياء فغشى عليه وكان في ذلك القضاء الانتباه . والله تعالى ولى التوفيق

باب
على
الوتر
الهداية

راوي
ابواب
الوتر
ابواب صلاة الجماعة
راوي
ابن عمر
أنس

كان صلى الله عليه وسلم يُوترُ على البعير ^(١)
 كان صلى الله عليه وسلم يُوجزُ في الصلاة وَيُكملُها ^(٢)
 كان صلى الله عليه وسلم يوماً بارزاً للناسِ فأتاه رجلٌ فقال ما الإيمانُ
 قال الإيمانُ أن تؤمنَ باللهِ وملائكتهِ وبلغائهِ ورُسُلِهِ وتؤمنَ بالبعثِ ^(٣)
 قال ما الإسلامُ ^(٤) قال الإسلامُ أن تعبدَ اللهَ ولا تُشركَ بهِ ^(٥) وتُقيمَ
 الصلاةَ وتؤتيَ الزكاةَ المفروضةَ وتصومَ رمضانَ قال ما الإحسانُ قال
 أن تعبدَ اللهَ كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ^(٦) قال متى الساعةُ
 قال ما المسؤولُ عنها بأعلمَ من السائلِ. وسأخبرُك عن أشراطِها إذا ولدتِ
 الأمةُ رجلاً ^(٧) وإذا تطاولَ رعاةُ الإبلِ البهيمُ في البنيانِ ^(٨) في خمسٍ

(١) أفاد أن الوتر ليس بواجب للاجماع على أن غير التطوع لا يؤدى على الراحلة
 وهى سائرة كما تقدم لك في خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى على راحلته الخ وهذه
 خلافة تنظر مع دليل من يرى الوجوب في غير هذا الوجيز . الحديث رواه الجماعة
 (٢) هذا الإيجاز مقرون بلا كمال منوط بقضية الضرورة لا في كل صلاة كما
 يفهمه التركيب . يرشد اليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انى لأقوم في الصلاة أريد أن
 أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجو زالح وقد تقدم لك في موضعه فأنظره ان شئت . هذا
 الحديث متفق عليه

(٣) الجواب يرشد الى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم علم أن السؤال عن متعلقات
 الإيمان لا عن ماهيته والا لأجاب عنه بالتصديق (٤) فيه دليل على مغايته للإيمان وبذلك
 جاء الكتاب (قالت الأعراب آمنوا ولكن قولوا أسلمنا) الآية (٥) العبادة
 هنا معنى التوحيد ومنه قوله سبحانه (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) (٦) الاحسان
 يتعدى بنفسه وبغيره . الأول احكام الشيء وابقاعه على الوجه الأكمل . والثانى اتصال
 الخير الى الغير . وما هنا من القسم الأول فاحسان العبادة الاتيان برسومها مع صافية ذى
 الجلال . ورعاية الاخلاص فى الأعمال . المعنى أن الاحسان هو أن تعبد الله جل شأنه عبادة
 من استثمر المعرفة وأشعر قلبه الاخلاص والحشية وقام فى مقام المشاهدة القلبية حتى كأنه
 يراه بعينى رأسه فإنه يكون فى نهاية الاستسكانة وأقصى درجات الخشوع والخضوع
 والاعراض عن الأغيار فان لم ترتق الى هذا المقام فقوم عبادته وان لم تره فإنه سبحانه يراك
 وعملك لا يهرب عنه مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم (٧) كناية عن
 الاستيلاء على السرارى واستيلاء دهن فىكون ابن الأمة من سيدها بمنزلته (٨) التطاول

باب

راوى كتاب

سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان الخ

الايمان

أبو هريرة

لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا اللَّهَ (١) ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الْآيَةَ (٢) ثُمَّ أَذْبَرَ فَقَالَ رُدُّوهُ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا فَقَالَ هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ (٣) فَقَالَ لَهُ أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ (٤) قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ قَالَ فَبَدَّرَ فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ

التفاخر في تطويل البنيان وامتداده . والبهم جمع أي الأسود وصف للرعاة لأن الأدمة غالب ألوانهم . يريد أن من علامات الساعة أن أهل البادية ومن في معانهم من الدرجة الدنيا بسط لهم الأرزاق فتصرف همهم إلى صرفها في اعلاء البنيان وتشبيبه (١) أي علم الساعة في جملة خمس من الغيب لا يعلمهن إلا علام الغيوب (٢) وينزل الغيب ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ما ذات كسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير) . هذه الخمس فسر بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تعالى (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو) كما في الخبر . وظاهره استئثار العلم القديم بها فلا يعلم غيرها ملك . فرب ولانبي مرسل وحكم كل غيب كذلك وإنما خصت هذه الخمس بالذكر لأنه وقع السؤال عنها كما في حديث لكثرة تطلع النفوس إلى علمها وتشوقها إلى حقيقتها والالغيب لا يتناهى ولا يعلمه إلا العليم الخبير إلا ما شاء تعالى أن يظهر خواصه عليه كما قال (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) فإنه يطلع على غير ما استأثر به جل شأنه وأنه يجوز اطلاع الله سبحانه بعض أصفياه على واحدة من هذه الخمس على وجه الاجال وعلمها الخاص به عز وجل ما كان على وجه الاحاطة والشمول فلا تنافي بين هذا وما ورد من الاخبار مما يدل بظاهره على العلم بشئ من هذا القبيل كحديث بعثت أنا والسبعة كهاتين فإنه يدل على العلم الاجمالي بوقتها ويرشد إلى ذلك كراشراطها . وكعلم من وكل بالأرحام من الملائكة إذا أمر بكتابة ما قدر على الجنين من ذكورة أو أنوثة . وسعادة أو شقاوة . إلى غير ذلك مما جاء به الخبر وهذا لا ينافي الاستئثار والاختصاص على وجه التفصيل التام . وأما ما يقع للأولياء فقد قيل إن علمهم لا يكون يقينيا وإلهامهم لا يفيد إلا أمر اطنيا . وأما أمر المتجمين في ذلك فبني على قواعد حساسية وأمور عادية وليست من علم الغيب في شئ . الحديث رواه الجماعة

(٣) مقتضى الظاهر التعبير بالمضارع فيقال يستأذن إلا أنه عبر بالماضي في هذا ولو أحقه تنبيه على تحقق الوقوع كما في قوله تعالى (أمر الله فلا تستعجلوه) (٤) أي ألسنت كنا

وَأَسْتَوَاؤُهُ وَأَسْتَحْصَادُهُ ^(١) فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى دُونَكَ
يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّكَ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ ^(٢) فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا
قُرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا فَانْتَهَمَ أَصْحَابُ زَرْعٍ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ
فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ^(٣) وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ^(٤) فَلَمَّا
فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ ^(٥)
كَانَتْ الرِّيْحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٦)

يوم بريدة

الزراعة

مائة

الصوم

أنس

ابواب الاستسقاء

كراه الارض بالذهب والفضة - صيام عاشوراء

إذا
الريح

فما شئت مما تشتهي الأنفس وتلد الأعين (١) في أول الكلام حذف يستأزبه
التركيب أي فأذن له فبدر فنبت واستوى واستحصد قبل أن يرتد إليه طرفه أي لم يكن نباته
واستواؤه ونجازه أمره كله إلا كلعج البصر أو هو أقرب والقدرة لا يتعاصها شيء والله على كل
شيء قدير (٢) دون اسم فعل مدلوله الأخذ . أي خذ ما شئت نفسك وطالبك به ميلك في
دارك في نعمها تمنع . الحديث يرشد إلى أن ما تشتهي الأنفس في الجنة مما يليق أن يكون
فيها من شؤون الحياة الدنيا يمكن الوقوع أمامه لا يليق كونه فلا يحتاج النفوس ابتغائه فلا
يشتهي . وإلى الله المنتهى . وبه التوفيق

(٣) عاشوراء هو عاشر المحرم أو ناسعه كما في القاموس والأول مذهب جمهور العلماء
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم والاشتقاق يدل عليه . وذهب الخبر إلى الثاني لأنه مأخوذ
من العشر - بالكسر - في قول العرب وردت الأبل عشرًا إذا وردت في اليوم التاسع
وذلك لأنهم يحسبون يوم الورد أي اليوم الذي وردت فيه قبل ذلك (٤) لا ينافيه ما رواه
الشيخان عن الخبر أنه قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم
عاشوراء فقال ما هذا قالوا يوم صالح هذا يوم نجى الله عز وجل فيه بني إسرائيل من عدوهم
فصامه موسى قال فأنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه لاحتمال توخده الروايتين في
الأصل ثم اقتصر كل من الروايتين على ما لم يروا الآخر . والتوفيق بينهما على العلم غير عسير
(٥) فرض رمضان كان في السنة الثانية من الهجرة وعليه فلم يقع الأمر بصيامه إلا في سنة
واحدة ثم فوض الأمر فيه إلى رأي المتطوع والله تعالى ولي التوفيق . وهذا الحديث
متفق عليه

(٦) أي ظهر في وجهه أثر الخوف مخافة أن تكون ريحها صارت - أي

* حرف اللام *

لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلاً وبه مملكة ومعه
راحتته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت
راحتته حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع الى
مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا راحته عنده (١)

لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله (٢) قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاهما (٣)

بردارس مهلك - أو ربحا صر صراعاتية . حذر صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك خشية
أن يحيق بأمتة كما حاق بالأمة التي قد خلت من قبل ويصيبهم مثل ما أصابهم رافة منه ورجحة
كيف لا وهو بالمومنين رؤوف رحيم . عليه أفضل صلاة وأكمل تسليم . والله سبحانه
ولى التوفيق

* حرف اللام *

(١) الفرح المتعارف في نعوت البشر تمتع في حقه تعالى لانه اهتز از طرب مجده
الشخص في نفسه عند نظره بغرض يستكمل به نقصانه أو يسد به خلته أو يدفع به عن
نفسه ما ألم به من الضرر وكل ذلك محال عليه جل شأنه فانه الكامل بذاته الغنى بوجوده
الذى لا يلحقه نقص ولا قصور لكن هذا الفرح له عندنا فائدة هي الاقبال على الشئ
المفروح به وإحلاله المحل الأعلى وهذا الذى يصح في حقه تعالى فعبّر به عن ثمرته على
الطريقة العربية وهذا القانون جارٍ في جميع ما أطلقه سبحانه على صفة من الصفات التى
لا تليق به وكذا مما ثبت عن رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم . والتوبة المراد بها النصح أى
الخالصة التى تمحو أثر الرغبة فى الأثم من صيغة القلب وتمنع صاحبها من العود اليه كما لا يعود
الدين الى الضرع . والباعث عليها شعور التائب بعظمة من عصاه وماله من عظيم السلطان
وهذا شعور يبعث فى قلب المؤمن الخشية ويحدث فى روحه انفعالاً مما فعل وتندما على
صدوره منه . وهذا الأثر يدعو صاحب التوبة الى استعمال الجد والعزيمة فى العمل
بمقتضاياتها ليحوى آثار مقتدراته . وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب . الحديث
متفق عليه

(٢) الراية العلم الذى يحمل فى الحرب ليعرف به موضع أمير الجيش . وذلك كان
فى غزوة خيبر حين أخذ اللواء رجال من الصحابة على التعاقب فرجعوا ولم يفتح عليهم فلما
كان مساء الليلة التى فتح الله تعالى خيبر فى صباحها قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك
(٣) يدوكون أى يخوضون ويختلفون فمن تدفع الراية اليه يقال وقع الناس فى دوكة

باب

كتاب

راوي

فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ آيْنُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَمِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ أَنْفَذَ عَلَى رَسُولِكَ ^(١) حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرَهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ ^(٢) فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ ^(٣) لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةٍ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَدْعِيهَا فَيَكْفُ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ ^(٤) لَأَنْ يَتَلَّى جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَلَّى شِعْرًا ^(٥) لِيَاكَ اللَّهُمَّ لِيَاكَ . لِيَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِيَاكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ

المغازي سهل

الزكاة الربيعين العوام

الادب ابن عمر

منهجه

الاستغناء عن المسئلة

ما يكره الذكيون الغالب على الانسان الصريح

أى فى اختلاط واختلاف (١) أى امض على هينتك أى اتشد (٢) أى فى الاسلام (٣) أى حمر الابل وهى مما يتفاخر بها العرب لكونها أحسنها عندهم وأعزها عليهم . هداية الرجل الواحد خير من ذلك بل خير مما طلعت عليه الشمس وغربت كما فى خبر اسناده حسن لان الدعوة الى الله تعالى وظيفة الرسل صلى الله تعالى عليهم وسلم . وهى أحسن قولاً وأعظم أثراً ويرتب عليها ما يرتب من جزيل الجزاء وذلك لاريب خير وأبقى من عرض مقضى عليه بالانقضاء والفناء (ومن أحسن قولاً من دعاء الى الله وعمل صالحاً وقال اننى من المسلمين) هذا الحديث متفق عليه

(٤) أفعل التفضيل هنا ليس على باب بل هو كقوله جل شأنه (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً) الآية لأنه لا خير فى السؤال أصلاً سواء قوبل بالقبول أو الرد فى الإجابة إضافة ثقل المنه الى ارافة ماء الوجه بديل السؤال . وفى المنع اقتران الدل بالخيبة والحرمان وهذا الحديث متفق عليه

(٥) المدموم من الشعر ما كان لغير عرض شرعى والا لوقع التعارض بين هذا وخبر ان من الشعر حكمة - تقدم - وغيره مما يدل على حله ولا يقبل التأويل . وانظر ما أسهب به الفاضل الألويسى فى سفره - عند قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون - ففيه ما يغنيك عن غيره . هذا الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه

لك والمك لا شريك لك (١)

لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع (٢) حتى لو سلكوا
جحر ضب لسلكتوه (٣) (قال) قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال
النبى صلى الله عليه وسلم فمن (٤)

لتركن طبقا عن طبق . حالا بعد حال (٥)

لتسوت صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم (٦)

لعل الله أن يبارك لكم في ليلتكم (٧)

(١) هذه الصيغة صفة تليته صلى الله تعالى عليه وسلم وقد أسلفت لك القول على

معناها في خبران الله يقول لأهل الجنة الخ فارجع اليه . والحديث متفق عليه

(٢) كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات (٣) أثر الجحر بالذكرة لشدة ضيقه

ورداه ومع ذلك فانهم لاقتفائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لو دخلوا هذا المضيق الردي

لوافقهم في دخوله (٤) استفهام انكارى بمعنى النفي أى ليس المراد غيرهم . والله

تعالى الهادى الى سواء السبيل

(٥) الخطاب بان تولى وكفر . والمراد من الركوب الملاقة . والطبق فى الأصل

ما طبق غيره مطلقا وخص فى العرف بالحال المطابقة لغيرها . وعن معنى بعد . المعنى

لتلاقن حالا بعد حال هى مطابقة لاختلاف الشدة وهى الموت وما بعده من مواطن القيامة

وأهوالها . وروى عن جماعة أن الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه لتركبن

أحوال الشريفة بعد أخرى من مراتب القرب . أو من مراتب الشدة بما تقاسيه من تبليغ

لرسالة وتعانيه من الكفرة حتى تظفر بجميل العاقبة (فلا يجزئك كفرهم ان العزة لله

جميعا هو السميع العليم) والله تعالى ولى التوفيق

(٦) المراد مخالفة الوجوه بالادبار والاعراض . أى ان الله تعالى فطركم وألف

بين قلوبكم وجعل بينهم مودة ورحمة ومن عليكم بالاقبال الذى هو من آثار ذلك يعاقبكم ان

لم تجعلوا صفوفكم على سمت واحد بصرف وجوه بعضكم عن بعض والقاء العداوة

والبغضاء بينكم بما ارتكبتموه من المخالفة جزاء وفاقا . الحديث متفق عليه

(٧) سببه أنه اشتكى ابن لآبى طلحة فان وأبو طلحة خارج فلما رأت امرأته أنه قد

مات نحتت فى جانب من البيت فلما جاء قال كيف الغلام قالت قد هدأت نفسه - تريد أن نفسه

كانت منزجة لعارض المرض فسكنت بالموت وظن هو أن مرادها سكنت بالنوم لوجود

العافية - وأرجو أن يكون قد استراح فبات معها فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج

أعلمته أنه قد مات فضلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أخبره بما كان منهما فقال الخبر

راوى ابن عمر
كتاب الحج
ابن عمر
ابن عباس
النعمان
ابن بشير
أبو باب
علاء
الجماعة
المنابر

باب التلبية
أخبار أسامة بن زيد
أثر ابن طبقة
عن طبق
تسوية
الصفوف الخ
من لم يظهر من عند الصبية

لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي

عُسَيْلَتَهُ (١)

لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ

كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ (٢)

لَعَنَّ اللَّهَ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقَطَّعَ يَدُهُ وَسَرَقَ الْجَبَلَ فَتَقَطَّعَ يَدُهُ (٣)

لَعَنَّ اللَّهَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ (٤)

لَعْدُوَّةٌ أَوْ رُوحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطَّلِعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ (٥)

كتاب	راوي
الطلاق	عائشة
المناقب	عبدالله بن مسعود
الحدود	عبدالله بن مسعود
الجنائز	عائشة
الجهاد	أبو هريرة

باب
الثلاث
من آيات الطلاق
نقطة أبي طالب
لنن ألق السارق
إلى اتخاذ المساجد
للج
الدعوة والروح في سبيل الله

روى انه ولد له ولد روى له تسعة اولاد كلهم قد قرأ القرآن . الحديث متفق عليه
(١) الخطاب لامرأة جاءت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته بأنها كانت تحت
رفاعة القرظي فطلقها فبنت طلاقها فزوجت بعده آخر وشكت منه أمر افعال لها ذلك
أى لا يسوغ لك الرجوع الى الزوج الأول حتى يذوق الثاني عسيلاتك الخ ذلك كناية عن
الفتيان . والتصغير للتقليل يشير الى أن التقليل منه يجزئ في التحليل . الحديث
رواه الجماعة

(٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكرك عنده أبو طالب .
والضحضاح في الأصل مارق من الماء على وجه الأرض ثم استعير للنار . تخفيف العذاب
عنه بالشفاعة جزاء حياطته له صلى الله تعالى عليه وسلم وموازرته وذوده عنه وتعميره اليه الا
أنه كان ثابت القدم على عقيدته ولم يهتد بهديه عليه الصلاة والسلام وفي شأنه نزل (انك
لاتهدي من أحببت واكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالهتدين) والله تعالى الهادي الى
سواء السبيل

(٣) المراد ذم السرقة وتهجين أمرها وتخذير سوء عاقبتها فيما قل وكثر من المتاع .
يقول ان سرقة الشيء اليسير اذا تعاطاه المرء فاستقرت به العادة لم ينسب أن يؤديه ذلك الى
سرقة ما فوقه حتى يبلغ قدر ما تقطع فيه اليد فتقطع يده فليحذر هذا الفعل قبل أن يملكه
العادة ليسلم من سوء العاقبة . الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٤) أى اتخذوها قبلة يتوجهون اليها وجعلوها أوثاناً يسجدون لها تعظيماً لشأن
أنبيائهم عليهم الصلاة والسلام ولذلك لعنهم وحذر المسلمين من مشا كلتهم فيما ارتكبوه لثلاث
يشاركونهم فيما وقع عليهم من الجزاء . الحديث متفق عليه

(٥) تقدمت القول على الدعوة والروح في خبر رباط يوم في سبيل الله خير الخ
فارجع اليه . والحديث متفق عليه

باب الصدقة والروحة الخ	كتاب الجهاد	راوي أنس أبو هريرة
.....
.....	المغازي	عمر
.....	الادب	أبو هريرة
.....
.....	أبواب العمل في الصلاة	عائشة

لَعْدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (١)

لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطَّلِعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرِبُ (٢)

لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَى اللَّيْلَةِ سُورَةً لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ (٣)

(قال) ثُمَّ قَرَأَ أَنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مَبِينًا

لَقَدْ حَجَرْتَ وَاسِعًا (٤)

لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وَعُدَّتُهُ حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ أُرِيدُ أَنْ

أَخْذُ قِطْعًا مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ (٥) وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ

يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ (٦) وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لُحَيْ

وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَابِ (٧)

(١) أى فضل ذلك ونوابه خير من الدنيا وما أودع فيها من الكنوز والنفائس لو حصلت لامرئ وأنفقها بأسرها في وجوه البر وضرور الاحسان . يرشد الى ذلك ما روى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث جيشا فيهم ابن رواحة فتأخر يشهد الصلاة معه عليه الصلاة والسلام فقال له والذى نفسي بيده لو أنفقت ما في الأرض ما أدركت فضل غدوتهم . الحديث متفق عليه

(٢) المراد من هذا وسابقه تحقير أمر الدنيا وتفضيح شأن الجهاد ومثوبته وأن من أوتى قدر قوس في الدار الآخرة فقد أوتى خيرا من الدنيا وما أقلت لما أن نعمها مع كونه في غاية ما يكون من اللذة سليم من الشائبة مأمون الغائلة بخلاف نعم الحياة الدنيا فإنه مع كونه أدنى فهو مشوب بالنقصات وعماقيل يؤول الى الانصرام . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) أى لما أتت به من البشارة بالفتح المبين واتمام النعمة وغيرها مما يظهر بتبع الآى . والفتح فتح الحديدية أو خير أو البلد الأمين أقوال وعلى الأول الجمهور وروى عن الخبر وغيره . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٤) سببه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قام في صلاة فقال أعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحني ومحمد ولا ترحم معنا أحدا فلما سلم صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحديث بر بدرجة الله التي وسعت كل شيء . والله تعالى ولي التوفيق

(٥) أسلفتك القول عليه في خبر إني رأيت الجنة الخ فألفت نظرك اليه

(٦) الحطم الكسر . والحطمة من أسبائها لانها تحطم ما يدخل فيها (٧) السوائب جمع سائبة أى مسيبة كانوا يسيبونها لأهنتهم لا يحمل عليها شيء ولا تحبس عن كلاً ولا ماء لئلا صاحبها ان نال ما أراد فناقته سائبة . والمبتدع لذلك ذلك الأثيم . والله تعالى الهادي

إذا اقلنت الدابة في الصلاة

باب
ومن الدليل
الشيخ
من طاق وهل
يواجه الرجل
امرأة الشيخ
مناقب عمر رضي الله عنه

كتاب
فروض
الطلاق
عائشة
المناقب
بومرارة

لَقَدْ شَقِيتُ أَنْ لَمْ أَعْدِلْ (١)

لَقَدْ عُدَّتْ بِعَظِيمٍ (٢) الْحَقِّي بِأَهْلِكَ (٣)

لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رِجَالٌ يُكَلِّمُونَ مَنْ غَيْرِ أَنْ

يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ (٤) فَإِنْ يَكُ مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ مِنْهُمْ فَعَمْرُ (٥)

لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ (٦) وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ

الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَّالِ فَلَمْ يُجِئْنِي إِلَى

مَا أَرَدْتُ (٧) فَأَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بَقَرْنِ

الشَّعَابِ (٨) فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَانْظُرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيْلُ

فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا بِهِ عَلَيْكَ وَقَدْ

بَعَثَ لَكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلِّمْ

إِلَى أَقْوَمِ طَرِيقٍ

(١) قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم حين كان يقسم غنمية فطلب رجل منه العدل

والشرط لا يستلزم الوقوع لأن قسمته ليست بضيزى حتى يناله الشقاء بل هو سيد أولى

العصمة (وماضٍ عن الحق وماغوى) والله تعالى ولى التوفيق

(٢) الخطاب لامرأة حين أدخلت عليه عليه الصلاة والسلام ودنا منها فقالت له لما

كتبه الله تعالى عليها من الشقاء أعوذ بالله منك . المعنى لقد لجأت إلى ملجأ ولذت بملاذع عظيم

(٣) كناية عن فراقها . وقد أبى جل شأنه أن يرضى لعشرة أكرم خلقه عليه إلا الطيبات

(الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات) الآية . الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه

(٤) يكلمون بمعنى يلهمون بأن يلقي في روعهم شيء من قبل الملائكة الأعلى فيكون

ذلك بمنزلة التكليم (٥) ورد هذا مورد التأكيد لا التردد . نظيره قولك إن كان لى

صديق ففلان تريد اختصاصه بكال صداقة لأننى الأصدقاء وإذا ثبت أن هذا قد وجد فى أمة

مفضولة فامكان وجوده فى خير أمة أخرجت للناس أجدر وأولى . والله تعالى ولى الاحسان

(٦) الخطاب للراوية حين قالت له صلى الله تعالى عليه وسلم هل أتى عليك يوم أشد

من يوم أحد فأجابها بما لقي من القوم . وفى الإبهام تعظيم لشأن الأمر ونهوى له فهو كقوله

جل شأنه (فغشيم من اليم ما غشيم) (٧) ابن عبد ياليل كان من رؤساء

الطوائف وسادات القوم (٨) على وجهى أى على الجهة المواجهة لى . وقرن

الشعاب على يوم وليلة من أم القرى . والقرن كل جبيل صغير منفرد من الجبل الكبير

عَلِيٌّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ ذَلِكَ ^(١) فَمَا شِئْتَ ^(٢) اِنْ شِئْتَ اَنْ اُطْبِقَ عَلَيْهِمُ
 الْأَخْشَبِينَ ^(٣) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِ اَرْجُو اَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ
 اَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ^(٤)
 لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا زَيْدُ وَلَكَ مَا اخَذْتَ يَا مَعْنُ ^(٥)
 لِكُلِّ اُمَّةٍ اَمِيْنٌ وَاَنْ اَمِيْنَنَا اَيْتُهَا الْاُمَّةُ اَبُو عَيْبَةَ بِنِ الْجِرَاحِ ^(٦)
 لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْكَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٧)
 لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا ^(٨) وَاَرِيدُ اَنْ اُخْتَبِيَ دَعْوَتِي

(١) أى ذلك كما قال جبريل . أو كما علمت منه (٢) استفهام . أى أى شئ شئته فيهم
 (٣) أى ان أردت ذلك فعلت فان الله تعالى بعثني لانجاز أمرك وتنفيذ إرادتك . ويريد
 بالأخشبين جبلي مكة المطيفين بها . سميا بذلك لشوئتهما وعظمتها وكل ما كان كذلك
 من الجبال فهو أخشب (٤) أى لأشاء ذلك بل أرجوا لهندا ولا يخفى ما في ذلك من
 كمال شفقتة وحلمه وجميل صبره على أذى قومه وعظم رأفته ورحمته صلى الله تعالى عليه وسلم
 فهو كما سماه به رؤوف رحيم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
 (٥) يزيد بن الأخنس السلمي كان أخرج دنابير ووضعها عند رجل ليتصدق بها
 على أهل الخوج فأخذها ابنه من لفاقته فأناها بها فقال له ما ياك أريد وتخاصما اليه عليه
 الصلاة والسلام فقال الحديث أى لك أجر ما نويته من الصدقة وقد وقعت الموقع ولك
 ما أخذت يا معن لا فتقار ك اليها . ولعلها كانت تطوعا ولذا أمضاها صلى الله تعالى عليه
 وسلم . والله تعالى أعلم
 (٦) الثقة التي وصفه بها عليه الصلاة والسلام وان كانت مشتركة بينه وبين الصحابة
 عليهم الرضوان إذ كلهم بلا ريب أمناء لكن السياق مشعر بأن له مزيدا في ذلك لأنه صلى
 الله تعالى عليه وسلم اذا خص أحدا من أجلاء الصحابة بفضيلة وصفه بها أشعر ذلك التخصيص
 بقدر زائد فيه على غيره . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
 (٧) . الغادر من غادر الوفاء بالوعد . واللواء العلم . أى لكل غادر علم يرفع له يوم
 تجزى كل نفس بما كسبت ويقال هذه غدره فلان بن فلان كافي الخبر . والمراد تشهيره
 بين الأشهاد بالبدري ليعلموا صفة التي رضىها لنفسه ووصفها بها لان موضوع اللواء اظهار
 موضع الرئيس وكانت العرب تنصب الألوية في الأسواق الحافلة لغدره الغادر لتشهيره
 بذيمة فعله الردى الذي أرداه في هوة الاقتضاح . الحديث مستفق عليه
 (٨) أى دعوة مقطوع باجابتها وما عداها على رجاء الاجابة فلا يرد ما وقع للأنبياء

باب
 كتاب
 رواوى
 عائشة
 من
 انس
 ابن مسعود
 بدء الخلق
 الزكاة
 المناقب
 فرض الخمس
 إذا صدق
 على ابنه الخ
 مناقب ابى
 عبيدة
 اسم القادر الكبير والفاجر

باب
لكل نبي دعوة
مستجابة
فضل الحج المبرور
السر في اتقاه
والخير بعد المشاء
المبشرات

كتاب
الدعوات
الحج
مواقيت
الصلاة
التعبير
راوي
ابو
هريرة
عائشة
انس
ابو هريرة

شفاعة لأمتي في الآخرة (١)

لكن أفضل الجهاد حج مبرور (٢)

لم تزلوا في صلاة ما انتظرت الصلاة (٣)

لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة (٤)

لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة (٥) عيسى (٦) وكان في بني إسرائيل رجل

يقال له جريج كان يصلي جاءته أمه فدعته فقال أجيبها أو أصلي فقالت

اللهم لا تمته حتى ترىه وجوه المومسات (٧) وكان جريج في صومعته

صلوات الله تعالى عليهم من الدعوات المستجابة لاسبابها صلى الله تعالى عليه وسلم (١) هذا من سعة كرمه عليه الصلاة والسلام حيث آثر أمته على نفسه واصلحه نظره العالى واعتناؤه بالنظر في مصالح أمته أرجأها وادخرها لأهم أوقات الحاجة اليها جزاه الله سبحانه أفضل ما جازى رسولا عن أمته ونبيا عن قومه . والله تعالى ولى التوفيق

(٢) سببه أن راويته قالت صلى الله تعالى عليه وسلم نرى الجهاد أفضل العبد - أى نعتقه كذلك لما أتى به الكتاب المبين من فضائله في غير ما آية والسنة في غير ما حديث - أفلا نجاهد فقال الخبر . والحج المبرور وهو ما وفيت أحكامه ولم يخالفه إثم وخلص من شوائب الاحباط وتجرد صاحب من المثالب فوقع موقع القبول . الحديث رواه النسائي وابن ماجه

(٣) أى لم تزلوا في ثواب صلاة الخ لا فيها والا لا تمنع على المنتظر ما ينافيها . وذلك مقيد بعدم طروء ناقص كما في الخبر الآتى في موضعه لا يزال العبد في صلاة الخ فانظره . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) كذا الرواية باللفظ الدال على المضى تحقيقا لوقوعه . والمراد الاستقبال أى لا يبقى من آثار النبوة بعدى الا المبشرات . يريد أن الوحي ينقطع بموته صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يبقى بعده ما يتوصل به الى علم ما سيكون غير الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وكذا المنذرة يريها الله تعالى للؤمن رفقا به ليستعد لما يقع قبل وقوعه . والحصر في الرؤيا المشهورة وأكثر وقوعها فلا يرد ما يقع من الالهام لبعض الأولياء فإنه نادر بالنسبة الى غيره فلا يتناول حكمه . والله تعالى أعلم

(٥) المهد ما عهد للصبي ويهيا له . ولعل الحصر من هذا الغدد قبل أن يعلم بغيرهم والافن تكلم في المهد كثير كما هو مبين في غير هذا الوجيز (٦) قال انى عبد الله آتاني الكتاب الآية (٧) فيه كلام مطوي . أى فآثر الصلاة فقالت الخ . والمومسات جمع

باب

كتاب

راوي

فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ قَائِي (١) فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمَكَّتَهُ مِنْ نَفْسِهَا
فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ
فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ فَقَالَ الرَّاعِي فَقَالُوا
نَبِيُّ صَوْمَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا أَلَا مِنْ طِينٍ . وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تُرَضِعُ أَبْنَاءَ
لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةِ (٢) فَقَالَتْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ
أَبْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ نَذِيهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ثُمَّ
أَقْبَلَ عَلَى نَذِيهَا يَمُصُّهُ قَالَ أَبُو هَرِيرَةَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَمُصُّ أَصْبَعَهُ (٣) ثُمَّ مَرَّ بِأُمَةٍ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ أَبْنِي مِثْلَ هَذِهِ فَتَرَكَ
نَذِيهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَقَالَتْ لِمَ ذَلِكَ فَقَالَ الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ
الْجَبَّارَةِ وَهَذِهِ الْأُمَةُ يَقُولُونَ سَرَقَتْ زَنْتٌ وَلَمْ تَفْعَلْ (٤)

لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَثَلَاثَ كَذَبَاتٍ (٥) تَنْتَبِهُنَّ مِنْهُنَّ
فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٦) قَوْلُهُ أَنِّي سَقِيمٌ (٧) وَقَوْلُهُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا (٨)

موسسة أي الباغيات (١) أي فابتغت منه البغاء فاستنع (٢) الشارة الهيئة والجمال
(٣) فيه المبالغة في إيضاح الخبر (٤) أي وهي تقول حسبي الله كما في خبر أحمد هذا وفي
الحديث ارشاد إلى أن نفوس أهل الدنيا تنفق مع الخيال الظاهر بخلاف أهل التحقيق
فوقوفهم مع الحقائق الباطنة فلا يبالون بذلك مع حسن السرائر . وذلك نظير ما حكاه لنا
الكتاب عن أصحاب قارون لما خرج على قومه في زينته (قال الذين يريدون الحياة الدنيا
يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم . وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله
خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها إلا الصابرون) والله تعالى ولي التوفيق

(٥) أطلق عليه الكذب تجوزا لكونه على صورته والافهون من باب المعاريض
المحملة لأمرين لقصد ديني وهي فسحة وقاية من الكذب كما في الخبر ان في المعاريض
لندوحة عن الكذب فلا يستدل به على عدم عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
(٦) أي لأجله تعالى محضا بخلاف الثالثة فانها وان شاركتهما في ذلك لكنها تضمنت حظا
لنفسه (٧) قال ذلك لما طلبه قومه ليخرج معهم إلى بعيدهم وأراد أن يعتذر عن اجابتهم
على وجه لا ينكرون عليه فقال اني سقيم . أراد أنه سيستم ولقد صدق فان كل انسان لا بد له
من أن يسقم وكفى باعتلال المزاج أول سرعان الموت في البدن سقاما (٧) أي لما كسر
آلهم إلا كبيرا لهم لعلمهم اليه يرجعون فلما رجعوا من عيدهم ورأوا مارأوا قالوا من فعل

واذكر في الكتاب سبهم

اجاديت الانبياء

ابو هريرة

باب

كتاب راي

وَقَالَ يَبْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةٌ اِذْ اَتَى عَلٰى جَبَّارٍ مِّنَ الْعِجَابِرَةِ فَقِيلَ لَهُ
 اِنَّ هَهُنَا رَجُلًا مَّعَهُ امْرَاَةٌ مِّنْ اَحْسَنِ النَّاسِ فَاَرْسَلَ اِلَيْهِ فَسَاَلَهُ عَنْهَا قَالَتْ
 مِنْ هَذِهِ قَالَتْ اُخْتِي ^(١) فَاتَى سَارَةٌ قَالَتْ يَا سَارَةٌ لَيْسَ عَلٰى وَجْهِ الْاَرْضِ
 مَوْمِنٌ غَيْرِيْ وَغَيْرِكَ وَاِنَّ هَذَا سَاَلَنِيْ فَاخْبِرْتُهُ اَنْتِ اُخْتِيْ فَلَا تُكْذِبِيْنِيْ
 فَاَرْسَلَ اِلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ فَاَخَذَ ^(٢) فَقَالَ اِذْعِيْ اِلِلّٰهِ
 لِيْ وَلَا اَضْرِكْ فَدَعَتِ اِلِلّٰهِ فَاَطْلَقَتْ ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَاَخَذَ مِثْلَهَا اَوْ اَشَدَّ
 فَقَالَ اِذْعِيْ اِلِلّٰهِ لِيْ وَلَا اَضْرِكْ فَدَعَتِ اِلِلّٰهِ فَاَطْلَقَتْ فَذَعَا بَعْضُ حَجَبَتِهِ فَقَالَ
 اَنْتُمْ لَمْ تَأْتُوْنِيْ بِاِنْسَانٍ اِنَّمَا اَتَيْتُمُوْنِيْ بِشَيْطَانٍ فَاَخَذَهَا هَاجِرًا ^(٣) فَاتَتْهُ
 وَهِيَ قَائِمَةٌ يُصَلِّيْ فَاوْتَمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ مَهِيْمٌ ^(٤) قَالَتْ رَدَّ اِلِلّٰهِ كَيْدَ الْكَافِرِ اَوْ
 الْفَاجِرِ فِيْ نَحْرِهِ ^(٥) وَاَخْتَدَمَ هَاجِرًا

لَمَّا خَلَقَ اِلِلّٰهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِيْ كِتَابِهِ وَهُوَ يَكْتُبُ عَلٰى نَفْسِهِ وَهُوَ
 وَضَعَهُ عِنْدَهُ عَلِى الْعَرْشِ ^(٦) اِنَّ رَحْمَتِيْ تَغْلِبُ غَضَبِيْ ^(٧)

الاعمال الاثنية
 التوحيد
 اومرية

قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه

هذا باب آلهتنا الآيات الى قوله أنت فعلت هذا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا .
 وهذا من أبلغ المعارض لانه قصد اسناد الفعل اليه بطريق السبب حيث رأى تعظيمهم اياه
 أشد من تعظيمهم لسائر ماعه من الأصنام المصطفة المرتبة للعبادة من دون الله تعالى فغضب
 لذلك أشد الغضب وفعل ما فعل وأسند الفعل اليه اسنادا مجازيا باعتبار أنه الحامل عليه
 (١) يريد الأخوة الدينية . ولعله أراد ارتكاب أخف الضررين دفعا لأعظمهما لأن
 اغتصاب الجبار اياها واقع لا محالة لكن ان علم أن لها زواجا حلتها الغيرة على قتله لانه كفى
 بعض الأخبار كان من رأيه ان من كانت منزوجه لا يقربها حتى يقتل بعلمها فلذلك قال ابراهيم
 عليه السلام ذلك تفاديا من القتل (٢) أى فقبضت يده (٣) فيه حذف يستلزمه
 التركيب أى فأطلقها وأخدمها الخ أى وهبها لخدمتها لانه أكبرها ان تخدم نفسها
 (٤) مهيم كلمة استفهام بمعنى أى ما الخبر (٥) هذا مثل نضر به العرب لمن رام أمرا باطلا
 فلم يصل اليه . وهذا الحديث متفق عليه
 (٦) يشير الى كمال كونه مكنونا عن الخلق مرفوعا عن ادراكهم فليست العندية
 مكانية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (٧) المراد أن تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق
 الغضب لانها مقتضى الذات المقدسة المفضية للخير بخلافه فانه متوقف على سابقة جنابة من
 العبد . في غلبة الرحمة بيان أن قسط الخلق منها أكثر وأنها تنالهم من غير استحقاق بخلاف

باب

كتاب

راوي

لَمَاقِضِ^(١) اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرَشِ

ان رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي

لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الحِجْرِ فَجَلَّ اللهُ لِي بَيْتَ المَقْدِسِ فَطَفَّقْتُ

أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه^(٢)

لَنْ أَوْلا نَسْتَعْمِلُ على عملنا من أَرَادَهُ^(٣)

لَنْ يَدْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ^(٤) حتى يقولوا هذا اللهُ خالق كل شيء

فمن خلق اللهُ^(٥)

لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ^(٦) قالوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ وَلَا

الغضب ألا ترى ان الرحمة تشمل الانسان جنينا ورضيعا وطفيا وناشئا من غير ان يصدر منه شيء من ضرور الطاعة ولا يلحقه الغضب الا بعد ان يصدر منه ما يستحق به ذلك من المخالفات والله سبحانه الهادي الى سواء السبيل . وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(١) لهذا الفعل معان شتى والمعنى منها هنا ما تقدم في متاوه فهو كقوله تعالى (فقصا هن سبع سموات) الحديث متفق عليه

(٢) كذبوه صلى الله تعالى عليه وسلم لما أخبرهم بأنه أسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وافتن بذلك من لم يثبت له قدم وسألوه أن ينعت لهم بيت المقدس وفيهم من رآه فقام في الحجر فكشفه جل شأنه له فشرع ينبئهم عن علاماته وهو ينظر اليه لا يسألونه عن شيء الا أنبأهم به فمنهم من آمن ومنهم من كفر فاستحق الخزي والعذاب المهين . وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٣) الشك من الراوى . المعنى لا تقلد عملا من أراد ان ابتغاء الولاية دليل على الحرص عليها وذلك أقوى برهان على تهمة فيما أراد . ولأن من سألهوا كل اليا ولا يعان عليها كافي الخبر . وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٤) التساؤل وقوع السؤال بين اثنين فأكثر وحذف المفعول لافادة الشمول
(٥) هذا من تضليل الشيطان وكيد الضعيف (ان كيد الشيطان كان ضعيفا) فان وقع للشخص شيء من ذلك فليقبله بالاعراض فانه لا يحتاج للاحتجاج والمناظرة وليستعد بالله منه كما قال تعالى (وإما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعد بالله) الآية . والله تعالى ولي التوفيق

(٦) أى على سبيل الاستقلال والسببية التامة فلا تعارض بين هذا وقوله تعالى

ما جاء في قوله تعالى وهو الذي بدأ الخلق الخ

حديث الاسراء

استعمار الرجل الصالح . فتح الموعود . مكية ٧

بدء الخلق

أبو هريرة

الناقب

جابر

الاجارة

أبو موسى

الاعتصام

أنس

أَنَا إِلَّا أَنْ تَعْمَدَنِي اللَّهُ بِفَضْلِ وَرَحْمَةٍ (١) فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا (٢) وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ
أَحَدُكُمْ أُلُوتَ أُمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزِدَادَ خَيْرًا وَأُمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ
يَسْتَعْتِبَ (٣)

لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِيبْ دَمًا حَرَامًا (٤)
لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ أَمْرًا (٥)

لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَنَا
إِلَّا أَنْ تَعْمَدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَعْدُوا وَرُوحُوا وَشَيْئًا مِنْ
الدُّلْجَةِ وَالْقَصْدِ الْقَصْدَ تَبَلَّغُوا (٦)

لَنْ يُؤَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّعَى بِهَا وَجْهَ اللَّهِ

(وتلك الجنة التي أوردتهموها بما كنتم تعملون) (١) أي يشماني بفضله ورحمته مأخوذ
من غمد السيف يقال غمدته إذا ألبسته غمده وغشيت به (٢) أي اقصدوا المسددا أي القصد
في الأمر واتركوا الغلو في الأمور لئلا يفضي بكم ذلك إلى الملل فتدروا العمل (٣) أي
يطلب العتي أي الرضا منه تعالى ويرعوى عن المقتربات ليكون ممن إليه أناب (وما توفيق
الابالله عليه توكلت وإليه أنيب) وهذا الحديث أخرجه مسلم بإيجاز

(٤) أي بأن يقتل نفسا بغير نفس فإنه يضيق عليه حاله بعد أن كان في رُحْب وسعة
لما أوعد جل شأنه على القتل عمدا بغير حق بما فيه رعب وارعاد في قوله تعالى (ومن يقتل
مؤمنًا عمدًا! جزاؤه جهنم خالدا فيها) الآية . والله سبحانه أعلم

(٥) هذا صدر منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما بلغه أن أهل فارس قد ملكوا عليهم
بنت كسرى وذلك لعدم من يتولى الملائكة من البنين لأن الله تعالى أبادهم بدعائه صلى الله تعالى
عليه وسلم عليهم حين أرسل كتابه إلى كسرى فزقه فدعا عليهم بأن يمزقوا كل ممزق
فاستجاب الله تعالى الدعاء ولم يقم لهم بعد ذلك أمر نافذ وأدبر عنهم الأقبال وأقبل عليهم الحين
فقتل بعضهم بيد بعض حتى أفضى ذلك إلى تأمير المرأة بفرقة ذلك إلى تلاشي ملكهم ومزقوا
كل ممزق جزاء وفاقا . والله الهادي إلى سواء السبيل

(٦) الغدوس سير أول النهار تقيض الرِّواح . والدُّلْجَةُ السير بدء الليل . شبه
المتعبدين بالمسافرين لأن العابد كالسافر إلى دار إقامته وهي الدار الآخرة . كأنه يقول
لا تستوعبوا الأوقات كلها بالسير في العمل بل اغتفوا أوقات نشاطكم يعني طرفي النهار
وزلفان الليل ورافقوا الرفق بأنفسكم فباين ذلك واقصدوا القصد تبَلَّغُوا المقصد . والله
تعالى ولي التوفيق

كتاب

المرضى

الديات

المغازي

الرقائق

ابو بصير

باب

كتاب

المقصد والمدارمة على السلم

وسلم إلى كسرى ويصبر

الْأَحْرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ (١)

لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ (٢)

لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنْ مَعِيَ

الْهَدْيَ لَأَخْلَلْتُ (٣)

لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ (٤) إِنَّمَا جُعِلَ الْأَسْتِثْنَانُ

مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ (٥)

(١) المراد نار الخلود إذا اقتصر على مجرد الإيمان ولم يتعمده الله تعالى برحمته . وقد يراد بها الطبقة المعتدة لمن عبث به الهوى . وضل عن الهدى . وخلصه منها بإخلاصه في توحيدِهِ ووقوفه عند حدوده جل شأنه ولم يحاد الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم . ولا ريب أن من سلك سبيل النجاة فقد زحزح عن النار (فن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز) الآية . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) أي لو صدق رسالتي وما جئتك به من الحق عقده من رؤساء اليهود وسادات القوم الذين يقنئهم في القول والعمل لقادوا سائرهم إلى الدخول في دين الله جل شأنه . فليس المراد مجرد هذا العدد حتى يقال ما وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن منهم أضعاف ذلك وأبي من غلبت عليه الشقوة وحققت عليه كلمة العذاب فكان من الكافرين . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أحرم هو وأصحابه بالحج وليس مع أحبيبتهم هدى سوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعض منهم فأمرهم بأن يفتسخوا الحج إلى العمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلقوا إلا من كان معه الهدى فشق عليهم عليهم الرضوان أن يحلقوا وهو محرم ولم يعجبهم أن يرغبوا بأنفسهم عن نفسه الكريمة ويتركوا الاقتداء به بل أرادوا أن يكابدوا ما يكابده صلى الله تعالى عليه وسلم من الشدائد فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم وليعلموا أن الأفضل في حقهم مادعاهم إليه . المعنى لو أن الذي رأيت أنه آخر وأمرتك به من الفتح عن لي في أول الأمر ما سقت الهدى لأن سوقه يمنع منه لأنه لا ينحصر إلا بعد بلوغه محله يوم النحر . وهذا الحديث أخرجه أبو داود

(٤) سببه أن رجلا طلع من ثقب في دار النبي ومعه صلى الله تعالى عليه وسلم مئبري - آله من حديد لإصلاح الشعر يذكرو ويؤت - يحك به رأسه فقال له ذلك (٥) أي إنما شرع الاستثنان في الدخول من أجل البصر لئلا يقع على ما تجب مواراته . نص المشروعية قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا) أي تستأذنوا (وتسلموا على أهلها ذلك خير لكم لعلكم تذكرون) وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

باب
العمل الذي ينتهي
به وجه الله تعالى
وقبيل
الهدى
تفصي الحائض
التمسك كلها الا
الطواف

الاستثنان من اجل البصر

كتاب
الرقاق
المناقب
الحج
الاستثنان
سهل

راوي
عتبان
ابن مالك
جابر
سهل

لَوْ أَنَّ امْرَأًا اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَفَتْهُ بِمِحْصَاةٍ قَفَقَاتٍ عَيْنُهُ لَمْ
يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ^(١)

لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَمَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاءَتِ
مَا بَيْنَهُمَا^(٢) وَمَلَأَتْهُ رِيحًا وَلَنَصِفْنَهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^(٣)
لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا^(٤) (قال) فَغَطَّى أَصْحَابُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَهُمْ وَلَهُمْ حَنِينٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَبِي
قَالَ فَلَانَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ لِأَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ أَنْ تُبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِئَةٌ^(٥)
لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كِرَاعٍ لَأَجَبْتُ^(٦) وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ
كِرَاعٌ لَقَبِلْتُ^(٧)

(١) أي لم يكن عليك حرج لانها من خائفة العين . هذانص صريح في أنه
لا دية على الفاق ولا قصاص . وهو موضوع خاف ينظر في غير هذا الوجيز . والله تعالى
ولي التوفيق

(٢) البينة لا تكون إلا بين متعدوما هنافيه اقتصار على الغبراء التي أفلتت ولكن
لا تخفى عليك التي أظلتك فهي معلومة من المقام بالضرورة (٣) النصف هنا الخمار .
وتفضيل متعلقات الآخرة على الدنيا من باب تفضيل السيف على العصا . والله سبحانه أعلم
(٤) أي لو تعلمون ما أعلم من عظمة ذي الجلال وانتقامه من أهل الجرائم وما
يؤولون اليه من الموارد بعد الفناء وشدة مناقشة الحساب يوم تبلى السرائر لأقلتم الضحك
وأكثرتم الخيب لانزعاج القلوب مما تتوقعه من العقوبة (٥) تعددت الأقوال في سبب
النزول وأصحها ما في الصحيح ولا مانع من نزول آية في غير أمر والله سبحانه أعلم . في الحديث
من أنواع البديع المقابلة بين الضحك والبكاء والقلة والكثرة . وأخرجه مسلم
والترمذي والنسائي

(٦) أي لان الدعوة لا يبعث عليها الا صدق المحبة وسرور الداعي بأكل المدعو
من طعامه والتحبب اليه باللوا كلة وتوكيد الذمام معها فالذا حض صلى الله تعالى عليه وسلم
على الاجابة ولو قل المدعو اليه (٧) فيه حث على قبول الهدية وان قلت لئلا يمتنع المهدي
من ذلك لاحتقار الشيء . حث على القبول لما فيه من التآلف الذي هو قوام الأقوام وبه
نظام العالم وقد أتى به الكتاب في غير ما آية والسنة في غير ما حديث والله تعالى ولي التوفيق
وهذا الحديث أخرجه النسائي

باب
من اطلع في
بيت قوم الخ
الجهاد
الجهاد
التفسير
التهبة
القليل من الهبة

تعمير

أنس

.....

بضرورة

باب

راوي كتاب

لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَهَا^(١) وَلَنْ تَعْدُوا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ^(٢)
وَلَنْ أَدْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ^(٣)
وَهَذَا ثَابِتٌ يُحْيِيكَ عَنِّي^(٤)

الغازي

بعضه

وقد بني حنيفة

التفسير

قوله تعالى لئن لم يأتنا الخ

لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ^(٥)

لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ^(٦) قَدْ أُعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا^(٧) (قال) فلم

يُحْيِي مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ
أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةٌ أَوْ
دَيْنٌ فَلْيَا تِنَافَاتِيئُهُ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي كَذَا كَذَا فَخَتَّالِي
حَيْثُ وَقَالَ لِي عِدَّتُهَا فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ وَقَالَ خُذْ مِثْلَهَا

الموالان جابر

من تكلم عن ميت ديناً الخ

(١) سببه أن مسيامة الكذاب قدم المدينة على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل
يقول ان جعل لي محمد الخ لاقه من بعده تبعته فأقبل اليه عليه الصلاة والسلام ومعه ثابت بن
قيس خطيب الأنصار وفي يده صلى الله تعالى عليه وسلم قطعة من جريد حتى وقف على
مسيمة في أصحابه فخطبه في شأن الاسلام فطلب مسيمة أن يكون له شيء من أمر النبوة
فقال له ذلك (٢) أي لن تتجاوز حكمه الناقد وقضاء المبرم (٣) كان قد رأى صلى الله
تعالى عليه وسلم ما يدل على اضع حاله كما في خبر آخر (٤) أي لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
أوتى جوامع الكلم فاكتفى بما قاله لمسيمة وأعلمه بأنه ان كان يريد الاسهاب في الخطاب
فهذا الخطيب يقوم بالمراد . والله تعالى أعلم

(٥) سبب هذا الحديث أن أبا جهل حلف بالللات والعزى لئن رأيت محمد يصلي عند
الكعبة لأطأن على عنقه فباع ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الخبر وفي رواية لأحمد
ومسلم وغيرهما لودنا مني لا خنطفته الملائكة عضوا عضوا . انما شد الأمر في حق أبي جهل
ولم يقع مثل ذلك لعقبة بن أبي معيط حيث وضع سلا الجزور على ظهره صلى الله تعالى عليه
وسلم وهو يصلي لانهما وان اشتركا في مطلق الاساءة حالة الصلاة لكن زاد أبو جهل بالتهديد
وبإرادة وطئه العنق الشريف وفي ذلك من المبالغة ما يقتضى تعجيل العقوبة له لو فعل
ولكن الله يعصم من شاء ممن شاء فيكف الطاغى ويبدء الباغى فاليه انتهت القدرة التي
لا يتعاصها شيء (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) واليه تصير الأمور

(٦) موضع بالعراق (٧) يفسره قوله الآتي ختتالي حثية الخ والحثية مل الكفين
وفي رواية زيادة هكذا مرة ثالثة وبذلك تظهر مناسبة ضم المثلين الى الحثية الأولى آخر
الحديث . متفق عليه

كتاب
التفسير
الغازي
الراقي
الناقب

راوي
ابو
هريرة
بن
سنان
مطم
صفحة
١٠٢
أبو هريرة

باب
قوله تعالى
واخرين
منهم
اللائكة
بدر
ما ينق من
فتنة
المال
قول النبي صلى الله عليه وسلم
لولا الهجره ما ألح

لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرِيَاءِ لَنَالَهُ رِجَالٌ أَوْ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ (١)
 لَوْ كَانَ الْأَطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنِيِّ لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ (٢)
 لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَكِدْيَانٍ مِنْ مَالٍ لَأُبْتَنِي ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ
 ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ (٣) وَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ (٤)
 لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ (٥)

(١) الشك من الراوى . سبب الحديث أن بعضا من الصحابة عليهم الرضوان كانوا
 جلوسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأزلت عليه سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ (وآخرين
 منهم) الآية . قيل من هم يارسول الله فوضع يده على يهرمان الفارسي ثم قال الخير أشار الى
 أنهم فارس . والثريا بالنجم المعروف تصغير ترؤسى مأخوذ من الثروة أى العمد الكثير .
 المعنى لو كان الإيمان بعيند التناول لأصابه رجال من فارس وذلك لمعنى فهم يقربهم الى
 الوصول اليه . يفسر ذلك المعنى ماروى من فوعالو كان الذين عند الثريا بالذهب رجال من
 أبناء فارس حتى يتناولوه بركة قلوبهم . أى لان رقة القلوب ولين جوهرها سبب الى قبول
 الحق والاقبال عليه والاذعان اليه فالرقة من الأوليات المؤدية الى تناوشه من مكان بعيد .
 والله تعالى ولى التوفيق

(٢) المراد بالنقنى أسرى بدر الذين صاروا بعد قتلهم جيغا . ويريد بتركهم له
 ابقاءهم أحياء من غير قتل وفداء . كراما وقبول الشفاعة لما كانت له عنده صلى الله تعالى
 عليه وسلم من اليدين قفل من الطائف فى جواره . ووراء هذا الاجال تفصيل ينظر فى
 غير هذا الوجيز . والله تعالى ولى الارشاد والسداد

(٣) وقع هذا موقع التذليل لمتاوه فكانه قال ولا يشبع من انقطر من تراب الـ
 مما تكون منه . فيه تقرير لما تدنس به المرء من الحرص وبيان لما جبل عليه من الطمع
 وذم لهذا الخلق المقوض لقواعد الفضيلة فهو لا يرب يدنى صاحبه من المثالب ويدلى به
 الى حضيض النقائص . وهذا باعتبار الغالب والافن طهره الله تعالى لا يتناول من الدنيا
 الامادعت الضرورة اليه (٤) يشير الى أن بنى آدم مجبولون على حب المال والسعي فى
 ابتغائه واقتنائه وأنه لا يشبع منه إلا من عصمه الله تعالى بالقناعة ووقفه لازالة هذه الجبلة عن
 نفسه وقليل ما هم . فوضع ذلك موضعه اشعارا بأن هذه الجبلة مندومة جارية مجرى الذنب
 وأن ازالته من الممكنات ولكن بتوفيق الله سبحانه وتسنيد يده ومن لم يتداركه التوفيق
 وكل الى حرصه كان من الهالكين . الحديث متفق عليه

(٥) المراد النسبة البلادية أى لولأن النسبة الهجرية لا يسعنى هجرها ولا يجوز
 تبديها لا تنسبت الى داركم وكنتم امرأتمكم . أراد بذلك تطيب قلوبهم حيث نواضع
 ورضى بأن يكون من افرادهم لولا ذلك المانع . والله تعالى أعلم

باب

السواك يوم الجمعة

راوى

أبو هريرة

البراء

أبو هريرة - ابن عباس

التفسير

الجهاد

أحاديث الانبياء

الجهاد

حفر الخندق

خلق آدم وذريته

حفر الخندق

ان الذين يشكرون بعد الله واعانهم غافلا

لَوْلَا أَن أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسُّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ (١)

لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا (٢) وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْنَا (٣) وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا إِنْ الْأُولَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا (٤) إِذَا أَرَادُوا قِتْنَةً أَيْنَا (٥)

لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَزِ اللَّحْمُ (٦) وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أَثْنَى زَوْجَهَا (٧) لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ (٨)

(١) اللفظ يفيد العموم فلا يخص بالفريضة . وقد أكثر أصحاب الصحيح من تخرج الأحاديث الدالة على فضله لكثرة فضائله وانظرها في مواضعها ان شئت . قال الامام الشوكاني والفقهاء فيه آداب وهيئات لا ينبغي للفظن الاغترار بشئ منها الا ان يكون موافقا لما ورد عن الشارع ولقد كرهوه في أوقات وعلى حالات حتى كاد يفضى ذلك الى ترك هذه السنة الجليلة واطراحها وهي امر من الأمور الشريفة ظهر ظهور النهار وقبله من سكان البسيطة أهل الأتجاد والأغوار . الحديث متفق عليه

(٢) كذا الرواية وفي أخرى والله لولا الخ وبذلك يترن البيت . وهذا من كلام ابن رواحة تمثل به صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حفر الخندق (٣) السكينة هنا بمعنى الطمأنينة والأمن وسكون النفس والربط على القلوب بالتشجيع (٤) فيه حذف سبب خفيف والتركيبهم قد بغوا علينا . والبغى الاستطالة والظلم (٥) أى وان أرادوا قتالا أيننا الفرار . لأن النفوس الكبار تأبى الزحف والادبار . وتأبى على عدوها للترال والنضال . الحديث رواه مسلم والنسائي

(٦) أى لم يمتن . أصل ذلك فيما روى عن قتادة أن بنى اسرائيل ادخروا لحم الساوى وكانوا يهاجمون ادخاره فقبوا بهوا بذلك (٧) يشير الى ما وقع من أم البشر في قبولها التزيين من العدو المبين لآدم عليه السلام وميلها الى ذلك التسويل حتى لابس ولا بست معه الأكل من الشجرة فعدت ذلك خيانة منها . ولما كانت هى أم بنات آدم أشبهن بها بالولادة ونزع العرق فلاتكاد امرأة تسلم من خيانة بعلها بالفعل أو القول وخيانة كل واحدة منهن بحسب ما يسرت له . والله تعالى ولى التوفيق الى أقوم طريق

(٨) أى لو يعطى الناس بمجرد دعواهم لزوم حق قبل آخرين عندنا كم وليس ثم ينسئ ولا يمين لا دعى قوم دماء قوم وأموالهم فذهبت تلك الدماء والأموال ضحية الدعوى وليس فى استطاعة المدعى عليه اذا صون دمه وماله ولكن البيعة على المدعى واليمين على من أنكر . الحديث رواه الجماعة

لَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَأْسَ مِنَ الْجَنَّةِ (١)
 وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ (٢)
 لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ
 خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ (٣) (قال) لَا أَذْرِي أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ
 شَهْرًا أَوْ سَنَةً (٤)

لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ
 نَسْتَهُمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَهُمُوا (٥) وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ (٦) وَلَوْ
 يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا (٧)

(١) يريد أن الكافر لو علم سعة الرحمة التي وسعت كل شيء لدفعه ذلك إلى تغليب
 الرجاء فيها على الخوف من العذاب الأليم . في ذلك ترغيب في رحمة الله تعالى التي لو علمها
 الكافر الذي حقت عليه كلمة العذاب وكتب عليه أنه لا حظ له فيها لشراب اليها ولم ييأس منها
 وإذا كان هذا حال من أدبر وتولى فكيف لا يطمع فيها من كان على هدى من ربه
 (٢) أي لو شعر المؤمن الذي يرجو رحمة به شدة العذاب من شديدا العقاب لم يَأْمَنْ ذَلِكَ
 الانتقام . هذا باعث قوي ودافع شديد . إلى مخالفة الهوى ومخالفة طاعة الباعث الشهيد
 والله تعالى ولي التوفيق

(٣) أي لو علم المار ما الذي عليه من الأثم في اجتياز بين يدي من يناجي ربه
 لاختار الوقوف تلك المدة تفاديا مما يلحقه من ذلك الأثم (٤) وقع تعيين ذلك بالتحريف كما
 نقله الحافظ ابن حجر عن مسند البزار . قضية ما تضمنه المعنى أن ذلك من الكبائر والله
 سبحانه أعلم . وهذا الحديث أخرجه الجماعة

(٥) أي لو شعر الناس ما في النداء إلى الصلاة والوقوف في الصف الأول من اليمن
 والخير ومزيد الفضل ثم لم يجدوا شيئا من وجوه الأولوية الموصلة إلى ذلك الآن يقترعوا
 عليه لا قترعوا (٦) التهجير التبكير إلى كل شيء . والمراد المبادرة إلى الصلوات في أول
 أوقاتها . وفريق حمله على ظاهرها وقالوا إن المراد صلاة الظهر أول الوقت لأن التهجير
 مشتق من الهجرة وهي شدة الحر نصف النهار ولا يرد عليه مشروعية الإبراد لأنه أریده
 الرفق . وأما من هجر قائلته ويم المسجد للصلاة في المهاجرة فلا يخفى ما له من الفضل . والمراد
 بالاستباق الاستباق المعنوي لا الحسي لأنه يفضى إلى الإسراع في المشي وهو منهي عنه
 (٧) العتمة العشاء وتسميتها بذلك إشارة إلى أن النهي الوارد ليس للتحريم . الحديث
 أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

كتاب

الرفاق

الصلاة

الاذان

راوي

أبو هريرة

أبو جهم

أبو هريرة

باب

الرجوع الخوف

أثم المار بين يدي المصلي

الاستباق في الأذان

في السير وحده - عم التوحيد - عم التوحيد - قوله تعالى جعل الله السمعية الخ

كتاب
الجهاد

راوي
ابن عمر

لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ (١)
لَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ثُمَّ
لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ (٢) وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدَ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ أُمْرَاةً
يَلْذَنُّ بِهِ مِنْ قَلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ (٣)

الزكاة

أبوموسى

لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ (٤) (قَالَ) إِذْ سَمِعْنَا
صَوْتَ سِلَاحٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ جِئْتُ لِأَحْرُسُكَ
وَنَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الجهاد

عائشة

الحج

أبوسعيد الخدرى

لِيُحْجِبَنَّ الْبَيْتُ وَلِيُعْتَمِرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ (٥)
لِي خَمْسَةَ أَسْمَاءَ (٦) أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ (٧)

(١) أى لما فى السير لئلا من القاء النفس الى التهلكة بتعريضها الى الآفات والغوائل .
وهذا فى غير الضرورة والمصلحة التى لا تنتظم الا بالانفراد كما رسال العين والجاسوس فان
الضرورة تغاير غيرها فى الحكم . والله سبحانه أعلم .
(٢) أثر الذهب بالذكر لانه أعز الاموال وأشرفها فاذا رد فقيره بالطريق الأولى
ورده لفقدار باب الخوج لكثرة الاموال وعموم الغنى وانعدام الفقير (٣) يلذذ به أى
يلجأ اليه . وقلة الرجال لكثرة الحروب والقتل آخر الزمان . وهذا الحديث متفق عليه
(٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم اترسهر . وانما توخى ذلك مع قوة
توكله ليكون أسوة فى ذلك لغيره . وتعاطى الأسباب لا ينافى التوكل لأنه عمل القلب وهى
عمل الجوارح والأمر فى ذلك بين . هذا وقد روى الترمذى عن عائشة قالت كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية (والله يعصمك من الناس) واسناده
حسن . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) لا يلزم من الحج بعد خروجهما امتناعه فى وقت ما عند اقتراب الساعة فلا تنافى
بين هذا . وخبر لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت . ويأجوج ومأجوج فيلسان من
يأفت بن نوح وبه جزم غير واحد من الأوائل وعليه كثير من الأواخر . والله تعالى أعلم
(٦) أى لم يجعل الله من قبل سميها فلا ينافى أن له غير ذلك من الأسماء فلا يرد
ما قرره علماء المعانى من أن تقديم الجار والمجرور يفيد الحصر . هذا وفيه ارشاد بأن الأسماء
النادرة جديرة بالأثرة وإياها كانت العزب تتوخى التسمية بها لكونها أشرف وأرفع
وللنبر والبرزادفع (٧) محمد بمعنى محمود . وفيه قيل

وشق له من اسمه ليجله * فذوالعرش محمود وهذا محمد

باب

ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم

فسوف يحاسب حسابا يسيرا

كتاب	الناقب	بدء الخلق	الادب	التفسير
راوي	جبير	سهل	أبو موسى الأشعري	عائشة

وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يُحْوِ اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ^(١) وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخَشِّرُ النَّاسَ
عَلَى قَدَمِي ^(٢) وَأَنَا الْعَاقِبُ ^(٣)

لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةَ أَلْفٍ ^(٤) لَا يَدْخُلُ أَوْلَهُمْ
حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ ^(٥) وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ^(٦)

لَيْسَ أَحَدٌ أَوْلَى شَيْءٍ أَصْبَرَ عَلَى آذَى سَمِعَهُ مِنْ اللَّهِ أَنَّهُمْ
لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ ^(٧)

لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسِبُ الْأَهْلَكَ (قالت الراوية) قلت يا رسول الله
جعلني الله فداك أليس يقول الله عز وجل فأما من أوتى كتابه يمينه

فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض ^(٨) ومن نوقش الحساب
هالك ^(٩)

وأحد منقول من الصفة الدالة على التفضيل ومعناه أنه أحد الحامدين لرب النعماء وهي صيغة
تنبئ عن الانتهاء إلى غاية ليس وراءها منتهى (١) أي لأنه بعث والدينامظلمة بغياب
الكفر فأتى بالنور الساطع حتى محأثره من قلوب أهل الاستعداد الذين سبق لهم
الحسنى فكانوا من الفائزين (٢) أي على أثرى لأنه أول من تنشق عنه الأرض كافي
الخبر (٣) أي الآتي عقب الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام . فكان به حسن الختام
الحديث متفق عليه

(٤) شك من الراوي (٥) يريد أنهم يدخلون صفا واحدا . وفيه اشعار بصفة
السنة التي يدخلون منها (٦) ليس فيه نفي دخول أحد من الزمر الأخرى من هذه الأمة
على هذه الصفة . والله تعالى أعلم

(٧) المراد من الصبر لازمه وهو حبس العقوبة عن مستحقها وارجاؤها إلى آونة
أخرى في الحياة الدنيا أو تأخيرها (ليوم تشخص فيه الأبصار) كأن المراد من الأذى
سببه وهو ارتكاب ما لا يرضاه من كبائر المعاصي كنسبة الصاحبة والولد إليه لاستحالة إيصال
الأذى إليه تعالى لأنه جل شأنه منزّه عن كل ما ينافي في صفات الكمال . الحديث أخرجه
مسلم والنسائي

(٨) أي عرض طائر المؤمن عليه ليعلم منه ما قدمه بين يديه فيعرف منه الله تعالى
التي وصلت إليه من مثوبته على حسناته وستر مقترفاته عليه في الأولى وغفرها له في الآخرة
(٩) المناقشة مأخوذة من النقش أي الاستخراج ومنه نقش الشوكه إذا استخرجها
بالمقاش . والمراد به المبالغة في الاستيفاء والاستقصاء في المحاسبة . لا ريب أن من لم يدركه

لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ (١)
 لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْبَغِي خَيْرًا أَوْ يَقُولَ خَيْرًا (٢)
 لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَلَا اللَّقْمَةُ وَلَا اللَّقْمَتَانِ
 إِنَّمَا الْمِسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ (٣) وَأَقْرَبُوا أَنِ شِئْتُمْ يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى لَا يَسْأَلُونَ
 النَّاسَ الْخَافًا (٤)

العفو وتشمله الرحمة التي وسعت كل شيء وتتبعه مثالبه كبائرته وصفائره وحوسب على
 القليل والقطمير كان من المهالكين . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي
 (١) الصرعة المبالغ في الصراع الذي لا يغلب . أي ليس الشديد الكامل الذي
 يصرع الناس كثيرا بقوته وبأسه إنما الشديد الذي يملك نفسه عند ثوران الغضب ويقاومها
 بحلمه ويصرعها بثباته فان من ملك نفسه عند ذلك فقد قهر شر خصومه وأعدى أعدائه التي
 بين جنبيه . الحديث رواه مسلم والنسائي

(٢) نفي الحديث يفييه اذا رواه على وجه الاصلاح بخلاف نفي فان معناه نقل
 الكلام على قصد الافساد . والمراد من نفي الكذب نفي ايمه لانفيه لان عدم مطابقتها الخبر
 للواقع كذب سواء كان للاصلاح أو لغيره . ولكنه أذن فيه للأول فهو من المواطن التي
 رخص فيها الكذب كما في الخبر . اباحة الشارع ذلك للاصلاح دليل على عظم موقعه
 ولترغيب النفوس فيه وسوقها اليه . وقد عده صلى الله تعالى عليه وسلم من الصدقة فيما أخرجه
 البيهقي عن أبي أيوب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له ألا أدلك على صدقة يرضى الله
 تعالى ورسوله موضعها قال بلى قال تصلح بين الناس اذا تقاسدوا وتقرّب بينهم اذا تباعدوا .
 بل جعله أفضل الصدقة فيما رواه عنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أفضل
 الصدقة اصلاح ذات البين وهذا ظاهر في أن الاصلاح أفضل من بدل المال لانهما وان
 تعدى نفعهما ولكن الأول في الأرواح . والثاني في الأشباح . وشتان بين الأثرين .
 والله تعالى ولي التوفيق

(٣) ليس المراد نفي المسكنة عن الطائفة على الناس للسؤال بل نفي كمالها لان
 الطائفة صاحب الحوج مسكين وانما نفي عنه النكال لأنه قادر على تحصيل قوته وربما تأتيه
 الزيادة عليه بخلاف المتعفف عن المسألة فيحسبه الجاهل غنيا من التعفف فلا يمد له يدا تزيل
 مابه من الخصاصة فهذا هو الخاص بكال المسكنة (٤) بدء الآية (للفقراء الذين أحصروا
 في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنيا من التعفف تعرفهم
 يسبهم لا يسألون الناس الخاف) الآية . الخاف الخاج . والمراد أنهم لا يسألون الناس
 أصلا كما روى عن الخبر واليه ذهب غير واحد فالنفي للقيد والمقيد . والله تعالى
 ولي التوفيق

باب
 الحذر من
 الغضب
 ليس الكذاب الخ
 قوله تعالى لا يسألون الناس الخافا

كتاب
 الادب
 الملح
 تفسير
 رواية
 أبو هريرة أم كلثوم

باب

قوله تعالى لا يسألون الناس الخفا

ليس الواصل بالمكان

فضل صلاة العشاء في جماعة

عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه

كتاب

الزكاة

الادب

أبواب صلاة الجماعة المنازي

راوي

ابو هريرة

ابن عمر

ابو هريرة أنس

لَيْسَ الْمَسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرْدُهُ اللَّقْمَةَ وَاللُّقْمَتَانِ وَالْتَمَرَةَ
وَالْتَمَرَتَانِ وَلَكِنَّ الْمَسْكِينُ الَّذِي لَا يَجِدُ غَنَى يُغْنِيهِ (١) وَلَا يُقْطَنُ لَهُ
فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ (٢)

لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِيِّ وَلَكِنَّ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمَتُهُ
وَصَلَحَا (٣)

لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ (٤) وَلَوْ يَعْلَمُونَ
مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا

لَيْسَ عَلَى أَيْدِيكُمْ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ (٥)

(١) جوهر اللفظ يحقل أصل اليسار أو اليسار المقيد بأنه يكفيه ويكفه عن ذلك
السؤال (٢) أي لا يتنبه له حتى يعلم حاله فيعطى ما يستد به عوزة . ولا يقف بغير باب
الكريم جل شأنه فيسأل القوم ما به قوام أمره . والله تعالى وهاب العطاء وولي الاحسان
(٣) حاصل المقام ثلاثة أقسام . واصل . ومكافي . وقاطع . فالأول المتفضل
والثاني المقابل بالمثل . والثالث عكس الأول . فالمراد من نفي الوصل في القسم الثاني
نفي الكمال لأن المكافأة ضرب من الصلة . والمعنى ليس حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته
من يكافيء صاحبه بالمثل فذلك هو القصاص ولكن الواصل الجدير بتلك الحقيقة من اذا
قطع تفضل . الحديث رواه الترمذي وأبو داود

(٤) دل هذا التفضيل على أن الصلاة كلها ثقيلة على المنافقين لقوله جل شأنه
(ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون) إنما كان الفجر والعشاء
أثقل على المنافقين من غيرهما لقوة الداعي إلى تركهما لأن وقت الصلاة الأولى وقت لذة
النوم التي تأخذ بمجامع الخواس . والثانية وقت الدعة والسكون فيثقل فيهما ثاقلهم
وزداد تباطؤهم لبعدها اعتقادهم عن الثواب والعقاب فهم عما يحجبهم راكدون . وفي
أهوائهم راكضون (واذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله
إلا قليلا) والله تعالى ولي التوفيق

(٥) الخطاب لبضعته فاطمة صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي الله عنها لما اشتد به
المرض وجعل يتغشاها الكرب مما ألم به من ألم سكرات الموت فقالت وا كرب أباه فقال
الخبر ولكن كان الكرب كل الكرب على الأحياء من القبائل والأحياء فلقد كان موته
صلى الله تعالى عليه وسلم خطبا كالخاء . ورزا لأهل الاسلام فادحا . كادت تنجر له الجبال
هدا وترجفه الأرض وتنكسف النيرات لانقطاع خبر السماء مع ما آذن به موته من

باب ليس علي المسلم الحج
 ما أدى زكاته
 فليس بكفر
 قول النبي لمن ظلم عليه الحج
 لا يدخل الدنيا المدينة

راوى
 الزكاة
 أبو سعيد
 جابر
 الصوم
 أنس
 الحج

لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَعِلاَمِهِ صَدَقَةٌ (١)
 لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ (٢) صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ
 صَدَقَةٌ (٣) وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ (٤)
 لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ (٥)
 لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ (٦) إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ مِنْ
 نَقَابِهَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ بِحُرُوسِهَا (٧) ثُمَّ تَرْجَفُ الْمَدِينَةُ
 بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ (٨)
 لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لغيرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ (٩)

أقبال الكوارث . وتراكم الحوادث . ولولا ما أنزل الله تعالى من السكينة في قلوب
 المؤمنين . وأضاءها بنور اليقين . لانقصت الظهور . وضافت عن الخطب الصدور .
 ولعاقبهم الجزع عن تدبير الأمور (ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون)
 الحديث رواه ابن ماجه .
 (١) رقيق القنية لازكاة فيه . وفيه اذا كان للتجارة لأن الصدقة حينئذ تتعلق
 بالمالية فالنفي ليس على عمومه . وسوائم الخيل اذا كانت لغير التجارة ففيها خلاف ينظر
 في موضعه . الحديث رواه الجماعة
 (٢) أى من الورق (٣) الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل وقيل .
 واستعمل ذلك في الواحد نظير استعمال الرهط في قوله تعالى (تسعة رهط) واللفظ مؤنث
 والحكم عام يتناول الذكور والاناث فان من ملك خمسة من أى النوعين وجبت عليه فيها
 الزكاة (٤) أى من المكيلات الواجبة فيها الصدقة . والوسق معيار معلوم وهو ستون
 صاعا . الحديث متفق عليه
 (٥) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر فرأى رجلا ماورجلا قد ظل عليه
 فقال ما هذا فقالوا صائم فقال الخبر أى ان الصوم في السفر ليس معدودا من أنواع البر
 وضروب الطاعة اذا بلغ من الصائم هذا المبلغ من الجهد والله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما
 يحب أن تؤتى عزائمه . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي
 (٦) أى سيدخله (٧) النقاب جمع نقب وهو الطريق في الجبل . أراد بذلك
 مداخل المدينة (٨) أى تضطرب بهم مرة بعد أخرى . وأخرى حتى يخرج الله جل
 سلطانه منها من أشرب قلبه الزيع فلا يبقى بها إلا أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى .
 الحديث أخرجه مسلم والنسائي
 (٩) ادعى انتسب . والعلم قيد معتبر في الأسم لأنه انما يقع على العالم بالشيء المتعمد له

باب
نسبة اليمن الى
اسماعيلكتاب
المنافراوي
ابودرليس منان
شقي الجيوب

الجنائز

ابومسعود

ما يكره من التشديد في العبادة

ابواب التهجد

انس

ما جاء فيه يستعمل الخراج

الاشربة

ابوموسى الاشعري

وَمَنْ ادَّعى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ (١)
لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْفُدُودَ (٢) وَشَقَّ الْجُيُوبَ (٣) وَدَعَا بِدَعْوَى
الْجَاهِلِيَّةِ (٤)

لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَقْعُدْ (٥)
لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِوْنَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ (٦)
وَلِيُنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنِّبِ عِلْمٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ يَأْتِيهِمْ لِحَاجَةٍ
فَيَقُولُونَ أَرْجِعْ عَيْنَا غَدًا فَيَبِيئُهُمُ اللَّهُ وَيَضَعُ الْعِلْمَ (٧) وَيَمْسُخُ الْآخِرِينَ
قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٨)

والكفر متروك الظاهر . والمراد به المعنى اللغوي وهو الستر أى ستر حق أئيمه عليه من
انتسابه اليه . وذلك كتفسيره صلى الله تعالى عليه وسلم كفر النساء في الحديث بكفر
الاحسان والعشير (١) أى ومن ادعى قرابة قوم ليسوا بذوى قرابه فليخذ من لامن النار
وفي رواية لمسلم ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبوا الخ . وهذا أعم مما أشارت رواية
البخارى اليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٢) أى ليس من المهتدين بهدينا من قارف ذلك . وليس المراد المروق من الدين
لأن المعاصى لا تخرج الانسان عن دائرة الايمان في المذهب المنصور (٣) جيب الثوب
طوقه . من جابه اذا قطعه . ومنه قوله تعالى (وثمود الذين جابوا الصخرة بالواد)
(٤) أى بأن قال فى بكائه ما كان يقول له أهل الجاهلية الأولى مما منعه الشرعة فى الاسلام .
الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لم لما دخل المسجد فاذا حبل ممدود بين
الساريتين فقال ما هذا قالوا حبل زينب - أم المؤمنين - فاذا فترت أى عن القيام تعلقت
به فقال لا حلوه الحديث أى ليصل أحدكم فى أوقات نشاطه ليوقع الصلاة على هيئة كاملة
واقبال تام فانه فى مناجاة ربه ووسيلة قرب به فاذا ضعف فليقعده فان الدين يسر ولن يشاد
أحد إلا غلبه . والله تعالى ولى التوفيق

(٦) الحر بضع المرأة . يريد أنهم يستحاون الزنا . والمعازف آلات الملاحى
(٧) العلم الجبل المرتفع . ويروح أى يرجع بعد الزوال من الرواح ضد العدو . ومرجع
الضمير الراعى . وقرينة المقام ترشد اليه اذ السارحة لا بد لها من حافظ . والسارحة
الماشية التى تسرح بالعداة وترجع الى مالها بالعشى . ويبيئهم أى يهلكهم بوضع العلم
عليهم ليلا من التبييت وهو هجوم العدو بالليل (٨) يريد من لم يهلك منهم بقا التبييت أو

باب كتاب راوى

ابن عمر

ابو هريرة أم سلمة

الاشربة

الاشربة

أبوذر

الاشربة

اداء الدينون

﴿ فصل في المحلى من حرف اللام ﴾

الذِي تَفُوُّهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ (١)

الذِي يَخْتَنِقُ نَفْسَهُ يَخْتَنِقُهَا فِي النَّارِ وَالذِي يَطْمِنُ نَفْسَهُ يَطْمِنُهَا فِي النَّارِ (٢)

الذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ (٣)

﴿ حرف الميم ﴾

مَا أَحَبُّ أَنَّهُ تَحَوَّلَ لِي ذَهَبًا يَمَكْتُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثِ أَلَا

دِينَارًا أَرْصِدُهُ لِدِينٍ (٤)

من قوم آخرين ويؤيد الأول رواية وبمسخ منهم آخرين . وظاهر المسخ الحقيقة كما وقع للآثم الخالية . وقيل المراد يمسخ قلوبهم فلا تقبل وعظا . ولا تفرج . فيكون المراد من ذلك عدم التأهل للسداد والرشاد . وفي الحديث إبعاد وارعاد لمن يتحيل في تحليل حرمت الجليل . والله تعالى الهادي الى سواء السبيل

﴿ فصل في المحلى بال من حرف اللام ﴾

(١) وَتَرَ أَي نَقَصَ يُقَالُ وَتَرَته أَي نَقَصْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَنْ يَذُرَّكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ)

فليحذر المرء من تفويت صلاة العصر عمدًا والتجاوز بها عن ميقاتها حذرًا من موجبات نقص الأهل والمال في التفويت نقص في الحال والمال . تأكيد المحافظة على هذه الصلاة من باب قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) الآية . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٢) هَذَا مِنْ بَابِ مَجَازَةِ الْعُقُوبَاتِ الْأَخْرُوبَةِ بِالْجُنَايَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ . وَفِيهِ اشْتِعَارُ بِأَنْ جُنَايَةَ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ كَجُنَايَتِهِ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْأَثْمِ لِأَنَّ نَفْسَهُ لَيْسَتْ مَلَكَ مَطْلَقًا لَهُ بَلْ لِلْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ فَلَا يَتَصَرَّفُ فِيهَا إِلَّا بِإِذْنِ مَنْ خَصَّ لَهُ التَّصَرُّفَ فِيهِ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

(٣) الشَّرْبُ لَيْسَ بِقَيْدٍ . وَالتَّنْصِيفُ عَلَى الْفِضَّةِ مَشْعُرٌ بِأَنَّ مَا هُوَ أَرْقَى مِنْهَا دَخَلَ فِي الْحِكْمِ . وَالْجُرْجَرَةُ بِمَعْنَى الصَّبِّ أَوِ التَّجْرِيعِ . وَالْمُرَادُ مِنَ النَّارِ سَيْبُهَا أَيْ يَصْبُ أَوْ يَجْرَعُ فِي أَمْعَانِهِ مَا يَجْرِي إِلَى النَّارِ فِيهِ مِنَ الْمَجَازِ مَرْسَلَةٌ . تَطِيرُ قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا) الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

﴿ حرف الميم ﴾

(٤) أَي مَا أَرِيدُ أَنْ أَحْذَا - قَالَ ذَلِكَ حِينَ أَبْصَرَهُ - صَارَ لِي ذَهَبًا يَمَكْتُ عِنْدِي

منه شيء فوق ثلاث ليال بل أنفق في ضرب البر والاحسان إلا شياً أبقه عدة لوفاء دين .

باب
حرف الميم
ما جاء في قائل
النفيس
آية الفضة

ما اسْتُخِفَّ خَلِيفَةُ الْاِلهِ بِطَاثَتَانِ ^(١) بِطَاثَةِ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ
 عَلَيْهِ وَبِطَاثَةِ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ وَالْمَعْصُومُ مِنْ عَصَمِ اللّٰهِ ^(٢)
 مَا اسْفَلَ مِنَ الْكَعْبِيِّينَ مِنَ الْاِزَارِ قَمِي النَّارِ ^(٣)
 مَا اَصَابَ بِجِدِّهِ فَكَلَهُ ^(٤) وَمَا اَصَابَ بِعَرَضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ ^(٥) (قَالَ)
 وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ مَا اَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ فَاِنْ اَخَذَ الْكَلْبُ
 ذِكَاةً ^(٦) وَاِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ اَوْ كِلَابِكَ كِلَابًا غَيْرَهُ فَخَشِيَتْ اَنْ يَكُوْنَ
 اَخْذُهُ مَعَهُ وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْ فَاِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللّٰهِ عَلٰى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ
 عَلٰى غَيْرِهِ
 مَا اَعْطَيْكُمْ وَلَا اَمْنَعُكُمْ اَنَا قَاسِمٌ اَضَعُ حَيْثُ اَمَرْتُ ^(٧)

كتاب
 القدر
 اللباس
 اوسعيد
 الخديري
 ابوهريرة
 ابوهريرة
 ابوهريرة
 ابوهريرة

باب:
 المصوم من ما اسفل من الكعبيين فهو النار
 قوله تعالى قال لله عيسى والرسول

لا يخفى ما في ذلك من الاهتمام بشأن أداء الديون لما فيه من براءة الذمة المتجنية (يوم لا ينفع مال
 ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم) وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
 (١) بطانة الرجل خدنه وموضع سره وعيبة أمره الذي يشاوره في شؤونه ولا يظهر
 عليها غيره . وهي اسم جنس يتناول الواحد والأكثر كما قيل
 أولئك خلصاني نعم وبطانتى * وهم عييتي من دون كل قريب
 (٢) أي والمحفوظ من وقاه الله تعالى من الخبال والوقوع في شرك الهلاك أو ما يجرب اليه .
 الحديث رواه النسائي
 (٣) يريد أن ما سامت أسفل الكعبين من الازار فصاحبه في النار حيث أسبله
 لقصد التكبر والخيلاء . فعبير بالتوب عن لابس من باب تسمية الشيء باسم مجاوره . ولا
 مانع من حمل الحديث على ظاهره ويكون من وادي (إنكم وما تعبدون من دون الله
 حصب جهنم أتم لها واردون) وفي الخبر ما يعضده وانظره في غير هذا الوجيز . والله
 سبحانه أعلم
 (٤) سببه كما عن راويه أنه قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صيد
 المعراض أي عن حكمه فقال ما أصاب بجده فكله أي فان ذلك ذكاه (٥) الوقيد ما قتل
 بمثقل وحكمه عدم حل تناوله كما في الكتاب (حرمت عليكم الميتة) الآية . الى أن قال
 والموقوفة (٦) صيد الكلب تقدم لك القول عليه في حديث إذا أرسلت كلبك الخ
 فارجع اليه . والله تعالى ولي التوفيق
 (٧) أي لا أمنع ولا أمنع برأيي وإنما أنا قاسم أضع بينكم أموال الغنائم والموارث

باب كسب الرجل وعمله يده اذا كان الثوب ضيقاً فضل العمل في أيام التشريق	كتاب راوى المقدم البيوع الصلاة جابر ابن عباس العبدین	<p> مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ^(١) وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ^(٢) </p> <p> مَا السَّرِيُّ يَا جَابِرُ ^(٣) (قال) فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي فَلَمَّا فَرَّغْتُ قَالَ مَا هَذَا الْإِسْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ ^(٤) قُلْتُ كَانَ ثَوْبًا قَالَ فَاذْكَرْ كَانَ وَأَسِمًا فَالتَّحْفُ بِهِ وَإِنْ كَانَ ضَيْقًا فَأَتْرُزُ بِهِ </p> <p> مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلُ مِنْهَا فِي هَذَا الْعَشْرِ ^(٥) قَالُوا وَلَا الْجِهَادُ قَالَ وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ ^(٦) </p> <p> وغيرهما حيث أمرني الله جل شأنه فهو المانع المانع لما أعطى ولا معطى للمنع وهو المنفرد بالارادة النافذة والتقدير . والله تعالى ولي الارشاد </p> <p> (١) وجه الخير به ما فيه من التعفف عن ذل السؤال والسلامة من البطالة المفضية الى فضول الأفعال وهضم النفس بالعمل وتعدى النفع الى الغير وغير ذلك مما تظهره لك المشاهدات (٢) الحكمة في تخصيصه بالذبح كردون غيره أن اقتصره في أكله على ما كان يعمل به يديه من الدرود لم يكن من الفاقة والخروج لأنه كان قوي الملك وانما توخى الطريق الأفضل ولذا أورد صلى الله تعالى عليه وسلم قصته في مقام الاحتجاج بها على ما قدمه من أن خير كسب العبد عمل يده . وقد كان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل من المعتم فهو أرقى المكاسب وأشرفها على الإطلاق لما فيه من اعلاء كلمة الله العليا وخذلان كلمة من حقت عليه كلمة العذاب . هذا ووراء ذلك الزراعة والتجارة ولكن احدهما أفضل من الأخرى على خلاف في ذلك ينظر في غير هذا الوجيز . والله تعالى ولي التوفيق </p> <p> (٣) قال خرجت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض أسفاره فبغت لي ليلة لبعض أمرى فوجدته يصلى وعلى ثوب واحد فاشتقت به ووصلت الى جانبه فلما انصرف قال الخبر والسرى السبر ليلأى ما أوجب بحيثك بالليل . والاشتغال ادارة الثوب على الجسد بحيث يصير كالصخرة الصماء وهو منهي عنه (٤) الاستفهام انكارى . أنكر ذلك عليه ثم أبان له حكم الضيق والسعة ابداً بان الله تعالى ما جعل في الدين من حرج . والله سبحانه أعلم </p> <p> (٥) أرجح الضمير على العمل مؤثراً باعتبار كونه قربة أى ما القربة في أيام أفضل منها في هذا العشر أى الأول من ذى الحجة لامتيازها عن غير مجتمعات أتمها العبادات فيه </p> <p> (٦) أى ذلك أرقى فضلاً من العمل في العشر أو مساوياً له . وجوه اللفظ صادق بعدم رجوع المجاهد المخاطر أو رجوعه ولكن لا بشئ . الحديث رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه </p>
-----------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء
 قصة الغم
 من لم يواجه الناس بالاعتاب
 رفع البصر الى السماء

كتاب الطب
 الشركة
 الادب
 ابواب صفة الصلاة

راوى
 بومرارة
 رافع بن خديجة
 مائشة
 انس

ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء (١)
 ما أنهر الدم وذكر أنتم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر (٢)
 وسأحدنكم عن ذلك (٣) أما السن فعظم (٤) وأما الظفر فمذى الحبشة (٥)
 ما بال أقوام يتزهون عن الشيء أصغره (٦) فوالله انى لأعلمهم بالله
 وأشدهم له خشية (٧)
 ما بال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في صلاتهم لينتهن عن
 ذلك أو لتخطفن أبصارهم (٨)

(١) أى ما أصاب الله تعالى عبداً بقاءً إلا قدر له ما يبرئه باذنه جل شأنه . علم ذلك الدواء من علمه وجهله من جهله فلا يلزم من وجود الداء العلم بدوائه كما لا يلزم من الداء البرء لأنه ربما لا ينجح لمجاوزة الحد في الكمية أو الكيفية أو لخطأ الطبيب في الأدوية المتشابهة فيصيب في أحدها دون غيره لمعنى لا يرتقى اليه ادراكه وقد يتعد الداء ولكن لم يرد الله سبحانه تأثير الدواء لأمر قدره في علمه ومن هنا تخضع رقاب الأطباء للحكيم العليم . الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه

(٢) ليس بمعنى الا (٣) أى وسأبين حكمة ذلك الحكم (٤) أى والعظم لا يقصم غالباً وإنما يخرج ويذى قزح النفس من غير ذكاة (٥) أى ولا يجوز التشبه بهم لانهم كفار وهم يدمون المنجج بأنظفارهم حتى تخرج الروح خنقا وتعذيبا ويحلقون ذلك محل التدكية . هذا وفي السن والظفر المنفصلين خلاف ينظر في موضعه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صنع شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغه ذلك فخطب عليه الصلاة والسلام ثم قال الخبر وأبهم أعيان المتزهين ولم يقصد بهم بتوجيه العقاب اليهم لما جبل عليه من الحياء وعدم مواجاة أحد بمكروه (٧) أى أنهم توهموا أن رغبتهم عما رغبت فيه أقرب لهم عند الله تعالى وليس كما توهموا فانى أعلمهم بالله جل شأنه وبالقرابات وأولاهم بالعمل وأشدهم لله خشية لانها تكون بقدر ما أوتيه المرء من العلم . الحديث رواه مسلم والنسائي

(٨) أى لان رفع البصر يناق الخشوع الذى هو روح الصلاة وأما في غيرها فجوزته قوم لان السماء قبلة الداعى وكرهه آخرون . وظاهر الوعيد حرمة الفعل لان العقوبة بسلب البصر لا تكون الا عن محرم ولكن حكى صاحب الارشاد الاجماع على عدمها والله سبحانه أعلم . الحديث رواه الجماعة إلا مساهما والترمذي

باب

داوي كتاب

مَا بَالَ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ^(١) (قال) ثُمَّ قَالَ مَا شَأْنُهُمْ فَأَخْبَرَ بِكَسَّةِ
 الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْوَاهَا فَاثِمًا
 خَيْثَةً ^(٢) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنْتِ سُلُولٍ ^(٣) قَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا ^(٤) لَنْ رَجَعْنَا
 إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ^(٥) فَقَالَ عُمَرُ أَلَا تَقْتُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 هَذَا الْخَيْثَ لِعَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا ^(٦) يَتَحَدَّثُ النَّاسُ
 أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ

جابر المنافق

مَا بَالَ هَذَا ^(٧) قَالُوا نَذَرَ أَنْ يَمِشِيَ قَالَ إِنْ أَلَّ اللَّهُ عَنْ تَعْدِيبِ هَذَا
 نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ وَأَمْرَةٌ أَنْ يَرْكَبَ ^(٨)
 مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ ^(٩)

أنس الحج

باب

من نذروا أن يمسي إلى الكعبة

(١) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم غزا غزوة فلما قفل ثاب معه أناس من المهاجرين
 وكان رجل منهم كسع أنصاريًا - أي ضربه على دبره - فغضب شديدًا حتى تداعوا أي
 استغاثوا بالقبائل على عادة الجاهلية الأولى فاستهجن صلى الله تعالى عليه وسلم أمرهم وقال لهم
 ذلك (٢) خبث الدعوى من حيث أنها تقضي إلى التقاتل في غير الحق وتؤول بأصحابها
 إلى النار (٣) سلول اسم أم عبد الله رأس المنافقين (٤) تداعوا أي المهاجرون
 (٥) يريد بالأعز نفسه وقومه وبالأذل النبي وأصحابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولكن ردَّ
 الله تعالى عليه فيما يتلو ذلك من الآيات (٦) أي لا تقتل والفعل بعد هذه الأداة استئناف
 لا تعلق لها بها . . . نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتله لما فيه من تنفير الناس عن الدخول في
 دين الله تعالى بقولهم لاخوانهم ما يؤمنكم إذا دخلتم في دينه أن يدعى عليكم كفر الباطن
 فيستبج بذلك دماءكم وأموالكم فدرأ صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك باستحياء ذلك المنافق
 إشارًا للصحة التي هي أكبر من قتله . والله تعالى ولي التوفيق

(٧) استفهام عن شأن شيخ رآه صلى الله تعالى عليه وسلم يهادى بين اثنين أي يمسي
 بينهما معتقدًا عليهما شيئًا ثقيلًا مع تمايل (٨) أمره بذلك من لا ينطق عن الهوى صلى الله
 تعالى عليه وسلم لعجزه عن الوفاء بنذره وسنة الله تعالى في عباده أن لا يكلف نفسًا من
 النفوس إلا ما تطيقه وتسعه قدرتها فضلًا منه ورحمة والله ذو الفضل العظيم

(٩) الحكمة في إلهامهم عليهم الصلاة والسلام رعى الغنم قبل النبوة ليحصل لهم
 التمرن برعيها على ما يكفونهم من القيام بأمرهم . ولأن في مخالطتها زيادة اللحم والشفقة
 لأنهم إذا صبروا على مشقة الرعي ودفعوا عنها السباع الضارية . والأيدى الخاطفة . وعلما
 اختلاف طباعها . وتفاوت مداركها . وعرفوا وضعها واحتياجها إلى النقل من مري

فَقَالَ أَصْحَابُهُ وَأَنْتَ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ (١)
مَا بَيْنَ يَدَيْ وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ (٢) وَمَنْبَرِي عَلَى
حَوْضِي (٣)

مَا بَيْنَ مَنْكَبِي الْكَافِرِ سِيرَةٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ (٤)
مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ (٥) (قَالَ) فَقَالُوا تَقْضِيهِمْ وَيُجْلِدُونَ
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ أَنْ فِيهَا الرَّجْمُ فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا
فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ارْفَعْ يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ قَالُوا صَدَقَ يَا
عُمَرُ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَا
مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضْرَعُ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ (٦)

كتاب
الاجازة
ابن النبطي
ابن النبطي
الرقاق
المناف
التسكاح
راوي
ابن عمر
اسامة

باب
من رمي الفم
على قراريط
فضل ما بين
القبر والمنبر
صفة الجنة والنار
سورة التوراة
ما بين من رمي الفم
على قراريط
ما بين من رمي الفم

الى آخره من مسرح الى مراح فرقوا بضعيفها . وأحسنوا تعاهدها وحفظها . ورعوها
حق رعايتها . فهو لاريب توطئة لسياسة الأمم (١) قراريط قيل هو اسم موضع .
وقيل جمع قيراط أحد أجزاء الدينار . الحديث رواه ابن ماجه .
(٢) المراد بيته قبره لانه صار فيه . وقد ورد بلفظه في بعض طرقه أي ما بين قبري
ومنبري كروضة من رياض الجنة في نزول الرحمة وحصول السعادة بما يحصل من ملازمة
الطاعة فيها للإسما في عهدته صلى الله تعالى عليه وسلم (٣) أي يعيده القادر على كل شيء ويضعه
على الحوض ليدعو الناس عليه اليه . وهذا الحديث متفق عليه .
(٤) أي ليعظم بذلك العذاب وتتضاعف المشاق وتمتلئ النار من تولى وكفر . وهذا
في حق البعض وليس الكل في سواء الجحيم سواء لانه لا ريب انهم متفاوتون في العذاب
لان من المعلوم على القطع أن عذاب من اقتصر على الشرك ليس مساويا لعذاب من قتل
الأنبياء وقتل في المسلمين وكان من المفسدين . الحديث متفق عليه .
(٥) سببه أن رجلا من اليهود زنا بامرأة منهم فأتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وذكروا له ما وقع بينهما من الواقعة فقال الخبر ولعله أوحى اليه ان حكم الرجم فيها ثابت
على ما شرع لم تعبت به الأيدي ولم يلحقه تبديل . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي
(٦) يشهد لذلك قوله جل شأنه (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين)
الآية . أي المشهيات . وجعلها نفس الشهوات اشارة الى مراكز في الطباع من محبتها
والحرص عليها . والمقام يقتضى الذم لان لفظ الشهوات عند الحكماء والعقلاء مسترذل

باب

كتاب

مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا ^(١) قَالُوا حَرَىٰ أَنْ يَنْكَحَ وَأَنْ شَفَعَ أَنْ
 يُشَفَعَ وَأَنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ (قال) ثُمَّ سَكَتَ فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَاةِ الْمُسْلِمِينَ
 فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا قَالُوا حَرَىٰ أَنْ لَا يَنْكَحَ وَأَنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَعَ
 وَأَنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلِّ
 الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا ^(٢)

سهل النكاح

مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَدِيَّتُ لَيْتَيْنِ الْأَوْصِيَّتَةُ
 مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ ^(٣)

ابن عمر الوصايا

مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِي ^(٤)
 مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْعَلُوا ^(٥)

مائدة الادب

لكون التمتع بها نصيب البهائم . وقدم النساء في الآية لعراقتهم في معنى الشهوة ولأنهم جند
 الشيطان ويصوبون بهم . وبهم يرمى السهام فتنفذ في قلوب أهل الأهواء وتقتصدون من
 عصم الله . والله تعالى ولي التوفيق

(١) الإشارة إلى رجل ذي شارة وثروة مر عليه عليه الصلاة والسلام . والاستفهام
 تقرير وتمهيد لما سيقه عليهم من التفضيل (٢) لاجته فيه لتفضيل الفقير على الغني لأنه
 لو كان التفضيل لجرّد الفقر لكان ينبغي أن يقول خير من ملء الأرض مثله لافقير فيهم .
 وانما جهة تفضيله هي لفضيلة التقوى التي ترجح بكل حظ من الدنيا وتطيش تلك الخطوط
 في جانبها وبها يسمو صاحبها على كثير من الناس ويكون له المكانة العليا في العالم العلوي
 والسفلي وهذا مما له عند الله تعالى من الكرامة بالتقوى فهي لا ريب السبب الأقوى للفوز
 بنيل كمال السعادة والنجاة في الدار الآخرة . الحديث أخرجه ابن ماجه

(٣) أي لا ينبغي لمسلم له شيء يريد الوصية فيه أن يمضي عليه زمن وجيز إلا ووصيته
 مكتوبة عنده لانه قد يعاجله الموت دون انفاذ ما يتوخاه . والوصف بالمسلم لا مفهوم له إذ
 وصية الكافر جائزة . وحكى ابن المنذر فيه الاجماع كما نقله عنه الحافظ في الفتح وتبعه
 الشوكاني في نيل الأوطار . الحديث رواه الجماعة

(٤) يريد الوصاية بالاحسان إلى الجار كما في آية (واعبدوا الله) والجار اسم
 يتناول كل من كان له قرب مكانى منك فلا يتقيد بمناخم ولا بعلم ولا ناسك ولا صديق حميم .
 والجوار مراتب بعضها أرفع من بعض كما أن للإحسان ضربا يحصل امتثال الوصية
 بإيصالها أو بعضها إلى صاحب الجوار بحسب قضايا الأحوال . ووراء هذا الاجال تفصيل
 ينظر في الأسفار الطوال . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٥) سببه كما عن راويه أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
 وصية الرجل
 مكتوبه

الوصاية بالجار

كتاب
الغازي
فضائل القرآن
الجنائز
راوي
أبو سعيد الخدري
أبو هريرة
أنس

باب غزوة بني المصطلق كيف نزل الوحي فضل من مات له ولد فاحسب

ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهى ننة^(١)
 ما من الانبياء نبي الا اعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر^(٢)
 وانما الذى اوتيته وحيا اوحاه الله الى^(٣) فازجو ان اكون اكثرهم
 تابعا يوم القيامة^(٤)
 ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الجنث الا ادخله
 الله الجنة بفضل رحمته اياهم^(٥)

غزوة بنى المصطلق فأضينا سبياً فاشتبهنا النساء وأحببنا العزل - حذر الحمل - فقلنا نزل
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال الخبر
 أى عدم الفعل ليس واجبا عليكم . وبعد أن بين حكم الفعل أبان لهم عقم نتيجته فيما يتلوه
 هنا . وفي الموضوع تفصيل ينظر مع المباحث الخلافية في كتب الفروع (١) أى ما من
 نفس كائنة في علمه تعالى إلا وهى كائنة في الوجود فاقدته جل شأنه فلا بد من ابرازه من
 العدم فلا ينفع العزل اذا أرم القضاء . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي
 (٢) أى ليس نبي من الانبياء إلا قد أعطاه الله جل شأنه من خوارق العادات ما اذا
 شوهه لا يضطر الى التصديق به الشاهد (٣) المراد به ما أنزل على قلبه صلى الله تعالى عليه
 وسلم مما أعجز الفصحاء . وأخرس البلغاء . وأزرى بمصاقع الخطباء . وليست معجزاته
 منحصرة فيه وانما هو المعجزة العظمى التى اختص بهادون غيره لان كل نبي أوتى معجزة
 لم يؤت بها غيرها تحدى بها قومهم فلم تصل قدرتهم اليها ولهذا لما كانت العرب الذين بعث
 فيهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الغاية من البلاغة جاءهم بالقرآن الحكيم الذى
 تحداهم أن يأتوا بسورة من مثله فقصرت بلاغتهم عن ذلك وتسجل عجزهم فى الكتاب
 المبين (٤) رتب هذا الكلام على معجزة الفرقان لانه باسمرارها يتجدد الايمان
 ويتظاهر البرهان بخلاف معجزة الرسل عليهم الصلاة والسلام فانها تقضت بفنائهم فغايرت
 هذه المعجزة التى لا تبيدوا ياتها لا تضحل ولا تعبت بها أيدي المبدلين (انما نحن نزلنا الذکر
 وانا له الحافظون) الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٥) من الأولى بيانية . والثانية قرآنية . والاسلام قيد معتبر لما روى مرفوعا
 من مات له ثلاثة اولاد فى الاسلام الحديث أخرجه أحمد فلا يحصل ذلك لمن مات له اولاد حال
 كفره ثم أسلم . وفي الاحتجاج بمفهوم العدم خلاف فعلى قول من لم يره حجة لوجود
 المعارض لا يمنع حصول ذلك بأقل من هذا العدد كما سأتى غير بعيد . وظاهره أن المراد
 من الولد ما كان لصلبه وفيه بحث . والجنث الاثم قال تعالى (وكانوا يضررون على الجنث
 العظيم) يريد أنهم لم يبلغوا الحلم فيكتب عليهم الاثم . وعبر بالجنث عن البلوغ اشارة

باب

كتاب

راوي

مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرَيْتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةَ
وَالنَّارَ فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُقْتَبُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ قِتْنَةِ الْمَسِيحِ
الدَّجَالِ يُقَالُ مَا عَلِمْتُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ ^(١) وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْمِنَةُ فَيَقُولُ هُوَ
مُحَمَّدٌ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ^(٢) فَأَجْبَنَاهُ وَاتَّبَعْنَاهُ هُوَ مُحَمَّدٌ
ثَلَاثًا . فَيُقَالُ نَمَّ صَالِحًا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ كُنْتَ لَمُؤْتِنًا بِهِ . وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ
الْمُرْتَابُ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ
مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ (قَالَ)
قُلْتُ وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ قَالَ وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ ^(٣) قُلْتُ وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ
سَرَقْتُ قَالَ وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ . قُلْتُ وَإِنْ زَنَيْتُ وَإِنْ سَرَقْتُ قَالَ وَإِنْ زَنَيْتُ
وَإِنْ سَرَقْتُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ ^(٤)

العلم

أسماء بنت أبي بكر

اللباس

ابو ذر

من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس الثياب البيض

الى أن المقبر في انما يؤاخذ فيه دون ما قبله . وآثره بالذكر لانه الذي يحصل بالبلوغ
بجلاف الثواب فانه ليس قيدا فيه . وخص الصغير بذلك لان الشفقة عليه أعظم والحب له
أغزر . والرحمة به أوفر . وبعض العلماء رأى أن الكبير داخل في ذلك من طريق
الفحوى لانه اذا ثبت ذلك في الطفل الذي هو كل على والديه فكيف لا يثبت في الكبير
الذي بلغ معه السعي ووصل له منه النفع وتوجه اليه الخطاب بالحقوق ولا ريب ان كارته أجل
وخطبه أكبر . والتفجع عليه أكثر . لاسيما اذا كان غصنا يافعانا فعايشة أزرأيه
ويوارره في شؤنه . ويظاها في أموره . ودليلك المشاهدات . الحديث أخرجه
النسائي وابن ماجه

(١) لم تكن عبارة الاختبار بما يشعر بالا كبار والأجلال كالرسول مثلا لما
فيه من تلقين الحجة وفوات الغرض المقصود بالذات (٢) المراد بالبينات خوارق الآيات
الدالة على نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم . والحديث متفق عليه .
(٣) أي لأن الكبار لا تسلب اسم الايمان ولا تجب الطاعة ولا توجب على صاحبها
الخلود في الدرك المقضى به عليه بل قد يتداركه العفو ولا دخول (٤) تكرير أبي ذر
ذلك استعظاما لشأن الدخول مع اقرار الكبار . وتكريره صلى الله تعالى عليه وسلم
ذلك لانكاره استعظامه وتمجيره رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء . والرغم من رغب اذا
الصق بالرغام أي التراب . يقال رغبم أنفه وأرغم الله أنفه أي ألصقه بالرغام ثم استعمل في
الدل والكره من اطلاق اسم السبب على مسببه . الحديث متفق عليه .

ما من عبد استزعه الله رعية فلم يحطها بنصحه إلا لم يجد راحة

الجنة (١)

ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة (٢) أتقروا إن شئتم
النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم . فأيا ما مؤمن مات وترك مالا فليثمه
عصبته من كانوا (٣) ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني فأنا مولاه (٤)

ما من مسلم يصبية أذي الأحات الله عنه خطاياهُ كما تحات ورق

الشجر (٥)

ما من مسلم يفرس غرساً أو يزرع زرعاً فياكل منه طير أو إنسان
أو بهيمة إلا كان له به صدقة (٦)

(١) أي ما من امرئ فوض إليه أمر رعية و وكل إليه حياتها فلم يرعها حق رعايتها
ولم يتعهد شؤونها بنصيحة لها بما فيه صلاحها وفلاحها في معاشها ومعادها إلا لم يجد عرف
الجنة مع الأولين . أو تحريمها عليه باعتبار استحلاله ذلك فيكون بذلك من الهالكين .
الحديث متفق عليه

(٢) أي أحق الناس به وأقرب اليه من نفسه التي بين جنبيه فإني لأرضى له ولا منه
الإبما فيه سعادته في حاله وما له بخلافها فانها أماراة بالسوء إلا من رحم الله (٣) المراد بالعصبة
الورثة لا من يرث بالتعصيب . وهو بذلك لانهم قوم الرجل الذين يتعصبون له ويحوظون
به (٤) أي من ترك مالا عليه لأحد أو عيالا ضائعين لعدم القوام فليأتني من يقوم مقامه
فأنا ولي المتوفى أو في عنه دينه وأكفل ضياعه . الحديث متفق عليه

(٥) هذا كناية عن اذهاب الخطايا وتجريد عنها . شبه حال الإنسان وما ينزل به
من ضرب الأسقام وأنواع الآلام الماحية لمجرحاته بحالة الشجر وهبوب الرياح الخريفية
وتناثر الأوراق عنها وتجردها عنها فهو تشبيه تمثيل لاتزاع أمور من المشبه في المشبه به ووجه
التشبيه الازالة الكلية لا الكمال والنقصان لان ازالة الأوراق عن الأشجار سبب نقصانها
وازالة المقترفات عن الإنسان سبب كماله هذا الكمال من آثار عناية تعالى به و ارادة الخيرة
حيث عجل له العقوبة في الدنيا ليزايلها وليس عليه ذنب ومن فعل ذلك معه فقد أعظم له
اللفظ وأجزل المنه . الحديث متفق عليه

(٦) المراد بالصدقة ما يترتب عليها من جزائها (يوم تجزى كل نفس بما كسبت) ولذا
قيد بالمسلم لان الكافر يرى جزاء خيره في حياته الدنيا في نفسه وأهله وماله حتى يبلغ الآخرة
وليس له فيها خير كما في الخبر شاهدته قوله تعالى (أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار

كتاب الأحكام
الاستقراض
الرضى
المزارعة
راوي
مقل بن يسار
أبو هريرة
عيسى بن
انس

يا من استزعه رعية فلم ينصح الخ
العقلاء على
من ترك ديناً
شدة المرض
فضل الزرع والفرس اذا كل منه

باب
إذا سلم الصبي فأت الخ
من استرهم
رعية الخ
قوله تعالى فامن أصله وأتى الآية

كتاب
الجنائز
الاحكام
الزكاة
راوى
يعقوب بن
معقل بن يسار
أبو هريرة

ما من مولودٍ يُولدُ إلا يُولدُ على الفطرةِ فأبواه يهودانه أو ينصرانه
أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء (١)
ما من وائل يلى رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم
الله عليه الجنة (٢)

ما من يوم يُصبحُ العبادُ فيه إلا ملكان يزلان فيقول أحدهما
اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط مسكاً تلقاً (٣)

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون) والقول بتخفيف العذاب عنهم يدفعه قوله
جل شأنه (فلا يخفف عنهم العذاب) وقوله جلت قدرته (زدناهم عذاباً فوق العذاب بما
كانوا يفسدون) الحديث أخرجه الترمذي

(١) يشير الى قوله سبحانه (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك
الدين القيم) والمراد بفطرتهم عليه خلقهم قابلين له غير نابين عنه ولا منكرين له لكونه على
مقتضى العقل السليم والنظر الصحيح حتى لو تركوا وفطرتهم لما اختاروا ديناً آخر عليه .
ولا إشكال على العموم بما ورد في الغلام قتييل الخضر عليه السلام من انه طبع كافر الآن
معنى ذلك أنه قدر لو عاش يصير كافراً بعارض من عوارض الشقاء إما بغواية أو إغواء .
وهذا هو المراد بما ورد في الخبر من أن الشقى شقى في بطن أمه وذلك لا ينافي الفطرة على الدين
القومى . وتنتج أى تلد . وجمعاء أى مجتمعة الأعضاء تامتها . وجدعاء أى مقطوعة الأطراف
أو واحدها . المراد أنها لا جدع بها بل هى سوية الأطراف (مسلمة لاشية فيها) ولولا
تعرض الانسان اليها لبقيت سلمية كما ولدت . ضرب ذلك مثلاً للولد فإنه يولد متياً لقبول
الحق طبعاً وطوعاً ولو خلى وما خلق عليه لآذاه اليه لأن حسن هذا الدين ثابت في النفوس
وانما يعدل عنه لطارى من الطوارئ البشرية . الحديث متفق عليه

(٢) أى لان الله جل شأنه انما قلده الامارة على عباده واسترعاة عليهم ليديهم لهم النصح
ويأخذ بأيديهم الى ما ينجيهم من المهلكات ويرشدهم الى الطريق الأستد الأقوم . فلما أسلك
نفسه في غير الصراط السوى أنفذ الحكيم فيه حكمه ولم يرض عنه خصمه . وقد تقدم لك
في هذا الوعيد كلام غير بعيد فانظرو . هذا تهديد شديد لأئمة الجور الذين جعلهم الله تعالى
كفلاء أمناء على خليفة تهفعدوا عن جادة الأمانة وتطرقوا طرق الخيانة الموجبة لتوجيه
الطلب اليهم بما أودعوه من الأمانة (يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله) والله
تعالى ولى التوفيق

(٣) اعطاء الخلف للنفق مقيد بما اذا أنفق ما أتج اليه من النعمة في طاعة الله سبحانه
لا في مرضات النفس والهوى . وذلك اما في الحياة الدنيا كما يعطيه الظاهر . أو في الدار

مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مَأْمَنَ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ ^(١) وَالْأَقْدَمُ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ. فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا
تُكَلِّمُنِي عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنْ أُمَّمِنَ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى
عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ
أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ^(٢) قَالَ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُسْرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا
أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُسْرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ^(٣) ثُمَّ قرَأَ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى
الآيَةَ ^(٤)

الجناز على

موسمعة الحديث من القبر

مَا مِنْكُمْ مِنْ امْرَأَةٍ تَقْدِمُ ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابٌ مِنَ النَّارِ ^(٥)

الآخرة بالثواب الذي دونه كل خلف . والابهام أولى ليتناول نعم الله جلَّ إنعامه في الآخرة
والأولى . والتلف سلب وليس بعباءة فالتعبير به لئلا كلف متلوّه

الخبر يرشد إلى البذل ويستبعض النفوس إلى السخاء وينفر عن قبض اليد على المال . فلا
ينبغي لمن رزق مالا أن يخشى الضيعة بصرف بعضه في مصارف الخير أو يخاف عدم العوض
فالتلف أمر لا يتخلف . والوعده ووعده غير مكذوب أي به كتاب لا ريب فيه (وما أنفقتم من
شيء فهو يخلفه وهو خير الزاقيين) الحديث رواه مسلم والنسائي

(١) النفس المنفوسة المولودة يقال نفست المرأة فهي نفساء إذا وضعت والولد
منفوس . وهذه الجملة بدل مما قبلها . وفي رواية عطفها عليها . وفي روايات الاختصار على
الجملة الأولى (٢) أي أفلا نعتقد على ما كتب علينا ونذر مشقة العمل فإنا نسير إلى ما قدره
تعالى في الأزل فلا فائدة في السعي مع سبق القضاء فإنه لا يرد قضاء مبرما ولا يدفع قدره مقدورا
(٣) الجواب . لا مشقة . وإياكم والتصرف في شؤون الربوبية . وعليكم بما أمرتم به
فكل يسر لما خلق له . وإن عمله في العاجل . دليل مصيره في الآجل . وهذه الأمور في
حكم الظاهر . ووراء ذلك حكم القدير . وهو الحكيم الخبير (٤) ثقة الآية (وصدق
بالحسنى فسيسره اليسرى . وأما من يخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسره اليسرى)
المراد بالأعطاء العبادة المبالية . وبالأتقاء ما يشمل سائر العبادات فعلا وتركا . وبالتصدق
ما يعم التوحيد وغيره مما يجب الإيمان به . والتيسير التهيؤ . واليسرى الخصلة التي تؤدي
إلى يسر وراحة كدخول الجنة ومبادئه . والمراد بالاستغناء الاستغناء بشهوات الدنيا عن
نعيم الآخرة . وبقية المقابل موكولة إلى العلم مما تقدم والله سبحانه أعلم . الحديث أخرجه
مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٥) الضمير في كان من جملة التقديم المفهوم من التركيب . والكلام على

فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ وَاثْنَيْنِ قَالَ وَاثْنَيْنِ

مَا هَذِهِ النَّبْرَانُ (١) عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ قَالُوا عَلَى لَحْمٍ قَالَ عَلَى أَيِّ لَحْمٍ قَالُوا لَحْمُ حُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ قَالَ أَهْرَقُوهَا وَأَكْسِرُوهَا (٢) قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ نُهْرِقُهَا وَنَنْسَلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ (٣)
مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يُسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِزْعَةٌ لَحْمٍ (٤)

مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حَزَنٍ وَلَا أَذَى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكِمُهَا إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ (٥)

الحديث ينظر في خبر ما من الناس من مسلم الخ . وقد تقدم وما بالعلم من قدم . والله تعالى ولي التوفيق

(١) سببه أن القوم لما حاصروا واخير أصابتهم مخمصة ثم فتحها الله تعالى عليهم حصنا حصنا فله أسمى الناس مساء يوم فتحها أوقدوا نيرانا كثيرة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الخبز (٢) أهريقوها أي أريقوها فانها راجس وقدر . والكسر للقدر المعلومة من المقام بالضرورة (٣) الاشارة الى الغسل المفهوم من الفعل . والله سبحانه أعلم (٤) مزعة اللحم المتفقه منه . ذلك يحتمل أن السائل يأتي يومئذ يساقط القدر . يرشد اليه مارواء الطبراني وغيره من فوعا لا يزال العبد يسأل وهو غنى حتى يخلق وجهه فلا يكون له عند الله وجه . أو المراد ذهاب رواء وجهه لأن حسنه بما تكون من المادة اللحمية فعبر باللزوم وأراد لازمه . وخص الوجه لتقع العقوبة في موضع الجنابة لكونه أذله بالسؤال . وأيضا قد عرف أن الصور في الدار الآخرة تختلف باختلاف المعاني لقوله جل شأنه (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) فالذي يبذل وجهه في الحياة الدنيا من غير بأس وضرورة بل للتوسع والتكثير يشوه وجهه لينظر للناس صورة المعنى الذي خفي عليهم منه . أما من أدام سؤاله لدوام موجه فهو بعيد من هذا الوعيد . والله تعالى ولي التوفيق (٥) النصب التعب . والوصب المرض . والههم والحزن مترادفات وبعضهم خص الأول بالآتي والثاني بالغابر . والأذى ما يلحقه من تعدي الغير عليه . والغم الكرب والأكثرون على أنه لا فرق بين الغم والحزن . الحديث بظاهره يرشد الى أن المصائب بمجرد ما عن الصبر مكقرات لما أثقل الأزر من الأوزار . وأما الصبر فقد زائد ووراء ذلك ما يقيد به . والقبول في هذا واسع والفضل أوسع (والله ذو الفضل العظيم) وأخرجه مسلم والترمذي

كتاب العلم
راوي أبو سعيد الخدري
الغازي
سلطان بن الأكوع
ابن عمر
وجوب الزكاة
المرضي
أبو سعيد الخدري
هل يجعل النساء يوما
على حدة في العلم
غزوة خيبر
من سأل الناس
تكثر
ما جاء في كتابه المرش

باب

الاستغفار
من المصيبة

قوله تعالى ولئن يؤمنن لئن المرسلين

كتاب

الزكاة

احاديث الانبياء

راوي
ابو سعيد الخدري
ابن عباس

مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ
وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا
وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ (٢)

مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى (٣)
مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (٤) . وَأَمَّا
خَالِدٌ فَانْكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا قَدْ أَحْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٥)

(١) أي فلن أخبأه عنكم وامنع منكم . صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين
استتر فده أناس من الانصار فأرقدهم ثم استعطوه فأعطاهم حتى يقدماعنده (٢) أرشدهم
صلى الله تعالى عليه وسلم إلى فضيلة العفاف بعد أن أرقدهم . ثم ارتقى في الارشاد إلى مرتبة
أسمى ونههم على التجميل برياض الاستغناء عن الاغيار ثم ظهر بهم إلى مستوى أوقفهم فيه
على أعلى درجات الكمال وأبان لهم أن نيل ذلك بالتدريج بدروع الصبر على شظف العيش
ومكاره الدنيا وأوسع لهم القول في فضله مع قوله تعالى (ان الله مع الصابرين) الحديث
متفق عليه

(٣) أي ليس لأحد أن يفضلي على يونس عليه السلام ولا يجوز له أن يخوض في
التفضيل بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالرأي بل يقف عند البرهان القطعي لان الظن
في الاعتقادات لا يغني عن الحق شيئاً . والكتاب ناطق بالتفاضل وأنهم متفاوتو الاقدار
(تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات) والدلائل
متضافرة على تفضيل نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم على سائرهم . وانما صدر ذلك منه على
سبيل التواضع فلا يعارض خبر أناسيد الناس يوم القيامة - تقدم - الصادر منه على
طريق التحدث بالنعمة التي أوتيا . وخصه بالذم كرخشية على من سمع قوله تعالى (فلا
تكن كصاحب الحوت) أن يقع في نفسه تنقيصه وخط من مرتبته فبالغ في ذم كرفضه
سنة الهدى التريفة . الحديث أخرجه النسائي

(٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد
والعباس الاعطاء فقال الخبر أي ما يكره شيئاً من منع الزكاة لشيء إلا لاغناء الله تعالى آياه
أي فكان غناه أذاه إلى كفر أنعمه تعالى عليه ففيه تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضرب
من ضرور البديع . وتقريب بسوء الصنيع في مقابلة الاحسان . وقرن اسمه عليه الصلاة
والسلام باسمه تعالى لأنه كان سبباً لدخوله في الاسلام فأصبح غنيا بعد فقره بما آفاه الله على
رسوله وأباح لأمته من الغنائم وهو كقوله تعالى (وما تقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله
من فضله) (٥) أي وقف بدروع ما أعدته من آلات الحرب في سبيل الله تعالى فلازكاة

باب قول الله تعالى وفي الزقاب الآية

مثل البخيل والتصدق
فمثل ذكر القدر وجل
قوله تعالى يا أيدي سفرة

راوى
ابو بصير
ابو موسى الأشعري
عائشة
الصحوات
التفسير

وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَعَمَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ عَلَيْهِ
صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا (١)

مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبْتَانٌ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ تَدْيِيهِمَا
إِلَى تَرَاقِيهِمَا (٢) فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَعَتْ أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى
تُخْفَى بَنَانُهُ وَتَعْفُو آثَرُهُ (٣) وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِمَتْ
كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا فَهُوَ يُوسِعُهَا فَلَا تَسْعُ (٤)

مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ (٥)
مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبِرَّةِ (٦)
وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ (٧)

عليه فيها (١) أى فالصدقة المطالبة منه ثابتة عليه سيتمتق بها ومثلها معها كرمانيه .
وانما ألزمها بتضعيفها ليكون ذلك أنقى للذم عنه . وأرفع لقدره . وأنبه لذكوره .
الحديث متفق عليه

(٢) المراد بالجبة الدرع . والتراقى جمع ترقيق العظم الناقى أعلى الصدر (٣) سبعت
أى عمت . وتعفو أثره أى تمحو أثر قدمه لسبوغها وهذا كناية عن كون الصدقة تسرا الأنام
وتمحو أثرها (ان الحسنات يذهبن السيئات) (٤) المراد أنه إذا أراد البخيل أن يتصدق
شحت نفسه وضاق صدره وانقبضت يده عن اسداء الخير الى الغير ولو أراد بسطها المعروف لم
تطعه أنامله . الحديث متفق عليه

(٥) شبه الذكاء كرا الذى تعالى ظاهره بحلية الطاعة وقلبه بنور العرفان بالحى الذى
تزين ظاهره بمشراق الحياة فيه وباطنه بنور العلم والادراك . وغير الذكاء كرا بالميت الذى
هو عاطل ظاهره مظلم باطنه . والمراد بالذكرا الطاعة القولية فيتناول دراسة العلم
والذكرا الحكيم . الحديث رواه مسلم بمعناه

(٦) السفرة جمع سافر بمعنى سفير . والمراد بهم رسل الوحي المتوسطون بين الله
جل شأنه وبين أنبيائه عليهم الصلاة والسلام . المعنى صفة حافظ القرآن الواقف على معانيه
العامل بما فيه كأنه مع السفرة عامل بعملهم سالك مسالكهم من حيث كونه يحفظه ويؤديه
الى المؤمنين ويكشف لهم ما يلبس عليهم من غوامضه (٧) أى أجر القراءة وأجر العناء
أى قتله كمثل من يحاول عبادة شاقة يقوم بأعبائها مع شدتها وصعوبتها عليه . وهذا
التضعيف لا يستلزم أن يكون صاحبه أكثر جزاء وأجزل عطاء من الماهر الذى وضع فى
درجة السفرة . الكرام البررة . الحديث رواه الجماعة

مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ ^(١) فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنْ تَرَ كُوفَهُمْ وَمَا آرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا جَمِيعًا ^(٢)

النصارى بن بشير

الشركة

هل يفرع في التسمية:

مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ ^(٣) كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ . وَتَوَكَّلْ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بَأَنَّ تَوَفَّاهُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ^(٤)

أبو هريرة

الجهاد

أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله

مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ فَعَمَلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا عَمَلْنَا بِاطْلٍ ^(٥) قَالُوا لَا تَفْعَلُوا أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا فَأَبَوْا وَتَرَكَوْا

(١) أي اقترحوا على المنفعة بطبقاتها لا اشتراكم فيها (٢) الأخذ على الأبدى كناية عن الكف بالفعل ان لم ينجح القول . هكذا اقامة الحدود يحصل بها النجاة لمن أقامها وأقيمت عليه والاهلاك العاصي بمقارفة المعصية والمتقاعد عن الزجر بالرضا بها والله تعالى الهادي الى سواء السبيل . الحديث رواه الترمذي

(٣) يشير الى اعتبار الاخلاص ويرشده اليه . المجاهد لا يرتقي الى درجة الاخلاص الا اذا اغبرت قدمه في سبيله تعالى لتشيده دينه لا لغرض متولد من مرض قلبي وذلك يسير على من غلبت فيه القوة العقلية على القوة الحيوانية (٤) توكل الخ أي تكفل له بذلك على وجه التفضل . وقد تقدم لك القول عليه في خبر انتدب الله الخ فانظر ما انت شئت . الحديث أخرجه النسائي

(٥) المثل مضروب للامة مع نبيهم . والممثل به الاجراء مع من استأجرهم . وفي العبارة قلب أي كمثل قوم استأجرهم رجل الخ . والمراد بهم اليهود . وفي رفضهم الأجر إشارة الى أنهم كفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد . وبطلان العمل يشير الى حبوطة بكفرهم بعيسى إذ لا ينفعهم الاقتصار على الايمان بموسى بعد بعثة الاول عليهما السلام

باب

كتاب

راوي

وَأَسْتَأْجِرُ آخِرِينَ بَعْدَهُمْ ^(١) فَقَالَ أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَلَكُمْ الَّذِي
 شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالُوا لَكَ
 مَا عَمَلْنَا بَاطِلٌ وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُمْ أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ
 عَمَلِكُمْ فَمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَأَبَوْا فَأَسْتَأْجِرُ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا
 بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَأُسْتُكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ
 كَلَيْمًا ^(٢) فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا النُّورِ ^(٣)

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا
 فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكَفَأُ بِالْبَلَاءِ ^(٤) وَالْمَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى
 يَقْضِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ ^(٥)

مَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسُّوءِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ فَحَامِلُ
 الْمِسْكِ أَمَا أَنْ يُحْذِيكَ وَأَمَا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَأَمَا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً .
 وَنَافِخُ الْكَبِيرِ أَمَا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ وَأَمَا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً ^(٦)

(١) هم النصارى (٢) استكملا وذلك الأجر بإيمانهم بمن مضى من الرسل صلوات الله
 تعالى عليهم مع الإيمان بنبيهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (٣) أى فذلك مثل المؤمنين
 ومثل ما قبلوه من نور الهدى وما أضاء لهم من الحق الحقيق بالقبول . والله تعالى ولى التوفيق
 الى أقوم طريق

(٤) الخامة أول ما ينبت على ساق . وجه التشبيه أن المؤمن من حيث أنه إذا جاء
 أمر الله تعالى خضع له ورضى به . وارتجى فيه المثوبة والأجر . فإذا سرى عنه وكشف
 ما به من ضرر سر وشكر . وهكذا شأنه مادام في هذه الدار . يلقبه الاختبار . لترفع له
 درجات أو تحط عنه أوزار . فينبغى له أن يرى نفسه معزولة عن استيفاء اللذات . معروضة
 للكوارث والمضيات . مخلوقة للدار الآخرة دار وروده . وجنة خلوده (٥) يريد أن
 مثل الكافر كمثل شجرة صنوبر ليست بجوفاء معتدلة ثابتة لا تفيؤها الرياح ولا تميلها
 العواصف حتى يقضمها الله جل سلطانه مرة واحدة في الوقت الذى سبقت ارادته أن
 يقضمها فيه . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٦) الكبير بالياء آلة الحداد التى ينفخ بها وأما بالواو فجمرة . ويحذيك كيعطيك
 وزناومعنى . فى الحديث ارشاد الى مجالسة الصالح فجالسته خير من الوحدة لأنه إما أن

الاجارة من المصر الى النيل

مجاهد في كفاية المرض

المسك

الاجارة

المرض

التبايح

أبو موسى الأشعري

أبو هريرة

أبو موسى الأشعري

مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب
أرضاً فكان منها نقيّة قبلت الماء فأنبتت الكلاً والعشب الكثير ^(١) وكانت
منها أجاديب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا ^(٢)
وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تذهب كلاً ^(٣)
فذلك مثل من فقه في دين الله وتعمه ما بعثني الله تعالى به فليعلم وعلم
ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به ^(٤)
مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً فجعل الفرائش وهذه

العلم

أبو موسى الأشعري

فضل من علم وعلم

يزودك من دعائه بغير مسألة منك بما ينفعك . أو يجود عليك من علومه بما يرفعك . وإما
تعاقدته على عمل صالح . وإيمان نشتم منه ما عساه يؤثر أثر احسان في قلبك . وتنفير من
مخالطة صاحب البدع لانها إيمان تهوت على المرء أمر المعاصي وتبطل نفرة القلب منها
فيترف منها ما يوقعه في سواء الجحيم . وإيمان يسرى اليه سوء فعله فيعلق به كاتعلق الريح
بالثوب على غير شعور منه لأن المرء لا يجالس فاسقاً حيناً من الدهر مع كونه منكراً عليه
في باطنه الا لو قاس نفسه على ما غير لأدرك بينهما تفرقة في النفرة عن الفساد إذ يصير بكثرة
المشاهدة هينا على الطبع وانما الوازع الرادع له شدة وقعته في القلب فاذا صار مستصغراً
بطول المشاهدة أو شك أن تصل القوة الوازعية يذعن الطبع لليل اليه وكلما طالت
المشاهدة للكبائر من غيره استحقق الصغائر من نفسه ولذلك يزدرى الناظر من الأغنياء الى
الأغنياء ما أتبع له من النعم . الحديث متفق عليه

(١) عطف العشب على متاوه من عطف الخاص على العام لأن الكلاً النبات
مطلقاً . والعشب الرطب منه (٢) أجاديب احداها سجدية بفتح أوله وكسر ثانيه وقد
يسكن ضد الخصبه فهي لا تشرب ماء ولا تنبت كلاً (٣) القيعان جمع قاع الأرض المستوية
الملاء (٤) ضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثلاً لما جاء به من الدين بالغيث العام
الذي يأتي الناس حال حوجهم اليه . ثم شبه المبعوث اليهم بالأرض المختلفة فمنهم من علم
وعمل وعلم فهو كالأرض النقية شربت من المطر فحيت بعد موتها وأخصبت فنفعت .
ومنهم الجامع للعلم المستغرق لزمانه فيه غير انه لم يعمل به لكنه أداه الى الغير فهو كالأرض التي
يستقر فيها الماء فينتقع بها الناس دونها . ومنهم من ختم الله على سمعه وقلبه وجعل على
بصره غشاوة فلم يلتفت الى ما جاء به عليه الصلاة والسلام من الهدى والعلم فهو كالأرض
الصماء الملاء المستوية التي يمر عليها الماء من السحاب فلا انتفاع ولا تنفيح . في الحديث
تعرض الى أعلى الأقسام من المشبه وأدناها وطي ذكراً ما بينهما العلم بما تقدم والله سبحانه
أعلم . وأخرجه مسلم والنسائي

قوله تعالى ووهبنا
لداود سليمان الآية

الاستعاذ عن العاصي

كتاب
احاديث الانبياء
ابراهيم
ابوموسى
الرقاق
ابن عمر
الطلاق

الدَّوَابُّ تُتَعُّ فِي النَّارِ (١)

مثلى وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ رَأَيْتُ
الْجَيْشَ بَعَيْنِي فَأَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ (٢) فَأَلْتَجَاءُ النَّجَاءَ (٣) فَأَطَاعَتُهُ طَائِفَةٌ فَأَذْلَجُوا
عَلَى مَهْلِهِمْ فَفَنَجَّوْا (٤) وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَجْتَا حَهُمْ (٥)
مَرَّةً فَلْيُرَا جَمْعَهَا ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضٌ ثُمَّ تَطْهَرُ ثُمَّ إِنْ شَاءَ
أَمْسَكَ بَعْدُ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ (٦) فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ
يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءَ (٧)

مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ (٨) فَقِيلَ لَهُ إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ

(١) أى صفة ما بعثني الله تعالى به من ارشاد عباده لما ينجيهم مما يرد بهم في هوة
الشقاء وصفة ما طوعت لهم أنفسهم من التماذى على الغواية المفضية الى تلك الغاية كصفة
رجل أوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعلت تلك الحشرات تتقعق فيها وهو يذودهن عنها .
شبهه تساقط المخالفين في النار يوم يكون الناس كالفراس المبتوث وحرصهم على الشهوات
لظنهم المنفعة فيها مع منعه اياهم منها باقحام الفراش في نار الدنيا لا غتراره بظاهر ما يراه من
الضوء فكلاهما مناهفت على هلاك نفسه ساع في تدميرها لجهله وضعف تمييزه . والله تعالى
ولى التوفيق

(٢) قيل الأصل فيه أن رجلا لقي جيشا فسلبوه متاعه وأسروه فانفلت الى قومه
عريانا فأخبرهم بما وقع له انذارا لهم وتحذيرا عن اقامتهم في هذا المقام . ولو قوفهم على
حقيقته وعدم جريان عادته بالتعري وبعبءه عن الاختلاق تحققوا صدقه وقطعوا به هذه
القرائن فضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه ولما جاء به مثالا بذلك لما أبداه من
الحواريق الدالة على القطع بصدقه تقريرا لأفهام المخاطبين بما بالقونه (٣) أى اطلبوا
النجاء بالارتمال فانكم لا تطيقون مقاومة ذلك الجيش ولا قبل لكم بجنوده لكثرة عدده
وعدده بييد من يقابله . وليس في مقدور أحد أن يقاتله (٤) الادلاج السير أول الليل
(٥) أى أنهم الجيش صباحا فاستأصلهم (واذا أراد الله بقوم سوا أفلامر دله وما لهم من
دونه من وال) الحديث متفق عليه

(٦) سببه أن الراوى طلق امرأته في حيض فسأل عمر رضى الله عنه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عن حكمه فقال الخبر . وفي مرتبة الأمر خلاف ينظر مع علة هذه الغاية في
كتب الفروع (٧) أمر الله اذنه في قوله جسد شأنه (فطلقوهن لعدتهن) الآية .
الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٨) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في مرض موته

باب

كتاب

راوى

اذا قام مقامك لم يستطع أن يصلى بالناس ^(١) وأعاد فأعادوا له ^(٢) فأعاد
الثالثة فقال انكن صواحب يوسف ^(٣) مروا أبا بكر فليصل بالناس
فخرج أبو بكر فصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فخرج
يهادى بين رجلين ^(٤) كأنى أنظر إلى رجله يخطان الأرض فأراد أبو بكر
أن يتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك ثم أتى به حتى
جلس إلى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وأبو بكر يصلى
بصلاته والناس يصلون بصلاته أبي بكر ^(٥)

وفي رواية جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلى قائماً
مرؤه فليتكلم وليستظل وليتعد وليتم صومته ^(٦)
مضت الهجرة لأهلها ^(٧)

عائشة

ابن عباس

بجاشع

علاء الدين

علاء الدين

علاء الدين

علاء الدين

(١) ذلك مقول الراوية (٢) في رواية فعاودته فايراد الجمع هنا اقامة لمن كان موجودا اذذاك
مقام الموافق لها على ذلك (٣) أى مثلهن في مغايرة الظاهر للباطن والخطاب وان كان بصيغة
الجمع فالمراد عائشة وحدها كما أن المراد من الصواحب زليخاء فقط . وجه المشابهة بينهما
أن امرأة العزيز استدعت النسوة واعتدت لهن متكا وأظهرت لهن الاكرام ومرادها
أن ينظرن الى حسن يوسف حال خروجه عليهن ويعذرنها في محبته . وأن أم المؤمنين
رضي الله عنها أظهرت أن سبب ارادتها صرف الامامة عن الصديق رضى الله عنه كونه
شديدا الحزن رقيق القلب لا يستطيع أن يقوم مقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . ومرادها
أن لا يتساءم الناس به كما صرحت بذلك فيما بعد كما في خبر (٤) أى يعتقد عليهما متبايلا في
سيره من شدة الضعف . والتهادى التمايل في المشى البطيء (٥) أى بتبليغه الدعاء على
فعله صلى الله تعالى عليه وسلم لانهم مقتدون به لئلا يستلزم الاقتداء بما موم . الحديث رواه
مسلم والنسائي وابن ماجه

(٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم ينهاه ويخطب اذا برجل قائم في الشمس
فسأل عنه فقالوا نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم وأن يصوم فقال الخبر . وانما
أمره باتمام صومه لأنه فرقة مشروعة بخلاف البواقي فانها ليست من القربات في شئ وان
الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغنى . الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه

(٧) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أنه راوى الخبر وطلب منه المبايعة
على الهجرة . أى مضى حكمها لأهلها الذين هاجروا قبل الفتح فلا هجرة بعده ولكن جهاد

باب في الحوالة
في شرح امامة الاذني عن الصغير لا يدري متى يحيى المطر الا الله

كتاب
الموالات
التيقة
الاستسقاء
راوى
ابو هريرة سلمان ابن طاهر الضبي
ابن عمر

مَظَلُّ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ ^(١) وَإِذَا أَتَبَعَ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلَى فَلْيَتَّبِعْ ^(٢)
مَعَ الْغُلَامِ عَقِيْقَةٌ ^(٣) فَأَهْرِيَةٌ وَأَعْنَهُ دَمًا ^(٤) وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْآذَى ^(٥)
مِفَاتِحُ النَّيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ . لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدِي
وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ . وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا .
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ . وَمَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ ^(٦)
مَنْ أَيْنَ هَذَا ^(٧) قَالَ بِلَالٌ كَانَ عِنْدِي تَمْرٌ رَدِيٌّ فَبَعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ
بِصَاعٍ لِيَطْعَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ
ذَلِكَ أَوْهٌ أَوْهٌ ^(٨)

ونية يحصل بهما المرء ما يتوخاه مما هو في معنى الهجرة . الحديث متفق عليه
(١) أى ارجاء ما استحق أداؤه بغير عنبر كبيرة (٢) أى اذا وأحيل الدائن بالدين
على موسر فيحتل لنافيه من التيسير على المدين . ذكر هذه الجملة اثر ما قبلها يشعربأن
الأمر بقبول الحوالة مغلل بكون مظل الغنى ظلما . والسبب فيه أنه اذا تقررت لك كونه
ظلمًا والظاهر من حال المسلم التنزه عنه فيكون ذلك سببا للأمر بقبول الحوالة عليه لأن
به يحصل المقصود سالما من ضرر المظل والله سبحانه أعلم . الحديث أخرجه مسلم والترمذى
والنسائى وابن ماجه
(٣) العقيقة الذبيحة التى تذبح يوم سابع المولود (٤) أى لانه من نهن به لما فى
منتقى الأخبار كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق رأسه رواه
الترمذى وصححه . ومعناه أنه لا يتم بمن نشأته دون فكه بقيام المنعم عليه بالشكر الذى سنه
له صلى الله تعالى عليه وسلم فى هذه النعمة (٥) الاماطة الازالة . والمراد بالأذى ما هو أعم
من ازالة الشعر . الحديث رواه الجماعة الامسما
(٦) المفاتيح جمع مفتاح كقبر آله الفتح كالفتاح . والدراية علم الشئ بضرب من الخيل .
جعل للغيب مفاتيح على طريق الاستعارة المكنية . وعبر بذلك لتقريب الأمر على السامع
يريد اقناط الغير من الوصول الى علم خزائن هذه الخمس لأنه اذا نعمت عليه الطرق الموصلة
اليها وجهل مفاتيحها فكيف بتلك الخزائن وما أودع فيها من الأسرار التى استأثر بها العليم
الخبير . هذا وقد تقدم لك كلام فى هذا المقام على خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم بارزا الخ
فألفت نظرك اليه . والحديث متفق عليه
(٧) الاشارة الى تمر برزنى - ضرب من التمر جيد - أتى به بلال اليه عليه الصلاة
والسلام فنقب عنه ليكون على بينة من أمره (٨) أوه كلمة تقال عند الشكاية والتوجع

عَيْنُ الرَّبِّ بَا عَيْنُ الرَّبِّ بَا ^(١) لَا تَفْعَلْ وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ فَبِعِ التَّمْرِ يَبِيعُ
آخِرَ ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ

كتاب

الوكالة

الفتن

الزكاة

ابو هريرة

باب
إذبايع الوكيل ظهور الفتن
بمعاقبها

أهم ما في الزكاة

مَنْ شَرَكَرَ النَّاسَ مِنْ تَذْرِكُهُمُ السَّاعَةَ وَهُمْ أَحْيَاءُ ^(٢)

مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مِثْلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعُ
لَهُ زَبَيْبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٣) ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِزْمَتَيْهِ يَعْنِي شِدْقِيهِ ^(٤) ثُمَّ
يَقُولُ أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَنْزُكَ ^(٥) (قال) ثُمَّ تَلَا وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ
الآية ^(٦)

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ

من الأمور وبما حذفنا وأوها . وإنما تأوه صلى الله تعالى عليه وسلم ليكون أبلغ في النهي
وأشد في التحذير (١) أي لما فيه من التفاضل . العذر للقر في فافعله بعمد ولكنه
أخطأ في اجتهاد حيث اهتم بأمر متبوعه صلى الله تعالى عليه وسلم وأراد انتقاء الجيد من
المطعوم فوقع في غيره من الفعل ولكنه أوصله إلى علم ما لم يعلم . الحديث أخرجه
مسلم والنسائي

(٢) لاتفاق بين هذا . وخبر لا تزال طائفة من أمتي قائمة على الحق لا يضرهم من
خالفهم حتى يأتي أمر الله . فالمراد بالأمر كما روى مرفوعاً يرجح لئنه يبعثها الله تعالى فلا تدع
أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته . كما أن المراد بالساعة ما يتقدمها من النفخة
الأولى كما في الخبر إذ لا بد من القضاء على هذه النسأة . يرشد إليه قوله تعالى (ونفخ في
الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام
ينظرون) والله سبحانه أعلم

(٣) المراد بالشجاع هنا الذئب كرم الأفاعي الذي يقوم على ذنبه ويواهب الرجل
وربما بلغ الفارس . والزببتان همان ككتان سوداوان على عينيه وهو أشد نوعه وأخبثه
(٤) أي جانبي فيه (٥) يقول ذلك ليزداد غصته وحسرة (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا
من أتى الله بقلب سليم) (٦) تلاوة الآية أثر الحديث ترشد إلى أن المراد بالتطويق فيها
على ظاهره كما عليه جمهور المفسرين . وفي الآية بيان حال البخل وسوء عاقبته ومخطئة
أهله في دعواهم خيرته أي لا يحسبن الباخلون بخلمهم بزكاة أموالهم خيراً لهم بل هو شر
عظيم . يجر إلى أمر وخيم . ثم بين كيفية شريته لهم بقوله (سيطوفون ما بخلوا به يوم
القيامة) الآية . الحديث رواه النسائي

أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا (١)
 قَالُوا أَفَلَا بُشِّرُ النَّاسَ قَالَ أَنْ فِي الْجَنَّةِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى
 لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (٢) فَذَا
 سَأَلْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أَرَاهُ
 قَالَ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ (٣) وَمِنْهَا تَنْفَجِرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ (٤)
 مَنْ أٰتْبَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ (٥)
 مَنْ أٰتْبَاعَ فَنَحْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَبَّرَ فَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ (٦)
 وَمَنْ أٰتْبَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ (٧)
 مَنْ أٰتَبَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ (٨)

باب كتاب راوى
 الجهاد
 البيوع
 المساقاة
 الزكاة
 درجات المجاهدين الخ
 ما يذكر في بيع الطعام الخ
 الرجل يكون له عمرا وشرب الخ
 الثمار التي تروى بالتمرة

(١) عدم ذكر الرزق كنبين الباقيين إما لعدم فرضهما إذ ذاك أو لسقوطهما من بعض الرواة أو لعدم تناول حكمها عموم أفراد المكلفين فان الزكاة لا تجب إلا على مومر . والحج لا يجب إلا على من استطاع إليه سبيلا . والمراد بوجوب الحق على الله سبحانه تحقيق الوقوع لاحقيقة الوجوب نظير قوله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (٢) بشرأولاد دخول الجنة لمن آمن وعمل عملا مفروضا عليه وسوي في الدخول بين المجاهد والقاعد في المرتبة لأنه (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيرأولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) ولذا لما استجازوه صلى الله تعالى عليه وسلم في التبشير أبان ما فضل به المجاهد بقوله ذلك دفعا لما يفهم من التساوي المتقدم فقد فضل الله المجاهدين على القاعدين أجزا عظيمة درجات (٣) أراه أي أظنه (٤) أي الأنهار المشار إليها في قوله جل شأنه (فيها أنهار من ماء غير آسن) الآية . والله سبحانه أعلم (٥) سبب النهي مصرح به في الخبر الآتي في موضعه . نهى صلى الله تعالى عليه وسلم أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه الحديث وانظره . وفي كون النهي قاصرا على الطعام أومتعديا الى غيره خلاف ليس هذا الوجيز موضع تفصيله . الحديث رواه الجماعة إلا الترمذي (٦) التأخير التلقح . مفهومه دخول الثمرة في المبيع اذا بيع قبل التأخير . وهو موضع ليس بالوفاقي والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه (٧) حكم البائع بالمال لأن المملوك لا يملك . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (٨) سمي هذا ابتلاء لموضع الكراهة للبنات وكانت العرب تتدهن (واذ بشر أحدكم بالأنثى نزل وجهه مسودا وهو كظيم) وكونهن له سترا من النار مقيد بالاحسان

مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا
 وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا فَانَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ
 (١) وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَانَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ
 مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ فَلَا تُسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا
 أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا (٢) (قَالَ) فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ
 (٣) وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ مَنْ أَبِي
 (٤) فَقَالَ أَبُوكَ حُدَافَةَ ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ
 فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِحَمْدِهِ نَبِيًّا فَسَكَتَ (٥)

كتاب

أبو هريرة

الاجاب

أنس

مواقيت الصلاة

باب

اتباع الجنائز من الاجاب

وقت الظهر عند الزوال

البين كافي رواية أي فاذا أحسن البين بكفالتين ووقائتين كثر له وقاية من النار. الحديث
 أخرجه مسلم والترمذي

(١) استدلل به من يرى المشي خلف الجنائز أفضل منه أمامها لأن ذلك هو حقيقة
 الاتباع حسا . ومن رجع أفضليته أمامها حمله على الاتباع المعنوي أي المصاحبة . والمراد
 بالقيراط كما ذهب إليه الأكثرون أنه جزء من أجزاء معلومة عند العالم الخبير . وقد قررها
 صلى الله تعالى عليه وسلم للفهم به مثله القيراط بأحد . وأراد تعظيم الثواب فثله للعيان
 بأعظم الجبال خلقا . وأكثرها إلى النفوس المؤمنة حبا . لأنه الذي قال في حقه انه جبل
 يحبنا ونحبه . الحديث أخرجه النسائي

(٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين بلغه أن قوما من المنافقين أرادوا
 أن يسألوه سؤال تعجيز وعيبت عليهم الأنبياء يومئذ أنه مؤيد بالوحي السماوي وأن الله
 يعلم بما يسألونه عنه (فانها لاتعمى الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور)
 (٣) أكثر الناس في البكاء رهبة من أن يكون قوله ذلك بين يدي أمر قد حضر وخوفا
 من أن يحقق بهم من العذاب العام ما حاق بالأئمة التي قد خلت من قبل بكثرة سؤالهم
 واختلافهم على أنبيائهم (٤) سبب الاستفهام عن ذلك أنه كان إذا لاحت يدهى إلى غير
 أيه فبرأه الله مما قالوا على لسان من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم (٥) أي
 اكتفينا بذلك وكففتنا عن فضول السؤال . قول الفاروق رضي الله عنه ذلك من باب
 الإبقاء والشفقة على المسامين لثلاثي ذوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقودهم ذلك إلى
 الهلاك كما هلك الذين من قبلهم . أو يسوقهم إلى الاقتضاح باظهار الأسرار الخفية فان
 السؤال عن الأمور الواقعة مستبعب لابتدائها لهم بطريق التعنت . وتركهم ما هو أجدر بهم
 وأولى . الحديث متفق عليه

باب

راوى كتاب

من أحب أن يهل بعمره فليهل فلولا أنى أهديت لأهلت بعمره (١)
 (قالت الراوية) فأهل بعضهم بعمره وأهل بعضهم ببحج وكنت أنا ممن
 أهل بعمره فأذركني يوم عرفة وأنا حائض فشكوت إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال دعى عمرتك وأنتضى رأسك وأهلي ببحج ففعلت حتى إذا
 كان ليلة الحصبة أرسل معى أخى عبد الرحمن بن أبى بكر فخرجت إلى
 التنعيم فأهلت بعمره ولم يكن في شىء من ذلك هذى ولا صوم ولا
 صدقة (٢)

مائة الحيف

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
 لقاءه (٣) قالت عائشة أو بعض أزواجى أنا لنكره الموت قال ليس ذلك
 ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شىء
 أحب إليه مما أمانة فأحب لقاء الله وأحب لقاءه وإن الكافر إذا
 حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شىء أكره إليه مما أمانة
 فكره لقاء الله وكره لقاءه (٤)

الراق جهاد بن الصامت

من أحببنا فرسأ في سبيل الله إيماناً به وتصديقاً بوعدِهِ فإن شيعته

فقض المرأة شعرها عند غسل الحيف

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع مخالفة لأهل الجاهلية
 فانهم كانوا يرون العمرة في أشهر الحج من أجزر الفجور في الأرض . وأهديت أى سقت
 الهدى أى وذلك مانع من التعل حتى يبلغ محله (٢) الحصبة أى المحصب موضع بين مكة
 ومنى يبيتون منه إذا نفر وامنها . والتنعيم موضع على فرسخ من مكة . هذا وفي الحديث
 مباحث فقهية تنظر في مواضعها . وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي
 (٣) المراد بحب الله تعالى وبغضه لقاء عبده إرادة أثرهما له من إكرام المؤمن
 وإهانة الكافر (ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء) (٤) تضمن هذا
 الحديث من التبيان والتفسير ما فيه غنية عن غيره . يشير إلى أن المعبر من المحبة والبغض
 ما يقع في الحالة التي ينكشف فيها ما له ويظهر له ما هو صائريه . والتعبير في جانب
 العذاب بالبشارة نهكم على المشهور كافي قوله تعالى (فبشرهم بعذاب أليم) الحديث
 أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

باب
من احتبس
فرساانهم من أشرك
بأقوال الخمن أخذ
أموال الناس
يريد أداها
أو اتلافها

انهم من ظلم شيئا

كتاب
الجهاد

استنابة الرذيل الخ - الاستغراض

المظالم

راوي
ابو هريرة

ابن مسعود

ابو هريرة

ابن عمر

وَرِيَّةٌ وَرَوْنَةٌ وَبَوْلَةٌ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١)

مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَاعْمَلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٢) وَمَنْ أَسَاءَ

فِي الْإِسْلَامِ يُؤَاخِذُ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ (٣)

مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا آدَى اللَّهُ عَنْهُ (٤) وَمَنْ أَخَذَهَا

يُرِيدُ اتِّلَافَهَا اتَّلَفَهُ اللَّهُ (٥)

مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بَغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى

سَبْعِ أَرْضِينَ (٦)

(١) تقدم لك أن الفرس اسم للذئب والآنثى . واحتباسه وقفه للجهاد ابتغاء مرضاته جل شأنه وامتنالا لأمره في قوله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) والتصديق بالوعد أي بالوعدوبه من المثوبة والأجر في قوله سبحانه (وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وأنتم لاتظلمون) والمراد بالسبع وما يتلوه أي ما يشبع به ويروي الخ . يريد جزاء ذلك . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) أي من أسلم فقد هدم ما اقترفه في جاهليته لقول الغفور جل شأنه (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) الآية (٣) علم بالنص وما بالعهد من قدم . أن الاسلام يجب ما قبله فالمراد من الاساءة غايتها وهي مكابرتة ومدابرتة للاسلام . أي من أساء نفسه يتهدده في غيره واعراضه عن الدخول في دين الله من بعد ما تبين له أنه الحق فقد حرم تلك المغفرة وأخذ بما اجترحه من الآثام في زمن الجاهلية والاسلام . والله سبحانه أعلم

(٤) أي يسر له الأداء لطهارته نيتة وحسن طويته (٥) ظاهره أن الاتلاف يقع له في حياته الدنيا بتوالي الكوارث عليه . وآية ذلك المشاهدات التي تنبتك بسوء دخلة من اعتزل الانصاف . وأخلد إلى الاتلاف . ولوسلك سبيل الرشاد . لوفيق السداد . (ومن يضل الله فإله من هاد) الحديث أخرجه ابن ماجه

(٦) استدلل به من يرى أن الأرضين مترا كتلم يفتق بعضها من بعض والالم يخسف بالمغتصب إلى المنتهى بل إلى منتهى الطبقة العليا التي وقعت فيها الجنابة . والجمهور على خلافه فقد حلوا المثلية في قوله جل شأنه (الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن) على كونها سبعا وكونها طبقات بعضها فوق بعض بين كل أرض ومثلها فضاء قديم بين السماء والأرض . ووراء ذلك أقوال أخر موضعها أسفار التفسير . في الحديث تهديد شديد لا يدع في قلب المعتصب مثقال ذرة من ظلم لينجو (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ويرزوا لله الواحد القهار) والله تعالى ولي التوفيق

كتاب
 راوى
 وقاص
 ابن مسعود
 ابن عباس
 أبو هريرة

باب
 من ادعى الى
 غير آية
 الصوم بان خاف
 على نفسه العزوبة
 السلم في كيل معلوم ان شاء
 والصوم بان خاف
 السلم
 البيع

من ادعى الى غير آية وهو يعلم انه غير آية فاجنة عايه حرام (١)
 من استطاع البائة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج (٢)
 ومن ام يستطع فدايه بالصوم فانه اذ وجاه (٣)
 من اسلف في تمر فاسلف في كيل معلوم ووزن معلوم (٤) وفي
 رواية الى اجل معلوم (٥)
 من اششى غنما مصرأة فاحتيابا فان رضيها أه سكر (٦) وان سخطها
 فقى حاتبا صاع من تمر (٧)
 من اطاعني فقد اطاع الله (٨)

(١) أى ان حل قلبه حل ذلك لانه كذب على العلى الكبير وهو من اعظم الفراء .
 أو حرم عليه دخولها مع الاولين اذا طهر خلدته من ذلك الاعتقاد لان مطلق الانتساب
 لا يوجب الحرمان المطلق . والله تعالى اعلم
 (٢) البائة معناها اللغوى النكاح . والمراد هنا الأبهة أى من اطاق منكم مؤن
 النكاح فليتزوج . والحامل على هذا التقدير قوله الآتى ومن لم يستطع الخ لان العاجز
 لا يفتقر الى صوم اضيف داعيته فوجب التأويل . واغض للبصر أى كف اللطرف .
 واحصن للفرج أى اعف له وأمنع من الوقوع فى العنت (٣) المراد بالصوم كثيره فانه
 ينافية . ويضعف دواعيه . ويرشد الى ذلك أداءه الاغراء . والوجه أصله رض الأثنين
 واطلاقه على الصوم من ضر وبالمجاز لان كلا منهما ذهب للداعية العشيان . الحديث
 متفق عليه
 (٤) أسلف بمعنى أسلم . أراد السلم الذى هو عقد على موصوف فى الذمة يبدل
 يطفى عاجلا بجلس البيع . سعى سلفا لتقديم رأس المال . وسما لتسليمه . والتمر
 ليس بقميد . فالمراد ما هو أشمل من ذلك . ويؤيده رواية فى شئ (٥) تمسك بهندامن
 يقول باشتراط الأجل وفيه خلاف ينظر فى موضعه . الحديث رواه الجماعة
 (٦) المصرأة مصرورة الضروع على عادة العرب من صرّ ضروع الحلوبات اذا
 أرسلوها الى المرعى ويسمون ذلك الرباط صرارا فاذا راحت عشيا حلت تلك الأصرأة
 (٧) يفيد أن له الرد . وهذا يؤيد القول به . وهو موضوع ليس بالوفاقى . وظاهره
 أن الصاع فى مقابلة در المصرأة ولو تعددت وفيه كلام ينظر فى غير هذا الوجيز . الحديث
 أخرجه أبو داود
 (٨) هذا منزع من قوله تعالى (ومن يطع الرسول فقد اطاع الله) أى لآنى لا أنطق

باب

يقال من وراء الامام الخ

اذا اتقى عبداً بن اثنين الخ

قوم الاشياء بين الدر كاه الخ

كتاب

الجهاد

العتق

الشركة

راوي

ابو بصير

ابن عمر

ابو بصير

وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ^(١) وَمَنْ يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَمُصِ

الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ ^(٢) فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى

اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ ^(٣)

مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ قَوْمِ الْعَبْدِ

عَلَيْهِ قِيَمَةُ عَدْلٍ فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدَ ^(٤) وَالْأَفْعَلُ عَتَقَ

مِنْهُ مَا عَتَقَ ^(٥)

مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ خَلَاصَةٌ فِي مَالِهِ ^(٦) فَإِنْ لَمْ يَكُنْ

لَهُ مَالٌ قَوْمِ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةُ عَدْلٍ ثُمَّ اسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ^(٧)

عن الهوى ولا امر إلا بما أمر الله تعالى به من أداء العبادة بضر وبها . وأنهى عن الفحشاء

والمنكر . فمن أطاعني فيما أمره به وأناهاه عنه فقد أطاع أمري جل شأنه (ومن يطع الله

ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً) وذلك الفوز أقصى ما انتهى اليه هم الأمم . وأرفع ما تمتد اليه

أعناق أمانيهم . وتشرب اليه أعين عزائمهم . إذ هو مجاورة أعظم الخلائق مقداراً .

وأرفعهم منارا . كما جاء به الوعد الكريم (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم

الله عليهم من النبيين) الآية (١) (ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً)

(٢) الامام اسم القدوة الذي يؤتم به في شمل النبي والخليفة وامام الصلاة بل أطلقه الكتاب

على من يقتدى به في الباطل . قال تعالى (وجعلناهم أئمة يدعون الى النار) الآية إلا أن

المراد به هنا صاحب الامامة الكبرى . والجنة الوقاية . أي وقاية يمنع العدو مما يريد إلحاقه

بالدين وأهله . والوراء من أسماء الأضداد يستعمل بمعنى الأمام أيضاً وهو معنى حقيق

يصح إرادته هنا ومنه (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) وبذلك قرأ ابن عباس

وابن جبير وهو قول قتادة وطائفة (٣) أي فان عليه منه وزراً . وحذف للدلالة مقابله

عليه . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) يريد بالشرك هنا النصيب . وعتق عليه العبد أي بعضه بالاعتاق وبعضه

بالسراية (٥) أي وان لم يكن للعتق مال يبلغ بقيمة قيمته فقد عتق عليه جزوه تنفيذاً للعتق

وبقي ما تغيره على ما كان عليه الى أن يستسعى العبد في تحصيل ما يخلص به باقيه من الرق .

ويبنى على هذا جواز تجزى العتق . وفيه خلاف ينظر في موضعه . الحديث متفق عليه

(٦) الشقيص كالنصيب وزناو معنى (٧) أي ألزم العبد السعاية في قيمة ما للشريك

غير مشدد عليه إذا أقعد العجز . الحديث رواه الجماعة

من أعمر أرضاً ليست لأحدٍ فهو أحقُّ (١)

من أغبرت قدماءه في سبيل الله حرمة الله على النار (٢)

من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة
ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة . ومن راح في الساعة
الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن . ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب
دجاجة . ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة . فإذا خرج
الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر (٣)

من اقتني كلباً ليس بكلب ماشية أو ضارية نقص كل يوم من عمله
قيراطان (٤)

(١) أي من أحياء أرضاً وانما ليس لأحد عليها يد فهو أحق بها من غيره . وظاهره
جواز ذلك سواء كان باذن الامام أو بغير إذنه . والفقهاء في ذلك مختلفون . والله تعالى
ولي التوفيق

(٢) الاغبرار كناية عن استفراغ الجهد واتعاب النفس في مرضاته جل شأنه سواء
كان ذلك باقحام المعارك للقتال أو باجتياز أي موطن يقصد به طاعة من يزحزحه عن
النار . فالمراد من السبيل ما هو أعم من الجهاد . ولذا أورد المصنف في هذه الترجمة استعمال
اللفظ في عمومه . الحديث أخرجه الترمذي والنسائي

(٣) أي اغتسل غسل كغسل الجنابة فهو كقوله تعالى (وهي نمر من السحاب)
وراح أي خف وذهب اليها لامن الرواح مقابل العدو لأنه من الزوال إلى الليل . فالرواح
هنا بمعنى مطلق الذهاب . وقسم في كلام العرب استعماله في ذلك كما قاله الأزهري في
التهذيب . وهذا انما يجيء إذا كان اللفظ غير مقترن بالعدو كما في زاد المعاد لابن القيم .
أي وأما إذا كان غير مجرد عنه فيخصص معناه بالمضي بعد الزوال . والبدنة تكون من
الابل والبقر وعليه معظم أئمة اللغة . والمراد هنا ما كانت من النوع الأول لانها قوبلت
بالبقرة وقسم الشيء لا يكون قسمه . ويريد بالساعة هنا الزمانية لا الفلكية والا لاستوى
في الفضيلة رجالان أتيا في طرفي ساعة . والله كره غير معنى . والمراد به هنا الخطبة أي
يستمعون التذكير والارشاد . الحديث يقرر لك تفاوت المبادرين إلى الجمعة في أقدار
الأجور بنسبة التفاوت بين تلك الأجسام . ويرشدك إلى المبالغة في التفوز بالخطبة
الأول . الحديث متفق عليه

(٤) كلب الماشية ما يتخذ لحفظها عند رعيها . والمراد بالضارية الكلب الضاري

باب من أحياء أرضاً
المعنى إلى الجمعة
كتاب المزارعة
الجمعة
ابن عباس
ابن عمر
الذباح
من اقتني كلباً ليس بكلب صيد
فضل الجمعة

باب

ما جاء في الثوم
الذي

كتاب

الصلوة
ابن أبي عمير

راوي

ابو هريرة

المزارعة

اقتناء الكلب العرث

من أكل ثوماً أو بصلاً فامتزنا^(١) أو فابتزل مسجداً^(٢) وأيقعد

في يائه

من أكل من هذه الشجرة يُريد الثوم^(٣) فلا يغشانا في مساجدنا

من أمسك كلباً فإنه ينقص كل يوم من عماله قيراط^(٤) إلا كلب

حزث أو ماشية . وفي رواية الأكلب غنم أو حزث أو صيد وفي أخرى

الأكلب صيد أو ماشية

من أفتق زوجين في سبيل الله نُودي من أبواب الجنة يا عبد الله

هذا خير^(٥) فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان

من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي

وأنته ليجانس متاوه إذ الأصل أن يقول ضار أي معود بالصيد . وأول التنويع للترديد

. والنقص الموجه للعمل واقع على أجره . وهادم جزء من قدره . وذلك لما في اقتنائه من

رد الضيف . وردع السائل . ومنع الزائر . وترويع المارة . وغير ذلك مما لا يخفى على

المتتبع من المضار . والمراد بالقيراط مقدار استأثر الله تعالى بعلمه لا ما وصلت إليه مدارك

عبيده . الحديث متفق عليه

(١) يريد بالثوم والبصل النبي منهما (٢) أول الشك . والمراد بالمسجد الجنس

ويعضده ما رواه أحمد فلا يقربن المساجد . وعلة النهي ظاهرة . وما أطيب النفس إذا

زابت أو زالت ما يفضي إلى هجر الجماعة . الحديث متفق عليه

(٣) قائل ذلك الراوي . واطلاق الشجرة على الثوم مجاز لأن المعروف في اللغة

أن الشجرة ما كان لها ساق وما لا ساق له فهو نجم . وبهذا فسر الخبر وغيره قوله سبحانه

(والنجم والشجر يسجدان) والغشيان الاتيان . والصيغة للثمن . والمراد بها النهي أي

فلا يأتنا في المواضع التي تصان عن رائحة تلك الشجرة . الحديث رواه مسلم

والترمذي والنسائي

(٤) تقدم للغير بعيد أنه ضعف ذلك فتبيل الحكم للزائد . وقيل أنه صلى الله

تعالى عليه وسلم أخبر أولاً بالواحد ثم ثانياً بالثاني مبالغة في إقصاء النفوس عن اقتناء ذلك

الحيوان . الحديث متفق عليه

(٥) المراد بالزوجين الاثنان من أي نوع من أنواع المال . وفسر ذلك في رواية

بشائين درهمين الخ . والمراد بسبيل الله ما هو أعم من الجهاد . وخبر ليس المراد به أفعال

باب

راوى كتاب

من باب الريان . ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة
(١) فقال أبو بكر يا بى أنت وأمى يا رسول الله (٢) ما على من دعى من تلك
الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم (٣)
وأزجوا أن تكون منهم

من بدل دينه فاقتلوه (٤)

من نبى مسجداً يتنعى به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة (٥)

من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل (٦)

ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنه الا نك يوم
القيامة (٧)

التفضيل بل هذا خير من الخيرات . والتنوين للتغخيم (١) يشير الى أن المراد ما يتطوع
به مما ذكر من الأعمال لا واجباتها والافضل المؤمنين أهل لكل (٢) أى أفديك بهما
(٣) أى يدعى من تلك الأبواب كلها على سبيل التكريم . ودخوله انما يكون من باب
واحد . وباب العمل الذى يكون أغلب على حاله أولى بتعريح الأفهام عليه . الحديث
رواه مسلم والترمذى والنسائى

(٤) أى من نكص على عقبيه وارتنع عن دينه واستناب فلم يتب فاقتلوه . وقضيته
الشمول لكل من وقع منه التبديل (الامن أكره وقلبه مطمئن بالايمان) واستدل به على
أن المرتد كالمرتدة . والموضوع خلافى ينظر فى موضعه . الحديث أخرجه الجماعة الامسما
(٥) للتثنية استعمالان . أحدهما الافراد مطلقا . ومنه (فقالوا أنؤمن لبشرين
مثلنا) والآخر المطابقة . ومنه (أم أمثالكم) فعلى الأول لا يمنع أن يكون الجزاء آبنية
متعددة طبقا لقوله جل شأنه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) وعلى الثانى المثلية
بحسب الكمية . وأما الكيفية فما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .
الحديث متفق عليه

(٦) أى من تكلف الحلم كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدا لعدم
الامكان . وهذا طلب تعجيز وليس بتكليف حقيقى إذ لا تكليف فى تلك الدار .
والحكمة من انذار المعلم بهذا الوعيد مع أن الكذب فى اليقظة قد يكون أشد مفسدة منه
إذ قد يكون شهادة فى قتل . أن الكذب فى المنام كذب على الله تعالى أنه أراه ما لم يره
والكذب عليه تبارك وتعالى أشد منه على غيره (ومن أظلم ممن كذب على الله)
(٧) الا نك الرصاص . هذا ضرب من العذاب خصت به هذه الجارحة لجرحة هذا الام

أبو هريرة - بن عباس

الصوم
الجهاد
الصلاة

الريان للعائين
لا يندب بمذاب
من بنى مسجدا

وَمِنْ صُورٍ صُورَةٌ عَذِيبٌ وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ ^(١)
 مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا
 مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا . وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ
 جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا . وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِجَدِيدَةٍ فَجَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ
 يُجِبُّ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ^(٢)
 مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ^(٣)
 مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمْرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ ^(٤)

مَنْ تَصَدَّقَ بِعِدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ

(١) أى لكونه أراد مضاهاة أثر القدرة فكان جزاؤه تعذيبه وتكليفه بأتمام ما خلق على
 زعمه بنفخ الروح فيه وليس بقادر (والله على كل شيء قدير) الحديث أخرجه أبو داود .
 (٢) تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ أى أسقط نفسه منه فهلك لا يدل عليه السياق من أنه تعبد ذلك
 والافلا دليل في مجرد الصيغة على التعبد . وتحسَّى أى تجرَّع . ويجبُّ أى يطعن .
 والخلود ورد مورد التهديد . وهو متروك الظاهر كقوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا
 فجزاؤه جهنم خالد فيها) الآية . لتضافر الأدلة كتابا وسنة على أن مادون الشرك لا يخلد
 صاحبه فلا دليل فيه للعزلة على تخليد العصاة في دار الخلود . وفيه إشعار بتجانس العقوبات
 للجرائم ان لم يشمل الكريم تعالى الجنة برحمته التي وسعت كل شيء . الحديث أخرجه مسلم
 والترمذي والنسائي

(٣) ظاهره غير مراد وتأويله متعين ليطابق منطوقه مفهوم قوله جل شأنه
 (ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله) لان المفهوم أن من لم يكفر لم يحبط عمله والجمع إذا
 أمكن كان أولى من الترجيح . وافترق الجمهور في التأويل وتزاحمت أقوالهم فيه وقد
 أوردها الحافظ في الفتح وارتضى منها القول بأن ذلك للزجر الشديد والله تعالى أعلم .
 الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه

(٤) تصبح من الصبوح . وأصله تناول الشراب صباحا ثم استعماله في الأكل .
 ومقابلته الغبوق وهو تناوله ليلا . أى من أكل كل يوم سبع تمرات من تمر المدينة - كما
 ورد تخصيصه به - لم يضره ذلك . وذلك لسر دعائه صلى الله تعالى عليه وسلم لخاصية فيه
 وأما خصوص كون العدد سبعا فالأجبال للعقل في معناه كأعداد الصلوات . ونصب
 الزكوات . والله تعالى بسر ذلك عليم . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

كتاب

التسير

ابن عباس

الطب

مواقيت الصلاة

الاطعمة

سعيد بن الجهم وقاص

باب من كذب في حلمه

شرب الدم

من ترك صلاة
العصر

المجوه

فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا يَمِينَهُ ثُمَّ يُرِيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرِي بَنِي أَحَدِكُمْ فَلَوْهٌ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ (١)

من تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قَبِلَتْ صَلَاتُهُ (٢)

مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْتِزْ (٣) وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوْتِرْ (٤)
مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ

(١) العدل بالكسر والفتح الزنة والمثل . وتقييد الكسب بالطيب يشير الى قوله تعالى (وأنفقوا من طيبات ما كسبتم) الآية . والمراد بالطيب الجيد المكتسب من وجوه المشروعة فان المرء اذا اراد التقرب الى ملك بصفة فيلزم أن تكون من أنفس المتاع وأشرف ما يملك وهذه قرينة الى ملك الملوك (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) والتقبل باليمين مجاز عن الرضالأن الشيء الذي يرتضى ويتقبل يتلقى باليمين وليس فيه ما يؤهم التشبيه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . ويربها أى يربها قال تعالى (يمحى الله الربى ويربى الصدقات) والفلو المهر اذا عزل عن الرضاع . ضرب المثل به لانه يزيد زيادة بينة ولان الصدقة نتاج العمل . وأحوج ما يكون النتاج الى التربية اذا كان فطياً فاذا أحسن العناية به انتهى الى حد الكمال . وكذلك عمل المرء لاسيما الصدقة فانه اذا تصدق من كسب طيب وطيب نفس لا تزال عناية الله تعالى بها تكسبها نعت الكمال حتى تنتهي بالتضعيف الى نصاب تقع المناسبة بينه وبين ما قدم نسبة ما بين النخلة الى الجبل . الحديث متفق عليه

(٢) يريد أن من اتقى من نومه بالليل لهجا لسانه بتوحيد ربه والاذعان له بالملك والاعتراف له بنعمة محمد عليها وينزهه عما لا يليق به بتسبيحه واخضوع له بالتكبير والتسليم له بالعجز عن القدرة إلا بمونه ثم دعاه أجابه واذا صلى تقبل صلاته إذ العبادة حينئذ أشق . والنفس أصفى . والروع أجمع . فينبغي للبرء العمل بهذا الارشاد ليغتم قبول دعائه فانه في هذا الموطن أرجى منه في غيره . ولأجل قرب الرجاء فيه من اليقين ثبت له الفضل وامتاز عن غيره . الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٣) الاستنثار دفع ما يستنشق من الماء (٤) قد أخذ بظاهره الامامان أبو حنيفة ومالك قائلين الاعتبار لا يتار لا العدد وهو موضوع خلاف ليس هذا موضعه . الحديث متفق عليه

باب
الصدقة من كسب طيب
أبواب
الصلوات
الوضوء
من تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ
الليل فصل
الاستنثار في الوضوء

كتاب
الوضوءراوي
عبد بن عفان

المناقب

ابن عمر

الوصايا

عبد بن
عفان

الجهاد

زيد بن
خالد

الحج

ابو هريرة

غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (١)

من جرَّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة (١) فقال أبو بكر

إن أحد شقي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله

صلي الله عليه وسلم إنك لست تصنع ذلك خيلاء

من جهز جيش العسرة فاه الجنة (٢)

من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا (٣) ومن خلف غازياً في سبيل

الله فقد غزا (٥)

من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه (١)

(١) يريد تحديث النفس بشئ من متعلقات الدنيا . والصيغة مشعرة بأن المراد حديث النفس المجتلب والمكتسب لا ما يغلب من الخواطر النفسية لان من كان مغلوباً بخواطره لا يقال له محدث لانتفاء الاختيار الذي لابد من اعتباره . والغفر ظاهره الشمول لسائر سيئاته إلا أنه مخصوص بالصغائر لورود مثل ذلك مقيداً بحديث الصلوات الخمس كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر . الحديث متفق عليه

(٢) النظر المعروف عند البشر محال عليه جل شأنه . فالمراد منه العطف أي لم ينظر إليه نظر رحمة وإحسان . وخص ذلك اليوم لانه اليوم الذي تشخص فيه الأبصار ويتضاعف فيه احتياج البائس الفقير الى نظر الله تعالى اليه وافتقاره الى رحمة التي وسعت كل شئ . الحديث متفق عليه

(٣) يريد بالعسرة غزوة تبوك . سميت بذلك لما وقع فيها من العسرة في الماء والمال والظهر . وقد جهزه الراوي عليه الرضوان كما روى عنه . وكانت آخر غزواته صلي الله تعالى عليه وآله وسلم . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) جهز غازياً أي هياؤه ما يكون كافياً لغزوه كإفاله عن المعونة بغيره . وهذا هو المراد بما جاء في بعض الروايات حتى يستقل . وغزايفسره ما ورد من وجه آخر كتب له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجره شئ (٥) خلفه أي قام مقامه في أهله وكفل شؤونهم وقضى ما ربههم زمان غيبته في غزوه . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٦) الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده المرء من المرأة . ويطلق أيضاً على الفحش من القول . ورجع الحج أي صار مشابهاً لنفسه في البراءة من الآثام في يوم وضعه . وظاهره شمول الكبائر والتبعات وفيه ما تقدم وما بالعهد من قدم . والله سبحانه أعلم

كتاب الوصايا الجنائز
ما جاء في قاتل النفس
ما ينهي عن السباب واللعن

راوى
عنه
ابن عوفان
ثابت بن الضحاك
الادب

من حفر بئر رومة فله الجنة (١)
من حلف بملة غير الاسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال (٢) ومن قتل
نفسه بجديده عذب بها في نار جهنم (٣)
من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن آدم
نذر فيما لا يملك (٤) ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة
ومن لعن مؤمناً فهو كقتله (٥) ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله (٦)
من حلف على يمين يفتطع بها مال امرئ مسلم هو عليها فاجر
لقى الله وهو عليه غضبان (٧) (قال الراوى) فأنزل الله عز وجل ان الذين
يشترون بهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً الآية (٨) فجاء الأشعث فقال

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المهاجرون المدينة واستنكروا
الماء وليس به ماء يستعذب غير عين يقال لها رومة وكانت رجل من بني غفار فاشتراها عثمان
رضي الله عنه بخمسة وثلاثين ألف درهم وحفرها أى وسعها وطواها . اجابة لما دعاه اليه
عليه الصلاة والسلام وابتغاء مرضات الله تعالى ورغبة في ثوابه وازالة الضرورة للمسلمين .
والله تعالى ولى التوفيق

(٢) حقيقة الحلف بالشئ القسم به وادخال بعض حروفه عليه . وقد يطلق على
التعليق بالشئ يمين . واطلاقه عليه لمسايمته له في اقتضاء الحث والمنع . اذا تقرر ذلك
فيحقل أن المراد المعنى الثانى أى كأن يقول ان كان فعل كذا فهو يهودى أو نصرانى .
وظاهره الحكم عليه بالكفر وفي المقام تفصيل ينظر في الأسفار الطوال (٣) ذلك من
باب مجانسة العقوبات الأخروية بالجنايات الدنيوية . الحديث رواه الجماعة

(٤) أى ليس عليه وفاء نذر فيما لا يملك كأن يقول ان منحت كذا فريقيق فلان عتيق
(٥) أى لان لعنه دعاء عليه بالثبور والهلاك إذ اللعن تبعيد من رحمة الله تعالى ومن أبعد
عن رحمة فقد أبعد عن ثمرة حياته (٦) أى ومن رماه بكفر فرميه به كقتله لأن النسبة
الى الكفر الموجب للقتل كالقتل . والله سبحانه أعلم

(٧) على معنى الباء أو زائدة . والفجور هو الانبعاث في المعاصى والمخارم . شبه
بأنفجار الماء . ويطلق على الكذب . المعنى هو فى الاقدام عليها كاذب . والغضب المعروف
من أنه شئ يداخل القلب فتزده عنه سبحانه وتعالى . فالمراد أنه يعامله معاملة الغضوب عليه
من أنه لا يكلمه ولا ينظر اليه كفى الآية التالية (٨) أى ان الذين يستبدلون بما عاهدوا عليه
من الايمان وسائر متعلقاته وبأيمانهم الكاذبة أعواضاً نزررة (أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة

الخصومة في البسائر

من سمع شيئاً فراجع فيه الخ

قوله تعالى أفرأيت اللات والعزى
قوله تعالى ومن أسيأها الخ

كتاب

المساقاة

التفسير

الديات

العلم

راوي

ابن مسعود

ابن مسعود
ابن عمر

عائشة

مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١) فِي أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ كَانَتْ لِي بَرٌّ فِي
أَرْضِ ابْنِ عَمِّ لِي فَقَالَ لِي شُهُودُكَ قُلْتُ مَا لِي شُهُودٌ قَالَ فِيمِئِنَّهُ (٢) قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا يَحْلِفُ فَذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا ذَلِكَ تَصَدِيقًا لَهُ (٣)

مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ وَاللَّاتِ وَالْعِزَّى فليقلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٤)
وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَمَانَ أَقَامِرِكَ فليصدقْ (٥)
مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا (٦)

مَنْ حُوسِبَ عَذِّبَ (قالت الراوية) فقلتُ أَوَ لَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا
فَسَوْفَ يَحْسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا فَقَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ الْمَرَضُ (٧) وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ
الْحِسَابَ يَهْلِكُ

ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم (١) يعني به ابن
مسعود (٢) أي فاطم بيمينه ففيها الحجة القاطعة (٣) أي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الحديث رواه الجماعة

(٤) أمره أن يتدارك نفسه بكلمة التوحيد لما أتاه من الأمر الإمبري . والشئ
النكر . لتكفر عنه ذنبه . وترد إلى الله كلسانه وقلبه . لأنه قد ضاهى بحلفه باللات
والعزى المشرك الأثيم . حيث أشركهما بالعلية العظيمة في التعظيم . إذا الحلف يقتضى
تفخيم المحلوف به وحقبة العظمة مختصة بالكبير المتعال . وهذا إذا حلف جاهلاً أو ذاهلاً
أما من حلف بهما جاداً فهو لا ريب خارج عن جادة الاسلام (٥) أي لتمحو الصدقة أثر
ما اجترحه من الأثم بمجرد دعائه صاحبه إلى معصية الميسر المحرم بالكتاب (ان الحسنات
بذهبن السيئات ذلك ذكرى للذآ كرين) الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذى
وابن ماجه

(٦) أي من شهر علينا السلاح فليس مثلنا في طريقة مثلنا . ولانا هجانهم جنانا
القويم . لان من حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقاتل دونه لأن يروع روعه بحمل
السلاح عليه لارادة قتاله أو قتله . الحديث رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٧) أي عرض كتاب أعماله عليه . لينظر فيه فيعلم منه الله تعالى التي وصلت إليه .
من سترها في الأولى وغفرها في الآخرة . وهذا هو المراد من قوله تعالى (وأما من أوتى
كتابه بهينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً . وينقلب إلى أهله مسروراً) والله تعالى
ولى التوفيق

باب
تذكرونها

قول النبي
ستر وون

من رأى
النهي في
الناس

من أحب البسط
في الرزق

كتاب

راوي

الفتن

التعبير

اليوع

الزكاة

سرخس
أبو هريرة

أوسيد
الحديري

أنس

أبو هريرة

من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شراً فمات الأمت ميتة جاهلية (١)

من رأى في المنام فسيراً في اليقظة (٢) ولا يمثل الشيطان بي (٣)
من رأى فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكونني (٤)

من سره أن ينسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه (٥)
من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا (٦)

(١) يريد بالمفارقة السعي في حل عقدة المبايعة التي وقعت لذلك الأمير ولو بأدنى شيء . وبالميتة الجاهلية التشبيه بها وظاهره غير مراد أي كسبة أهل الجاهلية الأولى الذين جعلتهم الحجة والأئمة على الاستبداد والاستقلال فانهم كانوا لا يدينون في أمر إلى أمير . ولا يتبعون هدى إمام أي وطرق أبواب الفتن يؤول إلى سفك الدماء . وإثارة الدهماء . فيفضي الأمر إلى الانحلال والاضمحلال . الحديث متفق عليه

(٢) قيل هذا خاص بمعاصره صلى الله تعالى عليه وسلم ممن آمن به ولم يره (٣) أسلفت لك القول عليه في حديث تسموا باسمي الخ فألفت نظرك إليه . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) أي لا يتكون كوني فحذف المضاف ووصل المضاف إليه بالفعل أي لا يتشبه بي ولا يصبر كأنني في صورتي فهو يواخي التمثل ويتلاقيان في معنى واحد . والله سبحانه أعلم (٥) ينسأ أي يؤخر . والأثر الأجل ويراد به هنا غاية العمر . وسمى أثراً لأنه يتبعه قال زهير

والمرء ملعاش ممدود له أمل * لا ينقضي العمر حتى ينتهي الأثر
أصله من أثر مشيه في الأرض فان من مات انقطع حراكه فلا يبقى لقدمه فيها أثر . والمصلحة لها درجات تتأدى باحداها بحسب قضية الحال . وتأخير الأجل كناية عن البركة في العمر بسبب التوفيق إلى صيانتها من الضياع وعمارته بما ينفع (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) فيبقى له الأثر الجميل فكأنه من الأحياء في الشعوب والأحياء . ومنه قول الخليل عليه السلام (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) الحديث متفق عليه

(٦) الإشارة إلى رجل أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستدل على عمل يدخله الجنة فأرشده إلى التوحيد وأداء المفروضات فقال والنبي نفسي بيده لا أزيد على هذا ولا أنقص فلما أدبر قال الخبر والظاهر أن من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم علم بوحى سماوي أنه يوفي بما التزم حتى يوافيه الأجل فيكون من المفلحين . الحديث متفق عليه

باب الرياء والسمة من عناق شق الله عليه قوله تعالى يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم

كتاب	راوي
الرقائق	جندب
الإحكام
الأثرية	أبو هريرة
أحاديث الأنبياء	عبادة بن الصامت

من سمع سمع الله به (١) ومن يرى يرى الله به (١)
 من سمع سمع الله به يوم القيامة ومن يشاقق يشق الله عليه يوم
 القيامة (٢)
 من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرّمها في الآخرة (٣)
 من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده
 ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله (٥) وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه (٦)
 والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل (٧)

(١) أي من فوته بعمله وشهره ليسبعه الناس طلب المنزلة في قلوبهم ليعمدوه ويعزروه ويوقروه أظهر الله سريرته لهم وملا أسماعهم من سوء الثناء عليه في الدنيا أو في الآخرة فلم يظفر مما أظهر الإيذاء ما انطوى عليه من خبث السريرة (٢) اثبات الياء في الشرط والجزاء للاشباع . ويراد منه ما أريد من متلوه الآن الرياء من متعلقات الحاسة الباصرة . الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه
 (٣) أي ومن يكلف النفوس بما يشق عليها ولا تسعه قدرتها يدخل القادر تعالى عليه من المشاق ما يخرج صدره يوم بعض الظالم على يديه فإنه غير معجز الله تعالى (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) سبحانه وتعالى وهو ولي التوفيق
 (٤) ظاهر فممن شق بعقيدة الاستحلال وأما في جانب غيره فالحرمان مغية أبعفو الكريم وادخاله دار كرامته كغيره من أهل الكبائر . وجاز أن يكون ذلك أيضا بعد الدخول لحديث ابن عمر رفعه من مات من أمتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة أخرجه أحمد بسند حسن ويؤيده ما روى من فوعا من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو أخرجه الطيالسي وصححه ابن حبان . هلل الحرمان ابن العربي بأنه استعجل ما وعده وأمر بتأخيره فخرمه عندهم قاته كالقاتل إذا قتل مورثه حرم ميراثه . ولا يقال إن حرمان شربها في دار إباحتها يستلزم وقوع الحسرة فيها مع امتناع الوقوع . لأنه لا مانع من أن الله تعالى يضره عن أن يشتهيها ولا يغبط شاربها كما لا يغبط أرباب الدرجات السامية . ووراء ذلك غير احتمال . وبالأجمال فهو موقف إشكال . والله سبحانه أعلم بما يكون الحال في المسأل . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
 (٥) فيه تعريض بالنصاري وإيدان بأن إيمانهم مع قولهم بالبنوة محض شرك بل أنه عليه السلام مقصور على العبودية والرسالة لا يتخطاهما إلى ما تجاوزوا إليه . وفيه أيضا رد على اليهود حيث أنكروا رسالته ونسبوا إليه ما هو براء منه (٦) ينظر الكلام عليه في خبر إذا كان يوم القيامة ما ج الناس الخ (٧) المراد أن عاصي أهل القبلة ما آله إلى الجنة

باب
صوم رمضان
احتساب الخ
فضل الصوم
في سبيل الله
فضل صلاة الفجر
فضل استقبال القبلة

راوى
أبو هريرة
بوسعيد
لخديري
أبو موسى
كتاب
الإيمان
الجهاد
مواقيت الصلاة
الصلاة
أنس

من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه (١)
من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً (٢)
من صلى البردين دخل الجنة (٣)
من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي
له ذمة الله وذمة رسوله (٤) فلا تخفروا الله في ذمته (٥)
من صلى صلاتنا ونسكنا فقد أصاب النسك (٦) ومن نسك
قبل الصلاة فإنه قبل الصلاة ولا نسك له (٧) فقال أبو يزيد بن نيار خال

وان ذاق وبال أمره يوم يقوم الحساب . الحديث رواه مسلم والنسائي
(١) أى من صامه اعتقاد فرضية صومه وابتغاء مرضات الله تعالى ورجاء ثوابه
غفر له الخ . والغفر خصه الجمهور كظائرهم بالصغار لما ورد من التقييد في بعضها باجتنا
الكبار كما تقدم لك غير مرة . الحديث رواه الجماعة
(٢) ذلك الصوم المترتب عليه هذا الإبعاد مقيد بما إذا لم يضعف قوامه عن النزول
والنضال . ولم يحتل به نظام قتال . وبعد الخ أى عاقبه الله تعالى منها . وجافاه عنها . مسافة
يقطعها السائر في سبعين عاماً لما في ذلك من فضيلة أجمع بين العبادتين الصوم والجهاد .
والله تعالى ولى التوفيق
(٣) يريد بالبردين الفجر والعصر كما في رواية . سمي بذلك لأنهما يصلبان في
بردى النهار أى طرفيه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر . وخصهما ترغيباً في المحافظة
عليهما الفضل وقتها لما فيه من اجتماع الملائكة ورفع الأعمال . ولأنهما في وقت التكامل
والتشاغل فهما أشق على النفس من سائر الصلوات . والمراد بالدخول دخول يمتاز عن
غيره بعدم تقدم عذاب أو بكونه من المتقدمين . الحديث متفق عليه
(٤) أفرد الاستقبال بالذم كرمع استلزام الصلاة له تفخيماً لشأن القبلة وتعظيماً
لقدرها . والذمة بمعنى العهد والأمان . ومن ذلك تسمية المعاهدين بأهل الذمة بل دخولهم
في عهد أهل الاسلام وأمانهم (٥) أى لا تخونوه في عهده يقال خفرت الرجل إذا خنته
وأخفرتة إذا نقضت عهده والهمزة في السلب أى أزلت خفارتة كما شكيتة إذا أزلت
شكواه . واكتفى بذكر الله تعالى دون رسوله عليه الصلاة والسلام للدلالة الأولى عليه
أولاً استلزامه عدم إخفار ذمته صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث أخرجه النسائي
(٦) يريد بالنسك هنا الذبيحة أى ذبح ذبيحتنا . والمراد ضحي مثل ضحيتنا
(٧) هذا كالتوضيح لتأويله لأن المراد من الجزء عدم الاجزاء

باب
سمي الله بكره
إذا صلى في الثوب الواحد أبلغ ليس فيه روح

ما يؤكل من لحوم الأضاحي

كتاب

راوي

الميداني

العملاء

اليوم

ابن عباس

الأضاحي

سنة من الأضاحي

البراء يا رسول الله فأنى نسكت شأتي قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم
أكل وشرب وأحببت أن تكون شأتي أول شاة تذبح في بيتي فذبحت
شأتي وتعدت قبل أن أتى الصلاة فقال شأتك شاة لحم (١) فقال يا رسول
الله فإن عندنا عناقاً لنا جذعة (٢) أحب إلى من شأين أفتجزى عني قال
نعم ولن تجزي عن أحد بعدك (٣)

من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه (٤)
من صور صوراً فإن الله معذبة حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ
فيها أبداً (٥)

من ضحى منكم فلا يُصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء (قال)
فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله تفعل كما فعلنا العام الماضي (٦) قال
كلوا وأطعموا وأدخروا فإن ذلك العام كان بالناس جهداً فأردت أن
تعيّنوا فيها (٧)

(١) يريد أنها ليست باضحية بل هي على عادة الذبح للأكل المجرد من القرية (٢)
العناق الأثني من ولد المعز والجذعة من هذا النوع ما دخلت في السنة الثانية (٣) في هذا
التخصيص كلام ليس هنا مودده . والله تعالى ولي التوفيق
(٤) الثوب اللبوس أي كل ما يلبس والمراد به هنا الأزار . ويخالف بين طرفيه
أي كما هو مشاهد في الأزياء العربية . حكمة ذلك أنه أحفظ للسوأة من النظر وأبعد عن
وقوعه واقوم للصلاة وأدنى إلى الكمال . والله تعالى ولي التوفيق
(٥) سبه كما عن راويه أنه أنه أنه رجل فقال لي إنسان معيشتي من صنعة يدي واني
أصنع هذه التصاوير فقال لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سمعته يقول من صور صوراً اتخبر . فربما الرجل ربه شديدة واصفر وجهه فقال ويحك
إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح . تقدم لك على التعذيب
في حديث من تعلم الح فانظره . والله تعالى ولي التوفيق
(٦) وجه الاستفهام مع أن النهي يقتضى الاستقرار . أنهم فهموا أن ذلك النهي
ورد على سبب خاص . وإذا ورد العام على سبب خاص حال في النفس من عمومه وخصوصه
إشكال . من أجل ذلك سألوهم صلى الله تعالى عليه وسلم إلى أنه خاص بذلك العام
وليس بعام (٧) الجهد المشقة . والضمير في فيها للشقة المفهومة من الجهد .

مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ ^(١)
 مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلَةً مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ
 رَاحَ ^(٢)
 مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(٣)
 مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ ^(٤)
 مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ
 الْقَائِمَةُ آتِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي
 وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٥)

راوي
 سعيد بن زيد
 أبو هريرة
 أبو موسى
 أبو هريرة
 جابر

كتاب
 المظالم
 صلاة
 الجمعة
 الجهاد
 التفسير
 الاذان

باب
 اثم من ظلم شيئاً
 فن الارض
 فضل من غدا الى
 المسجد الخ
 من قاتل لتكون
 كلمة الله هي العليا
 قوله تعالى
 اوجبت اليك الخ
 الدعا عند النداء

والله سبحانه أعلم

(١) قد يراد تطويق التكليف لا التقليد أي يكلف حملها يوم الجزاء . يرشد اليه ما ورد من فواع من أخذ أرضا ظمما كلف أن يحمل ترابها الى المحشر رواه أحمد . وهذا جرم عظيم لا يستطيع له نقلا ولكن طلب منه ذلك طلب تعجيز تشديدا عليه وتعديبا له على عظم جرمه . وقيل المراد أنه يعاقب بالحسب الى سبع أرضين فتكون الأرض حينئذ كالطوق في عنقه فيؤول المعنى الى حديث من أخذ من الأرض شيئا بغير حقه خسف به الخ وقد تقدم لك فانظره . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) الغدو والذهاب بكرة النهار . والراح الاياب بالمشي . والمراد هنا مطلق الذهاب والايوة . والنزل المنزل . ومنه قوله تعالى (كانت لهم جنات الفردوس نزلا) وما يهب للضيف من القرى . ويراد به هنا الأجر والثوبة . ومن على الأول التبويض وعلى الثاني البيان . الحديث متفق عليه

(٣) أي من قاتل بمقتضى القوة العقلية لتكون كلمة التوحيد هي العليا فهو المقاتل حقا في سبيله جل شأنه . هذا جواب عن سؤال رجل جاء اليه عليه الصلاة والسلام فقال ما القتال في سبيل الله فان أحدا يقاتل غضبا و يقاتل حمية و يقاتل للغم الخ فأجابه بما هو من جوامع كلمة صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه لو أجابه بأن جميع ما ذكر ليس في سبيل الله تعالى احتمل أن يكون ما عداه في سبيل الله سبحانه وليس كذلك فهو لا ريب جواب في غاية الإيجاز وأعلى طبقات البلاغة . الحديث متفق عليه

(٤) الفضيلة بينهما في عالم الحس ظاهرة . والدلائل في ذلك متضاربة . والقول في هذا الموضوع كثير . وتقدم لك منه النذر اليسير . في حديث ما ينبغي لأحد أن يقول اني خير من يونس بن متى فانظره . والله تعالى ولي التوفيق

(٥) يريد بالنداء تمامه ليكون آتيا بإجابة المنادى قبل هذا النداء . يرشد الى ذلك

كتاب

الدهوات

أبو هريرة

راوي

من قال سبحان الله وبجمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وإن

كانت مثل زبد البحر (١)

من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

على كل شيء قدير مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة

حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك

حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه (٢)

ما في منتقى الأخبار مرفوعاً إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على من سألوا الله
 لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل
 الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه الجماعة إلا البخاري وابن ماجه . والدعوة التامة
 هي ما في النداء من طلب الأقبال على العبادة . وصفت بذلك لاشتهارها على عقيدة التوحيد
 وهي أتم القول وأكمله . والصلاة القائمة أي المقومة الأركان . أو الدائمة من قام على الشيء
 إذا داوم عليه . والوسيلة في الأصل ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به إليه وتطلق على
 المنزلة كما تقدم لك وهذا المعنى هو المعنى هنا . والفضيلة الدرجة الرفيعة في الفضل . والمقام
 المحمود هو مقام الشفاعة العظمى . وأراد بالوعد ما في قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك
 مقاماً محموداً) وحلت بمعنى وجبت وبه ورد . وليس ذلك من الخلل لأن الشفاعة من قبل
 لم تكن في دائرة التحريم . الحديث رواه الجماعة

(١) أي لأنه ذكر منطوقه تقديس وتزبده . ومفهومه إخلاص وتوحيد . وكلام
 اصطفاه العليّ جلّ شأنه للعالم العلويّ كما أشار إليه التنزيل (ونحن نسبح بحمدك ونقدس
 لك) وفضله إنما هو لأهل الفضل في الدين . والطهارة في اليقين . المجافين عن كبائر
 المقترحات . وعظائم المجترحات . وليس من أصمر على الشهوات . وانتهك الحرمات .
 بلا حق بالأطهار . والأفاضل الأخيار . يشهد لذلك قوله تعالى (أم حسب الذين اجترحوا
 السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون)
 الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٢) التهليل كلمة الله العليا التي يدور عليها فلك الإسلام . والقاعدة العظمى التي
 تبنى عليها الأركان والأحكام . وهو أفضل الذكركافي الخبر . روى أفضل ما قلته أنا
 والنيبون قبلي لا إله إلا الله وحده الخ . ووراء ذلك من الأخبار . ما تنبثك عنه بطون
 الأسفار . ولذا كان له من مقتضيات الترجيح . ما يربو على فضل التسبيح . الحديث
 رواه مسلم والترمذي وابن ماجه

باب فضل التهليل
 تطوع قيام رمضان
 من قتل دون ماله
 من قتل معاهد بغير جرم
 قذف المييد كيف يستعاض

كتاب الدعوات
 الامان
 المظالم
 فرض الخمس
 المحاربي
 الشهادات
 راوى ابن ميمون
 ابن عمر
 ابن عمر

(وفي رواية) مَنْ قَالَ عَشْرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ (١)
 مِنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (٢)
 مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ (٣)
 مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ (٤) وَإِنْ رِيحَهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ
 أَرْبَعِينَ عَامًا
 مَنْ نَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيٌّ مِمَّا قَالَ جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥) الْأ
 أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ
 مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ (٦)

(١) هكذا أورده البخاري مختصرا ولفظه عند مسلم من طريق آخر من قال لا إله إلا الله وحده الحديث كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل . أي وقع له من جزيل الجزاء مثل ما لو استبي ذلك من ولد إسماعيل وحرره . أو كان له رقيق من أمة تحت واحد منهم وأعتقه . وأثر صادق الوعد عليه السلام بالذكركر لشرفه وكفاه شرفا كونه من آباءه صلى الله تعالى عليه وسلم هذا وفي الحديث اشعار بجواز استرقاق العرب وتملكهم كسائر الفرق وفيه خلاف ينظر في موضعه . والله تعالى ولي التوفيق

(٢) أي من قام لياليه في طاعة ربه . ليحظى برضوانه وقربه . غفر له ما تقدم . وقد تقدم لك الكلام في الغفر غير بعيد . فانظر ما شتمل عليه من التقييد . والحديث رواه الجماعة

(٣) أي من قتل مظلوما ورأى ماله عند مدافعة الصائل عليه وذوده عنه وجايته منه فهو شهيد من شهداء الآخرة . وذلك لأن الشهادة المطلقة خاصة بقتيل الذود عن الدين وحياطة أهله . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) المعاهد من بينك وبينه عهد وأمان . والمراد به الذمي . أي من قتل ذميا بغير جرم لم يشم رائحة الجنة . وعموم هذا النبي مقيد بوقت ينتهي بانتهائه لتعاضد الأدلة العقلية والنقلية على أن من مات غير مشرك فهو محكوم بإسلامه ولا يخلد في دار الهوان وما آله إلى دار العفو والاحسان . الحديث أخرجه ابن ماجه

(٥) أي يوم يزول ملك المالك المجازي . وينفرد به المليك المجازي (والأمر يومئذ لله) وإنما خص ذلك اليوم تميزا للأحرار من الأرقاء في الحياة الدنيا أما فيه فكافؤ ولا تفاضل يومئذ إلا بالتقوى . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٦) الحكمة في ذلك أن قضية الحلف بالشئ إكباره واعظامه والعظمة في الحقيقة

مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَثْنَيْنِ فَلْيُذِجْهُمَا بِثَلَاثٍ ^(١) وَإِنْ أَرْبَعٍ فَخَامِسٍ
أَوْ سَادِسٍ ^(٢)

مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَانَّهُ لَا يَحِلُّ لِشَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حُجَّتَهُ ^(٣)
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيُطْفِئْ بِاللَّيْلِ وَالصَّبَا وَأَرْوَةَ وَلْيَقْصِرْ
وَلْيُحْلِلْ ^(٤) ثُمَّ لِيُهَلِّ بِالْحَجِّ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَذَا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ
وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ^(٥)

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِجَارُهُ ^(٦) وَأَسْتَوْصُوا
بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَانَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضَلَعٍ أَعْوَجَ وَإِنْ أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضَّلَعِ
أَعْلَاهُ فَإِنَّ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسْرَتُهُ وَإِنْ تَرَكَتُهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا
بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ^(٧)

قد انفرد بها العلي العظيم . وحكم المنع مختلف فيه . والحديث متفق عليه

(١) أي من أهل الصفة فانهم كانوا أناسا فقراء ذوي مسغبة لا يأوون إلى أهل ولا
يلوون على أحد (٢) أي وان كان عنده طعام أربع فليذهب الخ حكمة كونه لا يزيد
كل واحد إلا واحدا أن عيشهم في ذلك الوقت لم يكن يتسع بخلافه بعد فقد قحت عليهم
الفتوحات وكثرت المغامرات التي وعدهم الله تعالى بها في قوله الكريم (وعدكم الله مغامرات كثيرة
تأخذونها فاجعل لكم هذه) الآية . الحديث متفق عليه

(٣) كان ذلك القول في حجة الوداع . أي من تقرب إلى الله جل شأنه بسوق
ما استيسر من الهدى فانه لا يحل من شيء حرم من أفعاله حتى يبلغ الهدى محله (٤) يريد بذلك
فسخ الحج وجعله عمرة . ويحطل أمر بمعنى الخبر أي صار حلالا لعله فعل ما حذر عليه في
الأحرام (٥) هذا منزع من قوله تعالى (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى
فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج) الآية . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٦) أي من كان يصدق بليلدي العيد . والمعاد الذي هو موقع العيد . تصديقا
كاملا فلا يؤذجاره فقد انطوى الكتاب على طلب الاحسان إليه في غير آية وأرشدت السنة
على كرامته في غير ما حديث . وناهيك بحديث ما زال جبريل يوصيني بالجراح حتى ظننت
أنه سيورثه (٧) أي أوصيكم خيرا بالنساء فالزموا وصيتي فيهن . وقيل السين والتاء للطلب
أي اطلبوا من أنفسكم الوصية بهن خيرا . والمعنيان بدعوهما اللفظ وملتقاهما واحد .
والتعليل يسير إلى قوله تعالى (خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها) المعنى وخلق

كتاب

عبد الرحمن بن أبي بكر

ابن عمر

بومرارة

مواقيت الصلاة

الحج

التكاح

باب

السمر مع الأهل والغيب

من ساق البدن

الوصايا للنساء

باب

راوى كتاب

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه (١) ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت (٢)

من كانت له مظلمة لأحد من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم (٣) ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه (٤) من كره من أميره شيئاً فليصبر فإنه من خرج من السلطان شراً مات ميتة جاهلية (٥)

أبو هريرة

الادب

أبو هريرة

المظالم

ابن عباس

الفن

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الخ

من كانت له مظلمة لأحد من قول النبي صلى الله عليه وسلم ستروني يمدى أمور الخ

من نفس آدم حواء . والمراد خلقها من ضلع الأيسر كما روى عن ابن عمر وغيره أى والنساء بناتها ولهن حكمها . وتكرير الوصية تأكيد لما تقدم وأشار إلى التقويم برفق بحيث لا يبالغ فيه المقوم لعوجه فيؤدى ذلك إلى انشعاب القلوب فيتعسر أو يتعذر الجبر ولا يترك فيفضى ذلك إلى استقرار الأود حتى ينتهى الأمر إلى ارتكاب ما نهى عنه . واليه الإشارة بقوله جل شأنه (فوا أنفسكم وأهلكم ناراً) الآية . الحديث متفق عليه (١) المراد بالآيمان كماله كما تقدم لك غير بعيد . ولفظ ضيف يكون للواحد والجمع ومنه قوله تعالى (ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه) عليه السلام . وإكرامه بحسب قضية الحال . فى حالتى الحل والترحال . وللضيافة حد وأداب فى تفصيل ليس هنا موضعه (٢) هذا من جوامع كماله صلى الله تعالى عليه وسلم لأن القول لا يخرج عن دائرتى الخير والشر . فالدائرة الأولى يحيط سباجها بكل منطق مفروض أو مندوب اليه مما يترتب عليه اغتنام الفائدة التى يتوخاها المتكلم . والدائرة الثانية تشمل كل ما نهى عنه المرء وأمر بالوجوم عنه وعدم الهجوم عليه ليس من غوائل اللسان الموقعة فى هوة الشقاء فن لم يجعل بينه وبينها موقفاً من الصمت كان من المالكين . الحديث أخرجه مسلم وابن ماجه

(٣) العرض موضع المدخ والذم سواء كان ذلك فى نفسه أو أصله وان علا أو فرعه وان سفل . ويريد بالتحلل استبراء الذمة لأن محل ما حرم الله تعالى . وباليوم أيام الدنيا بدليل . قابلته بما بعده (٤) لامعارضة بين هذا . وقوله جل شأنه (ولا تزر وازرة وزر أخرى) لأنه انما عوقب بجبرمه . حقيقة العقوبة متسببة عن ظلمه . ولم يعاقب بغير جنابة صدرت منه ولا بجناية غيره . والله تعالى ولى التوفيق (٥) يريد بالشيء أمر إيبان الدين ويفضى إلى تقويض أركانه . وميتة الجاهلية

من لبس الحرير في الدنيا لم يابس في الآخرة (١)
 من اكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله (٢)
 من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه (٣)
 من لم يكن معه هدى فاحب أن يجعلها عمرة فليفعل . ومن كان
 نعمة الهدى فلا (٤)

من مات وعليه صيام صام عنه وليه (٥)
 من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا نبيل فليأخذ على نصالها
 لا يعقر بكنهه مسلماً (٦)

كتاب
 اللباس
 المنازى
 الصوم
 الحج
 الصوم
 الصلاة
 أبو موسى الأشعري

باب
 لبس الحرير
 قتل كعب بن الأشرف
 من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه
 من لم يكن معه هدى فاحب أن يجعلها عمرة فليفعل . ومن كان نعمة الهدى فلا
 من مات وعليه صيام صام عنه وليه
 من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا نبيل فليأخذ على نصالها لا يعقر بكنهه مسلماً
 المراد من المسجد

تقدم لك الكلام على المراد منها في خبر من رأى من أميره شيئاً الخ فارجع اليه . والحديث متفق عليه

(١) ينظر القول عليه في خبر من شرب الخمر في الدنيا الخ فهما أخوان لا يختلفان . الحديث رواه مسلم والنسائي

(٢) أى من يتصدى لقتل ذاك اليهودى فإنه قد فعل ما لا يرضيه جل شأنه من إيذاء رسوله . فقد كان يهجو ويحرض المشركين عليه عليه الصلاة والسلام . فقام رجل من الأنصار فقال أحب أن أقتله قال نعم فكر به فقتله وأعاناه عليه قوم آخرون . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) أسلفت لك القول على الزور في خبراً كبير الكبائر الخ فألفت نظرك اليه . ونفى الحاجة مجاز عن عدم مقابلة صومه بالقبول لأنه ليس المقصود من شرعيته مجرد الجوع والنظام بل ما يتبعهما من كسر الشهوة وتطويع النفس الأتارة بالسوء وتزكيتها من رجس المثالب فان كان ذلك غير واقع فلن يتقبل الله منه وهو في الآخرة من الخاسرين الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٤) الضمير في يجعلها للحجة المفهومة من المقام . والكلام على فقه الحديث تقدم في خبر من كان منكم أهدي الخ فانظره . الحديث متفق عليه

(٥) في جواز الصوم عن الغير خلاف بين الأئمة . فمنهم من أجاز لهذا . ومنهم من منعه متمسكين بغيره . واختلف المجيزون في المراد بالولي . كما اختلف المانعون في المعنى من الصوم فمنهم من أطلق ومنهم من فصل . وتفصيل هذه الخلافية ينظر في نيل الأوطار . وفيه ما يلفت الأنظار . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٦) النبل السهام العربية . ولا واحد لها من لفظها . والنصال جمع نصل حديدية

باب
النذوق
الطاعة
صلاة
من
ما يكره من
النيابة الخ
رحمة الناس والبهائم

من نذر أن يطيع الله فليطعه ^(١) ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه ^(١)
 من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك . وأقم
 الصلاة لذكرى ^(٢)
 من نبح عليه يعذب بما نبح عليه ^(٣)
 من لا يرحم لا يرحم ^(٤)
 من يات بني قريظة فيأتينى يجبرهم ^(٥)

السهم . والقرا الجرح . ويكفه متعلق بياخذ . أى فليأخذ بكفه الخ . هذا أمر إرشاد
 منبعث عن مزيد رآفته . وكال رحمة . صلى الله تعالى عليه وسلم كيف لا وهو (بالمؤمنين
 رؤوف رحيم) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه
 (١) يريد وجوب الوفاء بنذره القربة ونحوه في المحرم لأن النذر إيجاب المباح
 وهو أنما يتحقق في الطاعات بخلاف المنكرات فلا اباحة فيها حتى يجب فلا يتحقق فيها نذر ولا
 يجب فيها وفاء . الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
 (٢) ذكره هذه الآية بعد تقرير ما تقدم يشعر بأن المراد من الذكركر الصلاة
 بعد نسيانها . واللام وقتية أو تعليلية . والكلام على تقدير مضاف . والأصل لذكر
 صلاتي . أى أقم الصلاة وقت ذكرها أو لأجل ذكرها . أى وفي وقت نذركرها انتقال
 الى ذكر ما شرعته وهو ذكر الله جل شأنه . والخطاب فيها التكليم عليه السلام فنبه
 نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بتلاوتها على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يردنا نسخ . الحديث
 أخرجه مسلم وأبو داود
 (٣) مقيد بما إذا أوصى بالنوح عليه فيكون ذلك من جنائنه . أو كان ذلك من
 مرضياته في حياته . والافهو براء من عمل الغير غير مغذب عليه . الحديث أخرجه
 مسلم والترمذي
 (٤) في حذف المفعول شمول فلا يخص المرء رحمة بخلق دون خلق ولا بانفس
 غيره دون نفسه بل يرحمها بما فيه وقايتها بما يسوقها في حياته الدنيا وفي الآخرة فهي أولى
 بالرعاية ولذا أقدما تبارك وتعالى في قوله الكريم (قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها
 الناس والحجارة) في الحديث إرشاد الى ملازمة الاحسان الى النفس والغير ليقترب
 المحسن من رحمة أرحم الراحمين كما قال سبحانه (ان رحمة الله قريب من المحسنين) الحديث
 متفق عليه
 (٥) كذا الرواية . وفي أخرى فيأتينى بحذف التعتية . سبب انتدابه صلى الله
 تعالى عليه وسلم من يأتيه بجبر تلك القبيلة اليهودية الخيرية بلوغه أنهم نقضوا العهد وافقوا

باب

مناقب الزبير
ابن العوام

ما جاء في كفاية الرضوي

من يرد الله به خير الخ

كتاب

المناقب

المرضي

العلم

معاوية

راوي

عبد الله

بن الزبير

معاوية

(قال الزبير) فَأَنْطَلَقْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعْتُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَيْنَ أَبِي يَهُ فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي (١)

مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ (٢)

مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ (٣) وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي (٤)

وَلَنْ تَرَكَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى

يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ (٥)

مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هَذَا (٦) فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَا فَأَنْطَلَقَ بِهِ

قريشا على قتال المسلمين فاستكشف الحال ليكون على بينة من أمرهم فيعتد لهم ما استطاع من القوة (١) الزبير بن العوام من أجلاء القوم وأعيان الصحابة عليهم الرضوان . وقد ورد في فضله أحاديث . وجمع له صلى الله تعالى عليه وسلم في الفداء كبارا له واعلاء لقدره لأن الانسان لا يفتدى الامن بجله ويعظم قدره . والله تعالى ولى التوفيق

(٢) أى يتبليه بشئ من الأمراض (وتقص من الأموال والأنفس والثمرات) ليظهره من أرجاس السيئات . أو يرفعه درجات . وهذا الابتلاء دليل على حب الله تعالى للعبد . لما روى في خبر رجاله ثقات . ان الله اذا أحب قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع . أى فمن صبر فله جزاء صبره الخ . وذلك هو ما أشار اليه الكتاب حيث قال (وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون . أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) الحديث أخرجه النسائي

(٣) أى يفهمه علوم الدين . فالمراد الفقه اللغوي لا الاصطلاحى (٤) أى أقسم بينكم تبليغ الوحي من غير تخصيص وألقى الى كل واحد ما يليق باستعداده والله سبحانه يهب لكل منكم من الفهم على قدر ما تعلقت به ارادته جل شأنه فالتفاوت فى الأفهام . من طريق العطاء لا من طريق الأفهام . وقد كان بعض الصحابة يسمع الحديث فلا يفهم منه الا الظاهر الجلى . ويسمعه آخر منهم أو من القرن الذى يليهم أو ممن أتى بعدهم فيستنبط كثيرا من المسائل ويستخرج جملة من الأحكام (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) (٥) المراد بالأمر الأول دينه القويم . وصراطه المستقيم . وبالأمر الثانى الریح اللينة التى تقبض روح كل من فى قلبه شئ من الايمان فلا يلقى الاشرار الناس (فتأتهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون) الحديث متفق عليه

(٦) سببه أن رجلا أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابني الجهد

فبعث الى أمهات المؤمنين رضى الله عنهم يطلب منهم ما يضيفه به فلم يلف عندهن شيا فقال

باب

راوي كتاب

الى امرأته فقال أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 ما عندنا الا قوت صبياني فقال هيئي طعامك وأصبحي سراجك^(١) ونومي
 صبيانك اذا أرادوا عشاء . فهيات طعامها وأصبحت سراجها ونومت
 صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته فجعل يريانه أنهما يا كلان
 فباتا طاويين فلما أصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك
 الله الليلة أو عجب من فعالكما^(٢) فأنزل الله عز وجل ويؤثرون على
 أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون^(٣)
 من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة^(٤)
 من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار^(٥)
 من يتم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه^(٦)

الكتاب

الرفاق

العلم

الايان

أبو بصير
سئل
الاعراب
مالية
بن

ويؤثرون على أنفسهم الآية
حفظ اللسان
ثم من كذب
على النبي الخ
قيام ليلة القدر من الاعراب

ذلك . يراد منه الى صاحب الطعام في طعامه ليرحمه من المشقة ويزيل ما ألم به من ألم الخصة
 (١) أي أوقديه (٢) نسبة الضحك أو التعجب اليه سبحانه مجازية . والمراد الرضا
 بفعلها الحسن وصنعها الجميل . والفعال بالفتح فعل الواحد في الخير خاصة وقد يستعمل
 في ضده وأما اذا كان الفعل بين اثنين في الكسر لأنه مصدر فاعل كقاتل قتالا وهو أيضا
 جمع فعل وله معان أخر تنظر في كتب اللغة (٣) يريد أن الأنصار يقدمون المهاجرين
 على أنفسهم في الطيبات ولو كان بهم فاقة . ومن يغالب النفس الأتارة بالسوء فيما أمرت
 به من الحرص على المنع وخالف هواها بمعونة الله تعالى وتوفيقه فأولئك هم الفاترون .
 الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(٤) اللحيان هما العظمان الكائنان بجانب النجم . والضمان بمعنى الوفاء بمفارقة
 ما يقارف من المجترحات . وخص هذين العضوين لأنهما أعظم البلاء على المرء في حياته
 الدنيا فن وقى شرهما فقد وقى معظم الخطر . وأراد بضمانه صلى الله تعالى عليه وسلم تأكيد
 الوعد ليشير الى أن ذلك أمر لا بد من وقوعه وأنه هو الكفيل له والواسطة العظمى بينه
 وبين العلي الكبير . الحديث أخرجه الترمذي

(٥) مثل ما لم يقل تقل ما قاله بما يوجب تغيير الحكم حكمه حكم الكذب عليه عليه
 الصلاة والسلام . وقد أسلفت لك القول عليه في حديث ان كذبا على الخ فألقت نظرك
 اليه . والله تعالى ولي التوفيق

(٦) تقدم لك غير مرة في بظايره أن هذا لا يتناول الكبائر وفضل الله أكبر وغفر

كتاب	داوى
أنس	المازى
أنس	الصحاح
أنس	القرائش

من ينظر ما فعل أبو جهل (قال) فانطلق ابن مسعود فوجدته قد
ضربه ابنا عقراء حتى برد (١) فاخذ بلحيته فقال أنت أبو جهل قال وهل
فوق رجل قتله قومه (٢) أو قال قتلتموه

منزلنا غدا ان شاء الله تعالى يخيف بني كنانة (٣) حيث تقاسموا على

الكفر (٤)

مولى القوم من أنفسهم (٥)

﴿ فصل في المحلى من حرف الميم ﴾

المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها

طيب (١) والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمر طعمها طيب

مادون الشرك مطمع الانسان . وموضع الاخسان (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر

مادون ذلك لمن يشاء) الحديث رواه أبو داود والترمذى والنسائى

(١) أى قدر وسكن وصار فى حالة من مات ولم يبق فيه سوى حركة المدبوح . وأطلق

عليه ذلك باعتبار ما يؤول اليه لأنه لا يقال برد إلا لمن فارق الحياة (٢) يريد أنه لا عار عليه

فى قتلهم إياه . الحديث متفق عليه .

(٣) الخيف هو ما انحدر عن غليظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء . والمراد به

المحصب . موضع رعى الجمار بمنى (٤) ذلك أن قريشا وكنانة تحالفوا على بنى هاشم وبنى

عبدالمطلب أن لا يناكحهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فوقاه الله سيئات ما مكروا . ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين

شرا القتال . والله تعالى ولى التوفيق

(٥) أى عتيق القوم من أنفسهم فى النسبة اليهم والاعتزاء الى قبيلتهم والميراث منه

فقد أخذ حكم ذى القربى من بعض الوجوه فكان من القوم بهذا الاعتبار . والله تعالى

بأسرار نبيه أعلم . صلى الله تعالى عليه وسلم

﴿ فصل فى المحلى بأل من حرف الميم ﴾

(٦) أى فكذلك المؤمن طيب الباطن من حيث حاول الايمان فى قلبه وثباته فيه

ومن حيث انه يقرأ القرآن ويعمل بما أرشده اليه طيب الريح . وخص صفة الايمان بالطعم

ونعت التلاوة بالريح لأن الايمان ألزم للمؤمن من القرآن وكذلك الطعم ألزم للجوهر من الريح

وآثار التمثيل بالأترجة دون غيرها من الفاكهة الجامعة لهذين الوصفين لاشتغالها على غيرها

باب

راوى كتاب

وَلَا رِيحَ لَهَا وَتَمَثَّلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ رِيحًا طَيِّبًا وَطَعْمًا
مُرًّا وَتَمَثَّلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمًا مُرًّا أَوْ خَيْثُ
وَرِيحًا مُرًّا (١)

الْمُؤْمِنِ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا (٢) (قال) ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ
أَصَابِعِهِ (٣)

الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيَ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ (٤)
الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسُ ثَوْبِي زُورٍ (٥)
الْمَدِينَةُ مَا بَيْنَ عَائِرِ الْإِلِي كَذَا (٦) مِنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدِيثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا
فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (٧)

من راي بقراءة القرآن
فضل تعاون
المؤمنين الخ
المؤمن يأكل
في معي واحد
المتشبع بما لم يعط
كلابس ثوبي زور
المدينة ما بين عائر اليلي
كذا
من أحدث فيها حديثا
أو آوى محدثا
فعلية لعنة الله
والملائكة والناس
أجمعين

فضائل القرآن
ابن عمر
أصحابنا
الأدب
الاطمعة
النكاح

من الخواص المذكورة في موضعها كاشتغال المؤمن على غير ما وصف به من المزايا التي
تظهر له بالتبع (١) كذا الرواية وفي أخرى ولا ريح لها . واستشككت الأولى بأن المرارة
من أوصاف الطعوم . وأجيب بأن ريحها لما كان مأثوما كطعمها استعير له وصف المرارة
والله سبحانه أعلم . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
(٢) أي ان بعض المؤمنين في مظاهرته وموازرتة للبعض الآخر في أمور دينه
وشؤون دنياه كالبنيان يقوى بعضه بعضا . هذا كلام يرشد الى تزكية النفس من دواعي
التنافر والتدابير ويدعو الى التعاضد والتعاون لما في ذلك من سعادة المعاش والمعاد
(٣) جمع بين التمثيل القول والفعل ليكون أوقع في النفس وأبلغ في الارشاد . الى الرشاد
والسداد . والله تعالى ولي التوفيق . الحديث رواه الترمذي
(٤) يشير الى أن المؤمن الكامل من شأنه الزهادة في الدنيا والاكتفاء بما يكفه
عن الغير ويبلغ به المقصد فكانه يأكل في معي واحد . والكافر لشربه ونزوعه الى
الاستئثار . وحرصه على الاستكثار . فكانه يأكل في سبعة أمعاء . فكأن الإيمان
حاجز عن مجارة الكافر في تكاليفه على الخطام فهو لا يرب وصف يتزده عنه المؤمنون .
ويرفع عنه المقرَّبون . الحديث متفق عليه
(٥) المتشبع أي المتشبه بالتسبعان وليس به . والمراد أن المتحلي بفضيلة لم يمنحها
كلابس ثوبي زور أي كتمجمل بثوبي عارية اثتر بأحدهما وارندى بالآخرهما ما للغير
أهماله وهما للغيره . ولبسهما ليس بالدائم فيفتضح في القوم بما لا يسه من التفرير وذلك
جزاء من افتري . والله تعالى الهادي الى سواء السبيل
(٦) أي الى ثور كافي رواية مسلم . وهما جبلان يكتنفانها (٧) المراد بالحدث

باب
حرم المدينةكتاب
الحجراوى
علىلَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ^(١)الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا^(٢) لَا يُقَطَّعُ شَجَرُهَا وَلَا يُحَدَّثُ فِيهَا

حرم المدينة

الحج

أنس

حَدَّثَ مِنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفَى خَبَثُهَا وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا^(٣)المدينة تنفى
الخبث

الحج

جابر

الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ^(٤)

علامة الحب الى الله

الادب

ابن مسعود

الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ^(٥) وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ

كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ

كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦) وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

لا يظلم المسلم المسلم

المظالم

ابن عمر

الْمُسْلِمُ مِنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ^(٧)

ما خالف الكتاب والسنة . وباللعنة مجازاته يوم الجزاء على ما اقترفه من الاسم لا الابدان من

رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء (١) الصبر التوبة أو النافلة . والعدل القديرة أو

الفريضة . ووراء ذلك أقوال أخر تنظر في كتب اللغة . الحديث متفق عليه

(٢) اتفقت روايات البخارى على إبهام الثانى والاختلاف فى الأول وقد تقدم لك فى

متلوه ما يرفع الإبهام . والحديث متفق عليه

(٣) الكبر ما يفتح به الحداد وأما مجرته فكور . والنصوع الخلوص . المعنى

أن المدينة التى اختارها تعالى تخبرته وجعلها دار هجرته تنفى شرار الناس بالجنى والوصب

وشطف العيش وضيق الحال كما ينفى الكبر خبث الحديد ولا يبقى فيها الا المخلصون . وهذا

ليس عاماً فى جميع الأزمنة بل هو خاص بزمنه صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه لم يخرج منها رغبة

عن الإقامة معه إلا من لا خيره فيه . وقد زایلها بعده طائفة من أعيان الصحابة عليهم الرضوان

كما تقدم لك فى خبر أمرت بقربة تَأْكُلُ الْقُرَى الخ فانظره . الحديث متفق عليه

(٤) أسلفت لك القول عليه فى خبر أنت مع من أحببت فارجع اليه . والحديث

متفق عليه

(٥) أى لا يزاله مع من يؤذيه . يقال أسلم فلان فلانا إذا ألقاه الى التهلكة بتركه

مع عدوه ولم ينج منه (٦) لا يقال مقتضى وعد الله تعالى فيما نتلوه (من جاء بالحسنة فله

عشر أمثالها) تفرج عشر كرب لأن الكربة الواحدة من كرب الآخرة هو لها أشد

ووقعها على النفس أكبر ففى لاربب تتقاصر عنها كربة الدنيا بما يدنيها من نسبة الفرد

الى العبد . والله تعالى أعلم . الحديث رواه أبو داود والترمذى والنسائى

(٧) أل فى المسلم للكامل نحو زيد الرجل أى الكامل فى الرجولية واثبات الشئ على

باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

راوي كتاب
ابن عمر الايمان

سنة ابن الاكوع . أبو هريرة
الشركة
بده الخلق

صفة النار وانها مخلوقة

وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ (١)

حرف النون

نادِ فِي النَّاسِ يَا تُونَ بِفَضْلِ أَرْوَادِهِمْ (٢) (قال) فَبَسِطَ لَذَلِكَ نَطْعَ (٣)
وَجَعَلُوهُ عَلَى النَّطْعِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ ثُمَّ
دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَأَحْتَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا (٤) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ (٥)

نَارُكُمْ جُزْءًا مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ
لِكَافِيَةٍ (٦) قَالَ فَضَلَّتْ عَلَيْهِنَّ (٧) بِتِسْعَةِ وَمِائَتَيْنِ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ جِرْهَاتِ
نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُنْجِي الْمَوْتَى (٨)

معنى اثبات الكمال فيه مستفيض في كلامهم . يريد أن المسلم الكامل من أمن عباد
الله تعالى من ضر وبغوائله . وليس المراد نفي الإسلام عن اتقى عنه ذلك . وخص
هاتين الجارحتين دون سائر الجوارح لان اللسان لا يخفى ما فيه من الاغتيال . واليد هي
العاملة في أكثر الأعمال (١) أي المهاجر حقيقة من تجافى عن الموبقات . واحتفى
بالقربات الآخذة بيده الى مستوى السعادة . الحديث رواه أبو داود والنسائي

حرف النون

(٧) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض الغزوات حين خفت أزواد
القوم فأتوه واستأذنوه في نحر إبليهم فأذن لهم فلقبهم عمر رضى الله عنه فأخبروه فدخل عليه
عليه الصلاة والسلام فقال ما بقاؤهم بعد نحر إبليهم - أي بقاؤهم يسير بعد نحرها لأن نواى
المشى قد يفضى الى الهلاك - فأمره بالنداء (٣) أي بساط من الأديم (٤) أي أخذوا
منه بالحيات لكثرة . والحيات جمع حنية وهي الأخنبال كقن (٥) يشير الى أن ظهور
المعجزة من مؤيدات الرسالة وهذه معجزة ظاهرة باهرة بهرت العقول وظهرت في أزواد
قليلة قاربت الفناء وخشى القوم الاملاق ولكن عاجلتهم العناية . وزابليهم الجهد في
النهاية . والله سبحانه أعلم

(٦) ان هي المخففة من الثقيلة . أي ان نار الدنيا كانت معجزة لا يلام فهي محرقة
للجهاد فضلا عن الأجسام (٧) كذا الرواية والمعنى على نيران الدنيا . وفي رواية مسلم
بالافراد . وأعاد حكاية التفضيل اشارة الى المنع من دعوى الاجزاء . يوم الجزاء .
الحديث متفق عليه

(٨) لما كان الوهم قد يبعث بالخواطر ويحني على الافهام فتنسب الى الخليل
وحاشاه شكاً من هذه الآية اجتهدنا الوهم من أصله بقوله ذلك على سبيل التواضع أي

قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُوا (١) قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي (٢) وَيَرْحِمُ اللَّهُ لوطًا
 لَمَّا كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ (٣) وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ
 يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ (٤)

نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥) يَسْتَدَانِهِمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ
 مِنْ قَبْلِنَا (٦) ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَأَخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللَّهُ لَهُ
 فَالْأَسْءَلُ لَنَا فِيهِ تَبِعَ الْيَهُودُ غَدَاً وَالنَّصَارَىٰ بَعْدَ غَدٍ (٧)

نِسَاءَ قُرَيْشٍ خَيْرٌ نِسَاءَ رَكْبِنِ الْإِبِلِ (٨) أَحْنَاهُ عَلَىٰ طِفْلِ وَأَرْعَاهُ عَلَىٰ
 زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ (٩)

ونحن لم نشارك فإبراهيم عليه السلام بعدم الارتباب أجدر وأحرى . وقيل أراد بذلك الأمة
 وأخراجه صلى الله تعالى عليه وسلم منه بدلالة العصمة . أي إذا لم يشك من لم يرتق إلى درجة
 النبوة فالنبي أولى (١) عطف على مقدر أي ألم تعلم ولم تؤمن بأني قادر على الأحياء كيف
 أشاء (٢) أي آمنت ولكن سألت ذلك ليزداد قلبي سكوناً بانضمام المعلوم بالعيان إلى المعلوم
 بالبرهان (٣) يشير إلى الآية (لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد) يعني به القوى
 المتين فإنه لا ركن أقوى منه يركن إليه ويعتمد عليه

إذا كان غير الله للمرة عدة * أته الرزايان رجوه الفوائد

(٤) يريد بذلك وصفه بالإناء والصبر حيث لم يبادر إلى الخروج حين جاءه رسول الملك بل
 (قال ارجع إلى ربك فأسأله ما بال النسوة) الآية . لأنه لو كان مكانه كان منه مبادرة إلى
 الخروج فالإناء وصف المؤمنين فضلا عن سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث
 رواه مسلم وابن ماجه

(٥) أي نحن الآخرون وجودا السابقون الأمم الغابرة في الحشر والقضاء .
 وحلول نزل الأبرار والجزاء (٦) يريد معنى غير الاستثنائية . والمراد بالكتاب التوراة
 والإنجيل . وفي هذا التركيب تأكيد المدح بما يشبه الذم لادماج معنى النسخ (٧) الإشارة
 إلى يوم الجمعة أي هذا يومهم الذي فرض الله تعالى عليهم تعظيمه والاجتماع فيه فخالفوا
 واختلفوا في اليوم الذي يعظمونه من بعدما جاءهم العلم . واجتهدوا وغلبوا القياس على
 النص فعظمت اليهود السبت للفراغ فيه من الخلق وظنت ذلك فضيلة توجب عظم اليوم
 وقالوا نحن نعظمه ونستريح فيه من العمل ونشتغل فيه بالعبادة والشكر . والنصارى
 اختاروا تعظيم الأحد لابتداء الخلق فيه فهو أجدر بالتعظيم . فضل الفريقتان وأخطأ في
 الاجتهاد . (ومن يضل الله فإله من هاد) . الحديث رواه مسلم والنسائي

(٨) يريد خيرة نساء العرب لأنهن اللاتي من دأبهن ركوب الإبل (٩) وحده الضمير

كتاب

راوي

أبو هريرة

أحاديث الأنبياء

الجمعة

أحاديث الأنبياء

باب

وإنهم عن صيف إبراهيم

رض الجمعة

قوله تعالى إذا قالت اللاتي كنن أسرى من الله يمشرك الآيات

راوى
ابن عباس
ابن عمر
ابو هريرة
ابن عباس

كتاب
الاحزاب
ابواب
التهجد
الاشربة
الرفاق

باب
قول النبي
نصرت بالصبا
فصل قيام
الليل
شرب اللبن

نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلَيْكَ عَادُ بِالذُّبُورِ (١)
نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي فِي اللَّيْلِ (٢)
نِعْمَ الصَّدَقَةُ اللَّقِيحَةُ الصَّفِيَّةُ مِئْخَةٌ (٣) وَالشَّاةُ الصَّفِيَّةُ مِئْخَةٌ تَغْدُو بِأَنَاءٍ
وَتَرْوُحُ بِآخِرِ (٤)

نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفِرَاقُ (٥)

﴿ فصل في المحلى من حرف النون ﴾

النَّاسُ تَبِعَ لِقْرِيشٍ فِي هَذَا الشَّانِ (٦)

ذهابا الى المعنى ومثله شائع في العربية . أى أحنى من وجد من هذا الجنس على طفل أى
أشفقه عليه بالحياطة والتعهد . وأحفظه على الزوج في ماله بالأمانة وحسن التدبير . والله
تعالى ولى التوفيق

(١) الصبار يج مبهيا مشرق الشمس ويقال لها القبول . ونصرته صلى الله تعالى
عليه وسلم بها كانت في غزوة الأحزاب وكانوا زهاء اثني عشر ألفا حاصروا المدينة فأرسل
الله تعالى عليهم ريح الصبا باردة في ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم . وأطفأت نيرانهم .
وقوتت خيامهم . فانهزموا بغير قتال . وعادتهم قوم هو د عليه السلام . والذُّبُورُ ضد
القبول الذى نصر به أهل القبول . كما أهلك أهل الادبار بالذُّبُورِ - والله تعالى ولى التوفيق

(٢) عبد الله راوى هذا الخبر رضى الله عنه . وسببه أنه كان الرجل في عهد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم إذا رأى رؤيا فقصها عليه عليه الصلاة والسلام فمضى ابن عمر ذلك
وذلك في بدء أمره فرأى رؤيا فقصها على أم المؤمنين حفصة فقصتها عليه صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال الحديث فكان عبد الله بعد لا ينام من الليل الا قليلا . الحديث مستحق عليه

(٣) اللقحة الناقة ذات اللبن القريبة العهد بالنجاح . والصفي ما يصطفها المرء
ويختارها للغزارة درتها . والمخعة ما تعطى للغير لينتفع بدها ثم يردّها الى المالك (٤) يريد
أنها حافلة الضرع تدر إناء بالغداة وآخر بالعشي . والله تعالى واسع العطاء كثير الاحسان
(٥) أى ان هذين الأمرين اذا لم يستعملوا في شكره تعالى بفنون الطاعات

وأنواع القربات . ويصرفا في الأعمال النافعة المتعدية والقاصرة فقد غبن صاحبهما فيهما
وباعهما بثمن بخس يستتبع الندم يوم الحسرة لأنهما اذا اجتمعا الشخص وقل أن يجتمعا
وقصر في نيل الفضائل فذلك الغبن كل الغبن لأن الدنيا سوق الأرباح ومزرعة الآخرة .

الحديث أخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف النون ﴾

(٦) يريد شأن الولاية

باب

باب
بسم الحارث بن عبد المطلب
ما يكره من
المنه الخ
الوسم والعلم
في الصورة
لا تنسكح المرأة على عنقها

كتاب

المنقب

ابن مبرزة

اليومع

جابر

الذبايح

ابن عمر

النسكاح

جابر

مُسْلِمِهِمْ تَبِعَ مُسْلِمِهِمْ وَكَافِرُهُمْ تَبِعَ لِكَافِرِهِمْ (١) وَالنَّاسُ مَعَادِنُ (٢)
خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَهَمُوا (٣) تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ
النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كِرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ (٤)

﴿ باب المناهي ﴾

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُبَاعَ الشَّمْرَةُ حَتَّى تُشَقَّحَ قَبِيلَ وَمَا تُشَقَّحُ
قَالَ تَحْمَارٌ وَتَصْفَارٌ وَيُوكَلُ مِنْهَا (٥)

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُصْبَرَ بَيْمَةٌ أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ (٦)

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُضْرَبَ الصُّورَةُ (٧)

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا (٨)

(١) أى لانهم كانوا في الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب حرم الله تعالى . وكانت العرب
تنتظر إسلامهم فلما افتتحت مكة وأسلموا جاءت الوفود من كل حذب ودخل الناس
في دين الله أفواجا وكذلك في الإسلام هم المتبعون فهم أصحاب الامرة جاهلية وإسلاما
(٢) أى أصول مختلفة كالمعادن المستقرمة في الأرض فيها النفيس ومنها الخسيس
(٣) يشير الى أن الشرف الاسلامي لا يكمل إلا بالتفقه في الدين فمن أسلم ولم يتفقه فهو
مشروف (٤) غاية للكراهية وذلك لما يرى من عون الله تعالى له على أمره لكونه لم
يختره بل اختير له ولا ريب أن من اختير للأمر الدينية . فهو معضد بالعناية الربانية .
موفق للعقل والاحسان وحينئذ فيأمن على دينه مما كان يخشى تطرقه اليه . والحديث
متفق عليه

﴿ باب المناهي ﴾

(٥) يريد بذلك بدو صلاحها . والتفسير لروى الحديث . وأخرجه مسلم

(٦) نصبر أى تقتل صبورا . والصبور هو أن يمسك شئ من ذوات الروح ويرى بما يمت
حتى يموت . والله تعالى الهادي الى أقوم طريق

(٧) تقدم لك تعليل ذلك في حديث اذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه فانظره . والله

تعالى ولي التوفيق

(٨) أى ومن في معناها لأن مدار حرمة الجمع افضاؤه الى قطع ما أمر الله به أن يوصل

يرشد الى ذلك ما جاء في الخبر فانكم ان فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم . والنهي يخص قوله تعالى

(وأحل لكم ما وراء ذلكم) وتبيان ذلك ينظر في موضعه . الحديث رواه الجماعة

باب

كتاب

راوي

نهى صلى الله عليه وسلم أن يبيع الرجل طعاماً حتى يستوفيه قيل
لأبن عباس كيف ذلك قال ذلك دراهم بدرهم والطعام مزرماً (١)

نهى صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد (٢) ولا تباجشوا (٣)
ولا يبيع الرجل على بيع أخيه (٤) ولا يخطب على خطبة أخيه (٥) ولا
تسأل المرأة طلاقاً أختها لتكفأ ما في انائها (٦)

نهى صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب
الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو ياذن له الخاطب (٧)
نهى صلى الله عليه وسلم أن يزرع الرجل (٨)

نهى صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهور والتمر والزبيب
ولينبذ كل واحد منهما على حدة (٩)

نهى صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو (١٠)

اليوع

ابن عباس

.....

أبو هريرة

النكاح

ابن عمر

اللباس

أنس

الاشربة

ابو قتادة

الجهاد

ابن عمر

ما يذكر في بيع الطعام والحكرة

منه قوله هو مستخرج من كتاب النكاح

الزعفر الرجال

من رأى أن لا يخلط البسر والتمر الخ

كرهية السفر والمصاحف إلى أرض العدو

(١) أي مؤخر . وهذا أجود ما علم به النبي لأن الصحابة عليهم الرضوان أعرف بمقاصده صلى الله تعالى عليه وسلم . والله سبحانه أعلم

(٢) الحاضر المقيم في الحضارة . والبادي ما كن البادية . يريد النبي عن بيع الأول للثاني متاعه الذي قدم به إلى الحضر وظاهره عدم الجواز وفيه كلام للفقهاء ينظر في موضعه (٣) أي وقال ذلك . والنجس هو أن يزيد شخص في قبعة المبيع لأرغبة في شراؤه بل ليوقع غيره فيه (٤) لافي هذا وما يتلوه نافية والمراد النبي (٥) تحذير من إثارة أعصار الفتنة بين من تجمعهم الأخوة النسبية أو الإيمانية . و تربطهم الوشاعة القومية . واقصاء عماعسها يقضي إلى الغيرة والاعارة على النفس الخاطبة الخاطئة فيقول الشان إلى إبادتها فتذهب فريسة تلك الخطبة (٦) أي لتفرغه في إناء نفسها . يريد النبي المرأة عن تحويل ما عليه أختها مع عشيرها إليها إذا سألته فراقها ما فيه من قطيعة الرحم . الحديث مستفوق عليه

(٧) فيه تقييد لما تقدم في متلوه من الاطلاق . الحديث رواه مسلم عنه

(٨) أي يصبغ ريشه بالزعفران . لأنه بيان شؤن الذكران . والله تعالى

ولى التوفيق

(٩) يريد بالزهور هنا البسر الملون . سبب النهي عن الجمع بين النوعين في الانتباز أن أحدهما يشتد بالأخر فيسرع اليهما الاسكار . الحديث رواه الجماعة إلا الترمذي

(١٠) أي مخافة أن تناله يد العدو فيمكن من الاستهانة به . والنهي عن ذلك إذا كان

باب
الغفر في الصلاة

قوله تعالى لا يسخرن
قوم من قوم الاكبر
اذ بلغ المدينة

لا يجيم الرجل أخاه
يوم الجمعة الخ

اختناك الاسقية

كتاب
ابواب الصوم
الادب
الحج
الجمعة
ابن عمر
الاشربة
ابو سعيد الخدري

نهى صلى الله عليه وسلم أن يُصلي الرجل متخصراً (١)

نهى صلى الله عليه وسلم أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنف (٢)

نهى صلى الله عليه وسلم أن يطرق أهله ليلاً (٣)

نهى صلى الله عليه وسلم أن يقيم الرجل أخاه من مقعده ويجلس فيه

(٤) قيل الجمعة قال الجمعة وغيرها

نهى صلى الله عليه وسلم عن اختناك الاسقية (٥) يعني أن تكسر

أفواهها فيشرب فيها (٦)

نهى صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصماء (٧) وأن يحتبي الرجل في

الجيش قليل السواد فملا خلاف فيه . وفيه خلاف اذا كان كثير العدد والعدد ليس
هذا موضع تفصيله . والله تعالى ولي التوفيق

(١) التخصر كما في نيل الأوطار وضع اليد على الخصرة فسر به ذلك غير واحد
وهو الصحيح الذي عليه المحققون والأكثر من أهل اللغة والحديث . ووراء ذلك أقوال
آخر تنظر فيه مع الاختلاف في مرتبة النهي . وفي سببه أيضاً هل هو للتشبه بالشیطان كما
قاله الترمذي أو باليهود كما قاله غيره أو لغير ذلك مما لا يجيز إرادته هذا الوجيز . الحديث رواه
الجماعة إلا ابن ماجه

(٢) يريد بذلك ما كان من النواقض مما يسمع أي لأنه أمر مشترك والضحك منه
من أفعال الجاهلية الأولى ومباين لما أتى به الاسلام من الآداب . والله تعالى ولي التوفيق

(٣) تقدم لك القول في معنى الطروق وحكمة النهي في حديث اذا أطال أحدكم
الغيبة الخ فارجع اليه . والله تعالى الهادي الى أقوم طريق

(٤) الجلوس ليس بقيد فالنهي عام وان لم يجلس . وحكمته استنقاص حق المسلم
المفضى الى ماله لعدم عقباه . ولأن الناس في المباحات كلهم سواء فمن سبق الى شيء مباح
كالمسجد وغيره في جمعة وغيرها فهو أحق به . وسلبه منه بغير حق اعتصاب يباين الجواز
الحديث متفق عليه

(٥) الاسقية جمع سقاء وهو المتغذ من الأديم . نهى عن ذلك لأنه لا يؤمن أن يكون
فيها شيء من الهوام . وربما يقال به الماء فيغص به . أو يلحق به شيء من المضار فضلاً عن تغير
أقسام الاسقية من أفواه الشاربين (٦) المراد بكسرها نهبها لاياتها . الحديث رواه مسلم
وأبو داود والترمذي وابن ماجه

(٧) هو أن يشتمل الرجل بكسائه بحيث لا يبقى لساعده منفذ فيكون كالصخرة

تَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ

نهى صلى الله عليه وسلم عن الاقتران (١) الا ان يستأذن الرجل منكم اخاه

نهى صلى الله عليه وسلم عن الحرير (٢) الا هكذا . وأشار باصبعيه اللتين تليان الإبهام . يعنى الأعلام

نهى صلى الله عليه وسلم عن الخذف (٣) أو كان يكره الخذف وقال انه لا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ (٤) وَلَا يُنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ (٥) وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَقْفَأُ الْعَيْنَ (٦)

نهى صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء (٧) وأن يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبه في داره (٨)

نهى صلى الله عليه وسلم عن الشغار (٩) . والشغار أن يزوج الرجل أبنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق

الصماء التي ليس فيها ثقب ولا صدع . والنهي لتعسر إخراج دمه لدرء ما يطرأ عليه من الملحات والنوازل فيلحقه ما يلحقه من المؤثرات . الحديث متفق عليه

(١) ويروي القرآن وصورة القاضى عياض وصحة صاحب النهاية . وهو أن يقرن نمره بأخرى مثلاً في الأكل لأن فيه غبناً رفيقاً مع ما فيه من الشره المزرى بصاحبه الخلل بالأداب الحديث رواه الجماعة

(٢) أى عن لبسه للرجال . وفي الباس الصغار خلاف ينظر مع تفصيل المقام فيما يحرم منه وما يجوز في غير هذا الوجيز . الحديث متفق عليه

(٣) الخذف رميك الغير بحصاة أو نواة (٤) أى لأنه يقتل بقوة الرأى . والصيد وقيد لا يحل تناوله (٥) ينكأ من النكابة أى المبالغة فى الأذى (٦) ولكنها أى الرمية المفهومة من معنى الخذف . الحديث أخرجه مسلم والنسائى

(٧) تعليقه تقدم . وما بالعهد من قدم (٨) جملة الأكثر من على الندب توفيقاً بينه وبين خبر لا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس رواه الحاكم والله تعالى ولي التوفيق . الحديث أخرجه ابن ماجه

(٩) الشغار نكاح معروفة فى الجاهلية . نهى بذلك تخلوا عن المهر من قولهم شغر البلاد عن الأمير إذا خلا عنه . واختلف فى صحته فالجمهور على البطلان . وذهب فريق

باب ما يستأذن العورة

راوي

ابو سعيد الخدرى

ابن عمر

العباس

ابن مفضل

أبو هريرة

ابن عمر

الذبايح

الاشربة

النكاح

المظالم

الباس

الغذف والبندقة

الشرب من فم السقاء

الشغار

إذا أذن انسان لآخر شيئاً

لبس الحرير

الخذف والبندقة

الشرب من فم السقاء

الشغار

نهى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس
(١) وبعد العصر حتى تغرب

نهى صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملاسة والمنابذة
والمزابنة (٢)

نهى صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمزابنة يبع الثمر بالتمر كيلاً
ويبع الزبيب بالكرم كيلاً (٣)

نهى صلى الله عليه وسلم عن القزع (٤)

نهى صلى الله عليه وسلم عن النهي والمثلة (٥)

كتاب

راوي

ابن عباس

ابن عمر

.....

عبد الله بن زيد الأنصاري

مواقف الصلاة

اليوم

الباس

الظالم

باب

الصلاة بعد الفجر - بيع الخاضرة

بيع الزبيب
بالزبيب الخ
القزع

النهي بغير إذن صاحبه

الى صحته ووجوب المهر . الحديث رواه الجماعة

(١) يريد النهي عن الصلاة التي لا سبب لها بعد صلاة الصبح لانه ليس بجائز أن يكون
الحكم منوط بالوقت إذ لا بد من أداء فريضته فتعين التخصيص فيه وما يتلوه . ووراء هذا
الاجمال تفصيل ينظر في كتب الفروع . الحديث أخرجه الستة

(٢) المحاقلة بيع الطعام في سنبله بقدر معلوم من الحنطة . من الخقل وهو الزرع
إذا تشعب قبل أن تغلظ سوقه . والمخاضرة بيع الثمار خضراء لم يبد صلاحها . والملاسة
أن يقول شخص لآخر إذا لمست ثوبي فقد لزم البيع . والمنابذة أن ينبذ رجل الى آخر
ثوباً والآخر كذلك ويعتبر أن ذلك يبيعا بينهما من غير نظر . وتفسير المزابنة في الخبر التالي
والعلة في ذلك كله الغرر وهو ما كان على غير عهدة ولا ثقة وهو يتناول البيوع التي لا يحيط
بكنها المتبايعان من كل جهول . والله سبحانه أعلم

(٣) المزابنة من الزين أي الدفع الشديد . سعى هذا البيع به لتدافع المتعاقدين
في أمره ذلك لأن المغبون يريد فسخ البيع والغابن لا يريد فسخه فبمزاينة عليه . والكيل
ليس بقيد بل جرى على ما كان من عاداتهم فلا مفهوم له . والكرم شجر العنب والمراد
بهمره . الحديث متفق عليه

(٤) أصل القزع قطع الغيم . والمراد به هنا خلق بعض الشعر وترك البعض
الآخر تشبيهاً بالسحاب المتفرق . والحكمة في كراهته أنه مشوة للخلق . أولانه مشابه
لزي اليهود كما في رواية لأبي داود . والحديث متفق عليه

(٥) الانتهاب أخذ المال قهراً جهراً . والتمثيل جددع الأنف أو الأذن أو شيء من
الأطراف . والاسم منهما النهي والمثلة وهما من المحرمات . وفي الخبر كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله الحديث * والله تعالى ولي التوفيق

باب ما صححه البخاري في صحيحه

باب من السباع

إذا باع الثمار قبل أن يبدؤ صلاحها الخ

بيع الثمر على رؤس النخل

بيع الورق بالذهب فبيته

راوى كتاب

نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايتكم مثلى انى ايت يطعنى ربي ويسقين (١) فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوماً ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لذنتكم كالتنكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا (٢)

المصوم

نهى صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذى ناب من السباع (٣) نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهي قيل له وما تزهى قال حتى تحمر فقال ارايت اذا منع الله الثمرة بـ ياخذ احدكم مال أخيه (٤)

أبو ثعلبة

أنس

نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب (٥) ولا يباع شئ منه الا بالدينار والدرهم (٦) الا العرايا (٧) نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق ديناً (٨)

جابر

البراء

(١) تقدم لك في حديث اياكم والواصل ما يعنى عن الاعداء (٢) الابهاء لظنهم ان النبي للتنزيه والامساوعهم مخالفه من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم . ووصاله بهم بعد نهيهم لم يكن تقريراً لفعلهم بل ليبين لهم مصلحة النهى وحكمته لان ذلك ادعى لقبولهم لما يترتب عليه من الملل في العبادة والتقصير فيها هو اهم منه وأرجح . والتنكيل من النكال بمعنى العقوبة . الحديث متفق عليه (٣) وقع خلاف في جنس السباع المحرمة ليس هذا الوجيز موضع تفصيله . والحديث متفق عليه (٤) أى بأى شئ يستعمل مال أخيه اذا أصابها جائحة فأنلفتها . أى لأنه اذا تلفت الثمرة لا يبقى للبائع في مقابلة ما دفعه شئ . والفقهاء في صحة العقد وبطلانه أقوال تنظر في مواضعها . والحديث متفق عليه (٥) يريد بالثمر الرطب . وتطيا به بدو صلاحه (٦) أى وبغيرهما مما يجوز به كما هو مقرر في موضعه . وخصصها لأن بهما جل التعامل (٧) العرايا جمع عرية وهى عطية ثمر الخلة دونها . كان يتطوع في الجذب أهل النخل من العرب بذلك كما يتطوع أهل الشاء والابل بالمنحة كما تقدم لك غير بعيد . وهى من عرى يعرى اذا خلغ ثوبه كأنها عريت من جملة التحريم . يريد أن العرايا مريض فيها يبيع الرطب بعد أن يخرض ويعرف قدره بقدر ذلك من الثمر . الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه (٨) يريد به الصرغ فيشترط فيه التقابض وان اتحد الجنس ويشفع هذا الشرط

باب

كتاب

راوي

تبع الترمذي وحبل الجيلة

اليوم

ابن عمر

نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الجيلة وكان يباعا يتبايعه الجاهلية كان الرجل يتناح الجزور الى أن تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها (١)

نهى صلى الله عليه وسلم عن بيعتين وعن لبستين وعن صلاتين . نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وعن اشتمال الصباء وعن الاحتباء في ثوب واحد يفضى بفرجه الى السماء وعن المنابذة وعن الملامسة (٢)

نهى صلى الله عليه وسلم عن ثمن الدم (٣) و ثمن الكلب (٤) وكسب الأمة (٥) ولعن الواشمة والموشومة (٦) وآكل الربا وموكله (٧) ولعن المصور (٨)

ابو هريرة

مواقيت الصلاة

الصلاة بعد الفجر حتى ترفع الشمس

ابو حنيفة

اليوم

ثمن الكلب

بشرط التماثل . والله تعالى أعلم

(١) ذلك أن يقول صاحب المبيع بعته بتمن مؤجل الى أن تنتج هذه الناقة ثم

يتبع جنينها وذلك يقضى الى بطلان العقد لجهالة الأجل . الحديث أخرجه أبو داود والنسائي

(٢) مجمل أوائل الحديث تفصيله في لواحقه . وتفسير غوامض مفرداته تقدم لك

في سوابقه من المناهي فانظره . وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٣) يريد التمس المسفوح لحرمة بيعه ما غيره كالكبد والطحال فلا يتناوله الحكم

(٤) ظاهرة تحريم المبايعه فيه وفيه خلاف ينظر في موضعه (٥) المراد كسبها بالزنا كما

كان فاشيا في الجاهلية فكانوا يكرهون الاماء عليهم يأخذون أجورهن وفي ذلك نزل

قوله تعالى (ولاتكرهوا قبائحكم على البغاء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا)

الآية . ولا مفهوم لقيد الارادة بل هو للحفاظ على عادة من نزلت فيهم الآية حيث كانوا

يكرهون على البغاء وهن يردن التعفف عنه مع وفور شهوتهن الأمر بالفجور

وقصورهن في معرفة الأمور الداعية الى المحاسن الزاجرة عن تعاطي القبايح وفي ذلك من

تشجيع عالمه ما لا يخفى فان من له أدنى مروءة لا يكاد يرضى بفجور من يحويه سياج داره

من إيمانه فضلا عن أمرهن به وإكراههن عليه لاسيما عند ارادة التعفف فذلك ضلال عن

الغيرة مبين (٦) أي لما في الوشم من تغيير خلق الله تعالى بما لا يكسب النفس كمالا ولا

يوجب لها من الله سبحانه زلفي بل ذلك من اغراء الشيطان واغوائه كما حكاها عنه التنزيل

(ولأمرنهم فليغيرن خلق الله) (٧) ينظر القول على الرثا في خبر اجتنبوا السبع

الموبقات (٨) يرشد الى أن التصوير من أشد المحرمات لان اللعن لا يكون إلا على محرم

باب

راوي كتاب

نهى صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي^(١) وحلوان الكاهن^(٢)

ثمن الكلب

البيوع

الاصمعي

نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر^(٣)

صوم يوم الفطر

الصوم

ابوسعيد

نهى صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل^(٤)

ابن عمر

نهى صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خير^(٥) وعن أكل الحمر الانسية

علي

نهانا صلى الله عليه وسلم أن نثرب في آنية الذهب والفضة وأن

نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه^(٦)

أقراض الحرير

حذيفة

نهانا صلى الله عليه وسلم عن سبع نهى عن خاتم الذهب . أو قان

حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي^(٧)

متبالغ في القبح والشناعة . الحديث متفق عليه

(١) سمى ما تأخذه الزانية على البغاء مهرا لكونه على صورته (٢) أي أجرته .

والكاهن من يدعى مطالعة الغيب ويخبر الناس عن الكواثر . وكان في العرب كثير

يدعون معرفة كثير من الأمور الغيبية وهم كاذبون . الحديث رواه الجماعة

(٣) حكمة وجوب فطرهما الفصل من الصيام في الأول واظهار تمامه وحده بفطر

مابعده كالسلام في الصلاة . وفي الثاني لأجل النسك المتقرب بذبحه ليؤكل منه ولو شرع

صومه لم يكن لشروعية الذبح فيه معنى . الحديث متفق عليه

(٤) الفحل هو الذك كرم من كل حيوان . واختلف في العسب فقيل أجره ضرابه

وعليه جرى المصنف . وقيل ثمن ماؤه على كل تقدير فاجارته ويبيع حرام لأنه غير متقوم ولا

معلوم ولا مقدور على تسليحه . الحديث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

(٥) المتعة النكاح إلى أجل مسمى . سمى بذلك لأن العرض منه مجرد التمتع

دون المقاصد الشريفة الشرعية . وكان جائزا في صدر الاسلام لمن اضطر اليه . وقد قيل

ان في التركيب تقدما وتأخيرا . والصواب نهى يوم خير عن لحوم الجر الانسية أي الأهلية

وعن متعة النساء . وليس اليوم نظرا للمتعة لأن النهي عنها يوم خير شيء لا يعرفه أهل السير

ولارواة الأثر . الحديث متفق عليه

(٦) الديباج هو الثياب المتخذة من الابر يسم أي الحرير فارسي معرب . وفي حمة

الجلوس عليه خلاف ينظر في موضعه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(٧) الحرير أعم من رواده . وذكر الأربعة بعده تخصيص بعد تعميم اهتماما

وَأَنِيةَ الْفِضَّةِ . وَأَمْرًا نَابِسِيعٍ بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتِ
الْعَاطِسِ وَرَدِّ السَّلَامِ وَاجَابَةِ الدَّاعِي ^(١) وَابْرَارِ الْمُقْسِمِ ^(٢) وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ^(٣)

﴿ حرف الهاء ﴾

هاجرَ ابراهيمُ عليه السلامُ بسكرةً فدخلَ بها قريةً فيها ملكٌ من
الملوكِ أو جبارٌ من الجبابرةِ فقيلَ دخلَ ابراهيمُ بأمرأةٍ هي من أحسنِ
النساءِ فأرسلَ إليه أن يا ابراهيمُ من هذه التي معك قال أختي ^(١) ثم
رجعَ قال لا تكذبِ حديثي فاني أخبرتهم أنك أختي والله ان على وجه
الأرض مؤمنٌ غيري وغيرك ^(٢) فأرسلَ بها إليه فقامَ إليها ^(٣) فقامت
توضاً وتصلى ^(٤) فقالت اللهم ان كنتُ آمنتُ بك وبرسولك وأحصنتُ
فزوجي الأعلى زوجي فلا تسلطِ على هذا الكافر ^(٥) فقط حتى ركضَ
برجله ^(٦)

بشأنها . ودفعاً لتوهم أن اختصاصها باسم يخرجها عن حكم العام . والاستبرق مختلف في
تفسيره والذي عليه الأكثر من المفسرين واللغويين أنه غليظ الديباج . وما يتعلق
بالثاني تقدمت تفسيره غير بعيد . والميثرة وطاء صغير من الحرير محسوبة وضع على الرحال
أو غيرها مما يركب عليه . والقسي قيل السين فيه مبدلة من الزاي أي القرزي نسبة إلى القرز
(١) الإجابة مقيدة بما إذا لم يكن ثم مانع شرعي (٢) أي امضاء يمينه وذلك إذا أقسم عليه
في مباح وكان فعله في دائرة الامكان (٣) نصر المظلوم الأخديده . وانتشاله من هوة
الظلم . وانجاؤه من مخالف ظالمه . فن قام بذلك فقد قاوم الظلم وحارب الظالم وانتصر ونصر
وصدع بالأمر . وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

﴿ حرف الهاء ﴾

(٤) يريد الأخوة الدينية فهو من المعارض السائغة . وتقدمت لسبب ذلك في
حديث لم يكتب ابراهيم الخ فأنظره (٥) ان نافية بدليل غير (٦) أي قام ليتناولها بيده
ويعبث بها (٧) فيه أن الوضوء ليس من خصائص هذه الأمة (٨) لاشك في أن الصيغة
ليست للشك كما قد يتوهم بل للتأكيد على حدان كان لعمر و صديق فريد أي ان زيدا
صديق لعمر و فان محققه من المشددة . والمعنى اللهم اني آمنت الخ . وأحصنت أي صنت
(٩) غط أي أخذ بمجاري نفسه حتى سمع له غطيظ . والر كض تحريك الر جل .

باب

راوى كتاب

قَالَتْ اللَّهُمَّ ان يَمُتْ يُقَالُ هِيَ قَتَلَتْهُ فَأَرْسِلَ (١) فَقَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ
 تَوْضًا وَتُصَلِّي وَتَقُولُ اللَّهُمَّ ان كُنْتُ أَمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَحْصَنْتُ
 فَرْجِي الْأَعْلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ فَقُطِّ حَتَّى رَكُضَ
 بِرِجْلِهِ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ ان يَمُتْ فَيُقَالُ هِيَ قَتَلَتْهُ فَأَرْسِلَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ
 فِي الثَّلَاثَةِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَّا شَيْطَانًا (٢) أَرْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَأَعْطُوهَا أَجْرَ (٣) فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ أَشْرَعْتَ
 أَنْ اللَّهُ كَبَتَ الْكَافِرَ وَأَخَذَمَ وَوَلَدَةً (٤)

هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا
 فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ (٥)
 هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ (٦)

وذ كرها معه للتأكيد كافي قوله تعالى (أركض برجلك هذا) مقتسل بارد وشراب (هذا
 وقد روى أنه كشف لإبراهيم عليه السلام حتى رأى حالهما التلا بخامر قلبه أمر (١) أى
 أطلق من هذا الأسر العارض (٢) أى مريدا من الجن . وكانوا قبل الإسلام يعظمون
 أمر الجن ويرون كل ما يقع من الخوارق من أفعالهم وتصرفاتهم (٣) الهمة بدل من
 الهاء (٤) أى أخراة وردة بغضه لم ينل شيئا ووهبها جارية لتخدمها لأنه أعظمها أن تخدم
 نفسها . والوليدة فى الأصل الصغيرة جمعها ولائد وقد تطلق على الجارية وإن كانت كبيرة
 والله سبحانه أعلم

(٥) سببه أنه مر بجنازة فأنشوا عليها خيرا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم وجبت ثم
 مر بأخرى فأنشوا عليها شرا فقال وجبت فقال هو رضى الله عنه فذاك أبى وأتى ما وجبت
 فقال الخبر . والمراد بالوجوب الثبوت لأنه تعالى لا يجب عليه شيء فالثواب محض فضل
 والعقاب حكم عدل (لا يستل عميا فعل وهم يستلون) وبالثناء ما كان قضية عمله وكان
 صادرا من المتقين . وقيل على عمومته وأن من قضى فألم الله تعالى الناس الثناء عليه بخير
 كان ذلك الإلهام دليلا على حسن المآل وحكم عكسه بعكس حكمه والالم يكن للثناء
 فائدة وقد أثبتنا صلى الله تعالى عليه وسلم . وفى النفس من هذا القيل شيء والله تعالى بأسرار
 نبيه عليهم . الحديث متفق عليه

(٦) أرسله تعالى يوم بدر ليكون للؤمنين على الكافرين نظيرا . والحكمة فى
 قتال الملائكة مع صلى الله تعالى عليه وسلم كما وقع فى هذه الغزوة مع أن جبريل قادر على أن
 يكفى المؤمنين بأمره تعالى شر القتال فلك الجحى عدونه كسراب ببيعة . لارادة أن

اليوم

أبو هريرة

الجنائز

أنس

الغازي

ابن عباس

ثناء الناس على الميت شهر ذوالحججة سنة ١٠٠٠

كتاب

باب فضل الخدمة للأنبياء
الذكر في الكسوف
دقة الأصابع
مناقب عثمان

كتاب الجهاد
باب الكسوف
الدييات
الناظر
راوى انس
ابن عباس
ابن عمر

هَذَا جَبَلٌ يُجِيبُنَا وَنُجْبَهُ (١)

هَذِهِ آيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ (٢)
وَلَكِنْ يَخَوْفُ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ (٣) فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَأَفْرَعُوا إِلَى
ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ (٤)

هَذِهِ وَهَذِهِ سِوَاكَ (٥) يَعْنِي الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ

هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ (٦) فَضْرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ هَذِهِ لِعُثْمَانَ

هَرَيْتُهَا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُنَّ لِعَلِّي أُعْهِدُ إِلَى النَّاسِ (٧)

يكون الفعل للنبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه عليهم الرضوان وتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الأسباب وسنتها التي أجزاها الله تعالى في عباده . والله سبحانه ولى التوفيق

(١) الإشارة إلى أحد . ووجه يحتمل الحقيقة والمجاز . ووراء هذا الاجمال تفصيل

تقدم لك في خبر أمانها سنبه الليلة تريح الخ فارجع اليه . والحديث متفق عليه

(٢) الآيات كالكسوف والخسوف والزلازل وغيرها مما لا يخفى على المتتبع

(٣) فيه إلماع إلى قوله جل شأنه (وما نرسل بالآيات إلا تخويفا) ولكن قست قلوبنا ولم

تغن الآيات والندى فهي كالحجارة أو أشد قسوة (٤) أى فإذا نزل بكم شئ من الآيات بما كسبت

أيديكم فالجوا إلى الله جل شأنه واجملوا لسانكم رطبا بذكره وادعوه تضرعا وخيفة

لكشف ما بكم . واستغفروه ثم توبوا إليه ان ربي قريب مجيب . الحديث متفق عليه

(٥) أى فى الدية فلا فضل لبعض الأصابع على بعض وان تفاوتت كلها . وتباينت

منفعتها . فان للإبهام من القوة والتأثير ما ليس للخنصر ومع ذلك فديتهما سواء . الحديث

رواه الجماعة بالإسما

(٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه إلى مكة ليعلم قريشا أنه جاء معتمرا لا يريد

قتال في غيبته أشاع من أشاع أن المشركين تفرضوا لحرب المسلمين فاستعدت المسامون

للقتال وبايعهم عليه الصلاة والسلام حينئذ على أن لا يفرثوا وبايع نفسه الشريفة عنه فقال

مشيرا بيمينه هذه يد عثمان ووضعها على يساره وقال هذه بيعة عثمان . وتسمى هذه بيعة

الرضوان لقوله تعالى فيها (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) الآية

والله تعالى ولى التوفيق

(٧) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لما اشتد ما ألم به من مرض الوفاة .

والحكمة فى ذلك أن الماء البارد فى بعض الأمراض يذهب بالمرض وترد به القوة .

وخص السبع تبركاً بهذا العدد لأن له دخولا فى كثير من أمور الشريعة وأصل الحلقة .

باب

كتاب

راوي

التاسل والوضوء في الخضر

عائشة الوضوء

(قالت الراوية) فأجلس في مخضب^(١) لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه تلك حتى طفق يشير اليها أن قد فعلت^(٢) فخرج الى الناس^(٣)

هل تجد رقية تعتمها قال (السائل) لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد إطعام ستين مسكينا قال لا^(٤) قال فمكث عند النبي صلى الله عليه وسلم فيينا نحن على ذلك أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل^(٥) قال أين السائل فقال أنا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل أعلى أفقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي^(٦) فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه^(٧) ثم قال أطعمه أهلك^(٨)

الصوم

تومر

إذا جامع في رمضان الخ

والأوكية جمع وكاء رباط فم القرية . والعهد له معان ذكرها أهل اللغة والمعنى منها هنا الوصية (١) المخضب إناء تغسل فيه الثياب (٢) أي فعلت ما أمرتكن به من إراقة الماء (٣) في رواية فصلي بهم وخطبهم أي فقد أتى بما توخاه من العهد . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٤) سببه أن رجلا أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت وأهلكت فقال له مالك قال أصبت أهلي وأنا ضائم فقال له ذلك . ويراد من الوجود القدرة فالمراد الوجود الشرعي . والمناسبة بين الجرم وكفارتها أن من انتهك حرمة الصوم بغشيان أهله فقد أهلك نفسه بالمعصية فناسب أن يعتق رقية ليفدى نفسه في الخبر من أعتق رقية أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار . وأما الصيام فلأنه كالمقاصة بجنس الجنابة وكونه شهرين فلأنه أمر بمصابرة النفس في حفظ كل يوم من الشهر على الولاء فلما أفسد منه يوما كان كمن أفسد الشهر كله من حيث أنه عبادة واحدة بالنوع فكلف بالضعف على سبيل المقابلة لتقيض قصده . وأما الإطعام فناسبته مقابلة كل يوم إطعام مسكين . والحكيم بأسرار الأحكام عليهم (٥) أي الزنبيل الكبير (٦) الضمير في لابتيها مرجمه المدينة وفسر بالحرتين وهما ثنية حرة أرض ذات حجارة سود (٧) ضحك تعجبا من حال السائل في كونه جاء أولا هالكا محترقا خائفا على نفسه راغبا في فداها فلما وجد الرخصة طمع في أكل ما أعطيه من الكفارة (٨) للفقهاء كلام في هذا المقام يدور بين خصوصية هذه الرخصة لذلك الفقير وعدمها فانظره . والحديث رواه الجماعة

يستعمل الإمام الناس في الصلاة

عظة الإمام
الناس في أفعال
الصلاة

أطام المدينة

كتاب
أبواب صفة الصلاة

الصلاة

الحج

راوي
زيد بن خالد

بجريدة

أسامة

هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ
أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ^(١) فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ
وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ^(٢) وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ
كَذَّاءٍ وَكَذَّاءِ فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ

هَلْ تَرَوْنَ قِبَلِي هَهُنَا فَوَاللَّهِ مَا يَجْتَنِي عَلَى خُشُوعِكُمْ وَلَا رُكُوعِكُمْ ^(٣)
أَنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي ^(٤)

هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى أَنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ
الْقَطْرِ ^(٥)

هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظُّهَيْرَةِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ ^(٦)
قَالُوا لَا قَالَ وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ آيَةَ الْبَدْرِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ

(١) أي كفر إشراك بقرينة مقابله بالإيمان . أو كفر نعمة ويرشد إليه ما رواه
مسلم قال اللهم أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين (٢) أي لأنه
اعتقد أن الله تعالى هو خالقهم ومبدعهم وأنه لا تأثير له في ذلك خلافا لما كان عليه أهل الجاهلية
الأولى من ظنهم أن نزول الغيث بواسطة النوء أي النجم إنما يصنع على زعمهم وإمابعلامته
فأبطل الشرع قولهم وجعله كفرا فان اعتقد قائل ذلك أن الكوكب تأثير في ذلك فكفره
كفر تشريك وان اعتقد أنه من قبيل التجربة والعادة فلا شرك لأنه جل شأنه قد أجرى
العوائد في السحاب والرياح والأمطار لعان ترتب في الخلقة وجاءت على نسق العادة ولكن
يقال له كافر بالمعنى الآخر . والله سبحانه أعلم

(٣) الاستفهام إنكارى أي أتحسبون أن رؤيتي قاصرة على جهة قبلي فوالله الخ
(٤) أسلفت لك القول عليه في خبر أقيموا صفوفكم فألفت نظرك إليه . والحديث
متفق عليه

(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مشرف على أطام المدينة أي
حصونها . والرؤية يحتمل أن تكون علمية بطريق الوحي . أو بصرية بأن تكون
الفتن مثلت له حتى رآها كما مثلت له الجنة والنار في عرض الحائط . والمواقع مواضع
السقوط . وقد وقع ما أشار إليه عليه الصلاة والسلام وبدء ذلك قتل عثمان عليه الرضوان
والحديث متفق عليه

(٦) هذا مبني على سؤال أناس عن رؤية الله تعالى يوم القيامة . وأنى بذلك تمهيدا

قالوا لا . ما تُضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة إلا كما تُضارون
في رؤية أحدهما ^(١) إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تتبع كل أمة ما
كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا
يتساقطون في النار ^(٢) حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو
فاجر وعبرأت أهل الكتاب ^(٣) فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون
قالوا كنا نعبد عزيراً ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا
ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا ربنا فأسقنا فيشار إلا تردون فيحشرون إلى
النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في النار ^(٤) ثم يدعى
النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال
لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك
مثل الأول حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم
رب العالمين في أذنى صورة من التي رأوه فيها ^(٥) فيقال لهم ماذا تنتظرون

لم يريد أن يقررهم . وأراد بالاستفهام نفي الضرر وعدم المغالبة في رؤية هذا الكوكب
في الظهيرة (١) التشبيه واقع في الظهور وعدم الريب لافي المحاذاة والجهة وساثر الأمور
العادية عند رؤية المحدثات . فالرؤية تعالى حقيقة لا مريبة فيها . وقد تضافت عليها الأدلة
كتاباً وسنة . أما الحديث فلا يعم عليك هلاله . وأما الكتاب فقوله تعالى (وجوه يومئذ
ناضرة إلى ربها ناظرة) ولاتناقى بين هذا . وقوله جل شأنه (لاتدركه الأبصار) لان
المنفى ما كانت من الرؤية على نعت الاحاطة لا مطلق الرؤية لأن ادراك الشيء عبارة عن
الوصول إلى غايته والاحاطة به كما فسره الخبر فيما أخرجه عنه ابن جرير . لاتدركه الأبصار
لا يحيط بصراً أحدهما تعالى . واليه ذهب خلق كثير من أئمة اللغة وغيرهم فالرؤية المكيفة
بكيفية الاحاطة أخص من الرؤية المطلقة ولا يلزم من نفي الأخص نفي الأعم . والله تعالى ولي
التوفيق (٢) الأنصاب حجارة كان أهل الجاهلية ينصبونها ويعبدونها من دون الله
تعالى (٣) عبرات جمع غير وغير الشيء بآقيه . والمعنى فلم يبق إلا من كان يعبد الله سبحانه
وبقايا اليهود والنصارى (٤) السراب ما تراه نهاراً في الأرض القفر لا نفعاً يحسبه الظاهر
ماء حتى إذا جاءه لم يجد شيئاً . والحطم الكسر وسعيت النار الحطمة لأنها تحطم كل من
يلقى فيها (٥) أي تجلي لهم جل شأنه في أقرب صفة من التي عرفوه فيها بأنه لا يشبه شيئاً من

تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا فَارْقَنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْتَرِ مَا كُنَّا
الِيَهُمْ وَلَمْ نُصَاحِبِهِمْ ^(١) وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ
فَيَقُولُونَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ^(٢)

هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ ^(٣) قَالُوا لَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ فَمَا نَكُمُ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يُحْشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ
شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَتَّبِعُ الطَّوْاعِيتَ ^(٤) وَتَبَقِيَ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا ^(٥) فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا
رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَا ^(٦) فَيَأْتِيهِمْ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَدْعُوهُمْ وَيُضْرِبُ الصَّرَاطَ
بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ ^(٧) فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرَّسُولِ بِأُمَّتِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ
يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرَّسُولُ وَكَلَامُ الرَّسُولِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ سَلَّمَ وَسَلَامٌ فِي جَهَنَّمَ
كَالِإِبِ مِثْلِ شَوْكِ السَّعْدَانِ ^(٨) هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ

الحوادث فلا حركة ولا انتقال (تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً) (١) أى فرقنا الذين
زاغوا عن طاعتك في الدنيا وضلوا عن سبيلك على أحوج ما كنا اليهم في معاشنا وقاطعناهم
لذلك الضلال المبين (٢) انا قالوا ذلك لأنه تعالى تجلى لهم بصفة مغايرة للصفات التي يعرفونها
وتعبدهم بها في الحياة الدنيا امتحاناً منه ليقع التمييز بينهم وبين غيرهم ممن كان يعبد غير ذى
الجلال والاكرام . والله تعالى ولى التوفيق

(٣) فيه ما فى متلوه من السؤال . والمارة المجادلة عن شك وارتباب (٤) جمع
طاغوت الصنم والشيطان وكل حليف طغيان (٥) أى ليستروا بها كما كانوا فى حياتهم
الدنيا . واتبعوهم لما تبين لهم الحق وعلموا أنهم قد ضلوا ووطنوا أن ذلك يعبدى وينجى
من العذاب الا كبر حتى ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
(٦) فيه ما تقدم لك فى متلوه من التأويل والتعليل (٧) أى بين ظهرها . وزيدت
الألف والنون للتأكيد . والمراد وسطها لأنه اذا ضرب الصراط على متنها صار مكتنفاً
بالجانبيين فكأنه بين ظهرين (٨) السعدان نبت ذو شوك وهو من أجود عراعى الابل

فَانْهَآ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمَتِهَا إِلَّا اللَّهُ . تَخَطَّفُ النَّاسَ
بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يُبْقَى بِعَمَلِهِ ^(١) وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدَلُ ثُمَّ يَنْجُو ^(٢) حَتَّى إِذَا
أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مِنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ
يَعْبُدُ اللَّهَ فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ
تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ
السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدْ أَمْتَحَشُوا ^(٣) فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ
فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ^(٤) ثُمَّ يَفْرَعُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ
الْعِبَادِ ^(٥) وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ
مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ قَبْلَ النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ قَدْ قَشَبَنِي
رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذِكَاؤُهَا ^(٦) فَيَقُولُ هَلْ عَسَيْتَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ
غَيْرَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَصْرِفُ
اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ فَإِذَا أُقْبِلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بِهَيْجَتِهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَسْكُتَ ^(٧) ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ قَدِمْنِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ أَلَيْسَ قَدْ
أَعْطَيْتَ الْعَهُودَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ
لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ فَيَقُولُ فَمَا عَسَيْتَ أَنْ أُعْطِيَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ
غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ

وفي المثل مرعى ولا كالسعدان (١) أي يهلك بعمله (٢) بخردل أي يقطع أبعاضاً
صغيرة كالخردل (٣) أي احترقوا (٤) الحبة كما في كتب اللغة بزر البقول وحب
الرياحين . وقيل هونبت في الخشيش صغير . أو الحبوب المختلفة من كل شيء . أو بزر
العشب . أو جميع بزور النبات . أو بزر ما ينبت بلا بزر أقوال . وحميل السيل ما يحمله
من طين وغيره . شبه بذلك لأنه أسرع في الانبات (٥) الفراغ من الشيء إكاله بعد
الشغل به والله جل شأنه لا يشغله شأن من شأن . فالمراد بحجره دأتمام الحكم بين العباد
(٦) القشب سقى الستم وكل مسموم قشيب . والله كاه شدة اللهب . يريد أنه قد سمه
ريحها وأهلكه لها (٧) بهجة الجنة حسنها ورؤاؤها . ونضارتها ورواؤها

وَمِيثَاقٍ فَيَقْدَمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا بَلَغَ بِأَبَاهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنْ
النَّضْرَةِ وَالشَّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ ادْخُلْنِي
الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُحْيِيكَ يَا ابْنَ آدَمَ (١) مَا غَدَرَكَ أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ
العَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي
أَشَقِي خَلْقِكَ فَيَضْحَكُ اللَّهُ مِنْهُ (٢) ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ
تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ أَمْنِيَّتُهُ قَالَ اللَّهُ زِدْ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَقْبَلْ يَذْكُرُهُ
رَبُّهُ حَتَّى إِذَا اتَّهَمَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ

قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة لم أحفظ
من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قوله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد
إني سمعته يقول لك ذلك وعشرة أمثاله

هل تُنصرون وتُرزقون إلا بضعفائكم (٣)

هل لك من ابل (٤) قال (السائل) نعم قال ما ألوانها قال حمر قال

هل فيها من أورق (٥) قال نعم قال فأنى ذلك (٦) قال لعله نزع عرق (٧)

(١) ويج كلمة ترحم (٢) ذلك مجاز عن الرضا بما صدر منه واردة الاحسان اليه . والحديث
متفق عليه

(٣) أي بدعائهم كما في رواية النسائي . تأويل ذلك أن الضعفاء هم أشد إخلاصا
وأكثر خشوعا لخلق قلوبهم من التعلق بزخارف الدنيا ووصفاء ضمائرهم من القواطع عن
الله جل شأنه فبذلك زكت أعمالهم . واستجيب دعائهم . والله تعالى ولي التوفيق

(٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتاه رجل فقال يا رسول الله ولدي غلام أسود
واني أنكرته بقلبي - يريد التعرض بنفيه - فقال له ذلك (٥) الأورق ما في لونه بياض
إلى سواد فهو يميل إلى الغبرة (٦) أي من أين أنه اللون المخالف للون أبويه (٧) أصل
الزراع الجذب وقد يطلق على الميل . والعرق له معان كثيرة والمعنى منها هنا الأصل ومنه
فلان عريق في الأصالة أي إن له فيها عرقا وأنه أصيل . والمعنى أنه جذبه وأخرجه من لون
خلقه ولقحته أصل يريد أن لونه انما جاء كذلك لأن في أصوله البعيدة ما كان فيه هذا اللون

أبو هريرة

أبو بصير

فصل السجود

عبد بن أبي وقاص

المجاد

من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب

باب
إذا عرض
بني الولد

كتاب
الطلاق

راوى

الجنائز
انس

من يدخل قبر المراد

المنافى
جابر

علامات النبوة في الاسلام

قال فلعل أبنك هذا نزع عرق^(١)

هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة^(٢) فقال أبو طلحة أنا قال فأنزل

في قبرها فنزل في قبرها فقبرها

هل لكم من أنماط^(٣) (قال) قلت وأنى يكون لنا الأنماط قال أما

أنه سيكون لكم الأنماط فأنا أقول لها (يعني امرأته) أخرى عنا أنماطك

فتقول ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم إنما ستكون لكم الأنماط^(٤) فأدعها

هل مع أحد منكم طعام^(٥) (قال) فإذا مع رجل صاع من طعام أو

فحوة فمعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان^(٦) طويل بغنم يسوقها فقال

النبي صلى الله عليه وسلم يبعأ أم عطية أو قال أم هبة قال لا بن يسع^(٧)

فاشترى منه شاة فصنعت وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن

يشوى^(٨) وأيم الله ما في الثلاثين والمائة إلا وقد حزن النبي صلى الله عليه وسلم

له حزة من سواد بطنها^(٩) ان كان شاهدا أعطاه وان كان غائبا خبا له

وفي المثل العرق نزع (١) أى فلا يسوغ الكنفية بمجرد تباين الشكل بل لابد أن يكون ذلك عن بينة ودليل لا يقبل التأويل فان الحيوانات تتماثل في اللون والحلقة وقد يختلف ذلك ميل إلى الأصل فكذلك الأدمى يختلف بحسب نوازع العروق وجواذب الأصول الحديث رواه الجماعة

(٢) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في مشهد ابنته أم كلثوم زوج عثمان رضى عنه وهو جالس على قبرها وعيناه تدرقان . والمراد بالقارفة غشيان الأهل . والحكمة في هذا الاختيار ايتار بعيد العهد عن الملاذ كما قيل وقيل غير ذلك . والله تعالى أعلم

(٣) الخطاب للتراوى . والأنماط ظهارة الفراش . أو ضرب من البسط . وتطلق على ما تعشى به الهوادج واحدها نمط تكبر وأخبار (٤) فأنا أقول لها الخ أى فوجدت تلك المقتنيات لما فتح من الفتوحات حتى اتى أقول لها ذلك فتقول الخ فهو اخبار عن غيب وقع . والله سبحانه أعلم

(٥) أى نثر الشعر أشعته (٦) أطلق البيع على ما ليس به باعتبار ما يؤول اليه (٧) سواد البطن كبدها (٨) أيم الله اسم وضع للقسم وفيه لغات أخرى موضعها

كتب اللغة

فَجَعَلَ مِنْهَا قِصْعَتَيْنِ فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا فَفَضَلَتِ الْقِصْعَتَانِ فَحَمَلْنَاهُ عَلَى

الْبَعِيرِ (١)

هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا (٢) (قال) فَقِيلَ لَهُ أَتَدْعُونَ أَمْوَالَنَا فَقَالَ

مَا أَنْتَ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ (٣) وَلَكِنْ لَا يُجِيبُونَ (٤)

هَلْكَ كِسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ (٥) وَقِيصَرُ لِيَهْلِكَنَّ ثُمَّ

لَا يَكُونُ قِيصَرُ بَعْدَهُ وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكُفْبَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكُفْبَةِ (قال)

مَا شَأْنِي أَيْرَى فِي شَيْئًا مَا شَأْنِي فَجَاسَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ

أَسْكُتَ وَتَنْشَأَنِي مَا شَاءَ اللَّهُ فَقُلْتُ مَنْ هُمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

قَالَ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا هَكَذَا (٦)

(١) تذكير الضمير في الفعل باعتبار الطعام . هنا ولا يخفى ما فيه من سعة الشيء

اليسير . وكفايته للعدد الكثير . فهو لا ريب آية باهرة . ومعجزة ظاهرة . والله تعالى
ولي التوفيق

(٢) الخطاب لأهل القليب قليب بدر . وهم أبوجهل واضرابه (٣) أسلفتك

القول عليه في خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ظهر على قوم الخ فانظروا (٤) أي انهم
سمعوا التأنيب وفهموا التوبيخ في الخطاب . ولكنهم لا يقدرون على الجواب . فقد
وقعوا في شرك أعمالهم . وعلموا سوء ما لهم . ولا خلاص ولا تحين مناص . الحديث
متفق عليه

(٥) عبر بالماضي مع عدم وقوع ذلك إذ ذلك كما يرشده إليه اذا هلك كسرى فلا

كسرى الخ لتحقق الوقوع كما في قوله تعالى (أي أمر الله فلا تستعجلوه) وكسرى لقب
لكل من ولي مملكة الفرس . وقيصر لقب لكل من ملك الروم . وسببه أن قرينسا كانوا
يأتون العراق والشام تجارا فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم لدخولهم في الاسلام فقال لهم
ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم تطيبوا لقلوبهم وتبشيرا لهم بأن ملككم ما سيزول عن هذين
الاقليمين وكذلك كان فقد مزق الملك المقدر ملك كسرى كل ممزق اجابة لدعائه عليه لما
مزق كتابه الشريف حين أرسله إليه . وأما قيصر فقد عاش الى خلافة عمر رضي الله عنه
وارتفع ملكه من الشام . وهذا الحديث متفق عليه

(٦) أي إلا من صرف المال في وجوه الخير وضرور الاحسان لأنه ما ذهب للعبيد

كتاب

راوي

الجنائز ابن عمر

الجهاد

ابوذر

الإيمان والقدور

باب

قبول الهدية من الشركين

ما جاء في عذاب القبر

الحرب خدعة

كيف كان بين النبي صلى الله عليه وسلم

باب مناقب الحسن والحسين الالتفات في الصلاة إذا تجولت الصدقة في أي طالب

علامات النبوة في الإسلام

راوى كتاب المناقب ابن عمر عائشة أنس العباس أبو هريرة

هُمَا رِيحَاتَايَ مِنَ الدُّنْيَا ^(١)
 هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْعَبْدِ ^(٢)
 هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ ^(٣)
 هُوَ فِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ وَلَوْ لَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ^(٤)
 هَلَكَ أُمَّتِي عَلَى يَدِ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ^(٥)

ليوكى عليه أو يصرفه في الملاذ والشهوات . وإطلاق القول على الفعل سائغ شائع في كلامهم كما سلف في خبر إن الأكثرين هم الأقلون الخ فارجع اليه . والحديث متفق عليه (١) مرجع الضمير الحسن والحسين رضي الله عنهما . والريحانة الطائفة من الریحان . وما يستراح اليه . وروى ریحاني بالافراد والتذكير . وقدير ادب الریحان الرزق كما في قوله جل شأنه (فروح وريحان) وبذلك فسره الخبر ومجاهد وغيرهما . أي هما من رزق الله تعالى الذي رزق به من البنين في الدنيا والله تعالى أعلم . الحديث رواه الترمذي

(٢) هذا جواب سؤال عن الالتفات في الصلاة . والاختلاس أخذ الشيء سلبا وإطلاقه عليه مبالغة لأن الالتفات إلى شيء ما بغير حجة يشبه الاختلاس لقبح صورته . ونسب إلى الشيطان لكونه سببه . وحكمة التنفير عنه ما فيه من قبض روح صورة الصلاة وإخلاؤها من الخشوع المقصود منها بالذات والله تعالى ولي التوفيق . الحديث رواه أبو داود والنسائي

(٣) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بلحم تصدق به على أمة من الاماء فقال الخبر يشير إلى أنه يحل أن يتناول منه من نحرم عليهم الصدقة لزال وصف الصدقة وحكمها بالتحريم ليس متعلقا بالعين . الحديث متفق عليه

(٤) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين قيل له ما أغنيت عن عمك أبي طالب فوالله كان يحوطك ويغضب لك فقال ذلك . والضحضاح مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين فاستعير للنار . والدرك كالدرج لأنه يقال باعتبار الهبوط والدرج باعتبار الصعود . الحديث متفق عليه

(٥) المراد بالامة هنا أهل ذلك العصر من الأحداث ومن قاربهم . وهلاكهم بطلبهم الملك والقتال عليه في تولى الإصلاح . وتوالي الفتن . وقد وقع الأمر كما أخبر من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم . وكان أول اماره الغلمان سنة ستين فقد استخلف فيها يزيد بن معاوية وبقى إلى سنة أربع وستين ومات . ثم ولي ابنه معاوية ومات بعد أشهر

باب
الصدقة على
موالي أزواج
النبي الخ

استغفار النبي الخ

أثم من لم يأمن جاره بوائقه

كتاب
الزكاة
الصدقات
الإيمان والفتور
الأدب
راوي
ابن عباس
ابو هريرة
.....
ابن شريح

هَلَا أَنْتَفَعْتُمْ بِجِبَدِهَا (١) (قال) قالوا إنها ميتة قال إنما حرم أكلها (٢)

﴿ حرف الواو ﴾

وَأَلَّهِ أَنْي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً (٣)
وَأَلَّهِ لَأَنْ يَأْجِجَ أَحَدَكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ آثِمٌ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْ يُعْطَى
كَفَّارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ (٤)وَأَلَّهِ لَأَيُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَأَيُؤْمِنُ وَاللَّهُ لَأَيُؤْمِنُ . قِيلَ وَمَنْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ (٥)

والأمر من بعد أشهر . الحديث متفق عليه

(١) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين مرَّ بشاة ميتة لعتيقة ميمونة أتم
المؤمنين رضي الله عنها (٢) فيه تخصيص الكتاب بالسنة لان التحريم في قوله تعالى
(حرمت عليكم الميتة) شامل لجميع أجزائها في كل حال . نخصت السنة ذلك بأكل لحمها
دون الانتفاع بها . والله سبحانه أعلم

﴿ حرف الواو ﴾

(٣) الكتاب يرشدنا بظاهره الى أن وجوب التوبة عام في الأشخاص إذ قال
(وتوبوا الى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) ولا فرق في ذلك بين نبي وغيره .
وتوبة كل شخص بحسب المقام الذي وضع فيه . والمستوى الذي رفع اليه . فتوبة
الظاهر المعصوم تابعة لترقيته في درجات الكمال فكما ترقى الى مقام أرفع رأى أن ما قبله
خلاف الأولى فاستغفر ربه وتاب اليه . وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم دائم العروج الى
المقام الأعلى ولذا كان يستغفر ويتوب في اليوم أكثر من سبعين مرة . وفي خبر لأجد
والبخاري في الأدب المفرد ومسلم وغيرهم عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يا أيها الناس
توبوا الى الله فاني أتوب اليه كل يوم مائة مرة . والله تعالى ولي التوفيق(٤) أي والله لان يتأدى أحدكم في قطيعة ذوى قرياه بسبب حلفه على ترك برهم آثم
له من الحنث واعطاء الكفارة . عدل صلى الله تعالى عليه وسلم عن التعبير بالحنث الى لازمه
وهو الكفارة لان المقابلة بينها وبين النجاس أخصم وأدل على سوء اعتقاده أنه تخرج
من الأثم على زعمه وانما تخرج من الطاعة والصدقة على الفقراء والاحسان الى الأهل وكلها
تجمعها الكفارة ولذا أكبر شأنها بقوله التي افترض الله تعالى عليه . والله تعالى
ولي الارشاد

(٥) البوائق جمع بائقة وهي الغائلة . المعنى أن من لم يكن جاره في أمن من مضرائه

باب في بيان كيفية...
باب الانصار
عن الايمان
فضل قل هو احد
من وادى صاحب الحوض والقرية بحق عماله

كتاب
راوى
انس
.....
المناقب
فضائل القرآن
المسألة
أبو عبد الحدي
أبو هريرة

وَالَّذِي تَقَىٰ يَدَيْ مُحَمَّدٍ يَدِيهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ
مِنْ هَذَا (١)

وَالَّذِي تَقَىٰ يَدَيْهِ أَنْكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ (٢) مَرَّتَيْنِ
وَالَّذِي تَقَىٰ يَدَيْهِ أَنْهَا لَتَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ (٣)
وَالَّذِي تَقَىٰ يَدَيْهِ لِأَذْوَدَنْ رِجَالًا عَنْ حَوْضِي كَمَا تُدَادُ الْغَرِيبَةَ
مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ (٤)
وَالَّذِي تَقَىٰ يَدَيْهِ لِأَقْضَيْنِ يَبْنِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ (٥) الْوَلِيدَةَ وَالْغَنَمَ

ومهلكانه فلا يرتقى الى درجة الكمال من الايمان . فالمراد من نفيه نفي غايته التي يسعى وراءها المقربون (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) والله تعالى ولي التوفيق
(١) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أهدي اليه بعض المشركين ثوبا من حرير فجلسوا يعجبون من حسنه ولينه فقال الخبير . وآثر المناديل بالذكر اشارة الى أن ما فوقها أرقى منها بالطريق الأولى . وخص سعدا استماله لقلبه . أو أن المتعجبين كانوا من الأنصار وهو سيدهم والله سبحانه أعلم . الحديث متفق عليه
(٢) يريد الأنصار . وحرف التبويض هنا مقدر أي انكم من أحب الناس الي . يرشد اليه الخبر المتقدم في موضعه . اللهم أتم من أحب الناس الي . فلا يزم منه أن يكونوا أفضل من المهاجرين (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ينتفون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون) الحديث رواه مسلم والنسائي
(٣) يريد سورة الاخلاص . وسببه أن رجلا سمع آخر يقرؤها ويرددها فلما أصبح جاء اليه عليه الصلاة والسلام فأخبره وكانه يتقلمها فقال الحديث . وليس من الممتنع أن يخص جل شأنه عبادة ليس فيها كثير مشقة بثوبة أكثر من ثواب ما هو من جنسها وأشق فلما منع من أن يتفضل سبحانه على قارى القرآن بكل حرف عشر حسنات ويضاعف ذلك أضعاف مضاعفة لقارى الاخلاص بحيث يعدل أجره أجر قارى ثلث منه غير مشتغل على تلك السورة ويفوز بحكمة التخصيص الى علمه تعالى فله جل وعز من الحكم ما هو به أعلم . والله تعالى ولي التوفيق
(٤) الذود الطرد . والمدودون هم المنافقون . أو المبتدعون . أو المرتدون على أدبارهم (من بعد ما تبين لهم الحق) فهم إذ ذاك في أمرهم يعمهون . الحديث متفق عليه
(٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أناه رجس من الأعراب فقال يارسول الله أنشدك الله الإقضيته بكتاب الله فقال الخصم وهو أقره منه بحسن المخاطبة والأدب فاقض بيننا بكتاب الله واتدنى لي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم قل قال ان ابني كان

باب
الشروط التي
لا تجل في
الحدود

كتاب

الشروط

الزكاة

أبواب صلاة الجماعة

الإستغفار من الذنوب

وجوب صلاة الجماعة

راوي

ابو هريرة

رَدُّ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ أَنْغَدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةٍ
هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمَهَا قَالَ فَعَدَا عَلَيْهَا فَأَعْتَرَفَتْ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَتْ

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَضِبَ عَلَى ظَهْرِهِ
خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلُهُ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ (١)

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحَطْبٍ فَيَحْتَضِبَ (٢) ثُمَّ أَمُرَّ

بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذِّنَ لَهَا ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيَوْمُ النَّاسِ ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رِجَالٍ

فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ يَوْمَهُمْ (٣) وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ

عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مَرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ (٤)

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكِيمًا مَقْشَطًا (٥)

عسيفا أي أجيرا على هذا ففي باصر أنه واني أخبرت أن علي بن الرجم فاقدمت منه بمائة شاة
ووثيدة أي جارية فسألت أهل العلم فأخبروني أن علي بن جلد مائة وتغزيب عام . أي لانه
غير محصن . وأن علي امرأة هذا الرجم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث . الحديث
رواه الجماعة

(١) تقدم القول عليه في خبر لأن يأخذ أحدكم حبله فيأني بحزمة حطب الخ فانظره .
وأقسم هنا التقوية الأمر وتأكيده . لالانكار القول وتفنيد . والله تعالى ولي التوفيق
(٢) أي يجمع (٣) أولئك رجال لم يشهدوا الصلاة . أي أقصدتهم من خلفهم .
أو أخالف نظرهم أي مشغلا بالصلاة لا أخذهم على غرة (٤) العرق العظم بلحمه فاذا خلى
منه فحراق . والمرامة ما بين ظنفي الشاة من اللحم . يريد أنه لو حضر الصلاة بجدنفا
دنيويا وان كان حقيرا لحضرها لصوره منته على الدنيا ولا يحضرها لما يناله من المثوبة في
الأخرى . وصاحب هذه المهمة قد أخذ به الانحطاط الى غايته . وتنزل في الحضيض الى
نهايته . الحديث أخرجه النسائي

(٥) الخطاب لعاصريه صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد غيرهم ممن يدرك نزوله عليه
السلام . ويكون حين ينزل مكلفا بأحكام شريعة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وحكام
أحكام ملته بين أمته بما علمه في السماء قبل نزوله من شريعته عليه الصلاة والسلام كما في الأثر
أي وليس نزوله برسالة مستقلة وشريعة ناسخة . والمقسط العادل بخلاف القاسط فهو
الجائر . أما المقسطون فهم المحبون لربه جل شأنه كما قال (ان الله يحب المقسطين)

باب	كتاب	راوي	نص
قتل الخنزير	اليوم	ابو هريرة	فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَنزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ ^(١) وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ ^(٢)
جبر رسول القوم على الإيمان	الإيمان	وَالَّذِي تَفْسِي يَيْدِهِ لَا يُوْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَالِدِهِ ^(٣)
من يجرح في سبيل الله	الجهاد	وَالَّذِي تَفْسِي يَيْدِهِ لَا يُكَلِّمُ أَخَدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ ^(٤) الْآجَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثَبُ دَمًا ^(٥) الْأَوْزُنُ لَوْزُ الدَّمِ وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ ^(٦)
التعاون في بناء المسجد	الصلاة	ابو سعيد الخدري	وَيُخْرِجُ عَمَّارٌ تَفْتَةً الْبَاغِيَةَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ ^(٧)
			(وأما القاسطون فكانوا لجهنم خطبا) (١) المراد من الوضع رفعها لاتقريرها للتوحيد الدين إذ ذلك (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه) فلا يبقى إذا أجد من أهل الذمة حتى تضرب عليه . ولا يرد على وضعها مشرووعينها لأنها خاصة بمن ينتهي بنزول عيسى عليه السلام كإدله عليه هذا الخبر وليس هو بناسخ لحكمها بل من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم هو المبين للنسخ بهذا القول (٢) أي يكثر حتى يفيض فيضان الماء فيعم الغنى وينهزم الفقر وينعدم الفقير حتى بهم رب المال من يقبل صدقته كما في الخبر . الحديث أخرجه مسلم والترمذي
			(٣) المراد بالحب هنا الإيمان وهو اتباع المحبوب الذي أخرجه من ظلمة الكفر إلى ضياء الإيمان لا الطبيعي ومن ثم لم يحكم بإيمان أبي طالب مع حبه صلى الله تعالى عليه وسلم . أي لا يصدق المرء في إيمانه ولا يستكملها حتى يكون ذلك آكد عنده من حب والده الذي هو أشفق عليه من نفسه التي بين جنبيه . وولده فأئدة كبده . وثمرة فؤاده . والله تعالى ولي التوفيق
			(٤) جملة اعتراضية مغنمة لشأن الجريح أي والله أعلم بعظم شأن من يكلم في سبيله . نظيره (رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت) أي والله أعلم بالشئ الذي وضعته وما علق به من عظام الأمور ودقائق الأسرار (٥) يثعب أي يسيل (٦) أي ينتشر في الموقف عرفه إظهارا لكرامته وإشهارا لفضله . الحديث متفق عليه
			(٧) ويح كناية ترحم تقال لمن وقع فيهلكة لا يستحقها . وعمار بن ياسر صحابي جليل . والفئة الباغية أصحاب معاوية . والمراد بالدعاء إلى الجنة الدعاء إلى جادتها وهي طاعة علي كرم الله تعالى وجهه وهو الامام الواجب الطاعة إذ ذلك وكانوا هم بدعونه إلى خلاف ذلك ظانين باجتهاهم أنهم بدعونه إلى مثل ما يدعوهم إليه . والمجنهد أخذ أحد الحكمين

باب

زكاة الابل

ما يكره من
التماح

من دفع صوته بالعلم

كتاب

الزكاة

الادب

العلم

ابو سعيد الخدري

ابو بكر

ابن عمر

وَيَحْكُ أَنْ شَانَهَا شَدِيدُهُ ^(١) فَبَلَكَ مِنْ إِبْلِ تُوَدِّي صِدْقَتَهَا قَالَ
 (السائل) نَمَّ قَالَ فَأَعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا ^(٢)
 وَيَحْكُ قَطَعَتْ عُنُقَ صَاحِبِكَ ^(٣) يَقُولُهُ مِرَارًا ^(٤) إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ
 مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ ^(٥)
 وَحَسِبُهُ اللَّهُ ^(٦) وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ^(٧)
 وَيَلُّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ^(٨)
 وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ^(٩) فَتُحَ الْيَوْمَ مِنْ رَقْمٍ يَأْجُوجَ
 وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ ^(١٠) وَحَلَّقَ بِأَصْبَعِيهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا قَالَتْ زَيْنَبُ

والله تعالى ولي التوفيق

(١) يريد الهجرة . وقد صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين جاءه رجل يبأيه
 عليها ولعلها كانت متعذرة عليه ولذا لم يجبه اليها لكون شأنها شديدا لا يستطيع القيام
 بحقها الا القليل (٢) أرشده الى ما في معنى الهجرة من العمل الصالح . أي فأذا ما وجب
 عليك في نفسك ومالك . واعمل ما ينفعك في مالك . ولا تبال بالاقامة في دارك أو في
 أقصى مكان فان الله تعالى يجازيك عليه ولن ينقصك من أجر عملك شيئا كما قال سبحانه (ولن
 يتركم أعمالكم) الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) الخطاب لرجل أتى على آخر خيرا وأطرا في مدحه . أي أهلكته حيث وصفته
 بما ليس فيه فربما جرته ذلك الى العجب بالأعمال وترك الأزد في الفضائل فيصير كقطع
 الرأس العاطل عن العمل (٤) هذا من كلام الراوي يقرر به أن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال ذلك القول غير مرة إكبارا للأمر وإعظاما للإنكار على صاحب
 (٥) لا محالة أي لا حيلة له في ترك ذلك . ويرى بمعنى ينظن (٦) أي بحاسبه على خفي
 أمره من يعلم السر وأخفى (٧) خبر بمعنى النهي . أي لا يثن أحد على أحد بالطهارة
 والتقوى على سبيل القطع لأن ما طوى عليه ذلك المدوح غيب عنا ولا يصل علمنا اليه ولا
 يعلمه إلا اعلام الغيوب . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه

(٨) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين رأى أناسا مسحون أرجلهم في الوضوء .
 وييل كلمة تقال لمن وقع في هلكة يستحقها . ووراء ذلك أقوال للغويين تنظر في موضعها
 والمراد من الأعقاب أصحابها أي هلاك لأصحاب الأعقاب المقصرين في غسلهم من أشد
 العقاب . والله تعالى الهادي الى طريق السداد

(٩) خص العرب بالذم كقولهم لئذ إنهم إذا وقعت كأن الحين اليهم أهرع . والمهلك
 الى أنفسهم أسرع (١٠) يأجوج ومأجوج هما قبيلتان من ولد يافث بن نوح عليه السلام

ابنة جحشٍ أنهلك وفينا الصالحون^(١) قال نعم إذا كثرت الخبث^(٢)

﴿ فصل في الحلي من حرف الواو ﴾

الولد للفراش^(٣) وللعاهر الحجر^(٤)

﴿ حرف لا ﴾

لا آكل وأنا متكى^(٥)

لا أحد أغير من الله^(٦) ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما

بطن^(٧) ولا شيء أحب إليه المدح من الله^(٨) ولذلك مدح نفسه^(٩)

وبه جزم غير واحد واعتمده كثير من المتأخرين ووراء ذلك أقوال آخر تنظر في غير هذا الوجيز (١) كأنها أخذت ذلك من قوله جل شأنه (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) الآية (٢) أي الخبث المعنوي . خبث الفسوق والعصيان . ذلك يرشد إلى أن الأخيار يهلكون بهلاك الأشرار إذا تقاعسوا عن تغيير ما بأنفسهم وتطهير خبثهم أولم يقدر واعليه ولكن يحشرون على ما قضا عليه من نية وعمل . وقد تقدم لك كلام في هذا المقام على حديث إذا أنزل بقوم عذابا لم يحلح لهم فيه . والحديث متفق عليه

﴿ فصل في الحلي بأن من حرف الواو ﴾

(٣) أي لصاحبه وإن طرأ عليه وطء محرّم وظاهره يشمل سيد الأمة . وفيه خلاف ينظر في موضعه (٤) أي وللزاني الخيبة والحرمات ولا حق له في الولد . والعرب تقول في حرمان الشخص له الحجر . وقيل هو على ظاهره ورد بأنه ليس كل زان يرحم والله تعالى أعلم . الحديث متفق عليه

﴿ حرف لا ﴾

(٥) المتكى في العربية كما قال ابن الأثير كل من استوى قاعدا على وطاء مفكنا . والعامة لا تعرف المتكى إلا من مال في قعوده على أحد شقيه . المعنى أي إذا أكلت لم أقدمت مفكنا فعمل من يريد الاستكثار من الطعام ولكن آكل ما يتبع به فيكون قعودي له مستوفزا . ومن جعل الاتكاء على المعنى الثاني تأوله على مذهب الطب فإنه لا يتصدر الطعام حينئذ في جوار به سهلا ولا يسيغه هنيئا . وقد ورد أيضا في حكمة ذلك من الأخبار ما تنبئك عنه الأسفار . والله تعالى أعلم

(٦) تقدم لك معنى الغيرة وما هو المراد منها في خبر أن الله يغار فانظره (٧) الفواحش هي كل ما اشتد قبضه من المقترقات (٨) حبه سبحانه المدح ليشيب عليه فمصلحته راجعة إلى العبد لا إليه (تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً) (٩) المدح في التنزيل جاء في غير موضع

باب
نقطة بأجوج
وأجوج

راوي
زينب
كتاب
الحديث النبوي

مائنة
اليوم
تفسير للشبهات

أبو جعيفة
الاطعمة

ابن مسعود
التفسير

الاكل متكنا
قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش الآية

لَا أَحْلَفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ

وَتَحَلَّيْتُهَا (١)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لَلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ (٢) (قالت الراوية) ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ

فَجَعَلَ يَقُولُ اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى حَتَّى قُبِضَ وَمَا لَتْ يَدُهُ (٣)

لَا الْقَيْنَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا تُغَاةٌ (٤) عَلَى رَقَبَتِهِ

فَرَسٌ لَهُ حَنْحَمَةٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْ فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا

قَدْ أَبْلَغْتُكَ . وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَيْرٌ لَهُ رُغَاةٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْ فَأَقُولُ

لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَغْنَيْ فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَحْفَقُ يَقُولُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْ فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ

باب	كتاب	راوي
الكفارة قبل الخنث وبعده	الإيمان كقارات	الإمامي
سرس النبي وورقته	الغازي	مائة
القول الخ	المجاهد	بومرارة

كما لا يخفى على متابع . الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

(١) أي لا أحلف على مخلوف يمين أي لا أقسم على أمر شأنه أن يكون مخلوفاً عليه فيظهر لي

مافعله أفضل من المضي في اليمين إلا أتيته وتحللت بعيني بالكفارة . الحديث متفق عليه

(٢) سكرات الموت شدائده التي قضت بالحكمة بأن يكون بموجبها ذهول العقل وزهوق

الروح . وقد صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر أيام الدنيا وأول أيام الآخرة

(٣) الرفيق اسم جاء على فاعيل يطلق على الواحد والجمع . والمراد هنا (الذين أنعم الله

عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) والله تعالى

ولي التوفيق

(٤) النقي بمعنى النهي . أي لا يفعل أحدكم فألقاه يوم القيامة بجحى وعلى رقبته شاة الخ

يشير إلى قوله تعالى (ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة) والغول تقدم لك تعريفه في خبر

غزاني من الأنبياء الخ فانظره . والتغاء صياح الشاء . والحجمة صوت الفرس وهو

دون الصهيل . والرغاء صوت الأبل عند رفع الأحمال عليها . والصامت الذهب والورق

أو مالاروح فيهم من أصناف المال . والرقاع الثياب . والخفوق الاضطراب هذا

والحديث يرشد إلى أن الحمل على ظاهره . ويحتمل أن يكون من باب التمثيل . والمراد

بيان سوء حال الغال . وشدة ما يلاقيه في المآل . ونسبيه الثقل المعنوي بالثقل الحسي

شائع الاستعمال مع التعبير في جانبه بالحمل فتقول اني متحمل هذا الأمر على كاهلي بمعنى انك

تكابده مشاقه . وتعاني آلامه . وقيل ان المعاني تظهر يوم القيامة في صورة جسمانية

كما يؤذن بذلك خبر جحى الموت على صورة كبش كما في الصحيح . وقد ذكر غير واحد

باب

من اهدى الى صاحبه الخ

لا تبشروا المرءة المرءة انما ينهى من

ما قيل في الجرس ونحوه في اعتناق الابل

كتاب

الهبة

النكاح

الادب

الجهاد

راوي

عائشة

ابن مسعود

انس

ابو بشير الانصاري

لَا تُؤذِنِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ الْأ

عائشة (١)

لَا تُبَشِّرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعِبُ لِرُؤُوسِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا (٢)

لَا تَبَاغِضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابِرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا (٣) وَلَا

يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (٤)

لَا تَبْقِينَ فِي رِقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ (٥)

أنه لا يبعد ظهور الأعمال بنوعها بصور تناسبها حينئذ يمكن أن يقال إن معصية كل غال تظهر في صورة غلولة فيكون لها الحامل المتألم وبها المقتضح المنخدول (يوم يحملون أوزارهم على ظهورهم الأسماء ما يزرون) الحديث متفق عليه

(١) النبي لبعض أمهات المؤمنين رضى الله عنهن . وسببه ينظر في الأصل . والمراد بالثوب هنا البيت لثوب أهله أى رجوعهم اليه كالمثابة في قوله جل شأنه (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا) أى مرجعنا يثوبون اليه . ويتردد الزائرون عليه . وبما يسئل عنه الحكمة في اختصاص السيدة بنزول الوحي في ثوبها دون غيرها من نساءه صلى الله تعالى عليه وسلم فقيل لفضل أبيها رضى الله عنه لأنه لم يكن يفارق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في أغلب شؤنه فسرته لا بنته مع ما كان لها من المسكنة ورفعة الدرجة . والله تعالى أعلم

(٢) أى فيفضى ذلك الى الافتتان . ان وصفها بصفات الحسان . وربما طوعت له النفس الأتارة بالسوء وزين له الشيطان والهوى ما هو أظهر من التبيان . الحديث أخرجه النسائي

(٣) أسلفتك القول عليه في خبر إياكم والظن الخ فألفت نظرك اليه (٤) المراد الأئمة الاسلامية . وفي تخصيص الأخ بالذك كإشعار بعلية التحريم . وهذا الحكم اذا لم يكن ذلك الأخ ممن حاد الله ورسوله باستباحة ما حظرته الشرعة الموجودة لهذه الرابطة وإلا جاز هجره فوق ذلك بقدر هجره حتى يفيء الى أمر الله . طرف هذا الخبر ورد مستقلا بلفظ لا يحل لرجل الخ مع زيادة المبني . وسيأتى بمعونه تعالى تمام القول عليه بما يدعو المعنى (لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون) الحديث متفق عليه

(٥) التقييد بالبعير أغلي . والوتر وتر القوس . وأول الشك . وحكمة النبي عن تقليد الدواب أنهم كانوا يعلقون بها الأجراس ويرشد الى ذلك الترجمة . وروى من فوعالات صاحب الملائكة رفقة فيها جرس . أول أنهم كانوا يعتقدون أن التقليد بالأوتار يدفع العين فأمرهم بقطعها إعلاما بأنها لا تسمع . ولا تصرف قدر المقدورا . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

باب بيع المزانية

كتاب البيوع
راوي ابن عمر

لا تبيعوا الثمر حتى يبدؤ صلاحه ^(١) ولا تبيعوا الثمر بالتمر
لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواك بسواك ^(٢) والفضة بالفضة إلا سواك
بسواك وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم ^(٣)
لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض
^(٤) ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض
ولا تبيعوا منها غائباً بناجز ^(٥)
لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها ^(٦)
لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا ^(٧)
لا تجزوني على موسى ^(٨)

..... أبو بكر

أبو سعيد الخدري

ابن عمر

ابن مسعود

بيع الذهب بالذهب

بيع الفضة بالفضة

الصلاة بعد ما يذكر في الاستعاذ والخصومات

موافيت الصلاة

الخصومات

(١) تقدم الكلام عليه وعلى بيع الثمر بالتمر في خبري النهي عن المحاقلة والمزانية فارجع اليهما لتنظر ما عليهما . والله تعالى ولي التوفيق
(٢) يشفع ذلك بشرط التقابض قبل التفرق كما في الحديث التالي (٣) أي ولو متفاضلا لتباين الجنس مع ما علمت من اشتراط التقابض في المجلس . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
(٤) الاشفاق التفضيل أي لا تفضلوا أحدهما على الآخر لما في ذلك من اقتراف ما حرّم الله تعالى (٥) المراد بالغائب ما غاب عن مجلس المعاقدة مؤجلا كان أو معجلا والناجز الحاضر . الحديث متفق عليه
(٦) جنح إلى الظاهر أنه وأناطوا الحكم بالتحري والأكثرين على تعميمه وعدم تقييده بالقصد ولكنهم اختلفوا في تعيينه . فمنهم من قال بالكراهة . ومنهم من قال بالبطلان والقائلون بالثاني استثنوا عصر يومه . ووراء هذا الاجمال تفصيل ينظر في موضعه . الحديث أخرجه مسلم والنسائي
(٧) سببه أن الراوي سمع رجلا يقرأ آية سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلافا فأشخصه أي أحضره إليه عليه الصلاة والسلام وأخبره الخبر فقال لها كلا كما يحسن ثم قال ذلك أي لا تختلفوا في أداء القرآن فإنه أنزل على سبعة أحرف ولا تماروا فيه لئلا ينادي بكم الجدل إلى الهلاك فإن من قبلكم كبنى اسرائيل سلكوا سبيل الخلف فكانوا من الهالكين . والله سبحانه أعلم
(٨) سببه أن رجلا من المسلمين سمع يهودي يقول والذي اصطفى موسى على البشر فغضب لذلك ولطمه فذهب اليهودي إليه صلى الله تعالى عليه وسلم وشكاه فأشكاه وقال الخبر . وتقدم لك القول في النهي عن التفضيل في حديث ما ينبغي لعبد الخ فانظره

باب: تصاویر الانبياء لعلماء من ادعي غير ابي

راوی کتاب
ابو طلحة
جریر بن عبد الله
ابو هريرة
ابو طلحة اللباس
جریر بن عبد الله العلم
ابو هريرة النمر انقض

فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُنْفِقُ فَإِذَا
مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ الْعَرْشِ ^(١) فَلَا أُذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي
أَوْ كَانَ مَعَنَ أَسْتَشْنَى اللَّهُ ^(٢)

لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ يَتَأْفِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ ^(٣)

لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ^(٤)

لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ ^(٥)

لَا تُسَافِرْ أَمْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ لَيْسَ مِمَّهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ ^(٦)

وَلَا صَوْمَ يَوْمَيْنِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ^(٧) وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ

حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ^(٨) وَلَا تُشَدُّ الرِّجَالُ

(١) المراد بالصعق هنا الغشى مما يفرع . والبطش الأخذ الشد ببدأى أخذ جانب

العرش بقوة (٢) أي فلم يفسح عليه لكونه حوسب كإني رواية بصعقته الأولى في حياته الدنيا لما سأل الروية فلم يصب بأخرى في الآخرة . الحديث متفق عليه

(٣) في اطلاق الملائكة تشمل للحفظه واستظهره فريق . وقصره غير واحد على غيرهم . والمراد من البيت مستقر الانسان فلا يتقيد بالبناء . والظاهر في الكلب العموم لانه نكرة في سياق النفي . وذهبت طائفة الى استثناء ما أذن في اقتنائه . والمراد بالصورة الصورة الحيوانية . والمعنى المانع ما يتعلق بالأول من التجاسة وغيرها مما مر لك في خبر من اقتنى كلبا الخ فانظر ما نشتت . والصورة معصية فاحشة لما فيها من مضاهاة خلق العلي الكبير المنفرد بالابجاد والتصوير . الحديث متفق عليه

(٤) أي لاتصبروا بعد موقي هذا أو بعد مفارقتي الحياة الدنيا مشاهدين أهل الشرك في تهيج الشر واناة أعاصير الفتن وضرب الرقاب فدم المسلم على المسلم حرام وهدم البنيان الانساني من الصناعة بمكان . الحديث متفق عليه

(٥) الرغبة عن الشيء غير الرغبة فيه . والمعنى لاتحولوا عن الانتساب اليهم الى الدعوة الى غيرهم فمن فعل ذلك فقد كفر . والمراد بالكفر ما تقدم لك في خبر ليس من رجل ادعى لغير ابيه فالفت نظر ك اليه . والحديث متفق عليه

(٦) اختلفت الروايات في تقييد المسافة بالأيام فنها ما هو أدنى من ذلك ومنها ما هو أكثر كاختلاف الأئمة في اعتبار التقييد وعدمه (٧) أي في يومين كإني رواية . وقد تقدم لك حكمة وجوب فطرهما أو اخر المناهي (٨) للفقهاء في هذا الموضوع تفصيل بين

باب
مع النساء
قول النبي صلى الله عليه وسلم
ما ينهى عن
بب الاموات
قول النبي صلى الله عليه وسلم
عالم الكرم قلب المؤمن

كتاب
المعج
الكتاب
الجنائز
الادب
راوي
ابو سعيد الخدري
.....
ثلاثة
ابو هريرة

الا الى ثلاثة مساجد مسجدي الحرام ومسجدي ومسجد الأقصى (١)
لا تسبوا أصحابي (٢) فلو أن أحدكم أتنق مثل أحد ذهباً ما بلغ
مد أحدهم ولا نصيفه (٣)
لا تسبوا الأموات فانهم قد أفضوا الى ما قدموا (٤)
لا تسموا العنب الكرم انما الكرم قلب المؤمن (٥)

الفریضة والنافله ليس هنادا موضعه (١) كنى بشدة الرحال عن السفر لأنه لازمه وقد أتى ذلك صريحاً في بعض طرقه فلا يتقيد بالرحال والرواحل . واختلف في الارتحال الى غيرها كزيارة الاولياء ووقع في ذلك مناظرات بين المتقدمين وذهب الى المنع قوم والى الجواز آخرون . وملخص ما أسهب به الخافيا في الفتح أن المعنى لا تشد الرحال الى مسجد لذاته الا الى الثلاثة مساجد لانه ليس في الارض بقاع طافضل لذاته شاهد الشرع باعتباره ورتب عليه حكماً شرعياً حتى يسافر اليها غير تلك المساجد أما غيرهما فلا تشد اليها لذاتها بل للزيارة أو غيرها من المقاصد الفاضلة لانه لا سبيل الى المنع لافضائه الى سبب السفر لطلب العلم وصلة الرحم وغيرهما من مهمات الامور . وقد التبس ذلك على البعض فرحم أن تشد الرحال لزيارة من في غير تلك الاماكن داخل في المنع مع أن المقصود المزور لا المزار . والله سبحانه أعلم

(٢) المراد بالأصحاب أصحاب مخصوصون والاف الخطاب كان لبعضهم كما يعلم من سببه . وهو انه كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد فقال الخبر (٣) هذا كفوا به تعالى (لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل) الآية . أي فلو أنفق أحدكم مثل هذا الطود العظيم ذهباً ما وصل من الفضيلة والثوبة مثوبة ما أنفقه أحدكم من مد طعام ولا نصفه لما يقارنه من الاخلاص وصدق النية وكمال النفس وشدة الاحتياج اليه إذ ذلك بخلاف ما وقع بعد الفتح فانه لا يقع ذلك الموقع . الحديث رواه الجماعة

(٤) آل عهدية . والمراد من آمن لما في خبر آخر لا تسبوا أمواتنا الخ رواه أحد والنسائي أي فانهم قدموا الى ما قدموا . ووصلوا الى ما اقترفوا (ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً) . لا ريب أن التعرض لنشر مثالب الأموات وسبهم على ما وقع منهم من الهفوات أحق ولا تقع لتيقظ ولا يصاب به امتدتين . والمعنى لدينه من اشتعل بمعايبه . وكف عن الميت ومثالبه . والله تعالى ولي التوفيق

(٥) أي لأن العنب يتخذ منه الخمر . وقد قيل انهم سمو العنب كرمًا لأن المتخذ منه يبعث على السخاء ويأمر بالكرم حتى قال شاعرهم (وان الخمر مشتقة المعنى من الكرم) فلذا نهى عنه لأن غير المتأمنين اذا سمعوه من بما حاجت نفوسهم اليها فواقعوها أو قاربوا . والمراد من النهي تأكيد تحريم الخمر بمحو اسمها وتقرير أن المستحق لهذا الاسم المشتق من الكرم

باب

راوى كتاب

هل يشتري صدقته الخ

صمر الزكاة

فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

أبواب التطوع

قولوا آمنا بالله الآية

التفسير

لَا تَشْرِهِ وَلَا تُعْذِرْ فِي صِدْقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدْرِهِمْ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صِدْقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ (١)

لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى (٥)

لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكْذِبُوهُمْ (٢) وَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ الْبَيِّنَاتِ الْآيَةَ (٤)

لَا تُظْرُونِي كَمَا أَظْرَتِ النَّصَارَى ابْنِ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ قُولُوا

هو قلب المؤمن الذي يتقى شربها . ويرى الكرم كل الكرم في تركها . فهو أحق بهذا الاسم الكريم لكونه المغرس لشجرة الايمان . والمأوى لكامل التقوى . الحديث متفق عليه

(١) سببه أن الراوى رضى الله عنه حمل رجلا على فرس في سبيل الله تعالى أى ملكه ليغزو عليه فأضاعه بترك التعبد له والعناية به فأراد أن يشتريه منه ثم أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأمره فقال له ذلك . وشبه العائد في صدقته بالانسان في أخس أطواره وأشنع أحواله تصويرا للتهجين وتنفير آمنه واقصاء عنه ولا ريب أن ذلك يبين الفضيلة ويتبرأ منه كرم الأخلاق . الحديث متفق عليه

(٢) أسلفتك القول عليه غير بعيد وما بالعهد من قدم . واختصاص هذه المساجد بهذه الفضيلة . لأن الأول جعله الله تعالى قبله للناس بولون وجوههم شطره واليه حجهم . والثاني مسجده صلى الله تعالى عليه وسلم وهو المعنى بقوله جل شأنه (لمسجد أسس على التقوى) الآية . على القول المختار . وفي العمد هنا عن الاضافة الى الضمير كافي الرواية الأولى اشارة الى التعظيم . والثالث قبله الأمم التي قد خلت من قبل . والاضافة فيه من اضافة الموسوف الى الصفة كقوله سبحانه (وما كنت بجانب الغربي) الآية . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

(٣) أى الزموا التوقف وعدم الخوض فيما يخبرونكم به اذا كان محتملا لئلا يكون في نفس الأمر غير مطابق للواقع فتصدفوه أو مطابقا فتكذبوه فتقعوا في الخطأ والخطل (٤) أى وما أنزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط . قدم تبارك وتعالى ما أنزل عليه عليه الصلاة والسلام وان كان متأخرا في الترتيب النزولى لكونه مقدما عليه في الترتيب الايماني لأنه سبب الايمان والتصديق بما أنزل على غيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . والله تعالى ولى التوفيق

باب
واذكر في الكتاب
سورة الآية
لا يعذب بعذاب
الله
الحجامة من الداء
الحد من الغضب

كتاب
احاديث
الانبياء
الجماد
الطب
الادب
راوي
عمر
ابن عباس
انس
ابو هريرة
عبد الله الزيني
موافقت الصلاة

من كره ان يقال للشرب العشاء

عبد الله ورَسُولُهُ (١)

لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ (٢)

لَا تُعَذِّبُوا صَبِيَّانِكُمْ بِالْعَمَزِ مِنَ الْعُدْرَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ (٣)

لَا تَغْضَبْ (٤)

لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَىٰ أَسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ (قال) وَيَقُولُ الْأَعْرَابُ

هِيَ الْعِشَاءُ (٥)

(١) الاطراء الافراط في الثناء . أي لا يجاوزوا الحد في مدحى كما جاوزت النصراني المدح في ابن مريم وقالوا المسيح ابن الله (ذلك قولهم بأفواههم بضاهنون قول الذين كفروا من قبل قائلهم الله أنى يؤفكون) والله تعالى الهادى الى أقوم طريق
(٢) أي لا تعاقبوا الأثيم بالنار لأنه لا يعذب بها إلا المليك المقدر الذي لا يلحقه اعتراض ولا يشغل عما يفعل فإن له أن يصلى ناره من عبده غيره . وخالف أمره . ولكن عاقبوه بما قضى به جرمه مما قررت به الشرعة من الأحكام . الحديث رواه أبو داود والترمذى والنسائى
(٣) الغمز العصر باليد . والعدرة مرض يعرض للطفل في حلقه يهيج من الدم والقسط العود الهندي . كان الصبي إذا أصيب بهذا العارض تعمد المرأة الى خرقة فتفتلها شديدا وتدخلها في حلقه وتعصر الموضع فينفجر منه دم أسود فخذروهم صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا العمل المؤلم وأرشدهم الى استعمال ما فيه شفاء ذلك ولا مشقة فيه . والله تعالى يهدى من يشاء الى طريق الشفاء

(٤) هذه وصية وجيزة لتتوسص طلب الاقلال من القول رغبة في أن يعبه ولعله كان غضوبا ولذا اقتصر صلى الله تعالى عليه وسلم في وصيته له على ترك الغضب لان شأن الحكيم المرشد يخاطب كل شخص بما هو أولى به . والنهي لا يتناول الغضب لأمر ديني كما لا يخفى . وقد انطوت هذه الكلمة على خير ليس بالقليل فقد نهت عماله أن يترسى في تشويه الظاهر ومسخ الباطن فالغضب جماع الشر كله إذ بتوقده يتطور المرء بطور غير مرضى ويجول في متاه البغي فيتوسع في المعاصى القلبية والقلبية . فهو لا يرب خلق يلزم صاحب التقية التطهر من رجسه . وأقوى دافع له استحضار الفاعل الحقيقي المنفرد بالتأثير . ويتذكر أيضا فضل كظم الغيظ والعفو عن الناس (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) الحديث أخرجه الترمذى

(٥) الأعرابي من كان من أهل البادية وان لم يكن عربيا . والعربي من ينتسب الى العرب وان لم يطقن الأمصار . يريد النهي عن تسمية المغرب عشاء مجازاة للأعراب وموافقهم على ذلك لأنه اذا وقعت الموافقة لم فقد غلبتهم عليها إذ من رجع الى خصمه فقد

باب

كتاب

راوي

الوضوء

أبو هريرة

أحاديث الأنبياء

ابن مسعود

الروايات

أبو هريرة

لا تقبل صلاة
بغير طهور

قوله تعالى واذ قال
ربك ألملائكة
أتى جاعل الآيات

نقطة القيم للوقت

لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَتَوَضَّأَ (١)

لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا لِأَنَّهُ
أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ (٢)

لَا تُقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا (٣) مَا تَرَكَتْ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي
وَمَوْثِقَةِ عَامِلِي صِدْقَةً (٤)

لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ (٥) وَلَكِنْ قُولُوا
التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَيْنًا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ أَصَابَ كُلَّ

غلبه . وحكمة الهى دفع الالتباس . الحديث متفق عليه

(١) المراد بالقبول هنا ما يرادف الصحة وهو الاجزاء الرافع لما فى الامة لا المنفى فى مثل
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من أتى عرفاً لم تقبل له صلاة فهو القبول الحقيقى لانه قد يصح
العمل من عامل ولم يتقبل منه يرشد اليه قوله جل شأنه (إيمان يتقبل الله من المتقين) والله
تعالى ولى التوفيق

(٢) الكفل النصيب . أى نصيب من وزرها . وعلى تفسير الكفل بذلك كثير من
أهل اللغة فالتعبير بالنصيب فى الشفاعة الحسنة وبالكفل فى الشفاعة السيئة فى قوله سبحانه
(ومن يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها) الآية . للتفان وفريق فرق بينهما بأن
الأول يشعر بالزيادة . والثانى بالمثالة والتساوى . فى اختيار النصيب للحسنة إشعار
بمضاعفتها . والكفل للسيئة ايدان بأنه لا يجزى إلا مثلها وفى ذلك إشارة الى لطف الله تعالى
بعباده (وهو اللطيف الخبير) وذهب فريق الى أن الكفل وان كان بمعنى النصيب إلا
أنه غلب فى الشر وندر فى غيره كقوله تعالى (يؤتكم كفلين من رحمته) والله سبحانه أعلم
الحديث أخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

(٣) أى لان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر
كما فى خبر لأبى داود والترمذى . وسهام ورثة باعتبار أنهم كذلك بالقوة ولكن المانع لهم
من الميراث الدليل الشرعى . وقد تقدم لك كلام فى هذا المقام على خبر كان صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول لا نورث الخ فألفت نظرك اليه (٤) جرت النفقة لأمهات المؤمنين رضى
الله عنهن لانهن فى معنى المعتدات تحريرهن على غيره صلى الله تعالى عليه وسلم . والعامل هو
من يقوم بشئون المرء فى المال والاعمال . الحديث رواه مسلم وأبو داود

(٥) تقدم لك سببه ومعناه فى حديث ان الله هو السلام فانظره . وزاد هنا ثم يتعبر من

عَبْدٌ فِي السَّمَاءِ . أَوْ قَالَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو
 لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا ^(١) شِبْرًا بِشِيرٍ
 وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ^(٢) فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَفَّارِسَ وَالرُّومِ فَقَالَ وَمَنْ النَّاسُ
 إِلَّا أَوْلِيَاكَ ^(٣)
 لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ
 الْأَبْلِ بِيُضْرَى ^(٤)
 لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا التُّرُكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ حَمْرَ الْوُجُوهِ ذُلْفَ
 الْأَنْوْفِ كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ أَمْجَانُ الْمَطْرَقَةِ ^(٥) وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا
 قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ ^(٦)

كتاب
 أبواب صلاة
 الاعتصام
 الفتن
 الجهاد

باب
 ما يتخير من الدعاء بعد التشهد
 قول النبي
 لتبين سنن
 من قبلكم
 خروج النار
 قتل الترك

الدعاء أعجبه إليه . ولكن المأثور أفضل في منتقى الاخبار عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع
 من عذاب جهنم . ومن عذاب القبر . ومن فتنة الحيا والممات . ومن شر المسيح الدجال
 رواه الجماعة إلا البخارى والترمذى

(١) الأخذ له معان والمعنى منها هنا السيرة يقال أخذ فلان بأخذ فلان أى سار بسيرته
 وطريقته (٢) كناية عن شدة الموافقة لهم في معتقداتهم واتباعهم في طرائقهم (٣) استفهام
 انكارى بمعنى النفي أى ليس الناس المتبعون للمهودون غير أمتى كسرى وقيصر .
 خصهما لكونهما إذ ذاك أكبر ملوك الأرض وأكثرهم رعية وأوسعهم بلادا . والله
 سبحانه أعلم

(٤) ظهر من الأقوال المنقولة أنها ظهرت في جادى الآخرة سنة أربع وخمسين من
 القرن السابع . واضطرب الناقلون في تحقيق يوم ظهورها اضطرابا ينظر مع ما نقل من
 نعتها عن شاهدها في غير هذا الوجيز . أما ما خرج اثر غيرها من الآيات فتارة أخرى .
 الحديث متفق عليه

(٥) الخطاب لمعاصره صلى الله تعالى عليه وسلم . والمراد غيرهم ممن يأتى بعدهم بنهر
 طويل . والترك أجناس كثيرة . والمراد منهم الموصوفون في الخبر . والدلف قصر
 الأنف وانبطاحه . والمجان الأتراس . والمطرق أى البست الأشرطة أى الأغشية من
 الجلود . يعنى أن وجوههم لاستدارتها وانبطاحها وكثرة لحمها كأنها الأتراس المغشاة
 بالجلود (٦) يفسره الخبر الآتى بعد التالى . والحديث رواه مسلم وابن ماجه

باب	كتاب	راوي	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراكه اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله (١)
قتال اليهود	المجاهد	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم (٢) حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالمهم الشعر
علامات النبوة في الإسلام	الناقب	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالمهم الشعر. وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه (٣) والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام وليأتين علي أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله (٤) لا تقوم الساعة حتى تقتل فتان عظيمتان قوم بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة (٥)

(١) تقدم لك القول عليه في حديث تقاتلون اليهود الخ فانظره . والله تعالى ولي التوفيق
(٢) أي أهل هذين الاقليمين . والأول من عراق العجم . والثاني من بلاد العجم
ولا إشكال في كونهما ليسا من بلاد الترك لان هذا غير ذلك الحديث المتقدم قبل متاوه وهما
وان كانا متغايرين فلان مانع من اتحاد مدلولهما في بلاد كرم من الأوصاف . والله سبحانه أعلم
(٣) ينظر الكلام عليه في خبر الناس تبع لقريش (٤) المراد بالزمان ما بعد
مفارقتي صلى الله تعالى عليه وسلم الحياة الدنيا فكل واحد من المؤمنين يود أن يمنح فيه نظرة
اليه وتلك أحب اليه من أن يكون له مثل الأهل والمال ليليل القلوب اليه عليه الصلاة والسلام
فقد أشربت حبه . وكأنت برويته . وسعدت بطلعته في الدنيا والآخرة . والله تعالى
ولي التوفيق

(٥) أي فتنا على معاوية رضي الله عنهما . وكل منهما يدعو الى دين الله تعالى متأولة
أنها على الحق . رأى معاوية أنه أحق بدم عثمان رضي الله عنه لقرايته منه فأراد القود من
قتله . ورأى علي غير رأيه . وأن ذلك لا يكون إلا للامام بعد الاتفاق على إماميته فلم
ينم لهم رأي ولم تتفق لهم كلمة فكان النزال والنضال . وحى الوطيس ووقع القتال . وكل
مجتهد وما جور على كل حال . ووراء هذا الإيجاز إسهاب ينظر في الأسفار الطوال .

وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَلِمَةً يُزْعَمُ أَنَّهُ رَسُولُ
 اللَّهِ (١) وَحَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ (٢) وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ وَتَقَارِبَ الزَّمَانُ (٣) وَتَظْهَرَ
 الْفِتْنُ وَيَكْثُرَ الْهَرَجُ وَهُوَ الْقَتْلُ وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ حَتَّى يَهْمَ
 رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ وَحَتَّى يَعْزِضَهُ فَيَقُولُ الَّذِي يَعْزِضُهُ عَلَيْهِ لَا
 أَرَبَ لِي بِهِ وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ (٤) وَحَتَّى يَعْرِى الرَّجُلُ بَقْرِ
 الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَهُ (٥) وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا
 فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ
 تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا (٦) وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ
 نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يُتْبَايَعَانِهِ وَلَا يُطْوِيَانِهِ . وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ
 وَقَدْ أَنْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لَفْحَتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ . وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيْطُ
 حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ . وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا
 يَطْعَمُهَا (٧)

أبو هريرة

خروج النار الفتن

(١) المراد بالبعث الاظهار لا بمعنى الرسالة (٢) أسلفت لك القول عليه في خبر ان الله لا يقبض العلم انتزاعا إلخ فألفت نظرك اليه (٣) أى وقت ظهور المهدي لا ينتشار الأمن في الأرض فيستلذ العيش إذ ذلك لا ينسأط عدله فيستقصر ونه لأن المرء يستقصر أيام الرخاء وان طال . ويستطيل أيام الشدة وان قصرت (٤) أى يتنافسون في تشييد البنيان ويريد كل واحد منهم أن يكون أرقى بناء . وأتقن رواء . وهذا التنافس شمل المواقع أغوارا وأتجادا إلا الخواص أهل الاخلاص . الذين لا يريدون ظهورا ولا علوا في الأرض (٥) أى لما يرى من عظم البلاء . ورياسة الجهلاء . وخول العلماء . واستيلاء الباطل في الأحكام . وفسو الظلم واستحلال الحرام . والتحكيم بغير الحق في الأموال والأعراض وفساد المقاصد وتغلب الأهواء والأغراض . فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (٦) أى لا ينفع من لم يؤمن قبل طلوع الشمس من مغربها إيمان بعده . ولا ينفع مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عمل صالح بعده . لأن حكم الايمان والعمل الطيب حينئذ حكم من آمن وعمل عند الفرغرة وذلك لا يفيد . كما قال الحكيم الجيد (فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون) وكفى الخبر تقبل توبة العبد ما لم يبلغ الفرغرة (٧) اللقحة ذات الدر من النوق . وليط الحوض إصلاحه بالطين وغيره يقال لاط الشيء بالشيء يلبطه ويلوطه اذا ألصقه به . والاك كلة بالضم المضغة

باب ذكر قحطان

كتاب المناقب

راوي

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرَجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ (١)
 لَا تَكْحَلُ (٢) قَدْ كَانَتْ أَحْدَاكُنْ تَمَكُّتُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا أَوْ شَرِّ
 يَتَّبِعَهَا فَإِذَا كَانَ حَوْلُ فَمَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِبِعْرَةٍ (٣) فَلَا حَتَّى تَمُتِيَ أَرْبَعَةَ
 أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ (٤)

امسلة

الطلاق

الكحل المعادة

على

العلم

اسم من كذب على

ابوهريرة

المحدود

ما يتكرر من لمن شارب الخمر

لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ (٥)
 لَا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَيَّ أَحْيَيْكُمْ (٦)
 لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ (٧) وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ

من الطعام . المراد من ذلك كله أن الساعة تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون . وقد ورد في الخبر ما يعين هذا المراد . ففي حديث ابن عمر ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله فيصعق . فتبين أن المقصد من الساعة بعض مقدماتها الكبرى . وقد تقدم لك كلام في هذا المقام على خبر من شرار الناس من تدر كهم الساعة الخ فألفت نظرك إليه . الحديث أخرجه مسلم بضمه في الفتن

(١) قحطان رأس قبيلة تنهى إليه أنساب اليمن . والمراد من السوق اطاعة الناس لذلك القحطاني . وفي ذكر المعاصي يخشوتته وشدة بأسه . وخروجه يكون بعد المهدي كما في الخبر . الحديث متفق عليه

(٢) سببه أن امرأة جاءت إليه عليه الصلاة والسلام وأخبرته بأن ابتهاق في عنقها زوجها وقد اشتكت عينها واستأذنته في الكحل فقال لها ذلك (٣) يشير إلى ما كان في الجاهلية والمراد بالأحلاس الثياب . وأول الشك . وحكمة ذلك الرعي كما قيل أفهام من حضر أن ما وقع منها من المكث أهون عليهما من ذلك بالنسبة إلى فقيدها وما يستحقه من الحداد

(٤) أي لا تكحل حتى تمضي تلك العدة التي فررها الكتاب . الحديث متفق عليه

(٥) أسلفت لك القول عليه في خبر أن كذبا على ليس ككذب على أحد الخ فانظره والله تعالى ولي التوفيق

(٦) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بسكران فأمر بضربه فنهض من ضربه بيده ومنهم من فعله ومنهم بثوبه فلما انصرف قال رجل ماله أخزاه الله فقال الخبر أي لأن الطريد يريد خزيه باستحواده عليه وتزبينه له سوء عمله وصده عن السبيل فإذا دعوا عليه بذلك فكأنهم توخوا إعانتهم على أخيه وفي ذلك وبال عليه عظيم لأنه إذا استحوذ عليه وكان له عليه سلطان كان ممن قال جل شأنه فيهم (استحوذ عليهم الشيطان فأنصاهم ذكرا لله أولئك حزب الشيطان إلا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) الحديث رواه أبو داود

(٧) الديباج نوع من متاوه . ووجه تخصيصه بالذك كرسفلك في حديث نهانا

وَالْفِضَّةَ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا (١) فَانْهَاهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ (٢)
 لَا تَلْعَنُوهُ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ (٣)
 لَا تَلَقُّوا الرُّكْبَانَ (٤) وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ (٥) فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا
 قَوْلُهُ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ قَالَ لَا يَكُونُ لَهُ سَمْسَارًا
 لَا تُكْحَمُ الْأَيْمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ (٦) وَلَا تُكْحَمُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ (٧)
 قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ أَذْنُهَا قَالَ أَنْ تَسْكُتَ
 لَا تُوَصِّلُوا (٨) فَأَيْكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَصِّلَ فليُوصِلَ حَتَّى السَّحَرِ (٩)
 لَا تُوكِي فَيُوكِي عَلَيْكَ (١٠) وَفِي رِوَايَةٍ لَا تُحْضِي فَيُحْضِي عَلَيْكَ وَفِي
 رِوَايَةٍ لَا تُوعَى فَيُوعَى عَلَيْكَ . اِرْضَخِي مَا اسْتَطَمْتَ

كتاب الاطعمة
 الحدود
 البيوع
 النكاح
 الصوم
 الزكاة
 راوي حذيفة
 عمر
 ابن عباس
 ابو سعيد
 جماعة ابي بكر

باب الاكل في اثناء
 مفضل
 ما يكره من لمن
 شارب الخمر
 هل يبيع حاضر
 لباد الخ
 ما يكره من لمن
 شارب الخمر
 الوصال الى
 السحر
 التعريض على الصدقة

صلى الله تعالى عليه وسلم عن سبع اح: فانظره (١) الضمير عائد على الفضة ويعلم منه حكم
 الذهب بطريق الاولى فهو على حد قوله تعالى (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا
 ينفقونها في سبيل الله) الآية (٢) ليس المراد اياحة استعمال الكفار اياها بل المعنى هم
 الذين يستعملونها مخالفة لما انتبه به الشرعة من التحريم على القول بانهم مخاطبون بالفروع
 .. وهذا الحديث رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه
 (٣) سببه انه كان رجل على عهد صلى الله تعالى عليه وسلم جلد غير مرمية في الشراب
 المسكر فأتى به يوماً فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به فنهى عن
 ذلك . وفيه رد على من يزعم أن من تكب الكبيرة كافر لثبوت النهي عن لعنه وأنه
 لا تنافي بين الارتكاب وثبوت ذلك الحب في قلب المرتكب . والله تعالى ولي التوفيق
 (٤) يزيد القادحين للتجارة مطلقاً لركوب ليس بقيد . وفي قضية النهي خلاف ليس
 هذا مورده (٥) ينظر القول عليه أوائل المناهي . الحديث رواه الجماعة إلا الترمذي
 (٦) الأيم في الاصل من لا زوج لها ولو بكر . والمراد بها هنا من زالت عندها دليل
 المقابلة . والاستئثار طلب الامر . أي لا يعقد عليها حتى يطلب منها الامر ولا بد فيه من
 صريحه (٧) ظاهره أن البالغ من الابكار اذا تزوجها الغير بغير إذنها لا تصح عقدة
 النكاح وهو موضوع ليس بالوفاق والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه . الحديث
 رواه الجماعة
 (٨) تقدم لك تبيانها في حديث اياكم والوصال فانظره (٩) أطلق عليه وصال مع انه
 ليس به لما شبهته في الصورة . والله سبحانه أعلم
 (١٠) النهي للراوية . والا يكاء شد الوعاء بالوكاء أي الرباط . والمراد بالاحصاء هنا الحفظ

باب الاغتباط في العلم والحسنة اقتباط صاحب القرآن

راوى كتاب العلم
ابن مسعود
أبو هريرة
فضائل القرآن

لأَحْسَدَ الْآ فِي اثْنَتَيْنِ (١) رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ (٢) وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا (٣)
لأَحْسَدَ الْآ فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارُهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتَيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ (٤) وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتَيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ

والايعاء بمعناه . وذلك كله مجاز عن الامساك . المعنى لا تمنع ما عندك من المال عن الصرف في ضرور الاحسان خشية النفاذ فان ذلك من اعظم الاسباب لقطع مادة الرزق فاذا اردت ان يبسط لك فيه فاتركى الاحماء . فواسع الكرم اذا اراد ان يعطى وفق للعتاء . والرخص العطاء اليسير أى انفق ما ليسر مادمت مستطبعة قادرة فورا ذلك الخلف (وما أنفقتم من شئ فهو مخلقه وهو خير الزا قين) الحديث أخرجه مسلم والنسائي (١) تبين لك معنى الحسد في حديث اياكم والظن الخ فانظروه . والمراد به هنا الغبطة وهى بمعنى ان يكون للبرء مثل ما للغير من غير ان يزول عنه . والحرص على هذا يسمى منافسة فان كان في غير الطاعة فهو لا ريب مذموم وان كان فيها محمود (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) وأطلق عليها حسدا مبالغة في الحث على تحصيل الخصلتين كما انه قيل لو لم يحصل الا بالطريق المذموم اسكان ما فيه من الفضل حاملا على الاقدام على تحصيلها به فكيف والامكان بالطريق المحمود . ووجه الحصر في هاتين الخصلتين الاشارة الى اصول الطاعات وهى اما البدن أو المال (٢) في التركيب حنفى أى إحدى اثنتين خصلة رجل فلما حنفى المضاف أخذ المضاف اليه حكمه . وعبر بالتسليط لدلالته على فخر النفس المجبولة على الشح . وبالملكة ليرشد الى أنه لا يبقى منه ولا ينذر . ولما كان في التعبير بالاهلاك ابهام الاسراف المذموم احترس منه بأبلغ احتراس وقيد به بالحق (٣) المراد بالحكمة هنا القرآن كما يرشد اليه الحديث التالى . هذا وجد بر بالاغتباط من أوتيا كيف لا وقد قال مؤتيا (ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا أولوا الألباب) الحديث متفق عليه

(٤) التلاوة لا بد أن تكون مقرونة بالعمل بمقتضياته . يرشد اليه ما فى رواية ابن عمر رضى الله عنهما وقام به آ ناء الليل وآونة النهار . والمراد بالقيام به العمل به مطلقا أعم من تلاوته والتزام ما أتى به من الأحكام وتعليمه والقضاء به والفتوى بمقتضاه لا مجرد التلاوة فصاحبها مجرد عن ذلك محجوج بها يوم تبلى السرائر . وطلب المثلية يؤيد ما تقدمت لك فى متلوه من أن المراد بالحسد الغبطة والله سبحانه أعلم . الحديث رواه النسائي

باب
لاحي النج
مع الحلط من
النصر
حق الامل في
الصوم
وجوب القراءة
للانام والاموم
القال

كتاب
المساقاة
اليوم
الصوم
ابواب صفة الصلاة
الطب

راوى
ابو سعيد
عبد الله
ابن عمرو
عبد بن الصامت
ابو هريرة

لَا حِمَىٰ إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ^(١)

لَا صَاعِينَ بِصَاحٍ ^(٢) وَلَا دِرْهَمِينَ بِدِرْهَمٍ

لَا صَامَ مَنْ صَامَ إِلَّا بَدَّ مَرَّتَيْنِ ^(٣)

لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يقرأ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ^(٤)

لَا طَيْرَةَ وَخَيْرُهَا الْقَالُ الْحَسَنُ ^(٥) قَالُوا وَمَا الْقَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ

(١) الحى المكان المحمى الذى ليس بمباح . أصل ذلك أن الشريف في الجاهلية كان اذا نزل منزلا خصبا في حيه استعوى كلبا على مكان عال فالى حيث انتهى صوته جاءه من كل جانب فلا يرى فيه غيره وهو يشارك الغير فيما سواه فنهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك وأبطل تلك السنة الجاهلية وأضاف الحى لله جل سلطانه ورسوله عليه الصلاة والسلام أى ليس لأحد أن يحمى أرضا لنفسه ويستأثر بها دون سائر الناس الا ما يحمى للباشية التى ترصد للجهاد من الخيل والركاب وغيرهما من أنواع الصدقات . الحديث رواه أبو داود والنسائي

(٢) سببه أنه كان بعض القوم يبيع صاعين من تمر الجع الذى كان يرزقه أى يعطاه بما أفاء الله عليهم بصاع جيد فنهى من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك البيع لما فيه من التفاضل مع اتحاد الجنس . والعذر قائم لهم لعدم العلم اذ ذلك بالتحريم والله سبحانه أعلم . الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٣) أى قال ذلك القول مرتين . استدله من يرى كراهية صوم الدهر لاحتماله الدعاء وقيل النفي كقوله تعالى (فلا صدق ولا صلى) والمراد من نفي الصيام نفي ثمرته . وذهب الجمهور الى استحباب مجيبين بأن هذا فى حق من يدخل عليه بصومه وهن النفس وضعف القوى وفوت الحقوق . واختلف هؤلاء فى أفضليته أو صيام يوم وافتار يوم قد هبت طائفة الى الأول لكونه أكثر عملا فيكون أجزل اجرا . وآخرون الى الثانى لحكم الشارع بأنه أحب الصيام الى الله تعالى وأفضله كما فى الخبر المتقدم فى حرف الهمزة والله تعالى أعلم . الحديث متفق عليه

(٤) الحكم دأثر بين نفي الصحة والكمال على خلاف فى ذلك ينظر مع الدليل فى غير هذا الوجيز . الحديث رواه الجماعة

(٥) الطيرة هى التشاؤم بالشيء وقد تستعمل فيما يسر . أصل ذلك أن العرب فى الجاهلية كانوا اذا خرجوا لحاجتهم فان رأوا الطائر يطير عن ميامنه تيمنوا وبمضوا فى أمرهم . وان رأوه يطير عن مياسره تشاءموا وأحجموا وكان ذلك يستمد من مقاصدهم بخاءت

باب	كتاب	راوي
الاصفر	الطب	ابو هريرة
الجذام

لَا عَدْوِي ^(١) وَلَا صَفْرَ وَلَا هَامَةَ فَقَالَ أَعْرَابِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا بَالُ
 ابِلِي تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظَّبْيَاءُ ^(٢) فَيَأْتِي البَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ يَنْهَاهَا
 فَيَجْرِبُهَا فَقَالَ فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلِ ^(٣)

لَا عَدْوِي وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرَ . وَفِرٌّ مِنَ المَجْدُومِ
 فِرَارِكُ مِنَ الأَسَدِ ^(٤)

لَا فَرَعٌ وَلَا عَتِيرَةٌ وَالفَرَعُ أَوَّلُ التَّجَاجِ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاعِيهِمْ ^(٥)

الشرعة بهدم ذلك وإبطاله . والاضافة في وخبرها الفأل مشعرة بأنه نوع من الطيرة وهي جنس له ويعضده ماجاء صريحاً فيما رواه الترمذي العين حق وأصدق الطيرة الفأل فكأنه أشار إلى أنه يستثنى من نفيها خير نوعيها . وإنما كان خيراً لأن عباد الله تعالى إذا آمنوا فأنذرتهم رجوا عائدته عند كل سبب ولو ضعيفاً كانوا على خير ولو أخطوا في جهة الرجاء فإن الرجاء خير من قطع الأمل . والأمل في خالق الكون من خير العمل . الحديث متفق عليه

(١) نفي لما كانت الجاهلية تعتقده من سريانة المرض بطبعه إلى الغير . وصفه هو النسيء الذي كانوا يفعلونه وهو تأخير حرمة المحرم إلى صفر لأنه إذا جاء وهم محاربون أحلوه وحرّموا مكانه صفر فلابحار بون فيه لأنهم كانوا يتشاءمون بدخوله لما يتوهمون أن فيه تكثير الدواهي والفتن . والهامة من طير الليل قيل هي البومة كانت إذا سقطت على دار أحدكم يعتقد أنها ناعية له نفسه أو بعض أهله . وفيها في متلوها أقوال كثيرة ليس هذا موردنا . وليس المراد من نفي ما تقدم نفي الذوات بل نفي صفاتها فالنفي ما زعمت الجاهلية إثباته (٢) أي في القوة والنشاط وشفاء البدن من الأدواء (٣) جواب في غاية الرشاقة والبلاغة أي فن أين جاء الجرب الذي أعدي الأول بزعمهم فإن أجابوا بأنه من آخر لزم التسلسل أو بسبب آخر فليفصحوا به فإن كان الجواب أن الفاعل واحد ثبت المدعى وهو أن الذي فعل جميع ذلك هو الذي لا إله غيره ولا مؤثر سواه . الحديث متفق عليه

(٤) لاتنافي بين طرفي الحديث لأن المراد بنفي العدوى إبطال معتقد الجاهلية من أن الأمراض تعدي بطبعها من غير اسنادها إلى المنفرد بالتأثير . والنهي عن الذنوم من الجنوم ليبين أن هذا من الأسباب التي أجرى الله تعالى العادة بأنها تفضي إلى مسبباتها في نهيها إثبات الأسباب وفي نفيها إشارة بأنها لا تستقل بل القادر جل شأنه إن شاء سلها قواها فلا تؤثر وإن شاء أبقاها فأنثرت . والله تعالى أعلم

(٥) ظاهر هذا التفسير الرفع . وقيل لبعض رجال سند الخبر

باب
الفتح

وجوب النفي

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يأتي زمان النفي

عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان

كتاب
العقيدة
الجهاد
القدر
العتق
الايمان
راوي
بورهرة
ابن عباس
بورهرة
انس

والعتيرة في رجب (١)

لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية (٢) واذا استنفرتم
فانفروا (٣)

لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدرته ولكن يليه القدر
وقد قدرته له استخرج به من البخيل (٤)

لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه (٥) حتى تلقوا ربكم
لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب اليه من والده وولده والناس
أجمعين (٦)

(١) أي نذج في أوائله لا كباره وتعظيحه . قال ابن الأثير وهكذا كان في صدر الاسلام
ثم نسخ . الحديث متفق عليه

(٢) نفي للهجرة الواجبة . أو الفاضلة على غيرها . أي ان الهجرة التي امتاز بها أهلها
امتيازاً ظاهراً وريحواهاً بمجاهاً قديماً انتهت بفتح مكة ومضت لأهلها الذين هاجروا من
قبل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية صالحة تحصلون بهما في معناها من الفضائل
(٣) الاستنقار الاستجداد والاستنصار أي اذا دعاكم الامام الى الجهاد والنصرة فأجيبوه
(٤) وانفروا خفاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم ان كنتم
تعلمون) الحديث متفق عليه

(٥) حديث قدسي ولكن سقط منه التصريح بنسبته اليه جل شأنه . أي ان النذر
لا يفتي من القدر شيئاً فلا يسوق الى العبد شيئاً لم يقدر ولا يغير القضاء ولا يغالب القدر ولكن
قد يليه القدر الى النذر وقد قدر له تعالى ذلك الشيء ليستخرج به من البخيل ما لولا لم يكن
يريد أن يخرج له لأن يده مقبوضة ونفسه لا تطاوعه على اخراج شيء الا بعوض يستوفيه أولاً
فيلتزمه في مقابلة ما يحصل له من رغبته . والله تعالى ولي التوفيق

(٦) أي فيما يتعلق بالدين . روى عن ابن مسعود لا يأتي عليكم يوم إلا وهو أقل علماً من
اليوم الذي مضى قبله فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن
المنكر فعند ذلك يهلكون . الحديث رواه الترمذي

(٦) النفي للوصف وهو كمال الايمان ونفي الذات لارادة نفي الصفة أبلغ في تأدية المعنى
المراد وذلك مستفيض في كلامهم كقولهم فلان ليس بانسان . والمراد نفي الكمال عنه .
وقد أسلفت لك معنى حبه صلى الله تعالى عليه وسلم في خبر والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم
الخ فارجع اليه . والحديث متفق عليه

باب يجب لأخيه الخ
من الإيعان أن
في النجاة
البول في الماء الدائم
النهي عن تلقى
الركبان
لا يتقدم رمضان الخ

راوى
أنس
عائشة
أبو هريرة
ابن عمر
أبو هريرة
كتاب
الايان
الغازي
الوضوء
البيع
الموم

لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ (١)
لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدًّا وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ (٢) إِلَّا الْعَبَّاسُ فَإِنَّهُ لَمْ
يَشْهَدْكُمْ
لَا يُؤَلَّنُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي (٣) ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ
لَا يَبِيعُ بَمُضْكَكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ (٤) وَلَا تَأْتُوا السَّلْعَ حَتَّى يَهْبِطَ بِهَا
إِلَى السُّوقِ (٥)
لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الصَّوْمَ (٦)
لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ أَمَا مَحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزِدَادُ وَأَمَا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ

(١) هذا من جوامع كماله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو لا يرب يتناول جميع ما يرب به المؤمن
لنفسه من الشؤون التي يرتقي بها في معاشه ومعاده ويستلزم بغض ما يبغضه لنفسه . ويرشد
الى الاعراض عن طلب العلو على الغير في الحياة الدنيا ليس هو بهذه الفضيلة في تلك الدار
(تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين)
الحديث متفق عليه
(٢) اللد فعل اللدود وهو ما يسقاه المريض في أحسن شق الفم . سببه أنه صلى الله تعالى عليه
وسلم لتدفى مرضه بغير اختياره فأشار اليهم أن لا تغسلوا نفوسهم وأن النهي لكراهية المريض
الدواء فلما أفاق قال ذلك فصا صالنا عليهم وعقوبة لهم بتركهم امتثال النهي . ومن باشر ومن
لم يباشر في الحكم سواء لكونهم شركاء في ترك نهيه صلى الله تعالى عليه وسلم . والله
سبحانه أعلم
(٣) تفسير للدائم وإيضاح لمعناه . والمعنى بذلك القليل . وفي حد القلة خلاف بين
الأئمة ينظر في موضعه . الحديث رواه الجماعة
(٤) خبر بمعنى النهي لما فيه من الاضرار بالغير وحسنه على ما سبق اليه . والأول معصية
قالبية . والثاني كبيرة قلبية وكلاهما محرم يجب مجافاته (٥) تقدم لك القول عليه في خبر
لاتلقوا الركبان فراجع . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه
(٦) النهي عن التقدم لعنى رمضان على سبيل الاحتياط . وحكمة النهي أن الحكم خص
بالرؤية فن تقدم بين يدي رمضان بصوم يوم أو يومين فقد حاول الطعن في ذلك الحكم إلا من
كان اعتاد تطوعا فوافق ذلك فقد أذن له فيه لأنه ليس من التقدم في شيء . الحديث
رواه الجماعة

جاء ما يذكر من التمني

تمنى المرئى الموت

الوضوء ثلاثا ثلاثا - كم التعمير والادب

كتاب التمني	راوي ابو هريرة
المرضى أنس	ابو هريرة
الوضوء	فان بن عثمان
.....	ابو هريرة الانصاري
الحارثين	

لِاسْتَعْتَبِ (١)

لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِضْرًا أَصَابَهُ (٢) فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَأَعْمَلًا
فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتْ الْوَفَاةُ
خَيْرًا لِي (٣)

لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدٌ فَيُحْسِنُ وُضُوئَهُ وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا (٤)

لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥)
لَا يَجِلُّ دَمٌ أَمْرِي مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
الْأَبَاحِدَى ثَلَاثِ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ (٦) وَالثَّيْبُ الزَّانِي (٧)

(١) الاستعتاب طلب الاعتاب والهمزة للزالة أي يطلب إزالة العتاب بمعنى أنه يسترضيه سبحانه بالتوبة التي تتوقف صحتها على تلافي ما فات والاقلاع عما تلبس به من المفترقات مع الغرم الصادق على أن لا يعود إلى ما تجر دمه كما لا يعود اللبن إلى الضرع . وظاهره انحصار حال المكلفين في هاتين الحالتين إما أن يكونوا محسنين أو مسيئين وهذا بناء على الغالب (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا أعمالا صالحة وأخرسنا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم) والله تعالى ولي التوفيق

(٢) قيده فريق من السلف بالدينوي فإن كان ضرا آخر وتيا بأن خشى فتنة في دينه لم يكن من متناولات النبي (٣) يرشد إلى أن النهي عن التمني مقيد بما إذا لم يكن على هذه الصيغة التي أرشدها إليها صلى الله تعالى عليه وسلم لأن في التمني المطلق نوع اعتراض . ومعارضة للقدر المحتوم . وفي هذه الصورة ضرب من التفويض والتسليم للحكيم الخبير . الحديث متفق عليه

(٤) مقيد كما شابهه بالصغائر . وظاهره أن المغفرة لا تحصل بمجرد إحسان الوضوء حتى تنضاف إليه الصلاة لأن الغفر الموعود به مترتب على مجموعهما والمترتب على مجموع أمرين لا ينتج أحدهما إلا بدليل آخر . الحديث متفق عليه

(٥) الحد هنا تأديب المقترف بما يمنعه وغيره عن مقارنة المبتعدان عن الله جل شأنه . وظاهره أنه ليس للامام مجاوزة ذلك في غير حدوده تعالى وفيه خلاف ينظر في موضعه . الحديث رواه الجماعة

(٦) أي تقادها إذا قتلها بغير حق (٧) الثيب يطلق على الذكركر والأثني بقيد الاقتران

قوله تعالى ان النفس بالنفس في كم عصر الصلاة • اعداد المرأة على غير زوجها

راوي كتاب
ابن مسعود
ابو هريرة
ابواب التفسير
أم حبيبة الجنايز

وَأَلْمَارِقُ مِنْ دِينِهِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ (١)
لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ
وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ (٢)
لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ
ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا (٣)
لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا
وَيُعْرِضُ هَذَا (٤)

والدخول (١) أي المرتد على عقبيه المفارق لطائفة المسلمين . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
(٢) في التعريض بوصفها بالإيمان إشارة إلى التزام الوقوف عندما هبت عنه وأن الإيمان بالله تعالى الموقع العقوبة على المخالف والتصديق باليوم الآخر الذي هو موقع ذلك الجزاء يقضيان عليها بعدم ترخيص السفر لنفسها بخير ذي حرمة منها . وحكمة النهي عن ذلك ليس بالأمر الخفي . والتقيد باليوم والليلة أسلفتك القول عليه في حديث لا تسافر امرأة إلخ فألفت نظرك إليه . والله تعالى ولي التوفيق !
(٣) الاحداد والحدا ترك الزينة أي ليس بالجائز لامرأة وصفت بذلك الوصف الزاجر لها عن ملابس العظام والجرائم أن تترك ريشها على فقدان أحد وتلبس شعار الحزن لما غلب عليها من لوعته وألم بها من ألم الوجد فوق ذلك العدد إلا على قرينها فإنه يجب عليها أن تحدد عليه تلك العدة التي قدرها الحكيم في آياته وهو بحكم أحكامه علم . الحديث متفق عليه
(٤) المهجر ضد الوصل . ومنه ما هو مدوح كما يرشد إليه قوله جل شأنه لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم (واصبر على ما يقولون وانهجرهم هجر اجميلا) أي بأن تجانبهم ولا تكافئهم وكل أمورهم إلى من هو بالشؤون عليهم . ومنه يعلم المقابل . والمنهى عنه ما كان لغرض من الأغراض النفسية أما ما كان لأمر ديني فهو لا ريب جائز فقد هجر صلى الله تعالى عليه وسلم كعب بن مالك وصاحبه حين تخلفوا عن الغزو بغير عذر وأمر بهجرانهم حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت . وهجر نساء شهرًا . وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم مع علمهم بالنهي عن الهجران . والتقيد بالفوقية يؤخذ منه بطريق المفهوم بإباحته في الثلاث لما جبل عليه بنو آدم من الغضب وثوران النفوس فسوخوا في ذلك وذلك من الرفق ويعبر الدين . والمراد اللبالي منع أيامها للتصريح بالأيام في حديث لا تبأغضوا المتقدم والعرب تكثفي بأحد اللفظين عن الآخر وقد أتى بذلك الكتاب في قصة كريا (قال آيتك أن

كتاب	راوى
الادب	الانصارى
النكاح	ابو هريرة
الجهاد	ابن عباس
الرفاق	ابو هريرة

وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ (١)

لَا يَجْلُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَرَوْجَهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٢) وَلَا تَأْذَنُ فِي بَيْتِهِ
إِلَّا بِإِذْنِهِ (٣) وَمَا أَنْفَقْتَ مِنْ تَقَقَّةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ (٤)
لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ وَلَا تُسَافِرُنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ (٥)
فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْتُبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا وَخَرَجْتَ
امْرَأَتِي حَاجَةً فَقَالَ أَذْهَبَ فَجِئْتُ مَعَ امْرَأَتِكَ
لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزِدَّادَ
شُكْرًا (٦) وَلَا يَدْخُلُ أَحَدُ النَّارِ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ
عَلَيْهِ حَسْرَةٌ

لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا (وصرح في سورة آل عمران بالأيام والقصة واحدة
(١) انما كان المبتدئ خيرا لان فعل خيرا يكون ذريعة الى خير . وهجر ما يكرهه
الشارع من الهجر مع ما دل عليه الابتداء من حسن طوية البادى وطهارة قلبه ووضفاء
ضميره والله تعالى ولى التوفيق . الحديث متفق عليه
(٢) ذلك في التطوع لما له من حق الاستمتاع بها فيما يشاء من الأوقات (٣) يريد الاذن
في دخوله (٤) فيه تنبيه بالأدنى على الأعلى لانه اذا أتى بوان لم يأمر فلان يؤجر اذا
أمر بالطريق الأولى . والشطر النصف . والمراد أنهم ما شرى كان في الأجر وهو بينهما
قسمان وان امتاز أحدهما على الآخر . قال الشاعر
اذا مت كان الناس نصفان شامت * وآخر من بالذى كنت أصنع
الحديث متفق عليه
(٥) أطلق السفر هنا وقيدته فيما تقدم غير بعيد يوم وليلة وفي خبر بيومين وتقدم أيضا
وفي آخر بثلاثة أيام . وقد عمل بالطلق قوم لاختلاف التقدير فيه وبالغاية آخرون .
الحديث متفق عليه
(٦) ذلك يقع عند المسئلة في البرزخ كما وقع في حديث العبد اذا وضع في قبره الخ فانظره
هذا يرشد الى أن لكل امرئ مقعدين وأنه يؤول الى أحدهما وأما الثاني فسكوت عنه
ولكنه علم مما روى باسناد صحيح ما منكم من أحد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار
فاذا مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله وذلك قوله تعالى (أولئك هم الوارثون)
والله تعالى أعلم

باب
اسم القاطع

ماكره من الجنة

لا يدخل الدجال

بالاشتغال هو اقرب

غزوة الطائف

كتاب	راوي
الادب	ابو بكر بن
.....	حذيفة
الحج	ابو بكر
الترارة	ابو امامة
الغازي	ام شولة

لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ (١)

لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ (٢)

لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ (٣) لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ

عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ

لا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الذَّلَّ (٤)

لا يَدْخُلُنَّ هُوَ لَا عَلَى كُنَّ (٥)

(١) حذف المفعول لارادة الشمول أى قاطع لما أمر الله به أن يوصل كالتصديق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبما جاء به . والرَّحْمُ وكل ما يوجب قطعه قطع الوصلة بين الله جل شأنه وبين العبد المقصودة بالذات من كل وصل وفصل . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذى

(٢) القنات النمام النقال للحديث على وجه الفساد . والمراد من نفي دخوله عدم مشاركته لأهل الفوز والفلاح في الدخول . وكيف يشارك المفلحين في الدخول وقد تخلف عنهم بما ارتكبه من المثوبة التي سجل سبحانه ذمها في كتابه ونهى عن إطاعة مرتكبيها بقوله (ولا تطع كل حلاف مهين هزاز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم) وينبغي لمن رفع اليه خبر أن يتثبت ويتبين طوعا لأمره تعالى (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبوا على ما فعلتم نادمين) الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى

(٣) الرعب الخوف والرهب . وهذا كناية عن عدم دخوله وأبلغ منه لأنه إذا نفي دخول رعبه فنفي دخوله بالطريق الأولى . وقد تقدم لك القول عليه في حديث على أنقاب المدينة ملائكة الخ فراجع ان شئت . والله تعالى ولى التوفيق

(٤) الإشارة الى آلات الحرب . وينطبقها الذلل لما يلزم . فقتنهما من حقوق الأرض ومطالبة الولاية . والذل شامل لكل من أدخل على نفسه ما يستلزم مطالبة الغير له لاسيا إذا كان من أولى الأمر وكان من الظالمين . والله سبحانه أعلم

(٥) يشير الى الخشيتين . صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين دخل على الرأوية وعندها خنث فسمعه يقول لعبد الله بن أمية ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان - أى تقبل بأربع من العكن جمع عكنة وهي ما انطوى وتثنى من لحم البطن سميا . يريد أن لها أربع عكن فاذا أقبلت رؤيت مواضعها متكسرا بعضها على بعض واذا أدبرت كانت أطراف هذه العكن عند خصرها ثمانية - فقال عليه الصلاة والسلام ذلك ثم أجلاه من المدينة الى الحى . فلما ولى الفاروق الخلافة قيل له انه وهن واحتاج فأذن له في الدخول كل يوم جمعة فكان يدخل يستطم ثم يعود الى

لَا يَزِمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَزِمِيهِ بِالْكَفْرِ إِلَّا أَرْتَدَّتْ عَلَيْهِ (١) إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ
لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ مَا لَمْ يُحْدِثْ (٢)
لَا يَزَالُ النَّاسُ يَخِيرُ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ (٣)
لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَتَيْنِ فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَطُولِ الْأَمَلِ (٤)
لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ (٥)

باب
كتاب
الادب
الوضوء
الصوم
الرقائق
للنائب
ابن عمير
ابو ذر
ابو هريرة
ابو هريرة
ابن عمير

ما ينهى عنه
من السياب
من لم ير
الوضوء الخ
الانفطار
من بلغ سنين
من بلغ سنين
مناقب قريش

ذاك المكان . والمعنى في حجبها أنه لما سمعه يصف المرأة للغير فنهى لئلا يصف النساء للرجال
فيسقط معنى الحجاب . وهذا الحديث أصل في إبعاد من يستتراب به في أمر من الأمور
وأخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(١) أي الرزية المفهومة من المقام . وظاهره غير مراد فلا يصير الرزية كما وصف المرء
لأن مذهب أهل الحق لا يكفر مؤمنا بالوزر وهو مؤول بارتداد نقيضه ورجوع معصيته
الحديث متفق عليه

(٢) تقدم لك القول عليه في خبر لم تزالوا في صلاة الخ فارجع اليه . والحديث متفق عليه
(٣) في التعجيل رضوان الجليل . ففي منتقى الأخبار عن أبي هريرة أن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان أحب عبادي الي أعجلهم فطرا رواه
أخذ أي لما فيه من امتثال السنة والوقوف عند حدودها . وعدم تغيير قواعدها . ولأنه
أرفق بالصائم وأقوى له على العبادة وأبعد عن التشبه باليهود فانهم كانوا يفترون عند
ظهور النجوم . وقد أمرنا بمخالفتهم في الأقوال والأفعال . الحديث رواه مسلم والترمذي
وابن ماجه

(٤) الأمل الرجاء فيها هو محبوب للنفس . والمراد به هنا العمر كافي خبر آخر . أي
لا يزال قلب الهرم قويا في حب متاع الحياة الدنيا وطول العمر فلا يهرم الحب فيها ولا يضعف
بضعفه لاستحكام جهما عليه . في الحديث من الأنواع البديعية الطباق بين الكبير والشاب
والتوشيح وهو أن يأتي المتكلم في عجز الكلام بمثنى مفسر بمعطوف ومعطوف عليه هما
عين ذلك المثنى . كقول الشاعر

إذا أبو القاسم جادت لنا يده * لم يحمد الأجودان البحر والمطر

الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٥) المراد بالأمر أمر الخلافة . أي لا يزال في قريش لا يوسد الي غيرهم ما بقي منهم اثنان
أمير ومؤتمر عليه والغير تبع . وذلك مقيد بما إذا أقاموا على أمره تعالى كافي خبر ان هذا
الأمر في قريش الخ فألفت نظرك اليه . والحديث متفق عليه

لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ (١) وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهَا حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ (٢)

لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَأَنَّهُ لَا يَذْرَى لَعْلَ الشَّيْطَانِ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ (٣)

لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ شَيْءٌ (٤)
 لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ (٥) قَالَ فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ نُصَلِّي لَمْ يُرَدْ مِنْ ذَلِكَ (٦) فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُعْنِفْ أَحَدًا مِنْهُمْ (٧)

لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ (٨)

(١) المراد سلب كمال الايمان الرادع له عن اجتراح القبائح لاسلب أصله لأن المسلم لا يخرج المجترحات عنه خلافا للمعتزلة القائلين بتكفيره وتحليله في النار (٢) النهبة المال المنهوب قهر اجها راوهى أشد من السرقة والاختلاس لما فيها من المجاهرة ومزيد الجرأة وعدم الاكتران وهى ظلم عظيم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه
 (٣) لا يشير بهى فى صورة النقى . وينزع الخ أى يقطع السلاح من يده فيصيب به آخر فيقع فى معصية تفضى به الى حفرة من حفر النار . الحديث متفق عليه
 (٤) النهى هنا وقع فى صورة النقى كما فى متلوه . وحكمته أنه اذا انزربه ولم يكن على عاتقه شىء منه يامن انكشاف سوائه بخلاف ما اذا توشح به فانه يمكن للستر . وأشمل لأعلى البدن . الحديث متفق عليه
 (٥) صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين رجع من غزوة الأحزاب . وبنو قريظة طائفة من اليهود (٦) يشير الى أن اللفظ متروك الظاهر . والمراد لازمه وهو استعجال الذهاب الى بنى قريظة (٧) لا يحتج به على اصابه كل مجتهد لأنه لم يصرح باصابة الفريقين بل ترك التعنيف والمجتهد لا يعنف إدهو قد بذل وسعه وأجهد رأيه وهو مأجور فى ذلك أصاب أو أخطأ وان اختلفت كمية الأجر فى حالتى الاصابة والخطأ . الحديث متفق عليه
 (٨) أى إلا أن يصوم يوماً قبله أو بعده . تعليل ذلك فيما روى من فوعا يوم الجمعة عيد فلا

باب كتاب راوى
 الاثرية
 التفت
 الصلاة
 ابن عمر
 الصوم
 ابو هريرة
 اذا صلى فى التوب
 الواحد النخ
 فى الظاهر
 صوم يوم الجمعة

لا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَطَهَّرَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ ^(١) وَبَدَّهِنَّ
 مِنْ دُهْنِهِ ^(٢) أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبٍ بَيْنَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ^(٣)
 ثُمَّ يُصَلِّي مَا كَتَبَ لَهُ ثُمَّ يُنصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ الْآخِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 الْجُمُعَةِ الْآخَرَى ^(٤)

لَا يَقْضِينَ حَكْمَ بَيْنِ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ ^(٥)
 لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ أَطْعِمِ رَبِّكَ وَصِيَّ رَبِّكَ اسْقِ رَبِّكَ ^(٦) وَلْيَقُلْ
 سَيِّدِي وَمَوْلَايَ . وَلَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ عَبْدِي أُمَّيْ وَلَكِنْ فَتَايَ وَفَتَايَ
 وَغَلَامِي ^(٧)

تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده . واختلف في حكم صومه اختلافا
 كثيرا ينظر في غير هذا الوجيز . الحديث رواه الجماعة الا النساءى
 (١) يريد تطهير ثيابه (٢) أى ليزيل شعث الشعر (٣) كناية عن التبكير الى المصلى
 تفاديا من تخطى الرقاب (٤) فى خبر ما لم تغش الكباثر . والمراد بالآخرى التى قدمضت
 كما فى رواية اخرى . الحديث رواه مسلم بايجاز
 (٥) أى لان الغضب قد يتجاوز بالحكم الى غير الحق لاستيلائه على النفس وصعوبة
 مقاومته . وعداه الفقهاء الى كل ما يفضى الى تغيير الفكر . كرض مؤلم . وخوف
 مزعج . وهم مضجر . وسائر ما يتعلق به القلب تعاقبا يسغله عن استيفاء النظر . الحديث
 رواه الجماعة

(٦) هذه الفاظ ذكرت لمجرد التمثيل وأوزرت بالنكح لغلبة استعمالها فى المخاطبات .
 والنهى عنها للتأديب لأنه أى ما يدل على الجواز كتابا وسنة فقد قال تعالى حكاية عن يوسف
 عليه السلام (اذ كرنى عند ربك) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم فى أشراط الساعة أن
 تلد الأمة ربها فدل على أن النهى للتنزيه . وسببه أن الانسان من يوب متعبدا بخلاص
 التوحيد لله تعالى وترك الاشراك معه فكره له المضاهاة فى الاسم لئلا يدخل فى معنى
 الشرك . وهذا فى جانب الانسان أما ما لا تعبد عليه فيغايره فى الحكم فيقال رب النار
 بلاضافة وأما بغيرها فغير جائز . وبعد أن نهاك عما لا ينبغى أبان لك ما هو سائغ ولا محذور فيه
 وذلك مثل السيد والمولى . أما الأول فلعدم الاتفاق على كونه اسما من أسماءه تعالى . وأما
 الثانى فلوقوعه على وجوه مختلفة من لى ومالك وغيرهما هو فى كتب اللغة (٧) أرشد
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى ما يؤدى الى المعنى مع السلامة من التعاطم لان المعنى فى ذلك
 كله راجع الى البراءة من الكبر والتزام ما يليق بالمرئى بربوب من الذل والخضوع الى العلى

كتاب

الجمعة

الاحكام

ابو بصير

المتق وفضله

باب

١٣٤٠

هل يقضى الحاكما ودين

وهو غضبان

كراهية التطاول

باب
ليجزم المسئلة
بما
انهم
كاداهل المدينة
من اجاب السائل
ياكثر مما ساله

راوى
ابو هريرة
سويدي
الدهوات
الحج
ابن عمر
العلم

لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ اللَّهُمَّ أَرْحَمَنِي إِنْ شِئْتَ (١)
لِيَجْزِمَ الْمَسْئَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ (٢)

لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ (٣) وَلَكِنْ تَقَسَّحُوا
وَتَوَسَّعُوا (٤)

لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَنْعَاعَ كَمَا يَنْعَاعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ (٥)
لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرُنُوسَ وَلَا ثَوْبًا
مَسَّهُ الْوَرَسُ أَوْ الزَّعْفَرَانُ . فَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا
حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَمِيصَيْنِ (٦)

الكبير . الحديث متفق عليه

(١) نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن التعليق لأنه لا يتحقق استعمال المشيئة إلا في حق من يتوجه عليه الاكراه . تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (٢) أى ليجزم المسئلة وليعظم الرغبة ولا يسأل سؤال اليائس بل يدعو دعاء اليائس الفقير فإنه يدعو كريماً وهو صانع ما شاء . ومحجب دعاء من دعاه . ولا يتعاطفه شيء أعطاه (ان ربي غنى كريم) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٣) الجاوس ليس بقيد كما تقدم لك مع حكمة النهي في خبر نهى أن يقيم الرجل أخاه الخ (٤) يشير إلى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم) الآيات . الحديث متفق عليه

(٥) الكيد المكر وتدمير السوء . أى لا يريد أحد أهل ذلك الجوار النبوى بسوء إلا عوجل في أمره . وتبتد سلطانة . وبادت أركانه . وتلاشى كما يتلاشى الملح في الماء . فهو يكيد كيدا . والقادر يكيد كيدا . ولكن كيدر بى متين . لا يمكن رده . ولا يستطيع دفعه (وهو الفاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) الحديث أخرجه مسلم بمعناه

(٦) بهذا جواب عن سؤال رجل عما يسوغ للمحرم لبسه . والحكمة في كون الجواب بما ليس بجائز نبيه مع أن السؤال عما يجوز لكونه أخصر وأخصر لأن المحذور لبسه شيء محصور فكان أولى بالذك كرم المباح . وأيضا فهو أليق بالمقام . ولذا أجاب بذلك تنبيه السائل على الأليق . وأنه كان ينبغي له السؤال عما هو ممنوع لا عما هو مباح لأن الإباحة هي الأصل . وسمى مثل ذلك أسلوب الحكيم . وأجاب صلى الله تعالى عليه وسلم أيضا عن حالة الاضطرار المشار إليها بقوله فان لم يجد الخ . زيادة عن حالة الاختيار المسؤل عنها وليست بأجنبية عن السؤال فهو لا يرب جواب من أبداع الكلام وأعلى طبقات

كتاب	راوي
الادب	تومريرة
اللباس
الانظام
المساقاة
الاذان	ابن مسعود

لَا يَلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ^(١)

لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ^(٢) لِيُخْفِيهَا جَمِيعًا أَوْ لِيُنْعَلِيهَا جَمِيعًا

لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرَزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ ^(٣)

لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَالُ ^(٤) وَفِي رِوَايَةٍ لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ

الْمَاءِ لَتَمْنَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَالِ

لَا يَمْنَعُنَّ أَحَدُكُمْ . أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانَ بِلَالٍ مِنْ سُجُورِهِ فَإِنَّهُ

يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ ^(٥) وَلِيُنْبِئَهُ نَائِمَكُمْ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ النَّجْرُ أَوْ

الصَّبْحُ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا ^(٦)

البلاغة . الحديث متفق عليه

(١) اللدغ بالدال المهملة والمعجمة ما يكون من ذوات السموم . وبالعجمة والتعین المهملة ما يكون من النار . وهو خبر بمعنى النهى أى ليكن المؤمن حازماً حذراً واقفاً بمعرفة على غوامض الأمور التي اذناك من وجهها من شؤون الدين أو الدنيا لا ينبغي له أن يعود اليه . ففي الغابر عبرة للحاضر . وبين الأشباه والنظائر قياس . لا يلتبس على الاكياس . الحديث متفق عليه

(٢) أى لأن حكمة لبس النعل وقاية القدم من العوارض فاذا أفرد إحدى القدمين بالوقاية افتقر الى أن يتوقى للأخرى مما لا يتوقى منها فخرج بذلك عن سجية مشيه مع مشقة المشى وخوف العثار وسهاجة الماشى في الشكل وفتح منظره في نظر أولى الأَبصار . الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

(٣) روى أيضا خشبه بصيغة الجمع . والجمع بينهما أن المراد بالواحد الجنس . استدلال بهذا من يرى وجوب ذلك على الجار . وفيه خلاف ينظر في موضعه . وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

(٤) الكلال العشب رطبه ويابس . المعنى أن من شق عين ماء بفلاة وكان حول ذلك الماء كلالاً ليس حوله ماء غيره ولا يوصل الى رعيه إلا إذا كانت الماشية تزده لثلاث تنضر بالعطش بعد الرعي والمنع منه منع من الكلال فهي عن ذلك المنع منعاً للاضرار بالناس . الحديث رواه الجماعة

(٥) يرجع مضارع يرجع المتعدي الى واحد كقوله تعالى (فان رجعت الله الى طائفة منهم) الآية . أى ليرد الجهد المتجدد الى راحته ليقوم الى صلاة الفريضة بنشاط وإقبال

(٦) فيه إطلاق القول على الفعل وهو مستفيض في كلامهم كما تقدم لك في خبر إن

باب

كتاب
الايان
والندور
الصلاة
الوضوء
الطب
ابو هريرة
فقهاء
عامة
ابن يزيد
عبد الله
ابو هريرة

لا هامة ولا صغر

لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدَيْنِ تَمَسُّهُ النَّارُ الْأَعْلَى الْقِسْمَ (١)

لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ (٢)

لَا يَنْفَتِلُ أَوْ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا (٣)

لَا يُورَدَنَّ مَرِيضٌ عَلَى مُصْبِحٍ (٤)

الأكثرين هم الأقولون الخ . المعنى وليس أن يظهر الفجر حتى يظهر هكذا . وقد فسّر الراوي إشارة الصادق صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الفجر الصادق بأن أشار بسبابتيه إحداهما فوق الأخرى ثم مدّهما عن يمينه وشماله . أي كأنه جمع بين أصبعيه ثم فرقهما ليحكى صفة الفجر الصادق لأنه يطلع معترضا ثم يعم الأفق . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(١) أى تحليلها . تقول فعلته تحلة القسم أى لم أفعله إلا بقدر ما حلت به عيني ولم أبلغ فيه . وأشار بذلك إلى تقليل المس أو قلة زمانه . والمراد بالقسم ما هو مقدر في قوله جل شأنه (وان منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) وفي الورد أقوال تنظر في أسفار التفسير . الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه

(٢) الإشارة إلى الحرير . وسببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أهدى إليه فرج حرير - ثوب من لبوس الأعاجم - فلبسه صلى فيه ثم انصرف فزرعه نزعاً شديداً كالسكاره له وقال ذلك . وذلك ابتداء التحريم فالزرع مسبب عن نهى . وللمتقين درجات متعددة بتعدد مراتب التقوى . فأولها التوقى عن الشرك . وثانيتها تجنب الكبائر . والثالثة ما أشير إليها بما رواه الترمذى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً مما به بأس . والحكم متعلق بالأعم . والحديث متفق عليه

(٣) سببه أنه شكى إليه صلى الله تعالى عليه وسلم رجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة فقال الخبر . والمراد بتحقيق وجود أحد الأمرين دون اشتراط سماع وشتم . وليس الحكم قاصراً عليهما لأن المعنى إذا كان أوسع من اللفظ . كان الحكم للعنى . وهذا الحديث كما قيل أصل في حكم بقاء الأشياء على أصولها حتى يتيقن ما يناقضها . وأخرجه الجماعة إلا الترمذى

(٤) الممرض صاحب الأبل المرضى . والمصح عكسه . وحكمة النهى أن الممرض إذا أورد ماشيته الماء على الأبل الصحاح ربما عرض لها مرض فيتعالج قلب صاحبها ما خالج قلوب الجاهلية الأولى من أن ذلك من قبيل العدوى المنفية في الحديث . والله تعالى ولى التوفيق

﴿ حرف الياء ﴾

يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَّبِعَ إِذْ أَمَرْتُكَ ^(١) (قال) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ مِنْ
رَأْيِهِ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ التُّفَّتَ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ
يَا أَبَا ذَرٍّ أَكْتُمُ هَذَا الْأَمْرَ ^(٢) وَأَرْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا
فَأَقْبِلْ

يَا أَبَا فَلَانٍ أَمَا صُمْتَ سَرَّ هَذَا الشَّهْرِ ^(٣) (قال) قَالَ الرَّجُلُ لَا يَا
رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ . وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ سَرِّ شَعْبَانَ

﴿ حرف الياء ﴾

(١) كَانَ أَمْرُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَكَّةِ فِي مَكَانِهِ حِينَ أَتَى وَالْقَوْمُ قِيَامٌ فِي الصَّلَاةِ
- الْعَصْرِ - وَالصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَامَهُمْ . وَمَا فَعَلَ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِهِ وَلَكِنْ أَمَّهُمْ بِأَمْرِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَا فِي خَيْرِ الْأَحَادِيثِ . وَذَلِكَ الْأَمْرُ وَقْتُ أَنْ ذَهَبَ إِلَى الْأَوْسِ بِقَبَاءِ
لِيُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ . وَقَدْ شَغَلَهُ الْأَصْلَاحُ حَتَّى حَضَرَ وَقْتُ الْفَرِيضَةِ فَشَرَعَ الصَّدِيقُ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَبْوَرَأَ الْقَوْمُ وَهُمْ قَائِمُونَ فِي صَلَاتِهِمْ أَخَذُوا فِي التَّصْفِيقِ
إِشْعَارًا لِلْإِمَامِ بِقُدُومِهِ فَالْتَفَتَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ مَكَانَكَ فَرَجَعَ الْقَهْقَرِيُّ
وَتَقَدَّمَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ الْحَدِيثُ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ
وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ

(٢) الْمُرَادُ بِالْأَمْرِ أَمْرُ إِسْلَامِهِ . وَكَانَ ذَلِكَ فِي بَدْءِ الْأَمْرِ حَالِ بَدْءِ الْإِسْلَامِ غَرِيبًا . وَإِنَّمَا
أَمْرُهُ بِالْكُفْرَانِ اسْتِحْيَاءً لَهُ وَخَوْفًا مِنْ مَنَاوَأَةِ الْقَوْمِ لَهُ وَبَسْطِ أَيْدِيهِمْ بِالسُّوءِ إِلَيْهِ . وَأَمَّا بَدْءُ
الظُّهُورِ وَكَثْرَةُ الظُّهْرِ فَاظْهَارُهُ الْإِسْلَامَ وَاقْبَالَهُ إِذَا يَكُونُ فِي أَمْنٍ مِمَّا كَانَ يَخْشَاهُ عَلَيْهِ مِنَ
الْغَوَائِلِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٣) الشَّهْرُ تَفْسِيرُهُ الرِّوَايَةُ التَّالِيَةُ . وَاخْتَلَفَ فِي السَّرِّ رَفِيعُ أَوْلَاهُ . وَجَهْلُ أَهْلِ
اللُّغَةِ عَلَى أَنَّهُ آخِرُهُ . وَسُمِّيَ بِهِ لِاسْتِسْرَارِ الْقَمْرِ فِيهِ وَاسْتِتَارِهِ . لَا يَشْكُلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ
مَاتَّقَدَّمَ لَمْ مِنْ حَدِيثٍ لَا يَتَّقَدَّمُ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ
مَعْتَادًا بِصِيَامِ السَّرِّ أَوْ كَانَ قَدْ نَذَرَهُ فَلَمَّا أَمَرَهُ بِقَضَائِهِ بَعْدَ فِطْرِهِ مِنْ رَمَضَانَ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ
أَعْلَمُ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

ابن ماجه

سهل

ابو ذر

المنقب

الصوم

عمران بن حصين

مسند ابو بكر

قصه زعيم

الصوم آخر الشهر

يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِنْ مَرَارًا مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ (١)
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ (٢) (قَالَ) قُلْتُ لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (٣) قَالَ الْحَقُّ وَمَضَى
فَتَبِعْتُهُ فَدَخَلَ فَاسْتَأْذِنُ (٤) فَأُذِنَ لِي فَدَخَلْتُ (٥) فَوَجَدَ لَنَا فِي قَدَحٍ فَقَالَ مَنْ
أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ قَالُوا أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ (٦) قَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَيْتَكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصِّفَةِ فَأُذِعْتُهُمْ لِي (٧) قَالَ وَأَهْلُ الصِّفَةِ
أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ (٨) لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ (٩) إِذَا
أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَمَثَلِهَا يَتَنَاوَلُونَ مِنْهَا شَيْئًا (١٠) وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أُرْسِلَ

(١) أبو موسى هو راوي الخبر . والمراد بالمرار الصوت الحسن . وأطلقه عليه للشابهة
والأول قد يطلق على ذات الشخص كما تقدم لك تقريره في خبر كان صلى الله تعالى عليه وسلم
إذا أتاه قوم بصدقهم الخ فراجع . فلراد داود نفسه عليه السلام وقد كان في أبي روى بقراء
قراءة يطرب منها المحموم وإذا أراد أن يبكي نفسه يبكي وأبكي . ولا ريب أن لحسن الصوت
بالقراءة تأثير في رقة القلب واجراء الدمع كما لا يخفى على من ألقى إليه السمع وهو شهيد .
الحديث رواه الترمذي

(٢) سببه أن أباه هريرة رضي الله عنه كان يقول الله - بحذف واو القسم مع بقاء الجر -
الذي لا إله إلا هو ان كنت لأعتقد بكبدى على الأرض من الجوع وان كنت لأشد الجوع
على بطني من الجوع ولقد قدمت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فقرأ أبو بكر فسأله
عن آية من كتاب الله ما سألته إلا لا يشعني فقرأ ولم يفعل - أى الأشباع لعدم علمه رضي الله
عنه بحاله - ثم مر عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا لا يشعني فقرأ ولم يفعل - فيه
ما تقدم - ثم مر أبو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم فبسم حين رأني وعرف ما في نفسي
وما في وجهي ثم قال الحديث (٣) تقدم لك معنى التلبية في خبر ان الله يقول لأهل الجنة الخ
فألفت نظرك إليه (٤) في رواية فاستأذنت (٥) كذا الرواية وهي إما تكرار أو
التفات . وفي أخرى فدخلت وهي أليق بالمقام (٦) كناية عن اسم علم (٧) عندي
الحق بالى لتضمنه معنى انطلق وبه ورد . والصفة موضع مظلل بمسجد المدينة ماوى فقراء
المهاجرين (٨) قال ذلك شارحا لحال أهل الصفة والسبب في استدعائهم . ولرعاية النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لهم . وعنايتهم بهم . وقد كان يخصهم بما يأتيهم من الصدقة . ويشركهم
فيما يأتيهم من الهدية . وفيه إشعار بأن ذلك الشارح للحال . من أولئك الرجال .
(٩) أى ولا يلوون على أحد وهذا تعميم بعد تخصيص شامل لذوى القربى وغيرهم
(١٠) أى لتعريم الصدقة عليه عليه الصلاة والسلام لأنها تبي عن ذل الأخذ وعز الأخوذ

اليوم^(١) وأصاب منها وأشركهم فيها فسأني ذلك فقلت^(٢) وما هذا اللبن في أهل الصفة^(٣) كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها. فإذا جاؤا أمرني فكنت أنا أعطيهم^(٤) وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن^(٥) ولم يكن من طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بد^(٦) فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت^(٧) قال يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فأعطيهم فأخذت فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى^(٨) ثم يرد علي القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى. ثم يرد علي القدح فيشرب حتى يروى^(٩) ثم يرد علي القدح حتى انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم^(١٠) فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر إلى قيسم^(١١) فقال يا أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال أقمذ فأشرب فصعدت فشربت فقال أشرب فشربت

منه وقد صان جل شأنه المقام الشريف عن ذلك وأبدلها الغنمة التي تؤخذ على سبيل القهر والغلبة المشعرة بعكس ذلك الحكم (١) المراد بهذا الأرسال إرسال الاستحضار (٢) هذا قول نفسي (٣) الواو عاطفة على محذوف أي هذا قليل وما هذا اللبن في أهل الصفة حتى يكفيهم مع كثرة عددهم واحتياجهم إلى وفور ما به قوام أمرهم وغذاء أجسامهم (٤) كأنه عرف ذلك بالعادة . والعادة من وسائل العلم بالشؤون المتوقعة . وقد كان ما توقعه كما يستعمله (٥) في رواية وقد كنت أرجو أن أصيب منه ما يغنيني أي ما أسد به سعيي وأدفع به نصبي في ذلك اليوم (٦) أي لم يكن من الانقياد إلى أمره انفكاك لما في طاعته صلى الله تعالى عليه وسلم من طاعة الله جل شأنه . يشير إلى قوله (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وقد آثر ذلك الخاضع طاعة الأمر على حظ نفسه مع ما به من الخصوصية كما هو الشأن في النفوس العالية (٧) أي وجلس كل منهم في المجلس اللائق به (٨) لا يخفى ما في ذلك من علو الخلق حيث أمر أبا هريرة بالأخذ والاعطاء ولم يأمر القوم بتناول الأناجيل في ذلك من نوع امتحان الضيف وهذا مما يتنصى عنه خلق النبوة (٩) أي فأعطيه الرجل فيشرب الخ كما في متلوه (١٠) قيل إن عدتهم كانت تقرب من المائة (١١) كأنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم تفرس فيه ما كان وقع في نومه فلذلك تبسم إليه إشارة إلى أنه لم يفتبه

باب في قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا
لا تأكلوا أموالكم
بينكم بالباطل
وما يكره من البطل
والحصاء

راوى
الرقاق
النفكاح

فَمَا زَالَ يَقُولُ أَشْرَبُ حَتَّى قُلْتُ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُجِدُّ لَهُ
مَسَلَكًا^(١) قَالَ فَأَرَانِي فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللَّهُ^(٢) وَسَمِعِي وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ^(٣)
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ فَأَخْتَصِ عَلَيَّ ذَلِكَ أَوْ ذَرِ^(٤)
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ الْبَارِحَةَ^(٥) قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَأ
حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالًا فَرَحِمْتَهُ فَخَلِّيتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ
وَسَيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَيَعُودُ
فَرَصَدْتُهُ فَجَعَلَ يَجْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَا رَفْعَ لَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَى عِيَالٍ لَا أَعُودُ فَرَحِمْتَهُ
فَخَلِّيتُ سَبِيلَهُ وَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ
مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَأ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالًا فَرَحِمْتَهُ
فَخَلِّيتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَعَلَ يَجْثُو
مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَا رَفْعَ لَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

شيأما كان يتوهم قوائمه (١) فيه جواز الشبع خلافا لمن قال بتعريمه . ولاتنافي بين
هذا . وحديث ماملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح
لامكان الجمع بينهما وحمل ماورد من الأحاديث الزاجرة على من يتخذ الشبع عادة . وحمل
الجواز على من وقع له نادرا لاسباب بعد محضه واستبعاد حصول شيء بعده عن قريب
(٢) أى على ظهوره هذه المعجزة الباهرة (٣) لا يخفى ما فى ذلك من التواضع والايثار
وكرم النفس وعظم الخلق الذى جعله الله عليه عليه الصلاة والسلام . والله تعالى
ولى التوفيق

(٤) سببه أن الراوى قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انى رجل شاب . وأخاف على نفسى
العنت ولا أجسم أن تزوج به النساء فأتيتن لى أختصى فسكت عنه ثم أعاد عليه القول مرارا
فقال الحديث . يريد بالجفاف فراغ الكتابة لاستلزامه جفاف القلم عن مداده . أى نفذ
القضاء بما كتب فى اللوح فلا يبدل القول لديه ولا يعقب حكمه ولا راد لما قضاه . وهذا
خطاب بما هو معروف ودوافه كتابته ولو حقه وقلمه من غيب علمه يلزمنا الايمان به ونكل علم
صفته الى العلم الخبير . والله تعالى ولى التوفيق
(٥) يشير الى أسيره الذى اعتدى على صدقة الفطر الموكل هو عليها . ذلك أنه قال وكنتى

وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنْكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أَعْلَمِكَ
كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُنَّ قَالَ إِذَا آوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ
الْكُرْسِيِّ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلِّتَ سَبِيلَهُ .
وَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلِّتَ سَبِيلَهُ
قَالَ مَا هِيَ قُلْتُ قَالَ لِي إِذَا آوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ
أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ . وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ
عَلَى الْخَيْرِ ^(١) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ
كَذُوبٌ ^(٢) تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَا قَالَ
ذَلِكَ شَيْطَانٌ

يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ^(٣) (قَالَ) فَقُلْتُ لِيَّكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعَدَيْكَ ^(٤) فَأَخَذَ

صلى الله تعالى عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آتٍ فجعل يحثون من الطعام - أى يأخذ
بكفيه منه - فأخذته وقلت لأرغمك إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فإن اتى محتاج
وعلى عيال ولى حاجة شديدة فخلت سبيله فأصبحت فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
الحديث وعلم ذلك من طريق الوحي كما فى خبر (١) فيه التفات اذ السياق يقضى بضمير
المتكلم . ويحتمل أن هذا مدرج من كلام بعض رواة وعلى كل فهو مسوق للاعتذار
عن تخلية سبيله بعد الثالثة حرصا على الخير (٢) هذا من التقييم البليغ لأنه صلى الله تعالى
عليه وسلم لما أتى بما يؤهم مدحه من اثبات الصدق له استدرك عليه بصيغة تفيد المبالغة فى
الدم سلبا لذلك . أى فليس الصدق من دأبه ولا هو خصله من خصاله بل هو كذاب أشرف .
والله سبحانه أعلم

(٣) سببه كما قال أصابنى جهش شديد فقلت عمر بن الخطاب فاستقر أنه آية من كتاب الله
فدخل داره وقصها على - الفتح هنا بمعنى التلقين أى لقنى إياها وفهمها - فشببت غير
بعيد فخرزت لوجهى من الجهد والجوع فإدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على
رأسى فقال الحديث (٤) تقدم لك القول عليه فى خبر ان الله يقول لأهل الجنة الخ فانظره

الوكالة

أبو هريرة

إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا الخ

باب

راوي كتاب

يَيْدِي وَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي فَأَنْطَلِقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ فَأَمْرًا لِي بِعَسٍّ مِنْ
 لَبَنٍ ^(١) فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ عُدَّ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ عُدَّ
 فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدْحِ ^(٢) قَالَ فَلَقِيتُ عُمَرَ
 وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي ^(٣) وَقُلْتُ تَوَلَّى ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ
 مِنْكَ يَا عُمَرُ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَا نَأْفِرُ لَهَا مِنْكَ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ
 لِأَنْ أَكُونَ أَذْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ ^(٤)
 يَا ابْنَ الْأَنْوَعِ مَلَكَتْ فَاسْجِجْ ^(٥) إِنَّ الْقَوْمَ يَقْرُونَ فِي قَوْمِهِمْ ^(٦)
 يَا أَسَامَةَ أَقْتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(٧) (قال) قُلْتُ كَانَ مُتَعَوِّذًا
^(٨) فَمَا زَاكَ يُكْرَرُهَا حَتَّى تَمَيَّتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ
 يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ ^(٩) وَإِنَّ أَيْدِيكَ أَصَابَ الْقِرْدُونَ مِنَ الْأَعْلَى

من رأي اللحدو قتادى بأهلا سمونه
 من رأي النبي أسامة
 من رأي أسامة بن جندب
 من رأي أسامة بن جندب

أبو هريرة
 سلمة
 أبو جندب
 المغازى
 أسامة

(١) العس قدح ضخم (٢) أى صار كالسهم فى الاستواء والاعتدال (٣) أى لانه
 رضى الله عنه لم يعلم بحاله حين استقرأه ولم يشعر بمراده (٤) يريد بالنعم الابل . وعبر
 بحمرها لكونها أشرف وأنقى أموال العرب . والله سبحانه ولى التوفيق
 (٥) الاسجاج حسن العفو . وقد أرشده اليه حين أراد الانتقام ممن أخذوا بيه صلى الله
 تعالى عليه وسلم . وذلك أن قوما من غطفان وفزارة - قبيلتان من العرب - أخذوا
 لقاح النبي عليه الصلاة والسلام فاقفى الراوى أثرهم حتى لقيهم فطلق برميهم حتى استخلصها
 منهم فأقبل بها يسوقها فاقفبه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان القوم عطاش وانى
 أعجلهم أن يشربوا سقيهم أى حظهم من الشرب فلو بعثتنى فى مائة رجل استنقذت ما بأيديهم
 فقال الخبر أى قدرت عليهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين (٦) يريد أن الآخذين
 اللقاح لحقوا بقومهم وهم يضيفونهم ويوازرهم على الغير فلا فائدة فى البعث على الأثر .
 الحديث رواه مسلم والنسائى
 (٧) سببه أنه قال بعثنا صلى الله تعالى عليه وسلم الى الحُرَفة - بطن من قبيلة جهينة -
 فصبنا القوم فهزمناهم ولحقنا أناور رجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناها قال لا إله إلا
 الله فكف الأنصارى عنه فطعنته برمحى حتى قتله فلما بلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال الخبر (٨) أى مستجير بها من القتل وليس بقاصد للإيمان . ولعله تأول قوله تعالى
 (فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا) ولذا عذره فلم يحكم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم بما
 يوجب القتل . الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائى
 (٩) أى درجات فيها بعضها أرفع من بعض . والضمير بهم يفسره ما بعده كقوله جل

باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه من تكلم بالفارسية ما يكثر من رفع الصوت الخ
عرقا

كتاب الادب الجهاد
راوي انس جابر يوموي
ابواب العمل في الصلاة
أم سلة

يا أنجش رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ (١)
يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سوراً فحى هلاً بكم (٢)
يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائباً
إنه معكم وأنه سميع قريب (٣)
يا بنت أبي أمية سألت عن الركتين بعد العصر وأنه أتاني ناس
من عبد القيس فشغلوني عن الركتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان (٤)

شأنه (فقصاهن سبع سموات) قال له ذلك حين أتت اليه عليه الصلاة والسلام فقالت
يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في
البكاء . وكان ابنها أصيب يوم بدر بسهم غرب - هو ما جاء على غير قصد من راميهِ -
فقتل فنكت في أمره وكانها فهمت أن الشهيد من يقتل قصداً ولذا بنت السؤال عليه
فأجابها من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم بما أرجعها من المستبشرات . والله
تعالى ولي التوفيق

(١) رويد اسم فعل بمعنى أمهل . والقوارير جمع قارورة سميت بذلك لاستقرار الشراب
فيها . والمعنى لا تسرع السير بالنساء في سفرك حال سوقك للابل لتلايفضي ذلك إلى
السقوط وهن لضعف بنينهن ورقهن كلقوارير يسرع إليها الكسر ولا تقبل الجبر .
وهنا من بدائع الاستعارات فقد أفاض المجاز في الحض على الرفق بالنساء في السير ما لم تفده
الحقيقة . والله تعالى ولي الإرشاد والسداد

(٢) الخندق حفير يجعل حول أسوار المدن . والمراد به هنا ما حفر حول المدينة
النبوية . وبأهلها الذين كانوا يعملون فيه . والسور بالفارسية طعام الضيافة . وحى هلاً
كلمة استدعاء فيها حث أي أقبلوا بأنفسكم حينئذ إلى ضيافة جابر . صنع ذلك الطعام جابر
ودعا إليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونفراً معه كما في خبر لقائه فشمم القوم عليه الصلاة
والسلام بدعوته وهم ألف والكل أكل منه وهو كما هو . وليس بالخطي أن ذلك من خوارق
العادات . وباهر المعجزات . والله تعالى واسع الامداد . كثير الارفاق

(٣) اربعوا على أنفسكم أي ارفقوا عليها بترك الجهر بالتكبير والنهليل . صدر ذلك منه
صلى الله تعالى عليه وسلم لما غزا خيبر وأشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير
فأمرهم بالرفق في أمرهم . وأشار بالمعنى إلى قوله تعالى (وهو معكم أين ما كنتم) . وفي
الاسمين الجليلين لف ونشر مرتب الأول للأول المنفي والثاني للثاني . أي فانكم لا تدعون
أصم فهو يسمع السر وأخفى . ولا غائباً فهو أقرب اليان من جبل الوريد . الحديث
متفق عليه

(٤) بنت أبي أمية هي راوية الخبر كانت سألته صلى الله تعالى عليه وسلم عن حكم الركتين

باب

راوى كتاب

يا بنى تميم ابشروا . (١) فقالوا بشرتنا فأعطينا فتغير وجهه فجاء أهل
 اليمن فقال يا أهل اليمن اقبلوا البشري اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا
 فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش (٢) فجاء رجل
 فقال يا عمران راحلتك قلت ليتنى لم أقم
 يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا (قال) فنزلت وما
 تنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا الآية (٣)
 يا حسان أجيب عن رسول الله (٤) اللهم أيده بروح القدس (٥)

ما جاء في قوله وهو القارى
 يبدأ الخلق الآية

ولقد سقت
 كلمة الآية

الشر في السجد

بدا الخلق

التوحيد

العلاة

عمران بن حصين

ابن عباس - حسان بن ثابت

بعد العصر وذلك لما أنه يصليهما وقسمته ينهى عنهما فأرادت البحث عن الجمع بين
 المتعارضين فين لها الوجه في ذلك . وقد استدل به من يرى قضاء الفوائت في أوقات
 الكراهة ومن لا يرى يقول بالخصوصية . الحديث رواه مسلم وأبو داود
 (١) أى أبشروا بحسن المآل . وذلك حيث عرفهم أصول العقائد وأرشدهم الى مابه
 سعادة المعاش والمعاد . ولما لم يكن جل أمرهم إلا بشأن الاستئداء والاستعطاء قالوا ذلك
 . وتغير وجهه الوجهه صلى الله تعالى عليه وسلم أسفا عليهم حيث آثروا الدنيا على الآخرة
 (٢) حدث عن ذلك إجابة للسائل عنه كما في خبر . وبدء المخلوقات العرش والماء كما يرشد
 اليه الكتاب والحديث أى قوله تعالى (هو الذى خلق السموات والأرض في ستة أيام
 وكان عرشه على الماء) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه
 على الماء . وقد تقدم لك في موضعه . وليس في الدليلين ما يفيد أولية أحدهما في الوجود
 . وفي بعض الآثار ما يدل على أن الثانى هو الأول والله تعالى بيده الأكو ان علم .
 الحديث أخرجه الترمذى والنسائى
 (٣) هذا حكاية قول جبريل عليه السلام . والتنزل النزول على مهل . وقد يطلق على
 مطلق النزول . المعنى وما تنزل وقتنا غيب وقت إلا بأمره جل شأنه على ما تقتضيه حكمته
 وتحكم به مشيئته له مستقبل الزمان وغايه (وما بين ذلك وما كان ربك نسيا) أى ناركا
 أنبياء عليهم الصلاة والسلام . ويدخل صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك دخولا أوليا أى
 ما كان عدم النزول إلا لعدم الأمر به ولم يكن عن ترك الله تعالى لك وتوديعه إياك . و (ما
 ودعك ربك وما قلى) - كما زعمت الكفرة ذلك حين فتر الوحي وانما ذلك الحكمة بالغت عليها
 الحكيم العليم . الحديث أخرجه الترمذى والنسائى
 (٤) المراد بالاجابة الرد على الكفرة الذين هجوه صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه عليهم
 الرضوان لا من اجابة السؤال . وعبر بالرسول ترسيه للمهاجرة وتقوية لداعى الأمور
 (٥) أى قوة بجبريل عليه السلام . واطلاق ذلك عليه شائع كتابا وسنة . والآيات في

يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت
 فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وأزقتة بالأرض وجعلت له باين
 باباً شرقياً وباباً غربياً فبلغت به أساس إبراهيم (١)
 يا عائشة ما كان معكم لهو فان الأنصار يعجبهم اللهو (٢)
 يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام . فقالت وعليه السلام
 ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى (٣)
 يا عباس ألا تعجب من حب منيث بريزة ومن بغض بريزة منيثا
 (٤) قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لورا جمعته قالت يا رسول الله
 أتأمرني قال إنما أنا شافع قالت فلا حاجة لي فيه

باب
 فضل مكة الخ
 الحج عائشة
 النكاح
 بدء الخلق
 الطلاق
 ابن عباس

التسوية اللاني
 زفن المرأة
 الى زوجها
 ذكر اللانكة
 شفاة النبي في ذوج بريزة

ذلك كثيرة لا تنبوع على المتبع . والقدس الطهارة . والاضافة من اضافة الموصوف الى
 الصفة مبالغة في الاختصاص . الحديث أخرجه أبو داود والنسائي
 (١) سببه أن الراوية سألته صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحجر أهو من البيت قال نعم .
 قالت فبايهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة . قالت فاشأن بابهم تقعا
 قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا . يا عائشة لولا أن قومك حديث
 عهد بجاهلية الخ أي وأخاف انكار قلوبهم ادخال الحجر في البيت وردة على قواعد ابراهيم
 عليه السلام وارتدادهم على أدبارهم لأمرت الخ فرأى صلى الله تعالى عليه وسلم الحكمة في
 ارتكاب أسير الضررين درأ لأ كبيرهما لأن قصور البيت أسره من افتتان طائفة من
 المسلمين بتغييره لانهم كانوا يرون تحويل شكاهم إمرأ . وشياً نكراً . الحديث
 متفق عليه

(٢) اللهم والدف وسمى به لأنه أهوة من آلات الملاهي . قال ذلك صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى الراوية حين زفت امرأة كانت يتيمة في حجرها الى رجل من الأنصار .
 والترخيص فيه لاشهار النكاح . وتمييزه من السفاح . ففي منتقى الأخبار من فواعل
 ما بين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح . رواه الخمسة إلا أبا داود

(٣) فيه أن الرؤية حالة يخلقها الله تعالى في الرأى ولا يلزم من حصول المرئ واجتماع
 سائر الشروط الرؤية كما لا يلزم من عدمها العدم . وانما لم يوجهها جبريل عليه السلام
 بالسلام احتراماً لمقام صاحب النبوة صلى الله تعالى عليه وسلم . الحديث أخرجه مسلم
 والترمذي والنسائي

(٤) منيث وبريزة زوجان رقيقان فرقت بينهما عوامل الزوجية ثم عاوده الحب حتى

باب

كتاب راري

يا عبد الرحمن بن سمره لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة وكت اليها (١) وان اوتيتها من غير مسألة اعنت عليها . واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك واث الذي هو خير (٢)

يا عبد الله ألم اخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل (قال) فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وتم وتم فان لجسدك عليك حقا (٣) وان ليمينك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزورك عليك حقا (٤) وان بجسدك ان تصوم كل شهر ثلاثة أيام فان لك بكل حسنة عشر أمثالها فان ذلك صيام الدهر كله فشددت فشدت على قلت يا رسول الله اني أجيد قوة قال فصم صيام نبي الله داود عليه السلام ولا تزد عليه قلت وما صيام نبي الله داود عليه الصلاة والسلام قال نصف الدهر (٥)

الايمان والنذور

عبد الرحمن بن سمره

الصوم

عبد الله بن عمرو

حق الجسم في الصوم

أفضى به الى أن يطوف خلفها في سلك المدينة يبكي ودموعه تسيل على لحيته يترضاها لختاره ولكن اختارت عدم الاختيار . وهذا ينبغي تلازم الحب بين الفريقين أي لا يلزم أن يكون المحب حبيبا باطراد لأنه مع غلوه في الحب كانت على غلوه في الجفاء فالتخالف دليل التخلف . والله جل شأنه ولى التوفيق

(١) أي ان الامارة شأنها شديد لا يخرج من عهدتها إلا أفراد من الرجال فلا تسألها عن نشوئ نفس فانها ان وسدت اليك عن سؤل تركت معها فلا تدم بالعناية فتفقد منك الكفاءة ومن كان هذا شأنه تخط في أمره وسلب منه ما أسند اليه فتبتل حلاوة الامارة بمرارة العزل فنعمت المرصعة وبئست الفاطمة (٢) ظاهره تقديم التكفير على اتيان المخالف عليه وفيه خلاف يرجع اليه . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

(٣) حق الجسد أن ترعاه وترفق به ولا توهنه بكثرة التطوع حتى تقع عن القيام بما وجب عليك . وقد ذم الله تعالى أقواما أكثر وامن العبادة ثم ملوا فتركوا العمل بقوله (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فاعوها حق رعيتها) الآية (٤) الزور الزائر وهو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم (٥) يريد أنه كان يصوم يوما ويفطر يوما وهو أحب الصيام الى الله تعالى وأفضله كما في الخبر . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل (١)
 بأعم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله (٢) قال فقال
 أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب
 فلم يزل رسول الله يعرضها عليه ويعود أن بتلك المقالة حتى قال أبو
 طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبي أن يقول لا إله إلا
 الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه
 عنك فأنزل الله تعالى ما كان للنبي الآية (٣)
 يا غلام أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ (٤) قال ما كنت أوتر بفضلي
 منك أحدا يا رسول الله (٥) قال فأعطاه آياه
 يا غلام سم الله وكل يمينك وكل مما يليك (٦)

راوى

عبد الله بن عمرو

عبد الله بن عمرو

عبد الله بن عمرو

عبد الله بن عمرو

كتاب

أبواب التوحيد

الجنائز

المساقاة

الإطعمة

يا ما يكره من ترك قيام الليل . إذا قال المؤمن لعمرك ما كنت أعلم إلا ما قالوا . في التبريد . التسمية على الطعام والأكل باليمين

(١) أى لأن في الترك إشعارا بالأعراض عن العبادة التي دخل فيها تفرقا إلى الله جل شأنه . والمعرض عما فرضه على نفسه وإن لم يكتب عليه في صورة ناقض والنقض من المثالب التي تحط بالمرء عن درجة الكمال . والله تعالى ولى التوفيق
 (٢) قال ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم لأبي طالب حين حضرته الوفاة أى مقدماتها قبل رؤية اليأس الذي لا ينفع عنده إيمان نفس لم تكن آمنت من قبل (٣) الآية من المديان ولا يرد على كونها كذلك موت أبي طالب قبل الهجرة لأن الفاء للسببية لا للتعقيب . المعنى ما صح في حكمه تعالى وحكمته للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم . الحديث متفق عليه
 (٤) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بقدح فيه شراب وعنه يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فشرب ثم قال له ذلك . واستأذنه لما له من حق التقديم لمعنى في الجهة وامتيازها عن اليسار ولذا شرف في الله تعالى أصحاب الجنة فنسبهم إلى اليمين . وأيضا في الاستئذان تطيب لقلوب الأشياخ وإن كانوا على رسوخ تام في الرضا بجميع ما يقع منه صلى الله تعالى عليه وسلم من الأقوال والأفعال (٥) أى لما في الإيثار بهذا الفاضل من تفويت مصلحة دينية . وفضيلة أخروية . كما لا يخفى على نافذ البصيرة . وطاهر السريرة . الحديث متفق عليه
 (٦) الغلام هو راوى الخبر . ربيبه عليه الصلاة والسلام . قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي الحديث أى لأن في التسمية إبعادا للشيطان . وفي الأكل باليمين بعد عن التشبه به . ولأنها مشتقة من اليمين

(٦) الغلام هو راوى الخبر . ربيبه عليه الصلاة والسلام . قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي الحديث أى لأن في التسمية إبعادا للشيطان . وفي الأكل باليمين بعد عن التشبه به . ولأنها مشتقة من اليمين

باب

كتاب

راوى

يَا مُعَاذُ قَالَ لَبِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لَبِيكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلَاثًا . قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ . (١) قَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَفَلَا أَخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبَشِرُوا قَالَ إِذَا تَكَلَّمُوا (٢) قَالَ وَأَخْبِرْ بِهَا
مُعَاذُ عِنْدَ مَوْتِهِ تَائِمًا (٣)

أنس

العلم

يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ (قَالَ)
قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا
يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (٤)
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلَّمُوا

معاذ

الجهاد

يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَاِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ (٥) فَقُلْنَ
وَيْمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تُكْفِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الشَّيْرَ مَا رَأَيْتُ مَنْ
نَاقَصَاتِ عَقْلِ وَدِينِ أَذْهَبَ لَلْبِ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ أَحَدَاكُنَّ قَلْنِ وَمَا
نَقَصَانُ عَقْلَنَا وَدِينَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ

وفي ذلك مناسبة للموضوع . وأيضا من الآداب الملائمة لكارم الأخلاق والطريقة الحسنة
عند الفضلاء اختصاص اليمين بأشرف الأعمال . وأمره بالأكل مما يليه لما في ذلك اليد إلى
غير موضعها من مباينة الفضيلة والشعار بالنهم المدلى بصاحبه إلى حضيض الخصال . والله
تعالى ولي التوفيق

(١) هذا متروك الظاهر لتضافر الأدلة على دخول طائفة من العصاة النار . فالمراد من
التحريم تحريم الخلود (٢) أى يعتقدوا على ما يتبادر من ظاهره ويقطعوا ما أمر الله به أن
يوصل من العمل (٣) أى تغاديا من الوقوع فى الأثم الحاصل من كتمان العلم . ودل
صنيعه على أنه فهم أن النهى للتنزيه والاملاوسعه الاخبار . والله سبحانه أعلم

(٤) فيه تشرىف لآمة الاجابة حيث جعلوا مستحقين على الله تعالى أن لا يعذبهم فضلا منه
جل شأنه فان جانب العبودية مجرد عن الاستحقاق فهو كما فى قوله تبارك وتعالى (وكان
حقا علينا نصر المؤمنين) والله تعالى الهادى الى سواء السبيل

(٥) تقدمت القول عليه فى خبر أيها الناس تصدقوا الخ فارجع اليه لتتظن ما عليه

من خص بالعلم قوم مادون قوم

اسم القومى والجار

شهادة الرجل^(١) قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها^(٢) أليس إذا حاضت
 لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها
 يا معشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً^(٣) يا بني
 عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئاً . يا عباس بن عبد المطلب لا أغني
 عنك من الله شيئاً ويا صفيّة عمّة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً
 ويا فاطمة بنت محمد سبيني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً^(٤)
 يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة^(٥)

راوى

ابو سعيد الخدرى

ابو هريرة

.....

كتاب

الحديث

التفسير

الهيئة

باب ترك الحائض الصوم

وانذر عشيرتك الاقربين

(١) يشير الى قوله تعالى (فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء)
 وقديين سبحانه حكمة مشروعية الحكم واشتراط المد بقوله (ان تضل احدهما فتذكر
 احدهما الاخرى) أى فلا استظهار بالآخرى يؤذن بقلة ضبطها وهو يشعر بنقص العقل
 (٢) فى افراد صيغة الخطاب اشارة الى ما عهد فى مثله من الاكتفاء بالمفرد عن الجمع .
 قال سبحانه خطابا لمن فسق عن امر ربه (فاجزاء من يفعل ذلك منكم) الآية . الحديث
 رواه مسلم والنسائى وابن ماجه

(٣) أى اقتدوا أنفسكم من أليم العذاب بطاعة الله تعالى فانها ثمن النجاة واعلموا أنى
 لا أذفع عنكم من أمر الله سبحانه شيئاً . صدر ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم حين نزل قوله
 جل شأنه (وانذر عشيرتك الاقربين) والحكمة فى إنذارهم أنه اذا قامت الحجبة عليهم
 تعدت الى غيرهم ولم يكن لأحد فيه الى الطعن سبيل وكان قوله أنفع . وكلامه أنجح وأنجع .
 والا كانوا علة للأبعدين فى الامتناع (٤) أمعن النظر فى هذا الانذار . وأجل فكرك فى
 ذلك الايقاظ وتأمل فى اقنات بضعته من أن ينفعها أو يدفع عنها شيئاً وهو الرسول وهى هى
 صلى الله تعالى عليه وسلم ورضى عنها فبالك من قعد عن العمل وقام الى موجب العقوبة
 وقاوم الأوامر والنواهي واتكل على النسب وهو عن تلك الدرجة العالية بالمكان القاصى
 غافل عما يلاقه يوم يؤخذ بالنواصي . (يوم لا تغنى نفس عن نفس شيئاً والأمر يومئذ لله)
 والله تعالى الهادى الى سواء السبيل

(٥) المسلمات بالرفع صفة للنادى على اللفظ . والفرسن للبعير كالحافر للذابة وقديستعار
 للشاة فيقال فرسن شاة . يشير الى المبالغة فى عدم الامتناع من اهداء الشئ اليسير أو عدم
 احتقاره من جانب المهدي اليها الا الى حقيقة الفرسن لأنه لم تجر العادة باهدائه . ويرشد
 الى التهادى لانه من عوامل الود كفا فى الخبر تهادوا وتعابوا . واسناده جيد والله سبحانه
 أعلم . الحديث متفق عليه

باب

راوي كتاب

يَأْتِي الدَّجَالَ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ فَيَنْزِلُ
بِعِضِ السَّبَاحِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ
مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا هَكَذَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثُهُ ^(١) فَيَقُولُ الدَّجَالُ أَرَأَيْتَ إِنْ قُلْتُ هَذَا ثُمَّ
أَحْيَيْتَهُ هَلْ تَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ فَيَقُولُونَ لَا ^(٢) فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ^(٣) فَيَقُولُ
حِينَ يُحْيِيهِ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ مِنِّي بِصِيرَةِ الْيَوْمِ ^(٤) فَيَقُولُ الدَّجَالُ
أَقْتُلُهُ فَلَا يَسْلُطُ عَلَيْهِ

يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مِنْ خَلْقٍ كَذَا مِنْ خَلْقٍ كَذَا حَتَّى
يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبِّكَ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلِيَّتَهُ ^(٥)
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ أَمِنْ الْحَلَالِ أَمْ مِنْ
التَّحْرَامِ ^(٦)

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُونَ فِيهِمْ مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صِجِبَ

(١) نِقَابُ الْمَدِينَةِ مَدْخُلُهَا . وَالرَّجُلُ قِيلَ هُوَ الْخَضِرُ وَهَذَا لِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ إِلَّا عَلَى الْقَوْلِ بِبِقَائِهِ
كَأَعْلِيهِ أَهْلُ السَّكُوفِ وَفِيهِ مَعْرُكٌ عَظِيمٌ (٢) قَوْلُهُ ذَلِكَ لِمَنْ مَعَهُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ . وَأَيْضًا هُمُ
الْمُجِيبُونَ (٣) الْأَحْيَاءُ آيَةٌ مِنْ عَظَائِمِ الْآيَاتِ . وَخَوَارِقُ الْعَادَاتِ . وَمَا ظَهَرَتْ عَلَى يَدِ
أَهْلِكَ يَدْعَى الرَّبُّوِيَّةَ الْإِفْتِنَةَ يَمْتَازِبُهَا الْخَبِيثُ مِنَ الطَّيِّبِ (٤) قَوِيَّتْ عَقِيدَةُ الرَّجُلِ إِذَا
ذَلِكَ فِي إِفْتِرَائِهِ وَأَنَّهُ مَبْطُلٌ فِي دَعْوَاهُ . لِأَخْبَارِ مَنْ لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلْمَاتِهِ . وَعِنْدَ ذَلِكَ يَرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا . الْحَدِيثُ
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتَّنَسَائِيُّ

(٥) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (وَامَّا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعًا فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) الْآيَةَ . وَإِنَّمَا
أَمْرُهُ بِالِاسْتِعَاذَةِ مِنْهُ وَعَدَمُ الْاسْتِرْسَالِ فِي أَمْرِهِ وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالِاحْتِجَاجِ لِأَنَّ الْعِلْمَ بِاسْتِعْنَاةِ اللَّهِ
تَعَالَى عَنِ الْمَوْجِدِ أَمْرٌ لَيْسَ بِنَظَرِي بَلْ هُوَ ضَرُورِي لَا يَقْبَلُ الْمُنَاطَرَةَ فَلَا عِلَاجَ لَهُ إِلَّا

الْأَعْرَاضُ عَنْهُ وَالِاعْتِمَادُ بِالْحَفِيفِ الْعَلِيمِ . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّنَسَائِيُّ
(٦) فِيهِ ذَمُّ تَرْكِ التَّحْرِيرِ فِي وَجْهِ الْمَكْسَبِ . وَتَحذِيرٌ مِنْ قِتْنَةِ الْمَالِ . الْمَقْضِيَّةُ
إِلَى سُوءِ الْمَأَالِ . وَهَذَا مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ لِأَخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِهِ لَمْ يَكُنْ
فِي عَصْرِهِ وَقَدْ كَانَ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَلِي التَّوْفِيقِ إِلَى أَقْوَمِ طَرِيقٍ

كتاب

الشيخ

ابن جرير

كتاب

بدء الخلق

أبو هريرة

من لم يبال بما كسب من المال

اليوم

النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه (١) ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح

يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام (٢) يقولون من قول خير البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية (٣) لا يجاوز إيمانهم حناجرهم (٤) فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة

يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال أقروا أن شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً (٥)

(١) الغزو قصد العدو لقتاله . والفئام الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه . إنما كانوا يستفتحون ويستنصرون بالصحابة ثم يتابعهم فمن بعدهم عليهم الرضوان لما أودع فيهم من الخير المشار إليه بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم خيركم قرني الح . ولذا كان الفضل والطفر للطبقة الرابعة دون سلفهم فكيف بالطبقات الأخرى . الحديث متفق عليه

(٢) أي ضعفاء العقول (٣) المروق سرعة النفوذ من الشيء . والرمية الصيد المرى . أي يخرجون من الدين على غير حظ منه ولم يتعلقوا منه بشئ . فتلهم كمثل رجل قوى الساعد رمى رمية فتوخى السهم حين وقع فنظر إليه فلم يربه شيأ من الدم أو غيره لسرعة نفوذه من المرى فكذلك هؤلاء لم ينالوا حظاً من الإسلام (٤) الحناجر جمع حنجرة كفسورة وهي الخلقوم . يريد أنهم مسلمون بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم وهم كفرون . والله سبحانه وتعالى أعلم

(٥) أي لأولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم . أي لا يجعل لهم مقداراً ولا نضع لوزن أعمالهم ميزاناً . لأنه إنما يوضع للذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً . وأما أولئك فقد بطلت أعمالهم وصارت أدراج الرياح فهي كما قال تعالى (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً) هذا والكلام يشير إلى وزن الأعمال وأن هناك ميزاناً جسمانياً كما تضافرت عليه ظواهر الأدلة كتاباً وسنة . والأعمال وإن كانت تظهر في هذه النسأة بصورة عرضية ولكنها تظهر في النسأة الأخرى بصورة جوهرية مناسبة لها في الحسن والقبح وروى هذا عن الخبر وصححه غير واحد . وأنكر المعتزلة حقيقة الوزن متأولين ذلك بأنه

باب

كتاب

راوى

يُوتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحٍ ^(١) فَيُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ
 فَيَشْرَبُونَ ^(٢) وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكَلِمُهُمْ
 قَدْ رَأَاهُ ثُمَّ يُنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا
 فَيَقُولُونَ نَعَمْ وَكَلِمُهُمْ قَدْ رَأَاهُ فَيَذْبُجُ ^(٣) ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خَلُودٌ فَلَا مَوْتَ
 وَيَا أَهْلَ النَّارِ خَلُودٌ فَلَا مَوْتَ ثُمَّ قَرَأَ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ
 الْأَمْرُ ^(٤) وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا ^(٥) وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِأَنَّ كُونََ الْمَدِينَةِ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَاقِفُ ^(٦) يُرِيدُ
 عَوَاقِفَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مَزِينَةَ يَرِدَانِ الْمَدِينَةَ
 يَنْعَقَانِ بَعْضُهُمَا فَيَجِدَانِهَا وَحَوْشَا حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ خَرَا عَلَى وُجُوهِهِمَا ^(٧)
 يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ^(٨) وَيَجْتَمِعُونَ فِي

التفسير

أيوم عيد الغدير

الحج

أيوم بركة

قوله تعالى وأنذرهم يوم الحسرة من وعاب عن المدينة

عبارة عن القضاء السوي والحكم العادل . وستظهر حقيقة الحال بالعيان يوم يقوم
 الحساب . ويرتفع الارتباب . الحديث متفق عليه

(١) تقدم لك القول في خبر إذا صار أهل الجنة إلى الجنة الخ فانظره . والأملح ما يخالط
 بياضه سواد (٢) أي يرفعون رؤسهم لينظروا إليه (٣) أي خوف الذين ظلموا
 أنفسهم يوم يحزنون على ما فرطوا في جنب الله جل شأنه إذ فصل الأمر بين أهل الجنة
 والنار وذهب كل إلى ما صار إليه (٤) تفسير لاسم الإشارة المنهسر للضمير لأن الغفلة
 تبين أهوال تلك النار الآخرة . الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٥) الغشيان الاتيان . والعواقف جمع عاقبة وهي طالبة الأقيان . يريد أن
 الناس في آخر الزمان يزابلون المدينة النبوية على خبر أحوالهم من العمران ولا يأتونها إلا
 المسترزق من السباع والطير (٦) الحشر الجمع . ومزينة قبيلة من مضر . والتعيق
 الصياح مع الرجز . والثنية ما كانت في الجبل كالعقبة فيه . يعني أنه إذا اقتربت
 الساعة يم هذان الراعيان المدينة بغيرهما فيلقياها ذات وحوش خلوتها من الثاوين بها
 حتى إذا بلغ بهما السعي إلى موضع وداع المسافر سقطا ميتين ثم ينشران فيحشران آخر من
 يحشر . الحديث متفق عليه

(٧) التعاقب ما يكون بين فريقين بأن يأتي أحدهما عقب الآخر . والواو علامة الفاعل
 المجموع على لغة بني الحرث . أو في التركيب إضمار أي الملائكة يتعاقبون فيكم على خلاف
 في ذلك بين أمم العربية . وهؤلاء الملائكة هم حفظة الأنفس كما عليه الجمهور واليهم الإشارة

كتاب

راوي

اسامة

مواقيت الصلاة

بدء الخلق

صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ^(١) ثُمَّ يَعْرِجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ
أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ وَآتَيْنَاهُمْ
وَهُمْ يَصَلُّونَ ^(٢)

يُجَاهُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَدُورُ
كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ ^(٣) فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ يَا فُلَانُ مَا
شَأْنُكَ أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ
أَمْرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ ^(٤)
يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَأَتٍ ^(٥)

بقوله تعالى (له تعقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) أي للانسان ملائكة
تعقب في كلأته وحفظه محيطة بجميع أقطاره يحفظونه بأمره جل شأنه . وفي قولهم
حفظة الأعمال . يشير الى ذلك قوله سبحانه (وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين)
وقيل المراد ما يتناول الصنفين فيكون التعاقب على حفظ النوعين . وجوهر اللفظ
لا يجافيه ولا ينافيه والله تعالى بأحوال الغيب عليم (١) لا يقال التعاقب بغير الاجتماع لان
ذلك في الضدين . وتخصيص الاجتماع في الورد والصدور بأوقات الطاعات كراما من
الله تعالى لعباده لتكون شهادتهم لهم بأجل شهادة وأحسن حال (٢) الاقتصار على الذين
باتوا دون الذين ظلوا للاكتفاء بأحد المثلين عن الآخر . والحكمة في السؤال مع العلم
بما يتقلبون فيه من الأحوال استدعاء شهادتهم لهم بالخير واستنطاقهم بما يقتضى التعطف
عليهم وذلك لاظهار الحكمة في خلق النوع البشري في مقابلة من قال من الملائكة
(أنجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) الآية . أي وقد وجد فيها من يعبدني ويقدمني
مثلكم بنص شهادتكم (إني أعلم ما لاتعلمون) . ووقع السؤال عن آخر الأعمال دون
أولها لانها بنحواتها . وقد طبق الملائكة السؤال ولم يراعوا الترتيب الوجودي وبدؤوا
بالترك قبل الاثبات . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(٣) الاندلاق خروج الشيء من مكانه . والأقتاب الأمعاء أي فتنصب أمعاؤه من جوفه
فيدورها كدوران الجار بالرحى (٤) أي يفوه بقول لا وجود له في قلبه . ولا أثر له على
قلبه وجوارحه . وينهى المقترف ويريد المخالفة الى ما ينهى عنه فلم يساهم الفريقين فيما
يتوخاه منهما وانما قسم في الذم الذين (يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما
يكتمون) الحديث متفق عليه

(٥) ذلك الجشر قبيل الساعة الى الشام كما في الخبر . وورد تخصيص ذلك بمن هو في

باب

راوي كتاب

كيف الحشر

الرقاق

كيف قبض

أقبح الارض

يوم القيامة

.....

الحج

قول الله تعالى جعل الله الكعبة الآية

رَأْيَيْنِ رَاهِبَيْنِ (١) وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةَ عَلَى بَعِيرٍ وَأَرْبَعَةَ عَلَى بَعِيرٍ وَعَشْرَةَ عَلَى بَعِيرٍ (٢) وَتَحْشُرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا وَتَبَيَّتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا (٣)

يُحْشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بِيضَاءَ عَفْرَاءٍ كَقَرْصَةِ نَقِيٍّ (٤)

قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ (٥)

يُحْرِبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ (٦)

شرفه . ويكون لمن هو موجود إذ ذاك . وهذا ثاني الحشرين الواقعين في الدنيا إلى أرض الشام . وأولهما أشيراليه في قوله تعالى (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر) الآيات . والتبئية بالأولية إشارة إلى ذلك المقابل . وذلك بخلاف حشر الآخرة . والطرائق الفرق (١) هذه الفرقة الأولى التي اغتفت الفرصة وسارت على فسحة من الظهر ويسرة من الزراد رغبة فيما تستقبله . راهبة فيما تستدبره (٢) هذه هي الفرقة الثانية التي تقاعدت حتى قل الظهر وضاق عن أن يسعهم لركوبهم فاشتركوا في ركوبهم فركب الاثنان والأكثر على بعير (٣) هذه الفرقة الثالثة العاجزة عن تحصيل ما يركبونه فتسوقهم نار إلى ذلك الحشر . وهذه النار هي المشار إليها في الخبر المتقدم في موضعه . أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب فارجع إليه . وهذا الحديث متفق عليه

(٤) يشير إلى تبديل الأرض كما في قوله جللت قدرته (يوم تبدل الأرض غير الأرض) والتبديل قد يكون في الذات كما في قوله تعالى (بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) أو في الصفات كما في قوله سبحانه (أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) وآية التبديل ليست بنص في الوجهين . والحديث يؤيد الأول . ولاتفاق بين هذا والخبر المتقدم في حرف التاء تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة الخ . لأن المراد بها أرض الدنيا لا أرض الحشر بقى السؤال عن موقف الخليقة وقتئذ . ويجاب عنه بما أخرجه مسلم عن عائشة أنها سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن هذه الآية . يوم تبدل الأرض غير الأرض أين يكون الناس حينئذ قال على الصراط . والعفراء ما ليس بياضها بناصع (٥) العلم ما جعل علامة للطرق والحدود . والمراد الأثر . الحديث متفق عليه

(٦) مفرد ذلك المثنى سويقة مصفر ساق . وصفه لأن في سيقان الحبشة دقة . أي إذا اقتربت الساعة يهدم ضعيف من طائفة الحبشة الكعبة البيت الحرام الذي جعله الله تعالى قياما للناس يلوذ به الخائف . ويطوف به الطائف . ويستوى في الأمن فيه الضعيف والغطريف . والوضيع والرفيع . ويتوجه إليه الحجاج والعمار . ويؤمنونه من أفاصي

يُخْرِجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْمَرُونَ صَلَاتِكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ
وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ وَيَقْرُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ^(١) يَمْرُقُونَ مِنَ
الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ . يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا
وَيَنْظُرُ فِي الْقَدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الرَّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَتَمَارِي
فِي السُّوقِ^(٢)

يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا سَمَّوْهُمُ مِنْهَا سَفَعٌ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيُسَمِّيهِمْ
أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ^(٣)

يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ شَعْبْرَةٍ مِنْ خَيْرٍ
وَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ بَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَيُخْرِجُ
مِنَ النَّارِ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ^(٤)

يَدُّ اللَّهُ مَلَأَى لَا يَفِيضُهَا تَفَقُّةً سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^(٥) أَرَأَيْتُمْ مَا أَتَّفَقَ

الآفاق والأقطار . فهو كما قال تعالى (تهوى إليه أفئدة الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر)
فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . الحديث أخرجه مسلم والنسائي

(١) أي يظهر فيكم قوم يشغلون آوتهم بالعبادة تستقلون ما وفقتم إليه من العمل في
جانب أعمالهم . ويتلون كتاب الله تعالى لا يتسذبرونه ولا تفقهه قلوبهم فهم عن استناره
معرضون (٢) النصل حديد السهم . والقدح بالكسر السهم قبل أن يرش بريشه .
والتمازي الشك . وفوق السهم موضع الوزم منه . والمعنى تقدم لك غير بعيد في حديث
يأتي في آخر الزمان قوم الخ وما بالعهد من قدم . والحديث رواه النسائي وابن ماجه

(٣) سفع النار سواد أشرب لونا آخر . أي مسهم سواد من لفتح النار فأوجد بهم
أترا كان له التأثير في الاسم . وذلك من قضايا اقتراف الأسم . والله تعالى ولي التوفيق .
إلى أقوم طريق

(٤) أي ينجم من عذاب الخلد من أقر بالتوحيد وصدق بالحق فلا قرار مع التصديق شرط
في الحكم عليه بالخروج لانه شعار التوحيد وعنوانه الذي يدل عليه وعليه مدار الأحكام
والتفاوت المشار إليه في التصديق على قدر العلم ويربو في القلب بزيادته . ويزداد الذين
آمنوا إيماناً . والترتيب في هذا التركيب من باب الترقى في الحكم . وان كان من باب
التنزل في القدر . الحديث متفق عليه

(٥) أي خزائنه مملوءة لا ينقصها إحسان . دائماً الهطل بالعطاء الليل والنهار

راوى

كتاب

أبو سعيد الخدرى

فضائل القرآن

انس

الرقائق

.....

الايان

باب

من رأى شيئا من آيات القرآن

صحة الجنة والنار

زيادة الايمان وقصصه

باب قوله تعالى وكان صراطه مستقيماً
قوله تعالى وكان صراطه مستقيماً
قوله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطاً

كتاب
التفسير
الإيمان
التفسير

راوي
أبو هريرة
أبو سعيد الخدري

مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْضُ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ (١)
 وَيَدِهِ الْمِيزَانَ يُخَفِّضُ وَيَرْفَعُ (٢)
 يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَخْرِجُوا
 مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ (٣) فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا
 فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَنْبِتُونَ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ أَلَمْ تَرَ
 أَنَّهُمْ أَخْرَجُوا صَفْرَاءَ مَلْتَوِيَةَ (٤)
 يُذْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ لِيَبْنَكَ وَسَعْدِيكَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ هَلْ
 بَأْسَتْ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ هَلْ بَلَّغْتُمْ فَيَقُولُونَ مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ
 فَيَقُولُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ (٥) وَيَكُونُ
 الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا
 شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (٦)

(١) يحتمل معنيين كونه على متنه أو غيرهما له . وانظر ما أطلال به أهل التأويل . اذا
 كنت مشغولاً بالوقوف على غوامض التنزيل ومعرفة الأدليل (٢) لفظ اليد هنا
 حكمه حكم سائر المتشابهات تأويلات وتقويضا . والميزان هنا كناية عن القسط بين الخليفة
 يضع أقواما ويرفع آخرين . والله تعالى أعلم
 (٣) الايمان في جانب المعاني بالوزن الذي هو خاص بالأجسام ليكون عيارا في المعرفة
 لان ما يشكل في العقول يرد الى المحسوس ليكون أدنى الى الفهم وأقرب الى تناول .
 والقلة هنا باعتبار الزيادة على ما يكفي لالان الايمان ببعض ما يجب الايمان به كاف لانه علم
 من الشرع . أن المراد من الايمان الحقيقة المعهودة (٤) الحبة بالكسر يزر البقول
 وفيها عن أهل اللغة كثير من النقول . يريد أنهم يخرجون بعد ما ينغمسون في نهر الحياة
 وأجسامهم نضرة متمايلة طريا مما أعيد لهم من الحياة فهم ينبتون كما تنبت الحبة في جانب
 السيل متعطف بعضها على بعض صفراء تسر الناظرين . الحديث متفق عليه
 (٥) أي يشهدون بما علموه من قوله تعالى (إنا أرسلنا نوحا الى قومه أن انذر قومك
 من قبل أن يأتهم عذاب أليم) (٦) وسطا أي عدولا وهو في الأصل اسم لما يستوى نسبة
 الجوانب اليه كالأرض كالدائرة . ثم استعير للمخالف المحودة البشرية لكونها أوساطا
 للأخلاق الذميمة المكتنفة بها من طرفي التفريط والافراط . والمراد بشهادتهم على
 الناس شهادتهم على الأمم الغابرة يوم يقوم الأشهاد بأنه سبحانه قد أوضح السبل . وأرسل

يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَأَلَّوْلُ وَيَقِي حُفَالَةً كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ
 التَّمْرِ لَا يُبَالِيهِمْ اللَّهُ بِالَّةِ (١)
 يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَنْجَلْ يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي (٢)
 يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا (٣) وَبَشَرُوا وَلَا تُنْفَرُوا (٤)
 يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ (٥)

كتاب
الرفاق
الدمرات
العلم
الاستئذان
رادي
سرداس
ابوهميرة
انس
ابوهميرة

يتجيب للمبدع ما لم
يجعل
ما كان الذي
ينخولهم بالموت
يسلم الرَّاكِبُ على الماشي

الرُّسُلُ . فَيَلْفُو أَرْسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَرْشَدُوا إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ . وَاللَّهُ تَعَالَى وَوَلِيُّ التَّوْفِيقِ
 (١) الصَّالِحُونَ هُمُ الَّذِينَ صَلَحَتْ دَخَاتِهِمْ . وَاسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُمْ . وَصَرَفُوا
 أَعْمَارَهُمْ فِي طَاعَتِهِ . وَقَصَرُوا أَعْمَالَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ عَلَى مَرْضَاتِهِ . وَلَمْ يَدْخُلْ عَقِيدَتَهُمْ شَيْءٌ
 مِمَّا يَنْفِي الْكَمَالَ . وَالْحُفَالَةُ الْحُنَالَةُ . وَالْبَالَةُ الْمِبَالَةُ . يَرِيدُ أَنْ السَّاقِطُ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ
 قَبْضِ أَرْوَاحِ أَوْلِيَاءِ الصَّالِحِينَ لَا يَعْجَلُ شَأْنَهُ بِهِمْ وَلَا يَرْفَعُ لَهُمْ قَدْرًا . وَلَا يَقِيمُ لَهُمْ وَزْنَ . وَفِي
 ذَلِكَ أَرْشَادٌ إِلَى اقْتِفَاءِ آثَارِ تِلْكَ الْأَقْدَامِ . وَنَحْذِيرٌ مِمَّا يَتَّبَعُ عَنِ الْحَقِيقِ بِأَوْلِيَاءِ الْأَقْوَامِ .
 فَالْحَازِمُ الرَّشِيدُ مَنْ أَخَذَ بِأَخْذِهِمْ . وَاسْتَسْكَنَ بِغُرُزِهِمْ . فَهِيَ الْمَصْلُحُونَ (وَأَوْلِيَاءُ الصَّالِحِينَ)
 الْمَقْلُحُونَ) وَاللَّهُ تَعَالَى وَوَلِيُّ الْهُدَايَةِ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ
 (٢) الْمُرَادُ أَنَّهُ يَمَلُ وَيُنْذِرُ الدَّعَاءَ . وَيَقُولُ ذَلِكَ الْقَوْلُ كَالْمُسْتَدِ الْبُخْلِ إِلَى الْكَرِيمِ الَّذِي
 لَا تَعْبِزُهُ الْجَابَةُ وَلَا يَنْقُصُ فِيضُهُ الْعَطَاءُ . وَفِي ذَلِكَ مَزَايِلُهُ لَطُورِ الْعِبُودِيَّةِ . وَمَغَادِرَةُ لِبَابِ
 الرَّبُوبِيَّةِ . مَعَ أَنَّ الْعَبْدَ مُتَعَبِّدٌ بِالدَّعَاءِ كَمَا أَنَّهُ مُتَعَبِّدٌ بِالتَّقْوِيَّةِ وَالسَّلَامَةِ إِلَى الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ .
 وَلَعَلَّ فِي التَّأْخِيرِ خَيْرٌ عَظِيمٌ هُوَ مَطْوِيُّ عَنْهُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا خَيْرٌ مَسْئُولٌ . فَيَلْزِمُ الْمُرءُ أَنْ يَلْزِمَ
 الدَّعَاءَ وَيُرَاعِيَ آدَابَهُ الَّتِي مِنْ أَمَهَاتِهَا اتِّقَاءُ الشُّبُهَاتِ وَالْيَأْسُ مِنْ إِجَابَةِ الْقَرِيبِ الْمَجِيبِ .
 الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
 (٣) أَنَّى بِهِ مَعَ فَهْمِهِ مِنْ مَقْلُوحِهِ لِأَنَّ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ نَهَى عَنْ ضِدِّهِ لِتَأْكِيدِهِ . وَلِأَنَّهُ لَوْ اقْتَصَرَ
 عَلَى الْأَوَّلِ لَصَدَقَ عَلَى مَنْ أَنَّى بِهِ مَرَّةً وَلَا يَسُ التَّانِي فِي غَالِبِ أَوْقَاتِهِ . فَهَاهُنِي عَنْهُ انْتَفَى
 التَّعْسِيرُ فِي عُمُومِ الْأَوْقَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ (٤) لَا يَقَالُ كَانَ الْمُنَاسِبُ أَنْ يَأْتِيَ بِدَلِّ هَذَا
 بِصِيغَةِ الْإِنْذَارِ فَانَّهُ الْمَقَابِلُ لِلتَّبْشِيرِ . لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْإِنْذَارِ التَّنْفِيرُ . فَصَرَّحَ بِمَا هُوَ
 الْمَقْصُودُ مِنْهُ وَالغَايَةُ . وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ أَعْلَمُ
 (٥) السَّلَامُ نَجِيَّةٌ مِنْ عَسَدِ اللَّهِ مَبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ ثَابِتَةٌ بِأَمْرِ تَعَالَى مُشْرُوعَةٌ مِنْ لَدُنْهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَالْحِكْمَةُ فِيهَا اسْتِجْلَابُ الْوَدِّ وَاسْتِدْفَاعُ الْخَوْفِ . وَلِذَا أَمَرَ الرَّاَكِبُ وَالْمَاشِي بِالْإِبْتِدَاءِ
 لِمَا فِي جَانِبِهِمَا مِنَ السَّلْطَةِ وَالْعُلُوِّ . وَكَانَ مَقْتَضَى الْحِكْمَةِ أَنْ يُسَلِّمَ الْكَثِيرُ عَلَى الْقَلِيلِ
 وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ فِي الْغَالِبِ أَمْنُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ رُوِيَ فِيهِ جَانِبُ الْقَلِيلِ كَمَا قِيلَ
 وَخِيفَ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ بِسَبَبِ بَدَأِ الْكَثِيرِ بِالسَّلَامِ فَسَكَنَ بِجَانِبِهِ الرَّجْحَانُ وَاللَّهُ
 تَعَالَى بِأَسْرَارِ نَبِيِّهِ عَلِيمٌ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

باب تسليم الصغير على الكبير

وأتى من خلقه الكافر يقتل المسلم الخ

من الكبار أن لا يستتر من بوله

كتاب الاستئذان - الجماعة
أبواب صلاة الجهاد
ابن عباس
الوضوء

يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ . وَأَمَّا رُ عَلَى الْقَاعِدِ . ^(١) وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ يُصَلُّونَ لَكُمْ ^(٢) فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ وَإِنْ أَخْطَوْا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ ^(٣) يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ يَقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْتَشْهِدُ ^(٤) يُعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ ^(٥) (قَالَ) ثُمَّ قَالَ بَلَى ^(٦) كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ ^(٧) وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهَا كِسْرَةً فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا فَقَالَ لَعَلَّهُ أَنْ يُحْتَفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَنْبَسَا ^(٨)

(١) الصغير أخذ حكم القليل مع الكثير . والمرامثل للداخل على أهل البيت من المسلمين وهو أمور بالتسليم عليهم في قوله جل شأنه (فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم) الآية . والله تعالى ولي التوفيق إلى مراسم الوفاق
(٢) يريد الأئمة (٣) أي فإن أصابوا فيها به الصحة والكمال . فلكم ولهم المشو به من الكبير المتعال . وإن أخطوا وارتكبوا الخطيئة في موضع الطاعة . ومحل إظهار العبودية فلكم الأجر وعليهم الوزر . لا يخطأهم إلى الغير (ولا تزروا زورا أخرى) واستدل به من يرى صحة الاتهام بإمام يأتي بمناف للصلاة وعليه إعادة دون المأموم وهو موضوع ليس بالوفاقي والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه . والله تعالى ولي التوفيق
(٤) إطلاق الضحك على المنزلة عن سمات الحوادث مجاز عن الرضا عن ذينك الرجلين ومجازاتهم بالجنة مع اختلاف حالهما . يريد أن مسلما قاتل في سبيل الله عز وجل فقتل بيده كافر ثم أسلم هذا القاتل وجاهد فاستشهد فهما في الجنة . ولا منافاة بين هذا وقوله سبحانه (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) الآية . لأنه مخصص بقوله جل شأنه (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل وإليه المرجع والمآب
(٥) يريد صاحبي القبرين الذين عمر عليهم ما صلى الله تعالى عليه وسلم فسمع صوتهما لما لم بهما من ألم العذاب (٦) أي أنه لكبير من جهة المعصية وإن لم يكن كبيرا في نفسه خلوه من مشقة الاحتراز عنه . أو في اعتقاد المرتكب . أو المخاطبين . أي ليس بكبير عندكم ولكنه عند الله كبير (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) (٧) أي لا يتوفى منه كما يرشد إليه روايتا لا يستتره ولا يستبرئ ^(٨) ليس في رطب الجريد معنى لبس في اليباس وإنما التخفيف خاص بيد من هو بالمؤمنين رؤوف رحيم . الحديث رواه الجماعة

يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ
 ذِرَاعًا وَيُلْجَمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ (١)
 يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يُضْرَبُ
 كُلُّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ (٢) فَإِذَا اسْتَيْقَظَ وَذَكَرَ اللَّهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ
 فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ
 وَالْأُصْبَحَ خَيْثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ
 يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ إِذَا كَانُوا بَيْنَدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ بِأَوْلِيهِمْ
 وَآخِرِهِمْ (٣) (قالت الراوية) قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم
 وآخريهم وفيهم أسواتهم (٤) ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخريهم
 ثم يبعثون على نياتهم (٥)

كتاب
 الرقاق
 يوم بركة
 أبواب التهجيد
 البيوع
 مائنة
 راوى

باب
 قوله تعالى لا يظن أولئك أنهم مبعوثون
 عهد الشيطان على قافية رأس الخ
 ما ذكر في الاسواق

(١) ظاهره التعميم كما ان الظاهر من الغاية استواء أهل الموقف في درك الشقاء
 ووصول العرق الى الآذان ولكن هذا خاص بأهل الجرائم وهم فيه متفاوتون بحسب
 الأعمال كما في الخبر وإنما أتى بذلك إشارة الى الغاية . والحديث متفق عليه
 (٢) العقد يحتمل أن يكون حقيقة فيكون من باب السواحر النفاثات في العقد .
 أو مجازاً عن منع التصرف كما يفعل الساحر بالمسحور . وتخصيص القافية بذلك لأنها
 خزانة الحافظة ومجال التصرف . وهذا التسلط خاص بمن للشيطان عليه سبيل أما
 المعصومون فهم في وقاية الحفيظ جل شأنه كما قال (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان)
 الحديث رواه أبو داود
 (٣) غزوا الكعبة قصدتها لتخريبها . وذاك الجيش غير من يقدر العزيز العليم تخريبها
 على يديه من الجنة كما في الخبر المتقدم غير بعيد . والبيداء المقازاة التي لا شيء بها . والمراد
 هنا موضع بين الحرمين وأكثر ما ترذ ويراد بها هذه البيداء التي بيدها الله تعالى بها من يقصد
 هدم بيته وقبلة عباده (٤) المراد بالأسواق أهلها فقيه من المجاز مرسله (٥) أي فلا يلزم
 من تعدي شؤم أولئك الأشرار في الدنيا الى الأخيار أن ينالهم في العقبي مثل ما ينالهم من
 العقاب بل يعامل كل واحد بحسب طويته ونيتته وليسوا سواء في الجزاء (أم نجعل
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار) والله
 سبحانه أعلم

بجانب
فوقه تعالى والارض
جميعا قبضته الاية من اجاب القضاة بارة اليد الخ

كتاب رادي
التفسير
العلم

يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ ^(١) ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ
 أَيْنَ مَلُوكِ الْأَرْضِ
 يُقْبِضُ الْعِلْمُ ^(٢) وَيُظْهِرُ الْجَهْلُ وَالْفَتَنُ وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا
 الْهَرَجُ قَالَ هَكَذَا يَبْدُو فِحْرَفَهَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ
 يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ
 حَتَّى يَعْمَلَهَا ^(٣) فَإِنْ عَمِلَهَا فَامْكُتُبُوهَا بِمِثْلِهَا ^(٤) وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِ فَامْكُتُبُوهَا
 لَهُ حَسَنَةً ^(٥) وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَامْكُتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ^(٦)
 فَإِنْ عَمِلَهَا فَامْكُتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ^(٧)

(١) أى كطى السجل للكتب كما فى الكتاب . هذا والكلام عند السلف وكثير من
 الخلف تشبيه على حال عظمته . ومزيد جلالته . ورمز الى أن ما بشر كونه معه سبحانه
 أرضيا كان أوسماويا مقهور تحت سلطانه جل شأنه إلا أن الأولين لا يقولون كالتأخرين
 ان القبض مجاز عن الملك واليمين مجاز عن القدرة التامة التى لا يتعاصها شئ بل ينزهون
 الله عز وجل عن الأعضاء والجوارح ويؤمنون بما ناسبه اليه عليه الصلاة والسلام وما ناسبه
 تعالى الى ذاته بالمعنى الذى أرادته فى مثل قوله جل جلاله (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة
 والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) والله سبحانه أعلم
 (٢) تقدم لك القول عليه فى خبر إن الله لا يقبض العلم انتزاعا لح فآلفت نظرك اليه
 والله تعالى ولى التوفيق
 (٣) يرشد الى أن الكرام الكاتبين يطلعون على كسب القلوب لأن الارادة من
 خواصها . وأما الأقوال والأفعال فاطلاعهم عليها بنص الكتاب (ما يلفظ من قول إلا
 لديه رقيب عتيد . يعلمون ما تفعلون) الحكمة فى الكتابة والكاتبين مع أن علمه تعالى
 كافى فى الاحاطة بذلك . أن المكلف اذا علم أن كتابه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا
 أحصاها . وأن أعماله تعرض على الاشهاد يوم القيامة (يوم ينظر المرء ما قدمت يداه)
 كان ذلك أروع له عن مقارنة المثالب . وأنه اذا وثق بلطف سيده واعقد على ستره
 وعفوه لم يحتشم منه احتشامه من خدسه المطلاعين عليه كما هو الشأن فى محبوب البصيرة عن
 مشاهدته من لا يخفى عليه شئ فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم (٤) يشير الى
 قوله تعالى (ومن جاء بالسئته فلا يجزى الا مثله) الآية (٥) أئيب على تركها حسنة
 لكون الترك لا عن عجز بل خوفا من مقام ربه ونهيا للنفس عن الهوى (٦) أى واذا هم
 بفعل حسنة فاعترضه فى طريق العمل عارض فامكثوها له واحدة أى لانه لا يسوى بين
 من نوى الخير بمن عمل (٧) يلدع الى قوله سبحانه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)

كتاب التوحيد

راوي

تومر

التفسير

التوحيد

باب قوله تعالى يريدون ان يسئلوا كلام الله

قوله فلا تعلم نفس ما اخفى لهم الا آية

قوله تعالى يريدون ان يسئلوا كلام الله

الى سبع مائة ضعف (١)

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى اَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا بَلَدًا مَا اُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ (٢) (قَالَ) ثُمَّ قَرَأَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٣) يَقُولُ اللهُ تَعَالَى اَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي (٤) وَاَنَا مَعَهُ (٥) اِذَا ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي (٦) وَاِذَا ذَكَرَنِي فِي مَلَأَةٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ (٧) وَاِنْ تَقَرَّبَ اِلَى شِرْبٍ اَتَقَرَّبْتُ اِلَيْهِ ذِرَاعًا وَاِنْ تَقَرَّبَ اِلَى ذِرَاعٍ تَقَرَّبْتُ اِلَيْهِ بَاعًا وَاِنْ اَتَانِي مِشِي اَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً (٨)

(١) يَوْمِي اِلَى قَوْلِ وَاَسِعَ الطُّوْلُ (مِثْلُ الَّذِيْنَ يَنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمِثْلِ حَبَّةِ اَنْبَثٍ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَبَلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللهُ يَضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَّاسِعٌ عَلِيمٌ) وَاللهُ تَعَالَى وَاَسِعَ الْعَطَاءُ كَثِيرًا اِلْحِسَانًا

(٢) بَلَدًا مِنْ اَسْمَاءِ الْاَفْعَالِ بِمَعْنَى دَعْوَى . اَيْ اَتْرَكَ مَا اُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَعَرَفْتُمْ مِنْ لَذَاتِهَا فَانْهَيْتُمْ فِي جَنبِ مَا دَخَلَ كُمْ فَهُوَ اَمْرٌ عَظِيمٌ قَلِمَاتُ سَبْعِ عَقُولِ الْبَشَرِ لِادْرَاكِهِ وَالِاخَاطَةَ بِكَتْمِهِ (٣) تَنْكِيرُ النَّفْسِ لِلتَّعْمِيمِ اَيْ لَا يَعْلَمُ نَبِيٌّ مِنْ رُسُلِ وَلَا مَلَكٌ مَقْرَبٌ مَّا أُخْفِيَ لِاُولَئِكَ الَّذِيْنَ عَدَدْتَ نِعْمَتَهُمْ فِي مِثْلِ الْاَيَّةِ (اِنَّمَا يُوْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرُوا بِهَا اَخْرَعُوا سُجُودًا وَسَجَدُوا لِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) الْاَيَّاتُ . وَهِيَ اَلَّذِيْ هُمْ الْمَشَارِكُ فِيهَا بِالْعِبَادَةِ الصَّالِحِينَ فِي الْحَدِيثِ . مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ

(٤) يَرْشِدُ اِلَى تَحْسِينِ الظَّنِّ بِوَافِرِ الْفَضْلِ وَوَارِفِ الرَّحْمَةِ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ (فَانَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رُوحِ اللهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) (٥) مَعْنَى خَاصَّةٌ بِالْهَلْمِ فَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (اِنِّي مَعَكُمْ اَسْمَعُ وَاَرَى) (٦) وَرَدَّ فِي الْقَصِيحِ وَالصَّحِيحِ اِطْلَاقَ النَّفْسِ عَلَيْهِ جَلَّ شَأْنُهُ عَلَى مَا هِيَ مِنْ اِخْتِلَافِ الْمَعَانِي . وَالْمُرَادُ بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى لِعَبْدِهِ فِي نَفْسِهِ . اِنَّابَتَهُ بِمَا لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ . وَعَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ بِاللَّتِّ كَرَمِشًا كَلِمَةً فَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (فَاذْكُرُونِي اَذْكُرْكُمْ) الْاَيَّةُ (٧) يَرِيدُ الْمَلَأَةَ الْاَعْلَى . وَاسْتَدْلُّ بِهِ عَلَى تَفْضِيلِ الْمَلَأَةِ عَلَى خَوَاصِّ الْبَشَرِ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِصَرِيحٍ فِي الْمُرَادِ وَلَا يَنْصَحُ فِي اِبْتِهَاتِ الْمَدْعَى لِأَنَّ خَيْرِيَّةَ الْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ اِذَا اِنَّمَا اَنْتَ مِنْ طَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ . كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ نَظَرَ اِلَى جَانِبِ الرَّبُّوبِيَّةِ . هَذَا وَالْمَوْضُوعُ جَدَلِيٌّ . بَيْنَ السُّنِّيِّ وَالْمُعْتَزَلِيِّ . وَكُلٌّ مُسْتَدَلِّجٌ اِلَيْهِ . وَمَعْتَدٌ تَوَكُّاٌ عَلَيْهِ . وَلَكِنْ دَلِيلُ الثَّانِي مَطْرُوقٌ بِالِاحْتِمَالِ . فَكَانَ لِلْاَوَّلِ قُوَّةُ الْاِسْتِدْلَالِ . وَمَنْ اَرَادَ غَيْرَ الْاَجَالِ فِي هَذَا التَّفْضِيلِ فَلْيَنْظُرِ الْمَطْرُوقَاتِ فَالْوَجِيزُ لَا يَجِيزُ التَّفْصِيلُ (٨) التَّقَرُّبُ وَالْمَسْرُوعَةُ بِحَازِ عَلَى

باب العمل الصالح الذي ينتهي به وجه الله

فصل في أجور وما جوج

كتاب الرقاق

راوي أبو هريرة

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لِعِبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّةً مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ (١)

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا آدَمُ فَيَقُولُ لِيَبِّكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارَ (٢) قَالَ وَمَا بَعَثَ النَّارَ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ فَعِنْدَهُ بِشَيْبُ الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (٣) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّا ذَلِكَ الْوَاحِدُ قَالَ أَيْبُرُّوْا فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمَنْ يَأْجُوجُ وَهَأْجُوجُ أَتْنَا (٤) ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي أَرَجُؤُا أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ (قَالَ) فَكَبَّرْنَا (٥) فَقَالَ أَرَجُؤُا أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا فَقَالَ أَرَجُؤُا أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا فَقَالَ مَا أَأْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السُّودِ كَفِي جِلْدِ ثُورٍ أَيْضًا أَوْ كَشَعْرَةِ بَيْضَاءٍ فِي جِلْدِ ثُورٍ أَسْوَدَ

سبيل المقابلة والتقريب . يريد أن من تقرب إلى بقليل من الطاعة أجزلت له العطاء . وكلما ازداد فيها زدت له الجزاء . وان تقرب إلى على التواني . بادرته بفضلي واحساني . والله تعالى ولي التوفيق

(١) الصفي الحبيب المصافي . والاحتساب في صالح الأعمال وعند المكروهات البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتقويض والتسليم . أي ليس للعبد المؤمن عند الله تعالى جزاء إذا قبض روح مصافيه في حياته الدنيا . وفوض أمره إلى القاهر فوق عباده . وعد ذلك بلا بوفى أجره المرجو منه بالصبر الذي وعد عليه الكريم جزيل الثواب في كريم قوله (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) الإدخول الجنة دخولا يمتاز به عن امتياز عنهم بصبره . والله تعالى بأسرار نبيه علم

(٢) أي مبعوثها . والمراد من يرسل إليها وهم أهلها الذين حقت عليهم كلمة العذاب (٣) أي إذا وقعت زلزلة الساعة وقيل لآدم عليه السلام ذلك وسمع بنوه ما قيل وقع بهم من الوجع ما يشيب معه المفضل وتدهل المرضة عن رضيعها . وتلق كل ذات جنين جنينها . وترى الناس سكارى من الهول الذي أدهش عقولهم . وما هم بسكارى من شراب ولكن شدة عذابه جل شأنه تجعلهم كآثرى . يوم يحشر أهل الفوز والفلاح آمنين . (لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) (٤) في رواية تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد . وهذه تطابق ما تقدم (٥) كبروا سرورا بنعمة

أحاديث الأنبياء

أبو سعيد الخدري

يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى
أَنْصَافِ أُذُنِهِ (١)

يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ (٢) وَيَبْقَى كُلُّ
مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُوءَةً فَيَذْهَبُ يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا
وَاحِدًا (٣)

يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤) وَعَلَى وَجْهِ آزَرَ قَتْرَةٌ وَغَبْرَةٌ
(٥) فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي فَيَقُولُ أَبُوهُ فَأَلْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ
فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُعْتَوْنَ فَأَيُّ خِزْيٍ

المنعم سبحانه على خير أمة أخرجت للناس . وتكرر الزجاء مع الترقى في هذا المقام أوقع
في النفس وأبلغ في الأكرام مع الجمل على تجديد الشكر لولي النعم . والله تعالى أعلم
(١) أي يقومون لحكم الحكم العدل وقضائه يوم يقوم الحساب . وتدنو الشمس
من الرأس فيرشحون كما يرشح الاناء المتحلل الأجزاء فيتصاعد رشحهم بحسب أعمالهم حتى
يقارب الهامة . والكلام على الغاية تقدم لك في حديث يعرق الناس الخ فانظره ان شئت
والله تعالى ولي التوفيق

(٢) الكشف عبارة عن عظم الخطب وشدة الأمر (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى
السجود) . يقال كشفت الحرب عن ساقها إذا اشتد أمرها كما في قول الشاعر
أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها * وان شعرت عن ساقها الحرب شعرا
إذ لا كشف ولا ساق (٣) الطبق له معان والمعنى منها هنا فقر الظهر واحدها طبقة .
يريد أنه تصير فقارهم كفقارة واحدة فيقصدون السجود فلا يستطيعون . الحديث
أخرجه مسلم والنسائي

(٤) الذي عوتل عليه الجحيم الغفير من أهل السنة أن آزر لم يكن والدا إبراهيم عليه السلام
لأنه لم يكن في آباء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كافر أصلا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لم
أزل أنقل في أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات . والمشركون نجس . وانما هو
اسم لع الخليل . وجاء إطلاق الأب على العم في قوله تعالى (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب
الموت إذ قال لبيته ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد إلهك وإله آباءك إبراهيم وإسماعيل
واسحق) وفيه أيضا إطلاق الأب على الجد . واسم أبيه الحقيقي باتفاق النسابين تارح كآدم
وأخرج ابن المنذر بسند صحيح أن اسمه تيرح أو تارح . واقتصر صاحب القاموس على
الثاني (٥) يشير إلى قوله تعالى (وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قفرة) والقفرة السواد

كتاب
التفسير

راوى
ابن عمر

أبو سعيد الخدرى

باب

تفسير يوم يقوم
أناس لرب العالمين

يوم يكشف عن ساق

كتاب
رواي
التفسير
حديثه
الرقاق
وضع الامامة
قوله تعالى هل من مزيد
يا كافي

أخزى من أبي الأبعد^(١) فيقول الله تعالى انى حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال يا ابراهيم ماتحت رجلك فينظر فاذا هو بذيخ متلطح فيؤخذ
بهوائمه فيلقى في النار^(٢)

يلقى في النار وتقول هل من مزيد^(٣) حتى يضع قدمه فتقول قط قط^(٤)
ينام الرجل النومه فتقبض الأمانة من قلبه فيظن أثرها مثل أثر
الوكت. ثم ينام النومه فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل كجمود حرجته
على رجلك فقط فترأه متبراً وليس فيه شيء^(٥) فيصبح الناس يتبايعون
فلا يكاد أحدهم يودى الأمانة فيقال ان في بنى فلان رجلاً أميناً .
وقال للرجل ما عقله وما أظرفه وما أجلدته وما في قلبه مثقال حبة من
خرذل من ايمان

والظلمة . والعبارة الكدورة (١) أى الأبعد من رحمتك . وعبر بذلك لأن الفاسق
بعيد والكافر أبعد منه (٢) الذبح ذكراً الضباع . وأراد بالتلطح التلوث بأقداره .
والحكمة في مسخه ضبعادون غيره من سائر دواب الأرض أنه لما يقبل نصح أشفق الناس
عليه وقابل اغواء الشيطان بالقبول وجعل له عليه السلطان حتى صده عن سبيل النجاة
أشبهه أحمق الحيوان . وباء بالخمر ان (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم)
والله تعالى ولى التوفيق

(٣) يشير الى قوله تعالى (يوم يقول الجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) والظاهر
ابقاء القول على حقيقته إذ لا مانع منه فالقدرة لا يتعاضد هاشى والعقل مجوز . والظواهر
قاضية بوقوع ما جوزه العقل . وشؤون الآخرة والأولى ليس بينهما قياس . وجوز
أن يكون ذلك مجازاً عن الاستكثار (٤) أى حتى يضع رب العزة قدمه كما في رواية
أخرى . وفي القدم أقوال لأهل التأويل صفونها ما قيل ان هذا مثل الردع والعرب نضع
الأمثال بالأعضاء ولا تزدأ عيائها كما يقال للإمر تريد ابطاله وضعته تحت قدمي . فكأنه
قال يأتيا أمر الله جل سلطانه فيكفها عن طلب المزيد فتقول حسبي حسبي . الحديث
أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

(٥) الوكت الأثر اليسير في الشيء المخالف للونه . والمجل ما يظهر في الأيدي من آثار
آلات العمل . ونقط تقرح . وذ كراً باعتبار العضو . والمتبر المرتفع . يريد أن
الأمانة نزول عن القلوب شيئاً فذاز ايلها أول جزء منها زال بقدره من النور وخلفه

باب

من آخر الليل الدعاء والصلاة

علامات النبوة في الاسلام

التعود من عذاب القبر

كتاب

ابواب التهجيد

المقاب

الجنائز

ابو هريرة

ابو ايوب

يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ
الْآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مِنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي
فَأَغْفِرَ لَهُ (١)

يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ (٢) قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ
أَعْتَرَلُوهُمْ

يَهُودٌ تَعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا (٣)

يُهْلِكُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَيُهْلِكُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ
وَيُهْلِكُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قُرْنٍ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ظلام كالوكت . فاذا زال شيء آخر صار ذلك الظلام كالجمل وهو أثر محكم لا يزول إلا بعد
زمن ليس بالقصير مع المعالجة بالحكمة الروحانية . ثم ضرب الكمثل بشيء محسوس بحاسة
البصر ليكون أقرب لتناول الفهم وأوقع في النفس فشبّه نور الأمانة بعد وقوعه في مقره
وارتفاعه بعد استقراره فيه واعتقاب الظلمة إياه بجمر دحرجه المرء على رجله حتى أثر فيها
أثرا ليس باليسير ثم زال الجروبقي الأثر . الحديث رواه مسلم وابن ماجه

(١) هذامن التشابه كقوله تعالى (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة) وأنت تعلم أن المشهور من مذهب السلف في هذا ونظائره التفويض مع الجزم
بعدم ارادة الظاهر . والمتأولون يقولون انه نزول معنوي . نزول رحمة ومزيد لطف .
واجابة دعوة وقبول معذرة . وغفر ذنب كاهوديدن الملوك الكرماء . ودأب السادة
الرحماء . اذا نزلوا بقرب قوم محتاجين ملهوفين . فقراء مستضعفين . وقد ضبط بعض
الفضلاء الفعل بضم الباء أي ينزل سبحانه ملكا . ويرشد اليه مارواه النساء ان الله عزه
وجل يهل حتى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر مناديا بقول هل من داع فيستجاب له الخبر
وعليه فالاسناد حقيقي ولاتأويل . الحديث رواه الجماعة

(٢) الحي واحد الأحياء وهو البطن التي هي طبقة من طبقات الشعب . المراد
أن هلاك القوم يكون على يد الأحداث من هذا الحي وذلك بسبب طلبهم الملك واثارتهم
الفتن واشغالهم ناز الحرب المبيدة للنفس . الحديث متفق عليه

(٣) سببه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من المدينة فسمع صوتا فقال الحديث
وهذا مثبت لعذاب القبر . وقد تضافرت الأدلة كتابا وسنة على ثبوته . وقد نفاه الخوارج
وطائفة من المعتزلة . وهل يقع على الروح فقط أو عليها وعلى الجسد . فيه أيضا خلاف شهير
والله سبحانه بالشؤون الغيبية عليم

باب

كتاب

راوي

ذكر العلم
والفتيا في
المسجد

ابن عمر

خروج النار

ابن عمر

من الدين التمرار من الفتن

ابو سعيد

لا صدقة الا من ظهر فتن

ابن عمر

قال ويهل أهل اليمن من يعلم^(١) وكان ابن عمر يقول لم أفقه هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوشك الفرات أن يحسر عن كثر من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً^(٢)

يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن^(٣)

﴿ فصل في المحلى من حرف الياء ﴾

اليد العليا خير من اليد السفلى . فاليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة^(٤)

الترجم من أسماء الأضداد يطلق على القول الحق والباطل ويميز بالقرينة . وأكثر ما يستعمل في الثاني . والمراد هنا الأول لأنه لا يريد من هؤلاء إلا أهل الحجة والعلم بالسنة ومحال أن يقولوا ذلك بأرائهم لأنه ليس مما يقال بل رأى وليس للآراء فيه مجال . الحديث متفق عليه

(٢) يوشك أي يقرب . والفرات يطلق على الماء العذب جداً . ومنه قوله تعالى (هذا عذب فرات) الآية . وعلى النهر المشهور بالكوفة وهو المراد . والحسر الكشف . نهي من لا ينطق عن الهوى صلى الله تعالى عليه وسلم عن التناول منه لما ينشأ عنه من فتنة النفوس به والاقبال والقتال عليه حتى يقول الرجل منهم لعلى أكون من الناجين كما في الخبر . الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي

(٣) شعف الجبال رؤسها . والمراد من مواقع القطر الأودية والمقاويز . والفرار من الفتن بسبب الدين لا قصد دنوي أمر ممدوح والعزلة فيها مشكورة إلا لقادر على إماتها فاعتزال العزلة من الواجبات عليه . ووقع خلاف عند صفو الوقت من كدورتها فذهب إلى الاجتماع قوم وإلى العزلة آخرون . ولكل وجهة هو موليها تبيانها في أحياء العلوم فألفت نظرك اليه . الحديث رواه أبو داود والنسائي

﴿ فصل في المحلى بأل من حرف الياء ﴾

(٤) اختلفت المدارك وتباينت الأفهام في بيان المراد من اليد العليا والسفلى في غير هذا الخبر . وهذا نص صريح بما في التأويل . وليس له إليه سبيل . ويجتنب جنود الخلاف من الأصول . وليس سوى هذا أجدر بالقبول . وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي

باب

لا صدقة الا
عن ظهر غنى

ان الذين يشتركون بعد الله الالهية

كتاب راوى

الزكاة

التفسير

فيما
من
ابن
عيسى

اليَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ ^(١) وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ
عَنْ ظَهْرِ غَنِيٍّ ^(٢) وَمَنْ يَسْتَعِفَّ بِعَفْوِ اللَّهِ ^(٣) وَمَنْ يَسْتَعِنُّ بِغَنَةِ اللَّهِ ^(٤)
الْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ ^(٥)

قدم هذا الترتيب . بعناية القدير القريب . والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا أن هدانا الله . وأسأله جل شأنه أن يجعله وسيلة الى رضاه . وأن يمتنع بالنظر الى
وجهه الكريم . بعين من هو بالمؤمنين رؤوف رحيم . صلى الله تعالى عليه وسلم
كان اتكاه الفراغ بعونه تعالى من ترتيبه يوم الأربعاء سادس شهر جمادى الأولى سنة
١٣١٧ هجرية . حامداً لله شاكراً لأنعمه . مصلياً على من هو للأنبياء ختام .
عليه وعليهم الصلاة والسلام

(١) أى ابدأ بمن يجب عليك القيام بمباه قوامه من الأقواب والرياش . وغنى برهمن
حاجيات المعاش (٢) أى أفضل الصدقة ما كان عفواً قد فضل عن غنى . والظهور قد
يزاد في مثل هذا اشباع اللفظ وتمكين الكلام . وانما كان هذا خيراً لأن التصديق
للغير غير مضطر اليه لانه اقه على نفسه أو من يعول . فمضى الغنى في هذا الحديث حصول
ما تدفع به الضروريات التي تدافع الصبر وتوشح الحواطر وما من سبيل فلا يجزر الاشارة
به لتلايفضى الى الالقاء بالأبدى الى التهلكة فاذا فقد المانع صح الاشارة لتلايفى بين هذا
وما يدل على فضله كقوله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)
(٣) التعفف ترك الشيء والاعراض عنه مع القدرة عليه . أى ومن يتوخى العنة ويكف
الكف والنفس عن المتفرقات . ويصونها عن التزريات . جلته تعالى بفضيله العفاف
(٤) أى ومن يظهر التقى ولم يطرُق غير باب التقى أنماح لهم من النعم ما ينجيه عن الأغمار .
والله تعالى ونى التوفيق

(٥) الحكمة في جعل اليمين عليه عند فقدان اليقنة أنه لو يسلى الناس بمجرد دعواهم
لا دعى قوم دماء قوم وأسواهم . ولكن اليقنة على المدعى واليمين على من أنكر . الحديث
رواه الجماعة

الضعيف

لا ينكر نعمة التيسير بهنئه المباني . وان كانت ليست مستقصية لأطراف المعاني .
فكلام النبوة تتقاصر دون قصاراه الأفهام . وتتقاعد الأحلام دون غاية ما أودع فيه من
الحكم والأحكام . ويعترف بفضل من رآب ما وقع في ذلك من الاعتلال . فسبحان
المفرد بالكمال . المستحق لجزير الحمد بجميع المحامد . وان عجز عن شأو حمده الحامد .
والصلاة المقرونة بالسلام على أولى الاختصاص بالعصمة في الأقوال . والاصابة في الأعمال
وبعد الانتهاء . من ذلك البناء . أقول كما قال ابراهيم أن رفعه القواعد من البيت
واسماعيل . عليهما سلام الجليل (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم)

في سنة ١٣١٨ هجرية قدم هذا التأليف الى حضرات علماء الأزهر الشريف فقرضه أعيان رجاله
وأفاضل شيوخه

﴿ التقریظ الأول ﴾

(صاحب الفضيلة الاستاذ المفضل الاكبر حضرة الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الأزهر حفظه الله)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الفتح العليم الذي بيده مفتاح التعليم والصلاح والسلام على سيدنا محمد الذي ما نطق عن
الهوى وما ضل عن الحق وما غوى وعلى آله وأصحابه الذين فتح لهم بإشارته كنوز اللطائف ومنحهم برقيق
عباراته نفائس الدقائق وبدائع الطرائف (أم بعد) فقد اطلمت على هذا الكتاب الجليل والمختصر
الجامع الذي ليس له في بابيه مثيل فوجدته خير كتاب يهدي لأولي الألباب قدام بدع مؤلفه في ترتيبه وأجاد
في تهذيبه وتقريبه فقام بأجل الخدم لكلام سيد العرب والمعجم فلهم هذه المنزلة لا جرم يحتاج اليه الكبير
والصغير ويتزود به كل رائد لسنة البشر التذير نفع الله به الأنام وأحسن لجامعه والمسلمين الختام
خادم العلم والفقراء بالأزهر سليم البشري

﴿ التقریظ الثاني ﴾

(لصاحب الفضيلة الكبير المفضل الشيخ حسونة النواوي شيخ الجامع الأزهر سابقا حفظه الله)

قد اطلمت على ترتيب هذا الكتاب فوجدته مفيدا في بابيه مقربا عما فيه من الأحاديث لقراءته
وطلابه فجزى الله مرتبه الجزاء الأوفى ونفع به كما نفع بأصله بجاه المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم السلام
حسونة النواوي

﴿ التقریظ الثالث ﴾

(للمغفور له الورع الزاهد الشيخ عبد الرحمن الشريفي شيخ الجامع الأزهر سابقا رحمه الله تعالى)

قد اطلمت على هذا الكتاب فرأيت منحة من منح الوهاب متع الله سبحانه وتعالى به الأنام وأنعم علينا
وعلى جامعه بحسن الختام
عبد الرحمن الشريفي

﴿ التقریظ الرابع ﴾

(لمن جعل الله له لسان صدق في الآخرين المغفور له السيد علي البيلوي)

شيخ الجامع الأزهر سابقا رحمه الله تعالى)

يامن لا تحيط بكنه ذاته العقول والافهام نسألك أن تنفع بهذا الكتاب جميع الأنام فإنه مؤلف أحسن
مؤلفه في ترتيبه وجمعه الصحيح وتقريبه فهو حسنة من حسنات الأيام ونفحة من نفحات المصطفى عليه
الصلاة والسلام أكثر الله في المسلمين من مثل هذا الامام وحبانا واباه من جميل فضله حسن الختام
علي محمد البيلوي المالك بالأزهر

﴿ البقريظ الخامس ﴾

(لصاحب الفضيلة الأستاذ المفضل الشيخ محمد بن محمد بن قاضي نجر الاسكندرية حفظه الله تعالى)
 قد اطلعت على هذا المؤلف الحديث فوجدته قد اشتمل على أحسن ترتيب يسهل به الوقوف على ما فيه
 من الحديث متع الله به العباد وجزى الله مؤلفه أحسن جزاء يوم التناد انه ولي التوفيق
 كاتبه محمد بن محمد بن المطيعي

﴿ خاتمة التقاريف ﴾

(لخاتمة الأفاضل الأستاذ التقي فضيلة الشيخ هارون عبدالرازق شيخ رواق المعابد حفظه الله تعالى)
 جدا لمن جعل أفكار الاخيار خيار الافكار وصلاة وسلاما على سيدنا محمد نور الأنوار ومعدن
 الأسرار وعلى آله وأصحابه الذين شادوا الدين وعلى جميع الأئمة المجتهدين (أما بعد) فقد أجلت
 النظر في محاسن هذا الكتاب فاذا هو بأخنبالعقول وتلوح عليه لوائح القبول ويفتح باب حديث
 الرسول لطالبيه ويقرب تناوله لكل راغب فيه فهو نفحة من نفحات الدهر وحسنة من حسنات هذا
 العصر كيف لا وهو من بنات فكر المكي أديب ولو ذعى أريب ذكي زكي ماجد سري سليل أمائل
 بقية أفاضل بذل الجهد في خدمة حديث المصطفى مع مراعاة ما راق من الاصل وصفا لازالت تقوم
 فضائله طالعة وأنوار سعادته وسياده ساطعة لامعة آمين

هارون عبدالرازق الازهرى المالكي



